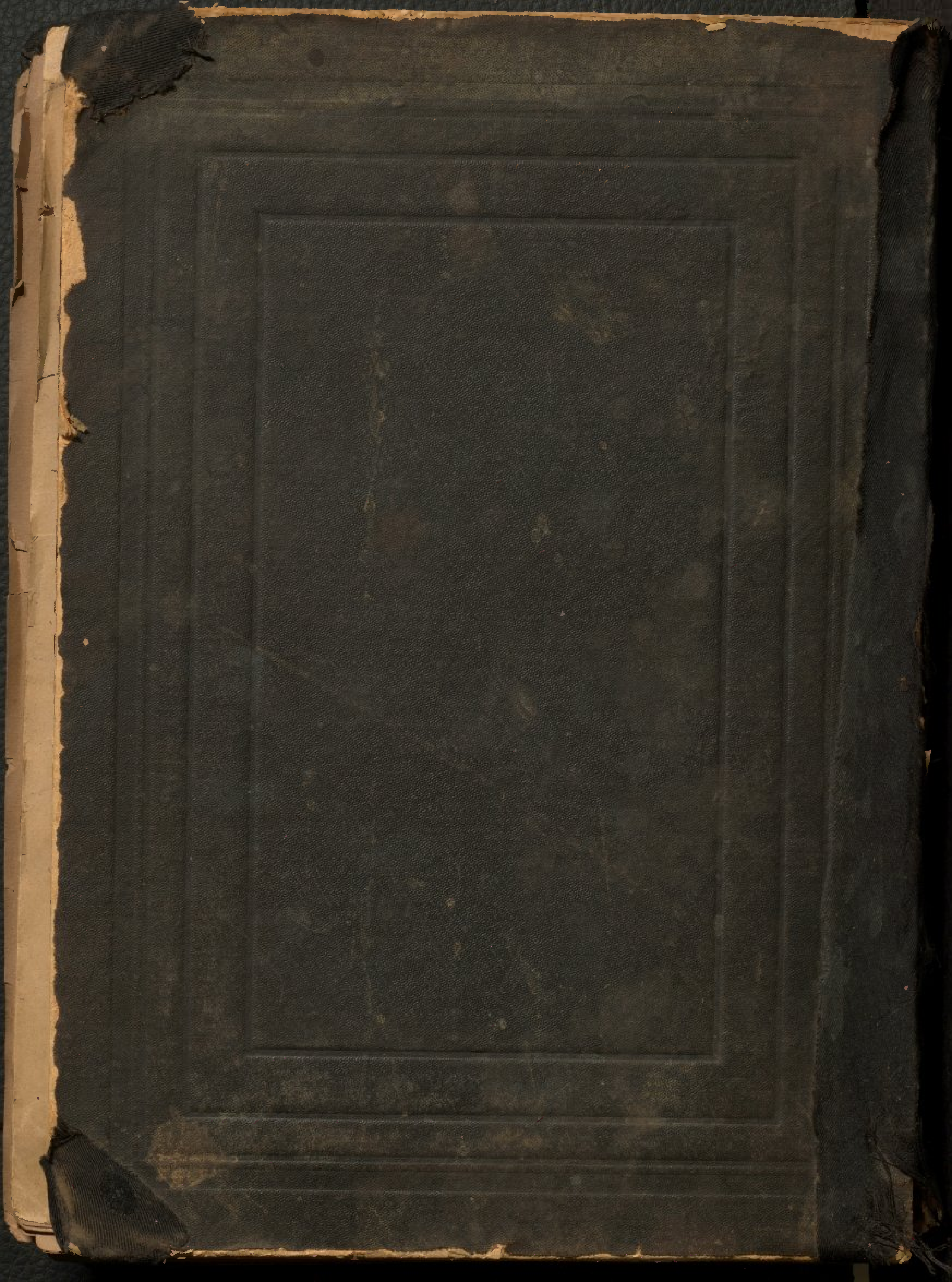


۱: ۷۱ تقویم مغناطیسی

واحد

عبد الله

ورق جیوب

583

عثماني

١٣ الشة دواهر

الذيل ١١٦

ثراني احيدر ٩٦

الذيل

٢٤ موسيقى

١٤٢

٧١ جراحة

ورثانا حارثة بكليك

الذي يخصه

قدار ورثان عبدالله ٩٧

التاجر

العودي

٩٥ العودي

١١٢ علم

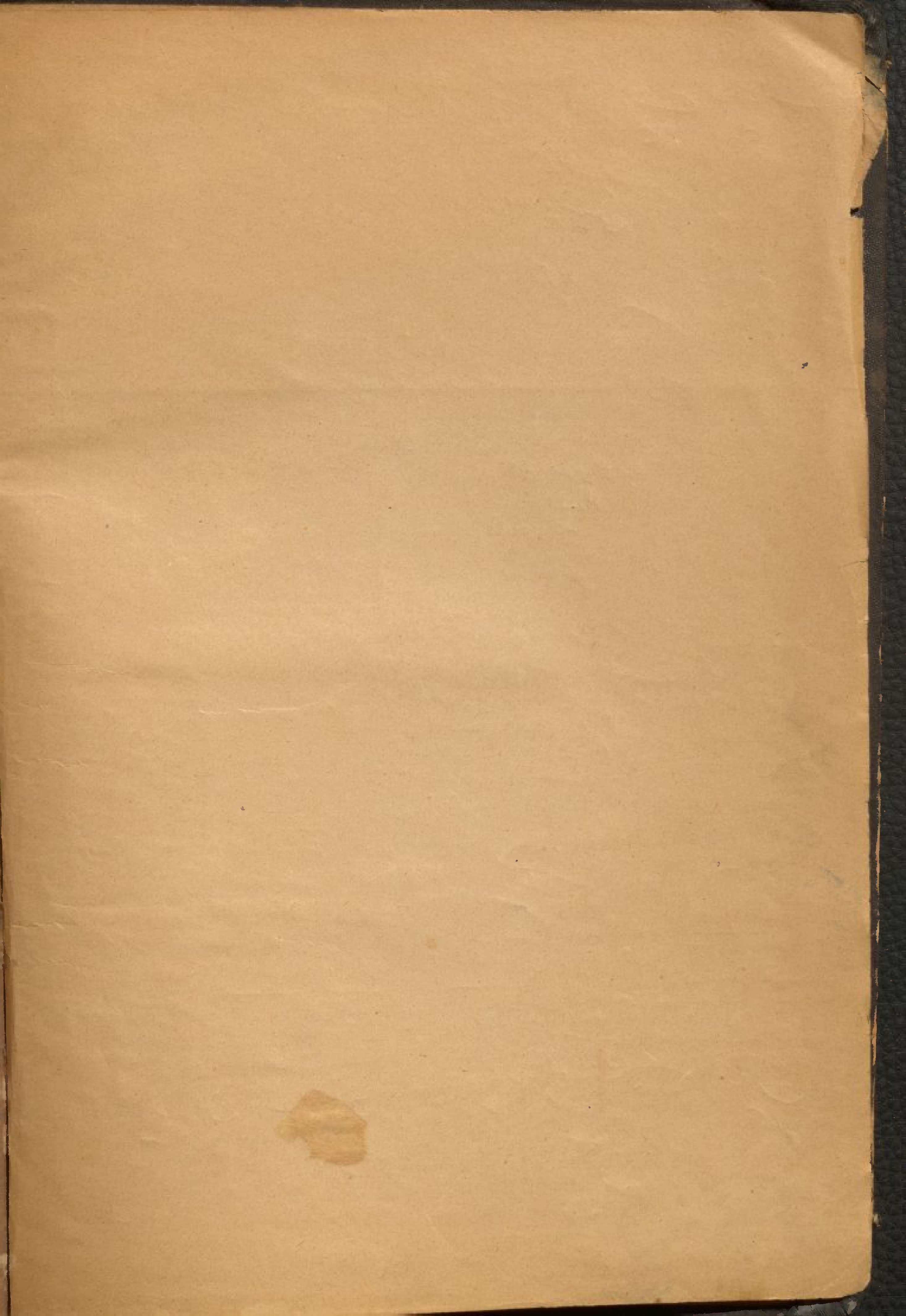
١١٦

ورثة ١٦٣ طاجي

١٤٤ طاجي

علم مبيع جندي الى جرجس خليل سنة ١٩٠٠

ايضا من العوده

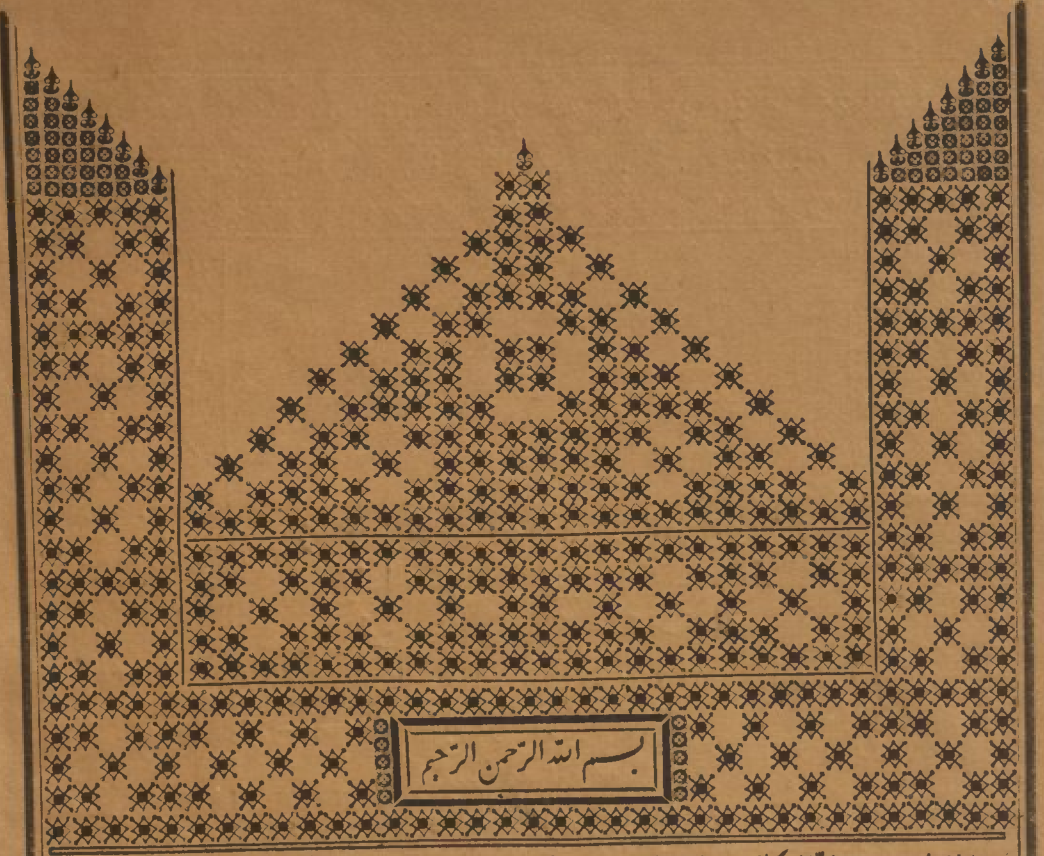


الجزء الاول من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكي
نفعنا الله بمؤلفاته
آمين

توفي داود الانطاكي سنة ١٠٠٨ هـ

*(وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان
وتعديل الامزجه للمؤلف)*



سبحانك يا مبدع مواد الكائنات بلا مثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المزاج الثانى نتائج الاوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل ومزين جواهره بالاعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اختبرت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل شاهد وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية أصح راد على الجاحد تقدست حكيما علم غاية التركيب فعدله وواحدا علم ان لا قوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله فتثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتتسيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبه الصحيحة الى كل ذرة فى العالمين وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الادلة على احتياج ما سواك لفضلك وقصور العقول وان دقت عن تصور رسا ذج المثلث فلك الحمد على جوهر نفيس خاص من زيف العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفضتها على ما تكاثر مزاجا فاعتدل ونستخرج بها ما دق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ما تعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل *(وبعد)* فتفاضل أفراد النوع الانسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد وان لم تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم وينكشف للمتأمل ترافع القيم ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصى

(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغره وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره أنعم على الاعضاء ببث الارواح المتشبثه وجعل الافعال غايات القوى المثلثه سبع قوى التربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل فى قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه ويستنفد تأبيده صفحات الازمنه ونستوهبه صلاة وسلاما يبارى كل منهما حركات المد والبسيط ويكون معشار عشره قطرات أمواج المحيط على نقطة مراكز الادوار فى الكائنات واسرار لطائف الموجودات خصوصا على أوج الشرف الاقدس وجامع سلسلة الامكان فى كل محل أنفس وعلى الراقين فى النجاة مدارج معراجه والسالكين فى شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه ما استغرقت عقول الحكماء بالمعارف الالهيه وعلقت بالاجسام أسباب الحالات الثلاث اراديه وقسريه (وبعد) فلما كان تنافس النفوس الكاملة وغاية مرمى العقول الفاضلة ما به الخلاص من قيود الشهوات وغايته

أصلها عددا وتحصيلا وجبت المنافسة منها في الانفس الموصل للنوع الاوسط الى النظام الاقدس ولامرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفي على ذي العقل السليم والطبع القويم ان ذلك محصور في متعلق الابدان والاديان ولما كان الثاني مشيد الاركان في كل أوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه في كل زمان والاول مما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء فتماروا بنقله وانتسب اليه من ليس من أهله فترتب على ذلك من الفساد ما أذله فقل العلماء القائمين بالسداد وكنت ممن أنفق في تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل فاتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه فقرر قواعده ورد شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته وألف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ومختصرة للتحفظ ونظما يحيط بالغموض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافي الامراض والعلل لاسيما الشرح الذي وضعته على نظام القانون فقد تكفل بحل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقه وأحاط بالفروع الانيقه لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر بطالعه اذا أمعن النظر فيما حواه حتى عن لي ان لا أكتب بعده في هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا الى ان انبلج صدري لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبي والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفيه وأحاط بالعجائب السنيه وتزين بالجواهر البهيه وجمع كل شارده وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب لم يكافئني أحد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت في الجمع والاحصاء راجيا بذلك ان وفق الله ايل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بيد أني لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان اللابسين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته في سويداء القلب وسواد الاحداق متطلبا مع ذلك ابداعه عند متصف بالاستحقاق لاني جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان والله المسؤل في وضعه حيث شاء ومعاملتي فيه بمقصدي بما شاء انه خير من وفق للصواب وأكرم من دعي فاجاب ولما انتسق على هذا النمط وانتظم في هذا السلك البديع وانخرط (سميته بتذكرة أولي الالباب والجامع للعجب العجاب) ورتبته حسبما تخيلته الواهمه على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمه (أما المقدمة) ففي تعداد العلوم المذكورة في هذا الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغي له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد (والباب الاول) في كليات هذا العلم والمدخل اليه (والباب الثاني) في قوانين الافراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغي أن يكون عليه من الخدمة في نحو السحق والقلي والغلي والجمع والافراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك (والباب الثالث) في المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم (والباب الرابع) في الامراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الامزجة وماله من المدخل في العلاج (والخاتمة) في نكت وغرائب ولطائف وعجائب وأرجو ان تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمني من الموانع عن تحريره وينفعني بفعله

(المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول)

(فصل) في تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها العلوم من حيث هي كمال نفسي منتقش في القوة العاقلة يكون به محله عالما وغايتها التمييز عن المشاركات في النوع والجنس بالسعادة الابدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثاني كذلك ولكنه متفاوت في الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس

الاستعداد من جزيل السعادات وجب على كل من استعمل شرائط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معاني تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظمه هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارشدت الى أن أولى ما يترتب عليه ما ذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم فاجلت الفكر في استخراج أشرفها نوعا وجنسا وأعزها خواص عقلا وحسا فرأيت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة أو شرف الموضوع فما ظنك بالعلم الحائز للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية ورأيت الاول قد تم تشييده واتقانه والثاني قد آن أن تبيد عناصره وأركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت أجناسه مقومة وأوضحت فصول خواصه وأعراضه مقسمة حتى أفردت منه مشكلات المسائل وميزت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط في كتب محررة الاحكام واضحة الادلة والاحكام أجلها التذكرة

الطالب مكلفا بالحصول اذ الشخصوص بامر فياض القوى بل بالاستحصال ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه ويزيد الهمم الصادقة تحريكا الى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمتآلى على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به نحو انه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر الى اعطاء الطاعة باريها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك أزمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على أنه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الاديان وقول على رضى الله عنه بان العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه ويزكو بالانفاق وأنه حاكم وأهله أحياء ما دام الدهر وان فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول أفلاطون اطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخييل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان رد الى سالك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادى واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم أقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد أشرف ولا أن علم الاخلاق هو المنفرد بحفظ النظام دائما بل الى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر الامراض لان فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ولا يمنعه مستحقا لما فيه من اضاعته ولا يمنحه جاهلا بقدره لما فيه من اهانته ولا يستنكف عن طلبه من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك ولا يخرجه عن قدره بان يبذله لوضيع كما وقع فى الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوعه البنية الانسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصممات فاذا لم يكن العارف به أمينا متصفا بالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهر الشهوات نفسه أنفذ اغراض هواه وبلغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلا دله ذلك على ان الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للاغراب فحين خرج عن آل اسقليبوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فرذلهم ولم يشرفوا به وهذا العمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصدا حسنا فلم يؤاخذه الله بمن امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل الينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقليبوس ففعلت ما فعلت ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فانى حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على ان أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك نوبالى ونكد نفسى وعدم

التى استأصلت فيها شافة هذه الصناعة وتتبعت كل علم له تعلق بها فى أوجز بلاغة وبراعة جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق واضافات فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما تبدد مقيدة ما كان من أوابد الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما منى بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر فى البشر أو الى العقول فهو الحادى عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش حاجى ابن المرحوم مصطفى أمير اللوا السلطانى لازال ضريحه مغمورا بشآبيب الرحمة والرضوان ومحله فى أرفع رياض الجنان أبد الله تعالى سيادته وأبد على صفحات الايام سعادته آمين وأنشدت هذه الابيات

أميرله العليا طريف وتالد
فكل افتخار للورى دون فخره
بمال وعلم مع سخاء وشجاعة
لعمرك هذا العز لاغير نادره
فلى منه ما قرت به العين منحة

راحتى من سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأفحشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها على أنى لا أقول بانى وأبقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فاذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتذبل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى فى جامعه واستمر ذلك الى أن انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره استاذه أفلاطون على ذلك فاعتذر عنده عن فعله وأوقفه على مادون فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا بالدلالة الالتزامية دون أختيها وتارة بكبرى القياس اذا ارشدت الى المطلوب وأخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اختار الله تبصرة فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

(فصل) ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلتهما من الهيا كل الالهية أو التجربة المستفادة بالوقائع أو الاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته التصورات فى الاقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بايقاع أو انتزاع ومواد الاول أقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمى الحد والرسم ومواد الثانى أقسام القضايا الى حمل وشرط وتحويل ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج اما يقينية أو غيرهما من التسعة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيها أو آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الاشارات (والحصر الثانى) أن يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الاول أو لغيره وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة أو كهى وهذا هو الالهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص أو من حيث حصر الاوقات التى بها ابقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول أعم مطلقا والثانى أخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية أو مقصود لغيره اما موصلا الى المعانى والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان أو بواسطة الالفاظ ذاتا وهى الادبية ثم الرياضى ان نظر فى موضوع يمكن تلاقى اجزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان كان قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والابان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى *(والحصر الثالث)* أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما فى النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالادب واجناسه عشرة لانه ان نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الجوهر فالتصريف أو فى المركب فاما مطلقا وهو المعانى الا أن تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن عن الخطا فى الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثق للبراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد من

ومثله المدح المديح بنشره
فلم أمتدحه قاصدا رفع قدره
فذا حاصل لكن لنا اذ اذكره
فغاية مطلوبى من الله أن يرى
باوج العلى عزا وتطويل عمره
فحين أجال قداح الفكر فى
معانيها وأطال تسريح النظر
فى مبانيها وجدها عباب بحر
تقصر عنه الافكار وقاموس
تيار تكل دونه ثواقب
الانظار أشار مدة أيامه
واشارته الممتثلة المأمولة
وأمره وأوامره المطاعة
المقبولة أن أضع رسالة
تكون لمستغلق أبواب
معانيها مفتاحا ولمستصعب
رقائق غوامضها هداية
وايضاحا فحين استحالت
المخالفة وحقت الطاعة
لصدق المؤالفة حررت
هذه الرسالة الموسومة
بالنزهة المبهجة فى تشحيذ
الاذهان وتعديل الامزجة
سالكت فيها طريقا لم تسلك
قبلى لوارد وبسطت فيها
غطالم ينسجه ناسج ولا نحا
نحوه قاصد حيث بينت
كيف مأخذ الطب من
الحكميات والفلسفة وما وجه
رجوع المواليد الى مطلق
البسائط وهى مؤلفة
وحشوت اصدافها بالجواهر
الغالية وأشحنت فلك
ألفاظها بالنفائس العالية
لتطابق ما فى نظره الثاقب
وتناسب ما اقترح على بحدسه
الصائب لم أكن فيها كالـ

الناظر لامن المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلى اذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وان النبوة كلى أجمع على صحتها فاذا لم نجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها واجزاؤها تسعة أو عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كامر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوى على وجهه فالتشريح أو نظر فى النطفة وما يقوم منها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو فى تركيب الافلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات فى أوقات أرادها الشارع وجعلنا بينهما الاول مبادى الثانى أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت اقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالبزدرة أو الجماد فان كان موضوعه الجسم النباتى فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض ويترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر فى الطبيعى منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها الى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها فى أنواعها واجناسها وأثمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو فى المصنوع فعلم الكيميا (والحصر الرابع) ان يقال العلم اما علم بأمور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثانى علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها فى الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم اما استدلال بعلوى على علوى فقط وهو كغالب الطبيعى أو بعلوى على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلى على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر فى المواد اللطيفة اما لاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شئ فى شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة اما لقيام الامكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو فى تحريك جسم فى قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقى أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفى فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهنى اما أن ينظر فى العدد وهو الحساب وينقسم الى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق بأعضاء مخصوصة كحساب اليد وغير الذهنى الشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه ولا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى والارثماطيقى والصناعات الخمس * واما اللسان وأصول علومه كذلك اللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصباغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصولها كذلك التفسير

على كتاب بل اقتصرت على ما فى قوى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة أو نظرت فى كلام فللمناقشة هذا وانى ان وقعت منه فى حيز القبول فذاك والا فالمسؤل اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن والجنان ونبوات صارم القلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق من دقائق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات فى القول والعمل انه خير من استمطرت من من فضله سحائب العطا وأكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (المقدمة) فى ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه فى هذه الصنائع الفاضلة ويجمع جنس الارتباط الكلى وتناسب أنواع الموجودات بالطريق العقلى وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته أنواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدى بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا

للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علما هى أصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة ويتداخل بعضها فى بعض وان بعد فى الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض دينى شرعى لان فى القرآن آيات موزونة حتى على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضى بان شرط الشعر مع الوزن القصد فتميز ولشبهته وزوالها شرعى بلا نزاع وعلى هذا فقس

(فصل) واذ قد عرفت المنزع والدستور فى تقسيم العلوم فينبغى ان تعرف ان حال الطب معها على أربعة أقسام (الاول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه معه اذ لا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا (الثانى) أن يستغنى الطب فى نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فمحتاج الى الطب اذ لا قدرة لزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما اصالة اذ لا ضرورة بنا اليه كما عرفت (الثالث) أن يستغنى العلم فى نفسه عن الطب ويحتاج الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية للطبيب عنه أما التشريح فلا حاجة به الى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم العوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التى قد يضرها باقى أنواع الرياضة وسنفصل أكثر هذين القسمين فى مواضعه كما وعدنا ان شاء الله تعالى (واعلم) ان لا تزيد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه والا فنى أطلقنا فليس لنا علم يستغنى عن الطب أصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت فى معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها فى كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه أشرف العلوم لان موضوعه البدن الذى هو أشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بمسيس الحاجة أو شرف الموضوع فما ظنك باجتماعهما ومن هنا قال أمامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه فى شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

(فصل) ينبغى لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها والنصح فى بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد فى علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيي باذن مودعه تقدس وتعالى وينبغى تنزيهها عن الاراذل والضن بها على ساقطى الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع فى التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ما ليس فى قدرته قال هرمس الثانى وهذا العلم خاص بآل اسقلبيوس عليهم السلام اشرفهم فيكافئونه واعتذر الفاضل أبقراط فى اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء مزكى النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نصحا أو بذلت ضرا أو كلفت بشرا أو تدلست بما يغم النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقى اليك زمامه ما فى وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله الشاهد على وعليك فى المحسوس والمعقول والناظر الى واليك والسامع لما نقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقضائه الا أن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل المحال فليسلك المؤمنين لا عتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا الى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين

عقلت هذه الاشارات فاعلم أن وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له أولية يكون الوجود فى الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم الذاتى فما سمى أو اتصف بعد ذلك بهما مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا أحكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما أن يريد الذاتى أو الزمانى أو المعنى المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعلقه ولا الى الثالث لتطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر فى صناعة أخرى وبقى أن يريد الثانى واذا كان القول به جائزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد أولا فلا بد من نص لا يحتمل التأويل على ذلك ولم نرشيأ فالا ليق على هذا الما الوقف الى ورود شئ رافع للشك أو القطع بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفى واحد فضلا عن كثير بن فى الدين الذى هو اعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشئ من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسم أو جوهر أو عرض لازم أو منفك أو حكم بحالة فانما

ظلموا أى منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد انه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة
كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من
يديه وان يتقن بقلبه العلوم التى تتوقف الاصابة فى العلاج عليها وأن يكون متينا فى دينه متمسكا بشر يعته
دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسواء خلى القلب من الهوى
لا يقبل الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا قال جالينوس
وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك وأهل
العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما
أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله الدواء من القدر فرحم الله من
سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف وأحل كلا محله ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

(الباب الاول فى كليات هذا العلم والمدخل اليه)

اعلم ان لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادى) هى تصوراته وتصديقاته
(ومسائل) هى مطالبه الحالة محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هى المنفعة (وحدا) هو
تعريفه اجمالا (فموضوع) هذا العلم بدن الانسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الاطلاق
لانه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومباديه) تقسيم الاجسام والاسباب الكلية والجزئية
(ومسائله) العلاج واحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب فى دار الآخرة ما لا (وحده)
علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويستردزائلها على الاول وأحوال الجسم على الثانى هذا
هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون واخترهذا الحد لدلالة صدره على النظر الكائن
لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه على العمل الكائن به كالنظر فيما يعرض وقد اتفق علماء هذه الصناعة
على أن مبدأ الجزء الاول قسمة الامور الطبيعية وهى سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بان الطبيعيات
يجب أن تكون مقومة والافعال لوازم فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بان الافعال اما غائية
أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود اذ المادى والصورى لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان
والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ما ذكرتم لتقويمها الوجود ورد بانها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف
باقى الافعال والامور الطبيعية سبعة لانها فروع الاسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى
الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى الوجود فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفطن
(أحدها الاركان) وتعرف بالاستقصاآت والعناصر والاصول والامهات والهيولى باعتبارات مختلفة
وهى أجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى أربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج
كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهى
فى الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح وانما رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه
بالحسية وفى الشافى ان الشيخ يرى اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندى فيه نظر وسنستقصى
ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث (وثانيها المزاج) وهى كيفية متشابهة الاجزاء حصلت من
تفاعل الاربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا
التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة
عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حر صورة لانه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته
الفلاسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير
ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص
والصنف والعضو بالقياس فى الجسمة الى خارج عن كل كحيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس
وهكذا والى خارج عن الاعتدال اما فى واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى

ذلك من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المحال فى الصفات للحكمة العائد ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما لحقته هذه القسمة باعتبار معرفتنا له خاصة لأن فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان لخروجه عن سلسلته وتساوى نسب أنواعه فلا مخصص لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التأثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة فى الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت كلها بمقتضى العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب أن نقدم القول فيه أولا ثم فى العوارض والاغراض المقصودة

(فصل) العلم حصول صورة المعلوم انتقاشا فى قوى العقل والنفس المعبر عنهما بالذهن فهى كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات فى تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله ان أفرطت الرطوبة أو يسهل الاول دون الثانى اذا أفرطت الحرارة والعكس فالمراتب أربعة ضرورة وهذه القاعدة أصل يتفرع

اثنين كحرارة ويبوسة غلبا معا كافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى
يغلب أحدهما الآخر وعد هذا الاعتبار في المفرد فهذه أقسام المزاج وهي مائة وأربعة لم نسبق الى
تحريرها اذ لم يصرحوا بأكثر من سبعة عشر فتأمله وبرهان التحليل أعني التقطير والتركيب برد الانسان
الى الحيوان وهو الى النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه
والاصناف كتركي وهندي وهنديين والاشخاص كزيد وعمرو وزيد في نفسه والاعضاء كقلب ودماغ
وأحدهما في نفسه وان الاعدل أهل خط الاستواء في الاصح فالاقليم الرابع وفي الاعضاء أنملة السبابة
فما يليه متدرجا والآخر الخالط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا في الثلاثة فما ينشأ عن كل على
اختلاف رتبته وسيأتي في مواضعه (وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا ورطوباته
ثمانية نطفية تبقى من المني الاصلي وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الاصلي وعرقية تتكون من الغذاء
الطارئ وأخرى من الاصلي وأربعة تتولد من المتناولات وهي المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها
الدم لانه الذي يخلف المتحلل وينمي ويصلح الالوان ومنه طبيعي هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس
الى باقي الاخلاط المعتدل المشرق وقيل الطبيعي ما تولد في الكبد فقط وفيه نظر وغيره فضول وينقسم
باعتبار تغييره في نفسه وغيره الى أربعة أقسام وفي كل خلط كذلك ويليه (البلغم) عند الاكثرين لقربه
منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده في الشافي بأن الاعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبأنه لو تولد
الدم في غير الكبد لكان وجوده عبثا وأجاب عن الاول بأن الاعضاء باردة بالنسبة الى الكبد والا ففيها
حرارة وعن الثاني بأن الكبد هي التي هيأت البلغم في رتبة تقدر الاعضاء على احالته ولو ورد عليها غذاء بعيد
لم تقدر على قلبه وبأن التوالد في سوى الكبد نادر وان جاز لم تنتف حاجتها اه ولعمري انه أجاد
فالخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثاني بارد وحاجتنا للامرغة لاحتياج كل عضو في كل وقت
اليهما والطبيعي من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة والعكس
سهو وغير الطبيعي ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه المامسخ وينقسم من حيث القوام فقط
فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والا فزجاجي أو بأحد الاخلاط فينقسم في الطعم لا غير فالمتغير
بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وتليه (الصفراء) والطبيعي منها أحمر ناصع عند المفارقة
أصفر بعدها خفيف حاد وفائدته أن ينفصل أقله وألطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل
الثفل والمزوجات والتنبيه على القيام وهو أحمر السابق في الاصح وغير الطبيعي محي ان تغير بالبلغم
كراثي ان تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي ويليها (السوداء)
وطبيعيها الراسب كالدردي للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتقسم الى ماض مع
الدم للتغذية والتغليظ والى الطحال لينبه على الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة
وغير المحترق وطعمه كالمتغير به من الاخلاط فالواو حر وجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلي
على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق أنها كغيرها في الحكم على
الجملة ومفرغتها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا أن هذه باردة وتلك حارة في الغاية وأصل تولد
هذه ان الغذاء أولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثقله من المعى الى المقعدة وصافيه من الماساريقا
الى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه في
العروق وتتفاوت في أكثرية التوالد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن
شتاء في الروم فان الاكثر بلغم قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده أو سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم
صاحب الشافي الى الاول محتجين بأن النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف ولا ألطف من الدم لحرارته
ورطوبته وفائدة الغذاء ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي والصغرى باطلة لان التحليل
بالرياضة ولا شك في اختلافها فيكون منها كالصراع محلا للاصلب قطعا والا تساوى نحو الصراع والمشي

عليها الحفظ والنسيان وما
يغلب على الدماغ من اخلاط
وعلاج ذلك كما سيأتي فاعرفه
ثم هذا العلم اما من حيث
هو مقصود لذاته وهذا هو
الفلسفة الاولى والحكمة
النظرية وفائدتها استكمال
النفس الناطقة في قواها
والوقوف على حقائق
الاشياء بقدر طاقة البشر ثم
هذا العلم اما نظري بحت وهو
اما مجرد عن المادة مطلقا
وهو الالهي أو في الذهن
وهو الرياضي ويطلق على
العدد والهندسة والهيئة
والموسيقى أو محتاج الى
المادة وهو الطبيعي وأفضلها
الاول تدريجا وليس لنا
ما يتجرد عن المادة في
الخارج وحده أو عملي وهو
اما متعلق بنفس الشخص
من حيث هي ويسمى سياسة
النفس أو بها وبما يحتاج
اليه من شهوات قواها
الثلاثة ويسمى تدبير المنزل
والعلم يسميه تدبير المدينة
الفاضلة وارسطوغرياس
يعني المنزل ولوازمه أو بما
يعم ويسمى السياسة الملكية
والسلطانية قال وهذه ان
كان الحافظ لنظامها شخصا
ظاهرا قاهرا باحكامها
الظاهرة والباطنة قد دلت
على وجوده القرانات
الكبار فهي دولة النبوة
وذلك الشخص هو النبي
المفاض عليه من قوى
المجردات ما تميز به عن البشر
أو دبر ظواهرها خاصة بدلالة

الخفيف وكذا الكلام في النمو وأما احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة مايدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاختلف أجزاء البدن فمردود بان النمو طبيعي فلا يحسن وان كثف وبان اختلاف أجزاء البدن قطعي على أنالانقول بان الخلط يغتذى منفردا بل هي ممتزجة بقانون العدل المار في علة التربيع وبهذا سقط ماقاله في الشافي من انه لو غذى كل خلط وحده عضوا لخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنالانمنع زيادة البلغم في غذاء الدماغ لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بان الدم متشابه الاجزاء حسا مختلف معنى والاتشابهت الاعضاء مبنى على أن الغاذي هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بان الغاذي لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم أن لايسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب ففغلة منه وسفسطة لان مايميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندي صيفا في أكل العسل اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذي ملائم والمرض مناف والالتساويا ولكان الاسهال ينقص جوهر الاعضاء وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لاكله وأما أن الاخلاط خمسة فلا مانع بل هي ثمانية كماسبق وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ في الشفاء ان الغاذي في الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابازير فقد قررنا في بعض حواشينا عليه ان معنى هذا الكلام أن الاخلاط داخلة في التغذية مع مزيد فوائد أخذا من المقاس عليه ولذلك قال في الحقيقة لدقيقة لاتخفى على الذوق السليم والثاني هو الاصح وعليه الطبيب والاكثر الظهور الاخلاط في الدم وتغذية المختلفات كما عرفت (تنبيهات) الاول قد ثبت أن البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولاشك في جواز تبليغ القاصر مرتبة الذي بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بان افراط المحموم بالصفراء في المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس والصحيح عدم جوازه والانجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم المهري نيئا (الثاني) اختلفوا في نسبة الاخلاط بعضها الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف ان نسبها تعرف من الفترات والنوب في الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة أرباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغي أن تكون ربعا والصحيح عندي أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض في البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس في نحو لحم البقر (الثالث) ان طبائع الاخلاط على ماتقرر سابقا عند الجمهور وقال في الشفاء ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهرا والالم يحتج صاحبه الى الماء والثاني للصلابة بفرط اليبس (الرابع) اختلفوا في المهضم فقال الجمهور رخمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماساريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماساريقا وآخرون الثاني فقط (الخامس) اختلفوا في ان التقطير بالانبيق يميز الاخلاط لانه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول وفاقا لجالينوس والاستاذ والمعلم لأن السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطار قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبني على هذا معظم العلاج ومقادير الادوية هكذا وبهذا تعلم أن السوداء لاترد الى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد في هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم (ورابعها) الاعضاء وهي أجسام صلبة كائنة

القرانات المتوسطة فهي السلطانة وصاحبها هو السلطان وهذا قد يتم ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ماساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه عند أهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمى مايتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب هوائي وقلمي وارثما طيقي يعني علم النسب والهندسي الى مايتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات الى غير ذلك ويشملها الاشطرنوميا يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما أو مقصود لغيره اما للمعاني اصالة وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالمسبار يعني الميزان وهو بسائر أبوابه التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة ومن هنا

من أول مزاج الخلط و بسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد والرسم والصفة والاولى عكسه
ويكون مركبا أوّليا ان كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالانملة والافنان ان تساوى الشيآن كالاصبع والافنالث
وتنقسم الى رئيسة وهى أربعة بحسب النوع (الدماغ) ويخدمه العصب (والقلب) ويخدمه
الشرايين (والكبد) ويخدمه الاوردة (وآلة التناسل) ويخدمها مجرى المنى والى الثلاثة الاول
بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ماعداهذه عندى
وقالوا المرؤس ماأخذ من هذه بلا واسطة وماسوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات
من نحو ثلاثين وجها ذكرتها فى شرح نظم القانون وسنستقصى الكلام فى التشريح ان شاء الله تعالى
(وخامسها) الارواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخار يحمل القوى من المبادى الى الغايات والدليل
على تولدها من البخارى نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق
قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق
القوى بحرارة الارواح لان الهواء يبردها اذهو بارد بالنسبة اليها وان كان حارا فى نفسه وتنقسم الى طبيعية
مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى
الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوة النفسية الى مايخص من الاعضاء على
الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الاطباء وأما الحكماء فيرون ان مبدأ
القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها (وسادسها) القوى وهى مبدأ تغيير
من آخر فى آخر من حيث انه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال
وهى كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالاولى) منها أعنى الطبيعية تنقسم الى أربعة
مخدومة أحدها (الغاذية) وهى قوة تتسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق (والنامية)
وهى قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان (والمولدة)
وتعرف بالمغيرة الاولى وهى التى تخلص المنى من الدم وهاهنا اشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج
عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لايكون الا قبل الايجاد وتوليد المنى بعده
فلا يتفقان وردبانه موجود بعد الايجاد فى الاخلاط المتجددة والكلام فيها الا فى العناصر (والثانى) لم أجد
من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها لما
سبق وان قلتم بالثانى لزم ان ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى
عن هذا جواب (والمصورة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور
والفعل فى الاناث هكذا ينبغى أن يفهم وهاتان دمويتان والى خادمة وهى أربعة أيضا (ماسكة) تستولى
على الغذاء لئلا ينساب فجأة (وهاضمة) تخلع مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو
كذاقرر وهو ليس عندى بمستقيم فان الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما
تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذبة) الى كل عضو مايحتاج اليه (ودافعة) عنه مايستغنى عنه
وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا فى كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى
لانها لو كانت فى بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالى عنها اما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية
أو بشئ آخر والتوالى باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذاء لا ارادة له ولا ينجذب بالطبع
والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا
مضاعفة للقوى خلافا للمسيحى ومتابعيه واذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا
المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة
أكثر والماسكة بالعكس (والى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها
الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء الا فيما الاحاجة هنا اليه ومعنى فعلها ماذكرنا

كانت الحكماء تجعل كتبها
أقساما سبعة أولها المنطق
ثم البواقى فلما جاءت هذه
الشريعة الطاهرة صلوات
الله وسلامه على الصادع
بها وجدت مشتملة على ما نسخ
العمليات وذلك لان مدار
النظام اما على حفظ النفس
وهو فيها بنحو القصاص أو
العقل وهو بتحريم مايزيله
من نحو الخمر أو المال وقد
صانته بالمعاملات من البيع
والرهن والقراض وغيرها
أو العرض وقد ضبطته بحل
الانكحة وتحريم السفاح
أو على اعتراف بشكر المنعم
وامتثال أوامر الملك ومن
جاء عنه الناموس الالهى
وتعزير من خرج عن هذه
الربقة وذلك معلوم منها
بالعبادات فلذلك اقتصر فى
غالب الكتب المتأخرة على
الاقسام الاربعة ثم ضاق
الوقت فافردوا القدر المحتاج
اليه من المنطق وذلك معرفة
الكليات والقضايا والاقيسة
فى كتب مخصوصة وكثيرا
مايحذف الرياضى أيضا من
البواقى وهذا كله بحسب
الدواعى وصلاحية الزمان
وقد استقصينا الواجب من
كل ذلك فى التذكرة وسنلخص
مافيه كفاية أو يتوصل منه
الى مايتعلق بالالفاظ وذلك
هو علوم الادب ولنا فى
تقسيم العلوم قاعدة وهى
ان كل علم اما أن يتعلق
بالاذهان كالمنطق والحساب
أو باللسان كالنحو والشعر

من تهيئة الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما موصلة الى الغاية فتكون كمالا أوليا لجسم طبيعي أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسانية مدنية ان عدمت الارادة مطلقا والانفباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية وأما الاطباء فلما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية ومابينهما حيوانية فلاجرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ماينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كمالها وهي جنس لما ميز به النوع الانساني في جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهي النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك في التشريح تحريرها أو باطنا وهي أيضا خمسة لانها اما أن تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهي نبطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهي الخيال وموضعها مؤخره أو تدرك المعاني ساذجة وهي الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثاني في الاصح أو تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهي الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعاني مع تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفة وموضعها مقدم الثاني (والى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هي أنواع القوى وأماكنها حسب مايليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات (وسابعها) مالهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وأنواعها كالقوى لان الهضم طبيعي والشهوة حيوانية والحلم نفسي وتكون من نوع فأكثر وكل اما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ماتصعب مزاولته وتشق كالقيء فانه بالدافعة فقط أو مركب وهو مايتم بأكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستأتي

(فصل) واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بامور تسمى الاسباب وهي اما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص اما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا وكلها اما ان لايمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهي الضرورية المشتركة التي ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات في ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتي في الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتي في الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطاريء المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل والى داخل دفعة كالغم او تدريجا كالخوف أو اليهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها في الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهي أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدني يوجب أحوالا بدنية الا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لايوجب الحميات الا بعد تعفين فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر في شيء ويفارقه في آخر والسبب قد يزول كالجرح بقاء موجبه كالصداع أو بالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة مشتركة فما عداها ماخاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمادي شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى الى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها في الساذج والمادي المفرد وأما أمراض التركيب فقد حصروها في أربعة أجناس (أحدها) جنس مزمن الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسقط المستدير والمجاري كضيق ماينبغي اتساعه أو انسداده والعكس

وخشونة

أو بالابدان كالطب والتشريح أو بالاديان كالتفسير والفقه فهذه أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات أنواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادي التصورية والتصديقية من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطا في النظر فهي المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندي من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان ناظرا فيما تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهي وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثاني مبادي الموجودات والثالث اثبات الصانع ومايصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة وزاد أهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة

وخشونة ماتكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا وعجز القوى الفاعلية وقد تكون عندها كنزوله سابقا وجليه أوعرضا وقد تكون بعدها ولا تحصر لانها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخاطية والعلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربة وتزيد الجارى بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسدا فى الكم والكيف والعدد وقد يكون اما زائدا كستة اصابع أو ناقصا كاربعة وكل منهما اما طبيعى أوغيره كذا قرروه وهو لا يستقيم عندى بحال لان الزائد الطبيعى كون الاصبع السادسة على سمت الاصابع البواقى وغير الطبيعى كونها فى الكف مثلا فكيف يستقيم فى الناقص هذا البحث فلينظر ولا شك أن أسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يتأتى الا النقص من أسباب بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعى كالسمن المتناسب وغير الطبيعى كغلظ عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه اما من خارج كاصوق الزفت فى السمن وردى الخل فى الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توافر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج فى الشافى وعبر عنه ببعض الفضلاء تسترا واستدل بان العظم لا يكون الا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها (وثالثها) جنس الوضع ويشمل فساد العضو أوجاره فيمتنع أن يتحرك عنه أو اليه مع التحام أو افتراق وسبب الكل تحجر الخلط أو فساده فى الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس الرابع) تفرق الاتصال وقد يكون فى سائر الاعضاء اما من داخل كانقلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فان كان فى الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فان طال فقرح أو فى العضل طولا ففسخ ورض وفى العصب فزر أو عرضا فى العضل هتك والعصب شق أو فى الوتر فبتر بالمثناة أو فى الاربطة فبائق بالمثلثة وفى العظم كسران تشظى والا فخلع وهذه الاسباب هى ماتكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثانى عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضل الاطباء جالينوس وقد تترقى الى مراتب ستة وان تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثانى والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

(فصل) ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمانا وبلدا لتحقن الهواء الحرارة فى المداخل وميل المنى الى الأيمن والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم اسخن ارحاما والزنجيات ابردوا الحبشة اعدل وهذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس ان تكرج الجلد والاخر والسمن برد ورطوبة ان نعم ولان والاقعر ومنها الالوان فالبياض برد ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ما تركب وكالالوان الشعور وهذا كله فى خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه من العدل وأما فى غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة والالكان كل رومى بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من أول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس الأن حرارتهم فى الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة الى تمام الاربعين فى الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها يأخذ البدن فى الانحطاط الخفى ومنها الى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

(فصل) ومما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وأفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أبو الفرج ينبغى أن يزاد فى هذا التعريف

بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن نوبخت فى الياقوتة ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد أودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أوكان باحثا عما تجرد عن المادة فى الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضى وأنواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعنى الهندسة لانها يعنى الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع فمتى كان هو الجسم التعليمى وأصوله وهى النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها المقسوم من الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة فى الثلاثة فهو هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر والاشكال ويجمعه ان أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة وأقل منها ومنحنيات وهى قليلة هذه هى الاصول التى اذا استحكمها العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص والبراهين الحسابية وأحكام الاشكال

بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغى أن ترسم بانها سلامة الافعال ولاصدورها صحيحة والالكان العرض
مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محظور فى هذا اللازم ولان المراد
بصدور الافعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم الصحة الى كاملة وهى صحة سائر الاحوال
والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة وهى ما حطت عن الاولى ولو فى مرتبة كمن يمرض شتاء فقط
أو فى الروم والمرض يرسم عدميا بانه عكس الصحة ووجوديا بانه حالة تجرى معها الافعال على خلاف المجرى
الطبيعى ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة
وقد علمت أقسام المرض فى الاسباب وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه
الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كداء الرئة أو الى الحيوان الذى تعتريه كثيرا كداء الثعلب أو أن المبتلى به
يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد الذى يكثر فيها كالعرق
المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج أن بعض الاطباء عد تفرق
الاتصال من امراض الشكل ورده بان التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث
العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء والى معد كالجذام وغيره
كالاستسقاء وانقسام الاول الى ما يعدى بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث
كالابنة وغيره كالصمم والى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى والى ما لا يؤثر كالنقص العارض والى ما يخص
عضوا واحدا كالرمد فانه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا فى الجفن الاعلى
فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذجى مختلف يؤلم بالذات فالاصح وفاقا للشيخ وقال جالينوس
الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الايلام بالبرد فى أطراف العضو
بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير المبطل للمقاومة
سواء خص عضوا كالسرطان أو عم كالعفن المحم وقال الطبيب وجماعة المختلف هو العام والمستوى
هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التفسيرين لان الوجع احساس بالمنافى
والمستوى مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم من الغب والالم تسخن
الصلب مع أن ايلامها أقل ولان البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا تكيف به ألفه واستبرد غيره اذا
انتقل اليه أولا حتى يألفه وهكذا ولان التنافى لا يكون الا من سببين اضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى اذا
تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة فى عضو واحد
كالصداع أو فى جملة البدن كحمى العفن أو مادية كذلك كالورم الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا
باقى الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذى
تسرع حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا او المزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بان حمى
يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو
ظاهر لان المراد بالخطر فى الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك
الا هذه الحمى وهى فرد نادر لا حكم له ثم الفسادان كان فى كمية الاخلاط سمى ما يحدث عنه مرض الاوعية
لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال
وقد علمت أنها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال
اما مبطل لبعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر أنواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية
الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه (والحالة المتوسطة) بين الصحة والمرض على
الاصح تكون باعتبار الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض فى الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض
شابا والعضو كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقه فهذه حقيقتها لما
عرض من حد الصحة والمرض ولا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم

(فصل)

والجسمات والمخروطات
والكرات متحركة أولا
وعليه يتفرع بحسب
اللواحق أصناف عشرة
الاول ما موضوعه تحصيل
المطالب بالبراهين الكلية
المخصوصة بالفعل وهو علم
مركز الاثقال مثل
القرصطيون يعنى القبان
والثانى أن يكون كذلك
لكن لا يختص بالفعل بل
يكفى فيه تصور الذهن وهو
علم المساحة والثالث أن
يتعلق أيضا بالايجاد الفعلى
بلا آلة وهو استنباط المياه
والرابع أن يتعلق به مع
الآلات التقديرية الزمانية
كالبنكامات وهى المعبر عنها
بالمزاول يعنى الرخامات
والخامس أن يتعلق بالآلات
الجزئية وهى جر الاثقال
وتركيب الدستور يعنى
العود والجنك وذات الشعب
والسادس أن يتعلق
بالآلات الذهنية وهو
الروحانيات والسابع أن
لا يتعلق بايجاد فعل مبرهن
بل يكفى فيه مجرد التصور
وهو عقود الابنية وكيفية
اتخاذها والثامن أن يتعلق
بالنظر من غير التفات الى
الاشعة وهو علم المناظر
والتاسع أن يكون المطلوب
فيه الى الاشعة من حيث
الانعكاس وهو علم المرايا
المحرقة والعاشر أن يتعلق
النظر فيه بالظلال والمقادير
وهو علم الكرات وآلات
النجامة وهذا فى الحقيقة

(فصل) ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها بتخصيصه ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والتخسم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة البلغم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات وهذه كلها وماشا كلها تارة تكون عامة كالصفرة فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهبيج الوجه والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فانه لابد وان يقع فى الاستسقاء اذالم يكن مدقوقا ولاصفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فانه لابد وان يقع فى الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى ان يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث مايدرك به فى الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المقوم للجوهر هو نفس الافعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم واختلفوا فى ترادف الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وماقيل ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى اما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو القارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتبعنا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى الاول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الاصل فى الاصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

(فصل) اعلم أن المتناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها فيقال نحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ونحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله بالكيفية أكثر ونحو البنج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ماستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كأواخر النقاهة الغليظ ويجب اجتناب ماعدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولابأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار واللطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وماعهد من جمعه الضرر الشديد اما لانافاه طبعا كسمك ولبن وماقيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر اذ الاكثار ضار مطلقا أوطعما كزبيب وعسل لاقصب وسكر لاتحاد النوع واما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى

فرع الرابع وثانيها أى أنواع الرياضى اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ماموضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت أو عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون وأحوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة والرجوع والاستقامة وأحكام الارض وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذه خمسة أصناف الاول ان يتعلق بالنظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض والاطوال ومحال الاماكن والثانى أن يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب الخيطوا المنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث أن يكون غاية النظر فيه تحرير الكواكب الحسية وما يخصها وهو علم الزيج والرابع أن ينظر فيه فى مطالع الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص من حيث سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس أن يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكمية

الشتاء وأكثره مرتان في اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة في وقت واحد واذا سلك بها الطريق الصحيحة في الترتيب واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لابد وان تجذبه المعدة الى نفسها وان أكل أخيرا وانما الترتيب في غيره ولا يجوز التملي بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهي باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء في الجشاء والثقل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على من وثق بنقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أماذو والاخلاط فلا يصابروا الجوع خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول ان لي بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمس وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندي انه ينبغي أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقيء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغي أن يمزج بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالحلل وان يكثر البلغمي ما احتمل من الحلو والسوداوي من الدهن والصفراوي من الحامض والدموي من نحو العدس والباقلاء لما في ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضادا للزمان فيستكثر في الربيع من البارد اليابس كالزرشكات والمزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ في الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجل والحمام والجبل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف ومن وصايا الحكماء في هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق الا الله فليباكر بالغداء ولا يتماسى في العشاء ولا يأكل على الامتلاء فانما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل والبعضهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول في معتدلات الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا اذا حل الاجل وقال أبقراط بالغ في الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في أيام الصحة كالتخليط في أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه (وقال جالينوس) من أقل مضاجعة النساء واجتنب الاكل عند المساء ولم يقرب ما بات من الطعام أمن من مطالق الاسقام (واستوصى) بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم العناء تأمن من الاذى وقال بعض الفضلاء من بات وفي بطنه شيء من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للمزمنات ومن القوانين الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستأتي والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجي للصفراوي والعسلي للبلغمي والفاكهي للسوداوي والليموني للدموي وسيأتي بسط ما في المياه والاشربة من النفع والضرر والجيد والرديء في الباب الثالث واذا تقرر انه لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وايصال المأكولات الى أقاصي العروق فليحذر بها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ بجماع وحمام وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قال الا كثر هو غير طبي والصحيح أنه مع غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع وأما باليسار فان ثبت أنه شرعي فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهي دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطباء هذا ما يليق تحريره في هذا الباب وسيأتي باقي العلم في مواضعه

(الباب الثاني في القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات)

وما ينبغي لكل منهما وتتكلم عليه بقول كلي اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين (الاول) في أحوال المفردات والمركبات وما ينبغي أن تكون عليه * اعلم أن هذا الفن هو الفن

الاعظم

ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها أي أنواع الرياضي الارثماطيقي وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة أصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثاني ما ينظر في الرقوم وهو علم التخت العددي الثالث ما ينظر فيها من حيث التسطيح والمثلث الخالي الوسط وغيره والمربع وما يلزم ذلك من الخواص ككون الالف في مثلها بسطا تصرف الكائنات وتجلبها والمخمسات تفعل التعاكس وهو علم الاوفاق والرابع أن يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطائين والخامس أن يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال والكعوب وهو علم الجبر والسادس أن يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع أن يكون ناظرا الى حصر الاموال خاصة وانقسامها الى القيراط والدرهم والدينار وهو علم الخراج ويسمى القوانين السلطانية والديوانية

الاعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون اليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه
لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فان بعض المفردات فى أشخاصها انفسها منها ما هو سم كالاسود من الغاريقون
والاغبر من الجندبادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه
التركيب اقله من يوثق به بل اعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه
والناس تظن أن معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه
ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول الى سائر المفردات بمساعدة السمع من الحس وخصوصا فى زماننا هذا
فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من تلك المصابيح ذباله
والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس فيه ما انبسط ديسقوريدوس
اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر الا الاقل حتى انه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ
الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ماذكره قريبا من كلام الاول ثم
فوليس فاقتصر على ما يقع فى الاكحال خاصة على انه أخل بعظمها كاللؤلؤ والاثمد ثم أندروماخس الاصغر
فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا
من المفردات ولكنه لم يذكر الا المنافع خاصة دون باقى الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت
الصناعة الى أيدى النصارى فاول من هذب المفردات اليونانية ونقلها الى اللسان السريانى دويدرس البابلى
ولم يزد على ماذكروه شيأ حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق بن حنين النيسابورى فعرب
اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه أخذ العلم عن حكماء مصر وانطاكية واستخرج
مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد
هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشية فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها
الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازى ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين
ابن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل
مفرد سبعة أشياء وأخل بالاغلب اما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف
أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الاشعث وأبى حنيفة والشريف ابن الجزار
والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب مالا يسع وأجل هؤلاء
الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم
من قسمى الافراد والتركيب فى ألطف قالب وأحسن ترتيب * وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق
الفاضل محمد بن على الصورى وكل من هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد
اما ببدل أو اصلاح أو تقدير أو اطلاق للمنفعة وشرطها التقييد كحكى الثآليل بعود التين والشرط أن
يكون ذكرا ونفع اللنج للاسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فانه سم هناك وبالعكس كقولهم فى دهن
النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتعطيل وكالتخليط
والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم القطاب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما واحد وفى المراتب
والدرج كقولهم فى الاورمالى انه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم
فى الاكتامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل
انه يضر بالثة مع انه ضار بالصفراويين مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا
يصلحها الاهليلج الاصفر مع أن هذا فى الصفراويين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها الا الانيسون خاصة
وفى السوداويين الكثيرا وفى الاوزان كقولهم فى الماهودانه ان حد الشربة منها خمس عشرة حبة
* ولعمرى ان هذا القدر قاتل لا محالة مطلقا وفى حب النيل ان حد الشربة منه نصف درهم
ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا وقد ترجناه ولا عمع

والثامن أن ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد يدخل فى الذى قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد كوضع الابهام على الخنصر فى الالوف والبنصر فى المآت وهكذا وعندى ان الرمل عائد الى علم التخت فى الحقيقة كما ان الرياضة تعود فى الحقيقة الى استنباط المياه ورابعها أى الرياضيات الموسيقى يعنى علم النغم وهو ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الآلات المخصوصة مثل الارغن يعنى ذات الشعب وهذا العلم خمسة أصناف الاول معرفة النقرات وكيفية تألف الاصوات منها وهى كالاسباب والاوتاد فى العروض والثانى علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات وطرق الضرب والثالث علم النسبة وهو معرفة أن البم مثلا اذا كان ستين طاقا يكون المثنى ثمانية وأربعين وان السدس للثلث فى الشد الاعظم على دستام الوسطى والسبابة وان الرست مثلا ينفع الماليخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة

غيرهم من الحكماء في طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله ذاكرون في هذا الباب والذي يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير مخل بمن يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسؤل في التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور ما بقي من الايام

(فصل) اعلم ان كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة الاول ذكر أسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه (الثاني) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (الرابع) ذكر درجته في الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به في التراكيب (الخامس) ذكر منافعه في سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أو لا مسحوقا في الغاية أو لا الى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منقوعا بجرمه أو عصارته أو اوراقا أو أصولا الى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (العاشر) ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم أمرين آخرين الاول الزمان الذي يقطع فيه الدواء ويدخر كاخذ الافيون حادي عشر تشرين الاول يعني خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثاني من أين يجاب الدواء ككون السقمونيا من جبال أنطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة في العلاج فقد قال الفاضل أبقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فانه أجلب لصحته ولا شك في الاحتياج اليهما فسأذكرهما ان شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه في العلاج شيء فلا نطيل باستيفائه

(فصل) وانما كان التداوي والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوي والمتداوى به وذلك ان الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هي البسائط ثم اما أن ترد على بدن الانسان أولا الثاني الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غير متفقة متشابهة وهي المركبات اما بالصورة نوعية وتسمى طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه * أو بها فاما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهي المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة اما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهي المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جادا وزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعي والا الاسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كتساعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالغة فتلحقه بالاول وانما منع من منع هذا لعدم الوقوف على محل التقصير في الدرجة لانه مغيب عنا وسنستوفي هذا البحث في الكيمياء * أولا وهي الجامد المطلق الذي لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد الكبريت وجاد مع النفس الصابغة فالياقوت الاحمر ان لم تفرط حرارته جففته والا الاصفر والبلخش والبجادي ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ما سبق كالمغناطيس بالقزدير والخماهان بالحديد والجشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة الى غير ذلك * أو غير محكمة في التركيب فاما مع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالاملاح على اختلافها أو تغذو وتنمو بلا شعور وهي النبات اما ذو ساق وهو الشجر اما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص

و بيان ما بين المقامات من النسب مثل الركبي والرمل والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرقيقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص والقاعده فيه راجعة الى العروض في الحقيقة فان ما كان من بحر البسيط يعمل من الحسيني بالرفع على مستفعل والخفض على فاعل ورد الاوزان في بقايا الاجزاء مركبا وما كان من الخبب يعمل من السيكاه بعكس ما تقدم وهذا أمر سهل مع انه الآن مفقود والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنائع اذا كان موضوعه الجسم الطبيعي من حيث انه محل التغير في أنواع الكم والكيف وهو العلم الطبيعي ويسمى البحث فيه وحده علم الطبيعة واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة الثانية لان الالهي هو الاولى وعلم ما وراء الطبيعة وهو أعلى الحكمة وأوسطها الرياضي وادناها الطبيعي هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها الترقي الا بالنظر في المحسوسات والا فالذي أراه ان الرياضي أدنى وأسهل وقد قسم المعلم الطبيعي ثمانية أصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه

بحسبه من هذه أو بالساق وهو النجم كالاسقولوقندريون * قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق
فبقطين أولا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ
وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع الى التغذية والنمو شعورا وحركة ارادية فان كان
مع ذلك كمال تعقل فالانسان والا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من
العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبي والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج اما صورة محفوظة كاملة النوع
أولا الاول أنواع الاجناس الثلاثة والثانى اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا
كالشب والملح أو المتوسط ولم ينهض من الارض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق
والنيرات ان لم تجاوز الاثير والا فذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز
طبقات الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا الماء وان نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى ستة
عشر فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر ان لم تنعكس فيه الاشعة وببرد الجو والا
الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشيرخشك ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهيولى
والصورة الجنسية وان بعضها البعض كالجد والاب لان الضرورة قاضية بتقدم خلق الارض والمعدن على
النبات لانه امحله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لانه غذاؤه فلا جرم كان بعضها مقويا
لبعض غذاء ودواء للمناسبة لان النبات أخذ قوة الارض والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل
ولذلك تضرب اليه طباعه فمنهم صاف وحلو وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غير ذلك * ثم
المتداوى به من النبات أحد الاجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء
أقوال ثالثها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى انه الظاهر وأما المعادن فأغلبها دوائية
وأقلها سمية ولا غذاء فيها والمنتفع به من الحيوان اما ذاته أو فضلاته والفضلات اما مواد للجنس وهى
البيوض أولا وهى الالبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها فى المادة
الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الاول وكل
منهما اما الطبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل
من المزاجين اما محكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز أجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن
والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاءه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما
يظهر كذا قرروه وعندى ان الحمص منه لان الطبخ يميز جوهره الملحى ولهذا التقسيم فائدة فى العلاج عظيمة فانك
اذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا ومزاج الدواء اما بسيط
ونعنى به ما غلب عليه كيفية واحدة اذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن الا بالكيفية
الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعنى به أن يكون كل واحدة فى جزء منه الا أن يجتمعا فى جزء واحد
كذا صرح به فى الكتاب الثانى وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز أن يصدر عنه أفعال مختلفة
لقوة القوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان الفرد منفصل الاجزاء
بالفعل كالعنب والاترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والساق هذا هو الصحيح فى القانون وغيره وقال
الفاضل ابن نفيس لا يشترط فى تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لابد وان يقع فى
عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام البارد واللحم الحار بل الاختلاف واقع فى سائر البدن
حتى عن الموثق ولكن فى وقتين مختلفين وهذا اذا تأملته هذيان لانه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو
السقمونيا بعد استيفاء اسهاله منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث
والدواء ينفصل فى الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ثم هذه
المفردات تلحقها من حيث عوارضها أمور (الاول) فى الاستدلال على مزاجها وأقواها ما أخذ من عرضها
على البدن سواء اعتدل وهو رأى الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن ان أثر

ذكر الاشياء وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتأخرون سموه الامور العامة الثانى علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والالتماس وما فى ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيران بالمعجمة ومعناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر فى نفسها وأحكام الصاعدات عنها من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وما علة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هى علامات لحوادث الدهور أم لا وهذه المكونات قد ألحقتها بالمواليد الثلاثة وجعلت المواليد أربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصرى وسميتها بالآثار الناقصة ولم أسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد وسماه بذلك لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلاثة واستقصاء أنواعها وأشخاصها وآجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اما نامية جامدة كالياقوت أو نامية

كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاء كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لا تدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الافيون فانه بارد اجماعا ورد بان الشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل فى الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل فى الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثرى وأما الالوان فكل أبيض فى جنسه بارد بالقياس الى باقى أنواعه وكل اسود حار وكل أحمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل أصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد واسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشئ اما كثيف أو لطيف أو معتدل وكل اما حار أو بارد أو متوسط فان فعلت الحرارة فى الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الاجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكثفات فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما فى الصبر والحنظل والاخف كما فى الافسنتين وان فعل الاعتدال فى البارد من التكثيف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما فى القرظ والاخف كما فى السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة فى الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرر وهو قرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة فى المعتدل فى الكثافة والنفس اليه أميل وان فعلت الحرارة فى اللطافة كانت الحرافة للتحلل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما فى الثوم والاخف كما فى الباذنجان أو فعلت فى البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصاة فيتعفن ويتلطف فلا يغير ولا يبالغ فى العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك أو فعلت فى متوسط اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التخدير لا التجفيف وان فعلت الحرارة فى معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا فهذه اصول الطعوم على ما أدى اليه الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالبورق لانه ملح قوى ولا باللذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمر الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك وحيث عرفت اصولها وان حدوثها من فعل الثلاثة وانفعالها للثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لانه أشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لانه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما فى المالح المشمس والمحرور ومن ثم حكم بان أسخن أصناف الملح المر وعند قوم ان الحريف ليس باسخن من المر ولا المر من المالح لجواز أن يكون ضعف حالتيه مستندا الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن نقول لا نزاع فى ان الحريف أسخن من المر والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعى على ذلك وأما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص لتكثيف مثل البلح والحصرم به أولا ثم القابض لانتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقابض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض فى نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لان ذلك لا يكون انتقالا من القبض فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه فى بعض أنواع البطيخ فانه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة

منطرقة كالذهب أو ناقصة صحيحة شيالة كالزئبق أو شعالة كالكبريت أو فاسدة يرجى صلاحها ونقلها الى كيان آخر مثل الكحل والزهج أو لا مثل الزاج والشب وما وجه توالد كل ذلك السادس علم النبات يبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه وعن تقسيمه الى ما ينبت ويستنبت اما من بزر أو قضيب أو ثمر وان كلا اما طويل أو قصير والطويل اما كامل وهو ما جمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ والليف والقشر العصارات كالنخل والناقص ما كان عادما أحدها وناقص الناقص وهو ما عدم الاكثر مثل التمنشى من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا فيه مواد صوره وانه مقسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومسحوب كالافاعى وان كلا اما برى أو بحرى وكل اما من ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتأهيل الوحشى منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاى شئ لم تلد البغال والنغول الى غير ذلك وهذه الثلاثة

فاقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق فى العناصر أن اليبس فى الارض أصلى ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت وأما من جهة الرطوبة فارطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تتمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله فى اللسان فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا او باطنا وعسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ انه ألطف يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغالا ينافى لطفه النسبى فى قلة الايذاء فلا حاجة الى حمله على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما فى العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما فى السماق وبالعكس كما فى البلوط وما جرد اللسان أى حلل لزوجاته بغوص وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أى جاعلة الاخلاط أجزاء صغارا وتحال اى تذيب وتجلو يعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وما غذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونه ما دسم وفى الكل ملاسة ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك فى الجلاء والتقطيع وافتراق فى الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص فى الجمع وعدم التغذية ويفارقهما فى الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم فى الغذاء وان كان الاول أكثر غذاء ولذة ويفترقان فى الغوص وعدمه فهذه أفعال بسائط طعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه قالوا وتنحصر أنواع التركيب فى خمسمائة واثنين وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائى وأكثرها التساعى والمركب اما متساوى الاجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها الى بعض فى كل مرتبة والزيادة والنقص اما فى واحد بالنسبة الى الباقى أو أكثر وكل اما ندر يجانسيا أولا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين وأعظم منه فى اصلاح المعدة حلو مع قابض عطرى كالسفرجل وللقروح مر مع عفص لا كل الزائد على الصحيح وهكذا وأما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث واما قسمتها الى قوى وحار وكافور وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا فى الانسان فانه أضعف الحيوان شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولا ينافى هذا ما سبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافى بين قوة الدليل فى جنسه وخصوصيته والاجسام اما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات فى نفس الامر وهذه هى البسائط الحقيقية أو فى الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخارا أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكمكام وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح أو كثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه معلومة أولا فان كانت من مائية وأرضية وتفهت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتفاهتها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب تشابهت رائحته وباقى مدركاته وغالب الطيب به حارة حتى قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا فى الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفى أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء وذهب آخرون الى أن ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم فى الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان فى الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ما ركب من مائية

كثيرا ما أدخلها المتأخرون فى الرابع لكن المعلم أجل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعد ما ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معنى الطبخ والنى والقح والقلى والشى والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس علما سميته علم السفيرة معناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثنى عشر قانونا معرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه وماهيته من أول ما ينبت الى يوم قلعه ويخدمه أى كوكب وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل فى دواء بعدها وبم يعرف الصحيح والفاسد منه وباى شئ يغش وكيف يعرف وما درجته ومنافعه وما القدر المأخوذ منه فى اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبم يبدل عند العدم وغالب هذه مأخوذة من الفلاحة والشيخ فى الحقيقة قد فتح هذا الباب لكنه لم يحرره وفى النفس شئ من النظر فى السابع ونحرره ان شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هى وتحرير القوى وكيفية بثها فى الجماد والنامى والحساس وبين فيه أن النفس متعلقة بالهيكل وان أشرفها الانسانية وانها باقية

وأرض تحليلا ومن غيره تكثيفا وأما الالوان فقد علمت ما فيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد اسلفنا ان كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت فى مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة (تنبيهات) الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وماسواهما ثابت فاذا استنشق المفرد كان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلابد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه (الثانى) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالث) فى الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفانج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكظهور أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابع) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا اذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرر وة جزء مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما اما كلى لا يخص عضوا بعينه كالشعير فى الحميات أو جزئى كاختصاص الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلى من جهة والجزئى من أخرى كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (الخامس) فى ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والانضاج والتبخيرات تعلق بالحرارة والتكريج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتقاع والبلة من أوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن تصاغر الاجزاء من غير انفكاك أما اللدونة والازوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والاوجه عندى أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وانما تقدم أوصاف ظاهرة وأما الخفى فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والادمال والتلزيج والتكثيف والتلطيف اللهم الا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج اليها ما فى بعض أنواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الاكثرية فى الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كاليبروح وبعض أصناف التفاح (وأما تفاصيل) هذه الصفات فحقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الاقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الاقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيطلق المتمدد لمن يبوسته فى الاول والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تعسل الشادنة فى تحل الرطوبة ويكاس المرجان فى الدمعة الى غير ذلك (واللطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقات أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق المراريج أو بالقوة كالصموغ (والكثيف) عكسه فى القسمين كالزبد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كماذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ

بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشرة فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل فى كل نوع منها وهو السحر لانه بمعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية وغايته التأثير فى الحيوانات كما يشاهد من النيرجات أو يخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أو بالعنصريات فعلم الطلاسم لانه موضوعه واحتياجه الى غيرها لا ينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندى ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه اما مجرد وزن كمرزة الزعفران فى وضع الحل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أو بالوقت كتصوير السمكة فى سادس السنبلة لجلب السمك أو بمجرد الخواص كدفع الحائض البرد اذا تعرت وجلب المطر بالبعادى أو بالبخور أو بالشحوم كسائر النيرنجيات فقد بان لك صحة ما اخترته ولا دافع له فيما أعلم أو يخص المركبات الجامدة وهو علم الكيميا أو النامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة هذا النظر فى ذى المزاج والا فهو علم السيميا أو يخص المتحركات فخين يبحث عما لا يعقل فعلم الزردقة يعنى

والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا له لا تتبع فى الخطافات المترتب على هذا فى العلاج
كثير خطر اذ للطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة وغيرهما للاصحاء
وفى الاودية تحاذى بالار بعة الاخلاط (واللزج) كالممتد لكن اشترط فيه أن يمتد متصل الاجزاء
ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب
العنب أولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو
الادهان لزجة وليس بشئ لما سنراه فى الحروف واللزج بالفعل ما تقرر واما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى
الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما فى الجبس والنشا عند
العجن بالماء ويعالج به من افراط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لانه عسر الانحلال
فلا يصل الابعد ضعف قوته خصوصا الذائب فى العروق واحتج آخرون بأنه وان عسر انفصاله وضعفت قوته
لا يزداد و زنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى أوجه لما تقرر فى الفلسفة من أن الفعل
الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (والادن) ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن
الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس فى الاولى قيل و يصلح المرطوب فى الاول الاولى وأنا أراه حيث
لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حد الا تجز الغريزية حله
كالشمع والميعة (واللين) عكسه فى التركيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج
أو سيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا (والهش) لمرطوب فى الاولى ان كان كثيفا كالاصطرك والا مطلقا
ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا او ينبسط خفيفه على الجسم و يغوص
ثقيله وقد ينعقد كاللبن و يجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة
مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب و يداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر ومن تقسيمه
ولذلك شرطوا فى الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا فى العكس ثم السيال قد يكون أصليا كالخمر
وقد يعرض له أن يصير سيالا اما لان أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة
كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده الى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن
كالمصعد (واللعابى) ما انفصلت منه اجزاء لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا
مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكالهاملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن
نفيس اخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما فى
العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروى على هذا
لعابى نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الاصل
فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمقشف) اليابس الاسفنجى
الجسم تملئ فرجه باللطيف فاذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاؤه نارية
كالنورة والاجحار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالا كلاس و يعالج به المرطوب ومن
أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء (والدهن) ما أعطى اللامس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه
على الجسامات البورقية و يعسر على الماء كذا عرف فى الفلسفة الثانية واعتذار القرشى عن تعريف الشيخ له
بنفسه بانه مجاراة للاطباء صواب والخفيف فى الاصل ما مال الى الاعلى اما الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار
والثقيل عكسه اما الى الغاية كالماء أو اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر الى
جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل فى الوزن
كالقطن و بالثقيل عكسه كالذهب و يداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق
الكثير لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الخلقة
على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال

البيطرة والبزدرة أو يخص
النفوس العاقلة بهيا كلها
فان بحث عن أحوالها
الظاهرة من حيث دلالتها
على الاحوال الباطنة من
عدو وسلامة وشجاعة
وغيرها فعلم الفراسة أو
يبحث عن مشاهدات النفس
حال انغلاق الحواس عنها
بالبخارات الخالطية الصحيحة
وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا
أو يكون غاية النظر فيه الى
حفظ الصحة الحاصلة
واسترداد الزائلة ودفع
العوارض الممرضة فهو علم
الطب فهذه خمسون علما
عقلية قد حررنا بحمد الله
فيها الكتب المعتبرة
والرسائل المبتكرة واستقصينا
النظر فيها فى التذكرة
وأشرنا ههنا اليها اجمالا
طلبا لتحريك الهمم الصادقة
اليها وحصر الاصول المعول
عليها فقيض اللهم لما ألهمتنا
الى تحريره نفسا دراكة
سامية وهمة صادقة عالية
لتتم المطالب وتبلغ المآرب
أو يكون العلم مقصودا
لغيره وهذا أيضا يختلف
كما مر فان كان موضوعه
الكتب الالهية المنزلة على
الانبياء لقصد التعبد بها
فهو علم المصالح على الاطلاق
ويسمى السياسة السماوية
وعلم الناموس الاعظم
(وهذا) ان كان باحثا عن
الفاظ كتاب من حيث رقمها
فعلم الرسم أو من حيث
النطق بها فعلم القرآن

الجامد كالسوس فى خاط القصبة والبزرفى خام الصدر والقرطم فى الدم الجامد والفج ماولدخاطا قاصرا
كاللبن والبجور (والمبخر) ما اعتاقت بمائيته دهنية اذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته
وعدمت دهنيته كالعود والملح وهذا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة
على غيرها وهذا اما ردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالجر أو كثيف كالسلجم والفج
ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى (والمدخن) ما ارتفع
منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الارضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالقطران
والمستعصى على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أولا كباقى الاحجار وهذا
العلاج ما استعصى من الخلط فى أعالى البدن كالأمر بأخذ الكندر من لحج برأسه البلغم (والذائب) السيال
ان دام والا ماسهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات (والمستعصى) ما استحكمت حرارته (والصاعد)
ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ (والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما فى رتبة الآخر فتصعد
الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالجريات
كالسنباذج (واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان اذا سلط
عليهما بالمزج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثانى والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع
سهل فى التداوى وغيره (والعفص) ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص
والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما اتفقت
الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والتكسر) ما انفصل الى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر
فى حجمه (والمتكرج) ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفتت واليابس
المتشقق وكان الثانى أرطب والاول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بان اللين ما بقى على مطاوعة الغمز
زمنا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح (والمخشن) ما تخلخل أرضيا وجمع العفوصة
والقبض كزبد البحر (والمملس) عكسه كالدهن والصمغ (والاكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار
أو بورقيته كالنوشادر أوحدته كالسكر (والمدمل) ما ضم الى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو
ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت (والمهزل) ما كان متفتتا شديد اليبس الى بورقية
ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق
(والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمى المركبة ومنها (التقريح)
وهو عبارة عن التأكل غيران المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا الصق
على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذاك الا ان الغريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر
وان كان داخل البدن ألطف وهذا الامر لا يكون الا للغذاء الدوائى وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار
وهذا لا يكون الا فى السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية
والبادزهرية فليس الاسرعة الاجابة والتأثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال فى الوقت
وحب الاترج بادزهر لدفعه السمية (وأما المفرح) فهو فى الحقيقة الدواء الذى يبسط النفس ويسر
القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء
ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف فى مفرد سوى الخمر وأما فى المركبات فكثيرة على ما ستراه وكثيرا
ما اطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح
على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا
وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) فى ذكر ما يحتاج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار
الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فتى
وجدت هذه وجب تكثير المفرد والاقل وكذا شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا لاحد الاعضاء

والاغة أو الاشتقاق أو عن
المعانى وحدها فهو علم
التفسير من حيث هو وفيه
الاجمال والابهام والناسخ
ونظائرها والعقائد والمواعظ
والتصوف والاحكام
الشرعية والفرائض
والتعبير والاستنباط والطب
الى ما لا يحصى أو كان باحثا
عن المعانى والالفاظ معا
فهو علم الفصاحة والبلاغة
والمعانى والبيان والبديع
ووجوه الاعجاز أو كان
موضوعه السنة خاصة فعلم
الحديث مطلقا وهذا أيضا
ان كان باحثا عن مجرد
الالفاظ فعلم السنة واللغة
كما مر أو عن المعانى فكذلك
من غير فرق أو عنهما فعلم
الاسماء وأحوال الرواة
وكيفية الاسناد وعلم التاريخ
والاجازات والجرح والتعديل
والقاب والدرج والتصحيف
والتدليس والصحة والحسن
والضعف والوضع والرواية
والدراية وتفصيل كل كما
هو فى محاله أو كان موضوعه
الكتاب والسنة معا فالفقه
أو هما مع القياس والاجماع
فاصوله لانه عبارة عن
القواعد الاجمالية المكتسب
منها الاحكام التفصيلية
الشرعية وهو الفقه (أو
كان) باحثا عن الالفاظ
العربية من حيث اعرابها
وتغيير أواخرها بالعامل فعلم
النحو أو من حيث صيرورة
الاصل الواحد مختلفا وتغيير
الكلمة مطلقا وكيفية القلب

الرئيسة فقط ثم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيره كثير جدا أو قويا قليله قليل جدا فى الغاية وقس على هذا البواقى فانها واضحة (السابع) ما يعرض لها من الافعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الادوية وأن منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا فى المنطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى أنها يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش سائرة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المساليق مفيدا وكأنه الاوجه (وأما الحشائش) فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاقات أولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيارشنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان أريد استعمال مجموعه صحت المبالغة فى طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على ان الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيلا ضارا الجرم استقصى طبخه وصفى كالسنا أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة فتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيلا الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهرى الدواء كمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم ان العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والاوراق فيسلك بها ما ذكرنا فى القانون السابق وأما الاصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الاولى * ثم من المفردات ما يطبخ فى بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ فى غيرها لانها الحرارة الغريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق بزروحب الاما كثف قشره فكالاصول كلب القرع فان دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائى ومائى جامد الى الارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها فى المطابخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو الزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والالبان النفوعية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقها حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق والملصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش مع اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج اليه فان كان أحدهما أصلب فاوصله بالسحق الى قوام الثانى وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين ان لم تحلهما وكسهما بنحو اللؤلؤ ان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الاشنة مع الخل * ومن الفوائد العجيبة المفسد الاخلال بها أغالب الادوية * ولا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شئ ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللاز وردوالحجر الارمنى بلا غسل وتربيق والبادزهر بلا ورد ولا السنامع الحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كآبة وأجود سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها فى العين وأجود سحق الاكال كالزنجار واستقص

والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ فى النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه دقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

(فصل) فى بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا أمعن النظر فى تحقيق شرف العلوم وجده محصورا فى ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومعادا فلا فقد بان ان أشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا فى صدر هذا الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محصية التصانيف وأما العقائد فقد حررناها فى كتب أخر وكذا البواقى ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى فى هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل العجالة فانشرع بعدما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده

شحم الحنظل ودقه مع الانيسون واسحقه مع النشا ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج
فا كهة من حبها ولا بكثرا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال * وأما قانون الحرق فيجب لانتقال
الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما أن لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على
طبعه أو يفارق فان كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان
صار رمادا أو الاعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لذهاب الحدة كالزاج
أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعى أو لذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله
فى عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبسنج فى الاكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الارنب
والعقيق فى قطع الدم ولا تجمع بين معدنين فى الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق
الاحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بعده ان أردت
التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو
العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد واياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فانه يورثها
النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض
كالبطيخ * واذا اصابت البيض فبادر الى غسله بالبارد حار الينتزع من قشره الاعلى بسهولة * ولا تنس مكانسا
من الغسل وتحر التنز ويق لئلا يذهب الدواء * والغسل ان كان بماء فمعلوم والا فاحذ به حذو الطبخ
المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحار بالخل الاماص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما ستراه فى مواضعه
* وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل للكافور والتبن لدهن النفط
والساذج للزنجبيل والملح للبيض * وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر
والدهن للفقير وزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها فى
النوع والجنس الا جواذبها كالكمافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد (وأما النبات) فلا توضع العصارات
مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات اذا كان مقلوعا فى أوانه
مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أو فى الرصاص والفضة ولا تجعل الاوراق
فى زجاج ولا المياه فى نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق به
والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم
الزائد مقام ما هدمته النار وتخلف من الجرم (وأما ادخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير
فتؤخذ المعادن فى الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان أعظم منه
وأفضل نفعا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها والا اجتنب
لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار فى النحاس وقال قوم
باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوى منه والاصح ما سبق (وأما النبات) فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات
وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة (الثامن) فى تقرير قولهم فى الدرجة الاولى وكيفية استخراج
الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا
ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما ان لا يحس بالتغيير فضل احساس وهذا هو فى الاولى أو يحس ولم
يخرج عن المجرى الطبيعى فى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك فى الثالثة أو يبلغ فى الرابعة مثال
الحار فى الاولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى
حكمنا على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها الموفو بل بالبواقى وتساقط ابقى من الاجزاء بعدد
الدرجة المذكورة وايضاحه أن فى الحار فى الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد
بواحد من الحار وتساقطا بقى واحد حار فقلت فى الاولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء وواحد بارد يعادل بمثله
فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للفلك فى

فنقول لا مرية فى أن نسبة
مطلق العلوم الى الطب
محصورة عقلا فى ثلاثة
أقسام لان كل علم فرضته
مع الطب اما ان يكون كل
منهما محتاجا الى الآخر
أو يكون العلم المفروض
خاصة هو المحتاج الى الطب
أو العكس فالاول مثل علم
العوم فانه عبارة عن الخفة
على الماء بحملة البدن من
غير آلة وهذا لا يحصل للجسم
الكثيف الا بعد صيرورته
ظرفا لجسم لا يمكن غوصه
فى الماء وذلك اما النار أو
الهواء ولا سبيل الى الاول
فتعين الهواء وابتلاعه
يكون اما بالتنشيق من الانف
والفم أو الهدر أو المقدور
من الفم خاصة وكلاهما
محل للغرض لكن الاول
أسهل ومتى دخل الهواء
المذكور ملأ الخلاء وبرد
بالماء وولد الارياح الغليظة
والفتق وفساد الهضم ونحو
ذلك فاذا كان عارفا بالطب
استفاد منه اصلاح ذلك
وقد استقصينا علم السباحة
وآدابها السبعة عشر
وكيفية بلع الهواء وما
يستعمل فيه من الماء كل
فى التذكرة وأما ان الطب
محتاج الى العوم فبيانه
ان الطب يأمر الابدان قبل
الاغذية بالرياضة لتحليل
الفضلات ولا شئ أصلح من
العوم فى رياضة الابدان
الجافة وأما الثانى فمثل علم
الكتابة والنقش والتصوير
فانهما محتاجة الى الطب فى

البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشئ فى أول الاولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاى بدن كان اما مراتبها فلا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيهما ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تعادلهما كما عند د ارادته كيفا وغالب الاغذية فى الاولى والثانية وأكثر الادوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد ير جع الدواء من درجة الى أخرى دونها كالذابل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النقع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه فى مرتبة ويليه ما ترقى الاضعف فيه عن الاقوى كحار فى الاولى رطب فى الثانية كذا قرر وهو عندى ليس بشئ لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا فى الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب فى الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

(الفصل الثانى) فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام قد عرفت أن البسيط فى الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم الكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه وما عدا ذلك فركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادة بها امكان وجوده وصورة تلازمها قابلة للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والمنى فاذا تعينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثانى عودا والثالث انسانا وأما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فاكثر والذى ينبغى تركيب الدواء لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى مفردين اذا أمكن العلاج بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وأن ينتفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو فى داخله اما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحبات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أولا كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر اذا اختص وانما نفى المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا (وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الاول) اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم فى الثالثة وسوداء فى الاولى فان المركب يجب ان يكون حارا فى الرابعة رطبا فى الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين فى مثالنا باردان لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكتمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحد اذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقى من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا فى الرابعة رطبا فى الثانية فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس مثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا أنها باطلة وما ذاك الا لجهلهم بقوانين الدربة ودساتير الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثيرة كالافساد من جهة الدق والنقع والغسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وما تواعمت فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يفى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن

تصحيح الذهن والبصر لينتج المطلوب وليس للطب حاجة اليها وأما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج اليه جدا فى أمور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من حيث هو فى غنية عن الطب هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر أما اذا نظرت فى مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغنى عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعى والالهى وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهى لا تكون الا به فافهمه

(فصل) فى كيفية الارتباط وفاعلية العالى فى السافل كلها وجزئيها لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتى بقطع قواطع الادلة علائق الاشتراك عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة بالتأثر من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر فى حقيقته فقلنا انه لا بد من صادر أول يكون التكثر بسببه ورأينا انه لا يخلو من أن يكون امامركبا أو بسيطا والاول محال لافتقاره والثانى اما أن يكون نفسا فتفعل قبل الجسم أو عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ أو هيولى أو صورة فتفتقر والكل باطل فينبغى أن يكون عقلا بالضرورة وله جهتان جهة

يضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك الا بالبارد فى مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلابد من مركب جامع للامرين على وجه لا يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة ومافى طريق الدواء اليه من التلافيق وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها (الخامس) أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه (الثامن) أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على استئصال الخلط كحاجة التربد الى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع الغرطنيثا فى الكحل (التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) ان تدعو الحاجة الى افعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا الا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة آت هنا (وأما الاحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق فى قوانين الافراد ثم ان كان فى المركب شراب أو ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى ان تحل وان كان معجونا أخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحلولة على نار لينة فاذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه فى الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الاناء ليغلى واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضى أجله وان كان اقراصا وحبوبا جعلت مسحوقها فى الصموغ المحلولة اللهم الا أن يكون فيها عصارة مغربة كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا فى الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فان وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شئ من الطول كالشبرخشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أو شئ من اللك فنقه من الخشب واسحقه واغله بماء قد طبخ فيه شئ من الراوند والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عنز حمراء وأغله فاذا جف فألق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين لجودة هنيته وقد يجعل فيه مثقال من الاندرانى وربع درهم من الانفحة *(والقانون فى الاضمدة)* أن يذاب فى كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الادوية فان كان فيرو طيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون فى السفوف) اسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزور يحمص البزور وفى الحرف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار الا أن توضع على النار فان ذلك يوهنها وان حمصت أنواع الاهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الاكحال) فلا أمرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وأنت تصفها شيأ فشيأ حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفى البزور تجعل ماء الحصرم فى الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفى الفتل والفرازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فان كان هناك ما عسقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه الا خارج النار ومثلها الاشياف *(وأما الترياقات)* فالقانون فيها احلل صموغها فى الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهى والايارجات لم تمس بنار أصلا *(واللعوقات)* تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بالنار والاطياب تحل فى الماء ويسقاها العسل على نار كنار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع فى المياه ثلاثا ويجعل فى العقاقير المسحوقة وقيل فى العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أودهن اللوز أياما ثم يخلط

وجوب يكون بها عنه عقل آخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة فى عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندى مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه (نكتة) اذا تعددت العلل فما توقف التأثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد (قاعدة) الافلاك تباين ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها وأما اشتراكهما فى البسائط فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة (فروع) الاول اذا أحكمت ما سبق فى صدر المقدمة علمت أن التأثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان الفاعل المطلق مختار عندنا الثانى اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه المنفعلات فى الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن وتخلق النبات وتصور الحيوان وتقدير آجال كل الثالث ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة

خلط المعاجين *(وأما المربيات)* فان كانت رطبة كفى جعلها فى العسل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد
فى مقيل نحو بلور والانقعت أسبوعا مع تبديل مائها او ثقبت بالابر وطبخت فى أعسالها حتى يظهر انعقادها
دبترفع وتعاهد فان أرخت ماء أعيدت الى الطبخ حتى تثق بها واما الاشربة فان عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان
كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا نقعت الاجرام من نحو القشر وطبخت
حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون فى الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع
على أملية نظيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها انفعالا ما يعمل
الآن من جعل الجسم فى الزجاج وغمره بنحو الزيت فى الشمس زمنا طويلا واما الحرق لنحو المرجان والعقرب
فى هذه فقدمر فهذه الاحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه واعلم أن تنويعها اصطلاحى
لم يقم عليه دليل ومن الاقناعيات ان المعجون سمى بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فاشبه العجين واللعوق
لوقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا الاكحال
والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما أن الثانى أرق قواما والترياق من أفعاله أيضا
(تنبيهات) الاول فى طرق استفادة منافع هذه الاشياء وهى ثلاثة الاول الوحى فقد نزل بها على الانبياء
وعند الحكماء أول من أفادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة اخنوخ وفى العربية ادريس وسمى
المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان آدم تقدمه ببعضها وان القمر كان يخاطبه
بفوائد النبات والحيوان وان شيث المعروف عندهم بآدم الثانى ادخره افى هياكل النحاس حين رأى
الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم
ودعواهم الاستغناء عن الانبياء ثم قررقواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله اليه بغالب العقاقير
وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديدة ومن
الوحى الالهام والمنامات وقد حصل بهما شئ كثير من الادوية للمتألهين من الحكماء بل والاطباء (والثانى)
التجربة وشرطها التناج والصحة مرة بعد مرة وهى قسمان (مطلقة) لا تتقيد بشئ وهى الخواص التى
لا تعايل افعالها كانفعال كل شئ للماس وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثؤلول
بعود التين والبخور بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائض فى دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى
طرد الهوام وشكل الكهرباء فى تقوية الجماع (وخاصة) بتقييد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم
اذا مزج بصاعد العذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج فى الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان بالخلاف
وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوى ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق خمسة دراهم يوم
السبت الى غير ذلك مما سيأتى فى الخواص ومن هذا القبيل ما حكى ان شخصا أخذ كبد ضان ودخل الى بيته
فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الافعى بالرازيانج فى عينها بعد الشتاء
فيعود نورها وروية بقراط الطائر الذى احتقن بماء البحر (الثالث) القياس وهو راجع الى الطريقين
المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر
اعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة (التنبيه الثانى) فى ذكر
اصطلاحات تنافى هذه الحروف أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ
لا أحسن ولا أسهل منه ولكننا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لا فائدة فيه وقد
عرفناك أنا انتخبنا كتب تزيد على مائة خصوصا من القراباذينات يعنى التراكيب والكناشات الى آخر
ما أسلفناه فحيث نقول فى مفرد يسهل الباردين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين
فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن
والعرق والبول أو يلين فهو الذى يخرج ما فى الامعاء خاصة أو يسهل فهو الذى يخرج ما فى اقاصى العروق
كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والافصلت وحيث

مع مائة دم من امتناع
اتصاف المجردات عن ذلك
فالحكم عليه به عند زيادة
الكوكب أو ارتفاعه أو
اقباله أو غير ذلك لانه فى
نفسه كذلك وهل ما يكون فى
المركب عن الفلك من
المقتضيات من قبيل الخواص
أو بضرب من المشاكلات
بالاخير قال بطليموس وأتباعه
والرازى من الاسلاميين
بالاول وليس كذلك والا لما
احتجنا الى بيان الارتباط
ولدامت الخواص فى
موضوعاتها عند زوال
المسامتة وهو باطل فتعين
الثانى وفاقا لمعلم والشيخ
الرابع لا تختص التأثيرات
فى عالم الكون بالافلاك
فقط كما لا يختص الفعل
بالطبع وستعرف الطوارئ
فهذه مباحث عامة ينتفع
بها فى حل ما أشرنا اليه وما
سيأتى ان شاء الله تعالى
(الباب الاول) فى كليات
ما به صلاح الابدان ومواد
الاجسام وبيان حد الطب
وموضوعاته وكيفية
استخلاصه من الحكمة
(فصل) كل مركب فهو فى
معرض الفساد لجواز زيادة
أحد اجزائه على ما ينبغى
أو نقصها كذلك وحيث
يجوز اسناد التغير الى
النفس والتغير فتنقسم
الطوارئ الى ما يتعذر
ضبطه لصدوره من غير
الاختيار كالهواء أو الى
عكسه كالغذاء مست
الحاجة الى وضع قانون

قات من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادى الدراهم والابيات وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والاذكرت اللسان واستوعب فى كل مفرد ماذكرت سابقا من الامور الاثنى عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك فى الدواء الذى يغش أو يصنع على صورته فاذكر مايغش به ومن أى شئ يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدنى وربما أذكر شيأ آخر يظهر بالنظر *(التنبيه الثالث)* فى الاشارة الى رد الخطا الواقع فى كلام المتقدمين واصطلاحى فى ذلك أنى اذا قلت ولو بكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلاما دلت على ماقرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الاما اشتهر فى زماننا منهم كصاحب مالايسع فربما أذكره فقد نقل فى مقدمته أشياء منها طعنه على ماسبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل فى كل ذلك القياس وهو خطأ لان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ماقرره فى قسمة الدرج فانه تخليط لايصح الاستفادة اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لايتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار فى زمن واحد لان الاوراق لاتسقط الاعند دهروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف مايكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ فى الانقلاب الصيفى لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقى ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما سأوضحه فى مواضعه وماقرره فى المقادير من أن بعضهم يقدرها باكثر ماتحتمله المزاج وبعضهم بالاقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريج بالخطر والعكس يفضى الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام فى غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

(الباب الثالث)

فى ذكر ماتضمن الباب الثانى أصوله من المفردات والاقرباذينات أعنى التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا وعما ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض وبرء العلل والامراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاملال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مأمون من الشفع الى انقطاع التكاليف والله يكفينى واياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا أكف أقلام المعاندين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعنى به يوم الدين وان يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين انه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فأجاب

(حرف الالف)

(آلوسن) وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر جزر الشيطان والشام حشيشة النجاة والسلحفاة لانها ترعاه كثيرا وتعريبه ممرئ الكتاب يطول الى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه مايكون بالخلة لولا تفريعه وأكاليله الى عرض يسير بطبقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وماؤها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس ويليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة قطاع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة وخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قبلا واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر

يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعية كما عرفت *(قاعدة)* مادة كل جسم أصله الذى يكون عنه أولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة جدا كالغذاء بالفعل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع *(تتمة)* المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان أصالة وعدم الحاجة الى الوسائط وبطلان التوالى بديهى فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه أولا لاسبيل الى الثانى والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال فى سماع الكيان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان تكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل أولا لاسبيل الى الثانى للزوم العبث فى أفعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة لازمة فى كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق فى اعدادها وترتيبها

بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله حشيشة الفأرة أو حب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه
(آطريال) بربرى تعريبه رجل الطير لشبهها في الاظفار ويسمى أيضا جزر الارض والشيطان وهو
كالشبث ساقا والحلبة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل
الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نصف ايار الى نصف حزيران ويغش بالحلبة
ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة في ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس في
الرابعة أو يبسه في الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس
ويستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته
وينقي الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل ويجفف القروح ضمادا ويسقط
الاجنة لا بمجرد نفخه في الاذن بل مطلقا ويزيل الآثار طلاء بالقطران قيل وينفع من الكلب ولو خاف
الماء كالاشلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فامر يقيني قد تقرر وكيفية استعماله أن يشرب مفردا
ثلاثة دراهم وحده اذا قدم البرص أو كان البياض في الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر
يوما أو مركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب
درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا برأ المزمن في مرة واحدة وشرطه كشف
الاماكن في الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه
الكثيرا وبدله في سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس (أبهل) بكسر الهمزة والهاء
أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيروطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق
كالطرفا وكبير كالسرو ويقارب النبق في الحجم أحمر اللون فاذا تم استواؤه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة
مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع في رأس السرطان وأجوده الرزين
الحديث الاسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسوداء والخضرة في الورق وهو حار
يابس في الثانية أو في الثالثة أو يبسه فقط في الثالثة بالغ النفع في الاواكل والآثار والعفونات
حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة دلكا وشربا
بالعسل ويطبخ في الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطورا وفي السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن
كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقه في
تحليل الاورام والادمال ومنع سعي القروح والنملة ذرورا وتنقية الاوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه
الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الحماما أو السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز
السرو وفي التلطيف الدارصيني وشربته من اثنين الى ثلاثة *(ابريسم)* بكسر الهمزة والسين المهملة
المفتوحة معرب من بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز
ما عدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا وأجوده الاصفر الذي يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وربي
عند الاعتدال الاول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار في الاولى معتدل
أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا
ورماده القروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه في الادوية عند الحل أن يقرض
ويسحق مع الجواهر والرازي يطبخ حتى يتهرى وتسقى الادوية ماءه والمسيحي يحرق في قدر حديد مثقب
الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الالوان جدا
ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله ثلاثة امثاله ماميران وفي تخصيب
البدن الكتان الجديد واذا دخر وجب ان يبرز الى الهواء كل أسبوع ويرطب الامنسوجه *(آبنوس)*
معرب من العجمية بلا واو وباليونانية سياقيطوس وبالفرس والعجمية ... ينبت بالحبشة والهند في
الارض الرملية والحبشي لا بياض فيه أو وراقه كورق الصنوبر أو هي أعرض لا تسقط ويثمر كالجوز وله

(فصل في الحد والموضوع)

قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنلحق الطب لكونه المقصود هنا أصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد فعلم كالجنس وأحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده الشيخ والملطي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو جيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد أوضح المعلم في الميزان انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا في الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطب باحث عنهما لابد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث

ثمر كالعنب لكنه الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون
الكثيف المكسر الذى حكاكنه ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه اذا شرب
فتت الحصى وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وسحالته كحل جيد للبياض والقروح والدمعة وتنبت
الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل
وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس *(أبوقابس)* أوقابوس يونانية هو أبوحلسا بالبربرية
وسيأتى وقوع هذا الاسم على خس الحمار و بالعراق شب العصفر و بالعربية الاشنان والحرض وخرء
العصافير و بالفارسى بناله وعصارته القلى اذا أحرق أوشمس وقيل لا يكون قليا الا رماده وهو ينبت بالسباخ
الجرية و يطول الى ذراع ومنه ما يلصق بالارض و ورقه مفتول و زهره أبيض غليظ الاصل فيه ملوحة وحدة
وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض ويجتنى فى الثور والجوزاء
وهو حار يابس فى الثانية و رطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث
كانت بحرارته ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل و يزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ويدر سائر
الفضلات و يذهب عسر البول والاستسقاء والاجنة ولو حولا وماؤه القاطر يلحق السادس بالاول اذا طفئ
فيه ومو ع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد وعشرين وعند الثقاة اذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به
ماذكر كان غاية و يضر بالمعدة والكلى و يصلحه العسل و بالسفل و يصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا
الى عشرة ولا يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السمنا فى النار الفارسية والحكة
ولا أثر لحرارته وذكره ما لا يسع فى الالف والشين غلطا *(ابن عرس)* باليونانية سطيوس وهو حيوان
يألف البيوت بمصر و يسمى العرسة والفرق بينه و بين الفأر طول رجليه و رأسه وهو حار يابس فى الثالثة
عصبى كثير العروق الى اليبس لا ينضج الا بعسر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طيبقون أى النبات
الذى تسقى به السهام فتسم واذا حشى بالكزبرة والملح وقدد نفع من ذلك أيضا قيل و يهيج الشهوة و يطرد
البرد و ينفع الكبد و يوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا * قيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله
يحلل الرياح الغليظة و يضر الاحشاء و يصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت و يؤكل بخل أو بقل (أباز)
ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر اذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل
وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى و يصلح العين
و يحلل الاورام بالخل طلاء والاستسقاء و يقع فى المراهم والاشياف وشربه خطر يولد الكرب والغثيان
و يوقع فى الامراض وعلاجه القئ وأشربة الفواكه واذا لم ينق بلغ الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض
المجربين وبدله الاسرنج (ابزازالقطه) حى العالم (اترج) معروف و باليونانية نالطيسون يعنى ترياق السموم
ومنه يونانى و بالعربية متكا أيضا والسريانية اترا كين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب و يدرك
عند شمس القوس وأجوده الاملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه ما فى وسطه
حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يبسه فى الاولى ولحمه حار فيهما رطب فى الثانية
وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفرح ينفع الرئة و يزيل الخفقان والسدد و يحلل الرياح
الغليظة و يقوى المعدة و رماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الاورام والدبيلات اذا طبخ بخمر
وطلى والمفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر و ينفع من اليرقان و يقوى الشهوة و بزره الى
ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة نفع بالاشربة
من كل سم ومرض فى الاعضاء الاربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة و يصلحه السكنجبين ورائحته
تجلب الزكام و يصلحه العود وشربته الى عشرة *(أثل)* العظيم من الطرفا بالبربرية أغرطا واليونانية
قسطارين ثمره الكزمازك و بالجيم و بالعراق الابهل و بمصر العذبة أو العذبة الصغار التى داخل الحب وهو
يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزغب لا زهر له بل ثمر كالحمص فى أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر

التغير الطبيعى وافتقاره
الى الايجاد الالهى وتركيبه
من النقطة وما بعدها الهندسة
وهكذا ثم هو قد يكون قريبا
كالبدن للطب وعكسه
كالعناصر ومتوسطا
كالامزجة وتحقيق ذلك
كله راجع الى الحكيم فانه
هنا كالاصولى للفقه كما يتعلم
الفقيه منه ان فروض
الوضوء مثلا ثمانية أو ستة
أو أربعة كذلك الطبيب
يتعلم من الحكيم ان العناصر
أربعة والاسباب ستة الى
غير ذلك من غير مطالبة
ببرهان (قاعدة) المبحوث
فيه هنا اما ان يكون عن
غير اختيارنا وهو ما جرت
العادة بتقديمه من الامور
الطبيعية و يسمى العلم
النظرى أو به كتعديل
الاهوية وغيرها من
الاسباب وهو العمل
النظرى يعنى بكيفية تعسر
مباشرته فهذه أصول قسمته
فلنأخذ فى تفصيلها فنقول
الامور الطبيعية عند الجل
سبعة وقيل أكثر من ذلك
كما ستراه

(فصل) فى أولها وهى
العناصر الاربعة وتسمى
الاركان والاستقصا آت
والامهات والاصول والمادة
والهيولى باعتبارات مختلفة
لا مترادفة على الاصح
وهى والاخلاط وما بعدها
مادية والمزاج صورية
والافعال غائية والفاعل
معلوم وسيأتى ان المراد
بالطبيعيات ما قوم الوجود

عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيران يعنى بؤنه ويوليه وهو بارد فى الاولى
وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا او بالماء مع
العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشو يصبى فى ازالة القروح والنار الفارسية والاكلة والنملة
شرباً مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو الاوساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل ومن ؤه حكى لى
من أثق به انه اذا سقى به الكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الاول رابعا او أزال الآثار ومنع الشيب
شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويخربه الجدرى فيسقطه بعد الاسبوع وكذا البواسير ومع
اللبنى يمنع وجع الاسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته الى
أربع أواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو (اثمد) بالكسر الكحل الاصفهانى الاسود
والكرو باليونانية سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردىء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة
الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال فارس فيل والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع
بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها واختلف فى طبعه على عدد الدرج وهو
قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبه
يعنى كانون الثانى فيصير غاية فى حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق
وطفئ فى لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر النقى جلا الغشاوة والبياض مجرب
ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصى لبان الجاوى يغنى عن تقطيب
الجروح بالابر مجرب ومن لم يعتده يرمد ويقذى عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد
الاجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه فى أربعة أيام
يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقسم الاجساد وهو
سم قتال يكرب ويغثى ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القىء باللبن والعسل وأخذ الربوب
الحامضة والامراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج وقد يقوم مقامه
الاباروزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق (اثاق) البنجنكشت (اثرار)
الامير باريس (اثناسيا) وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الامراض
ويعزى الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقى فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا
ويعرف بطعم البلسان وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها أو فى الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع
وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والامراض البلغمية ويخلص من السموم
المشروبة ومن امراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل فى الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج
بطبيخ الشبث وعسر البول بماء النخيل والشبث وشربته من ربع مثقال الى درهم بعد ستة أشهر من طبخه
وتنقص قوته بعد أربع سنين (وصنعته) زعفران مر قرد مانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافث وعصارته
كبد الذئب قرن المعز الاعين محرقا سواء تنقع بمثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا
وترفع فى الرصاص أو الفضة واذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان
وأفيون كالبواقى وغافث مثل أحدها وأصل السوسن ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم انها تفعل
ما ذكر والصحيح ان هذه أليق بالامزجة الحارة من تلك (اجاص) هو الخوخ والمركش منه بالفارسية
هو البرقوق بمصر وآلوجه بالعجمية هو القيصرى بحلب والشام لوجه الابيض الكبار وعيون البقر بالمغرب
الاسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم فى البلاد التى عرضها أقل من
أربعة وعشرين وشجره يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر
عوده الى المرارة كورقه والمسمى بالخوخ فى مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الاسود
اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى وبستانى ويركب أحدهما فى الآخر وكل

والماهيات معا وانما كانت
أربعة لحصر الحركات بين
المركز والوسط والمحيط
فما تحرك عن المركز الى
المحيط خفيف مطلقا ان
بلغ الغاية وعكسه العكس
والمتوسط مركب مضاف
الى الخفيف ان قرب من
المحيط والا الى الثقيل
فالاول النار وهى حارة اصالة
يابسة لعدم قبولها التشكل
والثانى التراب يابس اصالة
باردا ما بالاكتساب وهو
رأى العامة أو للتكثيف
والاقتضاء والثالث الهواء
رطب بالذات لا بمعنى السلامة
بل للانفعال والرابع الماء
بارد فى الاصل حسا
واختبارها اذا خليت عن
القاسر رسوب التراب عن
تحت الكل لما يشاهد من
عود الحجر المقسور الى
مركزه اذا انقطع القاسر
وفوقه الماء للمشاهدة
وفوقه الهواء بدليل ارتفاع
الزق المنفوخ والنار أعلى
الكل تحت فلك القمر
وينقلب كل منها الى الآخر
قالوا لان الهواء فى نحو كير
الحداد يصير نارا والنار تصير
هواء حيث تصعد متراكمة
كذا نقلوه عنه وأقره الكل
وعندى فيه نظر لان النار لو
انقلبت هواء لم تصعد بخط
مستقيم على زاوية قائمة الى
المحيط وأما الهواء الذى فى
الكير فاقول انه لم ينقلب
وانما يلطف والالاحترق
الظارف وأما انقلاب الهواء
ماء فمشاهد من السحاب

فى اللوز والمشمش وهو بارد فى الثانية رطب فيها وقيل فى الاولى وحامضه يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يسكن العطاش وأمراض الحارين كلها والخلفة والغثيان والقىء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا فى الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعمل منه الى نصف رطل وبدله فى اللهيب والغثيان التمر هندى أو الزعرور وربه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل بستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعا (آجر) يونانى كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن الذى لم يحرق وبمصر الطوب وبالاغريقى فيسله والعبرى أقيس والافرنجى بيوله وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فيخف ضاربا الى الصفرة من تراب حر أو بحرو يغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه الى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلى فيحلل بالغا ودهنه بدل دهن البلسان فى سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والاورام وامراض العين والاذن والانف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفى فى الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الانبيق ويرفع والآجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته الى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف (أحيون) بالمهملة يونانى تعريبه رأس الافعى لم يذكر فى المقالات وهو عشبى دقيق الورق الى استقامة فى رؤسها زهره فرفيرى يخالف غبرا الى السواد دقيق الاصل كانه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالاصابع ويؤخذ فى تشرين الاول أعنى بابه ولا يغش بشئ حار فى الثانية رطب فى الاولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدموبين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الالبان وشربته من درهمين الى مثقالين وبدله حب الاترج (أحريض) العصفر (احداق المرضى) البهار (احداق البقر) عنب أسود (اخثاء البقر) بالمعجمة ما فى أجوافها فى الاصل ويطلق على الروث لم يذكر فى المقالات ولا ما لا يسع على انه فى الاصل وأجوده المأخوذ من الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صغر البقر وحرها وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ويسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا والنتوات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل وعصارة رطبه تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاس قيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا أعلم له بدلا (اذخر) بالمعجمة الخلال المأمونى وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز أعنى أبيب وأجوده الحديث الاصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراقى ردىء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال ان منه آجامى وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة وقيل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الاولى جلاء ملطف مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرشا ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم

المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لم لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التطير للارواح ولم يثبت عندى الانقلاب الهواء ماء فى القوابر على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه أو عكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء انحلت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فاريد تحليلها فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس ألا ترى أن الماء وان صار حجرا قار رجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة ويحتج بأن القزدير الذى يكسبه الذهب كيان الفضة يعود الى الاصل بالمفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر *(تنبيه)* مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه

وينقي الصدر والمعدة ومع المصطكي الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النخيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغثيان مجرب وهو يضر الكلى والحر ورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن أو قسطمر وبدل فقاحه قصب ذريره (آذريون) معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عند نا وبالسريانية حرطاماو بالبربرية جول شابن وبالفارسية مجلول تمشى يدور مع الشمس أغبر دقيق الورق خفي الزغب اسم سانجوني الزهر يحيط ببزر أسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك في بشنس أعني ايار وهو حار يابس في الثالثة وقيل حرارته في الثانية قوي التفتيح والجلاء والتقطيع ينقي الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريلال في حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا في اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ماذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الاسنان غرغرة وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته افرح ولكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ريصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران (أذارقي) تلخص عندي أنه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له ثمر في غلاف وقال بعضهم أغفله في المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس في الثالثة وقيل حار يحمى يحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة (آذان الفار) باليونانية مروش أوطاو يخص ما ينبت بالافنياء والظلال باسم الاليسيني وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب في الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه يتوعى يقطر لبنا أبيض حادا كالمغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلي يلصق ورقه بأغصانه وهذه حارة يابسة في الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مرخا وشربا والذي تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال (آذان الارنب) والشاه وهو الاصبقي ويسمى في الفلاحة خذني معك لالتصاقه بالثياب في غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخاف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك في ايار وهو حار يابس في الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر (آذان) تابعة للغضاريف في الاصح اقلة ما عليها من الجلد والعصب وهي باردة يابسة في الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للناقهين أولى (آذان الفيل) كبار اللوف (آذان الجدي) الكبير من لسان الحمل (آذان الدب) هو النوصير (أذربو) العرطنيثا (أرز) بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفي اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقي الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاسود والنابت بالروم المرعشي أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردأه ما زرع بخولة دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك في تشرين أعني بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس في الثانية اجماعا بارد في الاولى وقيل في الثانية وقيل حار في الاولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع في الامراض الرديئة ويصلحه نقعه في ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملا الجراح وتبيض الشعر اذا حشي بها زمنا وماء

العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا الار بعة سبعة والسهروردي ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفي التلويحات ثلاثة والذي أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يحرر بان منه للشعاع وفوقه المادة المكونة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك وأول طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته وهو يبرد وثانيها ذات الدخان والبخار وهو على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنار كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهي أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد في غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا بالهواء

(فصل) في ثانيها وهو

المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب و يصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الذراريح واذا بخرت به الاشجار لم تنتثر أزهارها (أرمالك) وتحذف الكاف نبات بجبال اليمن والشجر الى ذراع أغبر الورق سبط اسمانجوني الزهر لاثمر له والمستعمل قشره وأجوده الضارب الى الصفرة المأخوذ في نمو زهره يابس في آخر الثانية ينوب مناب القرنفل والدارصيني و يباع بدلا منهما يمنع انتشار الاواكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء و يصلح الاظفار و يدر الفضلات خلا اللبن و يقطع البخار الكريه حيث كان و يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقالين مفردا وبدله في النكهة الكبابة وفي غيرها السليخة (أرخيقن) يوناني وعرب بابدال المعجمة زايا تمشى له زهر أصفر و ورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر أخضر يدرك ببابه أعني ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس في الثانية يجلو الآثار و يحل الصلابات و يسكن الاوجاع و يدر الدم و يفتح السدد يذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب اذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر و يصبغ أصفر وهو يصدع و يصلحه السكنجبين وقدر شربته أربع مثاقيل و بدله الفود كنصف وزنه (أراك) و يسمى السواك عربي لم تذكره اليونان لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثاني يقرب من شجر الرمان الا أن ورقه عريض سبطا لا ينتثر شتاء مشوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس في الثانية أو يبسه في الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد و يقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة واذا غلى في الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه في تقويته المعدة وفتح الشاهية شيء وورقه يحلل و يمنع النوازل والمناشر أو النملة طلاء ودلك الاسنان بعوده يجلو يقوى و يصلح اللثة و ينقيهما من الفضلات والاكثار منه يورث البثور في اللهاة و يسحج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى ثلاثة وبدله في الجلاء الديك برديك وفي غير ذلك الصندل (أرقيطون) فارسي باليونانية أرقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له اكاليل الى الحمرة يخلف بزرا في حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس في الثالثة أو الثانية لا يعدله شيء في أمراض الفم والاسنان وأوجاع الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة و بدله الشيح (أرجوان) معرب عن غين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم والفرفرزانته وتكودته و بالطاقشون والفرق رخاوته حار في الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة و ينفع من برد المعدة والكلى والكبد و يصفي اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقيء ومحروقه يحبس النزف و يخضب جدا وهو يحدث الغثيان و يصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى أربعة و بدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد *(أرنب)* باليونانية لاغوس واللاطينية لابره والعربية خرز والبربرية ابارزست والسريانية أرنبا والعبرية أرنبت والاغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه أسوده وأردأه وأبيض تركي وأجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من الذكورة الى الانوثة و بالعكس واذا خوف وذبح اثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر ما يولد بنيسان وهو حار في أول الثالثة رطب في الثانية والاسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن و يعدل الخلط وادمانه يقطع البواسير و يمنع البرد أن يؤثر في البدن و بروله بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوى يحبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا في الاطفال حسبما ورد ودماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أو ماء الاسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا و بعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار و يسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة شيء منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه باوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم الى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس واللحية و بعره يمنع البول في الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير

المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالالتماس والتصغير وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات كذا قرره وعندي فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوي تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه و يمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر وأما كيفية تمازج العناصر فأمر يعجز الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة ومحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج في هذا العالم هي أم الشمس في غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال في كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت مواد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقره الشيخ وغيره هذا وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت في الجدي فالذي يصل نحو هذا الرابع منها وبالعكس في الحبشة وهكذا

وبوله يحد البصر قطورا على ماقيل وعينه اليمنى اذا جلت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهند باو البحرى منه كالسمك الا أن رأسه حجر وفوقه كاوراق الاشنان وهو سم قتال يغثى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القىء وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم كراهة السمك *(أرنديرند)* أصل السوسن الابيض *(أرطاناسيا)* باليونانية البرنجاسف *(أرسطولوخيا)* باليونانية الزراوند الطويل *(أربيان)* البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلاوجه لتغليطه *(أزادرخت)* بالمعجمة فارسى ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق الى السواد مر الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الاولى يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير والصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقىء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته الى نصف أوقية وبدله الشهدانج *(اسفاناخ)* معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نيأ ومطبوخا والحميات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحمى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الاحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيأ على الاورام الفلغمونية واسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصينى وشربة عصارته عشرة دراهم وبدله السلق المغسول (أساورون) الناردين البرى والاقليطى ونجيل الهند وهو نبات منه سبط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وما غالبه تحت الارض وبالعكس وجميعه أغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيرية ويفترق الى دقيق الورق صلب وعريض هش وما يشبه الفيل والقرطم والاسلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الاصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنه أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس فى الثانية والاذفر يبقى فى الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج ويدر الفضلات ويزيد فى المنى ويقع فى الاكحال فيصلح القرنية ودخانه يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو نحو لنجان أو الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الاول *(أسطوخودس)* يونانى معناه موقف الارواح وبالمغرب الحلاح وبالبربرية سنياجس أو هو اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير الى الحمرة وأوراقه كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه بحرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ فى بابه أعنى حزيران أو بؤنه وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الاولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء فلذلك يفرح ويقوى القلب وينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة ونفله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح امراض المقعدة كلها شربا واحتمالا والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح وبالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات والعفونات

البواقى ودوام الحركة يمنع مناسبة الملامسة ويمتنع أن يقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقاليم الاول وقال أفلاطون وفيثاغورث وسقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب والتناسب وهذا اشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والا لجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه (وأنا أقول) ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تطب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة أو يقولون ان القوى التى أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى اماكنها كما مر فى الطبقات ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه الاصول للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات

ويبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا وبالشراب من النفخ ووجع العصب والاضلاع
ومرباه بالعسل أو السكر اذا أديم اذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل
من المصطكى والكابلي والكندر معجونا أو مطبوخا اذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل
والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويغثي ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه
الكثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفي السعوط واحد وبدله
الغراسيون *(أسل)* محركة عربي وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير وباليونانية
سحيلوس معناه المحال وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لانورله والذكر يعرف بالكولات له حب أسود الى
استدارة والانثى دقيق والكل أسود الى المرارة حار في أول الثانية يابس في آخر الثالثة وأصله في الاولى يحلل
الاوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد
السعف يبرئ الحكة وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويسبت ويصلحه الجانجبين والنوم على الحصر
المصنوعة منه ويصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبدله
في قطع الدم القرطاس المحرق *(اسليح)* بالمهملة والمعجمة يسمى الكبردن وعندنا هو الطفيون رملي
جبلي قصبي دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الاكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا
أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبي الاصفر يدرك ببؤنه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاخلاط
الغليظة لا يعدله في دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شئ البتة مجرب ويسكن المفاصل ويضمر الانثيين
ضمادا وا كلا قيل ان أخذ منه ومن الشيح والترمس اجزاء متساوية وجندبادستر كسدس أحدهما وحبب
وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الانثيين وان تمودي عليه رفع البيضتين ويقع في الاصباغ بدل العصفر
ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين وبدله مثله خولنجان ونصفه
أسارون وسدسه قردمانا *(آس)* باليونانية أموسير واللاطينية مؤنس والفارسية مرزباج والسريانية
هوسن والبربرية احماص والعبرية اخمام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البستاني قف وانظر
والبري باليونانية مرسى أغريا يعني ريحان الارض والمستنبت منه أرفع من الرمان وربما ساوى الحاب
والبري لا يفوت نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى سواد
غير أن ثمر البستاني كالعنب في الحجم يسمى تكام هو بارد في الثانية وكذا الورق في الاصح وقيل حار في الاولى
لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش يحلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والنزلات مطلقا والصمم
قطورا ويحبس الاسهال والدم كيف استعمل ويفتت الحصى شربا ونزف الارحام ولو جلوسا في طبيخه وكذا
بروز المقعدة ويضعف البواسير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويفجر نحو الداحس بالشمع وحرق النار
بالزيت ويجلو الاثار والحكة مع الطين الارمني بالخل وبالشراب يشد الاسترخاء ويزيل الورم والعرق
المتغير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا
لا يعدله شئ مجرب ورماده أعظم من التوتيا في الظفرة والسلاق والدمعة ومسحوقه بالسندروس والخنافس
وبنات وردان يسقط البواسير بخورا اذا لوزم وينفع مع الاملج أسبوعا ثم يطبخ بالشيرج حتى يذهب الماء
ينبت الشعر مجرب ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوي الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا
الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويورث الزكام ويصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربته
الى ثلاث آواق وعصارته الى ثلاث آواق وبدله في الحبس الاقاقيا وفي حل الاورام الحضض وفي اذهاب
الحزاز وامثاله الخطمي وآس مكة يقارب به ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار
(آسيوس) بالمهملتين ومد بعد الهمزة وواو بعد التحتية يوناني معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد
البحرية بوسخ البحر وأصله شئ يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له ويعطن وأجوده الابيض المعرف بالاصفر
المر الحاد وهو حار يابس في الثالثة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا او باطنا والدم كيف استعمل ويقلع

والحيوان في غير حيز كذا
قالوا وعندي فيه نظر لان
النامي حيزه التراب المطلق
لا مطلق الارض بل المتجه
ان اختلاف المعادن لم يقع
الا بعد تمام الكون لافتقار
ذلك الى الاملاح والزرانيخ
والزيابق وهي منه لما
شاهدناه في الناسول والشعر
والدم ويمكن الجواب عنه
بان بساطة التراب مع
اشعة الكواكب
والرطوبات المائية كافية
في التوليد ثم بعد المعادن
النبات كذا قاله المعلم لانه
قوت الحيوان فايجاده قبله
من الحكمة لعدم بقائه
بدونه وهذا حق لكن يمكننا
مناقشته لانا نقول ان مجرد
التراب البسيط لا ينبت
دون أن يخالط نحو الارواث
كما قرر في الفلاحة فيجوز
تقديم الحيوان واقتيات
بعضه ببعض ويجوز أن يرد
هذا بما سبق في المعادن ثم
الحيوان على اختلافه قد
وقع الاجماع على ان الانسان
آخر أنواع المواليد ايجادا
وانه اشرفها وهي حدوده
فاذلك اشبهها فنه جامد في
الفطرة لكن اما صاف
عديم الضرر كالياقوت أو
خبيث كالرصاص ومنه مر
مع نفع كالصبر وضرر
كالدفلى وحلو كالعنب
وحامض كالليمون ومنه
غادر كتوم كالجمل مفترس
كالاسد خبيث كالقرد
حيران امامع القدرة
كالنمر أو مع العجز كالارنب

البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصين فى ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعسل ويحلل الاورام حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وان يغسل لتنكسر حدته وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذى ينبت فيه *(اسفيداج)* معرب من الفارسية وقد يراد مرقع بالبربرية النجيب واليونانية سميتون والعبرية باروق والسريانية اسقطيقاو يقال حفر والهندية بارباجى وعندنا اسبيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من القلعى فهو الرومى الاجود *(وصنعته)* أن يصفح أحد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقوق ببزره ويدفن فى حفائر رطبة أو يثقب ويربط ويترك فى أدنان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويتعاهد ما عليه بالحك الى ان يفرغ وأجوده الابيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة على الاصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطلقا ببياض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الاقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب ويزيل الشقوق والتسميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شربا وهو يصدع ويكرب ويفضى الى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقىء برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وشربته الى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وأنه يتكون بالحرق *(اسرنج)* هو السيلقون *(وصنعته)* أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه فى خل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص وباقى أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الاكحال حتى يغسلا *(اسفنج)* وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تنتسج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب يبيضه الشمس والقمر اذا بل ووضع فيه مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحرقه أقوى وقطعة منه اذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ماينشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقتل الفأر اذا قرض صغارا ودهن بزيت وينفع من الابردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فى الاكحال فيجفف وينفع من الرمد اليابس ومافى داخله من الاحجار يفتت الحصى مجرب *(أسرار)* معرب قيل انه نبات بسواحل البحر ينبت فى الصخر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج اذا جف يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض الباردين كيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال انه شديد النفع فى تحريك الباه الى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية *(أسد)* بالعبرانية سارو ياو باليونانية والافرنجية ليون والاغريقى لاوندس واللطينية بلج والبربرية أيزم وأشهر أسمائه السبع فالليث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود مافيه شحمه يمنع الهوام مطلقا وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا وأكلا ولحمه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا وصوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتحد البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب ودلك ما بين العينين بشحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تحجب الا اذا علمت مستهل الشهر والاكثار من أكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة *(أسد العدس)* هو الهالوك وهو خيوط حمر الى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ماحولها من النبات فتفسده وهو حار يابس فى آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير المحترقة وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر

متملق كالهر الوف كالكلاب نفور كالظبى ومنه ما يجذبه الكلام كالدر والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما يخلبه الشهوات كالحمار فهذه اخلاق يحتاج اليها الملائ فى سياسة المدن الجامعة (ومنهم) الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالاخلاق والنظر فى النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التى من أجلها أدخلت هذا الهيكل وبين جسم بحت شأنه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس وأكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء وذوى النفوس القدسية أو الى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عناية المختار فى الاصح وقال انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفى الحقيقة لامنافاة ان جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا *(تتمة)* اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ماتكون أولها ويمكن أن يقال اذا تعدل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فاذلك أخر حتى أحكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع صورة

البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه البنفسج وشربته الى خمسة وبدله الافتيمون وفى الهزال الصعتر مثله مع ربعه سندروس *(اسفولوقندريون)* يونانى معناه مزيل الصفار مخبرى ينبت حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ فى اكتوبر يعنى أمشير حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان الى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضر القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق (استبون) فارسى هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما ان تركب قضبان الاترج فى النارنج ويعرف الآن بالكباد والثانى أن تركب فى الليمون فيثمر فى حجم الليمون ولكنه مستطيل كالاترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيرى وهو بارد يابس فى الثالثة وقشره حار يابس فى الثانية أضعف فعلا من الاترج البحت وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشاهية وماؤه يحل الجواهر وينفع من الاسهال المزمن والذرب والحيات والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذى هو النبت المعروف اغترارا بقول أهل مصر فان هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم (اسفست) معرب الرطبة (اسرب) لرصاص (اسقيل) العنصل (اسفند) الخردل الابيض أو هو الحرف أو الحرمل (اسطرطيقوس) زعم مالا يسع أنه الحالبى وليس كذلك اذ الحالبى أطراطيقوس (اسد الارض) الحرباء ويطلق على الاشخيص (اسفيوس) البزرقطونا (اسقورديون) ثوم برى (أسود سليم) تركيب غير قديم ينسب الى أوحد الزمان هبة الله أبى البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس الدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والجدرى والفالج ويقطع الافيون والبرش عن اعتاده من غير كلفة وهو المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الادوية التى تبقى الى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة (وصنعته) بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير ثمانون شونيز وبازرد وقنابرى من كل ستون وج وسكبينج وأشق وزراوند طويل وخردل ومقل أزرق وخربق وجندبيدستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر الجرجير وفقد نكشت وسذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر ونفطى وأصل اللفاح وأصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق وتحل الصموغ فى القطران الابيض ويسقى به العسل ويدفن فى الرماد الى شهرين ثم يستعمل (اسفيدباج) من أغذية القضاف ومن غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب فى الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام (وصنعته) أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض بيسير ليمون أو خل ويغطى حتى ينضج وينزل (أشق) معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لانه يلحمه كالتنكار ويعرف بالشام قناوشق وبمصر الكلخ وباليونانية أمونياقون أغفله فى المقالات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة الى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام وأجوده الابيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفرار هذا أو بالحلتيت والفرق عدم الرائحة هنا وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخر الاولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفث المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلى والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والتواليل والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدمل فى المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلى به وبالزفت والحناء ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر أو وج

اوشنيطا

العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك *(خاتمة)* حيث تحقق المزاج فلا اشكال فى نشو المواليد وانما الكلام فى التامها كيف كان (فاقول) ان مبدأ الكون التركيبى كان مع عناية المبدع حين أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصلحا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فتالفت فقضى العقل بان الاصلين اذا خلصا واتحدا ما بالاعظم ومدا بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فجمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أو ضح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمته الزهرة فنحو المرجان والنحاس أو زاد الزئبق واحترق الكبريت فهو

أوشنبيط وهو وسخ كوارات النحل (اشترغار) فارسى ويعرف بالمرير و بمصر يسمى القلاح والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردىء والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا صغار و يعرف عندنا بالعصيفيرة تؤكل رطبة كالخس و بزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ فى بروده وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقيل يابس يفتح السدد و ينفع من السموم والمفاصل واليرقان والاسهال المرارى والحلقة و يحلل الاورام بالخل طلاء و يدر البول و يضر الكلى و يصلحه العسل و بطارس يحلل و يستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته الى خمسة وماؤه الى ثلاث أواق و بدله السكبينج (أشنه) عربى شيبة العجوز باليونانية بريون والافرنجية مسحو واللاطينية كامدباليه و بمصر الشيبة وهو أجزاء شعرية تتخلق باصول الاشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان أبيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد واذا سحقت بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط و بالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الاشق تذهب الاعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء و يصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة و بدلها القردمانا (اشخيص) عربى هو الجمالاون قال فى المقالات و ينقسم الى لوقس وماليس يريد أبيض وأسود وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لان عليه صمغا كالمصطكى وأوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرا كالاصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلظ من جعله الكعوب كالسترا وأجوده هذا الابيض المغربى المأخوذ فى بشنس يعنى ايار وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الاصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء و ينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفتت الاسنان المتأكلة و باللبن يقوى الاحشاء و يحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع و يصلحه بالسكر والاسود يقتل منه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة و بدله السكبينج (اشراس) هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الابيض المأخوذ فى ايار و يغش العنصلان أعنى الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسعج والخشونة و يلصق مطلقا وغراء لا يعدله شئ فى لصق الفتوق وجلود الكتب و يشد البدن من الاعياء خصوصا بزره و يجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات و بدقيق الشعير السعفة وهو يحدث السدد و يصلحه السكنجبين و يضر المعدة و يصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين و بزره الى اثنين و بدله المغاث و بزر الكرسنه (شران) وبالمهملة يونانى هو اللاذنة وعندنا يسمى أذن القسيس و باللاطينية فرشتينى وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد فى يناير وفبراير كثيرا واذا اقلعت وجد فى أصلها كبيضتى الانسان احداهما صلبة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب فى الثانية لا يعدله فى تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل انه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب و يستعمل مع المر والزنجبيل والعسل و بزره يدر البول وهو يصدع المحرور و يصلحه العرفج و ينوع الدم و يصلحه ماء الشعير وشربته الى مثقال و بدله البوزيدان ونصفه مشقاقل (أشنان) هو أبو حلسا (أشنان داود) الزوفا (اشنان القصارين) العصفر (أشنان الاسنان) البارزد (اسقيل) العنصل (أشياف) من التراكيب القديمة ينسب الى الاستاذ وعندى أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن و يقطع الى استطالة و يجفف فى الظل و يستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية الى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير البصلية ومادته المفردات الصالحة للاكحال وغايته حفظ الرطوبة فى الاوجه أو القوة وكأنه ألطف على العين الضعيفة من الاكحال والذرورات وهو لها كالطلاء لباقى البدن ولا ينبغى الاكثار منه خارج العين الا اذا كثرت أورام الجفن لئلا

المغناطيس أو الحديد أو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعى والكحل والاسرب والزبرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان (هذا) كله اذا كانت الافعال فى مواقع الصعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشبوب والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها فى ملوحته وحلاوته وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت المزاج بمعونة القطر والتعفن على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه (وأما) المكون الثالث فهو المتخلق بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء اصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول هذا المذكور نطفة يحدمها السبعة فى الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه حقيقة حقائق المواليد الثلاث كما دونه ونقله عنه الحكماء وغيرهم وابسطها علوم شتى

يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ماينبغى من أنواعه مع انتخاب الانفع وانتقاء الاجود والله الموفق (أشياف ملوكى) يترجم بالباسليقون وتارة بالمرار قال بعضهم انه أول ماركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بان أشياف المرار صناعة اصطيطيفان وقوة هذا تبقى الى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة (وصنعته) اقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندى فلفل أبيض من كل خمسة اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان أفيون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شبوط وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد من نصف واحد شحم حنظل ان كان هنالك بياض سكبينج ان كان هنالك ظلمة فربيون ان انتفت الحرارة من كل نصف وفى نسخة مرارة البازى واحد يشيف الكل بماء الرازيانج * قال الشيخ ان اجتماع هذه المرار كلها شرط فى الحسن لافى الصحة والضرورى منها القبج والشبوط حتى قال ان الاكتحال بهما مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح فى المجربات أن مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج السم اذا اكتحل بهما بالخلاف وأخبرنى بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو البوم والقبج يعنى الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة (أشياف منجح) من صناعة الطبيب يسمى أشياف الكاب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم (وصنعته) اثمد صمغ عربى من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجندبيدستر والصبر والافيون والقلقطار المحرق واقليميا كذلك وفى نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زعفران مراماقيا من كل واحد فان حذف الاثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم (أشياف تفاحى) هو ألطف الاشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة (وصنعته) اقليميا محرقة مطفأة بلبن نساء أو اتن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل بياض البيض (أشياف السماق) ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة (وصنعته) سماق جزء ورق آس اهليلج أصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ثم يؤخذ ماميثا اثمد توتيا هندى نحاس محرق اسفيداج من كل درهم أقاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور وان كان هنالك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيح ولؤلؤ من كل نصف أو استرخاء فمسك كذلك (أشياف أبيض) أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما الماذكر (وصنعته) اسفيداج خمسة كثيرا بيضا صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان (أشياف الزعفران) يستعمل للطافه فى الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع مقو للعين محلل للفضلات (وصنعته) أقاقيا وسنبج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله وفى نسخة أفيون مر من كل نصف ساذج هندى ان كان هنالك استرخاء أو ظلمة كذلك (أشياف زعفرانى) أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا (وصنعته) أنزروت ستة قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكرنبات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضاء من كل درهم (أشياف أحمر حاد) ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة اذا كانت عن برد (وصنعته) شاذنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد قلقطار محرق كالزنجار (أشياف أحمر) لين يستعمل فى الامراض المذكورة اذا آن تحللها وآخر الرمد

(وصنعته)

كما أشرنا اليه قال وشيب تثليثها عن الاربعة اناطة الاحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم قاطعا بانحصار المولدات فى المواليد الثلاث فانى أقول انها أربعة طبق الاصول المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذا المولد على أنواع كثيرة ليس بشئ من الثلاثة وهى من المزاج اجماعا فليت شعرى ماذا يقول فيها والذى يظهر لى ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه فصل أنواعها فى الآثار العلوية غاية الامر انه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لاينافى لشهادة الحس به لكن قد منع من كونها نامية ارتفاعها فى الجو الاترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وحلت الحرارة صعدت ماصادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجوفان تكاثف فهو السحاب

(وصنعته) كثيرا بيضا صمغ نشاشاذنج هندى سواء مرزعفران من كل نصف أحدها (أشياف أخضر) ينفع لما ذكر فى الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل (وصنعته) صمغ عربى اسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل نصف أحدهما يشيف بماء السذاب (أشياف البازرد) يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الاشياف الاحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب (وصنعته) صمغ عربى اقليميا الذهب اسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيدستر عفص بارزد وفى نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب (أشياف) للنواصير حيث كانت قيل انه للرازى (وصنعته) صبر كندر أنزروت دم أخوين شب جلنار اثمد سواء زنجار ربع أحدها (أشياف الورد) ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم فى الامراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوى الاعضاء ويزيل الرمد والوردنيج (وصنعته) ورد منزوع اثناعشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية (أشياف) يترجم فى الكتب القديمة برقاليا يعنى المحال وأظنه لجالينوس لانى رأيته فى القراباذين الكبير ونسبه فى التصريف الى حنين بن اسحق وما أظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المتحلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك (وصنعته) اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون وردزعفران سادج هندى من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض (أشياف أسود) ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة (وصنعته) اثمد اقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران أفيون سادج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض اسفيداج فلفل (أشياف) لطاق الارماد ويستعمل قطورا *(وصنعته)* أنزروت أشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم يطبخ بماء صاف *(أشياف)* يمنع الشعرة من العين *(وصنعته)* زاج صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة *(أشياف من النصائح)* يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما ذكر والحاجة اليه من تليين وفصد خصوصا فى الكهول والمترفهين *(وصنعته)* اسفيداج مسحوق بالماء فى الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ وبهما الباقى ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة *(أشياف)* يعرف بالدواء الاخضر للسبل والدمعة والجرب والبياض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة *(وصنعته)* توتيا هندى اهليلج أصفر سواء اهليلج صينى نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل *(أصابع صفر)* والبرصا نبات له ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مزغب اذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقعة كالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهى مغبرة فاذا استوت اصفرت ومنها مايعوج وماقيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ فى ايار ويغش باصول السورنجان والفرق صلابته وعدم القشور والثومية وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الصلابات وينقى الباردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الاجنة ويطرد الفأر وسام أبرص ويضر الحجر ويصلحه السكنجبين والقلب ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث *(أصابع فرعون)* أحجار تنعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد باطراف اليمن مما يلى الشحر وعمان ومنها مافيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام المومياء فى سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ماتبيعه المصريون على الاغبياء على أنه قصب زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة فى آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه أجود فيما ذكر *(أصابع

ثم ان صادفه الحر انعكس كمية قاطرا فى الجسام وان اعتدل انحل مطرا فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع ومابقى من هذه البخارات فان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار أو سحاب فتكاثف فوقه انعقدت الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب او مال الى ناحية فذوات الاذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا فى مكان ما ويسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وعملت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة فسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفاهما فالمر وان عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيرت فى

العذارى)* صنف من العنب (أصابع القينات) فرنجمشك (أصابع هرمس) فقاح السورنجان أعنى الشنبليد *(أصف)* ثمر الكبر *(اصطفلين)* الجزر وباليونانية اصطافاليس *(أصل)* هو ما اتصل بالارض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه *(اصطرك)* الميعة أو صمغ الزيتون *(اضراس الكلب)* البسفايج *(اضراس العجوز)* الحسك *(أطريه)* هى الرشتة ان عملت رقاقا وقطعت طولا أو لفت بالايدى على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر فتلها فى حجم الشعير فهى الشعيرية وان قطعت مستديرة فهى البغرة عند الفرس والططماج عند الترك وان حشيت باللحم المستوى سميت ششبرك وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهى حارة رطبة فى الاولى والششبرك فى الثانية جيدة الغذاء كثيرته تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الامعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيهما من الخل وتفتح السدد لما فيهما من العسل والكل بطىء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية فى مزاور المرضى وليس بجيد لثقلهما ويصلحه اسكنجبين السكر فى المحرورين ومربى الزنجبيل فى المبرودين وان تعمل للناقهين من الخشكار *(اطراطيقوس)* هو الحالبى نبات مربع دون ذراع له زهر الى صفرة يخلف بزرا الى غبرة عقد مر الطعم أجوده الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا لانعلم فيه غير هذا (أطموط) وبالالف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف *(أطباء الكلبة)* هو السبستان *(اطريفال)* لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماخس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن يوحنا عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات على يد أندروماخس وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه فى امراض الدماغ وقطع الابخرة وتقوية الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويذكى ويذهب سلس البول قال اسحق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بأن ادمان آكل الاهليلجات يبطئ بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه *(صنعته)* أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والاملج وقد تزاد الكزبرة فى غلبة البخار وعندى لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول أولى حيث كان الصداع والا الثانى ويزاد الكبير فلفل دار فلفل كالاهليلجات ترنجبين بوزيدان بسباسة شيطرج شقاقل تودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث أحدها زاد الشيخ مصطكى كبابه دارصينى من كل ربع الاهليلجات وهى زيادة جيدة وبما ذكر يصير نافعا للباه مقويا للمعدة نافعا للكلى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ما ذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة أسطوخودس فاوانيا ودرونج من كل كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القراباذين الرومى ان يجعل معه فالهل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الاطريفل أيضا تربد أنيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى امراض الباردين خصوصا السوداء *(أظفار الطيب)* قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف قد حشى تقعيرها لحما رخوا تخرج من الارض أو انحرا دار فتؤخذ وتنزع واجودها الابيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافى البياض والقبرصى وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكم الزباد اذا احسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض (أظفار الجن) نبات

الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا وأما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والاذهب فى الاغوار عفونة وان تركبا واشتد فالزلزلة والا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه من كون هذه من غير أصل الثلاثة وانها مولدا مستقلا وأما استحجار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا تهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدا جبالا وتأخذها الى البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من تغلب عليه البخار لا يجوز أن يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبته الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندها الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هى نفثة مصدور معقول خاطب بها مجرد المعقول (ارشاد وتقسيم) اعلم أن ضروب العالم على

بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عساليجا الى الارض ماهى كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران
وهو حار يابس فى الاولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الاورام
اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل (أعين السراطين) السبستان
(أعالوجى) عود البخور (أعايس) بنجنكشت (أغلوقى) بالمعجمة يونانى هو دبس العنب اذا بولغ فى
طبخه وشور بالميفختج *(افتيمون)* يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة
وفروع كالخيوط الليفية تحف باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر الى صفرة
يلتف بما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا اقريطشى
الذى هو أجوده فقد قالت النصارى انه لن ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى بؤنة أعنى حزيران
ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى
الثالثة أو الاولى يحلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة
كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب اذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما لا عشرة
دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين
أسبوعا اذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز ان يغلى ولا ينعم سحقه لضعف
تركيبه فتفترق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا و الكثيرا
وشربته من ثلاثة الى ضعفها ومطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد أو حجر أرمنى أو مثله ونصف حاشا مع
نصفه تربد (أفسنتين) يونانى وبالجيم افرنجى وبالفارسية والبربرية فيرواو اللطينية شوشة والهندية لونيه
وهو أخوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر اصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف
بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردىء لكن
المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسيسة لا بأس به وأجوده الحديث المجتنى بتموز ويغش بالبعيثران اذا
طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الاولى يحلل ملطف مقطع للاخلاط
اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمى العفن والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر
الفضلات مطلقا ولو حولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الاذن حتى الصمم القديم قطورا
مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين ويحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا
بالنطرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار وينقى الرئة ان لم يكثر البلغم
ويقوى الاحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى
لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق ويقع فى الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع
من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع
الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر أمراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا
البق حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا
الى ثمانية عشر وفى الاحتمال الى درهم وبدله الغافت أو الشيح الارمنى مع نصفه اهليلج أسود أو الاسارون
أو القيصوم أو الجعدة *(أفنقيطش)* يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسلجم وهو
نبات دون ذراع لا قبضة كما زعم مرغب عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض يخلف بزرا كبزر
اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الوزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من
البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال
وباقى أجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل انه يبرص غلط لا أصل
له (أفيون) يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شقيقل أى
المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو

اختلافها المعجوز عن حصره
كما تعود الى الاصول المذكورة
كذلك يعود اختلافها فى
الخلق والخلق والالوان
والبسط والحركة والزمان
والمكان والذكورة والسن
والصناعة ونظائر ماله ذلك
منها الى المزاج فلنقل فى
أحكامها قولا كليا يفهم
الغبى تفصيله فضلا عن غيره
ونبدأ بضرب مثل يرشدك
الى الاختلاف وهو انك اذا
أخذت من الاسفيداج
والنيلنج والزنجفر والفحم
مثلا أجزاء فانت بالخيار
بين أن لا تدع لونا يغلب آخر
وأن تغلب ما شئت من
واحد فاكثر فهذا بعينه
اختلاف حال الكائنات مع
أصولها الاربع وان اعتبرت
أصول الاحكام والاتقان
فى النى والنضج والطبخ والقلى
والشى والتجفيف والاحراق
والصبغ والحل والعقد تم
لك المراد من ضبط الوجود
وأدق من ذلك ان تعلم أن
من الاشياء ما يسهل مزجه
بحيث لا يتميز اما لتعادل
الجواهر كالماء واللبن أو
للتقييد من أحدهما
لمشاكلة خفية كالزئبق
وقشور الرمان ومنها ما يعسر
اختلاطه اما لخفة أحد
الجوهرين كالدهن والماء
أو لمنافرة طبيعية كالنحاس
والقلعى ومنها ما هو أرجح فى
الكيفية والطعم فيؤثر قليله
فى كثير الآخر كالصبر
والمسك مع العسل وتقدير
مثل هذه يسمى كيفيا الا كميا

أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس أى اذار و برمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لما أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال المشعل بلا ظلمة خالصة و يغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ماذكر وهو بارد يابس فى الرابعة ان أخذ من الاسود والا ففى الثالثة قابض يقطع الاسهال وحيا و ينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير و يستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى الفتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد و يذهب الثقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر و يقطر فى الاذن فيزيل الصمم و يذهب الحكة والجرب فى المراهم والقير وطلى و يشد الجفن وهو يكرب و يسقط الشهوتين اذا تمودى عليه و يقتل الى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره فاذا احتيج اليه فى نحو حرقات البول من الامراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه فى ذلك و بالجملة فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر و يصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط و بدله مثله لفاح أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا (أفيوس) نبات تمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالجبارة الصغيرة الى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر اذا أكل أعلاه بالقيء والبطن وما فيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبته وثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض (أفعى) أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الاناث المحبوبة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحوه البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولا ضعاف المأخوذة فى الربيع أو قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شعثة حمراء العين فى اناء واسع ان أبطأ قطعها وتجتنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة فنازع فان الاولى تسلخ الجلد ان مرت به حتى معالجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والحرشاء الى خمسين والملساء الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الجبلية لتوسطها فى الحرارة والاناث لرطوبتها فان الذكور الى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء و ينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة ان ذلك دليل القوة وان تشغل بالاكل وكان اندر وما خمش يرى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم واطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وان تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم مما يلى القلب ان كان ومن الاخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات و ينزع جلدها وما فى بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبث والزيت والماء العذب والملح الا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى و يهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على حدر بع اللحم أو خمسه أو ثلثه و يخلطان بتسقية من المرق و يقرص صغارا وزنا الى مثقال و يجفف بالغا فى جنوبى عال و يرفع قالوا وطبخها فى الفخار أو الرصاص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم ان شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد اسودوا فبرؤا ومجذوم فى شراب وما قيل من ان قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقمة كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى و بالعربية حية والقصير صل والاسود صالخ بالمعجمة والمرقش بوكيل و باللاطينية اسكرسون واليونانية أجاد يا وهى حارة يابسة فى الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت فى نحو

وهو فى غاية الدقة و بينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثلا فى التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة فى ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من العدل فى القسمة بان تكون الاخلاط متساوية فى شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود فى الخارج أم لا قال المعلم وفرفوريوس والصابى والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة ويوضحه تحليل اجزائه ومنعه جالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم فى هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر فى الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثمانية هى ان نوع الانسان تحته صنف الترك وفى ذلك الصنف اشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قسمت الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص

اليمن وعكسها فى الاولى والمصرية فى الثانية فلذلك هى أعدل وأوفق وغير ماذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت فى العام مرة ومن عاف لحها طبقها فى قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الاطعمة والاكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن ورب الفواكه وسحقها ينفع امراض المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المثر وديطوس خيرا من الترياق (أفلنجة) وبلا ألف ورق الجوز بوا أو هو حب الهندى (أفربيون) الفربيون (أفلونيا) منه فارسى هى أشهرها قيل انه لاحد النجاشعة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع فى قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى درهم (وصنعته) فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كرفس جزر ابهل أسارون نانخواه رزيانج سنبل قسط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مر عاقرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد ونج لؤلؤ مسك من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهى صناعة أفلون الطرسوسى وحكمها فى الاجل والاستعمال كالفارسية ولكنها اقطع منها فى القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أحر وذاك أيبس وكلاهما يفسد الذهن والفم الامع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها مامر مع زيادة الساذج الهندى والسليخة ودهن البلسان (أقحوان) عربى وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس واليونانية أربيانس والكركيس وبالالف المعروف بمصر نوع منه فى الاصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطية والاقحوان ترياقى لوقوعه فى بعض اقراص الترياق على الرأى الصحيح لا من مفرداته الاصلية وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى أيار وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش بالمنثور والبابونج والفرق تجويف زهره وعدم البزر حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا اللبن ويسقط الاجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والقراقر والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الاذن ويحلل الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع ويصلحه النيلوفر ويكرب المعدة ويصلحه السكنجبين أو البنفسج وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج أو الكوركجشم * (أقاقيا) * عصارة القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الاولى يابسة فى الثالثة ان لم تغسل والا ففى الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الاورام وتقوى البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها الذع يزول بالعسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من النفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (أفسون) يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شئ بالباذاورد الا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالابر ويقشر طريا ويؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الاولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج وأورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم وخلله يقوى الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته الى خمسة

والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى أن يكون الغالب على الشخص أحد الكيفيات الاربعة وأربعة مركبة وهى ان تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادين لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمى أو اليبوسة فسوداوى (فكيف) يتصور البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية أحدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل المالطى الاخلاط هنا مع انه سماها أعضاء آخر الفصل وهو خطأ لجواز تحللها قبل التمام فطبقة الضوارب فالسواكن فاللحم أو هما سواء أو اللحم أجزاء أقوال أصحها الثالث والمالطى جعل الطحال بعد اللحم فالكلى فالعروق وهو أيضا خطأ لان عكر الدم الذى فى الطحال سوداء وهى باردة والكلى أبرد من الطبقات المذكورة للمائية

وبزره الى اثنين وبدله الشكاعى (اقراص الملك) وهو الشكاعة ويسمى التريسة وخبز الغراب وهو ثمر نبات
دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند
وبعض اطراف الشام ويدرك في تموز في غلف كالباقلا معتدل حار في أول الثالثة يابس في أول الرابعة يقتل
الكلاب وحيا ويخنق ما عداها وهو يحلل الاورام ويسكن الاوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الاخلاط
البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقى
الرئة والمرىء والمعدة بالقىء أولا وأعماق البدن بالاسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الاعصاب ويحدث
الكسل والفتور ومع امن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المر وورق العناب والمصطكى وشربته الى نصف
درهم وان زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه (أقليميا) زبد يعلو المعدن عند سبكه
وثقل يرسب تحته أيضا اذادار وأجودها الرزين المشبه لاصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض
والقروح فى العين وغيرها او الجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الاورام طلاء وتقع فى المراهم
فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوى القلب والزبدى
ألطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكمة واذا اكتحل بها
فانحرق قيل فى كوز جديد ثلاث ليال واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل
أذهب أحدهما عال خمسة عشر من المشترى على ماجرب (أقماع الرمان الهندى) النارمشك (أقط)
اللبن الناشف ويطلق على الدوغ اذا عجن به جريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد
(اكليل الملك) نبات سهل الوجود كثير لا يختص بمكان يدعرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنفل
والحنتم تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق
ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا نفض امتد كالخيوط
ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ
ويصير الحب داخله كالاشياف وهذا أقله والنبات باسره بارد فى الاولى وقيل حار معتدل يحلل
الاورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين
والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا
وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شافة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته
بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغى أن
لا يستعمل الامع الميفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته الى عشرين وبدله البابونج (اكليل الجبل) نبات
يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر الى بياض وزرقة
يخلف ثمرا الى استدارة ما وينشق عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجود
ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال
ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا حشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق
أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين
وشربته الى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر (اكتمكت) هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو
مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع اذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض
داخله كالرمل يقال انه من بلد تنا انطاكية ولم أره قط والذى رأيت من هذا الحجر هو النوع الاول جلبه الى
شخص من الصعيد الاعلى مما يلى بئر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة
فهذا الحجر بارد يابس فى الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها
سواء كان فى جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى نضاجه قالوا
واذا مسك فى اليد اليمنى شجع وغلب (أكارع) هى أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من

وأبردها البلغم فالسوداء
أوهى أبرد وأغلظها المالطى
أيضا فالعظم وان جاوز
الحرارة لاغتذائهما فالشعر
وقيل بالعكس فالغضروف
فالرباط فالوتر فالغشاء فالعصب
فالنخاع فالدماغ فالشحم
وأرطبها بالذات الدم
وبالعرض البلغم لعوده
اليه فالسمين فالشحم فالدماغ
فالنخاع فاللحم الرخو
والغددى كالثدى والانثيين
فالكبدى على رأى الشيخ
لاغتذائها بالدم فالرئة وعكس
جالينوس قال لانها أجمع
للرطوبة من الكبد وجمع
الفاضل المالطى بين القولين
بان الرئة أرطب بالرطوبة
الغريبة والكبد بالرطوبة
الذاتية وهو فى غاية الجودة
فالطحال فالكلى كذا قالوه
وعندى ان الكلى أرطب
لاغتذائها بالمائية والدم
الرطب بين أصالة وعرضا
وذلك بالسوداء وأيبسها
السوداء فالصفراء
فالعظم فالشعر وقيل الشعر
أيبس لانه من الدخان وذاك
من الدم ولان الشعر
لا يغذى ولا يقطر منه الا
الاقل والعظم بالعكس ورد
بان الشعر ينعطف ويلين
بخلاف العظم وأما ان
القاطر منه أقل لضيق
تجويفه وانفتاحه فيه
فيصعد مافيه وبروزه للحر
والبرد فخفت رطوباته
فنقص غذاؤه وقاطره
بخلاف العظم هذا ولو سلمنا
ذلك لكن لانسلم لانه

حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهى من أجود الاغذية للناقه وذوى البواسير النضاحة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق واذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج لمزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وان تطبخ بالزعفران والكرفس والدارصينى وتتبع بالعسل أو الجوارش واذا اطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها اذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا (أكشوث) وبلاهمزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق يزهر الى بياض يخلف بزرا دون الخمل مر الى حرافة حار فى الثانية وقيل بارد فى الاولى يابس فى آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق شده وصامع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثى ويصلحه الكثيرا وشربته مائة الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طلب منه الحبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادر وج أو ثلثا وزنه أفسنتين (أكروفس) الجوز الرومى (أكرالبحر) ليفه (أكرار) الصامريوما (اكراز) بالمعجمة أخيراحب الشوم المعروف بالفرنجك (آكل نفسه) الكافور اتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا الذهابه اذا لم يكن معه التين ويطلق على الفربيون (أكثر ين الملاث) منسوب لملاث من ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات النافعة فى الارماد الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر (وصنعته) اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا اقليميا فضة اثمد مرقشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس فى الثالثة يستعمل فى الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء (ألنج) باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الاهل لا أعرف منه الابزرا أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز وقيل انه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رؤس كالجزر بارد رطب فى الثالثة قد جرب نفعه فى الشرى مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثانى نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث آواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب (الومالى) باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا ملهولة نتنة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحها الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة آواق بتسع آواق ماء عذب وبدله عسل القرض (الوتن) يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه الساق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم الى اثنين (أليه) حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والافاويه وان تبزر ويمرخ بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساويه وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقرقرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه فى السنن (ألسنة العصافير) هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف سمى ألسنة العصافير لشبهه بها حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الثانية وقيل رطب فى الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد فى الماء ويدر الفضلات شربا

لا يغذى فان الخشاش والنعام والذئب تأكله لحرارتها وأما ان فاطره أذل فغير مسلم اذا اعتبرت ماءه الابيض والاحمر والنشادر الخارج منه فالغضروف فالرباط فالوتر فالعضل فالغشاء فعصب الحركة فالحس وأعدلها الجلد لانه اذا قيس بأحرها كان ابرد أو يابسها كان أرطب وهكذا وأعدل اجزائه جلد أنملة السبابة ويندرج النقص فى الاعتدال من بعدها شيأ فشيأ (وهذه) القاعدة فى مزاج الاعضاء ويتفرع عليها أمور مهمة فى العلاج فان المرض البلغمى اذا اعترى الدماغ كان شديد النكاية لاتحاد الطبع واحتيج الى مزيد التداوى فلا يكفى من الغار يقون مثلا ما يكفى المرض المذكور لو كان فى الرئة وهكذا البواقى فتنبه لذلك (الثانى) فى مزاج المكان قال المعلم والشيخ وأتباعهما ان أعدل الامكنة خط الاستواء لتساوى الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض فى غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفى الثالث والخامس وأحرها الاول فالثانى وهكذا وأبردها السابع فالسادس كذلك وقال قوم ان خط الاستواء أحر الاماكن للازمة الشمس والكشف وفى المسئلة طول بسطناه فى

ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا وفرازجه بالعسل والزعفران بعد الطهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه
الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل (الطافس) بطاء بين لسان الابل وفي المغرب الفاعمة
(ألشن) بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن الى الخشبية وأوراقه مما
يلي الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاء بين سواد وحمرة يدرك بحزيران حار يابس في الثانية
أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر اليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار
بالعسل ويحلل الاورام وله في تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع ويصلحه المرزنجوش
وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت لي خمسة قراريط (أملج) هو السنانير بمصر
وبالفارسية اذا نقع باللبن شيرامليج لان الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير
الاملس مما يلي عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه ردىء وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة
وقيل برده في الاولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوي المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن
الافسنتين لا يعدله في ذلك شيء وفعله في حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفي قطع الاسهال بماء
السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا
مجرب لاشك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفي وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ماذكر
مع تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبرء زالمقعدة والترهل وأنهض الاطفال بسرعة ونقى الارحام
وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يفرح ويقطع البواسير كيف
استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه
السنبل والعسل والطحال ويصلحه اللبلاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشر وبدله في تقوية
المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفي غير ذلك مثله كابلي *(أمير باريس)* هو البرباريس
وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أنزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين
لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران
وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس في الثانية أو يبسه في الاولى قابض يطفئ اللهيب والعطش
والحميات الحارة وغليان الدم ويقوي المعدة جدا وينفع الحرور بنفسه والمبرودين بنحو الدارصيني
والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين ويقوي الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات
ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقيء واذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما
وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهرا للسموم القتالة ونهش الافاعي والخفقان والكرب والغشي وضعف
الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير في غالب
الامراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه
الى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفي مالا يسع انه رأى شجرة بفارس في منابت الزرشك أعظم
منه حجما وحبا وانها تفعل أفعاله لكنها تسهل *(أمدريان)* يوناني وهو المعروف عندنا بدموع أيوب
وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا جذب منه العود صار مثقوبا فينظم ويجعل سبحا بين بياض
كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس في أول الثالثة يفتح السدد
ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته
تجلو البياض قطورا *(أمسوح)* هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابيبي وليس هو غشى بل هو كثير
الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب في العقد والفروع وثمره في حجم الحمص
أحمر فاذا نضج اسود معتدل وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا ويقوي
آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها ويسمن
جدا مع الميفختج ويقطع النزف ذرورا وفيدمل أيضا ويجاب الينا من الاندلس وأظنه لا يجاب من غيرها

مواضعه (وحاصل) ما أقول
ان هذا التقسيم كله
مدخول على المذهبين وان
الحكم تابع للميل والعرض
فكلما زاد الميل زاد الحر
والعرض البرد وحيث
تساويا فالاعتدال ومن
هنا احتاجت الاطباء الى
الهيئة ثم البلاد تختلف بعد
هذا الحكم الكلي في
أنفسها فاعدلها ما ارتفع
مفتوحا الى الجهات الاربع
وأحرها ما انفتح الى الصبا
والمشرق والجنوب وأبردها
العكس وأيبسها ما انفتح
الى الشمال والمشرق
والعكس وهو الصبا من
نقطة المشرق الى الجدي
حار يابس يلطف ويفتح السدد
ويقطع البلغم والرطوبات
وما نشأ عنها كالفالج وهو
الشمال من الجدي الى
نقطة المغرب بارد يابس
يهيج السوداء وأمراضها
والسعال وعسر الولادة
ويقطع النزيف وأمراض
الدم وهو الجنوب من
المشرق الى مطلع سهيل
بعكس أحكام الصبا وهو
الدبور من سهيل الى نقطة
المغرب كذلك الشمال
(وكل) بلد جاور البحر
مرطوب لكن الى الصحة
وما جاور الضحاضح والمناقع
والآجام فعفن وما جاور الرمل
ونحو الكبريت يابس وكذا
الجبلية وهكذا (الثالث) في
مزاج الفصول ويسمى
مزاج الزمان (اعلم) أن هذا
البحث من أعظم المهمات

(أم غيلان) عربي وباليونانى فيناأربيقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من
التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة
فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبيخها يفتح السدد ويصلح السحج وضمادورقها
يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صمغها *(امعاء)* هى مصارين الحيوان
المعروفة بالسجق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج
وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى اسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالابازير
والزعفران وأجود ما كان محشوا باللحم والابازير مطبوخة كما تفعل الآن *(أمروسيا)* يونانى
معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسداب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكال به الروم الاصنام وهو
يمنع النزلات عن الصحيح ويجمع مواد المؤف والامروسيا من تراكيب أبقراط للملك كان يشكو ضعف المعدة
وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية
يابس فى الثالثة وأجوده ما جاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته الى مثقالين بالجلاب (وصنعته)
مرصاف ثلاثة حب غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح اذخر كرفس
من كل درهم دارفلفل قسط مرفلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا *(انجبار)*
معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول الى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا العليق وورقه كالرطبة
وزهره أحمر يخلف خرار بيا كصغار القرظ فيها بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص
بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا من الصدر والبواسير ويحبس الاسهال المزمن ويقطع
اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم ويصلح الالوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان
افضت الى الذبول ويدمل ويحبس النزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما
من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى *(أنبابس)* يونانى معناه دواء
الرحم وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير
لا يرتفع والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرئ القروح وجرب لعسر البول والقولنج
والصرع شربا ويحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة *(انفرا)* يونانى شجر دون الرمان وورقه
كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو معتدل ما لطف خاصته
التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب من غير ازالة للعقل ويقع فى المعاجين
الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير *(أنف العجل)* سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة
وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل اذا جعل
فى دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر الحيض مجرب
(انجدان) معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروت منه رومى ينبت بارمينية وخراسان
وكل أبيض واسود وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض
وبينهما عساليج تخلف كقرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك ببابه وهو حار يابس
فى الثالثة والابيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من أوجاع الصدر
والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والمفاصل
واذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم ويحلل الاورام
ويمنع سعى الخنازير واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا وخلاه الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولا
عبرة بظهور رائحة فى الجشا فانه لغوص وهو يضر الحرورين ويصلحه الرمان والمرى ويصلحه الصمغ العربى
وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت (أنيسون) هو الرازيانج
الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره

فحسب اتقانه وتحقيقه ان
الفصول عند المنجمين
عبارة عن زمن مكث الشمس
فى كل ربع من أرباع الدائرة
(فمن) أول نقطة الحمل الى
آخر تسعين درجة هو
الربيع ومنها الى مثلها
الصيف ومنه الى رأس
الجدى الخريف ومن
الجدى الى آخر الحوت
الشتاء وأما عند الاطباء
فالفصل زمن الاحساس
بتغير الهواء وانتقال الزمان
فتداخل الازمنة على
المذهبين بنحو شهر يدور فى
الاقطار ويعتبر بالقياس
على ما تقدم فى المكان ويلزم
الاطباء انه لو اتفق يوم شديد
الحر فى الشتاء كان صيفا
لكنهم يقولون بأن الزمان
القصير لا يغير الامزجة فان
توالى الحر واليبس أياما
يحتمل فيها انتقال المزاج فى
الشتاء سميناه شتاء صيفيا
(وحاصل) الامر ان مناط
التداوى وأحكام العلاج
حفظ الصحة بالكل فيجب
اعتباره والربيع حار لقرب
الشمس فيه رطب لوجود
الامطار يهيج فيه الدم
وأمراضه فيصلح فيه الفصد
والجماع وهجر الحلوات
واللحوم ويستعمل فيه كل
بارد يابس وما اعتدل من
الاسهال وكثر من القىء
وعكسه الخريف والصيف
حار لمسامتة الشمس يابس
لعدم المطر يهيج الصفراء
وأمراضها ويستعمل فيه
كل بارد رطب كالالبان

الى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحريف يدرك باكتوبر ولا ينمو الا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء والسعال والاستسقاء والحصا وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حل الاورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا حرق وطبخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الحافة والدم وفرزجته بالعسل ينقى بالغا وهو يضر المعى ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله شبث وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله أنجره (أنجره) بزر القريص وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطحا أملس الى طول دسم الطعم وأجوده الاغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا مس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة وينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس وابن الضأن مجرب ويحلل الاورام كلها مطلقا ويقطع الدم والاواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعى وتصلحه الكثيرا والمقعدة ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر (أندروصارون) هو الاهنس والقاس لشبهه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامى يدرك بتموز وهو حار فى الاولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحبل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ فى الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس (أندروطاليس) يونانى ليس هو الحمص البرى وانما هو نبات كالاشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ تسميه بعض المغاربة الملاح والكاغ بكسر وسكون وهو حار يابس فى أوائل الثالثة قد جرب فى النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وحده أو سافى طبيخه (أناغالس) يونانى نبات صخرى دقيق الاوراق تمنشى الذكر منه أحمر الزهر والانثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقطع الباردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الاسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالصحيح ويصلحه الصمغ ويكسر حدته للاكتحال به فى الجرب والحكة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله العرطنيثا (أنزروت) هو الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى زهر جشم يعنى ترياق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض وأردأه الاسود القليل الرائحة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفى الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدرى ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه فى الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا مزج بدهن الآس قتل

والبقول والبطيخ ولبس المصقول وتجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من اسوان الى العريش يخالف هذا الحكم لانا قد علمنا أمزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من أول السرطان تدريجا تنتهى فى رأس العقرب فتعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء والا كان خريفا وربيع غيرها صيفها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هى عامة الخريف غالبا دليل ذلك فرط رطوبات أهلها وفساد رؤسهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر وتصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ما قلناه فيجب على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج أن يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية

القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الابط مجرب وهو ملصق بالامعاء فيسدد ويحدث
الصلع خصوصا فى المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقى رطوباتها
وشربته الى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطالق مخدرة وبدله فى الاحشاء
السورنجان وفى العين الجشمة (أنبا) هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجرة فى حجم الجوز
عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه
مستدير كالتفاح وكله الى العفوصة أولا مع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطرى ينبت بالهند
ويدرك باكتوبر وأغشت وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقبل النضج بارد فى الاولى يفتح الشهوة
ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان
ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم
ويغلف الشعر باوراقه فيطول ويسود ولا ينتثر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه
الزبيب (أنتله) نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض
منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة مر خشن ويعرف الاول بالفيهق وهو حار
يابس فى آخر الثانية والاسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة
والمر يقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ما عدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتفعل
أفعال الجدوار واذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء
ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهى تكرب
وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها
(أنس النفس) نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الان ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله
مربع الى سواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالحبارى وتتحرك عند عدم الهواء
كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك
ببرمودة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال
الشراب الصرف حتى ان ذلك يظهر فى ألبان المواشى اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط
ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميفختج
أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليرقان
ولم يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى
خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصينى والزعفران (انسان) معروف
انه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض
المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأردأه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلادا وذكورة وأنوثة
وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا
حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الاولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها
وتشريف الاخس منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والاصفر الثانى
كالكبريت والاحمر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استثباته وماؤه يمنع
الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت
الحصى وحراقته تبرئ الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد تقطع النزف وتدمل الجراح
وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى اذا سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم
يقطع الثآليل والقوابى خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع
الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة

عندما يتوسط العقرب فان
هواءها يومئذ قد امتلأ
بالبخار العفن الذى أخرجه
الماء من الارض وآن ان
يحبسه البرد فى الابدان وفى
تحرير أحكام الفصول وحال
الامكنة معها طول بسطناه
فى التذكرة وغيرها حاصله
(الرابع) فى أمزجة
الانسان لا شك أن الطفل
حال ولادته حار رطب
لاغتذائه بالدم قالوا ويدوم
ذلك الى آخر سن النمو
والصبا (وأنا) أقول ان
الحار زمن الرضاع ينقص
عن وقت الولادة لان اللبن
أبرد من الدم لا يقال هذا
اللبن هو ذلك الدم بعينه
والا لحاضت المراضع لانى
أقول بان الاستحالة احالته
وان الثانى باطل لما شاهدناه
من حيض المراضع فان
حيضهم وحيض الحوامل
منوط بقوة المزاج فان
كان مزاج المرأة صحيحا
وافرا والجنين ضعيفا
حاضت لتوفر الدم والافلا
وبه يرتفع الخلاف بين أبى
حنيفة وغيره وهذا السن
هو من حين الولادة الى
القدرة الى النهوض حداثة
ومنها الى سقوط الاسنان
صبا ومنها الى المراهقة
ترعرع ومنها الى التبقيل
بالشعر غلام وبعدها الى
ثمان وعشرين نمو وفى كل
هذه تكون الرطوبة وافرة
على الحرارة ثم من هنا
الى الاربعين سن الوقوف
والشباب وتكافؤ الحرارة

للامراض المهلكة والعمى وكبد يقوى الكبد ودم طحاله يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن
وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع
الردية والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى والنافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن
ويقطع البياض من العين خصوصا لحمه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة فى الحلق
ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج
ويبرئ من الحكة (ومن خواص الانسان) ان حراقة أظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب
صاحب الاظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وان دمه يورث البلادة شربا ومنيه
يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الحائض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة
مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعطا وبوله
بماء الحص والعسل يشفى اليرقان وعكره الجمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح
وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق
والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخبر مذابا بالماء ويسقط الثآليل
وسحيق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض
العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم (أنقوانقون)
بالفارسى المريحة (أناغالس) آذان الفار (أنبج) بالهندية كل ماربى كالزنجبيل والاملج (أنافح)
تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار ومافيها من اللبن الجامد وستأتى وتسمى باليونانية بطيالاغو
والاغريقية طامسو واللطينية فلى والسريانية قنيا والهندية قطوبا والبربرية أكشرا (أنب) الباذنجان
(أنطونيا) من الهندبا (أندروبيلون) الفاسا (أنفروريا) البلادر (انحيا) الشنجار (آندرونيا) من
الهيوفاريقون (أنبوب الراعى) كبير حى العالم (انفاق) ما اعتصر من الزيت قبل انضاجه
(أندروصافاس) هو الكسلج بالسريانية أوجفت أفرند قضبان بلا ورق فى أطرافها بزر فى غلاف كالخشخاش
يكون ببيت المقدس حار يابس فى الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفى
الفلاحة ان بزره يخبز (أنوش دارو) مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين
جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى
عارف من الهند انهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله
قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا
المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوما وتبقى قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى
ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بسكنجبين أوشراب بنفسج (وصنعته) ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل
مصطكى أسارون من كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة فاقلة دارصينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ
رطل أملج فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكرا محرورا المزاج وعسل
المبرود حتى يغلظ وتضرب فيه الادوية وبرفع (اهليلج) وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف
قيل انها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وان الهندى المعروف بعمر بالشعيرى كالثمر المعروف
عندهم برواج الآس والاسود المعروف بالصينى كالبسر والكابلى كالبلح والاصفر كالتمر وقيل كل شجرة
بمفرده وحكى لى هذا من شاك الاقطار الهندية وبالجملة فاكثرها نفعا الكابلى فالاصفر فالصينى فالهندى وقيل
الاصفر أجود وأنضج وكلها يابسة فى الثانية واختلف فى أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح فى الاولى يسهل
الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقى الانواع لقصورها عن
غليظ الخلط وهذا النوع أفضل من الثلاثة فى الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر
وخصوصا اذا أحرق فى العجين (ومن خواصه) المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل

والرطوبة ثم يدخل
سن الكهولة ويبدأ
النقص غير محسوس أولا
ويظهر البرد واليبس الى
ستين وتظهر الشيخوخة
والانحطاط والبرد والرطوبة
الغريبة وأما القول فى
حرارة الشبان والصبيان
فجالينوس يقول كلاهما
سواء وهو ضعيف بالمشاهدة
والرازى وابن صوافيون
والمسيحى قالوا ان حرارة
الصبيان أشد لسرعة
حركاتهم وكثرة أكلهم
وسوء أخلاقهم وقربهم
من التكون وكلها تقتضى
الحر وقال المعلم وأبقراط
والشيخ بان حرارة الشبان
أقوى لانها مع اليبوسة
والصفراء أحر من الدم
ولانهم أشجع ولان الصبيان
يكثر فيهم التهوع وسوء
الهضم والامراض الباردة
(وفى الكل) نظر لان شدة
الحركة والقوة من اشتداد
البدن والشجاعة فى
الشبان يقابلها سوء الخلق
فى الصبيان لان العقل هو
المدبر للاخلاق وهو فى
الصبيان ضعيف وأما سوء
الهضم والتهوع فلفرط
الرطوبة وأما أمراضهم
الباردة فلكون أبدانهم
غضة تنتقل بسرعة والذى
أراه أن حرارة الصبيان أكثر
وحرارة الشبان أحد (وأما
مزاج الالوان) فلم أره نوعا
مستقلا لعدم انضباطه
بالطوارئ خصوصا فى
الانسان ولكن فى المواضع

و يصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقيل الطبيخ يضعف الاهليلجات وان استعمالها محذور ولا تقع فى الحقن أبدا او الصينى مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد و يصلحه العسل والكابلى أجوده الضارب الى الحمرة والصفرة وقيل معتدل فى البرد وهو يقوى الحواس والدماغ والحفظ و يذهب الاستسقاء وعسر البول قيل والقولنج والحميات و بدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى سنة والشعيرى أضعفها وقيل أكثرها اسهالا و أهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على أن اسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغى استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والاجاص والتمر هندى وما قيل ان البكتر بدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر وفى ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب (أوافينوس) يونانى معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو نبات شتوى كثير بالشام قيل و يوجد بمصر خشبه كالاصابع يضئ ليلا كالشمع وزهره فرفيرى وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى أو ورقه بارد فيها و بزره معتدل فى البرد يابس فى الثانية يقطع الاسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب السموم و يفتح السدد و يمنع الشعر طلاء واذا مسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى و يصلحه العسل وشربته الى ثلاثة و بزره الى مثقال *(او ز)* هو طائر متوسط بين المائية والارضية وهو أكبر الطيور الخضرية التى تأوى الماء وأجوده الخاليف التى كادت ان تنهض وأردأه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الاولى أو هو يابس يولد الدم الجيد اذا انهضم و يسمن كثيرا و يصلح لاصحاب الكد والرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق وأجهاو يصلح شحم الكلى و يفتت الحصى لكن يصدع المحرور و يولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه و يملأ البدن فضولا وريشه يسحق و يعجن بالدقيق و يخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء و يصلحه الزيت والدارصينى والابازير وان يشوى و ينفخ فيه البورق قبل ذبحه و يتبع بالشراب او السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضهما *(أوقيمو ايداس)* يعرف بالاسيعة نبات دقيق الى الغبرة له غلاف كالبنج داخله بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافعى والنسا بالمر والفلفل و يصلح القلب وشربته من واحد الى ثلاثة *(أونيا)* عصارة نبات مخرق الاوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو الماميثا بل هى بدله ولا بحر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها *(أورمالى)* و يقال أو رومالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى *(أونومالى)* هو ما يطبخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى *(أوكسومالى)* السكنجبين العسلى *(أوطيبون)* هو الطبون و يقع على البرنوف *(أوراساليون)* الكرفس الجبلى *(أوفيمن)* البادروج *(أوسيد)* من اللينوفر الهندى *(اعار أنوطالى)* هو المعروف بالكرمة و يسمى عندنا الز و يتينة لقرب ورقه فى الجم من ورق الزيتون لأنه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد خريفى يدرك باكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس الى الفضة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه و يحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة و بالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء و يسقط الحوامل بخورا وعقدته مما يلى الارض تبرئ حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا و يفتت الحصى شربا و يصلح الجراح ضمادا و يضر السعل

المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هذا فى كل مكان للزم أن يكون كل زنجى صفراويا وسوداويا وكل صقلى بلغميا وهو باطل اجماعا (والشعور والعين ما طابق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه الفضلاء (وهل الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان أغذيته غير مضبوطة وأما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولين انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى أعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق الكبريت وفناء رطوبة الزئبق وكون التراب هو الرحم لها نعم ما كان منها ذا لون فى نوعه فاحرها الاسود وأعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما الحيوان فكذلك لكن مع

وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال *(ايرسا)* يونانى معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الآسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى واعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية و ينبت كثيرا بالمقابر عندنا و بالشام و يدرك بنيسان و يجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى قد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الاذن ابرأ الصمم القديم و ينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح الغائرة و يخرج الديدان و يسقط الاجنة و يدر الحيض و يفتح السدد و يبرئ الشقاق وأمراض الرحم و يقع فى معجون البلادر لتقوية الحفظ و ينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان و يضر بالرئة و يصلحه العسل وشربته الى مثقالين وما قيل ان بدله المازريون وأب التفاح فبعيد *(أيل)* هو الكبش الجبلى و يقال معز الجبل وهو حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تلتقى وتنبت ونظره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقى بقرونه وهو حار يابس فى الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا بالقرحة المعى ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا و يدمل الجراح و ينقى الاسنان جدا و يشد اللثة و يطيب رائحة الفم و ينقى الآثار و يحلل الاورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلى بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق وظلفه يسقط الاجنة و يطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثير الاصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره واذا صيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وان ذنبه سم وشربته الى مثقال *(ايدع)* دم الاخوين *(ايهاب)* الجرجير *(ايكر)* الوج *(أيارج)* يونانى معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهى لان غوصه فى العروق وتنقية الاخلاط واخراجه على الوجه الحكمى حكمة الهية أودعها المبدع الفرد فى افراده وألهم تركيبها الافراد من اخصائه والايارج ما اشتمل على ما تقدم فى القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شئ فحكمه كما فى الصغار وأصل الايارجات خمس وما زاد ففرع وأصغرها *(أيارج فيقرا)* ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من امراض الرأس خصوصا الابخرة و ينقى المعدة و يستأصل البلغم وعندى ان النفع فى حبو به وسيأتى ذكرها وهو من الادوية التى تبقى الى سنتين قال اسحق يضر الكلى و يصلحه العناب وشربته الى مثقال (وصنعته) سنبل سليخة دارصينى زعفران مصطكى حب بلسان أسارون اجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازى مقل أزرق وهذا جيد ان كان هنالك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل الذى لم تمسه النار و يرفع فى صينى أو رصاص وهكذا باقى الايارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه *(أيارج لوغاذيا)* الحكيم من تلامذة اسقلبوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء فى ايامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن و يخرج ما احترق أولزج أوغلظ خصوصا من الباردين وقوته تبقى الى أربع سنين وشربته الى مثقال (وصنعته) شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشوى بين غاريقون خربق أسود أشق ثوم برى من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مر صاف فطراساليون جندبادستر سادج جعدة حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصينى جاوشير سكبينج سفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفى نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف وفى أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ

ملاحظة باقى القوانين (خاتمة) اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت أغوار الارض لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج و برد الروميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل التوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالنساء فيه أحر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد *(فصل فى ثالثها)* وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن أولا لحفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية مثبوتة فى التجاويف للترطيب ونطفية مقارنة أصل التخلق وفضلية تكون معدة للحاجة ورطوبة عضوية تشابه الطل وفائدتها حفظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة والا لتفتت البدن حين تفارقه الروح وأما الاربعة المقصودة بالذات من اسم الاخلاط فهى كائنة فى كل غذاء أخذ فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد

مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت في نسخة انه يبقى كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح النفطي وعصا الراعي والبنفسج أو بعض هذه (أيارج جالينوس) يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة وليس بينهما الا اختلاف أوزان فان الاول هناستة عشر درهما وماقبله هناك ثلاثة هناتسعة ومابعده هناك وهناستة ستة (أيارج أركفيانس) الحكيم قال في الطبقات ان سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه اياها وحياوغلط ابن اسحق حيث نسبه لي سلطيس ملك الصقالبة وهو دواء نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح الفاسدة والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السذاب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس (وصنعته) فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دار فلفل فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصيني جعدة سكبينج مر سنبل اذخر فوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السادريطوس وأما باقي الايارجات فسواء فيما عدا الاوزان وفي أيارج روفس زيادة الخولنجان وفي أيارج أبقراط الغاريقون وفي بعض النسخ ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله أعلم

(حرف الباء)

(باكزهر) فارسي معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد تحذف الاخرى وهو في الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكلة وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات وحاصل الامر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتي أو حيواني أو معدني اذا اتصف بماذكر وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدني يكون باقصى الفرس وحيواني ينشأ في قلوب حيوانات كالايل أو هو شئ ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ مغص حتى يشق البدن وقيل ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا الحجر قديم ذكره المعلم في علل الاصول وجالينوس في المبادي وابن الاشعث في المعربات وأجوده المشطب الزيتوني الشكل الحيواني الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفة يميل في الحرف الابيض الخفيف وقيل يتولد في قرون الحيوان فاذا بلغ سقط أو في سرته كالمسك ويسقط بالحك وأغرب من قال انه يتولد في مرائر الافاعي وأما المعدني فيتولد بأقاصي الصين وأواخر الهند مما يلي سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد ما تبلغ القطعة لواحد من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كل منهما بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخام الاصفر وصمغ البلاط وبزرة الياقوت متساويين تعجن بعرق الزيتون وتشوى في بطون السمك دورة كاملة وقد نهيأت قطعا كهذا الحجر وتغسل بعرق الارز والسنبادج فتأتي غاية والفرق أن يدس فيه ابرة محماة فان دخل فمصنوع ويغش الحيواني بالمعدني والفرق ان يحر منه صفيحة حديد فان يحرها فحيواني والا فمعدني ومتى خرج في الحجر قطعة خشب فهو الغاية التي لاتدرك لان هذه الخشبة هي الخاصة المجربة في قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنوري وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان أفضل ما يمتحن به ان يلصق على المنهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل في الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا ألصق وهي علامة البرء فهو والافلا وقيل يعرق على الطعام المسموم وما قيل ان أفضله الاصفر وانه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح أنه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار فيها فينفع سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص من الموت الى اثنتي عشرة شعيرة وشعيرتان منه تقتل الافعي اذا اصاب

هضم يسير في الفم ماء تحجبنا ينجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الطافي منها هو الصفراء والراسب السوداء ومابينهما افتضحه الدم وقاصره البلغم وتختلف كمياتها بحسب المأكول فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم أو الفراريج فالدم أو العسل فالصفراء أو الباذنجان فالسوداء وأقله الضد المطلق والباقي بحسبه وقد يتحول ما أكثره البلغم اذا أكله الشبان في الصيف والحار الى الضد وبالعكس فاهرفه وكذلك يقع الاختلاف بحسب صحة القوى أو هذا التحويل فاعله الحرارة ومادته الغذاء وصورته ذات اخلاط المتصفة باوصاف الطبيعة وغايته المنافع الآتية وأوردوا عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء وأجاب الامام بان الاصل أن يتحول الغذاء دما وانما تكون هذه عند انحراف المزاج ورده الملطي بلزوم عدمها في المعتدل وهو محال وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا أن القوابل مختلفة وهي الاغذية المركبة فان منها مالا يقبل التحليل فلا ينفع بسرعة فيقصر عن الفعل

فيها واذا استعمل أربعين يوما على التوالى كل يوم قيراط لم يعمل فى شاربه سم ولا أذى ولا عرض وهو
يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام
والفالج والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسة ويدر
الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد
فأنجب وما قيل ان معدنيه للسم المعدنى وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ السم وضعا
أيضا والاورام (ومن خواصه) أنه اذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة القرد انه قوية
الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية اهلها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب
والعقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحل
فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا اذا جعل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج
والفتوق فى أدويتها ولا ضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنتى عشرة شعيرة (بادرنجويه) ويقال
باذرنبويه وبذرنبويه ومفرح القلب وباليونانية ماليوفلن يعنى عسل النحل لانه اترعاه وهى بقلة تنبت
وتستنبت خضرة لطيفة الاوراق بزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع
فى التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض
وأمراض الاعضاء الرئيسة والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان
والغشى والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق
وسدد الدماغ ويضر الوركين ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الى عشرين
وبدله مثلاه ابريسم وثلثاه قشر اترج (باذاورد) فارسى نبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية
فراسيون ويقال افتتانوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله
كشعر أبيض لاتزيد أوراقه على ست اذا تم فل مضيغه جدوتهواه الجبال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم
الشوك الذى فى رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الجمة ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الاول
وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه اللعلاح وهو نبات يدرك
بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية
أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور وأما بزره فحار اجماعا يقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع
من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من
وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن
العطش والالتهاب والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر الرئة ويصلحه
الافسنتين وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله الشاهترج (بادروج) نبطى باليونانية أقمين
والعبرية حوك وهو بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان
الاحمر وبعضهم يسميه السليمانى لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق
مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحل ورم العين
فى وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة
وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى
ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف نشوقا مع الخل والكافور رطبا وهو مسهل
ان صادف ما يجب اسهاله والا قبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس
بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفنه أربعين فى الزبل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلا بصورته
هو سريع التعفين مولد للعميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا مضغ وجعل فى
الشمس صار دودا وكذا ان ألقى فى الاطعمة وبه تعمت السماو به على نحو الطباخين وفيه سر يأتى فى

الحما طيف

وهكذا انتهى *(وأنا)*
أقول ان هذا الجواب أوهى
من الاول لانه لا يتم الا
فيمن تناول غذاء بين
مختلفين فيلزمه ان من أكل
اللحم مثلا وحده يتحول
خلطا واحدا وليس كذلك
أو انه يقول ان اللحم وحده
فى حكم اللبن والباذنجان
معا فهو مركب حسى ولا
اعتداد بفعل الطبيعة هنا
وهو فاسد لان هذه المفردات
بسائط اجماعا وان لم تكن
كبساطة العنصر والفلك
والا لتميز الزئبق عن
الذهب فرارا والعصارة من
الحنطة غضة والفاطر من
اللحم دما غليظا وهو بديهى
البطلان فتأمله والذى
أقول ان الفاعل وان كان
هو الحرارة الا انها مختلفة
فى نفسها فما كان من جهة
القلب أشد والكلى أوسط
والشحم أعدل والظهر أبرد
العظام فيكون توليد
الاخلاط فى جوانب
الكبد على هذا الترتيب
والغبار تفع ما خف الخ كما
مر بعد الطبخ بالغليان كما
يشاهد فى القدور (وان)
اختلف الغذاء اجتمع
ما قلناه وكلام هذا الفاضل
هو الحق ولم أعلم من سبقنى
اليه وأفضل الاخلاط
بالاجماع الدم لانه المغذى
بالذات والموصل غيره الى
الغاية وبه الاشراق فى
الالوان والتسخين المعتدل
والطبيعى منه الاحمر جدا
ان كان فى الكبد الناصع فى

انحطاطا لطيف وتصلحه الرجلة وشربته الى ثلاثة ومن مائه الى عشرة *(بان)* شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطري الى صفرة ومرارة حار فى الثانية يابس فى الاولى وقيل رطب يدخل فى الغوالى والاطياب ويحوّ يله الى الزباد سهل لطافته وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزائه تمنع الاورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الاحشاء بالغا مع الماء والعسل والخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشيلم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل ويصلح البواسير واذا قطر فى الاحليل أدر البول سريعا ويغثى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مرو نصفه سليخة وقوه وعشره بسباسة *(باذنجان)* معرب جيمه عن كاف فارسية ويسمى المغذ والوغذ بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها يطول الى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود وألطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التى من غيره على انه يسدد ويلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة وأقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة اذا ذرت بعد شئ من الادهان ومتى طبخ حتى تزول صورته وغلى بماء تعزيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وان كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وان ماثت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر فى الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الالوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ويغير عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل *(ومن خواصه)* اذا نقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك فى مائه أقام وانه اذا دخل فيه النوشادر فى الندى وأفرغ فيه المشترى نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتثبيت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا *(بارود)* يعبر عنه عندنا بالاشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستأصل البلغم ويفتح السدد وينفع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرىء ويصلحه الكثيرا والعسل وقدر استعماله الى نصف درهم وبدله الملح الاندرانى وأول من استخرجه للعلاء والتقطيع الطبيب ولتحريك الاثقال وتغيير المعادن ساليوس الصقلى *(ومن خواصه)* اذا مس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورجم به صعد النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائى ينعقد فى السباخ والاغوار والكهوف ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكسر عليه البيض على النار فيذهب باوساخه ثم يعمل به العجائب وله فى خلطه لاهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريت أو الممزوج فى رأى والاسود الفحم من الصفصاف فى الاجود والاكرنج حبل قطن عتيق لم يجود بره يحمل فيه النار والفتيلة ما جعل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة لى طول تالف وتجعل فى المكحلة وهى آلة الضرب ورقا أو غيره والها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل آولها الى كل أربعة فى الاصح وفى خلطه العجائب فانها اذا أردت اظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أوشمس فخذ مثامرمع دوهمين ونصف من كل من الكبريت والملح الاندرانى ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الاندرانى ولا فحم هنا وفى السموذجات الحمر يجعل الساقون والخضر الزنجار وفى أشجار الاترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد سنة وفى شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن

القلب المعتدل القوام الا ما فى القلب فالرقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعى ما تغير عما ذكر بنفسه أو بغيره ولو فى البعض وينتسب الدم فى الاركان الى الهواء ويليه البلغم فى الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء ماء اذا احتاجه وبه الترطيب الحسى والتبريد الكاسر للحرارة المفسدة وأفضله الطبيعى وهو المعتدل فى كل حالاته وهذا هو الذى يستحيل كما ذكر *(تنبيه)* ليس المغذى فى الحقيقة الا الدم والباقى كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا كانت الاعضاء لونا واحدا وردوه بانها هى التى تحيل اخلاطا اليها وهذا الرد عندى مهمل لان البحث فى انعقاد الاعضاء فى الاصل فيلزم أن تكون فاعلة قبل تمام صورتها وهو باطل وعندى ان الكلامين فيهما نظر والصحيح ان ليس لنا خلط يستقل بالغذاء وانما الغاذى هيئة مجموعة نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين نعم ما احتج به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها فى الدم الخارج بنحو الفصادة غير ناهض لجواز أن يكون الدم قد حملها الى الاعضاء لباقى المنافع وغيره اما فاسد فى نفسه وهو التفه المائى

حديد خمسة وفى شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعة وفى شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنى عشر سيلاقون درهمين أسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلاقون حديد جرادة أربعة ولاظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة وأما الساعى فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغى فى الاضواء السهم زجاجات قلة الدك وتخفيف الورق وان يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فى ما عدا الصاروخ لانه لا يدرك أصلا وليست بعلة هنا وأقل الساعى والدولاب مكعلتان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها *(بازى)* طير معروف من سباع الطيور التى تدمن بالعلاج على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردأه الابيض وفى تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وستأتى فى الباب الرابع وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح بحرا وقاودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحبل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو ردىء الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير *(باشق)* دونه حجما وفعلا وهو حار يابس فى الثانية ألطف من البازى وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق فى خرقة زرقاء على عضده الايسر لم يتعب اذا مشى (بابونج) ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوتيتمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى ادار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف لاشىء مثله فى تفتيح السدد وازالة الصداع والجيات والنافض والارماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغى أن يضاف اليه فى علاج الحرور والشعير ويقوى فعله فى المبرود دينا بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للغزن أقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف (بارزد) القنة (بارنج) النارجيل (باقلى) المصرى هو الترمس والنبطى الفول (باذامك) من الصفصاف (بابادى) الفلفل (بارسطاريون) رعى الحمام (باسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) أقليميا فضة زبد بحر من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنه من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر شيشم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره فاسبق وفى أخرى اثمد أربعة ولا بأس به وقد يزاد صبر خمسة مرماف ماميران عروق صفر من كل واحد (ببغا) طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالاصفر وأردأه الابيض وهو أكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فان مال فمه الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم اذا هدد ومتى غذى الفستق والارز والقرطم أسرع تعليما وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره باناثه ولم

ورقيقه المخاطى وغليظه الماسخ المعروف بالخام أو لمخالطة غيره فان كانت الصفراء فهو البلغم المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه الجبة وقد يرق بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقى البلغم وهذا الرقيق ان استحال فى المعدة واحترق صار كراثيا المشابهته عصارة الكراث وقيل ان الكراثى لا يكون عن البلغم أصلا وهو الاوجه كما سيأتى أو خالطته السوداء فان كان الطبيعى منها فالبلغم الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة غريبة كما يقع فى الالبان أو غيره فالحصى ان اشتد غلظه والا الزجاجى وكلاهما أبرد أصناف الاخلاط مطلقا لا البلغم وحده خلافا للاكثر لانهما قد جمعا أصناف الباردين ومن البلغم نوع عفص يكون عن مائية السوداء أو فسد بالدم فهو الحلو وطبع البلغم كالماء وتاليه الصفراء لانها مادة الحياة وقيل هى أفضل لان بها النضج والتنقية وليس كذلك لمجاوزتها الاعتدال وهى اما طبيعية خفيفة حادة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعده ولا تشتبه بطبيعى الدم لخفة حمرتها وميلها الى الحدة والمرارة وعدم جودها لعدم اللزاجة بخلافه وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيذ وتغذية ما وهى

يبض وهو حار رطب فى الثانية يابس فى الاولى لا يكاد ينضج واذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف و يحسن الالوان (بتع) من نبيذ التمر (بجم) ثمر الاثل (بح) قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الاحمر (بخور مريم) باليونانية بقلامس وغيرها الاونطوسلها الطالن و بالشام الركنة والبربع وخبز المشايخ والقرودو أصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر ومنه اسمانجونى وأحد وجهى و رقه الى الخضرة والآخر يرغب الى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت اسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف و يدرك فى برودة ولكن أحسن ما خزن فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة محلل لطف يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل و يفتح فوهات العروق والجراح التى دملت على فساد و ينقى الدماغ ولو سعوطا و يذهب اليرقان والربو وعسر النفس و يسهل الولادة ولو تعليقا و يدر الفضلات و يخرج ريح النفاس و يسقط الجنين بقوة و يرد المقعدة الخارجة نطولا و يقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمى لا يحتمله الا اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الاجساد المنطرقة اذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربة خصوصا اذا حات فى ذلك الاملاح وهو يصدع المحرورين و يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله فى الامراض الباطنة اسقولوقندريون (بخور الاكراد) هو برباطودة بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرط فتخرج منه دمعة هى المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون الا فى الظلال و يدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة فى الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة و يسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان و يفتت الحصى و يصلح الطحال و يسقط الاجنة و يدر البول ودخانه يقطع المنتونة حيث وجدت وهو يصدع و يكرب و يصلحه النوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان و بدله حب الغار وغلط من نسبه و بخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان (بخور السودان) بالهندية بيشت والفارسية ديدهك نبات نحو شبر يشتبك فى بعضه عروقه الى اللاز وردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة و يفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به واذا طبخ بزيت صار محللا للامراض الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج و يصلحه الصمغ وشربته الى درهم (بذراج) بالمعجمة الامدريان (برنجاسف) بالراء و يقال باللام هو الشو بلاعضر ب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة أو يبسه فى الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد و يخرج الديدان بقوة فيه مجرب و رماده يدمل الجراح و يحلل الاورام بقوة و ينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شئ فى تسكين الصداع مطلقا وتضمد به الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب و يضر بالكلى و يصلحه الانيسون و بدله بابونج (برشاوشان) يونانى معناه دواء الصدر وهو كزبرة البئر وشعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار ومجارى المياه ولا يختص بزمن وليس له من التسعة الا الورق الدقيق على أغصان سود الى حمرة اذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار فى الاولى أو بارد يابس فى الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوى الشعر و يطوله وفيه تضييع وتليين وتحليل للاورام وضماد الشقيقة واذا دق بمخ قصبة ساق البقر والصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ و ينثر رماده على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت فى نواحى العانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى أو البنفسج وشربته الى سبعة وماؤه الى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه

أخف حدة فى الاصح لعدم الحاجة اليها هنا والى هابط الى المرارة تغذيها و يغسل الامعاء من الثفل واللزوجة وينبه عضل المقعدة على دفع ذلك بحدته أو غير طبيعية اما فاسدة بنفسها وهى المرة الصفراء عند الاطلاق أو بالبلغم وهى المحية كما هكذا قالوا وعندى ان المحية ينبغى أن تكون من أقسام البلغم لان النسبة الى مح البيض وبياضه يتخلق أولا ثم ينصب فيه الصغار فكذلك ينبغى هنا أو بالسوداء فالكراثية كما وعدنا هذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون غالبا فى المعدة ووقت الجوع لتلاقى الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار وآخر الكل السوداء لاحتراقها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهى اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلى وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ وا تعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه الى المعدة منها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء فى الصيف زمن الصوم فتسقط الشهوة فتنبهه بما يشاكله من

سوسن (بردى) بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة رخص وتشظى وعليها زهر أبيض جمع يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة في مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا بما يلي السويدية وفي أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصري منه ومن لعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل والاصل اذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التأكل وهو يحلل الاورام طلاء ويضر الاحشاء ويصلحه العسل (برطالبقى) كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيرى وهو حار يابس في أوائل الثانية قد جرب لادمال القروح وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقي الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة وبغي ويصلحه العناب وبدله ماء السماق (برنج) وبالقاف والكاف حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس في الثالثة أو الثانية يخرج الديدان بأوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح والعقد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشيني المشهور في ذلك ويضر المعي ويصلحه الكثيرا وبدله في اخراج الديدان الترمس والقنبيل (برباصر) يعني بقلة نبتت بذلك لانها عرفت بمصر ومنها نقات تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهي حارة يابسة في الثانية أو الاولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوي الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة اذا أتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى درهم وبدلها البسباسة (برنوف) هو الشاهبابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون الانعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفي رائحته لطافة لا ثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية شديد النفع في قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه مع عصارة السداب ودهن اللوز المر والجندبيدستر ينقي الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للاطفال فينجع وأجود ما استعمل بالبابونج وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوي الاسنان وهو يضر المعي ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش (برادى) حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت حكاكته الى البياض نقي اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهربا والسندروس في جذب التبن وهو حار يابس في الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه في خرقة مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون في الغد مجرب (برواني) عجمي باليونانية اسقوداليس وأصله أساريقون والسريانية غرو باس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسي وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الابيض عن صفرة لطيفة حار في الثانية رطب فيها أو في الاولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوي الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح للصدر والدماغ وعصارته تكحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الريباس (برتقش) الاشق (برزان) السطاريون (برسنبدار) عصى الراعي (برنجمشك) الفرنجمشك (برهليا) لوز بانج (بردوسلام) لسان الحمل (بربير) وبلابا ثمر الاراك (برغشت) القنابري (برغوث) البزرقطونا (برقوق) صغار الاجاص بمصر وبالغرب المشمش (برهنانج) المرأ والمرماحور (برسوم) بالمهملة القصب بالعراق (برام) حجر معروف وهو من الرخام (برواق) الخنثى (برسيم) الرطبة بلسان المصريين (برشعثا) سرياني معناه برء ساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على انه من تراكيب

الحوامض أو غير طبيعية اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم وهي التي تفسد في نحو داء الاسد والحب المشهور أو بالصفراء وهي مواد الحكة المتقادمة أو بالبلغم وهي مواد نحو المفاصل والدوالي وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للاماطي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معه أحدثه مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعي منها المفارقة أصل طبعه للزمنا ذلك في كل طبيعي والاجماع التحكم وحاصل القول ان الخلط ما دام بصورته فله طبعه وان خالفها لم يبق ذلك الخلط في سم ولا غيره *(فروع)* الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة أو غيره وهو أربعة أقسام تكون من فساد الخلط في نفسه أو أحد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية عشرون أربعة صحيحة وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا لاقسام البلغم اسما وكذا الصفراء وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح (الثاني) قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من أخواته كما عمت

هبة الله الاوحد أبي البركات الطبيب المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت فى مصنف مستقل
فى هذا التركيب انه لجالينوس وقد ذكر فيه ماصورته (انى لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين
الشابين الرومى والزنجى) يشير الى الفلفل الابيض والاسود وبالاخوة الى كونهما من شجرة أو أرض كما
سيجىء وبالشبوبية الى أن المستعمل منهما الحديث (ودمعة الرأس المشرف) يريد به الافيون (وأخيه فى
التلوين والتخدير) يعنى البنج (والشعر السبط الطيب) يريد السنبل (والبارد الحار المقطع) يريد به
العاقرقرحا فانه يحال تارة فيبرد (اذا جمعها الشراب الذى قد جمع الزهور) يريد به العسل وأظن ان جالينوس
ركبه كما رأيت ثم نسى اما لغفلة المعربين عنه أو لاعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات
وان أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس بما لم يعلموا منه فانه كان رئيسا رحلة فى هذه
الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع فى تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح أمراض
المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن
والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والاعياء
ويقوى الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالنى فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطعه
الاسهال فى ساعة والصداع فى يوم والمفاصل فى جمعة والبخار فى شهر والاستسقاء فى سنة ولا يستعمل قبل ستة
أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى أحد وعشرين سنة وفى الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر
الصفراويين وينكى السوداويين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان
ويضعف القوى ويهلك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر من مرة فى الاسبوع
وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره
الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه اذا جاء وقت أخذه وكثر الخفقان والارتعاش وسقطت
القوى وانحصر النفس الافيون وبالعكس ويغنى عنهما القطران الابيض ومعجون العود وحب مراثر البقر
وأسود سليم (وصنعته) فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة
سنبل طيب لسان عصفور عاقرقرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله (برود) هو كالكحل من
حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لابد أن يعجن بمائع
ولذلك قال فولس انه جامع القوتين وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال
البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لان أول ماصنع منه الكافورى فلما سمى باعتبار
فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ماعجن وسحق برودا وأول من اخترعه سليطوس أحد من تولى عن
الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على ماتداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الاسنان غير ان ما يتعلق
بالفم يسمى السنون كالديكبريك وقد يطلق على ما يعالج به الاكلة وسيأتى ذكر كل وقانون استعمال البرود هو
قانون الاكحال ومانقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه مايرش ويذر
كالكافورى وبرود النقاشين الا أن جالينوس قال وأجود مااستعمل البرود بمراود الذهب وعندى ان ذكره هذا
فى البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها حتى ان
امرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة * (برود الكافور) * قد سبق لك انه أول مصنوع
وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ حرارة العين والرمد المزمن وغلظ
الاجفان والسلاق والجرب ويذر فى الفم فيحلل الاورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان
(وصنعته) صدف محرق اثمد مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا هندى وردمنزوع من كل نصف جزء كافور
ربع جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضيف اليه ماميثا
وقد يحذف الورد اذا كان برسم العين * (برود النقاشين) * سمى بذلك لشدة تقويته البصر وكثير النقاشون
من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل لرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى

وعندى ان هذا مشكل
جدا لان العلاج قد أجمعوا
على أنه يكون بادوية تضاد
المرض كالحار بالبارد
وهذا تصريح بان المضاد
تعديل وعليه لا يجوز أن
يقال ان السوداء تفسد
بمخالطة الدم ولا البلغم
بالصفراء مطلقا ولا الصفراء
بالدم من حيث الرطوبة
واليبوسة ولا الصفراء
بالسوداء من حيث البرد
والحر وتلزم الصحة الكاملة
على الاولين والقاصرة على
الاخيرين وان تكتفى باقل
ما يرد الكيفية الاخرى
وقد أجمعوا على خلاف
ذلك مع انه لا جواب عنه
ويمكن أن يقال المعدل كما
ذكرته والخلط الباقى
على صحته والمحكوم عليه
بالفساد هو الخارج عن
الصحة ولو فى بعض الصفات
قال الملطى والمسيحى وأبو
البركات ويوحنا والصابى
ان الفاعل فى البلغم
والسوداء حرارة قاصرة
وفى الدم معتدلة وفى الصفراء
مجاوزة الاعتدال وعليه
يلزم أن تكون الصفراء
أشد احتراقا من السوداء
وتساوى البلغم والسوداء
فى الطبع والا استغنى
باحدهما وتكون الاخلاط
ثلاثة وكل اللوازم باطلة
أجمعوا على ان البلغم
كطعام نئ والدم كمعتدله
والصفراء كنضيج والسوداء
كمحترق وعليه يجب أن
يكون البلغم أفضل من

جالينوس يحد البصر و يحفظ الصحة و يقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق و يحلل الورم (وصنعته) توتيا سادج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل شادنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص حشيشة أنزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق و يسقى بماء الرمانين و يشمس مرة بعد أخرى الى خمس و يسحق و يرفع *(برود الحصرم)* وهو اما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج واما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة و يحفظ العين من رائحة العرق و يمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض الباردة (وصنعته) توتيا هندى شادنج مغسول اهليلج أصفر أملج روسختج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مرصاف زنجبيل اقد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى و يشمس خمسة أيام سبع مرات *(برود هندى)* ينسب الى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع (وصنعته) توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر *(برود الآس)* هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضا اذا كانت عن حرارة (وصنعته) توتيا عشرة اهليلج ستة شادنج مغسول اقد من كل خمسة أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة صبر شب يمنى ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق أخرى كالحصرم *(برود)* يترجم تارة بالمارستانى وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى الى نفسه وهو مجرب فى شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان (وصنعته) سنبل اقد من كل جزء نوى التمر والاهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليمانى *(برود أحمر)* يعرف بالاكسير من ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح و يجفف الرطوبات و يحل الجرب (وصنعته) شادنج أربعة اقد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة *(بزر)* تقدم فى القوانين الفرق بينه و بين الحب وانهما الحافظان لقوى النبات الى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وان البزر فى الاصل ما حجب فى بطن الثمار والحب ما برز فى اكمام كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيأ منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا وقد شرطنا أن لا نذكر مفردا اذ أسماء كثيرة الا فى الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده فى البزور ولاجل ذلك ثم ان البزر ان كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الاصل كالبطيخ والا أوردناه هنا *(بزرقطونا)* بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر و يعرف عندهم بالبرلسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسود وهو أردأها و يسمى بمصر الصعيدى لانه يجلب من الصعيد الاعلى والكل بزر معروف فى كمام مستدير و زهره كألوانه ونبته لا يعلو زذرا عادقيق الاوراق والساق و يدرك بالصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الابيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاحمر بارد فيها رطب فى الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس فى أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار يحلل الاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحار ين طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبخ وأما الاسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الأحمر لعزة الابيض كما فى مصر فليقل و يستعمل من داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة و يخرج بقايا الادوية المسهلة و يعرق و يلطف و يسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات اللعبة اذا قليت عقلت وهو كذلك وأما بزرقطونا اذا دق كان سما يغثى و يكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد شربه بغثيان

الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص ما سبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به وأقول ان المفاضلة ان أريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان أرادوا كثرة النفع والتغذية فالدم أفضل ولعله مقصودهم (الخامس) لا نزاع فى صيرورة البلغم أى خلط كان والدم صفراء وسوداء والصفراء سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء أحد البواقى ظاهر ما نقلوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد قال فى السرسام انه اذا أفرط فى تبريده صار بلغما وهو مشكل وعندى أن المراد من هذا أنه يبطل ما هناك من الصفراء و يصير المتولد من الغذاء بلغما لبرد الاعضاء حينئذ لا ان الصفراء التى كان منها المرض هى المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق (السادس) قال الفاضل الملطى لم يذكر واكمية كل خلط فى البدن بل قالوا أكثر الغذاء يكون دما (وأقول) ان فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم تكون عنه المطبقة وهى اما زائدة تنصب فيها المتحللات الى مستوقد العفونات قبل انقضاء السابق أو ناقصة عكسها أو مصاحبة مساوية تتصل فيها زمانى الانصباب والتحلل فلتعتبرها

فليبادر الى القىء فانه يخرج كما شرب لان البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزركتان واما فى التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وماقيل انه نوعان فقط وانه صيفى وشتوى وان أجوده الاسود غير صحيح *(بزركتان)* هو البيعول وبالعبرانية دريع بسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية لينش والفارسية درع دوسا والسريانية بارى رعاوهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لاجوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق يفعل ما يفعله البزرقطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق والخل ولا سيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الالوان طلاء وأصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا بالحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الانثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله مثله حلبة *(بسفايج)* باليونانية بولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تنكارعلا واللطينية بربوديه والبربرية تشناون ومعنى هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالاظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الاجود اذا كان فستقى المكسر وأرداه الاسود والكل عفص الى حلاوة ربيعى يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والماليخوليا أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل اذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل ويبرئ شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس والانيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو يغثى ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلى ويصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة وبدله نصفه أفتيمون أو ثلثه فربيون ملح هندى *(بسباسة)* قشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أو راق مترا كمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس فى الثانية أو الاولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جدا وفيه تفريج ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى ثلاثة وبدله ورق القرنفل أو نفس الجوزبوا *(بسذ)* بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس ويسمى القرون وباليونانية فادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لانه يتكون ببحر الروم مما يلى افريقية وافرنجة حيث يجزر ويعد فحذب الشمس فى الاول الزئبق والكبريت ويزوجان بالحرارة ويتحجر فى الثانى للبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا لتزججه بالرطوبة ويتكون

منسوبة الى فترة البلغم وهى ستة وثلاث الى الغب وهى ستة وثلاثون وهى الى الربع وهى ثمانية وأربعون فيكون المتولد فى البدن المعتدل من الدم ستة أمثال البلغم ومن البلغم ستة أمثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافى وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من المطابقة يجعله قياسا اقناعيا بل تحكم ثم قياس فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها واقعة من ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض زمن الاعتدال والصحة وبينهما تباين والصحيح عندى أن كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة فان الشيخ اذا اغتذى باللبن فى الشتاء والدوم وكان قاصرا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقى قطعا وبالعكس وهكذا فى البواقى وما تركب بحسبه ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده هو الاقل كما أسلفته قطعا ويبقى الكلام فى الآخرين فعندى أن الدم يلى البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد فى الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل فى

أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزين الاملس الاحمر
الوهاب وأردأه الابيض وبينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه بأيلول
وهو أصبر الاحجار على الاستعمال تصلحه الادهان ولا يفسده الا الخل ويرد جلاءه السنباذج والماء وهو
بارد يابس فى الثانية أو برده فى الاولى ويبسه فى الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع
وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا
والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محرورقا وفى علل الباطن بالصمغ وبياض
البيض وفى الامراض الحارة مغسولا (ومن خواصه) انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله
ومزجا بالسبك وليس بها والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب
حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتقش وان محلوله يبرئ الجذام
ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث التهوع وتصلحه الكثيرا
وشربته الى مثقال وبدله فى قطع الدم دم الاخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان *(بستان
ابروز)* نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الاوراق لاثمر له وزهره كالخيرى لاهو ولا
الجاحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخال فيفتح الشهوة ويذهب
الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون
(بسر) هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لانه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء
أقرب كان حارا فى الاولى والا فباردا فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة
ويقويها ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف انه يمنع الجذام والحيات وهو
غريب لغلاظة دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس
الردىء ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل *(بستناج)* الخلال
(بستج) الكندر *(بستينى)* آذان الفار *(بساريا)* السمك الصغار بلغة أهل مصر *(بسله)*
بلغة أهل مصر نوع من الجلبان *(بشام)* نبت حجازى فى الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق
ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات عدا أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرصاد
وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهنى
وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبرابين ومنه مستدير كالفلفل وعوده أخشن محبب رزين
الى سواء وكله حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه
تجلو البياض وتشد الاسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض
واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحلت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر
يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما نسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو
حب البلسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يمغص ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب
وباقى اجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد
تواتر ان حاملها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل انها عصى موسى أو البسر غير صحيح كما ستراه
(بشنين) يدعى بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق
تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى
البياض يظهر فى الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصغر تسميه
المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل النيلوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى
الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج
الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال وحده الزحير والاسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب

الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هنا لاقتضاها عدم المطاوعة (السابع) قد قرر وأن من الاخلاط طبيعيا وغير طبيعى وصرحوا بان المراد بالطبيعى ما تولد فى الكبد وغيره خارجها مع اجماعهم على أن محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا اطلاق ظاهر الخطا لانه على هذا مخصوص بعد عمومه أو يقتضى الاستغناء عن الكبد اذا أضفته الى قولهم ان الصفراء مفرغتها المرارة والسوداء مفرغتها الطحال وأما الدم فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو قوة تجعل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسيأتى انه سادس ضروريات الشخص هذا خلف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد فى غيرها بل هى له وللتمييز كل خلط قلنا ليس التمييز غاية مقصودة بالذات لجواز التغذى بالممزوج ولان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد وأجاب بعضهم بان الحاجة فى الاصل الى الخلط الطبيعى لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول لان ظاهر

والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزنبق *(بشمه)* الشيم *(بشبش)* ورق الحنظل *(بصل)* جنس لانواع أشهرها بهذا الاسم عند الاطلاق العربي وهو معروف يستنبت بالزراعة ابزره وينقل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو أجوده خصوصا المستطيل وأحمره أردأه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعي في الاغلب وهو حار يابس في الثالثة أو حرارته في الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوي الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقي الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والامع العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب مجرب وعضة الكلب الكلب مع شعر الآدمي والسموم مع التين وكذا أكله لتغليظ الخلط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة اذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوي ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقي الاذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الاظفار لطوخا والسحج وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرور بين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج للقيء وان سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الارحام ويزلق المني مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوي والخبز المحرق وتواتر أن الابيض منه اذا علق على الفخذ قوي الجماع وحده ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبري منه أشد نفعا في العين والاذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فان دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر (بصل العنصل) هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبراس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه في أرضها قتالة وأجوده ما أخذ في الصيف وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه (ومن خواصه) انه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذي بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقي أجود من البصل في كل ما ذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الاذن والاسنان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمي الدم وأجود ما استعمل مشويا في عجين واذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل واذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع في التين المنقوع في العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب واذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفي الصوت ويقطع البلغم ويذهب العفونة حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا (وصنعته) ان يؤخذ منه رطلان وتوضع في سبعة أرطال من الخل والطري أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما في الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله (وصنعته) ان يسحق البصل الذي قرض وجفف في الظل ويربط في خرقة ويرمى في العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تيئ باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق واذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المصفى فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن جمله معه هربت منه الهوام خصوصا

عبارتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والالما استغنت به وقت الحاجة فانتفى ما قاله هذا المجيب وأما ما قاله الملطي من أن الاعضاء يضعف حرها الغريزي وقت الجوع فكيف تحيل البلغم غذاء خالصا فواه جدا لان الاعضاء لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التي تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم يكون أول ما يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما أقول في الجواب عن أصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم والبلغم بنفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط أصلي منه فتثبت الحاجة للكبد وأما وجود الخلط غير الطبيعي خارجها فيؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغذي للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم أكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو يحتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس ما مر في التوليد

الذئاب الضارية ويقتل الفار بتجفيف من غير نتن ويصلح العنب اذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل
والرمان من السقوط ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله
الثوم البرى والصحيح انه لا بدل له (بصل الزير) هو البلبوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم
فى غير الارض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ فى
الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى انه بصل الفار
(وبصل حنا) يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا الذهاب
داء الثعلب فانه فيه مجرب (بطم) الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية
أفيوس والهندية تمالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال
ولا ينتشر ورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى
يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف
بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة الا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة
أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة
ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه
ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة
طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش
بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال اجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان
والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه فى أوقيتين من شحم الكلى وشرب ثم نام على صدره وآخر
عشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الاغوار ويقوى
الهضم تقوية جيدة اذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا
بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الاعياء ويسرع
بجبر الكسر شربا وهذا هو البناشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى
الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغميين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل
يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى عشرة وبدله حب السمنة (بطيخ) جنسان بالنسبة الى اللون
(أصفر) وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وأفيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف
البلدان والحجم وأجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فاجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملمس
الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار فى الاولى رطب فى الثانية والاجر الاملس الخشن المعروف بالسبيق
شديد الحلاوة حرارته فى آخر الاولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه
المعروف بالبابانى وهو مر فى أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع ادرارا
ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر بهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الادرار والغسل
ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع
آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرف سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا
ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح
يعرف بالكمالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الاخرى رأس
يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البشرى وبمصر العبدلى وهو بارد فى الاولى
يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات
ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من انواع البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر
الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الاخلاط اللزجة

ويفتت

ولهذا فوائد كثيرة فى
ترتيب الادوية وستعرفه
فى التشريح باوضح من هذا
وقال أبقراط والشيخ والمعلم
الثانى والصابى والملطى ان
الغاذى هو الدم وحده لان
المتحلل أجزاء حارة رطبة
والغذاء يخلفه فيجب ان
يكون مثله وهذا القياس
فاسد أما بطلان الصغرى
فلانا لا نسلم كون المتحلل
ماذكرته وحده بل المجموع
نعم الحار الرطب اسرع
تحللا ومن بطلانها يلزم
بطلان الكبرى قالوا ولان
النمو يكون بالحرارة
والرطوبة وليس كذلك الا
الدم قلت كونه بها لا يلزم
ان يكون منها لانها على
قولكم فاعلية لامادية
وكلامنا فى ان النمو منه
لابه قالوا لو كان لغير الدم
تغذية لكان المنعقد من
الاعضاء لينا كالبلغم والدم
يابس كالصفراء والسوداء
ويجتمع الضدان فى عضو
واحد قلنا انما يلزم ذلك لو
قلنا بان الغاذى كل خلط
على انفراده ونحن لا نقول
ذلك ثم نقول ان الدم لو
غذى وحده لتشابهت
الاعضاء والواقع خلافه
أجاب الملطى بان هذا انما
يلزم لو قلنا ان الدم متشابه
الاجزاء فى الحس والحقيقة
ونحن لا نقول بذلك بل هو
فى الحقيقة مختلف انتهى
قلت وهو فاسد أصلا لانا
حينئذ نقول ان كل خلط
غير الدم يجوز ان يغذى

ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج صاحبه فينبغي تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر في المبرودين والزنجبيل المربى بادزهره وبالربوب الحامضة في المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغي للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المشي وشرب الاشربة المخرجة له كالبنفسج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد في أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغي لمن لم يعرف تعديله ان يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من ايرائه القيء ولكنه حينئذ يوقع في معرض التخم فليؤخذ ذوقه مثل الكموني ولب البطيخ باسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق ويحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم اذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والاورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقيء الكيموس الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقي القصبة (وأخضر) وهو الدلاع والهندي والرومي وأجوده المضلع الذي يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصاب وأردأه الرخو الاملس وهذا الجنس بأسره بارد في آخر الثانية رطب فيها أو في الثالثة والهندي المطلق منه المعروف بمصر بالمساوي أجود أنواع البطيخ على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات ويمكن التداوي به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا والتمر هندي يستشف الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسي المعروف عندنا بالحبشي ودونهما الحجازي وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الخبخب والمحمول من بر الترك وهو بطيخ صاب جوفه الى الحمرة يتفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرره هذا العسل والزنجبيل والدارصيني والعسل مع الافسنتين والشديد السواد من ابهاذا الجنس سريع التأثير في اخراج الحصى وفي احدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشره اذا قطع صغارا وربي بالسكر أو العسل أذهب البرسام والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كراثي وجود الهضم الضعيف وسائر البطيخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل ان كان عن قرب تناول والا أتبع بالمسهل (بط) طير في حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض هو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائي يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماده يشفي الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويسرع الى التعفن ويولد الرياح ويصلحه الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والحصى لبان ويقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل اذا قلي بالسداب والزيت وتشربه الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطؤن بالمشي لانه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر (بطارخ) ويقال بطراخيون ويسمى الكبيج ما في جوف السمك وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل مرمل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى صفرة وهو حار يابس في الثانية واذا زيد ملحه كان في الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصة والمملوح منه يضر العصب ويصلحه بأسره السكنجبين والزيت والحوامض (بطباط) عصى الراعي (بطراساليون) الكرفس الجبلي (بطارس) السرخس (بطرالاون) دهن النفط (بعر)

وحده وندعي انه مختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم اذ لا مرجح لدعوى هذا الرجل

(فصل) في رابعها وهي الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول في تقسيمها على العادة الجارية للاطباء في كتبهم (اعلم) ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال في المعدة وهي الهضم الاول على رأي من يقول ان الهضوم أربعة والصحيح انها خمسة أولها الفم وثانيها المعدة وأول فضلة تذهب منه الثفل من البواب الى المقعدة في المعى الستة كما ستراه وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الصاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فاللبن أو خلصت ورقت فالريق والدموع أو غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما تحلب من الدماغ أو احترقت عند الصب ردخلتها المرارة لشدة التكثف فوسخ الآذان والهابطة ان تمحضت دما لضعف العروق والحرارة كما في النساء والمثانتين فهو دم الحيض أو لارض كفوهات العروق والافان انصرفت في غير المجرى الطبيعي فمثل القروح والفيل ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو وخامس الهضوم

هو مايخرج من روث الحيوان مبندقا و يذكر كل مع أصله (بغل) و يقال اسربدون بسائر الالسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ومن العجائب أن بغلة جاءت بأصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس فى الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه و يسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت فى ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة و يطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه فى الفرازج يورث العقر قيل وكذا ان جعل فى صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعطين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص و يطبخ فى الزيت و يدهن به الشعر يطول جدا و يسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا و يسكن القولنج شربا (بغره) طعام فارسى جيد حار فى الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة و يسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش و يسمن البدن جدا و يزيد فى قوته و يفتح السدد و يصلح الكلى و يصلح لاصحاب الرياضة و يعدل الدم واذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطىء الهضم يولد الرياح و يصلحه الدارصينى (وصنعته) ان يقطع اللحم صغارا و يطبخ حتى تخرج سهوكته فيغير ماؤه و يرمى معه الحمص المقشور والفلفل والدارصينى و يسير البصل و يغلى غليات ثم ينزع البصل منه و يؤخذ العجين المقطع كالدراهم فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل ان كان شتاء أو الماورد والا فبالسكر و يصب عليه و يمسح القدر بماء الورد و يعدل طبخه و يستعمل (بقلة حمقاء) بالعبرية أرغيلم والافرنجية بركالالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخى والفارسية فرفخ و يقال فرفير و بقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر حمرة الى البياض وتخلف بزرا صغيرا وتدرك فى الربيع والصيف وهى باردة رطبة فى الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا ونفث الدم والقىء وحمى الدور وانصباب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب ضمادا و ورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين و يظلم البصر و يصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى و يصلحها الصمغ والمصطكى (ومن خواصها) منع الاحتلام اذا فرشت وتليين الحديد اذا طفئ فى مائها ومرغ فى أرضيتها بعد التقطير وكذا تنقى المشترى ومتى شربت بالراوند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يقوم مقام بزرها شىء فى قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها (وبقلة الرمل) نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عرقه على وجه الارض و زهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ما بارد فى الاولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة (واليمانية) ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة فى الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثآليل والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم (والخراسانية) الحماض (و بقلة العدس) الفوتنج (واليهودية) حبق التمساح (والمباركة) الحمقاء (والامصار) الكرنب (والباردة) الابلاب (والذهبية) القطف (والضب) الباذنجويه (وعائشه) الجرجير والبقل بالاطلاق الهندبا *(بقم)* بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها بخمار خشب هندى ورقه كاللوز و زهره شديد الصفرة وثمره مستدير الى خضرة ثم حمرة فاذا نضج اسود وحلا و يؤكل كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شىء وهو حار يابس فى الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومسحوقه يقطع الدم و يلحم الجراح والقروح القديمة وماؤه ينعم البشرة و يحسن اللون و يشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى ان البيض المصبوغ به يصير أحمر *(بقس)* معرب

الاعضاء وفضلاتها ان رقت فالعرق أو كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح (وأما) خالص الخلط فيجمد و يصاب الاعضاء فاذا الاعضاء هى الاجسام الجامدة الكائنة من تصاب الاخلاط وتنقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما أولا كالاصبع أو ثانيا كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ماساوى بعضه كله فى الاسم والحد والصفة و بالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتنقسم الاعضاء عندهم من وجه الى ماله فعل فقط كالقلب فى توليد الحيوانية والى ماله منفعة فقط كالرئة فان منفعتها الترويح والى ماله فعل ومنفعة كالكبد فى الهضم والتطريق وهذا القسم عندى ساقط لانى أقول المنفعة هى الفعل من غير تمييز وكون المنفعة هى التى لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من أجزاء البدن كما سيأتى وقسموها أيضا الى معطى وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب و يفيضها على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ و به نقول وقال جالينوس وأبقراط

عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا وورقه كالآس ناعم لطيف
الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس فى الثانية أو هو حار حبه يعقل وينشف
الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل و ينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة
الساعية والسعفة طلاء وان خلط بالعسل والحناء جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل
الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه
ونطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب *(بقر)* معروف أجوده الذهبي فالاصفر وأردأه الاسود
الغزير الشعر وهو حار يابس فى الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن و بالنسبة الى اللحوم بارد فى الثانية يابس
فى الثالثة ومالم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد
وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ لحمه ألذ لحوم المواشى بعد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد
الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم و يصلح لاصحاب الكد والرياضة والفتوق والدموين وزمن
الربيع وهو يعفن الدم وينتن و يولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول
منه والمداومة عليه و يضر أصحاب المفاصل والنساء ضررا بينا و ربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث
الحكة والجرب وموت الفجأة بالسدة والبخار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه
وتبقى قوته ولا يجوز ان لم يشرب استعماله والخل وان أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجود ما طبخ
بلا ماء بالخل والعسل وان يهرى و يكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلى والدارصينى و يتبع بالسكنجبين
وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا
والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفى المراهم وهو أجود من شحم الخنزير فى سائر أحواله
خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفى سائر القروح طلاء وتبرى الآثار بالنطرون وأهل مصر
يشربونها للحكة والحب الفارسى وليس ببعيد لكن ينبغى ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض
و يفتح صمم الاذن قطورا ذهو وصامع السداب والزيت واختثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت
وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بلا خل
و رماد قرنه وظلافه يجلو الاسنان و يقطع الدم والاسهال الصفراوى شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه
فقد كاد نفعهما فى تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا
قرنه واختثاؤه تطرد الهوام بخورا واختثاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه
ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء و رماد عظامه يمنع سعى الاكلة و بوله يجلو الكلف و بالخل
ينفع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأ من الخدر مجرب واذا لف فى جلده حال
سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا خلط بدم
الحيض وبخر وطلى به النقرس و وجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايسر خاتم ولبس فى اليد
اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قارورة
وسدت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فان أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة
بنفسها *(بق)* اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح انه الفسافس و يعرف
فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة
الحارة الرطبة و زمن الصيف بالخشب والحصر والاراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة واذا
أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا العق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع
حيا حل عسر البول وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه فى
الاحاليل يدر البول و يفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم و يصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق
الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب *(بكا)* شجر كالبشام لكنه

وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه أول متكون ومنه تنبت الاعصاب ألا ترى أنها أدق كلما بعدت عنه وتصاب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ فى الشفاء غير ناهض لان القلب فى الوسط فيكون أولا كحال المركز مع المحيط وأما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصورة وكثيرا ما شاهدنا من فروع الاشجار يعظم فى نهايته أكثر من أصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها وأقول أنا أيضا ان هنا دليلا آخر على ان القلب هو الاصل وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هى مادة الحياة فلا يكون محلها فرعا والا لكان أفضل من الاصل وأيضا أقول ان من الجائز أن تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا قالوا بالخلاف السابق فى الاوردة هل هى من الكبد أو القلب والجواب الجواب والى غير قابل ولا معط كالعظام وهذا القسم ساقط عندى لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو

أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته البيضاء لا تحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح ورقه يحلل الرمد اذا لصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال *(بلسان)* شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا احسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الانسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفى كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التى لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بان يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخالف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينتفش وأما قوده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه فى ذلك الحجر المصعد المعروف بالعرقى ودهن النفط وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى أو معتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله واذا طبخت اجزاؤه بالزيت حتى يغلظ قارب الدهن فى الافعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن فجل أو ماء كافورا وميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخة وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخة فى الحب عشرة بسباسة ورأيت فى كتاب مجهول ان الزيت اذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى ان دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن (بليلج) ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الاقطار الهندية ويجتنى بثمره ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الاكحال لقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو بلا قلى ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله فاغية أو اهليلج أصفر وثلثه آس (بلوط) يسمى عند نادرام وبالعراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم الا انها اشائكة فى ورقها وحطبها هو السنديان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الاولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير أبلغ فى تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الاسنان ويمنع سعى الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها

بديهى البطلان (تنبيهان) الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندى فانه يأخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك لزم ان يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رآسته المطلقة فانه اله بما ذكر من توليد الحياة الغريزية لا بعد القبول من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل ويبطل التقسيم (الثانى) اختلفوا فى القوى الفاعلة فى هذا التدبير هل هى من القلب أو مخترعة من الواهب جل وعلا فالفلاسفة على الاول قالوا بأن هذه الاعضاء متفاوتة فان القلب بعيد ما بينه وبين نحو اللحم فى جميع الحالات فلا بد وان يكون مميزا فضل تمييز وهو اعداد القوى وذهب قليل من الحكماء الى انها مفاضة عليه وعلى غيره من واهب الصور وهو الحق عندى لانهم اما ان يعترفوا بأن القلب مسبوق بالعدم أو لا لا سبيل الى الثانى وعلى الاول ان كانت افاضته للقوى قبل وجوده لزم تأثير المعدوم وهو محال أو بعده فمن أثر فيه فان قيل النطفة قلنا الصورة الحاصلة فى النطفة بالقوة من افاضة المبدع أيضا والا لكانت أرأس من القلب ثم الاعضاء تنقسم

بستنج وعجنا بالزبيب وتودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب الفارسى مجرب وان كان
هناك حرارة أضيف الطين الارمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطىء الهضم يولد
السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خروب شامى وبدله جفته أقماع الرمان أو الآس (بلح)
اسم لثمرة النخل اذا كانت فى المرتبة الرابعة فاذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالحصرم فى
الكرم وأجوده الاخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول
الثانية يابس فى آخرها أو فى الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقىء الصفراوى
وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخى ونقل الصقلى ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية
كما فى البسر وهو يفجج الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو
شراب الخشخاش أو السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه السك والرامك كما ستراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم
حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شىء مجرب (بل) هو القثاء الهندى
وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب الى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر
عن بياض الى صفرة حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى ينفع من سائر الامراض البلغمية كالفالج واللقوة
ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع المحرورين وتصلحه الكزبرة وشربته
الى مثقال ولم نعلم بدله (بلادر) هو حب الفهم وثمرته والايانقردبا باليونانية وهو شجر هندى يعلو كالجوز
ورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته فى حجم الشاهبلوط
وفى رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كالاسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسله وتحته قشر
محيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة فى الرابعة وقشرها فى الثالثة
وثمرها فى الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والحدر وسلس
البول والرطوبات الغريبة ويزيد فى الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثآليل والوشم
والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويطلى بالماء اذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر
المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ
الهندى وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على ان الاجماع على القتل بمثقالين
منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وانما الاصل مراعاة
النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه باسان وسدسه نفط (بلبل) عصفور حسن
الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف يربى لذلك * زعم بعضهم انه يألف
الايقاع ويطرب للعود وهو حار يابس فى الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف
ويلصق الشعر ورماده يشد يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا (بلخنى) معربى
تلعب قضبانه على الارض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر حار يابس فى الثانية ترياق لاسقاط العلق (بلسن)
العدس (بلنبس) التين (بلوت) من اليتوع (بليبوس) من البصل (بلنجاسف) من العبيثران (بنفسج)
معرب عن بنفشه الفارسى وباليونانية أبر والعجمية سكساس نبات بستانى وبرى يكون فى الظلال منبسطا
ورقه دون السفرجل وزهره فرفيرى ربيعى يدرك بنيسان طيب الرائحة بارد رطب فى الثانية أو الثالثة أو
الاولى أو حار فيها ينفع من الصداع الحار والنزلات والاورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد
والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القىء ويخرج
الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشى والحميات بماء الشعير والاجاص وورقه يقطع الحكة
والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب
ويغثى ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيرى أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة الى اثنى
عشر قيل وفى زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحادر أعنى النزلة وليس كذلك وبدله

أيضا الى خادم كالشرايين
ومخدوم كالقلب والخادم
اما مهىء كالرئة للقلب
والشبكة للدماغ والمعدة
للكبد ومجرى الماء للانثيين
أو مؤدى كالشريانات للعصب
والوريد والكلى والى
رئيس بحسب الشخص وهى
ثلاثة القلب والدماغ والكبد
وحسب النوع وهى
الثلاثة مع آلة التناسل
ومرؤس وهى عندى
ماسوى المذكورات وقد
عدوا قسما ليس برئيس
ولا مرؤس وقالوا كاللحم
والكلام عندى فيه كما مر
فى القابل وغيره وبقى فى
تقسيم الاعضاء وجوه أخر
تظهر فى التشريح فلا نطيل
بذكرها (البحث الثانى)
فى كميتها وهيآتها وصفات
تركيبها ويسمى هذا النمط
علم التشريح وقد عنيت به
الاوائل وأفردته بالتآليف
الغريبة ولم يعدوا من جهله
فى سلك الحكماء حتى قال
الشيخ كان أول ما يعتبر به
الحكماء التشريح وهو
يزيد الايمان بالصانع
الحكيم ويرشد الى مواقع
الحكمة وفوائده فى الطب
ظاهرة جدا فمنه يعرف
النبض وجميع أحكام
القارورة فانك اذا عرفت
ان الطحال هو اللحم الكمد
لاغتذائه بالسوداء ورأيت
القارورة كذلك عرفت
أن المرض فيه وكذا ان
رأيتها كغسالة اللحم الطرى
فان المرض فى الكلى لانها

عرق السوس أو لسان الثور أو النوفر (بنجنكشت) هو ذو الخمسة الاوراق والكف وهو نبات يقارب شجر
الرمان فى تشعبه وورقه كالزيتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض
وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الاولى ينفع من الصداع والاورام البلغمية العسرة
وما شق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض الا المنى فانه يضعفه
ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا اذا طبخ بالزيت والنوم
عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبزره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى
ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت (بنطافلن) ويقال بالقاف وبالنون
والمثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الاوراق والاقسام أيضا لانه كالذى قبله يتوزع الى خمسة أقسام
كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الاصول بعيدة الاطراف الأنى ورقه ذا مشرف كالمنشار والزهر
كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل يابس فى الثالثة قد جرب من وجع الاسنان
تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم وثنتان للثنائية وثلاث للغب
وأربعة للربع وينفع من وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة
ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى اليرقان سقولوقندريون وفى الصرع الزمرد (بنج) بالعربية
السيكران وباليونانية ايقوامس والسريانية ارمانيوس والبربرية أقفيط ويقال اسقيراسن وهو نبات
ينبسط على الارض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى
مشقق الاطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع لا فرق بينها وبين
الجلنار فى استدارة الاصل وتشريف الدائر ويدرك فى الصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى
لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود فى الرابعة والاحمر فى آخر الثالثة والابيض فى أولها أو فى
الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا اذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف
القروح ورماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا
وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير واذا درس بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة
سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتجربه الايدى الجربة وكلما سخنت بردت فى
الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا
ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسنان تغرغرا بالخل
وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا وعظم الخصيتين
بالعسل واذا دق بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا
والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وفرزجته تبرئ قروح الرحم وتقطع
رطوباته والمستعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنع الجل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسيا وقد
تدخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلى بمائه امتنع نباته
من أول مرة ان كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل ويصلحه القىء باللبن
والعسل والماء وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الابيض الى ثلاثة والاحمر الى نصف مثقال
والاسود الى ربع درهم واذا دفنت شجرة الاسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الانسان ثلاثة أسابيع
وعمل منها شمع أرقد دخانه ثلاثة أيام مجرب (بندق) معرب عن فندق فارسى باليونانية قبطاقيا
والسريانية ايلاوسن والهندية رنه والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة
الموصل الحديث الرزين الابيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردىء ويقطف فى تشرين الاول يعنى
اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس فى الاولى أو حرارته فى الثانية ينفع من الخفقان مخصوصا مع الانيسون
والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه

كذلك وقس على هذا باقى
الاعضاء ومنه أيضا مقادير
الادوية وأيام البرء ومواضع
المرض وكيفية التراكيب
وقوانينها ومواضع العفونة
فى الحميات والاعضاء المجاورة
وكيفية ضررها بما
يلاصقها الى غير ذلك ألا
ترى ان المرض اذا كان فى
المعدة كفاه من الدواء قدر
لا يكفى مثله اذا كان فى
الرجل لبعد المسلك وان
البعيد يحتاج أن يخلط
دواؤه بما له جذب من البعد
كشحم الحنظل وان الوجع
المغص اذا بدأ من الجانب
الايسر علم انه قولنج لان
مكانه هناك الى غير ذلك
فقد عرفت الحاجة الى هذا
العلم فلنفصله ملخصا ان شاء
الله تعالى *(القول فى
تشريح العظام) * هى
كالاساس والدعائم فى البدن
لانها أصلب الاجزاء ومنها
المفاصل المركوزة فى الاوراك
والمدروزة كقحف الرأس
والسلسلة كالفك الاسفل
والوثيقة كالاعلى وفى
تركيبها عجائب الحكمة
الالهية تقدس مبرزها عن
ان يضاهى فان منها ماله رأس
محكم وللآخر نقرة يدخل
فيها ذلك الرأس ومنها
كاسنان المنشار تدخل فى
نقر ومنها ما هو ملصوق
فقط وما يحدث تركيبه
زوايا حادة ومنفرجة
وأشكال مثلثة كالصدغ
والانف ومنها الصغير
والكبير والصامت ليقوى

وبالسكر أو العسل يذهب السعال وبخوره ينفع من داء الثعلب داءً كاوبخور قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه وبه اسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وجفته يقطع الاسهال والبندق أغلظ القلوبات وأقلها غذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة والهندي قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار يابس في الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوى المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع (بنك) بالتحريك قشر غير خفيف أصفر في طعمه قبض ورائحته عطرة يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الاولى أو بارد يقوى الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسهال الصفراوى والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والابيض الرزين منه ردىء يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة وبدله الآس (بنتومه) نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالاشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد أو له حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقى الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوثى ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت وبخوره يذر على قوباء الرأس بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل انه يسهل ما صادف من الاخلاط ويجفف البواسير (بنات الشحم) سميت بذلك لانها تألفه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمى شحمة الارض حيوان رطب أملس الى البياض اذا لمس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفي ضيق النفس يستعمل بخورا وقيل انه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتى طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا (بنات وردان) ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية اذا طبخ بزيت وقرد ماما وشىء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من أمراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء وبخوره مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الارحام أكلا بالعسل وكثير من الناس يزعم انها تورث البرص اذا لصقت البدن وليس بشئ ولكنها تحيض احيانا واذا قطر دمها على ماكول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا (بن) ثمر شجر باليمن يغرس حبه في اذار وينمو ويقطف في آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق في غلظ الابهام وبزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلاء واذا قشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الاصفر وأردأه الاسود وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار ويمكن ان القشر حار ونفس البن اما معتدل أو بارد في الاولى والذى يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر وتولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص * (بنات النار) * الانجرة * (بنات الرعد) * الكماة * (بناشت) * صمغ البطم (بنجشكزوان) لسان العصفور * (بهمن) * نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا سبطة كورق الاجاص لكنها اشد تكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك في تموز وهو نوعان أحمر ظاهره اسود وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه في البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض في الثانية والاحمر في الثالثة يذهب الخفقان

على الآفة ومنها الجوف ليخف في الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوى ومائت بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتسقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى في الفروج وتسمى السمسميات فاولها الرأس وهى خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز في الطول يسمى السهمى وفي العرض يسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشووز وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع نتوات أبها نقص غير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظمى الجبينين بدروز يتصل بالسهمى على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث يستر الاعصاب ونهيؤ الرأس على هذا الشكل لانه يبعد من قبول الآفة وطال يسيرا لثبات الاعصاب ولم يستدر كالطبور لكثرة البخار هنا

والرياح الغليظة والبلغم اللزج والبرقان بالعسل والحصى والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو
أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقي الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة
الشعر واذا مزج بالملح المر والعسل وطلي به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلا الكلف والنمش واذا طبخ
حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجوده من بحر البقرة وخصوصا مع اللوز والحمص
والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الانيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن ماتهما الى
ثلاث أواق وكل منهما بدل صاحبه أو بدلهما أمثالهما نودري ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الاحمر الدرونج
والورد والابيض الزرنباد *(بهمى)* نبات يكون في الاسطحة والظلال غب الامطار هيئته كالشعير لكن
قصير وسنبله كالشيلم بارد يابس في الثانية شديد القبض يحبس الاسهال والدم وان ازمناشر باو يلحم الجراح
ذرورا ويحل الورم نطولا *(بهار)* باليونانية بقاليمن والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر من
الاقحوان والبابونج *(بهرامج)* البلغية *(بهرم)* وبهرمان العصفر *(بهش)* من البلوط أو المقل
(بهق الحجر) حزاز الحجر وقيل جوزجندم *(بهطه)* المهلبية *(بوزبدان)* وقد تزاد ألف قطع
خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء في ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها
والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح انه دواء مستقل لا نعرف نباته غير ان أجوده
الغليظ الابيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه
وهو حار يابس في الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء
الاصفر بالخاصية ويضر الانثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد
(بواصيرا) باليونانية فلومس يعني آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لان قشره يعجن بالدقيق ويرمى في
الماء فيطفو السمك دائخا وهو أنواع منه ماورقه كالكرنب وهو الانثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبيه
طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ماورقه كالكمثرى وكله حار يابس في
الثانية أو بارد رطب في الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والاسهال وورق الانثى منه يحفظ
التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون في ادمال
الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن اذا التقط زغبه وحشي به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان
والبخور به يسقط الجنين الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا اشمته المرأة أو احتملته بعد
الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا
وشربته الى مثقالين وبدله الاثاغورس *(بونيون)* نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت لكنه يخالف
بزرادونه في الجرم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته
وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة
ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل وهو يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه
العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى نصف وبدله الكندس *(بولامربيون)* تمتشي
نحو ذراع مزغب دقيق الاوراق كالسذاب لكن أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزرا
أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق الخالصة منابته جبال مكة
ونجد وقيل انه يوجد بجبل موسى مما يلي انطاكية والذي رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها اسبطة شديدة
الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين
والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته
فاذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل ان شرط أكله بالتمر اليابس بصحيح وجل الاطباء لم يشترط
لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول في وقته
واذا لطخ على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال

ويدله

فيصعد من المنافذ بخلافها
فانها هوائية والريش
عن فضلاتها وتنافي ذوات
الاظلاف في الجانبين للقرنين
المكتنفين من البخار الغليظ
وطال في ذوات الحافر
لذهاب مادة القرون فيها الى
الحوافر ومن ثم لم ترب
البانها ولم تزبد ولم يتفق
حافر وقرن الا في الحمار
الهندي المعروف بالكركند
فان له قرنا بين الحاجبين
لزيادة المادة وتحت هذا
التركيب الفك الاعلى وحده
طولا من بين الحاجبين
الى الثنيتين بدروز وفي كل
قطعة ثلاثة درو وتتلاقى
عند المآق الاصغر وجانباه
بدرزين يتصلان باللامى
وعظامه أربعة عشر تلتقي
على حادة عند الناب
ومنفرجة عند الانف فوقها
عظمة المثلث الثقوب لدخول
الهواء ويتصل جانباه
بعظمى الاذنين الحجريين
لصلابتهما وقد ثقبا على غير
استقامة لئلا يدخل الهواء
دفعة فيفسد السمع (وتحته
الفك الاسفل) من عظمين
هما اللحيان قد ركبا بدروز
الثنايا ورابطا الى الوتد بسلسلة
لحركة وانما جعل الاسفل
هو المتحرك صونا للرأس
وهذا في غالب الحيوان
والا فالتمساح يحرك الاعلى
لقوته وفيهما الاسنان اثنان
وثلاثون في الاكثر وحد
نقصها أربعة وهي اسنان
للقطع وانياب للكسر
واضراس للمضغ وهل هي

وبدله البادزهر *(بورق)* ملح يتولد من الاحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن المتعارف الآن أن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا بالارمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لانه يجلو الفضة جيدا وبورق الخباز منه هو الاغبر والنطرون هو الاحمر ويسمى النيطرون ومنه ماله دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه ان كانت خفيفة صلبة فهو الافريقى والافالو ومى والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف هذا برزانته والبورق حار يابس فى الثالثة والافريقى فى الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ فى الزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به واذا حل فى الادهان نفع من الحمى الثنائية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع فى المراهم أدمل الجراح وأنبت اللحم الجيد وينبغى ان يفتت الحصى لكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابى والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل فى كل ماذكر طلاء وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الديدان قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل محرقا فى الفخار واذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو يسحج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح *(بول)* يختلف باختلاف حيواناته لكن كله الى الحرارة واليبس ما لم يكن من حيوان لامرارة له كالجمل فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذ لا يخلصها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو الآثار وتصلح العين والاذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام خصوصا اذا عتقت وعقدت وأعظمها بول الانسان فالابل وسنذكر *(بول الابل)* اسم لاقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور بمصر الو بروسيا أتى *(بيش)* نبت مشهور هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول الى ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبت وزهر آسمانجونى يدرك بآب أعنى مسرى ومنه ملتو كالا كليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنوبرى الشكل صغير الى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه ما يشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتقليل الماء وبطنه اذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى الحر ورين بعد كرب وغثيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحه دواء المسك والبادزهر ومخلصه الاكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوار وا *(بيش موش)* وبيش ميش ويقال بوحانيث يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الامنع اثماره وفائدة هذا ماذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فأرة تفعل افعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل فى أرضه وحيا وكلما بعد قل ضرره وانه اذا علمن كان منه السموم الموحلة بقدر التعفين والتدبير *(بيسم)* هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه ويدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الاسهال والقىء والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الاورام لصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول يصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة

اعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتآكل وتذوب والمتأخرون على الثانى والاحساس بالاعصاب الناشئة فيها وفى هذا نظر لانه كان يجب أن تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس فى الغذاء هناك ما يتصلب فى الانسان دون غيره لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وما تحتها هو العصعص وهو

دراهم و بدله العفص *(بيل)* شجر هندى يكون ببرارى كابل يقارب التفاح الا ان ورقه أصغر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عرق وصلابة وفى طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الحرشف شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الاسهال المزمن والنزف والدوسنطاريا ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يجعلونه فى السكر حال قطافه فيستحيل طعمه العفص ويمار بو مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق *(بيض)* هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم طاب وزكا اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بان يتعقد طريه فتشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرجونه بما يقوم مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما طمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه والكائن عن فحل الرزين ومافيه صفاران فى واحدة وأن يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وما عدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة أو هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفاره حار فيها رطب فى الاولى أو يابس فيها والقول بأن مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحل الاورام مع العسل والخل طلاء وكذا يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير واذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى الالصاق قال بعض أهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الاجفان والمنخم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى اغوار الطبقات لانه يحبسها فتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الحزاز والابرية والقوابى والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومع الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد اخلاطا فجة وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وقروحات العروق وأجود ما استعمل فى كل ما ذكر نيمبرشت (وصنعته) أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من ربعمائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدار فلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردأ ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وما ذكر

فيه

أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة عند الحركة اليها وترتفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزائدة رقيقة عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاوية يتسع الكتف وتقعير الابط ويتصل بحدبة عظم الترقوة الاخرى طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائدة الكتف فاستدار شكل الكتف محصورا بالزوائد المذكورة (وأما) فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرى وقد تحدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه من آلات النفس واستدارت لتحفظ وكانت عظاما لتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هذه السبعة خمسة هى اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم

فيه هنا بحسب الاطلاق والخصوص به غالبا بيض الدجاج

(حرف التاء)

(تانبول) هندى ويقال تنبل وورق نبات يقطينى ينبسط على الارض وورقه كورق الاترج سبط معرق فيه زغب ما ورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد اذا قطع ويغش بورق القرفة أو السادج والفرق اسكاره وتفريحه قيل وبورق يجاب من الصين قدر بي بماء البحر والفرق حرافته وهو حار فى الثانية والاولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل ما بها من الافعال النفسية والبدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الاسنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة مع مهار بع درهم من كل من المذكورين وقدر بي فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والسادج والنفسية الخمر (تبن) هو فضل الحبوب اذا درست يدخر اعلاف الدواب وأجوده مالم يجز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يجعل السمن كالرضى وكثيرا ما يستعمل للحمل فى ذلك والعتيق يهزل كلا واغتسالا به ثم النوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما تنفع المحرور تبن الشعير ورماد تبن الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الاشجار من السقوط بخورا خصوصا التبن ويصبغ الخوص والريش أسود *(تدرج)* هو السمان عندنا بمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور ودون الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب ودونه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين *(ترمس)* الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور والوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الاولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الاخلاط اللزجة ويجلو القروح والآثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل ودقه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلقونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يعرهم بالسمن وطلى على الارنبة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع الماز ريون والاكلة والنار الفارسية ويسقط الاجنة بالمرحمولا وكثيرا ما جرب بماء الانهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردىء الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثنى عشر وفى التراكيب الى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر *(تربد)* نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق وورقه دقيق

يكفى زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطافته (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد فقد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة (فاعلم) انه لما تسلسلت الفقرات على النظام السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم وبقراط يسميهما منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذا التركيب أربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنهما أظهر لقلة العضل هنالك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا التركيب السينى لانه كالسين اليونانى والمرفق والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فاذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بهما وينتهى رأسهما متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما

وزهره آسمانجوني يخاف غرا كألسنة العصافير و يدرك بتموز وأجوده الابيض الخفيف المجوف المصمغ
الطارفين وما عداه ردىء وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق
و يخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا و جميع الورك والظهر وبالكابلي يشفي من الصرع
وغالب أنواع الجنون ومع البزر ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة
خصوصا اذا مزج بماله حدة كالعاقر قرحا و ينبغي أن لا ينعم الا فى التراكيب وهو يغثي و يكرب حتى ان الردىء
منه ربما قتل و يصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب
من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هى رديئة مفسدة ينبغي اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا
الى عشرة و بدله قشر أصل التوت *(ترنجبين)* فارسي معناه عسل رطب لانه طل الندى كما زعم وهو طل
يسقط على العاقول بفارس و يجمع كالمن وأجوده الابيض النقي الحلو وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية أو
معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف و ينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية
منه فى نصف رطل لبن يسمن و يحرك الشهوة بالملازمة و يخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن
البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال و يصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثنى عشر الى ست وثلاثين
و بدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور وشيء يسمى بلسانهم تنبيطا أشبه الاشياء به فى الصورة والفعل
لكنه أغلظ يولد رياحا غليظا و يصلحه الانيسون وقد جرب نفعه للسعال *(تراب)* يقال على ما نعم بالدوس والنخال
من الارض وقد أكثر الاطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه انه
ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندي أن الرمال وما ضربته الشمس أجود التراب فى ذلك وأما تراب
المربعات فقد نقل فى الخواص أنه اذا أخذ قبل طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط
فى خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وان أخذ فى
الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال انه فى مغارة فى بعض ضياعها يجبر الكسر
شربا وضمادا ولم نره وتراب شاردة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير المزروع فيه و يقال انه لم
تخلق فيه الهوام وتراب القيء صمغ الحرشف وتراب الفار هو الرهج *(ترنجان)* نوع من الريحان *(ترياق)*
بالتاء و بالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي
ركبه اندروماخس القديم وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة قبل بدئه أولا بحب الغار عرفه من
غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى الى الغار فأكل من حبه فسأله أندروماخس فقال انهم يستعملون
هذا الحب لذلك فرجع فأضاف اليه الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقي برهة يسميه ترياق الاربع
ثم أخذ يضيف ما يفرق السموم عن القلب و يحميه و يفتح السدد ويدر الفضلات و يصلح الصدر و يقوي
ما يخلط به و يقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافاعي أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على اختلافها
كالانيسون والفطراساليون فى آلات البول و يفتح السدد و يحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة والرحم
كالايرسا وما يدفع العفونة كالاشقردبون فانه حفظ ميتا وجده مطروحا عليه من العفن ولحية التيس والفلفل
كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصيني وان يصلح بعض
الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون والبطيء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال
الحار كالقطار بالبارد كالافيون ولما عدلت الاربعة الاوائل بما يمنع ضررها كالزراوند والقسط بقيت مدة
حتى زاد اقليدس الفلفل الابيض والدارصيني والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات
وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الاحساس وسمى اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء
فيلاغورس فزاد العنصل والكرسنة و بدل العسل بالشراب واحتج بأنه اغذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان
السم أما العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك
حتى جاء اقراطيس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لان

الساعد يسميان الزندين
و بينهما المشط أربعة
مشاشية اتحد أعلاها حتى
تركب فيها نقرتا الزندين
و بين هذه العظام من الاعلى
زوائد أربع للتوثيق وكل
عظم منها ينتهي الى
الاصابع والاصابع كل
واحد من ثلاث سلاميات
أعظمها السوافل وأدقها
الاواخر لتخف و يحسن
ضبطها وعضدت بالظفر
للحفظ ولقط الاجسام الصغار
قالوا ولو كانت أكثر من
ثلاث لوهنت أو أقل
لعسرت حركتها وتقعرت
من داخل لتتسع اليد
واختلفت فى الطول لتنتظم
وامتلأت باللحم لئلا تتأذى
بقبض الاشياء الصلبة
وخلت عنه من خارج
لتكون خفيفة والابهام
دون الكل من عظمين
خاصة فاذلك عظم القدرة
والمقاومة وركز عظمها
الاسفل المقاوم للمشط فى
نقرة من الزند الاعلى
(ورابعها) تشريح الرجل
وهي فى غالب أحوالها كاليد
الافى مواضع يسيرة نقتصر
عليها حذرا من التكرار
فنقول قد عرفت آخر
الفقرات والعصعص فاعلم
أن هناك قد أوجد الحكيم
الاقدس عظما رقيقا لطيفا
استدار من العصعص حتى
قابل الكلى فى المسامتة
يسمى عظم الخاصرة وخلق
داخله عظما أصلب منه
ذو مد الى الخاصرتين مقعر

الشراب وحده يفسد خصوصا الذا لم يعض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء ماريتوس فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرا مشيع فراسيون فلفل أسود دار فلفل فقاح الاذخر مقل أزرق خردل اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول مفتح والثانى قوى الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى الاذخر بانه مع نفعه من السموم يقوى المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى ان جاء مغنيس الحمصى فزاد أقراص الاندروخورون وبزر الكرفس وكمافيطوس ومميعومر وحماماونار دين وقاقطار وايرسا وبزر السلجم وبناشت وفطر اساليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وقردماناوجاوشير ودوقو فصار من ثمان وثلاثين وقرصين الا انه كان ينقص من التريافيقدار ما فى عقاقير الاقراص المذكورة واستمر كل شئ بحاله حتى جاء اندروماخس الثانى فزاد فيه قنه وجعدو شقرديون طين مختوم ربسوس رازيانج نانخواه سادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى ساليوس كمادريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيوفسطيداس راوندغاريقون شيح جبلى فنطوريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الاقرص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده الى ما كان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده وان هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره انها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كأعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطأ منها واحد أو أخطأ وزن عد كالانسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها * اذا تقرر هذا فاعلم ان أجزاءه محصورة فى ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم اما أصول خشب فاو راقو بزور وزهر والطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه الا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علبة بتحريك لطيف على قطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات ورب وصمغ وطريق هذه ان ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام واما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه ان تخلط فى مغرفة على نار هادية يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور لا لطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاه الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالغا ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلاد من أول ما ينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فاذا زال جهله وان يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ والمحلول آخر والعسل مثله ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أو منديل وضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل كل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع الى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى اناء لا يسقط قواه ولا يحفظه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقاعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا سدة كالماسكة وتركه لتتداخل اجزاؤه كالخميرة والممازجة وهى تفعل فى اجزائه النشا كل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا ان تمسه حائض أو جنب وأمروا أن يكون تسعة وعشرين رطلا بالبابلى وثلث رطل وهى ألفان

الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انه سامنه وردة الشيخ وادعى أن الورك أربعة أقسام الخاصر والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل العضد أعلاه كالداخل فى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق وقد تحدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأسه الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالمرفق لكن تخالفه فى أن الداخل من الفخذ هنا فى زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضفة والفلكة لولاها لخرج عند المد والصعود والساقان انها كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأمامن تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما فى الكف وأجزاء القدم العقب فالزورقى فالدقى وسدس فالكعب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقى للتمكن عليه والصعود

وستمائة وأربعون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع
وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من
المطبوخ أعنى الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع
الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل واعطاء كل ما فى الآخر وأشد
المعاجين احتياجا الى ذلك ما كثرت عقاقيره ولاشبهة ان الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان
أندر وما نحس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل
الخامسة أما من لدن جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمسونه
خصوصا للسموم والامراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط
شيأ فشيأ كالشيخوخة أو هو الآن كالمعاجين الكبار * وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء
فيقطع فعل الدواء الذى يدافعه اسهالا أو قيأ أو فعل وانزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال الحيوان
ويمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه
من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينلطخ منه فى فم الحية فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا
استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلاشرط وهو
ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب
شئ خاص ومقدار منه معين فى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج
والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادريطوس واللوغاذيا
ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم طرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط
فى البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة الا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل
يشربه بعرق الحية أو طبيخ لسان الثور فان ذلك أدعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص يشربه كما مر
ويحك البياض ويطليه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى
الاسترخاء بالنفط الابيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعى
الحقن وفى الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول
الاطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزبيب وفى
السموم بطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الاذن يقطر
بدهن اللوز المر وقال بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفى الرحم بنحو رامع الفوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل
وللقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السذاب
والكمون وكذا الحميات مطلقا اذا أزمنت وأما المقادير التى تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى أربعة مثاقيل
والسعال وأمراض الصدر باقلاة بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا فى نحو القولنج وهذا القدر
جار فى أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد الى أوقية ونصف وأهل الحميات فى المقادير
كالسعال لكن بطبيخ الحلبة والزنبق ووقت استعماله أهم بعد النضج وللادرار وسقوط الاجنة بماء
المشكطرا ولنفث الدم الى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدور رهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلى
بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم وفى قروح المعى والاسهال الى نصف مثقال بماء السماق وفى الحصى
وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفى الاورام كلها ولو باطنة وعسر النفس الى نصف
مثقال بالسكنجبين والعنصل وفى تحسين اللون بطبيخ الافسنتين باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود
بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم ينمحض
عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد فى كل مرض
بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا

ونحوها فهذه جملة العظام
وهيئة بنيتها (القول فى
الغضاريف) هى أجسام
ألين من العظام وأيبس من
الباقى خلقت لتصل بين
الاجسام الصلبة كيلا
تنصدع عند الحاكة كالتى
بين الفقر ولتطاوع عند
الحاجة الى نحو العصر كالتى
فى رؤس الاضلاع ولئلا
تزول عند المضايقة كقصبة
الحنجرة فانها عند لقمة
كبيرة ربما ضايقها المرئ
فخرجت يسيرا ولو كانت
عظاما لم تطاوع ولتستر
العضلات وتطاوع عند
اخراجها كغضاريف
الانف وهى ثلاثة أصلها
الداخل المتوسط ومن
الغضاريف ما هو لحفظ
الهواء وايصاله تدريجا
وهو غضروف الاذن وقد
اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء
ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا
ادار الشخص يده عليه زاد
سمعه لانحصار الهواء
والقص من الغضاريف
اجماعا وليس جفن العين
منها خلافا لكثيرين وانما
يشاكلها (القول فى باقى
الاعضاء المنوية) فمنها
الاربطة أجسام دون
الغضاريف تمتد من أطراف
العظام لربط بعضها
ببعض فتعظم بعظم العضو
وكثرة فعله وحركته وما
يحتاج اليه من وقاية وتصغر
بحسب ذلك (وتليها)
الاوتار وهى النابتة من
العضلات للتحريك والربط

(وصنعته) التى صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا اقرص أفعى قرص أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة وعشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون ربسوس دهن بلسان من كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل أبيض دار فلفل مشكطرا كندر فقاح الاذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعدة من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف نانخواه كمادريوس كمافيطوس عصارة هيوفيطيداس سنبل رومى سادج هندى مرجنطيانا ناردين بانج طين مختوم قلقديس محرق حماما وج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربى قردمانا أنيسون موفو أقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقو اقنة قفر اليهود جاوشير قنطاريون زراوند طويل جند بيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل (وأما) جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان وادخال ما عداه ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق انه أصل الكل ولان الجميع فى النظم الذى وضعه اندروماخس الثانى خوف التحريف (وأما) الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدار فلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار ستة ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فان ادخل السورنجان فليكن واحدا هذا اجماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا *(ترياق الاربع)* من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الاصلية للمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما انحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثر وديطوس مثل نصف وزنه *(وصنعته)* جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة *(ترياق افريدوس)* هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى التخليص من السموم بالقىء والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدوار والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان *(وصنعته)* بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غار اذخر من كل خمسة بازاورد بزرحند قوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثليها من كل من السمن والعسل وترفع *(ترياق)* ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعناه كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الاربع والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنة وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل الى الحرارة *(وصنعته)* قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندى مر بافلون من كل سبعة مثاقيل زرنباد ونجاطر بلالبهمن أحمر وأبيض أنيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيهما من جيد البادزهر ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملأ ها حماض الاترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام الى ان تنحل فتجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذ من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتقوّمه بنار لينة وأنت تسقيه الماء المذكور فاذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى الى ستة أشهر فهو دواء لا منتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى

والتوثيق وتختلف أيضا باختلاف العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحصر والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فمثل الاستسقاء والانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامران أصل وجود الاغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلها ما جاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام (وأما) العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله * (تنبيه)* للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما ان تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلقت من جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد

بماء الكرفس أو الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والرئة وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر أمراض المقعدة بماء العناب ومن أوجاع المفاصل والنقرس والدوالى بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ به والتبر ياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر (تفاح) فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد (ومن خواصه) انه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى أواخر تشرين وان رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصاب المائى الرقيق القشر وأردأه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو ومز وحامض فالحلو حار فى الاولى رطب فى الثانية والمز معتدل فى الحرارة والبرد يابس فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص الاعند ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح باسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الاطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع اصلاحه المعدة يدفع ضرر الادوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال ان التفاح اذا صادف خلطا ضارا جاد فعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر (وصنعته) أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه (تفاح برى) الزعرور (تفاح الارض) البابونج (تفاح الجن) ثمر اليبروح (تفاح أرمنى) المشمش (تفاح فارسى) الخوخ (تفاح ماهى) الاترج (تقابى) بالقاف البقلة اليهودية (تفره) الكراويا بالبربرية (تقده) الكزبرة (تمر) هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت انه يزيد على خمسين صنفا واجوده الابيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق واطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها وقيل فى الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا اذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالارز يصلح المهزول وبين بالغاو بالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل الى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه اذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب (تمر هندى) هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلاف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقاليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الاحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى أول الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وحبه اذا طبخ سكن الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر

الشرطين كاف فيما ذكروه قويت المناقضة والاضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام واما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن اصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو على بخلاف الاول (وأما) الظفر فاقول ان العلة فى عوده كما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما (وأما الجلد) فهو منوى اجماعا وما شاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع (وأما) الشعر فليس منويا ولو وجد قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من

الطحال و يولد السدد و يصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن تغرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته الى عشرة و بدله فى غير الاسهال الزرشك وفيه شراب الرمان (تمساح) حيوان مائى فى الاصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الاربع يقال انه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا و يبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل قيل انه من خواص نيل مصر وانه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث وانما يدخل فى جوفه طائر فيأكل مافيه و يخرج فان وجده مطبوقا نقره بعظمة فى رأسه حتى يفتح فاه وهو مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء و يحب الغيلة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن و يقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء و يفتح الصمم وان قدم والصداع والشقيقة ولوسعوطا و زبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الاملج ومن خواص شحمه اذهاب الربع طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام تعليقا اذا قلعت وهو حى قيل ووجع العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل و يخاص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء و يصلحه الدارصينى ومعجون الكمون (تملول) القنابرى (تمر الفؤاد) البلادر و يطلق بمصر على البلوط و بعضهم يخص البلادر بثمر الفهم (تنين) اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يد فيها أربعة أظفار على نسق وخامسة فى الكف اذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا ان له ذنبا مثل ذنبان العقرب يلسع بها وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل توضع مشقوقة مقطوعة الاطراف على نحو شها فتجذب سمها و رمادها يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل (تنكار) اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب والنحاس فى جوانب المعدن وكأنه خالص الزبد المقذوف وحال الطبخ اذ الزبد الغليظ هو الاقليميا كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع امامن البول (وصنعته) أن يبول من قارب البلوغ فى نحاس و يوضع فى ندى الى حرارة يسيرة و يضرب بدستج الى أن يصلب و يرفع أو يؤخذ ثلاثة أجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان الى أن ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تأ كل الاسنان وأوجاعها و يأ كل اللحم الميت حيث كان و يسقط البواسير و يعرض من أكله لهيب واختناق و ربما قتل وعلاجه القىء باللبن الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه و بين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع اذابة الذهب و يلصقه ومن ثم يسمى لصاقه ومتى طرح على الفرار محلولا بماء الكبريت عقده و ينقى القلعى و يلين المريخ المغناطيسى وهو الذى طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة (تنوب) شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ماصححه جماعة والذى صححته ان قضم قريش حب الارز وليس للتنوب الاحب كحب القطلب صغار حر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة باسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد والطحال واذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض و ربما منع الحبل وكذا ان عقد الماء شرابا بالسكر و يزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع و يصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال و بدله مثلاه من الارز (توت) يسمى الفرصاد وهو من الاشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين و بالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أو ثمر أو غيرهما ركب

الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتج فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق ليصلب و يجف والا لكان الاقيس ستره به (ومن) فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية و يعقده الحر المعتدل (ومنها) الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد و يحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك و يحفظه و يوصله الحس بما فيه من لين العصب (ومنها) الشعر وهو من بخار دخانى تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكره والعفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيحلل قبل انعقاده

(القول فى باقى الاعضاء البسيطة المنوية التى وعدنا بها)

وهى أربعة (الاول) العصب وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج

فيه والتوت اما أبيض و يعرف بالنبطى وعند نا بالحلبي أو أسود عند استوائه أحمر قبل ذلك و يعرف بالشامى
والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا و يسمن و يفتح السدد
و يصلح الكبد و يربى شحم الكلى و يزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط
مورث للتخم و يصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين و يفتح الشهوة
والسدد و يزيل الاخلاط المحترقة بتليين و يضر الصدر والعصب و يصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام
الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته الى أن يغلظ أقوى
الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم و يصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف الى شرابه أو ربه
المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة فيعظم فعله و يقوى
تحليله و جلاؤه و يبرئ من القروح الباطنة و ورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية
ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وغرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحبا اذا أخذت
قبل النضج وأصله و ورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر
المزمنة واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحيا عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا
صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون
الماء قدره ثمان مرات و يطبخ حتى يبقى سدسه مسود الرأس (تودرى) فارسى باليونانية أردسيمن
والعبرية حبه و يعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت و يستنبت له ورق كالجرجير و زهر أصفر
يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه و بين الحرف وهو حار
فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين و ينفع الصدر والكبد
والطحال والسعال المزمن خصوصا الاشوى فى العجين و يطبخ باللبن والسكر فيسمن و يهيج الباه شربا و يسكن
أوجاع المفاصل طلاء و يحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة و ينقى القروح وهو يصدع وتصلحه
الكثيرا وشربته الى نصف مثقال و بدله مثله و ورقه عرطنيثا (توتيا) باليونانية نمقولس غليظها
السود ريقون والهندى منها هو الرزين الرصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرمانى والغليظ
الاخضر صينى والرقيق الصفائح هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا امامعدنى يوجد فوق
الاقليميا و يعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المسحوقة اذا ذرت شيأ فشيأ
على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة
وشفافية ما واما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول
من الآس والسفرجل حتى قيل انه أجود من المعدنية (وصنعته) أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل
فى قدر جديد محكومة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى اليها الصاعد و يوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة
يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء
و يحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر و يحل الاورام و تقطع نفث الدم وتقوى
المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد
السدد و يصلحها العسل وشربتها الى نصف درهم و بدلها مرقشيثا أو اقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال
النحاس (توبال) معرب من تنبك بالفارسية و باليونانية أملنيطس وهو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند
السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسى حار
يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الاولى معتدل وكلها مستعملة
فالنحاسى يجلو البياض و ينفع من حكة العين والجرب والسبل و يقع فى المراهم فيدمل و يأكل اللحم
الزائد و يشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب و يسحج و يصلحه أن يحبب فى
دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدى يحبس الاسهال والدم و يمنع الخفقان والذرب

وضعف

لان العصب جميعه كما ينبت
يكون أزواجا كل زوج
ينقسم فردين كل فرد ينحدر
من جانب فالزوج الاول من
السبعة المذكورة ينبت
من بين بطنى الدماغ المقدم
والوسط حتى يحاذى زائدتى
الشم فيتقاطع كالصليب
فينبت الايمن فى الحدقة
اليسرى والآخر بالعكس
و يتسع طرفه مستديرا وهى
ثقبة العنبية ومنها الزوج
الباسر وتقاطعهما ليكون
المؤدى واحدا والقوة
أقوى وليرجع البصر
عند تلف أحد العينين الى
الأخرى وأنكر بعض
التقاطع والاصح وجوده
لرؤية الاحول الواحد
اثنين عند ارتفاع الحدقة
وثانيها زوج أدخل منه
يصل الى المقلة لافادة الحس
ونحوه وأصله ينزل الى الفلك
الاعلى فينتهى هنالك
وثالثها من مشترك البطنين
يتوزع الى ذاهب فى الوجه
ونازل يفنى فى الحجاب ومتفرق
فى الصدغين والماق وعظام
الوجه فمنه ما يفنى فى
الاسنان ومنه فى اللسان
ومنه فى سطح الفم ورابع
من هذه الاجزاء يزاحم
ماذكر و يخالط الرابع
والخامس ورابعها من مؤخر
الثالث يتوزع فى الحنك
و به معظم الذوق وخامسها
عصب مضاعف كل فرد منه
يصير زوجا وكل زوج
ينقسم قسمين يتقاطع
أحدهما على سطح الصماخ

وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغي أن يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبي والفضي يقويان الحواس والاعضاء الرئيسة ويدفعان الغشي وأجود ماشربت التوبلات محلولة أوتدعك في الصلاية بماء الى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب واذا لف توبال الحديد في خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو جرتها ومع ربعه نوشادر يجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا ورده عليه كله اقطر نقل المعادن من مرتبة الى أخرى وألحق المشترى بالاعلى منه كذا أخبرت الثقات واذا مزج به النحاس في الزعفران كان الخل القاطر عنهما اذا سحق به الزنجفر حتى يحل مقيما الى الخلاص كذا سمعناه عن مجربيه (تين) باليونانية سيقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادي عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق في خيوط وتوضع في اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ماذكر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين اما برى أو بستاني ولبس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذي لا ينفتح بالغاو فيه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل في الحرارة رطب في الثانية أو هو حار في الاولى فاذا جف كان حارا في الثانية رطبا في الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ واذا دوام على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفي نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب في ذلك كله ومن يعجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والانيسون في الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا واذا نقع في الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه ابرأ الطحال عن تجربة ويدق مع دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع خصوصا في ازالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتآكلها والبرى منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل في صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل في النفع من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر أقوى وحقنته بالسداب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثير التلاي يقرح والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الانيسون وقدر ما يؤخذ منه الى ثلاثين درهما (تيهان) دواء قديم سماه في المقالات ارسبرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر وهو عبارة عن ذباب اسود يألف شجر الانزروت ويبني على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الابيض الخفيف حار في الاولى رطب في الثانية يحل مغسر يا فيسقي بدهن اللوز لاوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر سورة الصفراء ويضر بالبلغميين ويصلحه السكر وشربته الى درهم وبدله لعاب السفرجل (تين فيل) هو جوز الشوك

(حرف الثاء)

(ثانسيا) ويقال بالمثناة وقد تحذف ألفه مغربي باليونانية فراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون سلبا حادا

ناشئا في الفرجة يكون السمع يقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم فات أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فيتكرر الزوج (نكتة) قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب فكانا أحق بذلك والذي يظهر لي ان الخامس انما خص بالسمع لسامتة الاذن ومضاعفة فرديه وسادسها يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كما في الحيوانات ثم يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف ومفرق في الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه اجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفنى في العجز وسابعها ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره في أجزاء الوجه ويسير منه في الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله في الوجه

وبالعصر فيكون متخلخل الجسم خفيفها وأجوده الاول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر الى البياض وورقه كالرازيانج وبزر كالانجرة واذا اجتنى فليكن يوم سكون من الاهوية وبرد ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار في الرابعة يابس في الثالثة يفعل فعل الفربيون في قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال ان شربه يوقع في الامراض الردية وان ترياقه بزر السداب وانه يسقط البواسير ضمادا (ثاقب الحجر) البسفايج (ثامر) اللوبيا (ثعير) بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات وكل في موضعه (ثدى) هو الضرع (ثعلب) حيوان برى في حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثيرا لوبر مرتفع الاذنين وحشي يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير الوبر حار في الثانية أو الثالثة يابس في أولها البس أحرمنه غير السمور فروته تنفع من الفالج والخدر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسقى بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام اذا تسعط بها كل عشرة أيام مرة واذا طبخ في الزيت خصوصا حتى يتهرى ازال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشى الاطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر في الاذن فيفتح الصمم وفي الخواص ان شحمه اذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردىء الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الابازير الحارة (ثفل) هو الثعير بعينه لانه أعم منه (ثلج) هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط في البلاد البعيدة عن الشمس اما منبدفا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد في الثالثة يابس في الثانية والماكث على الارض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع في الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر ويسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب أبدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى) يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة (ثمام) نبت باودية الحجاز كالحنطة الا أن سنبله كالدخن وليس في قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام ضمادا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الاذخر (ثوم) عربى وبالبربرية سرماسق واليونانية سقوردیون وبالالف أوهو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكأنه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففي الحديث الشريف أن المراد بالفوم في الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة ويسمى الجبلي واما اثنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلاب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبق كالعسل وهذا هو المعروف في الكتب القديمة بالنبطى ويجلب الآن من قبرص وهو حار يابس في آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال والبرقان والمفاصل والنسا ويدر الحيض ويحلل الاورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصا العقرب والافعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب وبعده يسقط الشعر الابيض وينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر واذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله

في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثانى ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الايمن وآخر في الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها هى العليا كما تنبت تنبعث راجعة فتخالط الرأس والوجه يكون الثالث والرابع والخامس منها حركة الآذان في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الرأس وكل يعود فيتوزع في الاحشاء والحجاب (وأما) الباقى فانحت هذه الى ثلاثة تخالط ما فوقها في اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور وما يظهر ويخالط السواكن والضوارب غيران اكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة واكثر العجز يفنى في الفخذ والباقى الى آخر البدن فهذه جملة الاعصاب (الثانى العضل) وهى الشظايا التى تتفرق من الاعصاب عند مقاربة

شئ فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج و يطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها و يصفى الصوت و يصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون و ورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الاظفار ضمادا و يذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه و بالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء (ومن خواصه) اذا نخست سن منه بابرة واحتملتها من قعدت عن الحبل فان وجدت ريحها وطعمها فى فيها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة ويحرق الاخلاط و يولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف و يصلحه السكنجبين والادهان و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة و بدله الاشقيل (ثومس الحاشا (ثيل) هو النجم والنجيل وهو نبت عقد قصبه عقدة دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع على الارض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كالبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الاولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا و رماده يقطع دم البواسير ولو حرق فى غير الزجاج وسحق فى غير النحاس و يحلل الاورام طلاء ويجفف القروح ذرورا واذا أكل ضر غير الاسنان *(ثيادريطوس)* ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل ان أول من عمله اندروماخس الثانى وقيل أبقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل التناول منه فى بابه مبادى البرد وهو من الادوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم و يولد الحصى والاستسقاء والتشنج شربا و يدفع السموم و يصلح الهضم و يعدل الاخلاط و يضر المحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى *(وصنعته)* غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مر كمادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى دهن بلسان وحب فربيون فلفل أبيض وأسود دار فلفل مر صاف جنطيانا اقاقيا الاذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

(حرف الجيم)

(جاوشير) نبات فارسى معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبت يخلف زهرا أصفر و بزرا يقارب الانيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل و يدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء اذا حل فيه و يغش بالشمع والاشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من سائر الامراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدر الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا و يقطر فى الاذن فيفتح الصمم و ينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول (ومن خواصه) أنه يصلح الاعصاب الضعيفة و يضعف الصحيحة و يجبر العظام و يمنع النوازل والسموم والصرع و بياض العين كحلا ونزول الماء وتحشى به الاسنان فيسكن الوجع و يمنع التآكل واذا طلى على القروح والنار الفارسية قطعها وهو يضر الانثيين و يصلحه المرماحوز وشربته الى نصف مثقال و بدله ابن التين أو القنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز سنة ففاسد *(جاورس)* هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة و ببلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر واذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة ما فى حجم العدس وهذا هو الاجود ومستطيل صغار يقارب الارز متوسط ومستدير مفرق الحب

الاعضاء المتحركة تتصل بالاربطة النابتة من اطراف العظام ثم يتخللهما لحم يشتدان به فيكونان جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطى (ثم قال) ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان فى عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها أربعة أوتار انتهى كلام هذا الفاضل وأنا أقول ان له اختلافات أخر فتارة يتضاعف والاصل واحد وأخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى يباين كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف واخرى لا تمنع وتارة يحرك للكب واخرى للبطح واخرى للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف انها ان قاربت دلت على جمع المال أو انفسحت فعلى الفقر او تقاطعت فى الوسط

هو أردأه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبروز المقعدة يخلصه سريعا وادمانا أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى ويصلحه الادهان والسكر وبدلها فى الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة *(جار النهر)* سمى بذلك لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالساق الا أنه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الاورام طلاء ويلحم القروح طريا أو يابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير *(جاموس)* ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقر من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينز وذكره على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الآدميين ولحمه مالوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدموى يبن ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصينى وان يهرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ *(جادى)* الزعفران *(جار يكون)* البسباسة *(جامع اللحم)* القنطريون *(جامسه)* الفول *(جبن)* هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسطه والجبن بارد رطب فى الثانية واذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع فى نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقى على ما قلناه أكثر من حول وان ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الاجزاء بالادونة والعلوكة كالمجلوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوى قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكلف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للغاط مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع التخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله *(جبيره)* نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر وحده ما يبقى الى رأس السرطان واذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا أن يرمى فى العسل وقد ترجمه غالب الاوائل بجامع اللحم أيضا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة وبدله فى الالحام القنطريون وفى التفريح الزعفران مثل ربعه *(جبسين)* هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما ضرب الى الحمرة ولعل الاحمر هو الذى لم ينضج حرقه (وصنعته) أن تقطع الاحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافية وهو أوان نضجها فترفع وهو

فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الابعاد والنفع لا اظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتر اصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست أربع للجهات وثنتان للتأريب وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم يتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينعكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين يسميان المنغانغ وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشى

باردفي أول الثانية يابس في أول الرابعة شديد اللصق والغرو به يحبس الدم السائل ويحلل الاورام والترهل
والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والقيء *(ومن خواصه)* أنه اذا سحق
بالزيت وبسير البورق والشب ولطخ على الكتابة ازالها واذا حشيت به البواسير أضعفها واذا جعل على
الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف في مصر بالصيص اذا عجن ببياض
البيض جبر الكسر اصولا (جباهنج) سرياني وتقدم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر
مزغب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية
وأطراف الروم وقوته تبقى الى أربع سنين وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج
البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقيء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه
السفرجل أو الكندر وشربته الى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخابط اذ لم يحرره الا بعد ممارسة (جنبهات)
بالمثلثة عربي يسمى باليونانية نردسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا
مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى الى سنة وهو حار يابس في الثانية يطرد البرد والمغص
والرياح الغليظة حتى الايلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة
ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلي وشربته الى ثلاثة وبدله البرنجاسف (جدوار) هندي معناه
قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعني مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجي اللون اذا حك
على شيء وظاهره الى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة في اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول
وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ويؤتى به من الخطا أحد تخوم الصين وثانيها مثله في اللون
والاعوجاج لكنه مكرج في ظاهره كالبزر يؤتى به من كنبايه وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من
الدكن ورابعها في حجم الزيتون مدقق أحد رأسيه وغلاظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن
العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة
المرارة تسمى الانثلة وكله صيني حار يابس في الثالثة والتربس في الرابعة لكن المشار اليه في النفع والخواص
هو الاول ويليه في الجودة الثاني وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقي الاصناف فمفردة والجدوار يقاوم
سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر في أفعالها خصوصا لمن لم يعتده ويزيل الامراض الباردة
كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان
والسدد ويدر ويهيج الشهوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالماء ويقطع البرش والافيون لكنه
يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين في بادئ الرأي لكثرة ما يحلل ويصلحه السكنجبين وشربته من
شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والدكني منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق
وحمرة العين وثقل الاعضاء ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون (جري) بكسر الجيم وتشديد الراء
المهملة سمك ليس له عظام غير عظام اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفي ظهره طول وفي
فمه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع
أمراض القصبة والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع
على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواتر أنه
اذا امتلأ منه المستسقي خاصه بالاسهال والقواعد لا تأبى ذلك (جراد) طير معروف يرد غالبا من العراق
مختلف الالوان كثير الارجل يبيض ويفرخ في دون أسبوع ويأكل كل ما يمر به من النبات والاشجار تفسد
بعد أكله سنة وضده السمرمر وسيأتي وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس في آخر الثانية *اثنا
عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل
عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء
وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحري له عشرة أرجل من كل جانب

وثنتان مؤربة والكتف
بخمس وعشرين سبعة
على الانسي والباقي صفان
ولها أوتار كالاصابع منها
ما ينفرد وما يشارك وما يخص
بعض السلاميات والصدر
بمائة وسبع عضلات أربع
وأربعون من كل جانب بين
الاضلاع وسبعة للبسط
فقط فوق هذه واثنا عشر
تحت الكل للقبض والمرافق
بثمانية والمثانة بواحدة
والانثيان بأربع في الذكور
لاحتياج التعليق الى وثاقة
وفي الاناث باثنتين والقضيب
بأربع كالمقعدة والفخذ
بعشرة والساق بتسع عشرة
كلها ذات أوتار والقدم
والاصابع بأربعين سبعة
من خلف وسبعة تقابلها
وستة وعشرون مقصورة
حكمها في الاصابع كما مر في
اليد فهذه جملة العضل وهي
خمسمائة وتسعة عشر عند
القدماء وزاد جالينوس
عشرا قال انه وجدها في
باطن الرجل وقيل ان في
العضد عضلة دقيقة عاثرة
بها يرفع الكتف (الثالث
العروق السواكن) وتسمى
الآن بالاوردة وهي عصبانية
الى الصلابة للقدرة على
الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ
صلابة الغضاريف ولا
العصب لان المطلوب مطاوعتها
وتمددها بحسب الاغذية
واصلها بالضرورة المائل
الى المعدة لانه يلاقي الغذاء
قويا وحاصل القول في هذه
العروق أنها تنشأ عن الكبد

عنكبوتية ورأس صدفي فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماده هذا مجرب في تفتيت الحصى وإيقاف الجذام (جرجير) بريه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك في أدار ويخزن إذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلاب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وإدمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته إلى خمسة وبدله التودري أو بزر البصل (جرنوب) الخابوب (جريوز) البقلة اليمانية (جرجر) الفول (جزر) معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستاني يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط في الجسم الاحمر الضارب إلى صفرة ثم الحلو وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البري لكن البستاني أكثر توليدا للماء وإذا خلل وملح لم يعادله في تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم في ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغريبة ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشي في نخلة وشويت فتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب وإذا بشر ناعما وغلي حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون إراقة شيء من مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى إذا قارب الانعقاد ألقي على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندي والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والهيل والجوزبوا ورفع كان في تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شيء وهذا هو المربي المشار إليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوى في ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الاكلة والنار الفارسية ولو محروقا وإذا احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطيء الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقي ويصلحه الانيسون وما ذكرنا من الافاويه وأن يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر (وصنعته) أن يعصر أو يطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه وعلى التقديرين يضاف إلى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الرؤس حتى ينتهي والمأخوذ من الجزر إلى ستين درهما ومن نبيذه إلى نصف رطل والمربي إلى ستة والبزر إلى مثقال وبدله السلجم أو الشونيز *(جزع)* حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل إنه يوجد في قرن دابة والصحيح أنه معدن بأقصى اليمن مما يلي الشحر وهو حار يابس في الثالثة إذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح في الجروح وإذا استيك به نقى الاسنان وبيضها ويجلو ومخ الياقوت والمرجان ويعلق في شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الاكل فيه وإذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان *(جزمازك)* ثمر الطرفا *(جز البر)* يطلق على الشقاقل *(جساد)* الزعفران *(جشمه)* بالمعجمة ويقال جشمازك الشيشم *(جص)* الجبسين *(جعده)* باليونانية فوليون والبربرية أرطالس وهو نبت يفرش أوراقا خضراسبطة الوجه العالي مزغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالانيسون وعليها كالشعر الابيض عطرية لكن إلى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب إلى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع المرماخور والفرق مرارتها وهي حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحلل الرياح حيث كانت وتنقي الارحام والقروح وتجففها وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الجلاب

وقد علمت ما فيه وأنها عن أصلين أحدهما يسمى الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه إلى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تثبت بالمعدة وهي تسمى باليونانية ماساريقا يعني العروق الرقاق وهذه تغور في الكبد وآخرها الوريد الذاهب إلى المرارة منه تذهب الصفراء إليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه إلى ثمانية أحدها يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها في الاثني عشر والبواب وهذان أصغر الاقسام وفي القانون أنهما للمعدة وما تحتها خاصة وثالثها يتوزع في سطح المعدة أيضا ويفنى في الغشاء المسمى القيراس يعني جامع الاعضاء ورابعها يذهب أولا إلى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف في أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتي السوداء المنبهة ويسفل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع في نصف الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفنى في الشحم والترب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل إلى اليسار حتى يفنى في المستقيم وخامسها إلى اليمين فيفنى في اللفائف وسادسها في الاعور وسابعها في قولون وثامنها في حدبة

وشربتها الى مثقال وبدلها في تحليل الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشر وأصل الرمان والسليخة *(جعدة الفنا)* كزبرة البئر *(جعل)* عظيم الخنافس *(جفت افرند)* يوناني معناه المزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقه كورق الحمص صغار متراكمة ويثمر كشكل الاهليلج واللوز في طرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة بينها بزر كالحلبة لاتزيد على خمسة ويدرك في الجوزاء وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه النفع في الاستسقاء وضعف الباه ويحل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الانثيين فيحل أورامهما وريحهما ويضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته الى مثقال وبدله الشونيز والجفت القشر المحيط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها *(جلنار)* معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا مجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتثاره *(ومن خواصه)* انه اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتحه عند طلوع شمس يوم الاربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان *(جلبان)* هو الخرقي والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة اما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الاول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة واما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا ينفرك اما عن حب كبار مستدير ضارب الى الصفرة وهذا هو المعروف في مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد في أول الثالثة يابس في آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواعه تنقي الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة في جبر الكسر واصلاح العصب والعضل اصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالي لانحداره غليظا ويصلحه أن يصر القلي معه في الطبخ ونحو حطب التين لينعم ويتبع بشراب العسل *(جلد)* هو أعدل الاعضاء في كل حيوان مع انه بارد يابس بالنسبة الى اللحوم واذا نضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى في قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا *(جلنجبين)* معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعني ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلوه جيدا وأجله كاملا (وصنعته) كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويعرس في اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل في زجاج ويحكم سده ويوضع في الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وأن يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلي حارا يابسا في الثانية والسكري حارا في الثانية رطبا في الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على ادمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من

المعدة وماحولها وتتركب هذه كالجداول تمتص ما في هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (الاصل الثاني الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والمعدة في تفريق الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرع في أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين يغذيانه ويستمر هو حتى يحاذي القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشرياني الى الرئة لجذب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزأ ثالثا مما يلي الحجاب فتميل في الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى في فقرات الصدر وفي البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى ينتهي في الذنب ومنه يكون اللبن في نحو الحيل وأما في الجمل فيصل الى الكبد وينتهي في زائدة عرض المرارة وأما في قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ في حجاب الصدر مارا يرسل في

و جمع المفاصل والنقرس والفالج و يفتت الحصى و يحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح
الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر و يهضم الطعام وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق
للمحرورين وأصحاب اليابسين و ينفع من مبادى الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون
الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما أو حكمت الثلاثة خلطا وغودى على استعمالها
أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلاط المحترقة جربت ذلك
مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلى مع التربد و بزر الكرفس بالغاريقون وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج
واسترخاء الفم واللسان ومبادى المفاصل مجرب والسكرى اذا طبخ بالتمر هندى والعناب كذلك أزال
الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد و يصلحه الخشخاش
والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ولتطبخ بوزنها ست مرات من الماء
حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد
وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد و ربما احتيج فى اثناء الامر الى اعادة عسل أو سكر عليه وقوة
العسلى تبقى الى أربع سنين والسكرى الى سنتين *(جلنسرين)* من النسرين *(جلجان)* السمسم
و يطلق على الكزبرة أيضا *(جلوز)* بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر *(جلنز)* بالمعجمة الجلبان
(جليف) الزوان *(جلهم)* من العوسج *(جلاب)* هو السكر اذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد
(جميز) باليونانية السيقمور ومعناه التين الاحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع
شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه و ورقه أرق وأصغر من ورق التين و يدرك ببرودة و يدوم الى بابه لان
الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد
الحارة والاراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجارا قليلة وأجوده المتوسط النضج
ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية
رطب فى أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس و يصلح الكلى
و يذهب الوسواس و ورقه يقطع الاسهال و يسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر و زنابورزن
يقطع السعال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح و يحلل الاورام و يفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح
الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا واذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل
حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو و يصفى الصوت
مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل
أهل مصر خطأ وغلط من قال انه كان سما بفارس فصار بمصر مأكولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس
على النقلة من كلام جالينوس *(جشت)* حجر أبيض وأحمر وآسمانجونى هو أجوده وهو رزين
شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس
و يتكون بوادى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحل الخراج وأورام العين طلاء واذا
تختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وان أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت
رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة *(جمار)* هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الابيض الغض
الحلو وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضررالانبذة وهزال
الكلى خصوصا بالسكر وينفخ و يولد الرياح لشدة حبسه و يصلحه السكنجبين *(جمجم)* نبت دقيق
بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لانه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس
فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع التيهان
والسكر و يحرك الباه و يضر بالطحال و يصلحه الصمغ العربى وشربته الى نصف درهم و بدله وزنه ثلاث
مرات خشكنجبين *(جمل)* عربى هو الابل وهو معروف و يسمى الجزور وأجوده الذى لم يجاوز

الجاب والفقرات العليا
والعنق والاضلاع شعبا
بعددها حتى يحاذى الكتف
فيتوزع فيه منه كثير ويمر
منه جزء فى الابط يصير
أربعة أحدها يذهب فى
القص الثانى فى اللحم
والصفاقات الابطية وثالثها
فى المرافق و رابعها يمر فى اليد
ومنه العروق المقصودة ثم
بعد ذلك يتفرع فوق
الكتف الى الودجين
الظاهرين المستدير أصلهما
على الترقوة والرقبة
باستدارة ومن هذا أكثر
القيفال ولذلك يختص
بالرأس ثم يذهب حتى يفنى
فى الفم والوجه وأعضاء
الرأس والى الودجين
الغائرين وهذان يتوزعان
فى الحنجرة وبطن الرأس
وما فيه حتى تنتسج منهما
شبكة الدماغ وأما تفصيل
أوردة اليدين فانها عند
الكتف يكون منها القيفال
فى أعلى اليد و يظهر منها
عند المرفق حبل الذراع
ينقسم بدورات على الزندين
بأقسام أيضا تقرب المفاصل
حتى يفنى فى الرسغ والاصابع
ومنها ما يتعمق فى الابط الى المرفق
فتستبطن منه شعبة تخالط
الغائر من القيفال يكون
عنها العرق المعروف
قديما بالاكحل والآن
بالمشترك و يستمر فى الزند
الاعلى حتى يذهب بين
الابهام والسبابة وما توسط
من هذا الاصل يكون عنه
الباسليق وهذا يمر حتى يفنى

سنتين وهو حار في الثانية يابس في أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الابدان المكدودة
كالعنالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد
والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلى بوله مع الحرمل
وطلى به الفالج والنقرس والخدر والاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا وبرويد مل القروح
والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة وزغبه تورث الجنون شربا ودماغه
يضعف العقل ويشد البصر واذا فرك في عرقه قمح وأكلته الطيور سقطت مغشيا عليها واذا احتمل مخ ساقه
بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحة
الفصيل من الادوية المجربة في تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه
ان يبزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان
دخلت من تحته أسرعت بها *(جمل الحى)* الجنجر *(جغرم وجسبرم)* السليماني من الريحان
(جهوري) هو المغلى غليات خفيفة من عصير العنب *(جنطيانا)* بالفارسية كوشد والعجمية
بشاشكه واسمها هذا يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان
ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنياطس وهي أغلظ من الزراوند وورقها مائل الى الارض كورق الجوز ثم
يصفر مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر الى الزرقة يخلف ثمرا في غلاف كالسمسم وكلما احمر
هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وأيلول وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت
في الخزف وتغش بالافسنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهي حارة في آخر الثانية يابسة في الاولى
من أجل اخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى
والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط احتمالا وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمى
عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السذاب وهي تضر الرئة ويصلحها
الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسط
أو الزراوند *(جندبيدستر)* ويقال بالالف باليونانية كسيانوس وهي خصية حيوان بحري يعيش
في البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الاحمر الطيب
الرائحة الرزين السريع التفتت الذي لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفه ردىء والشديد السواد سم قتال
ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا عجنت بدم التيوس وجعلت في جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت
جلده وهو حار يابس في آخر الثالثة من اخلاط الترياق النفيسة يحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام
والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولوفي الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف
استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحل ليثرغس والفواق المزمن وضرر السبات
خصوصا الافيون اذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما في العصب ويدر ويسقط
ويصلح الارحام فرازج وبردته وهاوقد يكتحل به في السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يضر
المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الاسود ومنه حماض الاترج ولبن
الاتن وأجود ما استعمل في السعوط والطلاء بالزيت وفي المحرور بدهن الورد وشربته الى أربع قراريط
وبدله مثله وج ونصفه أوثلثه فلفل *(جنجل)* من الهليون *(جنار)* الدلب *(جناح)* هو
في الطير كاليد في غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح
الرومي الراسن *(جنى)* ثمر القطلب *(جنمد)* ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل مالم يفتح من
الزهر لا الرمان خاصة *(جناح النسر)* الحرشف *(جوز)* هو الخشف وباليونانية كاسلس ويعرف
بمصر بالشوبكي ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبوا والمراد عند الاطلاق الجوز الشامي وهو شجر
لا يكون الا فيما زاد عرضه على ميله ويرد كالجبال ومجاري المياه ويغرس بالكنو بر أعني بابه ويحول من

بين البنصر والوسطى وما
تسفل منه يكون عند المرفق
الاسيلم وهذا يمتد على الزند
الاسفل حتى ينتهي بين
الخنصر والبنصر ولذلك
يفصد في الايمن للكلى
والكبد وفي الايسر لامراض
الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر
من يفصده عند الخنصر للحكة
وهو خطأ خصوصا في الايمن
اذا احترقت الاخلاط وأما
قبل خرق الحجاب فانه
يتفرع منه جزء يسمى
نصف الاجوف النازل
وهذا الجزء يتفرع بكثرة
في الجانب الايمن وقلة في
الايسر ومن أعظم شعبه
ما في الفائف الكلى ومنها
عرقان يسميان الطالعين
وهما مجرى المائية الى المثانة
وعن الايسر منهما تكون
شعبة تصل الى البيضة
اليسرى وبالعكس ومنها
مجرى المني وعروق القضيب
والرحم وقبل الكلى يوزع
في الفقرات والصلب ما وزع
في الفوق حتى يجتمع آخر
العجز وقد أرسل عشر
شعب في المقعدة والعصعص
والمثانة وما حول ذلك وهنا
في النساء يختلط عروق
الرحم والبطن حتى يشارك
الثدي فينصرف الغذاء
فيها الى الحيض قبل الحمل
والى غذاء الجنين فيه والى
اللبن بعده فلذلك اختلاط
الطريق ثم بعد هذا ينحدر
في الفخذين الى الركبة
فينقسم هنا الى ثلاث أحدها
يمتد على القصبة الصغرى

موضعه الى آخر ينار يعنى طوبه ويسقى فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة
عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف
أربعا أو خمسا كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث السبات والفالج وموت
الفجأة لكن لمن لم يعتده كالجازيين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية الا أن لب الثمرة حار رطب فى الاولى
ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب
والثدى خصوصا اذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله
من اليد ومع الانزروت يمنع تحجيره وغثيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة
يقطع الحيض والعتيق منه سم لا يستعمل الا فى الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلى حتى يغلظ
كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويحبب بالصناعة فيكون
مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلى به قطع
النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة
والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره
الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخى وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه
كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير
وأمراض المقعدة واذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الالوان (ومن خواص)
الجوز انه اذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير الى الجوزة
وطاب واذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزجج وحفر
فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا
يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل الانبات لم ينبت الشعر وان جاوز
العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين
نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش (جوزبوا) يسمى جوز الطيب لعطريته
ودخوله فى الاطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الاوراق والعود وورقها جيد
البسباسة كامر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا
والداخل لا عمل له الا فى الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فاذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق
وأسارير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملعقة وأجوده الحديث
السالم من التأكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم
وأمراضه العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول
ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلى فى الدهن
وقطر فتح الصمم أو مرخ به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن برد ودفع عن الاطراف
نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقىء اشد ما يقوى فم
المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء واذا سحق
بالعسل والافسنتين نقى النمش والكلف وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وأن قشرته الرقيقة
تورث البرص وأما القول بانه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون
مع حبات شعير فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته
الى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى
فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل (جوزماثل) هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمى
الداتوره وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاح له

والآخر فى الوسط يخالط
الاول عند القدم مما يلى
الخنصر وثالثها عند على
القصبة الكبرى البارزة
حتى يخالط الباقى فى القدم
ومنه الصافن ولذلك يفصد
لجلب الدم وهذه الثلاثة
قبل انقسامها هى النسا على
الاصح فهذا توزيع
الاوردة كلها (الرابع فى
الشرايين) والمراد بها كل
عرق متحرك ومنبتها من
القلب وهى رباطية عصبية
من طبقتين داخلهما الى
العرض تدفع البخار المحترق
والاخرى الى الطول تجذب
النسيم البارد بحركتى البسط
والقبض وبينهما
كالعنكبوت مور بالزيادة
الوقاية عناية من الصانع
تعالى ذكره بما فيها من
الارواح اذ لو رقت لانحلت
فتهلك الابدان بسرعة وهذه
توزع فى البدن توزيع
الاوردة والاعصاب لكن
قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى
بعض الاعضاء دون بعض
ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى
بتعليل ألفاظه كالشيخ
والفاضل أبى الفرج الملطى
ان اختلافها باختلاف
أمزجة الاعضاء فالعضو
البارد يخصه منها الاقل
لاستغنائه عن الحرارة
وبالعكس وفى هذا الكلام
عندى نظر لان الحكيم اما
أن تكون عنايته مصروفة
الى قوام البنية أو لا لا سبيل
الى الثانى والاول كان
ناقضا لغرضه تقدس اسمه

زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه
أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك
بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد
فى الرابعة يابس فى الاولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا
بانه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة
ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل
والعسل وطلى به حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع
العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قئ أورث البهتة والجنون
والاعراض عن الاكل والشرب وربما قتل واصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة
بنحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله فى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر
(جوز القئ) نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوز ماثل الا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة
بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه الى السواد حار يابس فى الثانية اذا طبخ الشبث والملح بالماء والعسل وحل
فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا
أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلاهنك لا الخردل والبورق (جوز الجس) ثمر كالبندق أسود
وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح
الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة
(جوز الشرك) هو تين الفيل شجر ينبت ببرارى السودان وأطراف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز
الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ فى السنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر
اسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس
فى الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد
والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق بمثله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب
الماء كان هذا الدهن غاية فى القوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج
الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة فى مائه وجففت غش بها الفلفل ولم
يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج
مثله أنجره (جوز الكوثل) هو أقراص الملك نبت هندى له ورق كالبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا
خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال
وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القئ ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القئ
أيضا والفرق ان هذا يوجب الاسهال والقئ معا وهو غاية فى تنقية البدن من الاخلاط الردية والسدد
والصلابات والاوجاع الباردة والحمى ويرخى الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه الى أسبوع
وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم (جوزارقم) هو الاكشار بالفتح فى لغة
البربر وورقه كالجزر وساقه محرف خشن أمير نحو ذراع فى رأسها كليل كالشبت لكنه مصمت فاذا جف
ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام
وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء
خصوصا اذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة (جوز جندم) بجيم مضمومة
ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال خندم بالمهملة هو نحو الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو
شئ بين النبات والتربة يحبب الجسم كالجص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد
بالاودية والنحل تقصده فتنفخ فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوة هذا تبقى طويلا والاصفر منه المجلوب

من ذلك ولا نقض بالعوارض
الطارئة لاستنادها الى
موجبات يخفى على الاكثر
أكثرها ولا بالانحلال
الكلى للحكم بالنهاية من
لدن البداية فتعين الاول
وحينئذ اما ان يكون
بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل
الى الاول على الاطلاق والا
لجاز تدبير الصفراء بنحو
العسل والبلغم بنحو اللبن
ولا قائل به ولا نقض
بالخواص لانها واردة على
غير الطبائع وسيأتى كونها
معللة أولا فتعين الثانى
وعليه يلزم عكس ما قالوه فى
التعليل والذى أراه أن
اختلاف هذه الثلاثة مع
الاعضاء راجع أولا الى
منافعها وقد عرفت أن
الاعصاب للحس والحركة
فما استغنى عنهما كالشحم
والعظام فلا حاجة به الى
الكثير منهما وان الاوردة
لجلب الدم والاخلاط
للتغذية وجميع الاعضاء
محتاجة الى ذلك فتكون
على هذا متساوية الورود
اليها لكن الصحيح انقسامها
بحسب العظم والتوسط
والصغر فما كان منها
عظيما توفرت حصته وهكذا
وان الشرايين لجلب
الارواح والتبريد بالهواء
واخراج الفضلات الدخانية
فما كان من الاعضاء
شديد الحاجة الى ذلك
توفرت حصته منها كآلات
النفس والا فلا وهكذا يجب
تعليل من دقت صناعته

من البر بردي وأجوده الذي يربى في العسل حتى يبقى الدرهم منه في حجم الاوقية وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثي ويحدث القيء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها (جوز أرمانيوس) الخاصة (جوز هندي) النارجيل (جوز المرج) الكاكنج (جوز القطا) نبت كالرجلة بمناقع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة (جوز الرقع) هو المرقع نفسه (جوارش) بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الاسباب في قراباذينه هي لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق في القوانين ذكر شروطه وتعليله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم ثم فشا في بعض الاطباء لا يراعوا أجلها (جوارش الملوك) ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردين وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح (وصنعته) اهليلج أصفر وأسود كابلي أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابه اثنا عشر بلادر مصطكي من كل ستة فلفلمونه دار فلفل دارصيني زنجبيل أشق من كل اثنان ساذج هندي واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج في صيني ويسكب عليها السكر وتقطع بعد ان تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش (جوارش العود) يقوي المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم (وصنعته) عود سنبل بنوعيه مصطكي قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلي قرنفل بزر كرفس أنيسون سك مسك ان كان هناك ازلاق من كل درهم قشر أترج بسباسه زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر (جيدار) نبات شعري يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو بارد يابس في الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

(حرف الحاء)

(حاشا) باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو بري يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك ببؤونة وهو حار يابس في الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلقا الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه في عشرة من العصير في شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لان الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل (حاما أقطى) يوناني ويقال ايوس أقطى هو السبوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا

وتخليت أفعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم ان أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغ الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية أورطا يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قسمين قالوا أصغرهما يرتفع في نصف البدن الاعلى وأعظمهما في السافل ولم يختلف في هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها في السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع في ان الآخر موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها غني عن غالب أفعال الشريان فكيف

وطلاء وأوجاع الارحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتماء الاوجبه واذا ابتلع زمن الحيض منع
الحبل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دود الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا
تسعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم (حاماسوقى) نبت
ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل فى غلظ الاصبع باوراق صغار وزهر
أبيض وفى قضبانه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس فى الاولى قد جرب منه النفع
من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة (حاماسيس) دواء هندى أو أرمنى قيل انه لبن
حلو فى الفربيون (حامامينس) قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه
كالذى قبله مجهول (حافظ الاموات) القطران (حالق الشعر) حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على
الزرنيخ (حاح) العاقول (حابس النفط) التين سمى به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود (حابس الجوز)
الجير لحفظه جوز الطيب من الفساد (حافظ الكافور) الفلفل (حالى) أطراطيقوس (حافر) هو غير
المشقوق فى ذوات الاربع وهو عوض القرن فى ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان
الا الكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى
المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يجعل الزجاج منطرقا
وان حافر البغلة يمنع الولادة (حبوب النباتات) قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة الى
اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرك مع أصوله والثانى يذكرهنا (حب النيل) هو القرطم الهندى
وهو نبت هندى يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف الى العرض وسيأتى النيل وأجود
هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد
أو رطب فى الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص
والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثى ويكرب خصوصا فى الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز
والاهليلج واحكام السحق وشربته على ما قالوه الى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل
كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس
وبدله فى افراط السوداء ثلثه حجر أرمنى وفى البلغم نصفه شحم حنظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه
فافهمه (حب الكلى) تقدم وصف أصله الاناغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول فى وسطه
خطوط وأجوده المأخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يفتت الحصى
ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا واذا
علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقىء
وتصلحه الادهان وشربته الى درهمين (حب الزلم) هو المعروف فى مصر بحب العزيز لان ملكها كان
مولعا به أكلا ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم
ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف فى نحو الاسد وأجوده الحديث
الرزين الاحمر المفرطح الحلو يليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل اذا كان لينا حلوا
كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى
الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان
البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال واذا انهضم كان غاية
ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء
ليلة ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته الى اثنى عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله مالا يسع منطبق
على البندق الهندى كما مر (حب المقسم) كذا اشتهر فى الطب والصحيح انه حب منسم بالنون والسين
المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر

يختص الاعلى بالأسفل منها
وهذا البحث لم أر فيه مساعدا
ولم يقم عندى ترجيح ما
أطبقوا عليه والله أعلم بذلك
ويمكن أن يحمل كلامهم
على أن المراد بالاعظم الاكثر
شعبا على أن ذلك فيه ما فيه
ثم ان أورطا كما ينشأ كساق
الشجرة يرسل الشريان
الوريدى الى الرئة لجلب
الهواء اليها وتعديلها
بالحركات ويسمى الوريدى
لمشابهته الاوردة فى كونه
بطبقة واحدة والحكيم
أوجده كذلك عناية بهذا
العضو السخيف كذا قرره
المعلم وأقول أيضا انما كان
كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو
دائم الترطيب فلا يخشى شقه
بخلاف غيره ثم يرسل أورطا
شعبة الى جانب القلب الايمن
وأخرى تدور حول القلب ثم
يصعد نصفه الاعلى مارا فى
الحجاب والصدر حتى يحاذى
القص والكتف فيفرع
فيهما شعبا يعرغالبها فى اليد
وأكثرها يخالط الاوردة
خصوصا الباسليق ومن ثم
يجب الاحتياط فى قصده
والاعلى منها يمر الى الرسغ
وهو النبض الذى يجس
الآن وأكثره يخفى فى الكف
ثم يصعد فيكون منه الوداج
الظاهر والغاير كما مر وعن
الغاير ين يتفرع الشريان
السباتى ثم يخالط شعبة
الاوردة فتنتسج مع الشبكة
السابق ذكرها ويرتفع باقيه
فيفنى فى بطون الدماغ
وجالينوس يقول انها تعود

منسم وقيل انه انزرود أمر أنه تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات في البوادي يشبه الشهدانج الا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس في الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوى المعدة التي ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردى شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا (حب القات) بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التي في الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حادحريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس في الثانية ولم أر في المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب في تفتيت الحصى وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله في غالب أمراضها وقيل انها تضعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم (حب بوه) شجر بالشحر وعمان في عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر وشئ ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقى في حبه بقيت قوته سبع سنين وان أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش والهيب الصفراوى والقئ والغثيان واذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق (حباحب) هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطاب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان واذا طار في الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو في غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغى اصلاحه بالزيت (حبارى) طائر فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الاوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس في الثانية ينفع أهل الباردين خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويحبب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل قونصته الاندرانى يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل (ومن خواصه) أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى اذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك اذا علقت وهو عسر الهضم بطىء النضج يصلحه البورق والدارصينى ويستحيل اذا بات كالاوز ويضر المحرور ويصلحه السكنجبين (حب الملوك) ويقال حب السلاطين الماهوانه (حبة خضراء) البطم (حب العروس) الليتوفر الهندى أو الكبابة (حب الفقد) الفنجنكشت (حب القنبس) الشهدانج (حب الضراط) المازريون (حب الرأس) زبيب الجبل (حب اللهو) الكاكنج (حب الاثل) العذبة (حب العصفور) الدبق (حب القنا) عنب الثعلب (حبة حلوة) الانيسون (حبة سوداء) الشونيز ويطلق على البشمة (حبل المساكين) اللبلاب (حبق الفيل) المرزنجوش (حبق الراعى) البرنجاسف (حبق العشا) المرزنجوش (حبق نبطى) ريحان الجماحم (حبق البقر) البابونج (حبق قرنفلى) الفرنجمشك (حبق ترنجانى) الباذرنجويه (حبق صعترى وكرمانى) الشاهسفرم (حبق الشيوخ وريحان م) هو المر (حبوب) قال بعض الاطباء هى ألطف المركبات وذهب آخرون الى أن ألطفها الاشربة والصحيح عندى ما سأفصله لك تفصيله في القوانين من انه يختلف باختلاف الابدان والفصول (حب الذهب) وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا

ثم خالط العظام اللاحمى وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه واما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرز ويذهب في العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى في القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى (القول في الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وحصن بغشاءين أصلبهما عاس الرأس والقحف بحيث يخالط دروزه وطرفه الذى تحت حجاب العين يسمى السمحاق والثانى تحته ويعرف بام الدماغ قيدلان والطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عبطة قوية ونحوها

قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقى الاخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر
النفس والابخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فلازمته
تغنى عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان (وصنعته) صبر عشرون درهما كابلى
عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكى كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط
مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندى سنبل
طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفى المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقرقرحا
سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان
هناك بخار فمرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف فى الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع
الاصل فقط لازورد أو حجر أرمنى نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس
والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين (حب الايارج) ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من أمراض
الدماغ الباردة خصوصا عن البلغم ويحد البصر وينقى المعدة (وصنعته) أيارج فيقرا ستة اهليلج أصفر
خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندى من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوى فى
الصفراويين بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال (حب القوقايا) لجالينوس
ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة (وصنعته) صبر
أفسنتين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقى أحكامه كحب الايارج
(حب الشبيار) معناه بالفارسية رفيق الليل يعنى ان ملازمته تغنى عن الرفيق ليلا لتقوية البصر وهو ينقى
الرأس والمعدة ويقارب القوقايا (وصنعته) صبر اهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل
أجزاء سواء يحبب كما سبق (حب السورنجان) ينسب الى جالينوس والصحيح انه للشيخ ولقد رأيته ادعاه
فى رسالته التى عملها لسيف الدولة فى القولنج وهو أجل من أن يدعى ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين
كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقى كل خلط لزج وقوته الى أربع سنين وشربته
الى ثلاثة دراهم (وصنعته) سورنجان عشرون وفى المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة
سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون فوه سقمونيا كابلى اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقرقرحا مصطكى من
كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلابد
منه والمصطكى لنا (حب اصطمخيقون) اشتهر عن بختيشوع وليس عندى كذلك لانه يونانى بشهادة
اللفظ لان معنى اصطمخيقون منقى الاخلاط الباردة ولقد رأيت فى مقالة فيلجوس الاثانيسى باليونانية ما
معناه هذا دواء ينقى الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف
المعدة والكلى وذكر هذا بعينه (وصنعته) صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا
وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليخة زعفران حب بلسان ملح هندى اسارون وج عصارة
أفسنتين عود مصطكى أصل الاذخر زراوند دارصينى من كل درهم وقد يزاد أيارج وفى بعض النسخ اهليلج
وتربد (حب) قوى الفعل فى تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة يصلح الظهر والوركين ونحو المفاصل وقيل
انه ينوب عن اللوغاذيا (وصنعته) شحم حنظل عشرة تربد كذلك اهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج
من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطى وج كثيرا أسطوخودس من كل
خمسة تنقع الصموغ بماء حار حتى تنحل ويعجن بها الباقى مع مثله أيارج ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد
قرنفل ذوتنبج لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أو عشرون لازورد درهمان وفى نسخة ثلاثة خربق
أسود اثنان فيسمى حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوى الفعل فى الامراض السوداوية وكل ما يتعلق
بالرأس (حب النفط) يعزى الى جالينوس وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض بارد كالفالج واللقوة
والرياح والنقرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى ثلاث سنين وشربته الى

كذا فى الشفاء وقسم
الدماغ طولا ثلاثة أقسام
تسمى البطون أوسعها
وألينها المقدم لكون أكثر
عصبات الحس منه وحده
من الجبهة الى الدرز وفيه فم
ينفتح لانصباب الدم يقال له
المعصرة والبطن الاوسط
بعده بين الاذنين ويسمى
الدهليز والازج وفى جانبيه
تزر بدو طى من الاغشية
تعتمده العروق لان اللحم
رخو كانه الشحم وفوق هذا
الطى دودتان من مجموع
العروق يستدان وقت
القعود وينفتحان فى الاستلقاء
فتجرى الارواح ويقوى
الفكر والبطن المؤخر وهو
الثالث أصلبها واضيقها
ومصب النخاع الى الفقرات
كما عرفت وهذه البطون
تنقسم فى طولها أيضا بقسمين
يحاذى كل واحد منهما عينا
واذنا ومنخرا وفضلاتها
تتوزع من هذه المنافذ
كما سبق لكن غالب فضلات
الاوسط تسقط الى المصفاة
النافذة الى الانف والحلق
من العظم المثلث كما مر
والدماغ ملازم لتمام الحواس
وشكله كالرأس والخلاف
السابق يأتى فيه قال المعلم
وهذا الجوهر اذا نقص
كان نقصه بسبب الحساسة
وليس العلة فى ايجاده عنده
ثبوت الحواس فيه لان
كثيرا من الحيوانات
افواهها فى صدورها ومنهم
عادم السمع كالعقرب والبصر
كالنمل وبروز الاذن

درهمين قال الرازى يضر بالكبد و يصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق انه يفتح البواسير وهذا أصح من الاول
ولم يذكر ما يصلحه وعندى ان اصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولا واحدا (وصنعته) صبر خمسة عشر درهما
ماهيزهره اهليلج أصفر بزر حرمل صمغ السذاب فان تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم
حنظل جندبيدستر أنزروت من كل عشرة وفى نسخة تربد عودسوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان
لم يفرط البلغم وكذا الكلام فى الافتيمون حيث لا سوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح ان كان
هناك حمى أو كان المرض بعد سم شرب أو نهش ثم يسحق الكل و يعجن بالنفط الابيض وقد حلت الصموغ
فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت فى القراباذين الرومى انه يعجن بالعسل وهو خطأ فليحذر منه لانه يحرق شحم
الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج قاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه فى الاوجاع
الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل فى الفم وهو مجرب بما يأتى من الشروط
وصنعته لب قرع و بطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر
رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزر كتان فان كان فى الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد
أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشيوشان مثقالان فان صحب ذلك حمى فطين أرمنى ومختوم من كل
ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المرو بزر القطونا والريحان ودهن البنفسج و يحبب
ويرفع وهذا بالغ النفع فى تليين الصدر وتحسين الصوت خصوصا ان عجن بعصارة الكرنب (حب) ينفع
من كل ما ينثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحبة و يخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه الا أنه نافع
وقوته تبقى الى سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد و يصلحه
الانيسون والكلى وتصلحه الكثيرا (وصنعته) تربد اثناعشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون أربعة بسفايج
أنزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب بالماء *(حب)*
من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان و يقوى المعدة والهضم و يقطع اللزوجات الفاسدة و رائحة نحو
الخمر (وصنعته) عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابة املج زعفران رامك محلب مصطكى شب يمنى جوز بوا سك
بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور *(حب)* المقل نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير
(وصنعته) أنواع الاهليلجات بزر كرمن كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد
حرف وفى نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن ايل محرقين و زاج أبيض ونانخواه وماء الكراث (حب)
من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة (وصنعته) صمغ البطم
جاوشير حلتيت حلوجوز بوا يعجن و يحبب و يستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا
ذكره والذى أراه أن يزاد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا فى المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فانه
يخرج البلغم اللزج و يقوى الدماغ ولا بأس ان كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى و بزر البقلة
(حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه
ليس من تأليفه ولكنه ورثه (وصنعته) كابلى هندى زنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل
ملح هندى سورنجان صبر صقطرى من كل درهم سكبينج درهمان يحبب بماء البوذغرا كالفلفل شربته
ثلاثة دراهم عند النوم *(حب)* يبرئ مبادى الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه
والدماغ و يخرج الاخلاط اللزجة بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان (وصنعته) فلفل فربيون زبيب
الجبل عاقرقرحا كندس بورق بخور مريم سواء يحبب بماء الكرفس *(حب)* مستحدث بالبيمارستان
يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت سليمانى تربد سنا خربق
اسود كندر كثيرا عروق صفر يحبب و يستعمل *(حجر)* يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء
كانت فيه مائية كالياقوت أولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كتام التركيب من المعادن وغيره
كالاملاح فماله اسم وقد تقرر فى العرف فى موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالى

الرطوبات

كالطيور فبقى أن فائدة
الدماغ لوضع العين فيه لان
الواجب وضع البصر فى أحرز
الامكنة واعلاها كما ان
المريد نظر ما دق يقصد
الاماكن المرفوعة كذا
قالوه وعندى ان هذا
التعليل غير ناهض لان
حيوانات الماء غالبها عديمة
الدماغ ولها بصر فى زائدتين
على الكتف وكذلك
مردقوش ينظر بقرنيه ولو
كان المراد الاحرز والارفع
لكفى الرأس دون الدماغ
كما فى السرطان والذى أقول
ان الصانع جل اسمه أراد
اظهار ما دق من الحكمة فى
هذا التركيب وقد خلق
القلب شديد الحرارة فأراد
التعديل فأوجد الدماغ
باردا رطبا وجعله مسامتا
لنقطتى الكرة فى المقابلة
ليحصل التعديل ومن ثم اذا
فقد أحدهما خرج
التركيب ألا ترى أن الحية
حين خلقت بلا قلب صعدت
الحرارة الى رأسها فاحترقت
واستحالت سما فى الغدد
الرخوة و بعض السمك لما
عدم الدماغ اعتاض عنه
بالماء ولذلك يموت اذا فارقه
فقد بان لك أن الحكمة
لما ذكرنا لك خاصة ولما
انتصبت قامة الانسان مست
الحاجة الى هذا التعديل
بزيادة دون غيرها ولو كان
الحق ما ذكروه لكان يجب
أن تكون العين فى ذوات
الاربع فى وسط الرأس لانه
أرفع من الجانبين وهذا

الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سيأتى فى المعدن فان
فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقلتهما التشكرج والحرارة مع اليبس الحمرة فان قل فالصفرة والحرارة
القوية فى الرطوبة الضعيفة سوادا ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع
ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين فى ذلك ثم ان كمنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر
من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكمون الحرارة وبالعكس ومن ثم قبل الفضة ذهب فى الباطن اذ الابسة
الحرارة ظهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا فى غير ما استحكم مزاجه كاليابسة والا لحك القزدير
محك الفضة والتالى بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصرى من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل
الوجود داخلا فى هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجابرية *(حجر لبنى)* سبط أغبر فيه شفافية ما
يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شئ كاللبن وهو بارد فى الثانية يابس فى
الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق
وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم *(حجر قبطى)* هو الاآونة
ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت
السهل الانحلال بارد يابس فى الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الاورام طلاء وينفع من الدمعة
والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة *(حجر اليهود)* ويسمى زيتون بنى
اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده
الزيتونى المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت
الحصى ومنع تولده ولو فى المثانة وان ذر فى الجرح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد
ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم *(حجر القمر)* يطلق على الحجر الذى يجذب الفضة الى نفسه لان
المنطرقات أحجار تجذبها وانما شاع المغناطيس لكثرته وجهات تلك اقاليمها والمعروف الآن بحجر القمر طل
يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فاذا امتلأ القمر بيضه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق
القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الابيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يبرئ من
الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق فى
خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتوابع وبوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر
الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط *(حجر السلوان)* لا فرق بينه وبين البلور الا أنه يذوب فى الماء
قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم واذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب
الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط *(حجر الكلب)* هو الذى اذا طرح للكلب أمسكه بفيه أو عضه
وقد تواتر انه يورث التباغض والفرقة اذا وضع فى مكان وأشد ما يكون اذا جعل فى الشراب (حجر غاغاطيس)*
اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد
بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر من جبل يلى آمد من أعمال العراق وهو أسود الى
الزرقة رزين اذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال
الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية اذا شرب قطع الحبل والحيض وفتت الحصى
واليرقان شربا وحلل الاورام الجاسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب
والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا بخرت به الاشجار منع الديدان وشربته الى نصف
درهم *(حجر الاسفنج)* حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب
الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان شربا وحل الاورام طلاء والحام
الجروح ذرورا *(حجر الكرك)* هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله فيوجد منه الكبار
والصغار وعليه كدورة فاذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الاولى معتدل ينفع من

القائل لم يمارس غير تشريح
الانسان فلذلك لم يهتد الى
دقائق الحكمة ومن أراد
تفصيل سائر الحيوانات
فليراجع ما ذكرناه فى
التذكرة *(القول فى
تشريح العين)* هى العضو
الحساس الآلى المخلوق
لادراك المبصرات عند
المقابلة حيث لا مانع وهى
ثلاثة أجزاء المقلة وهى
الجزء المقصود بالذات
واللحم المحيط بها والاجفان
وأما شعر الجفن فليس من
العين وانما عضد به الجفن
دقة وعناية حتى قال
المعلم ان الهدب يوجب
الاعانة الغيبى بالمبدع الاول
فالمقلة أولها مما يلى الرأس
طبقة تسمى العظمية والصلبة
وهى طبقة مدت من طرفى
الغشاء الصلب تحت الحجاج
مستديرة واسطة بين العظم
وما بعده من الاجزاء اللينة
ليكون التركيب تدريجا ثم
رق هذا الغشاء حتى انتسجت
منه طبقة تسمى المشيمة دون
الاولى فى اللين لما ذكرنا من
صحة التركيب لذلك وقال
الملطى لتتأدى منها الغذاء
والحرارة الغريزية وهذا
تعليل لانتساجها كذلك
لا لايجادها وخارجها طبقة
ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها
كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع
الوارد وخارج هذه الطبقة
رطوبة تسمى الجليدية بيضاء
صافية شفافة تحيط بها
الطبقة المذكورة للتحصين
وفيها ينتهى الزوج

الخفقان والعطاش واللهيب والغثيان واذا ذرحبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع السحر والنظرة ويطول الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الاحلام الرديئة وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف *(حجر الحك)* ويسمى العراقى هو حجر ثقيل الى البياض يكون بأعمال الموصل والقراة لزج اذا مر به على أوساخ قلعها ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو على غير مسن اخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء *(حجر الديك)* حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم *(حجر المثانة والكلى)* يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا *(حجر البقر)* يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع الى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه الى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو اناثا وعند تولده تميل عين البقرة الى الصفرة ويستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل الا بعد نخر وجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى البلاد الحارة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان واذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الابدان جدا وولد الشحم ونعم الابدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل *(حجر الرجا)* يسمى القوف وهو أسود محرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة اذا حمى وطفى فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الاعصاب ويقطع العرق والاعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحل وحبس دم الحيض *(حجر أرمنى)* لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه لازورد *(حجر المسن)* هو الاشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردأه الاصفر الخفيف والابيض هو السنباذج وكله يابس فى الثالثة والاحمر حار فى الاولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الاسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم *(حجر القيشور)* بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن الجزع الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال اسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس فى الاولى أو يابسه فى الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء واذا طفى فى الخل وشرب نفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا *(حجر الخطاطيف)* يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر الاعلة رخو الى الصفرة والبياض ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد عندنا منه الاما رى فى بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بان تطلى

المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا تمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هاهنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبدد الباصر وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عند القدح ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها ساحبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد التشاذج

فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان نزل بها فتأتيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من
اليرقان شربا وطلاء ويفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا *(حجر منفى)* قيل انه كالزيتون
حجما وانه يوجد بجنف من أعمال الجيزة اذا طلى به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع *(حجر الحية)* البادزهر
و يطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطارد الحيات وقيل يراد به الزمرد *(حجر النسر)* والبهت
والاطموط واليسر الاكتمكت *(حجر بحرى)* المرجان *(حجر الدم)* الشادنج *(حجر الهنود)*
والحديد المغناطيس *(حجر الصديد)* الخماهان *(حجر الشريط)* المرمر *(حجل)* طير أغبر الى الحمرة
ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحمر المنقار ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير
الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج الا يسيرا يبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج فراخه فى نحو شهر وهو حار
فى الثانية يابس فى الاولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من الفالج واللقوة وبرد المعدة
والكبد ويخرج البلغم واصاقه يقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب أوجاع الصدر والسعال ومرارته
مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه المجفف المسحوق مع المينا أعنى الزجاج الابيض كحلا والجرب والظفرة
واستنشاق مرارته يصفى الذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الاورام
الصلبة وزبله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفى الصوت ويزيل
الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيأ بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والحجل يصدع
المحرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين (ومن خواصه) أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط
منه واحدة وتوضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمى نفسه عليها فيمسك *(حديد)* منه ذكر هو
الشابرقان والاسطام والفولاذ الطبيعى وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة
وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل ردىء باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس
و رداءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكثير الوجود بان يحمى فى
البوادق أتونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبر
مسحوقا بالمرار حتى يداخله و يطفأ والحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة اذا طفئ فى ماء أو خمر أو هما معا
وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفئ فى الخل
وعمل سكنجبينا قوى الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته مع ربعها نوشادر وجعلت
فى مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل
الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام
وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى
الزعفران وقدر التوبال (ومن خواصه) أنه اذا طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفى من
الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت فى طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا
واذا مس بالرصاص أو المرقشيثا أو الرهج أو العلم قارب الرصاص فى الذوب فان أديم سبكه بالاهليلج وزبد
البحر وقشر الرمان مع الطافى فى دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه
بالبارود وبرادة الحديد بسم الى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان
(حدأة) هى الشوحة وهى من سباع الطير ومعروفة كثيرة الوجود حارة فى الثانية يابسة فيها وقيل
فى الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وتمودى على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت فى النفع من السموم
بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال اذا وضعت فى ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا ان جففت فى
الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا احرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس
والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب ان أكله نافع فى اذهاب
العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة

يخص هذه فهذه جملة أجزاء
المقلة وفيها اختلاف بعدد
الطبقات فان من الناس من
يجعل العين طبقة واحدة
ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا
والصحيح انها سبع كما ذكرنا
لما تقرر من منافعها الداعية
الى الجميع فانها متراكمة
بعضها داخل بعض كالدائرة
الناقصة يسيرا وكذا شأنها
وأقل الى أن تنتهى وقول
الشيخ انها كقوس قزح
اشارة مجردة الى أنها غير
كاملة الدوائر والا لامتنع
البصر وأما فائدة الرطوبات
فالاولى للانتقاش والثانية
للاصلاح وأما الثالثة
فلكونها حاجزة بين العنبية
والطبقة العنكبوتية لما
سلف من التدريج وأما
الاجفان فللوقاية واخراج
الفضلات كذا قالوه والصحيح
ان كلا منهما للوقاية والاعلى
خاص لدفع البخار لانه
المتحرك وحده نعم ما تحرك
فيه الجفن السافل كالتمساح
يأتى الكلام عليه وكل
جفن طبقتان جلدية
وغضروفية ينبت الهدب
حيث يلتقيان وبينهما العضل
والاعصاب وكل ذلك للوقاية
*(فرع) ادراك المبصرات
هو أن يخرج الشعاع على
خط مستقيم طرفه على
المبصر والآخر على الجلدية
أو ينطبع المرئى فيها
كالمرآة قال المعلم وأتباعه
بالاول والا لم يبصر الجبل
العظيم لاستحالة انتقاشه فى
هذا الجرم وانما ينهيها الهواء

شربا واذا طبخت بجملتها فى زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها امتنعت نومه *(حدق)* نبت بالقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا و يحمل ثمرة كجوز مائل لكن لاشوك لها ولا بزر فى داخلها و يوجد بالصيف و يصدر يعا وهو حار يابس فى الثانية يقوم مقام الصابون فى قطع الاوساخ من الثياب و يذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصا الحجازى وثمرته اذا طبخت فى زيت أوغيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كربا و يصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا *(حد)* هو الجلنار *(حدج)* الحنظل *(حرمل)* نبت يرتفع ثلث ذراع و يفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير و زهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب الباردين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والاعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الالوان و يزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشيرج والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقىء تنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحبل بعد منعه وعلامة صلاحه القىء آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا تسعط بعصارته أوما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع النوازل واذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع و يجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولو زم استعماله أذهب ضيق النفس فان أضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء و يحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل ونطلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغا وتمودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد (ومن خواصه) أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة و رشه فى المنزل يحدث الفرقة والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع و يصلحه الرمان المر والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى أوقية قيل و بدله القردمانا وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه و يصفى و يشرب للقىء وان المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزأ من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان *(حربث)* نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردىء من الفم و يطيب رائحته و ينفع من القولنج وسوء الهضم و يفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة و بدله برنجاسف *(حردون)* حيوان كالورل الصغير والضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده اذا احرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع و زبله يغش بالنشا وقيموليا اذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل أو بخرء الزرازير اذا علفت الارز و يعرف بسرعة انفراكه وانحلاله *(حرف)* نبطى بالعربية السفاة والبربرية بلاشقين وهو حب الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة و بستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا و يزيل الصداع وان أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر

بالباصر بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ماتحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الحرق فلا تصلح لماذكر على ان عندى فى قول المعلم نظر الانى أقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلابد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئى وليس كذلك لماذكروا أيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا فى البعد ليثبت زمنا تتأدى فيه الاشياء ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع الطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض و بالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث (فائدة) عين ذوات الاربع بلاشبكية ولا عنكبوتية فهى من خمس الاذوات الاصداف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والاالاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة

وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف
فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر طولا وشربا
والبرص بلبن الماعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار ويزيل الآثار
والبلى ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج الباه ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر
المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياثا بالسمر يانية ماقلى من
بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير *(وحرف السطوح)* ماينبت فى الحيطان والدور منبسطا على
الارض يتشرف ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى
يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا أن أعظمها حدة
الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب الساق لطيف قليل التحليل
لانه لا ينبت الا فى المياه فهى تضعف قوته *(حرشف)* هو العكوب والسلبين والخوبع وهو نبات
ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك
وزهره الى الحمرة ومنها ماله اضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل
مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب الا انها ملززة وفى طعمها حلاوة
وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويحشى ويهضم الغذاء ويخرج
الاخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد
السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الانعاظ ويصلحه الخل *(حرباء)* دويبة كالجراد ذات قوائم
أربع تتلون بلون ماتمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا
صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات
الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث
السل والدق وفيها أعمال سيماوية فى الارمدة *(حزنبل)* هو كف النسر ويقال كف الدب ويعرف
فى الكتب القديمة بالمريافان وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو
نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة
مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر الى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم
اسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى أطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات بأغشت أعنى آب ومسرى
وتبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيرة وهو
حار فى أول الثالثة يابس فى أوسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الابخرة حتى يقوى الدماغ
به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة
والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف
الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء
اللحمى وأسهل الزقى وفى أسبوع يخرج الريحى وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن
الالوان والابدان وكساها بهجة واشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء
الكراث أسقط البواسير من غير قطع واذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل مافى
الانثيين ولو لحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى
كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر فى الاذن فتحها وان سحق واكتحل به قطع
البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فامر اجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان
نقع فى اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا
بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس (حسك) هو ضرس العجوز وحص الامير وهو

صلبة تحيط بالجليدية ولا
رطوبة غيرها الا الخطاف
فلا طبقة له أصلا وانما عينه
جليدية ينبتها السمحاق
واذا قلعت نبت غيرها بعد
أسبوع وأما الحرزات
بجميع أعينها رطوبة
شفافة الا الخلد فعينه كاملة
التركيب لكن لعدم الدماغ
امتد الغشاء فالتحم عليها
وأما الحية فعينها كقطعة
زجاج لينة مستديرة ومن
ثم لم تبصر الاشياء الاعلى
نقطة ومن الحيوان ماعوض
عن العين كقطع المرآة فى
رأسه يستنشق بها من
الاعلى مثل مرديقون وأما
وضع الاحداق فقد يرتفع
عن الوسط لنقص جزء كما
فى الوعل فلا يبصر منكسا
ومنها ماذهبت رطوبته
البيضية فعجزت الجليدية
عن مقاومة الاضواء القوية
مثل الخفاش والبوم فصار
يبصر فى الظلام خاصة لما
ذكر ومنها العكس كالحمار
والفرس والاعشى من
قبيل الثانى لكن ضعفا
لاعدما والاكتحال علاجه
(القول فى حاسة الشم)
وهى الانف وقد تقدم ان
الخارج منه ثلاثة غضاريف
ومرذكر العظام الداخل
فينبغى أن تعلم أن الغضاريف
المذكورة تماس العظم بين
الحاجبين بنقطة وان فى
العظم ثقبا ماثلا ينفذ الى
الدماغ وفى جانبيه ثقبان
ينتهيان الى الحنجرة كتركيب
المزمار واعلاهما يتخلص

أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الارض وأوراقه الى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الاولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحال ويحلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس *(حسن يوسف)* من الخيرى *(حشيشة الزجاج)* الكشنين وتسمى الجيفا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالازغب يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ باذار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين (حشيشة الاسد) أسد العدس *(حشيشة السنور)* باذرنجويه ويطلق على السنبل *(حشيشة السعال)* الدواء المسمى فيجريون *(حشيشة الطحال)* أسقولوقندريون *(حشيشة الافعى)* البلسك *(حشيشة البرص)* الاطريلال *(حصرم)* هو الاخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادى الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسة ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس أحمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة واذا احتملت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض *(حضض)* هو الخولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكى أجوده هندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا اليبس باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردىء وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الاولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالاشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف مثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر بالشند وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والاعياء والنزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو *(حقن)* انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها دماغية وتحقن لها الان أبخرتها من الكلى والطحال وهى تحت السرة ويشترط أن تكون الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لان الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثى والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يقصر طرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة فى حر النهار ولا برده وبالجملة فخطرها كثير جدا يجب فيها التحرى والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فاذا اشتد مابه جاء الى البحر فيأخذ ماء فى فيه ويجعله فى دبره ويلقيه وبذلك استدلوا على ان نحو البورق يزاد فى الحقنة منه اذا زادت الرياح ويجب ان يضجع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقى وصاحب

الى العين منه يحس بطعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا الدفع الفضلات وفائدة الاصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتى الثدى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحلل اجزاء من المشموم فيه فقال المعلم وانبادقلس والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهواء ولان المشموم لو تحللت منه اجزاء لنقص وفنى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو ريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متحللا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حال اجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الجو وان كان كثيفا فان كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد الاولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية)

الايلاوس على وجهه وينبغي أن يتقدمها تعريق بالادهان لسلامة العصب وهي تطلب كثيرا في السدد وعامس
علم ان أول مستخرج لها ابقراط *(حقنة)* لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة (وصنعتها) حلبة
تين بزركتان عناب خطمي بابونج شبث رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفي نسخة أربع أساتير وهو كثير
وبالاوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة فظن من لا وقوف له على
اصطلاحات الصناعة ان ذلك تقديري فغلط وخلط نخالة نصف أوقية تربط في خرقة صفيقة ثم يصب على هذا
المقدار قسطان يعني ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من
العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا والا الزيت خصوصا في القولنج وقد
يبدل العسل بالقطار والسكر بعصر لحقة نحره وهو جيد ان لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين
ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس ويجب ان كان الخلط عميقا أن يبدل البورق بشحم
الحنظل أو بجمعان ويحذف الملح خصوصا في المفاصل السوداوية واعلم ان القانون في الحقنة أن يكون
الماء عشرة أمثال الادوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمي السمين حده الى ثلاثمائة
درهم والصفراوي المهزول الى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفي البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة
كالهندبا في الصفراء والساق في البلغم والرازيانج في السوداء ولا يجوز ذلك في البلاد الباردة كانطاكية الا أن
يقع الصفراوي فيها ورأيت في القراباذين الرومي ان جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها
في الخريف واحتج بيبسه وقدر الاكثر بخمسين درهما والاقل في الربيع بعشرين وهذا عندي غير معتبر لان
الزمان لا دخل له في تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو الى الاخلاط فليتأمل وأما الخيار
شنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم أربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى
الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه في الاحتراقات وهو غلط
وعندنا قلما يوضع السكر في الحقنة فان صحب ذلك برد في الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من
كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمي والخبازي والسبستان وقد يزاد
اذا كان هناك بلغم سنبل طيب اذا كان الوجع في الرحم ونحوه وكذلك والا شحم حنظل درهم (حقنة)
لضعف الكبد والمثانة جيدة تحسك ساق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته
من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ كما مر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام
متوالية (حقنة) لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الادهان (وصنعتها) دهن
جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فان كانت البرودة عن البلغم كان الوزن اوان
تركبت الاخلاط وقدمت أو كان في الظهر وجع زيد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى
يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها في القبل أيضا وان كان هناك استرخاء أو انحطاط في الاعضاء فعل
بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ما عقتان كما ذكر في الادهان من خلط
وغلي واحتقان في القبل أو الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة (حقنة) ملينة تكسر الحدة
الصفراوية والدموية بعد الفصد ويتأكد استعمالها ان كان هناك حمى مع قبض (وصنعتها) شعير
مقشور كفان بزركتان وعناب وسبستان تين نانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمي
عشرة دراهم تطبخ كما مر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر احمر ودرهمين
ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم (حقنة) تصلح قروح المعى والسحج مع اطلاق الطبع
اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربي من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير
شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فان أريدت بالاطلاق
حذفت الادهان وزيد الورد بأنواعه مع الشعير في الطبخ (حقنة) تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط
اللزجة وتذهب القولنج اب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل ساق أصل كرنب من كل

الحيوانات تختلف في هذه
الآلة كثيرا فذوات الاربع
غير الكلاب لم يخلق لها
وصلة بالغضاريف بل كلها
لحم والطيور ليس لها أنف
وانما فوق المخلب خرق
للهواء وأما الظبية السندية
فتشم بقرونها والحرزات
لاشام لها الا النمل خاصة
فان قوتها عظيمة لانها
فقدت السمع فعوضت عنه
الشم (الثالثة) انما تعددت
مواضع القوة لاجل الآفة
فاذا خطئت واحدة نابت
الاخرى وكذا باقي الحواس
(القول في آلة السمع)
واجزاؤها البسيطة
غضروف وعصب ولحم
وعظم وقد مرت وأما صفة
تركيبها فقد استدار
الغضروف كالسكرجة لما
عرفت من تدريج الهواء
ولانه كالجفن للعين وهو
يستدير بتعويج حتى يماس
الفرجة كحلقة والفرجة
لحم قد فرش على العظم
الاغور بتقعير وتقاطعت
عليه الاعصاب والاغور هو
العظم الحجري المثقوب
بتعويج ينتهي الى الدماغ
قيل والى القلب وكيفية
الاسماع ان الثقب المذكور
مملوء بالهواء الواقف
لاستحالة الخلاء فاذا تكيف
الهواء الخارج بصوت أو
حرف دخل فقرع الواقف
فحصل السمع بالانضغاط بين
قارع ومقروع كذا قرر
من غير خلاف بينهم ولكني
أقول ان تكيف الهواء

أوقيتان بزركتان حلبه كمون لوز مقشر من كل أوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى
سذاب رطب من كل باقة ثم ان كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا لسان ثور نوفر من كل ثلاثة
أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة ثم تقطر يوم خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل
فى البلغم والشتاء والا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد وشحم الدجاج (حلبة) هى الغاريقا وتسمى
أعنون نبت دون ذراع له زهر أصفر يخلف ظرفا دقيقة حداد الرؤس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك
بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوته الى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى لها لعابية ورطوبة
فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت
أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى
طبخت مفردة وشربت بالعسل حلت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت
الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة والنطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة
ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة
والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا ومع زبيب
الجبل تمنع تولد القمل واذا نقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحرقة وبقايا الرمد
ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات واذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر
الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر او العسل وتمودى على أكله سمنت المبرودين وخصبت
وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة
بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان فى
البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البزر (حلفا) كثير الوجود يقوم مقام البردى فى
عمل الحصر والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع
الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس فى الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح
السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى بأطرافه النملة فيمنعها من السعى (حلاب) نبت
يكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزرا كالخردل لكن لا حرارة
فيه وهو بارد يابس فى الثانية يجبر الكسر ووهن الاعضاء شربا وطلاء واذا مزج بالحناء وخضب به أذهب
الحكة (حلتيت) صمغ الانجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات
المذكور أواخر برج الاسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة
الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والاسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب
الى صفرة وقوته تبقى الى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو
يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم
والظفرة والارماد الباردة كحلا وأوجاع الاذن والدوى والصمم المزمن اذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح
وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة والقروح والفالج
واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه
وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع
الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل
أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق
السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالجنطيانا والسذاب والتين واذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا ان
دهن به شئ لم تقرب له لكن رائحته تضر الاطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث
لهم اسهالا وقيئا أو حمى وحكة فى الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ

الحار

مشكلا بالحروف أما أن
لا يفارق اذا بعدت المسافة
فيكون أكثف من الماء
لبقاء الرسوم فيه زمنا بعد
انقطاع الاصوات بخلاف
الماء أو يفارق فيلزم أن
لا تسمع الا بهواء أقرب من
الغضروف جدا وكلا
اللازمين باطل للاجماع
والحس فيشكل ما قالوه وأيضا
اذا كان الاسماع بالتكيف
المذكور فيلزم محو أشكال
الحروف من الهواء الداخل
من جدار محكم الصنعة
والحال ليس كذلك وأجاب
فى الملخص عن هذا بان
الجدار لا يمحو رسم الهواء
للطافته وتخلل الجدار وهذا
الرد مردود بالسماع من
حائل لا تخلل فيه كالشمع
والذهب وحاصل الامر أن
فى هذا البحث اشكالا لم
أقف على تحقيقه لاحد
(تنبيه) كل حيوان يبيض
لم تبرز أذنه وكل ما يولد
بالعكس والحشرات غالبها
مفقودة السمع كالعقرب
والحية وأشدها سمعا الخلد
(القول فى آلة الذوق) وهى
باللسان والرطوبة واللسان
لحم رخو متخلل بين بياض
وحمرة حالة الصحة وطرفه
الخارج منفصل طولى النصق
بالاعصاب والعضل وآخر
عرضى به ينطوى وتحته
عروق متشعبة وغدد
اسفنجية الى البياض يستحيل
فيه الدم لعابا ويجرى من
عروق تسمى السواكب
الى جرم اللسان فتخالط

الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الاشق والكثيراوشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير اوالسكبينج (حلوب) هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حربق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا من زغبا من احد وجهيه وفي رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثى وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان في حجم بيض الحمام احداهما رخوة والاخرى صلبة حار يابس في الثانية يحلل الاورام البارده طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحبل ويقال ان الذكر يحبل بذكر والعكس وما قيل ان الرخوة تضعف الباه والاخرى تقويه غير صحيح (حلزون) هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وصغرا وطولا وعكسها وأجوده الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجود هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأرداه الشجري ويلي الودع الدنباس المعروف في مصر بام الخلول ويليها المفتول الصنوبري الشكل المنقش وما عداه هذا ردىء وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس في الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب في الثانية الا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط البارده وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغي أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل واما أم الخلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو كانت نيئة وتقطع العطش واللهيب الصفراوي وينبغي أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردىء يولد سددا ويوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى أسبوعين منعت الفتق وأجنته وقشرها وقشر الودع اذا أحرق كان غاية في اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والجمرة والسلاق والجرب واذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلي به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التي لا برء لها ويقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلي حلل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النصول والسلى من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق أعلاها بأدناها ويقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقي وقطر فعل في المشترى أفعال الاجليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (حلم) القراد (حلوسيا) الكثيرا (حاما) باليونانية أموميا وزهرها هو اللوفاين وليست البز وانما بل ذاك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتي ذهبي حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء وينبت ببستان له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خاصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال بزره فان أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى الى سبع سنين وهو حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية من اخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصيني ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء في مزفت في الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وامراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع في الاكحال واخلاط الجاوي المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصيني وشربته الى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض (حمص) هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يرى انه أجود من الماش وهو يزرع بادار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بايار وأجوده

المذوقات فيحصل الاحساس اما لتحلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية (فوائد الاولى) كلما رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف والواو والياء أو جرمية وهي ثلاثة أقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من احياز في الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بفرط الرطوبة لكن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين

الابيض الكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردأه الاحمر الصلب ومنه بري صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى ورطبه رطب فيهما ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفي الصوت ويحلل الاورام من الحلق والصدر والسعال واذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا اذا اتبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيا وشرب ماؤه عليه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وان نقع في الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحبا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بملوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمى شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الابيض وكله ينقي البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس في طبيخه حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلي على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه في ذلك أبلغ خصوصا في تسكين وجع الاسنان وامراض اللثة ومطبوخه اذا ضرب بالبنج وطلي حلل الاورام من يومه خصوصا من الانثيين (ومن خواصه) انه اذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل في خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبث أو الكمون وبدله في الانعاظ اللوبيا وفي باقي أفعاله الترمس (حماض) نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف بالسلق البري ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية تخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقيء واللهيب والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدري وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار اليه لا ما يعمل في مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الجروان أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق في خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها ان لم تعلقه حائض وان طبخ بالكمون ورش في البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر (حمام) في اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الازرق البري والملون الاهلي ولباقي الانواع أسماء تأتي كالفاختة والشفنين والقمري والحمام طير ألوف اذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أذكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها الى أنثاه بحيث لو وضعت الانثى في مكان وأخذ عنها الذكر بعدما زوج بها الى مسافة نحو سنة وخلي ونفسه جاءها ولولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار وهو حار في الثانية يابس فيها أو في الاولى والبري ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقي والريحي ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فان له في ذلك سرا وفي الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم الى نفسه وحرارة النار الفارسي والاكلة واذا نضج في الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع الآثار كالكلف والبرص ويحل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الاشجار بالزيت مرخا ووضعا في أصلها كذا في الفلاحة وريشه اذا احرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل [illegible] وساغليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة

وبيضه

المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان أمكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد أو تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب الحرزات خصوصا ذوات السموم أن يفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس فلذلك تعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كان عرف العامة أن يخصهما ومدركاته أكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا للون والضوء والشفق والشعاع فرع اثنى على الاصح وبالشم نوعا الرائحة

و بيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا
ازال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل فانصته
يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين واللبوب *(ومن
خواصه)* أن تربيته فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس
للمتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة *(حمار)*
حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة اذا
ولدت الانثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الاناث
وقد شاهدنا ذلك والاهلى أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه واذا نزا على
الفرس جاءت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى أول الثالثة يغلظ
الاخلاط فيصلح لاهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء
وربما أفضى الى داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى ان تقطع بالابازير والانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء
ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحلل القولنج المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه
ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق
المقعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو
ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره اذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده اذا لف فيه من ضرب
بالسياط دفع ألمها *(ومن خواصه)* أن النظر الى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع
العقرب اذا قال فى اذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها
ومن عمل خاتما من حافر الوحشى اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد
على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علامت من جنى علمها الانسى وهى
مشهورة ونميمته يضر الكلاب ويورثهم وهما وان ذكره يعظم مقابله اذا أخذ حيا وأكل فى حمام مقلوب ما زرا
وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقىء والتنقية *(حمام)* هو وضع صناعى مربع الكيفيات
اختيار المطلق التدبير وواضعه الاستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأندروماخس صاحب الترياق
استفاده من شخص دخل غارا فسقط فى ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن
اسخان الماء فى موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر
ما أخرجه الطبرانى عن الاشعرى مرفوعا ان أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع
نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل والتلطيف وغايته
ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الاربعة فيصح ان صحت وبالعكس فى الكل والبعض والمبدأ والغاية
والتوسط وفاعله الحكم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لقرب هذا الشكل من الصحة وأفضل
الحمام مطلقا حمام عال مرتفع فى البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسدها ويتحلل الهواء فيه بسرعة بعد
تخلخل وانبساط ويلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق فان اتسع مع ذلك كان أقوى فى
تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولا سيما ان طال عهده أى قدم بناؤه لان الجديد فاسد
بأبخرة الاحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه وبرده قال فى الحاويات ولا يصدق على الحمام
القدم الا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا ان عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه
وينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصور أكثره
بالطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة تحصل بالنظر فيها
عند الاتكاء وقد حال الحمام القوى وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من القوى بحال
بلا شبهة خصوصا اذا طال المقام فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعش مقو وان يشتمل داخله على

وبالسمع الحرف والصوت
واذا اختلف باعتبار القارع
والمقروع كخشب وحديد
وذهب ورصاص فلما اتحد
واختلف من الاجرام
المتصاكة وبالذوق الطعوم
التسعة وأما اللمس فالمدرك
به الكيفيات الاربع
الخشونة والنعومة والخلة
والليونة ونظائرها
(فروع الاول) لا يتغير
الادراك عن محله مطلقا كما
سيأتى فى القوى وانما
تنافيه العوارض (الثانى)
لا يدرك بالحاسة غير
ما خصت به والقول بجوازه
خروج عن الموضوع
العقلى وغيره وهذا باعتبار
ما وقع لا بصلاحية قدرة
المختار (الثالث) لم تقف
الحكماء على حقيقة الفارق
بين أنواع المدركات باعتبار
مشخصاتها وما فى النفس
من التفصيل فلا سبيل الى
التعبير عنه ألا ترى ان
الحلاوة فى نفسها نوع
يندرج فيه السكر والعسل
والزبيب والتمر الى غير ذلك
ومتى طلب الفرق بين هذه
تعذر لان الزيادة الظاهرة
فى العسل بالنسبة الى السكر
ليست راجعة الى الحلاوة بل
الحرافة فان العسل حريف
عند اللسان ويقطع اللزوجات
وكذا القول فى المسك والعنبر
الى غير ذلك (الرابع) هل
تختلف الحاسة التى تجمع
ذلك باختلافه أو تتكيف
بحسب الوارد خلاف لم اقف
على تحقيقه وسيأتى اتمم

البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أولا فالحرارة مستدير الحيضان عميقها كثير القدو ولاختلاف المياه حسب المزاج فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء و يخل أو نحوه من الجسوم الصلبة خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل الانابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردىء لايجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الابدان *(وفى الصقليات)* انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه كالجيزلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التآريب والتلافيف فى دهاليزه و يحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصا اذا عتقت القدور ولايفتح الى الجنوب وان يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ماانعقد وتلطيفه و يعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وازالة مامكث من الماء فى الابازن لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاثة لان التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها للنفسية والاسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع بأصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ماهو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب والدهن انما يحلل مافى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لابد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام للتلطيف والتحليل لكل مااستعصى ومن ثم أمروا به عقب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود واذا خفف أو ثقل لم يفسد كذا قرر وه لكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ مالم يمسك الرمق أم لم يأخذ شيأ يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليبس العرضى واسالة الخلط الى المفاصل أو يوهن القوى جميعها ان لم يصادف مايسيله فيضعف الشهوتين و يملأ البطون بالاخلاط وافهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة و كالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع و زمن الحر وهذه المضار وان ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضار موجب لتعفين الاخلاط ومسادها والتحليل وهو كلام لاينبغى تضييع الزمان فى رده فادخله ان شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونهما والاول لمن لم يجاوز السبع فى الماء من الابراج وهى السرطان والعقرب والحوت لان البروج منقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريئا من النحوس و يقدم عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا فى الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذى كان فيه ثم الثانى فانه يشبه الاول بوجه ما ولايدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه يجفف قوى التحليل الا فى نحو مصر من البلاد التى ليست تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك فى غيرها فلا حاجة الى الاستثناء و ينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا وقد حفت بالحالتين فان الدلك اذا أفرط هزل واسال الاخلاط الى أعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا نقع البدن فى الابازن يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار و يفسد الدماغ فسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل و يورث الرعشة وحد كل فعل فيها ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة فيها وقيل سئل الاستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتفاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم ينتقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون

أجمعوا على أنها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا مايتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك (اعلم) أن الحيوان لا بقاء له بدون ماينأداه من الهواء والغذاء والشراب ليعدل بالاول مالولاه لاحترق به من الحرارة و يخلف بالثانى ماتحلله الحركة ونحوها من أجزاء بدنه ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل نجد من الحيوان مايعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشى فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا الاشبهة فى ان غاية الماء ماذكرناه كما سيأتى فاذا جاز الايصال والتطريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولاشك ان الظباء المذكورة لاتغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لاتبقى ماينكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ماخلق له لاجرم ركب فى باطنه أعضاء قائمة بها قوى الهيئة بها يتصرف فيما هى له (وأول هذه الآلات فضاء الفم) حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق

كالاول وقيل التكبيس فيكون أمرا رابعا وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول مايجب ان يعمل قبل التحال وان تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة ويحلل ماتحت الجلد بسريانه فى المسام التى فتحها الدلك ولانه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح او ارتاض ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمى يطيله وان أفرط فيهما وبالاولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلاف الازمنة فيسرع صفراوى جائع صيفا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتبين انه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجح أنه فى الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على اطلاقه فاسد لامكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بان الهواء قد يعدل بافراط حره وحاصل ما أقول أن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون الى البرد أقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الاول حكم ماقبله والآخر مابعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ماشئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد وقد يعصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والاكل والحجامة لغليظ خلاط فان فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه القىء وأكثرها توليد البخار والموت فجأة النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول للقىء لجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب اتباعها بمايشد كالعفص وحك الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآس أو الزيت المطبوخ فى ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا فى الشتاء عاريا فضار جدا يؤدى الى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث البرص لسده المسام بوسخها وينبغى بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والافعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود ودرياق الاربع لذى ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوى وحصرمية لدموى ومزورة لبلغمى وقرع لصفراوى *(تنبيه)* اختلفوا فى مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجة فلبلغمى غير ضار مطلقا ولسوداوى كل ثلاث ولدموى كل أسبوع ولصفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر فى أحد البروج المائية يناقض غالب ماذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله أعلم (حماض الارنب) كشوث (حمض) بالعربية كل شجر فيه ملوحة (حماض الاترج) مافى جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيوب (حماحم) الحبق (جمجم) لسان الثور (حمر) بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمر هندى (حمار) بالشام قفر اليهود (حمارقبان) وحمار البيت والهند بابنات الشيخ (حنظل) هو الشرى والصابى وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى أغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ الا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل فى الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة فى أصلها ردىء

والانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا ملسا يشعر بالمنافى فيلقيه ولا يمسك الطعام فى أجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك اماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن احتراق الهواء وعوضه المخالب الخطيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينة فى غيره بالتكون عونا على سحق الاجسام الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء ليعم التزاق الطعام وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد فى غريزيته ماعدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخل اللهات لحم مستدير نحو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترسى مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف

يفضى استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل المأخوذ
من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب الى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه الاوقت
الاستعمال وما عداه ردىء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم مادام فى القشر يبقى الى أربع سنين
وهو حار فى الرابعة أو الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع
والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والوركين شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام
ورماده يرد ألوان العين الى السواد فاذا نزع حبه وجعل فى الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت
وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع
ثمن درهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة الى ان ينتهى أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار
مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان
وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب
به الشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق فى الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ عنه من
مجربات الكندى واذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف
الجذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ
الماليخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان
مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفار والعسل والنطرون ينقى الارحام والمقعدة من الامراض
الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الردىء وتخلص من الاستسقاء
ورماد قشره يبرئ امراض المقعدة ذرورا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر
أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس
ويغثى ويقيئ ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا والصمغ بضعفه وشربته الى
نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين بشرط ان يجفف فى الظل ويلقى فى الحقن صحيحا
ومسحوقا امامع المعاجين فالمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثله حب الخروع *(حندقوقا)*
هو أغريا واليوس ولوطوس وفى تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه
تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران
والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو الاولى أو هو رطب مجرب للسموم القتالة
خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شربا ويقلع
البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه المعروف
بدهن الحباقى ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء *(حنطة)*
تسمى القمح والمصلوق منها اذا جفف وقشر بالدق يسمى الدشيشة والبرغل وتزرع ابان الشتاء وآخره ويلحق
بعضها بعضا وقد تزرع بأكتوبر فى نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبى فالابيض وأردؤها
الاسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كالهاب وهو ارفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهى
حارة فى الاولى رطبة فى الثانية تصلح لاهل الصحة بل هى أوفق الحبوب غذاء وأكثرها تنوعا الى الخبز
والنشا والحلويات وسيأتى كل فى بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها
المستخرج بالقلى على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابى والكلف وان حرقت وعجنت بشمع ودهن
ورد وشئ من أصل المنثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى
سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما فى الانثيين والاعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد
الغذاء مولد للدم الصالح واذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب أوجاع الصدر والكلى
وخصب البدن جدا وهى منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقى الحيوانات ويصلحها

بالذى لا اسم له والثالث
يسمى الطرجهالى ينطبق
عليهما عند الحاجة ويصير
هذا الشكل ك دائرة
ناقصة ويغشيه غشاء املس
من داخله تقعير ويكمل
الدائرة غشاء المرىء ثم
يتألف هذا المجرى من
غضاريف أعظمها وأصلها
الاعلى تحت الذقن ثم تصغر
وتلين تدريجا الانسان تستتر
بالقص فاذا جاوزت الترقوة
صارت كالعروق وتجزأ
هناك أربعة وتنشب فى
لحم رخو متخلخل كالزبد الى
البياض اسفنجى وهذا هو
الرئة خلقت للترويح على
القلب بالهواء المستنشق
من المجرى المذكور
وفيها يمسك الهواء عند
حبس النفس من نحو
تأذ برائحة لان القلب
لا يمكنه سكونه فتقوم
عنه بذلك وهى الى الايمن
ليعتدل البدن وتحتها
القلب وهو لحم أحمر
صنوبرى الشكل الى
الصلابة قاعدته أعلى
الصدر ورأسه ينتهى فى
الايسر بنقطة قالوا ويتوكأ
على عضو غضروفى وله
ثلاث بطون واحد فى
الايمن تصله الاوردة كما
عرفت وفيها الغذاء من
الكبد وبطن أوسط
ينضج فيه الارواح والثالث
فى الايسر تنبت منه
الشرايين والارواح الى
سائر البدن وقد غلف
بأغشية للحفظ والوقاية لانه

السكنجبين أوالخل ونبها اولادالدود ويصلحها العسل *(حناء)* باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثانى والثالث ويحمل منها الى باقى الاقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره أبيض ويدرك باكتوبر وقد يقطف بتوت واذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أوالحناء فورقه وليس لعيدانه نفع واجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار فى الاولى وقيل بارد انتركيبه من جوهرين وقيل معتدل يابس فى الثانية ليس فى الخضابات أكثر سريانا منه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أوسحيقه عظيم النفع فى قلع البثور واصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نورا لحرف يحل القيلة ضمادا عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الاورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت واذا مرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسه فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينجع بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واذا عجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادى الجدرى حفظ العين منه وسيأتى ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة وفى حديث أبى رافع انه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وانه سيد الخضاب وفى حديث أنس أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والاول حسن والثانى صحيح *(ومن خواص)* زهره منع السوس عن الصوف *(حور)* بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير وخشبه من ألطف الخشب وأصبرها على المطر اذا قطع فى بابه وورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالحنطة دهن وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية اذا زرع النبطى منه فى محل كثر حوله الفطر وليس له صمغ أصلا واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحبل وكذا ان احتمل فى الاصواف بالعسل وقليل الكندر والرومى منه اذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والاكلة وقوى المعدة وأذهب الاعياء وحبه اذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه اذا جمع فوق اناء وحرق قام مقام دهن البلسان فى فعله ويغش به ويعرف حبه بالسردلة وصمغه بالكهربا *(حولك)* البادروج *(حوم)* *(حومانه)* التمر هندى *(حومانه)* باليونانية الاطريفل *(حى العالم)* باليونانية أبرون يعنى دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذى أشار اليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الاورام الحارة والارماد والنملة والقروح واذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء واذا مزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب واذا احتمل فى صوفة جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للاورام الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة *(حياة الموتى)* القطران

(حرف الخاء)

(خانق النمر والذئب) ويسمى قاتلهما نوعان بات الاول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه على خمسة والثانى متفرق الاوراق مزغب يشبه الداب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر

معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس وأما المنفذ الثانى ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه أنواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف وعليها طبقة الشحم المسمى بالثرب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هنالك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء وثقت بار بطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلأت بالطعام

الحيوانات وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعه ماحار يابس فى الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيه مانفع الا اسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضما وأما تناولهما فوقع فى الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة وترياقهما السكافيطوس والصعتر بعد التنقية *(خاماسوفى)* يونانى معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وثمر مستدير تحت الاوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبر ويوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا اكتحل به جلا الظلمة وألحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيراء وشربته الى قيراط *(خامالاون)* الحرباء *(خامالاون لوقس ومالس)* الاشخيص الابيض والاسود *(خامالاء)* زيتون الارض وهو المازريون *(خالدونيون)* الخطافى باليونانية وهو العروق الصفر *(خاما ميلين)* تفاح الارض وهو البابونج *(خامانيطس)* صنوبر الارض وهو السكافيطوس *(خامشة)* الشيطرج *(خبازى)* ويقال خبيزا اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشئ مجوف دقيق سبط له زهر الى الصفرة وبزر الى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر يستدير وينفتح كالورد فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت سبط الاوراق من وجه خشن من الآخر الذى يلى الارض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزرا أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر الى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك الابا كتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان الا انه ردئ للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغى أن لايبادر الى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا واذا مضغت حلت الاورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها الى خمسين درهما وأجود ماطبخت الخبازى بلحوم الطيور *(خبث)* هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة الى مافى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للاعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها *(خبز)* هو فى الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقيتة ولكنه يختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وماعدا ذلك ردئ جدا لا يعمل الا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة حافظ للصحة مسمن مقو للارواح مولد للدم الجيد وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى فى نخله بالغ فى التخمير اذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردئ جدا فاذا خمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فاذا نضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبرازقى المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا فى أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعدة والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب

وغصنت بالترب من قدام ومقابله الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابله الكبد لتكون الحرارة فيها وافرة والافسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجتذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بان النبات انسان مقلوب وانما فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل محصوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن غلسه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهى ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر بوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى ثقب أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه الثفل أولا الى هذا المعى ويمر حتى يخرج الى البرازهذا وفى

الفم والمشكاره والذى عمل بلا غسل ولانخل يولد السدد و يحرق الاخلاط و يدرن البدن والمغسول قليل
السدد جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز و بعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف
ما يخبز عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذه
تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء فى مباديه لكنها تهزل وتولد السدد المؤدية الى القولنج وتصلح
بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففى غاية العدل والجودة والصحة ومايلى الحصى منه
كالكعك والقراقيش والجهة الاخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط الفجة وترق الدم وتعدله
لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف بالبيسانى الرقيق ان كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها
وان كان خميرا فمن أحسن أنواع الخبز لحفظ الصحة ومايصنع فى البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يعد
غليظا ويوضع فى الرماد فينضج بعضه ويفج الآخر وتختلف أجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة
ولا يقدر عليه الا أصحاب الكد والرياضة وارد أمنه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالمساوى فى غالب
البلاد ومنه ماتفعله الترك و يقطع طولا لا اختلاف أجزائه فى الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم
فجيد والا فردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم *(وخبز الشعير)* جيد صيفا مبرد قاطع
للعطش قامع للاخلاط الصفراوية وخبز الذرة والدخن يذهبان الشحم من البدن ويحرقان
الاخلاط و يولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج
المصطكى مع الخبز يقوى المعدة و يمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى و بالحلب يخرج الرياح الغليظة
والسدد والشونيز مثله وأعظم فى توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال
وبالجملة فالقانون فى عمله ماتقدم و ينبغى أن لا يؤكل كثيرا الامع اللحم والمرق الدهن والحلو وان يقال
مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس فى الطرى وان يقال منه من
به ضعف الكبد والمعدة و يأخذ ما يفتح السدد *(خبز المشايخ)* بخور مريم *(خبز الغراب)*
الكشك وقيل أقراص الملك *(خترف)* الافسنتين *(خثا)* هومافى بطون الحيوان من
الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ماتطلق الاخثاء على اخثاء البقر وكل مع أصله *(خرنوب)*
وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريطا وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد الا فى البلاد الزائد
عرضها على الميل و ينمو فى الجبال الشامخة وورقه مستدير الى الغلظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر
وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى
لم يجاوز سنة وغيره ردىء و يقطف بيابه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار
حارا فى الاولى يخصب البدن و يولد خلطا جيدا اذا انهضم و ينفع من الفتق اذا أكل ببزره و يدر البول
بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن اذا طرح فيه فيصير لذيذا يقارب القريشة
و يفتح الشهوة و يسمن بالتجربة و يزيل السعال المزمن و يعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر
فى اسهال الخلاط المحترق وغلبة الحرا برد فيه بالنسبة الى باقى الحلاوات وكثيرا ما يشربونه باللبن فيصلح لكنه
يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لاوجاع الصدر والمعدة و بزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل
الاورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف (ونبطى) و يقال برى و يسمى البطريون وهو شوك بين
أوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكلية الصغيرة ولا يختص
بزمن لكن فى الاغلب يدرك بآب وفى مالا يسع انه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية
عفص قابض يرض و ينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيقطعها عن نفض الصبغ مجرب و يسهل بالعصر
كالسفرجل و يقطع الدم حيث كان و يحبس الاسهال المزمن و يثبت الاسنان وقشره يقلعها بلا حديد
و يسقط الثآليل واذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وان لوزم منع الشيب وان خضب
به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الاجساد و يثبت الساعد وهو يؤكل فى المجاعة

كل موضع من ممره ماسبق
لك ذكره من العروق
مجد ولا يجذب مافيه وثانيها
معى يقال له الصائم لانه فى
غالب الوقت خال عن الطعام
وثالثها معى يسمى اللفائف
الرقيقة قد استدارت على
بعضها والسر فى ايجادها
كذلك قالوا ليطول مكث
الغذاء والا احتاج الشخص
كل ساعة الى الاكل وكان
يخرج الطعام بلا هضم كما
هو الواقع لعادمها مثل
الذئب وفى هذا الكلام
قصور لان المطلوب بالذات
من الغذاء ذهب من غير
هذا الطريق ورابعها معى
يسمى قولون مائل أولا الى
اليمين ثم الى اليسار وهو
أغلظ مما فوقه وفيه تتولد
السدد الموجبة للرياح
الغليظة ووجعه يسمى
قولنج لان معنى أنج باليونانية
الوجع الناخس وقولون
المعى وأصل اللفظة قولون
أنج حذفت الواو والنون
والهمزة فى التعريب تخفيفا
وخامسها المعى المعروف
بالاعور موضوع الى اليسار
يسمى بذلك لان له فما واحدا
به يقبل ومنه يدفع فلذلك
تكثر فيه الفضلات فتعفن
فتنشأ فيه الحيات والديدان
وهو أصلب من قولون
وسادسها المستقيم يسمى
بذلك لاستقامته وفيه سعة
واستدارة وصلابة يسع
ماوصل اليه من الثفل
و يقدر على العصر والتمدد
عند خروج البراز وآخره فم

خبزا كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره ردىء للمعدة بطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو (خردل) هو اللبسان وأصوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سيأتى أن الكبر هو القبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما اما أبيض يسمى سفنداسفيدا واحمر يسمى الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك ببابه وهاتور حريف حادا اذا أطلق يراد بزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيهما وغيره فى الثالثة أو الابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الاغوار ولذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويجذب الدم اذا مزج بالزفت ولصق ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره (ومن خواص) أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا او جفف أو أغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وان يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق (ومن خواصه) المنقولة عن الثقات أنه اذا قرئ على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يا مبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وجد مجتمعا على الدفائن وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد (خروع) نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتمور وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية أو رطب فى الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا واذا أكل أخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه (ومن خواصه) أنه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قمرا عن تجربة وعقد الهارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه ان يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكرات يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابى والحزاز والكلف أبرأها (خربق) منه أبيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر اذا بلغ تقشر وصار مثنا كالسريع التفتت يدرك بابيب له رؤس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصغر وأشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون واخراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لا مرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الاذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فان طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت

المعدة ورابعها الماساريقا وهى عروق دقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد لما مر (وسابعها المرارة) وهى عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعى للغل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله ما لحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (ثامنها الكليتان) وهما امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية كغسالة

ستارة بختشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحبا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعال السمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللاذورد (خراطين) ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيضان والارض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يشتبك فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الاولى أو باردة رطبة فى الثانية وقد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن اذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق اصوقا واذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيد للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك دهنا وأكلا فمجرب لامرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام (خربوس) لسان الحمل (خرء الحمام) جوزجندم (خربز) البطيخ (خرفى) الجلبان (خرقع) ثمر العشر (خزف) هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا اما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك وما الفه وانطاكية وغير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة اذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الاورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو الحكة (خزاما) نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى ان بصلتها اذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بآذار ويدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية وليس هو برى الخيرى بل مستقل يزهر الى الزرقة واللاذورديه يخالف بزر الى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الاولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الارحام ويعين على الحمل شربا وحمولا واذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج (خز) ليس هو الحرير كما ذكره ما لا يسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض البلغمية وبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد الفتوق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا (خزميان) حيوان الجند بادستر (خس) نبت من خضروات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا يابس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الاولى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم اذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالبثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والنزلات والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يصلح الادمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو

اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها المثانة) وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياً حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة غلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تسترق بثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالانثيين ينزرق منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح فى النادر وهو أضيقها وباقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضا وعرضه اثنتان وما زاد أو نقص فبحسبه والا كثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة

الآثار وبدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر ونسيانا يصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين وبزره الى اثنين ولبنه الى نصف والبرى أقوى وبدله الافيون (خس الحمار) الشنجار (خسرودارو) الخولنجان (خشخاش) اذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وافه الاوزهر كل كاونه وقد يزهر أصفر وله أوراق الى خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريطا وداخلها انقطاعة كأن تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كاذكرنا من الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات ألوان كثيرة وكله امابرى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش باواخر طوبه الى تمام أمشير ويدرك ببرموده ومنه يستخرج الافيون بالشرط كمامر والخشخاش بارد يابس لكن الاسود من البرى فى الرابعة والابيض البستانى فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فاذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والاسهال المزمن والعطاش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقل مع النيمرشت شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الجمرة والقروح والنملة الساعية اذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ماذكر وبدله الخس (والخشخاش الزبدى) نبت طويل الاوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريطه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والاسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجماهك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه (خشكنجبين) فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هناك فيتلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال انه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو (خشكنان) ويقال خشكنانج وتعرب كافا خالص دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز وأهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج (خشاف) عجمى هو ما يغلى من الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطاش واللهيب والخلفة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح ويقوى الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثفل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الانيسون ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى العطش

للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا لاين الآلة حينئذ (وحادى عشرها الرحم) وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الانسان قرنان بيطنين لاجل التوأم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحملها الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر ما فيه وقد وثق الى الصلب بأربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتى حال المنى واحكام التخلق (واما) البيضتان فهما للذكور والاناث ولكنهما بارزا فى الذكور وتوائقا باربطة وكلاهما جوهر رخو دسم أبيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دما ثم ينقصر لكثرة

والخشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردأ ماعمل من المشمش واصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل (خشب) يرادبه الشوبشينى (خشل) باللام المقل (خصى الكلب) نبت حجرى يكون بالاودية والجبال باغصان نحو شبر وزهر فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لافرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قداز دوجتا احداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن آكلها لايولد له الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما فسد (خصى الثعلب) ربيعى ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الاصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو اعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضتيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولابزر لهذين ونوع له بزر صاب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم الى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والاخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضها مجرب فى اذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى أن الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل انها اذا دقته وهى عريانة حملت نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولافى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته الى واحد (خصى الديك) يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر أيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات البارده ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته الى درهم وبدله الكمون (خصى هرمس) الحلبوب (خضاف) المقل (خطمى) من الخبازى (خطاف) هو السنونو عصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع انه لايأوى البلاد الباردة الازمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لانه لايذهب الى الهند الازمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد فيفرخ فى الشام ومصر والطير لايفرخ الافى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه الى السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وان شرب رماده أوطلى حلل الاورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غيره لون اذا شد الاول فى جلد الجمل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا امسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ماابيض كما أن خرؤه بالعكس مع الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص (ومن خواصه) انه اذا رأى بأولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفردوشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيمياء مجرب الانتقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم يصدع ويصلحه البقل (خطار) الوسمة (خفاش) يسمى الوطواط وطير الليل لانه لايخرج الا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفى فى طول النهار فلا يأكل شيأ وهو طائر أوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه بادوأجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستسقا وان هرى فى دهن الزنبق

مايدور فى اللفائف ولذلك اذا أكثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما فى الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا ولذلك الذكر أكثر مايختلج فى الجانب الايمن فهذا ما يتعلق بتحرير التشريح (خاتمة) تشتمل على مهمات تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدى للنظر بعقله الموهوب فى دقائق صنعة واجب الوجود تعالى وهى أمور الاول فى البحث عن تحقيق مبتدا الخلقة وكيفية التكون والتخليق وأبلغ ما أرشد الى تقرير ذلك أشرف الكتب الالهية وأدق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالم وعين افراد بنى آدم قال جل من قائل ولقد خلقنا الانسان يعنى ايجادا واختراعا العدم سبق المادة الاصلية من سلالة هى الخلاصة المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالتفعل الثانى مما ركب منها بعد امتزاج القوى والصور والتنويه باسمها ماللصورة والرطوبات الحسية أولانه السبب الاقوى فى تحجر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة واحياء النبات والحيوان اللذين هما أصل الغذاء الكائنة عنه النطف

بالصناعة أو لزيت كان طلاء مخاصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدى والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ وبوله ولبنه يسميان الشبرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة اذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والاورام ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان عينه اذا حملت أورثت قبولا (خل) يطلق فيراد به ما استخرج من العنب (وصنعته) ان يعصر ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولا بد ان يتخمر ثم يتحول خلا ولا أظنه كذلك خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم يشمس والمسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الاول ويليهما من التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردىء وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى فى الاولى ويبسه فى الرابعة والزبيبى فى الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النارجيل رطبا وتضيف اليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على أنه ربما أطلق وأعان بعض الادوية على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا القوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام على حجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت أورامه وبرئ من الاستسقاء ويقطع البواسير كيف استعمل والتقيؤ به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقىء واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا وأخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تمرى فيه التين وضمد به أزال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح اللثة مجرب واذا نقع فيه التين والزبيب وتمودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والاغذية وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالملوخيا وخل الطارى ليس فيه نكاية للعصب وكذا النارجيلى وكثرة الاستنجاء به ما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون (خلنج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفاء وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان (خلاف) بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الريباس (خلد) حيوان فى حجم ابن عرس الكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين

وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير الى أن المواليد كلها أصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كما مر ثم جعله نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوى المعدة لذلك (ففى) قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه الماء من خلع الصورة البعيدة والضمير اما للماء حقيقة أو للانسان بالمجاز الاولى (وقوله) فى قرار مكين يعنى الرحم وهذا هو الطور الثانى (ثم قال) مشيرا الى الطور الثالث ثم خلقنا النطفة علقة أى صيرناها دما قابلا للتمدد والتخلق بالزوجة والتماسك ولما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما سنقرره عطفها بثم المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلى أيام السلالة المائية لبردها والمشترى يلى النطفة لرطوبتها والمريخ يلى العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة هى أصحاب الادوار الطوال (ثم شرع) فى المراتب القريبة التحويل والانقلاب التى تليها الكواكب المتقاربة فى الدورة وهى ثلاثة (أحدها) ما أشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة أى حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مرتبة المضغة فى الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة

يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كان يحفر باطن الارض وكلما تغذى عاد فاحتفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السمبا ويقتل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للارصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانية وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الاعتاب يمنع السحر عن تجربة واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه (خلال) هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قريب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويزهر أبيض وأزرق ثم يخلف رؤسا ملززة منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حاد الى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الاولى يشد الاسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الورم طلاء ويشد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر (خلز) الجلبان (خلبان) باليونانية القثاء (خلال مأمونى) الاذخر (خمر) يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره برهة بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافى الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الصفرة ويليه الاصفر الاصلى والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وهو أصالة وعرضا كالاسود لا ينتقلان أصلا ولذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانه بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق أو غليظ أو متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهى تسعة لانها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الجرة الخالصة يعمل من البندقية واعمالها الاندرى كيف صنعته غير أنه جيد للسوداويين وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعد والهضم فالعفص وأردأه الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فاذلك يفتح بالاولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم والا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى كالعسل يعنى فانه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو متوسط ان لم يفت سنة أو عتيق ان لم يفت أربع سنين أو قديم ان فاتها الا الى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة الى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفلسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم الى كل جزئى منها (فنقول) قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قديما صار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخر الثانية ان كان اصفر أو فى الاولى أولا فى اليبس وآخرا فى الحر وما بينهما أنواعا ودرجا بحسبه وان الاحمر للابرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتأمل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا عرفه

السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوى والسفلى كذلك وجعل التى قبلها علوية لان الطور الانسانى فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو المتولية اصالة وان كان فى الحالات كلها كذلك لكن هو أظهر فانظر الى دقائق مطاوى هذا الكتاب وتحويل العلقة الى المضغة يقع فى دون الاسبوع وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله نخلقنا المضغة عظاما أى صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها تخلق الاعضاء المنوية المشاكلة للعظام أيضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شأن الزهرة فى أحوال النساء وقوله فكسونا العظام لحما أى حال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شأن عطارد تارة يتقدم وتارة يتأخر ويعتدل وكذا اللحم فى البدن (وهذه) المرتبة هى التى يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة دقيق هذه الصناعة ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك

(تنبيــه) تجب مراعاة الفصول كما قلناه وكذا الايام فى الفصل الواحــد واليوم والساعــة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى وسط النهار صيفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا الاحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعــة وقد حف مجلسه بكل بهيج من المستنزهات الجنس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالجرة والممتزجة وفرش أنيقــة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وازالة ما يقبض النفس وان يكون المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو أفعالها فكل قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها والا انقبضت فأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومن الا نفسه ومن شرب فى مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسى والبغدادى فقد قالوا ان حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الامزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط أن يكون أحمر والاروعى النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من الطوارئ فما دام الذهن صحيحا والقوى منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن هنا يعلم ان صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهواء والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعيد ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبى الدماغ أضعف فيمتلئ أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا لزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد باللطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية القلب وبسط الحرارة لان اضدادها باضداد ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموى يسر به كثيرا مطلقا ان لطف والا فان سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فللطف الاكثر منه والا فلكثافته وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا فلفرط وكرب وغثيان فذلك اغماء وحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطافته فيهام ارا ورب ما خرج بالقيء زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغى أن لا يستعملوا منه الا الابيض ويسقون الشراب بنحو البزرقطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطرى كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ كالفلافلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه وأرداه فلا يمتلئ من الطعام فان فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالاورمالى وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر والى أمثال هذه العوارض أشرنا الى ان شرط الشراب الاجود أن يكون منتقلا فان ذلك دليل اللطف وان يكون مع انتقاله مناسبا للاخذ فى نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا فى جميع صفاته بين البياض والحمرة والرقة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحانى الى غير ذلك حتى فى الزمان فلا التفات الى ما شاع من انه كلما تقدم كان أجود لان القديم كثير النارية سريع الاستحالة والحديث مسدد منفخ فان لم يوجد ماذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الماء كذا قرره الشيخ والمتجه ان هذا بارد المزاج وان قليل المصعد المعروف الآن بالعرقى خير للمشايخ والمبرودين والادمغة الضعيفة والمعد المزلقة والاحجر لواسع العروق والرقيق اضيقها واذا وقع على الشرط الذى ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى الحواس والبدن واستأصل شأفة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه

والامتلاء

الله أحسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع فى حيز القمر (وفى هذه الآية دقائق) الاولى عبر فى الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع وفى الثانى بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر فى الثالثة وما بعدها كالاول لانه أيضا ايجاد مالم يسبق (الثانية) مطابقة هذه المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم (الثالثــة) قوله فكسونا وهى اشارة الى أن اللحم ليس من أصل الخلقة الملازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء والنفس خاصة (الرابعة) قوله تعالى ثم أنشأناه بما بعد نفخ الروح انشاء لانه حينئذ قد تحقق بالصورة الجامعة (الخامســة) قوله خلقا آخر ولم يقل انسانا ولا آدميا ولا بشرا لان النظر فيه حينئذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية فقد آن خروجه من السجن والباسه المواهب (فقد) يتخلق بالملكيات فيكون خلقا ملكيا قدسيا أو بالبهيمية فيكون كذلك أو بالجرية الى غير ذلك فلذلك أبهم الامر وأحاله على اختياره وأمر بتنزيهه على هذا الامر الذى لا يشاركه فيه غيره (وفيها) من العجائب ما لا يمكن بسطه هنا وكذلك سائر آيات هذا

والامتلاء به وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وفوق الاكل المفاصل
ونحوها ومن أراد ان يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزرقطونا والكرنب والمر والرمان ومن أراد سرعته
بلاضرر فليمزج فيه الزعفران أو يغرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكابة والبسباسة أو يضرر
ماليبخ والافيون وسخ أذن الحمار وعرق الجمل وأما مايزيل رائحته فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا
والزرنباد أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله فى الهواضم والاحشاء لاجتماع عطريتها
ولطف الشراب (واعلم) أنها مع الزعفران تجبر العظام وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور
زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت رقيقة لم تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخراج الا
وان ألوانها اما بالاصل أو المزج واما تفصيلها فان تجعل بعد العصير فى مزفت أو مقير فن أرادها رقيقة شمسها
لكن يكون اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه و نوعى وهذا ان شمس فلاخير فيه وان دفن
اعتدل وقد توضع فى الزبل فتصير صالحة للمبر ودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغى تعطيرها وقد توضع فى
التبن فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتخمر من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع
بحبها فتكون شديدة القبض والنفخ وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس والمصطكى وقطع السفرجل
والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحانى المشهور وفوائده معلومة اذ أقل ما يقال فيه ان استعماله غير
مشروط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتى الانبذة *(خمير)* هو دقيق يعجن بالماء أو شئ من الادهان
واللبن ويترك ليلة فما كثر وأجوده الذى عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما ردىء لايجوز استعماله وهو حار
فى الاولى ان كان من الشعير والا ففى الثانية يابس فيها وقيل فى الثالثة مركب القوى لتعطينه وحمضه بالحرارة
الغريبة خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر
والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالان من الخل قطع الاسهال
الصفراوى واذا أصلح منه طعام اناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا لت بزيت وسواد النحاس ولصق
على الداحس والدماميل والخنازير فجرها ان زاد لحمه وان عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والاورام
المجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الاعمال المكتومة الملوكية وهو انه اذا عصر من النعنع جزء
وسحق من الخردل مثله ومن الشبث نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل
بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفى وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لايصبر معه
عن الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرافات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لايعدله غيره وان أخذ على
المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وان قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الجرم طاقا فا كنه وهو يصدع
ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيراء وشربته الى ثمانية عشر *(خمان)* هو الاقطى وهو نوعان كبير
فى حجم الشجرة ورقها كالجوز وله أغصان لاتزيد أوراقها على خمسة وتزهر الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد
والاستدارة والثانى ينبسط على الارض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد
وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولايقيم أكثر من سنتين وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يردع
ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوثى كيف استعمل ويلصق النواصير
ويسهل الاخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصينى وشربته الى ثلاثة وما قاله
بعضهم من تسميته بالرقعا لكونه جابر الكسر غير معلوم *(خماهان)* فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد
وحمرة مربع غالبا يحك أصفر ويعرف بالصندل الحديدى قيل انه ذكر وأنثى وهو حار يابس فى الثالثة
اذا حك وطلى به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وان شرب
قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته الى دانق *(خنخم)* الخبازى
وفى مالايسع انه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل *(خندويل)* نبت كالهندبا
لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم الى حزيران وقوته تبقى الى سنة وصمغه

الكتاب الاقدس ينبغى أن
تفهم على هذا النمط (اذا
عرفت هذا) فايضاح هذه
الاصول انه سبحانه حين
قضى بايجاد الاشخاص توليدا
أفاض على الاعضاء قوى
تقدر بها على تفصيل جزء
من الغذاء هو أخلاصه
تكون فيه الصورة بالقوة
ثم أودع الشاهية بين
الذكور والاناث فاذا
التقيا واتصلا انفصل بالفعل
المخصوص ذلك الجزء
فانصب فى القرار المكين من
الاناث وهو الرحم قالوا
وليس هو عضوا زائدا بل
هو بدل كيس الانثيين
والاحليل عنقه فكانه آلة
مقلوبة للقبول وركب فيه
قوة شوقية تجتذب المنى
ولذلك قالوا انه قد يحس
قرب الانزال بشئ يمص
الاحليل فاذا صار المنى فيه
انضم بحيث لايدخل فيه شئ
وجف عنقه واشتمل على الماء
فيتخلق من المماس بسطحه
غشاء تنفذ منه الشرايين
وهو المشيمة وداخله آخر
من السرة الى المثانة للفضلة
ودونه آخر للرطوبات ثم
يلتصق الخالص من الماء
بالنقر السابق ذكرها فتنعقد
مجتمعة قال ابقراط ان
امرأة رقصت فسقط منها
مثل البيضة وكان لها
أسبوعا منذ علقت فرآها
على ماذكر (الثانى) فى
تحقيق أول عضو يتكون
لاختلاف أهل الصناعة فى

الى سبع سنين وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا أو ضمادا و يفتح السدد و يفتت الحصى و يحلل الرياح الغليظة شربا و يأكل اللحم الزائد طلاء و يقرح و يسحج و يصلحه النشا وشربته الى ثلاثة قراريط ‎*(خندروس)*‎ الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها اليس بالمستطيل وهى حارة يابسة فى الثانية اذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفعت من النهوش طلاء أيضا و يضمد بها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الاعصاب وكذا نطولها ‎*(خنثى)*‎ جبلى يطول نحو ذراع و رقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب و يرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين و يحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس فى أول الثالثة يجبر الكسر و يحلل الرياح شربا و يقوى شهوة الباه أكلا و يجلو الآثار كالبهق طلاء و يحلل الورم خصوصا من الانثيين و يبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده و يدر و يذهب اليرقان و يفتت الحصى و يلحم الجراح و يبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة و بدله فى التهييج الشقاقل والسموم الاشقيل ‎*(خنافس)*‎ تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شعر الدواب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية اذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وان طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب و يدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزيتها يحلل الخناق و يضعف البواسير و روثها تجمع الحمام للبروج وقيل انه ان سلمت حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ‎*(خنزير)*‎ معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم و يعدل الامزجة و يفتح السدد و يذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على انه هو ‎*(ومن خواصه)*‎ ان أكله يورث الحرص والخيانة و يسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل و يحل القوى و يفسد المعدة لولا الخمر وزبله وبوله مجرب بان انفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه اذا أحرق كان جلاء جيد النحو البرص و يدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت و يداف بدهن و رد فيجفف القروح المعجزة وزعفها ودمه اذا أحكم دواء خزانى يؤثر بقراطين منه ‎*(خنديدقون)*‎ و يقال خنديقون فارسى معناه الشراب المبرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد و يصلح الهضم و يفتح سدد المعدة والكبد والطحال و يحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن و يزيل الامراض العسرة و يقطع حمى الربع (وصنعته) زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران دارفلفل أسود مسك دارصينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ الخاشعة الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى أولاز و رد مغسول كعشره تسحق العقاقير ما عدا اللاز و رد والمسك والزعفران فانها تحلل فى نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان و يحل العود و يغلى فى خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى يعود الى نصفه فيصفى و يجمع مع مياه الفواكه و يؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن ينقص

ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزية وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس فى الفلك وفيه توليد الارواح التى لا يكون بدونها البدن حيا ولانها ألطف واللطيف يسبق الكثيف فى التوليد فلو لم يكن القلب أولا لبقيت الارواح لا فى محل وهو محال وذهب أبقراط الى أن أول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ فى البيضة أول متكون (وهذا مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التى لا يولدها سوى القلب وسبقه فى الفرخ على تقدير صحته غير لازم فى الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال الرازى أول متكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه فى التغذية وهذا لا ينبغى أن يذكر عن مثل هذا لسخافته وذلك لان الغذاء حينئذ غير محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة فى اصلاح المنى ثم الدم وقد تكلف المطلى الرد هنا بقوله يمكن أن تكون الغاذية فى القلب أو مصاحبة للمنى من الاب (الثالث) فى

فعله ومن أراده للسموم وقطعها وحيات معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فا كتمه واحتفظ به
(خولنجان) نبت برى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره ذهبى وهو قسمان
غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط دقيق صلب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى
وهو المستعمل يدرك بيابه وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس
ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن الضأن وقالوا فى لبن
البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر
وهو يصدع المحرورين ويضر الصدر ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيراء وشربته الى مثقالين
وبدله الدارصينى *(خولان)* الحضض مطلقا أو الهندى منه *(خوخ)* مر فى الاجاص *(خوص)*
سعف النخل *(خون سياوشان)* دم الاخوين أو التنين *(خيار)* نبت يشبه أصل البطيخ الا أنه أدق
وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين احداهما طوبه وامشير ويدرك ببرموده والاخرى بتموز ويدرك
بتوت وفى غيرها مرة واحدة باشباط وأدار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى
وقصير الى استدارة محرف يسمى البلدى وأجود الخيار الطويل الرقيق الاملس الغض فان أخذ قبل
انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات الفجة تنحل فيه وشره المتوسط وهو بأسره بارد
فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن
الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين
واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل
فى ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان
من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس جميعه ودلك البدن به قطع
الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين
ويصلحه فى المحرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل
الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة بسرعة ويقابل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا اللمبرودين وقاءه
يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء بل أكله من أكله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان
البول واذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حلله *(خيار شنبر)* يسمى البكتر الهندى شجر فى حجم
الخرنوب الشامى لونا وورقا ويركب فيه لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض
مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء
وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف بيبابه وان
يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردىء يبول الدم
ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع
التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البنفسج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب
والدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان
وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسى والبس ببعيد ويضمد به النقرس ومع
ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد
يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته
الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس *(خيزران)* شجر
بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل أنبوبتين
قصبة عقدة لكنها لا تنثنى كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس فى الثانية قيل انه ينفع من نزف
الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الارضة وفى ما لا يسمع انه شاهد نفس الخيزران

تفصيل مدد التكوين فى الاطوار السبعة السابقة قد وقع فى ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارئ وحرر الموجبات والموانع وتغير الموضوع والمحمول رأى الخلاف ساقطا والامر واحدا وذلك ان القاعدة ان الحرارة أسرع فعلا من البرودة والرطوبة أطوع من اليبس فالمنى اما أن يكون بين شخصين بينهما الصبوة والنمو ولا شك حينئذ فى سرعة تخلق الصورة ثم من القواعد ان الذكورة من حيث هى أحر من الانوثة فان اضفتها الى تلك أسرعت السرعة أيضا ثم ان كان المنى كائنا عن نحو الفراريج والسكر وأضيف هذا الى ما مر اشتدت السرعة أيضا لذلك ومتى كان ذلك كله فى زمن الربيع وفى بلد جنوبى تضاعف الحال فى قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور وما توجبه عرفت أن اضدادها الكلى البطء الكلى والناقص بحسبه وان الشباب والذكورة وغذاء نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقى له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبى نكح مثله له حكم غير حكم المختلفين فاذا أحكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة فى معتدل فى كل ماذكر

بأرضه و يطلق على البرى من الآس *(خير بوا)* حب كالحمص وأكبر منه يسير اله قشر اسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح و يفتح السدد و يسكن المغص و يدر وهو أجود من القاقلة و بدله القرنفل *(خيرى)* هو المنثور ومنه حسن ساعة *(خيشفرج)* حب القطن

(حرف الدال)

(دارصينى) معرب عن دارشين الفارسى و باليونانى افيمونا والسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كاوراق الجوز الا أنها أدق ولا زهر له ولا بزر والدارصينى قشر تلك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير المتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ماوهو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتى الكائن بآشيه وجزائر الزنج فالاسود البراق فالصلب فالاصفر الدقيق وأردأه الابيض الخفيف ومنه مايشبه السليخة ومافى طعمه قردمانية وسدابية و يغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة هنا وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة لاسيما ان قرص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أوفى الثالثة والابيض فى الاولى مطرح يقع فى التر ياق الكبير وغيره من كبار التراكيب و يمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن البارد بن خصوصا اليابس و يقوى المعدة والكبد و يدفع الاستسقاء والبرقان و يدر و يسقط و يخرج الرياح الغليظة و يسكن البواسير و يضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا فيما ذكر يقطع اليرقان فى أسرع وقت و يصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا و يفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور و يضر المثانة و يصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته الى مثقال و بدله الابهل أو الكبابة مطلقا الافى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا *(دارشيشعان)* فارسى يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى و يسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته و يصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجود من الخشب المعروف بالشو بشينى فى اذهاب الحب الفارسى والقروح الخبيثة والساعية ومايترف المادة شربا و نطولا و يحلل الرياح و يفتح السدد و يقوى الاعضاء مطلقا و يسقط البواسير و يمنع النزلات والصداع البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة و بدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر واف فى حريرليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته *(دارى)* منه رومى هو الهيوفار يقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم و يخرج مافى البطن من الحيوانات بقوة و يفتح السدد و يحلل الرياح خصوصا من المقعدة و يصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل و يحلل الورم طلاء و يضر المثانة و يصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم و بدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حل *(دارفلفل)* تسميه أهل مصر عرق الذهب و يسمى أذناب الحرادين قيل انه أول ثمر الفلفل أوهو موضعه كقطف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللو بيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يتجاوز ثلاث سنين و يسرع العفن اليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أوهو رطب فى الاولى من اخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح و يهيج الشهوتين و ينفع من برد المعدة والكبد وسددهما و يدر و يسقط و يستأصل البلغم و يطيب الرائحة اذا وقع فى الاطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى فى كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع و يصلحه

(فنقول) اذا وقع منى معتدل فى مطلق الاحكام فى رحم بدا فى التغير من أول درجة فيغلى و يخرج منه زبد يستقر فى وسطه فى اليوم الثالث ثم نقطة فى أعلاه فى الرابع ثم أخرى فى السادس عن يمين الوسط فالاول القلب والثانى الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المنى فيها رغوة ثم ترتسم خطوط العروق يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة فى الخامس عشر وقد نفذت الدموية فى جوانبه ماخلا أغشية فى الخارج قيل انها من منى الاناث خاصة ثم تاخذ فى التصلب حتى تكمل فى السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الى ماقبلها ثم فى الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء شيأ فشيأ حتى تتم خلقة الذكر على الغرض المذكور فى سبعة وثلاثين والانثى فى أحد وأربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكوريه قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل الاربعين فى سقط فعلمت حدود السرعة والبطء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا البواقى و يكون تمام تثبيت ذلك فى الخامس والستين فى ذكر معتدل و يبدأ الغذاء من الدم حينئذ

الصمغ وشربته الى نصف مثقال و بدله أحد الفلفلين *(داتوره)* جوز ماثل *(دبق)* حكمه في
وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى
صفار ما وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط
وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة في أصول الاشجار التي يكون بها وأكثر ما يوجد في زمن الصيف وهو حار
في آخر الثانية يابس في أولها كذا قالوه وعندي أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه
فيقارب الثالثة وأما على التفاح في الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج
الاورام و يفجر الدبيلات و يكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه و يقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت
و ينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقى البلغم والسوداء و يسكن النسا والمفاصل و يفتح السدد واذا طبخ
بالعسل والدبس والسبستان ومد فتائل مستطيلة ووضعت على الاشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط
بالحناء فيذهب السعفة والابرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر الى الغاية ويطرح
مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر و يضر
القلب و يصلحه ان ينقع حتى ينقشر ويحل في الماء ومع الخروع و يؤخذ عليه الباذرنجويه وشربته الى
نصف مثقال و بدله وزنه أرز ونصفه ابهل *(دبس)* يطلق في الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به
عصير الرطب والتمر و يسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا اذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود
ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتمحض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك و يأتي
الباقي في الربوب فأقول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة و يبرد فيخرج على وجهه من
فضلات القشر ونحوها شئ كالدق فينزع و يعاد الى الطبخ فان اقتصر في طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق
ويسمى بذلك لانه لا يجمد وان اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم
يرفع في أوانيه و يحرك بشئ من حطب التين فينعم و يشتد بياضه وهو حار رطب في الثانية وغلط من جعله
يابسا يولد الدم الجيد و يسمن سمنا جيدا و يحمر اللون و يفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان
والطحال واذا مزج بيسير الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب
الشديد ومع السذاب يبرئ من الصرع مجرب و بالافتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب
القرطم يزيل الشرى من يومه ويحل البلغم و بالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر و ينقي
قصبة الرئة و بماء الشعير يفتت الحصى و يدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات
الريحان و يسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا في الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من
يومه والا فقد قالوا انه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء
ولازمه باللبن الحليب و يسير اللوز رأى منه العجب واذا طبخ مع الخطمي وطلي به الاورام حللها وفجر
الدماميل وهو يحرق الدم و يورث الصداع و يصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار في آخر
الثانية يابس في آخر الاولى و يعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام و ينفع من
السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير ان ادمانه يورث السدد والدوار وربما أفضى الى
الجذام لشدة حرقه و يصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره
(دب) حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان
في تعقله سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر في الشتاء و يحتال ان يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد بالصموغ
تمرغ في التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار في الثالثة رطب في الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات
ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانما تتخلق
باللحس وهو يولد الرطوبات و يخصب لكنه عسر الهضم ردئ مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد
وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه

فتكون الدمويات كاللحم
(فان قيل) على هذا يلزم
تأخر القلب لانه دموي
(قلنا) ليس المراد بان كل
أحمر دموي فان القلب
منوي وحمرته لاستتاره
وقوة الحرارة ومن حقق
النظر في أجزاء جوهره
رأى البياض ألا ترى أن
رئة الجنين أشد حمرة مع
انها بيضاء لكنها تكون
كذلك لقلة الهواء وكذلك
أوردته مما يلي أوردة
الام لامتصاصها الدم ثم
يكمل هذا الاكتساء وهو
الطور السادس على
الغرض المذكور بعد
ثلاثة وسبعين يوما ثم يكون
وجهه الى ظهر أمه وراحتاه
على ركبتيه ورجلاه الى
جنبيه ورأسه بينهما ثم
يتسع له الرحم بقدر ما ينمو
و يصير فيه من الحرارة
والروح الطبيعي ما ينمو به
على رأس ثمانين يوما ثم
تتولد الحيوانية بعد التسعين
وهو في ذلك كله قبل هذه
كالمعدن لا حس ولا حركة
و بعدها كالنبات من غير
ارادة فاذا تم له مائة يوم
تراقت الحيوانية الى الدماغ
فتحرك بالحرارة لا بالارادة
كالنبات مع الهواء ويكون
حكمه بعد ذلك كالضعيف
الى عشرة أيام ثم يكون
كالذي بين النوم واليقظة
الى تمام عشرين فحينئذ
تكمل فيه القوة ويأنس
الحيوانية التامة فاذا عرفت
ذلك عرفت أن لا نزاع بين

اذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد ان يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء
الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع
بارد وانفحته لا يعادلها فى السمن شئ قيل ومرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة
تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد
الايسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس
عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا *(دجاج)* معروف
أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب
العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الاوز ومنه ما يلحق بالاوز جسما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة
ولا فرق بين المتولد من تحت جناحه ولا بين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا
وباطنا عظامه كالبسر وأردأ الدجاج ما خصى وعلف باليد حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها
أو فى الاولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراريج للناقهين
تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للهزال والاعصاب والصدر
واذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا
والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف
الجذام فاترا طلاء وأكلا سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقة خصوصا الديك
الهرم بالبسفايج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى
الذاهبة والارواح ويذكى ويصلح الفكر واذا هرى نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وعجاب حوصلة
الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوى طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته
يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل
وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل
وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الابازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم (ومن خواصه)
أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى
يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد
البكارة وهو سر خفى *(دخر)* بالمعجمة اللوبيا *(دخن)* من الجاورس *(دخان)* كل ما احترق
صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين *(درادر)* شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك
وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود
وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه
يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والتطول بطبيخه
يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيرك *(درونج)*
نبت مشهور بجبال الشام خصوصا بيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب فى وسطه
قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بتشرين
وأيلول وقوته تبقى عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج
الابيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى
الحواس ويطرد الرياح ينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل
الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى الترياقات لقوته
وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال وبدله
وزنه زرنباد أو ثلثاه من القرنفل *(دردى)* هو ما رسب من العصارات لا ما ترشح منها كالطين

قول صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ان خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه أربعين يوما الحديث فانه أشار بان نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا الروح النفسانى لانه الاصل فى الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعى المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلى فى جميع المقاصد فاذا تم أمره أخذ فى التحرك الى أن يشتد فى السابع فيمزق الاغشية أولا فأولا حتى يقدم على تفصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج فى التاسع لانه بيت الثقلة والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعى والا فلا وما قيل من أن وجه الانثى الى بطن أمها فباطل لانه لابد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما ينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام (فروع) الاول اختلاف القدود تكون اما من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا أو من جهة الرحم فقد يكون جافيا قابل المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا

اذا المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الاصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير اذا جفف وهو مجرب فى حل الاورام كيف كانت وازالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالقلى والشب عن تجربة واذا بيض بالبارود صار غاية فى كل ماذكر ودردى الخل دونه الا فى منع الاوا كل فانه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما رادمنها او باقى الاثقال مع أصولها *(دراج)* هو السمان وهو طائر فوق العصفور مشبه اذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج (دروفيقوت) هو الزوبنينية وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كاوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة اذا طلبت بها الاورام انحلت والقروح جففت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولماتها سانتقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وتروزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه الا القئ باللبن والخل (درويطس) معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود براق صلب مر حار فى الاولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير قيل ويجوز استعمال ربع درهم منه من داخل والصواب تركه (درياس) بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الامير باريس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار اذا جس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر من سنة ويكثر بنواحى الاندلس ولا يعظم فى الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد مزدوجة وان له زهرا أصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا انه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا (دراسج) البعضيد أو اللبلاب (دستنبويه) نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيلة تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب (دشيشه) البرغل (دفلى) البتربون باليونانية وروديون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والحبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها صلب مر الى الحرافة له وردخالص الى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول الى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية حمر وهو يقيم مدة سنتين الا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك ان يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا الى أن يتمحض ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا هرى فى السمن فغاية فى اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجه واصلاح الشعر مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وان حل فيه الافيون والاشق أبرأ الصداع وحياو يبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر

جماعات فى قالب ومن ثم يجيب البغل الذى يكون الفرس أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثانى فى أحكام تعدد الاجنة) التعدد قد يقع من منى واحد اذا كان كثيرا وصادف فى الرحم هواء يقطعه أو اختلاف زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل فى يوم واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخى فى الولادة حتى قال فى الكامل ان امرأة وضعت فى السابع ثم فى التاسع وهذا بعيد لان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها بحيث لا يسع المرور كذا قاله فى الشفاء عن النص والصحيح انه لا علوق بعد السادس من أيام العلوق الاول *(الثالث)* انما كان الوضع الطبيعى فى التاسع عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فتجف مواضع الغذاء كجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط وانما يموت من ولد فى الثامن خصوصا الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود فى السابع ضعيف الهمة لخروجه أول الكمال قبل الاشتداد وهذه أدلة دون الاقناعية فى الحقيقة والصحيح ان تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه انما يولد فى السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا أن صاحبه لا يدوم على حاله زمانا كثيرا ويموت فى

الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق (ومن خواصه) ان قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص فى المعادن وان فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان انه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل من ملح القلى والنوشادر والانزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاثة ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستقصاء فى التقطير ثم سويت الارض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر حتى ينشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والاقامة وكذلك يبرئ كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ (دلب) يسمى الجنار والصنار والغرا وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو ولكنه صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية الا ورقه فرطب يحل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأوى به الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخوره لكن يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الاعضاء كلها وان سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه القىء وشرب اللبن (دابوث) ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كاوراق البصل وورقه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة اذا ضمدت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة (دلفين) الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر (دلم) الورشان ويطلق على القراد (دلدل) هو كبار القنفذ (دلق) النمر (دم) هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما مازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلاد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شىء منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعى ودم الطير وأجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله الجلالية وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فان شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق القوة وترك حتى يحمض فيراق عنه ما نبته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز (دم أخوين) ويقال اثنين والثعبان والشيان قيل انه صمغ نخلة بالهند أو شجرة تحكى العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبر سقطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وانما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنه (دند) هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع

الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش فى التاسع لانه كما مر بيت النقلة ومزاج المشترى وهو فى غاية السعادة وهل يزيد أجل الحمل على ذلك قال المعلم واتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث الى العاشر لزم أن يخلد لانه بيت الملك ولان المريخ فى غاية الحرارة والرحم فى غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة *(وقال)* أبقراط يجوز أن يبقى الى العاشر لان الشهر كله واحد فى الحكم لانه نهايته وهذا ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة أول العاشر ونحن لا نمنعه وأما علامات الحمل وأحوال المنى فالائق ذكره فى تدبير الجماع

(فصل) فى خامسها وهى الارواح الروح عند الفيلسوف عبارة عما به يجب الاحساس للاعضاء فهى فيض الهى محرك بلطفه موجب للكثيف خفة ونشاطا وأهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها أعنة الالسنة والاقلام بزاجر قوله تعالى قل الروح من أمر ربى وهنا هو البخار النقى الصافى المستخلص من خالص الغذاء بافعال الاعضاء كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الفاعل فى ذلك هو القوى الاولية وقد أجمعوا على انها كائنة عن الارواح فيلزم الدور ويمكن

الصينى

الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنبابة والدكن و يعرف بالهندى و يقرب من الاول الا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون فى شجرة نحو ذراع و ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا و زهره كالوانه و ينشأ فى غلف دقاق الى خضرة يدرك بمصرى فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين فى بلده وثلاثة فى غيرها وهو حار يابس فى أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام والحصى و يفتح السدد و يمنع الشيب و يسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه مزيد رغبة وهو من أدوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لضعاف الارواح كمصر والحجاز ولا لكثيرى التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى و يقيئ وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه و بين نصفى حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه و يصلحه التربد والبسفايج والزعفران والاشقيل والورد المنزوع والانيسون والكثيراء والهندى مجموعة ومفردة فانه معها يستقصى الاخلاط و ينقى من الكيموسات الرديئة و ينبغى شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الريباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شعبذة اذا بات به الاصبع و وضعت على جفن العين ورم و يصلحه الشيرج أو الزيت و بدله حب النيل (دهنج) حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه فى المعادن كالزبرجد فى الذهب و يكون أيضا فى معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصورى وأجود الدهنج الاخضر الذى يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرهما ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس فى الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حك فى الشراب وسعط به أزال الصرع المجوز عنه و يقطع البرص والبهق طلاء واذا شرب به مسموم أبرأه من وقته مع انه سم قاتل فى الصحيح لادواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله (دهن) الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج أبقراط ورأيت ما يدل على انها من قبله لانه ذكر فى جوامع التراكيب ان فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركى تارة و يدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة و بالجملة هى كثيرة المنافع لان منها المحلل والمذهب للآثار والملحم الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه اذا طال مكثه الا هى وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها ان كانت من ورق فالطريقة الاولى فى القراباذين اليونانى علمها السمسم أو اللوز المقشوران مع التغيير أياما والبسط فى كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى و يطبخ ماؤها بالادهان والاصح طبخها بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق فى القزاز ونحوه بالدهن فى الشمس فلا أصل له واذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء مماثلة أو صلبة كالقمحين طبخت كما مر أولا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد السلق على نار لطيفة وكالشونيز والحنظة يجعل فى اناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن و يغطى بصفيحة تخرق وتوقد عليه النار والآخر ينزل الى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمى و يطفأ فى الادهان حتى يتكلس و يقطر بأجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان (دهن الآجر) من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها و يفتح السدد و يفتت الحصى و يدر و يخرج المشيمة والجنين و يصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين و زمن الشتاء والبلاد الباردة (وصنعته مامر) والادهان اما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلوقى وقد اختلف فى طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت أطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فباردة قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة

الجواب بان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح فى الابدان ثلاثة الروح الطبيعى وتوليدها فى الكبد فهى أعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتحول غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم (وأما) صاحب الفلسفة فيرى أن القلب مبدأ سائر الارواح والقوى وانما سائر ما يرد عليه قابلة لان تكون أرواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق وردوا قوله بمباحث أحدها أن الارواح أعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل فى غيره ويجب أن يكون مجراها فى المبدا أعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه أولا لم تكن كذلك وهذا تغفل لانا نجيب بأنه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدأ الارواح لانها انما احتاجت فى الكبد الى العظم لانها سافرت بما فيه من الدم والغلظ وهنا قد صفت و رقت والدماغ فى الاعلى فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لا لما ذكروا (وثانيها) انه لو كان هو المبدأ

مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لانه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ماشئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح (دهن الناردين) عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل (وصنعته) قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس أبهل آس قردمانا ساج اذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار و ينزل و يصفى و يطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومرصاف من كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى و يخلط بما بزيت انفاق أو شيرج و يغلى حتى يذهب الماء و يبقى الدهن (دهن الآس) ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت و يسود الشعر و يقويه و يمنع انتشاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج و يبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم (وصنعته) بابونج حلبة سواء شيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل يطبخ كما مر (دهن الافسنتين) قريب منه (دهن الشبت) أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح (دهن الحسك) من المجربات فى الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح ومافى الخاصرة والورك (وصنعته) كما فى القوانين لكل أوقية درهم زنجبيل (دهن السذاب) قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين و يدر و يحلل الرياح وأوجاع الاذن و ينفع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا وحقنا (وصنعته) لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أو شيرج وأنا أضيف الى ذلك حب خردل و رشاد وعاقر قرحا من كل درهم (دهن العلقم) هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب (وصنعته) عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة عشر ميعة أوقيتان قنطريون شحم حنظل زراوند دحرج زوفا يابس فوتنج بانواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقر قرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه * واعلم ان بعض الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان و يحتقن به لتهييج الشاهية و برد الظهر والمفاصل *(دهن الحيات)* هو من مشاهير الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعى وتدهن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب و ينفع من البرص والبهق (وصنعته) ان تقطع رؤسها واذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى ومابقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب و يرفع *(دهن الكاكنج)* ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج و يحلل الاعياء و يشرب فيدر و يقوى الكبد والمعدة والكلى شربا و يزيل الآثار و يصلح الشعر (وصنعته) أنواع الاهليلجات دار فلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سذاب رطبين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن *(دهن الزعفران)* وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان (وصنعته) زعفران قردمانا من كل ستة قصب ذريرة خمسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمر وحده ثم يطبخ *(دهن القسط)* ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج و يحلل الرياح و يفتح السدد وصمم الاذن (وصنعته) قسط مر ثلاثون درهما زرنباد سليخة ورق المرماحوز من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن بالخل مع الزيت *(دهن الورد)* ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة و يشرب مع الترياق فيحمى عن القلب و يقاوم السموم و يقوى أى دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل و يطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق و يحماض الازرج

لتضررت سائر الاعضاء حال تضرره وهذا أهمل من الاول لانه لا يستمر الارسال أبدا كما لا يستمر الاكل دائما لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر أجرائها فتكتفى به زمنا ألا ترى أن الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا (وثالثها) ان القلب لو كان مبدأ الكان أقوى من سائر الاعضاء فى الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب أن التخيل مثلا انما يحس فى الدماغ أقوى لان أبوابها فيه والافالصحة ليست الامن القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ لكان يجب أن يكتفى به لاجعه عن كل عضو مرض والجواب ان مورد هذا الاشكال ما أظنه الامخبولا وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى خروج خلط أو غيره من محل توليده صحيحا ثم تطرأ عليه العلة فى مكان آخر وبقى اعتراضات أخر أضربنا عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم أجوبة عنها أهمل منها وماذكرته هنا فجميعه لى وأقل الاجوبة عن مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا فى التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الامناقضة (تكميل) قد ثبت بتوجيه ماقلناه صحة مذهب المعلم فى كون القلب مبدأ الكل فاعلم أنه قد جرى

على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقي الجروح والاسنان العفنة ويحل غلظ الجفن اذا طلي به واذا شرب بماء الخيار قطع الابخرة بعد التنقية *(دهن البنفسج)* أفعاله كدهن الورد الا أنه أقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلي بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية *(دهن الخيري)* هو دهن المنثور جيد الفعل في غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه *(دهن الزنبق)* هو أحر الادهان عند جالينوس والشيخ يرى انه حار في الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت انفاق والا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب اذا قطر فيه (وفي الخواص) من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل ان يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وطلي به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشي عليهما للصباح أسبوعا هيج الباه بعد اليأس منه *(دهن الغار)* ينفع من الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أي موضع كانت وان وقع في أدوية القوالنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا واذا أشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخي *(دهن اللوز)* ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر في الاذن مع شيء من الزباد فيمنع الدوي والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فانه مجرب *(دهن نوى المشمش)* كاللوز وكذلك الخوخ الا أنه أقوى في فتح السدد وازالة النسا والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير *(دهن البان)* قوي الفعل في اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج ويقوي المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ ويحلل الاورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلى ويصلحه الانيسون *(دهن الزقوم)* هو دهن يخرج من ثمر كالاهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندي أنه أحر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا تمودي عليه وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز ويحل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيري والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها لتدخل في الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع ماء أيضا ويغلى ويصفى مرارا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع *(دهن بلسان)* من أعظم الادهان وأنفعها يقع في الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صلابة لكن يغش بدهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضرا والمصطكى والسوسن ويعرف بجموده وانحلاله في الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق في صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وقد طويت فيه تحجر وطبع في الخرقة كثيرا ان كان خالصا أو قابل الغش ويجمد اللبن (وصنعته) أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدراري *(دهن من النصائح)* ينعظ شديدا ويقوي الباه ويعظم الآلة جدا (وصنعته) دهن زنبق رطل غل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل في الدهن أسبوعين في الشمس الحارة *(دهن الابوب السبعة)* من قراباذين بن عيسى يرطب وينفع من كل مرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذي أراه أنه يمكن أن يعالج به في سائر الاخلاط بان يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرد مثل دهن النفط فيؤثر في نحو الفالج واللقوة قطعا (وصنعته) بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء ويستخرج ويرفع *(دهن اللقوة)* ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالي ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغاوان قطر في الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالحمل

بين أتباعه خلاف فذهب تلميذه اندر وماخس وغالب المشائين الى أن ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ماعدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعية في الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن أن تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراق والشيخ والصابي الى أن القوى باقية وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح الباصر في الغذاء بالقوة فضلا عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة في الاصل مستعدة في هذه الاعضاء حين تفاض عليها من مبدئها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول التقسيم الاول اصطلاح طبي ولا مشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها (وقال) المسيحي الروح هو الهواء المستنشق قال الملطي ولم أر لهذا القول حجة ويمكن أن دليله سرعة

ولا يبعد أن يكون مثبتا للارواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه (وصنعته) حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشرب بالثلاثة أمثالهما ويستقطر *(دهن الثوم)* ويسمى دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوى به المقعدين وهو مجرب فى كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير وتقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون واذا استعمل فى الشتاء لم يحوج الى دثار (وصنعته) ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى ثلثه ويصفى ويرفع *(دهن الاقحوان)* ويسمى امارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كان بالزيت *(دهن الحص)* ويسمى ماءه أيضا وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الاسرار التى كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل فى المعاجين الكبار فليس للالسن قدرة على ترجمة نفعه (وصنعته) الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يسقى الزيت (دهن البنج) هو كاصله فى الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والارق ومبادى الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندى واذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين (دهن البيض) مجرب فى اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة (وصنعته) أن يرفع فى مثقب يصب الى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الاعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فاولا (دوفس) يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقملة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحمل فى النساء وينفع الباه فى الرجال والاستسقاء الزقى والقولنج والحوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال (دود) هو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة وبياض كانه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط آذار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام لا يأكل فى تلك الايام شيأ فاذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فاذا كمل خنق بالشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيغسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والخناق دهنا والخفقان شربا (ومن خواصه) أنه يفسده بس الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر الى مثقال والتضمد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا (دوغ) المخيض (دوشاب) عصير التمر (دوقوا) بزر الجزر البرى وقيل الكرفس (دوص) خبث الحديد أو زنجاره أو ماؤه ويطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون (دوم) يطلق على

الموت عند عدم الاستنشاق (وأنا) أقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى أقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء ألا ترى أن الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء فى الغذاء يغرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

(فصل فى سادسها) وهو القوى واحدها قوة وهى مبدأ التغير من آخر فى آخر من حيث انه آخر وتكون صوادرها كانواع الحركة لانها قد تغير فى الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها فى الشفاء والاشارات وحدها فى النجاة بانها سبب الفاعل وغيره كالصابى بانها مبدأ كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص فى الحقيقة وحدها الفاضل أبو الفرج بانها هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن أن يفعل أفعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطب أشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة لها (أحدها) جنس القوى الطبيعية وهى كائنة فى المواليد كلها فخصيصه فى الجسم الحيوانى تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر

المقل وعلى المستدير من البلوط (دواء) قال بعض الحذاق انه اسم لما مزج بعسل وغيره وكان فى صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل ما يتداوى به وماترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ترجم بهذا الاسم (دواء الكبريت) وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب فى برموده ليتم نضجه فى بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل الا بعد ستة اشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن الباردين والمفاصل والنسا بماء الكرفس والبرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وأمراض المشايخ وفى الشتاء ونحو الروم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكه واضعاف البواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة (وصنعته) بزر بنج قردمانا البان ذكر مر صاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مر زراوند طويل قشر أصل اللفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة (دواء الكركم) ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند لانهم يتقوتون به ومن أعظم ما يطلب فى المفرحات اذا سقى فى ماء التنبول الاخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتدل أو رطب فى الاولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء والبرقان وسوء القنية والرياح المزاحم والسدد والحمى ويفرح ويجود الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى اثنين (وصنعته) زراوند أوقية ونصف لك قسط مر فقاح اذخر حب غار ترمس حلبه فلفل اسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتى فى المعاجين وأضر بنا عن دواء الملك لان فى دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وسنقف فى المعاجين على ما يشفى الغليل (ديفروجاس) يونانى اسم القطع تجلب من بئر من أعمال قبرص قيل انها تستخرج وتحرق ويقال ان من هذا ما يكون فى بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدنى وهو الاجود حار فى الثالثة يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك أمره الادمال وأكل اللحم الزائد وازالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والاعبة والقئ وشربته الى قيراط وبدله الزنجار من خارج (ديناوس) معناه دائم العطاش ويسمى خس الكلاب وشوك الدراج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبى على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مزغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحل الخوانيق ويصلح الاسنان وقروح الرأس الشهدية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة (ديناريه) يطلق على الزوفرا (ديودار) عند الروم اللفاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد تجربته فلم أجده أعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبر الى سواد ومرارة ولم يجلب الينا وهم يتداوون به فى

أو لا تكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة فى كل نوع من أجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع فى الانسان قريبة من الكمال فى الحيوان أكثرية فى النبات بالنسبة الى المعدن وأنواعها ثمانية أربعة مخدومة أحدها الغاذية وهى قوة تحيل الغذاء من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى أن يصير كالبدن فى الشبه وقد تخل بذلك كما فى السل ثم تلصقه بالاعضاء على نسبة طبيعية فان أخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد تعجز كما فى البرص كذا قالوه (وعندى) ان الالصاق ليس اليها بل الى النامية بمعونة الجواذب والا لاستغنى عنها والغاذية واحدة من حيث المبدأ وكونها طبيعية غاذية والا ففى كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مقاربة بينهما كالتى فى الشرايين والاوردة وقالوا بان التى فى المعدة والكبد متحدة أو متقاربة ولم يختلف فى ذلك أحد من الحكماء ولا الاطباء (وأنا أقول) ان هذا الكلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء الوارد الى المعدة باق على صورته الخبزية واللحمية وغيرهما من المتناولات فلو كان المتصرف فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى الكبد وقد خلع الصورة

الجهات والرياح الغليظة وضعف الكبد *(ديك برديك)* معناه دواء الاسنان من تراكيب النجاشعة للخلفاء يصلح الفم وقروحه ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة والاواكل ويقطع الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الآثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه أكال *(وصنعته)* حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما رزنجان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر ويقرص

(حرف الذال المعجمة)

(ذافنيداس) يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الاوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كانما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غض رطيف الملمس الا أنه حاد لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة ويفتح السدد ويستعمل من خارج فيأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الاطباء لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا وشربته الى ثلاثة قراريط وبدله مثلاه مازريون *(ذبل)* عظم السلحفاة الهندية لا جلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق بارد يابس فى الثانية اذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وان طلى على الاورام والسرطانات والخنازير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمى أوشئ من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة مجرب ويصلح بين المتباغضين *(ومن خواصه)* أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبروز المقعدة وفرزجته تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم وبدله عظم القنفذ *(ذباب)* معروف يتولد حيث تكثر الارواث فيكون دودا أبيض ثم يتعلق فى دون أسبوع ويقتله البرد والحر الشديدان ويهوى الحلو ويفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقلياناس والكافور والزرنيخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق منه والاصفر لم يخل من سمية وقيل ان الازرق يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب فى الاولى اذا وضع على الاورام حللها خصوصا فى العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتشار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابى واذا قطع رأسه ودلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وروثه الكائن على الجبال قد جربناه مرارا لازالة المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا ونقل فى مالايسع عن العامة أنه يفعل فى البهق والبرص فعل الاطريلال اذا سلك به مسالكه (وفى الخواص) اذا جعلت سبع ذبابات فى قصبة وشمعت وحملتها المرأة سهلت الولادة وان حرقته اذا نفخت فى الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت فى محل منعته وحكى ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه *(ذراريح)* طير أكبرها كالزنابير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الاسود والاخضر فالاحمر وهى حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شئ فى الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شئ من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقة تبول قطع دم فتظنها العامة كلابا مختلفة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجتنب فى انبات الشعر على أنها من أكبر أدويته ويصلحها الادهان وان تجعل فى كوز وتحرق أوتغشى بخرقة وتكب على خل يغلى فان ذلك تلطيف كل حيوان سمى

المذكورة وصار خلطا لا يستغنى عن احداهما وجاز أن تتكون الاخلاط كلها فى المعدة واذا أمكن وصول الغذاء الى الكبد كما أكل لا استحالته خلطا ولم تتأذ به والتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينه فتنبه لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الابيان مقبولات العقول وهذا الحال يأتى فى سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة (وثانيها) النامية وهى قوة تتسلم الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى أقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلاث بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاقه والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو صريح فى أن الالصاق من فعل النامية كما قلته وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق اتصال والالتأم عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية كما فصله الفاضل الملطى وهما غير متحدين خلافا لقوم (فرع) اذا كانت النامية هى الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم أن يستمر الشخص الى حين موته يطول ويعرض وقد أجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين

ويعمل معها الكثيرا وبقى عشار بها سمن ومرق ويحشى الربوب والشرب بقدر وح واحد والصواب استعمال
جلته اوقد ترمى اطرافها أو العكس وبدلها ادود الصنوبر *(ذرق)* يطلق على روث الطيور وكل مع أصله
واذا قيد بذرق الطيور فالبنقومة *(ذرور)* يطلق على كل ماسحق برسم قطع الرطوبات والدم واصلاح
الجراح ولم يمس بمائع وفى أدوية العين مازاد على ماذكر بكونه مبردا لايضر الاكثار منه وهو من التراكيب
القديمة باعتبار قطع الدم وماعدا ذلك فمحدث *(ذرور أبيض)* سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال
لطافة ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة *(وصنعته)* أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من
كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد بنج ربع اسفيداج جزء *(ذرور أصفر)* ينفع مماذكر
(وصنعته) أنزروت جزء صبر زعفران بزرورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت
الدمعة مامينا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الحكماء يضيف الذرور بنو يسميه
المنصف وكثيرا مايعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون
الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه السكركم والنشا
وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ماذكر *(ذرور)* يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم
الزائد *(وصنعته)* قشر رمان عفص زاج الاسا كفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة
شب مردم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أوهو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان *(ذرور)*
سريع الفعل فيما ذكر *(وصنعته)* صبر جلنار قشر كندر *(ذرور)* يقطع الدم حيث كان
ويجفف كل قرح كالجدرى *(وصنعته)* برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء مامينا صبر
كندر وفى السرطانات أنزروت وفى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنة وشونيز من كل نصف
أحدهما وقد تقرص الاوائل وتحرق فى فرن قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وامراض
المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرداسنج رصاص محرق من كل كاحد
الاواخر وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل أحدهما قالوا ومن المجربات فى امراض
المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طاب توسيع الجراح
فالمدار على انواع الزاجات والزرنيخ وزبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس
والرصاص ذرورا وفتائل اومراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال واما ماينبت اللحم ويصلح
القروح فمداره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما مايقطع الدم فالافيون
والجبس ووبر الارنب والشادنه بالشرط المذكورة (ذرور) ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه
من الجراحات اللطيفة (وصنعته) وردآس قنطريون جلنار أقاقيا دم أخوين أنزروت طين مختوم
أو أرمنى طباشير مجموعة أو أى شئ منها حصل وقد يعمل منها مراهم ببياض البيض (ذرور) يغنى عن
الحديد ويلحم مااستعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلاطفى من كل نصف جزء قلقند قلقديس
ثمن جزء يعجن بخل ويترك فى الشعير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالاعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية
والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد (ذنب الخيل) أو الفرس أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع
كثيرة عقدة متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث بما
حولها ولم نرلها زهرا ولا ثمرا وقيل ان لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها
مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل
وضمادا من خارج وذرورا وتحلل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد
خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق اذا كوثر شربها وقال قوم انها بدل دهن الصبر
وهى تولد السوداء وتفضى الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها ارامك
(ذنب السبع) أو اللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك باوراف كالسان

وكان الواجب القول
ببطلان النامية من أول
سن الوقوف أو يقال ان
النمو هو الزيادة فى جميع
الاقطار قبل الوقوف وفى
بعضها بعده كسن الشيوخ
فافهمه ولم أعرف لهم عنه
جوابا (وثالثها) المغيرة
بالقول المطلق ويقال الاولى
باعتبار التى بعدها فانها
تغير الماء الى الصورة
ويقال المغيرة الثانية باعتبار
الغاذية فانها التى تغير أولا
وقد ذهل الملطى هنا فى
التقسيم وهذه القوة قد
سماها المعلم المولدة وهذا
هو الصحيح فان فعلها تخليص
المنى من الغذاء وتفصيله من
الامشاج على نسب عضوية
وتمزجه عند الانزال بما
جمع من عظم وعرق وعصب
الى آخر الجواهر التسعة
التى هى بسائط البدن
كالافلاك فى العدد والمناسبة
(ورابعها) المصورة وهى
قوة تفعل التخطيط والتشكيل
وتطبع الصورة الشخصية
وهاتان القوتان فى الحقيقة
دمويتان أو منويتان
والاربعة غذائية بقول
مطلق وقيل المغيرة والمصورة
واحدة تفعل بالترتيب
والحق الاول وهما لبقاء
النوع لاستغناء الخصيان
عنهما (فرعان الاول) قد
سبق حكم التصوير
والتشكيل وانه واقع فى
الرحم بعد أيام مخصوصة
فعلية لامصورة فى الذكور
ولم يقله أحد فكيف تصور

النور يحف أوراقها شوك صغار و يسير رغب الى بياض وفيه رؤس مستديرة و يقوم فى وسطها كالصوف وتدرك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك و يجبر الكسر شربا واصوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية و بالى مع الافليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع و يصلحه الكزبرة وشربته الى درهم و بدله عنب الثعلب (ذنب الحردون) نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهى استدارتها الى دقة وأوراقه متباعدة و زهره وما يخلف من الحب كالرشاد الا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين و يدرك ببؤنه وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تقلع البياض قطورا وكذا الكحل باجزائه و رأيت قوما تمره فى أعينها صحيحا و يدعون أنه يحد البصر واذا أشرب قبل الخوف من الماء للمكلوب أبرأه و يسكن المغص والرياح الغليظة و يقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى و يصلحه النشا وشربته الى درهم و بدله بخور مريم مثل ربعه (ذنب الثعلب) لسان الحمل (ذنب الحيوان) كله لا خير فيه بحال وطرف ذنب الايل دواء من الذخائر (ذهب) رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة و باقى العلل معلومة و يبدء تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة بمرمهات أعنى مارس و يتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الانطاكى واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالعلاج الى أرفعها اذا أتقن جلاؤها وأجودها ما رفعه الزاج والبارود متساويين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات و يبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وان نخالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغشيات ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا و يجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشا والكمنة كحلا و يفرح مطلقا و يمنع التابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم واذا مرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج ما فيهما من الرطوبات والذهب المورد اذا كبس به الغرب و بواسير المياق أزالها مجرب واذا حلت بحالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار كل ذلك عن تجربة واذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وجعل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حال الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا الاضر رفيه وقيل يضر المثانة و يصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف (ومن خواصه) أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك و يليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة و بدله الياقوت المحلول (ذو ثلاث حبات) الزعرور (ذو ثلاث شوكات) الشكاعى (ذو ثلاث ورقات) الحندقوقا (ذو ثلاثة ألوان) اطريفان (ذو خمس أصابع) البنجنكشت (ذئب) حيوان برى معروف لا يتألف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانه أنفع من جميع ما يعترى الكبد من الامراض و يخلص من

و جودهنا و يمكن أن يقال انها فى الذكور تطبع الصورة بالقوة وفى الاناث بالفعل (الثانى) ان هذه الاربعة غاية ما يثبت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف فى الخدمة فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية الى النامية غذاء لم تزد ولو لم تزد لم تفصل المولدة ولو لم تفصل منيا لم تشكله المصورة فافهم (وخامسها) الهاضمة وهى قوة تحرك الغذاء كونا وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة حتى تتحد بالهضم والتحليل (وسادسها) الماسكة وهى قوة تمسك الغذاء حتى تقضى الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج قبل أن تأخذ الاعضاء منه حدها كما فى الازلاق (وسابعها) الجاذبة وهى قوة يجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان التغذى على وجه صحى والا جذب ما يجده (وثامنها) الدافعة وهى التى تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد عن حاجته وعرفها قوم بانها التى تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (قال) الملطى والصابى وصاحب الحاوى والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون

الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة تم شهاهو بخيط من صوفها الجرب والغافت يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا طلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا احرقا قطع رماده هما البواسير ضمادا وان حل شعره النوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا (ومن خواصه) أنه لا يأكل النبات الا اذا مرض ولا يكسر الانسان الا نوع منه بمصر يسمى الصحراوى فقد استثبتنا بالتواتر أنه يقتل الآدمى وانه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو الفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد احدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخرى مفتوحة تفعل بالعكس وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن ووجعها وان النسعط بمرارته مع ماء السلق ينقى حمرة العين فى وقتها ويفتح سدد الصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير الجامع محكى عن تجربة وحمل عينه فى جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبة واذا بخر بزبله جلب الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

(حرف الراء)

(راسن) يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسط الشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطر يدرك بيابه ويؤنه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطأ الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان قواها وأسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت ثمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار وربى فيكون غاية ويحلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاقل وقيل سعد *(راوند)* جميع منابته سمند ورومليه وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج ما فيه فيدفن فى الارض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشيبة بلحم البقر الذى اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لانه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمة وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والعسل والقرحة وينشف القرحة النازفة واذا امزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدر وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع

الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال المالطى وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام سخيف وتحريرهذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشئ هى المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرئ خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ما نقط من تشتت كثير (فروع الاول) اختلفوا فى هذه القوى على انحاء لو تدبرها عاقل لأحال الخلاف وهى ان أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة فى الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل فى الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم بالطبيعة أحد الكيفيات فغير قائمة بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد أو المجموع فان كان على حد سواء لزم اعتدال ما يصدر مطلقا وقد مر ما فيه أو مع ترجيح واحد فا كثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة لزم تأثير الشئ فى بعضه أو نفسه وهو محال أو غيرها فما هو

القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا واسقطة والضربة والاورام غير الحارة طلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الانسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه وردمنقى وخمسه سنبل *(رازيانج)* هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الانيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الازمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الاولى أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة باللطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه فى صدر الكتاب وأهل مصر تستحليه مع عرق السوس واب العبدلى من البطيخ ويشرب فيحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب ان استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفى التجارب ان عصارته مع مرارة الحدأة فى الزجاج اذا علقت فى الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السبل كحلا بالخلاف ويمنع نزول الماء وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة ويطلى به فيحلل الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين *(راتينج)* صمغ الصنوبر ويقال راتيلج *(رازقى)* السوسن الابيض ويطلق على الزنبق *(رانج)* النارجيل *(راى)* نوع من السمك *(رامهران)* دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه *(رامك)* يونانى من تراكيب جالينوس نقل فى كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل فى الاعمال الروحانية وغيرها وهو بارد فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا مزج بالحناء سوّد الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى مثقال (وصنعته) جزء عفص ونصف جزء قشر رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ الحلوانين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقوّم ويطرح على نحو ساجة وقد يجعل عليه شئ من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى اضافته مثل قشر الرمان من صغير البلح حال تخلقه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء *(ربوب)* هى ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب صورته فالاول كالفواكه والثانى كعود السوس ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وانما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته زمنا لرطوباتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس وغالب نفع الربوب فى أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات *(رب الجوز)* ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال (وصنعته) اتخاذه من قشره الاخضر والشراب سواء والعسل ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران *(رب حب الآس)* يقطع القئ والاسهال والغثيان (وصنعته) طبخ حب الآس حتى

(وقال) دهرية الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل والا لم يقدر من نكس رأسه على بلع شئ ولم يصعد غذاء الى الاعلى والامران باطلان (وقال) محققو الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذاء والدليل على وجود الجاذبة منها أخذ المعدة الغذاء اذا ابتلعه منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعية حينئذ ومشاهدة المعدة فى قصار المرئ كالتمساح وعند شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج آخرا بالقئ بعد ما أكل فوق أغذية كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتمييز الاخلاط فى كل عضو وعلى الماسكة انطباق المعدة على الغذاء عند أخذه والرحم على المنى وكراهة قبول الغذاء بعد الاعراض عنه وعدم خروجه بالسرعة وعلى الدافعة الحركة الى فوق وقت القئ والى أسفل وقت البراز وعلى الهاضمة تغيير الغذاء الى غير ذلك (وقال) أهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق ألطافه وصناعته وهذا ليس فى الحقيقة خلافا لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالى على هذه البنية من القوى

ينضج ويصفى ويرفع على النار ويعقد *(رب السفرجل)* مثله وأعظم منه فى تقوية المعدة وطفء الحرارة *(رب الرمان)* يطفىء الحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القىء *(رب الحصرم)* ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق *(رب التفاح)* ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقىء والمرتين *(رب التوت)* الكلام فيه كالرمان *(رب الاترج)* ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ويجلو البياض كحلا *(رب الخشخاش)* ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس *(رب الريباس)* مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله *(رب السوس)* أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس *(رب العنب)* الدبس *(رتم)* بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حزما لدود القز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقىء شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخرطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال *(رتيلا)* من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثآلول قلعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان ملسوعه اذا نظر الى آنية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقىء وشرب البادزهر *(رته)* البندق الهندى *(رتوت)* كبار الخنازير *(رجل الغراب)* اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والورك وان غلى بالزيت كان دهنا عظيما لاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو الافاح وهو ضار بالحرورين ويصلحه نحو الهندبا وشربته الى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقعق *(رجلة)* البقلة الحمقا *(رجل الارنب)* لاغورس *(رجل الحمام)* الشنجار *(رجل الفروج)* القاقلة *(رجينه)* صمغ الصنوبر *(رخمه)* هى الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهى طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديدتا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم ونحوفها شديد يقال انها اذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه ان لم يتمكن بسرعة والا احتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من الغدنية ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابى والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فانه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها فى الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا اذا قطر فى الاذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد *(ومن خواصها)* ان لحمها المجفف اذا بخر به مع الخردل بين رجل المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقدان ذلك يحله اذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلى المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الايسر تسهل الولادة وكبدها اذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاثة دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها بخله ويورث الجنون وجاد

مابه تمام نظامها وانما الخلاف فى أمثال هذه فى الايجاب فلا يمكن سلبها والاختيار فيمكن والادلة عليها متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود الغاذية وباقى المخدومة ماذكر من تصرفها فى الغذاء والدم (الثانى) قد تقدم ان الكيفيات خادمة مطلقة لهذه القوى وانما الكلام فيما يخص ويعم منها ولهم فى تفصيله خبط طويل ذكرناه فى كتبنا الحكمية كالتذكرة (وحاصله) ان شأن البرودة التخدير والتسكين والتنكيس فلو خدمت الهاضمة لبطل فعلها وبقى الغذاء نيا كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان الجذب حركة وهى شأن الحرارة فبقى ان تختص البرودة بالماسكة لاحتياجها الى السكون والشدة وبالدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها فى الماسكة أكثر (وأما) اليبوسة فاكثر محتاج اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت لاسترخت فدفعت ما لا ينبغى ثم الجاذبة عند الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها الى شدة فى الكيف تشتمل بها على الاجزاء وهذا شأن الماسكة (وأما) الرطوبة فاشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان حركتها مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها

فانصـتهامجففا بالشراب يقطع السموم وهى رديئـة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها
ورأيت فى بعض الـكتب ان عظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج *(رخ)* طائر
كبـير منـه ما يقارب حجم الجمـل وأرفع منه وعنقـه طويل شـديد البياض مطوق بصفرة وفى بطنه ورجليه
خطوط غبر وليس فى الطير أعظم منه جثة وهو هندى يأوى جبال سرنديب وبرماعة ويقال انه يقصد
المراكب فيغرق أهلها ويبيض فى البر فتوجـد بيضـته كالقبة مزاجه بارد يابس فى الثالثـة اذا طلى ببيضـه
الـكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منـه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السـدد
العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيـل
سائر الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة *(رخام)* حجر معروف
يتكون عن مادة عفصة وجد البرد هيولاها ويطلب فى تكونه مثـل البلخش والبجادى فتعيقه قوة الصبغ
وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود واقله الازرق
والاحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصـعيد الاعلى وبه تفرش الاماكن وهو بارد يابس فى آخر الثالثة
اذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلى حال الاورام وأزال الترهل
والاستسـقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ عـلى البهق والبرص والآثار السود اويه أزالها
وهو يصـدع ويقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع فى النقرس ووجـع
المفاصل *(ومن خواصه)* ان حمله أو الشرب فيه اذا كان فى المقابر منقوشا عليه يقطع العشـق اذا شرب
على اسم المعشـوق يوم الاربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر فى البواسـير قلعها وان سحق
بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحـديد وطفئ فى ماء وملح صار ذكرا *(رخام الطين)* قيموليا *(رشاد)*
الحرف *(رصاص)* يطلق على الاسرب والقلعى يخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا أطلق هذا الاسم
وهو أرد أ المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتولـده يقع بشرف زحـل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما
وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيه نظر للزوم قلته حينئذ والاصح ان تولده بالمشاركة فى
الـكواكب كما سـيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبـة للاول ومن ثم يشاهد حال دوراته لعدم نار
تحميـه وهو بارد فى الثالثة رطب فى الثانيـة ويكون عنه مولدات كثيرة كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك فى
الادهان عـدلها وبالغها مار ادمنها كالودع مع نحو الكزبرة وحى العالم وحبس المواد والنزلات مـع نحو
البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسـلاق وغلظ الجفن ويستخرج براوده الزئبق اذا كب فى الاذن
وهى حيلة شريفة تخلص من القتل واذا سحل وغـسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان
نثر عـلى الحكة والدماميل نفعها ووضعه على الخراج والبثور والاورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتـلام
والانعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم (ومن خواصـه) أن الاشجار
اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وان اتختم به مهزل سقط للقوى وان خمسـة دراهم منه اذا دفنت
تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة اذا سطعت ودفنت فى كوز جديد
وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا وان اللبن الحامض بالـكمون يقيئه فان سحق بعـد ذلك
بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الاول بما يناسـبه أو زانا نسبية مجرب (رطب) سادس مرتبـة من
ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثـيرة اجوده الاصفر الـكثير اللحم الرقيق القشر الصـغير النواة
الصادق الحلاوة وأرد أه الاسود وأعدله الاحمر وهو حار فى الثانيـة يابس فى الاولى يحرق البلغم ويذيبـه
ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيـما بالالوز اذا لوزم ويصلح الهزال العارض فى الـكلى وبرد الظهر ويحرك
الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الـكبد والاثـة
ومزاج المحرورين وتصلحـه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل
أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ (رطبـة) الفصفصة (رعى الابل) ويسمى مرعاويـلا ويعرف

فالجاذبة فى الاصح والدافعة
عنـد قوم هى أحوج ولا
حاجة بالماسكة الى رطوبة
أصلا (وأما) الحرارة فاكثر
ما يحتاج اليهـا الهاضمة ثم
الجاذبة لاحتياجها الى الحركة
ثم الدافعة وهل تدخـل فى
الماسكة قال الشيخ نعم وهو
الصحيح لان بالحرارة قوام
مطلق الحياة ومنعه جالينوس
وكثير من أتباعه لما مر من
الحاجة الى ضدها والجواب
عدم التنافى (الثالث) نقل
بعض المعربين من أبقراط
وانبادقليس وروفس ما ترجمته
بالعربية ان هـذه القوى
واحـدة بالذات ثم تكون
جاذبة عند حاجـة الجذب
هاضمة عند احتياجها اليه
وهكذا وهذا فاسد لا يجوز
فهمه (أما أولا) فلانه لو جاز
لصـدر عن الواحد افعـال
كثيرة وقـد عرفت بطلانه
ولانا نشاهد هـذه الافعال
تختلف فى عضو واحد فان
المستسقى تقوى فيه هاضمة
الـكبد وتضـعف دافعتـه
وصاحب عسر البول تقوى
فيه الماسكة والجاذبة دون
البواقى الى غـير ذلك وأما
ثانيا فـلان صورة كلام
أبقراط ونبطا سيا سرهافة
سنفاجة فى الماساريقى وهذا
ظاهر فيما ادعيناه لان معنى
نبطاسيا جنس القوة وسرهافة
يعنى متعددة وسـنفاجة
أربعة والماساريق الاعضاء
وأظن ان المعرب تصحفت
عليه سرهافة بسنكافة لان
كاف اليونانيين وراءهـم

عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبث الا أن بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الاطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فيخلصها سريعا فاذلك سمى رعيها واذا طبخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحلل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله الوخشيزك (رعى الحمام) هو قلطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه الى السواد وبعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوة والحمام يألف رعيها ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى بباب يعنى ايار وهو حار يابس فى الثانية يجفف يدمل القروح ويمنع سعيها واذا شربته المرأة ادر الحيض واحتماله فرزجة يقطع أمراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله الفوة (رعى الجير) شوك كانه البارأو رد الا أنه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الجير نفخ أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخالط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى شمه ويسقط القوى بشدة الادرار ويصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته الى نصف درهم وبدله ربع وزنه زمرد (رعاد) سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى السواد وبطنه شديد البياض اذا مسك خدر وأرعد واذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الاخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية اذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برأتاما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعى مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة وان طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع ابرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحنا وجعل على الشعر طولها ولكنه يسرع الشيب (رعى الزرازير) الفوة (رغوة) هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ ورغوة القمر بصاقه ورغوة الحجامين الاسفنج (رقع يمانى) يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجى وقد يقال تين هندى وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم ينجب ويرتفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج فى اغصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار وينقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى والآثار ويحلل الاورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثى والكسر وهو يضر المعدة ويصلحه الصبر وشربته الى مثقال وبدله ثمنه موميا *(رقعة)* تطلق على كل ما يجبر الكسر (رقيب الشمس) اسم للدرهم وصار يوما وما يدور مع الشمس كالخبازى (رقعا) السرخس (رق) يطلق على السلاحف (رقش) كبارها (رمان) البرى منه المض بالعجمة والبستانى الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل الكبير الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معمر وفرسبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب فى البلاد الباردة ويدرك بايلول أعنى توت والحلو بارد فى الاولى رطب فى آخر الثانية والحامض بارد يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الاصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة الى القبض الا ماء الحلو فى الاصح والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات ويحمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الالوان مجرب وبدر وحبه قابض مسدد ردىء وماؤه اذا غلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف أحد البصر كحلا ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ فى نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز واذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش

واحدة الا ان الكاف فى رأسها حاقة فكانها اسقطت من الخط وسنكافة واحدة فلذلك فهم ما فهم (وقال) المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل أربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى هذا الباب كونها فى هذه الاعضاء أقوى منها فى نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر (الرابع) الكيفيات المذكورة للخدمة هنا هل هى غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو الغريزية فى الابدان غيرها أو هى غير ممزوجة بالقوى السماوية أو الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج ثوانى فما ظنك بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل فى أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فاذلك الغير ولاى شئ لم يدم ولان ما ينشأ عن البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من

والالهيب والحرارة واشدة جلاته قد يوقع فى السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخى ويستحيل الى ما يصادف من الاخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وان طبخ كما هو بالشراب ووضع على الاورام حللها ولو فى غير الاذن وان طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى ينعقد قطع الاسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا وان استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلاص من الحب المشهور وقام مقام الشوبشينى فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وادخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان (ومن خواصه) أن عوده اذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع فى الارض كان حلوا وان عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا ابلع منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لا تمس بيد (رماد) هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا فى الثالثة واختلف فى برده وحره والصحيح تبعه فيهما الاصله وقيل حار فى الاولى وقيل بارد فى الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره واصلاحه كالاول ورماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا فى قطع الدمعة وحدة البصر واذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الاورام ويمنع سعى الاكلة ورماد الصوف المغموس فى القطران والزفت ورماد القروح مجربان فى قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت (رمل) اختلف فى توليده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطلق وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا باخذ أصحاب الرمل لتوليد الاشكال والضمير مستدلين بان الله تقدس وتعالى حين أنزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثانى ما يخرج بالحب كالفول والثالث ما فى علم الكتف وفيه نظر من توجيهه ومن عدم ظهور الخصوصية فى الرمل والصحيح انه جبال وأحجار فتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضى التى قلبت برا وان تلونه بحسب ما استولى عليه فان غلب الحر اصفر أو البرد ابيض والا احمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الابيض باردا فى الثانية والاصفر حارا فى الاولى والاحمر معتدلا والاسود حارا فى الثانية والكل يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والترهل والاورام الرخوة ضمادا وانه فاناقع خصوصا ان سخن وأجوده لهذا ما يكثر تتابع المشى عليه واستوت عليه الكواكب والاجود لرمل النا كزة ما لم تره الشمس وما لم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الاجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستدير جامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالغاونخل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت (رمان البر) الجلنار الذكر (رمان السعال) قيل الخشخاش الابيض (رمان الانهار) كبير الهيوفاريقون (رمرم) القرطم البرى أو القرصف (رمادى) كحل من التراكيب القديمة لكنا لم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرئ رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين فى النوم (وصنعته) اغدتوتيا هندى توبال النحاس رماد السلك سواء ماميران ربع أحدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل المماميران

المحققين كالشيخ لان تغير العناصر فى الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى العلوية قطعى الثبوت (ولانا) نجد زيادة الهضم أيام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية فى الاغوار ولان الزيادة القمرية تظهر فى الدماء والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركيب القوى البدنية مما ذكر (وأما) القول الرابع فمنسوب للحرانى وأكثر المتأخرين وهو بالهذيان أشبه ولولا اعتبار قوم عظماء له واعتدادهم بنقله لما صح أن يذكر لانه تحكم (وعندى) انه نشأ لهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التى لها صلاحية تعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث لا لما ذكروه وهذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقوية للماهية والسماوية للوجود فكيف يأتى ما ذكروه (وثانيها الحيوانية) وهى الكائنة فى القلب مبدأ وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها فى نحو الفالج والا لتعفن العضو

ويحلل ويرفع (رند) هو الغار وقيل الآس البرى (رهشه) الطحينة (روبيان) اسم لضرب من
السمك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بأبو جلنبو
وهو مدمع فاذا رمى فى ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يسخن ويولد دما
جيدا يصلح الرحم ويعين على الحبل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة وتخصه وصابدهن الجوز وكذلك المملوح
منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلى بزيت وتدهن به حال وجع المفاصل
والنقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة (رؤس) تختلف باختلاف
حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح
الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع فى معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها
ردىء ورؤس المواشى مختلفة الاجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغى تعاطيه بنحو الدارصينى والملح ثم
العينان وينبغى أن يزاد فى ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع
الرؤس لاخير فيها فانها وان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم
خصوصا فى البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب
الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها
فى ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع *(روسختج)*
ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ أبقراط ثم فشا فى الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة
وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال
وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته
ربع درهم وبدله الاقليميا (وصنعته) ان يصفح النحاس رقاقا ويطبق فى قدر ويبن طباقه ملح وكبريت
أوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع فى الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر
عليه المذكور وأطفأه فى الخل مرارا يكون جيدا (روشنايا) معناه مقوى البصر باليونانية وجار الوهن
بالسريانية ويطلق على المرقشيثا لنفسها وينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه ارسطيدوس صاحب
صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور فى الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد
استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع فى المرض البارد لانه حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من ضعف البصر
والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة (وصنعته) روسختج ملطف
الحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجفف فشادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما
كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل
نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك وفى نسخة الاقليميا اثنان
فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فاقد ملطف درهمان أو بياض فملح
اندرانى درهمان أو ضعف فى الاجفان فسنبل درهم ونصف وفى نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط
والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه
ولا تعتمد غير ما ذكرناه تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة *(ريباس)*
نبت يشبه السلق فى اضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرمانين امتزاجا وفى وسطه ساق رخصة
مملوءة رطوبة وزغب ما وزهر أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج
وهو بارد يابس فى الثانية يطفى حدة الحارين وأمراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف
الشهوة ويهضم ويقوى الاعضاء الرئيسة ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة
العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته
بعد ستة أشهر وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثين درهما وبدله مثله انس النفس (ريحان)

والطبيعية قالوا لانها لا تفعل فى الغذاء وانما توجب الحياة وهذا غير ناهض لانه يجوز أن يدعى أنها هى الغاية (وأما) قول الشيخ بان الحيوانية تهيئ العضو للحس والحركة فلو كانت هى الغاذية لكان النبات مهيأ للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه بانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة فى أنواع المواليد لانا نقول المطلوب هو تغيير الغذاء الى المشابه فالفاعل له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض التشخص (وأنا) أقول فى اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما أن يكون بميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر أو بقاسر يقسرها على التركيب لا جائز أن يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثانى فان كان النفسية وجب فساد المخدور لمفارقتها والحال انه لم يفسد فبقى أن يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تألفت قبله فى المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى فى الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا (وأقول) أيضا ان الحيوانية قد اسندوا اليها

اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها مامر فى الحبق ومالم يعرف الا بهذا الاسم منه الكافورى ويقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقا الا أنه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس فى الثانية اذا استنشق حلل مافى الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط التى فى الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان نثر سحيقه فى الجرح وان غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسليمانى الجنسفرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور وهو المرد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس *(رثة)* رديئة جدا لا يجوز أكلها فان أكل منها فالقىء وليكن من جوانبها لخلوها من الاعصاب وتبرز وأما من خارج فتحل الاورام خصوصا من العين وبجرورقها يبرئ السحج *(ريش)* من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشىء معين يذكر مع أصله

(حرف الزاى)

(زاج) من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الاغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين ينعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو مايكون أولا ثم يصير زاجا وقبل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الاول فى النقاء يضرب باطنه الى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بالميس وأغبر صاب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمى الشعيرة وهذه الثلاثة فى الاصح هى القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فاذا اصطحبت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فاذا استوفت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقند يسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصطحر هو القلقديس وزعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه مايذوب ويقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الاجود ويعرف بان يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والاحمر غليظا وبالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليحر ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الاصلان للمعادن كمل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا واذا اعتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسوّد البدن ويحدث الكرب والغثيان ورعما قتل ويصلحه القىء باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقد سها فيه الابسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قويت الا الزاج وبدله الزنجار *(زاون)* المر وأو شجر بالحبشة مجهول *(زاوق)* وزاووق الزئبق *(زاغ)* نوع من الغربان *(زبيب)* صنعته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليا فى عشرة أمثاله ماء ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب باسرع مايكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام الى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفى القديم بالخراسانى ويليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما ويسمى الصبيعى بمصر ومنه الاقسما

مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء من مقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت الطبيعية لزم صدور المتعددات عنها والحكيم ينكره وأيضا قد ثبت فى فى الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار فى الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهى الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك (وأما) النفسية ففى الفلسفة كمال أولى كما سبق وفى الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيأ من ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هى الجاذبة للهواء والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرر وا بطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثانى) قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعفة الاسد عن باقى الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال (قال) الفاضل أبو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرره وما حاصله

غالبا ويليه الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعبيدى والزبيب باسره حار رطب لكن الاسود فى آخر الثانية والاحمر فى وسطها والابيض فى آخر الاولى يغذى غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشمر الاخضر أزال الخفقان مجرب والخلاف الحاصلة للنساء بعد النفاس وان نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه عقل وحبس الدم وان درس مع أى شحم كان ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لاعجم فيه يسمى القشمش يصفى تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما *(زبيب الجبل)* يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية ويدعو وقاويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض ويدرك بآب أعنى أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بهما يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت ويفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الجل والبدن باقيء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال وبدله مثله عاقرقرحا *(زبد البحر)* ويسمى لسانه وطاعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلها الرطوبة المائية وقد كاد اجماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاماس الظاهر الهش الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى البياض وهذا الحصر عندى غير ظاهر لان الثالث من أنواع الحلزون وباقى الانواع بالنسبة الى الصلابة والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط وبالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والاول يجلو الاسنان ويقع فى الاكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تنشقا بالخل وفى الزبد سر لمن أراد ان يزيل اللحم من بدنه اذا عجن بالخل وطلى البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القيء والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الالعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور *(زبد)* هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الاولى اجماعا رطب فى الثالثة على الصحيح يسمن تسمينا عظيما طلاء وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة

انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلا بد وان تكون من الاربعة أو خارجة فلا بد من بيان الاستناد اليها وقال المعلم الثانى انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء الغضب مثلا وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات والا لم يكن المحرور أكثر غضبا ووقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات (وأما) الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شأنه ذلك كالاعراض عما لا تسمع به غالب النفوس من المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين أن تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى بم يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بان أجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسيأتى فى النفسية ولم يبينوا فى هذه شيأ فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف أو كان فلا بد من بيانه ولم يبينوه (وأنا) أقول انه يجب النظر فيما تفعله وفيما يحتاج اليه من التشخصات

والسعال اليابس والاورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن به فى الصلابات وحصر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويدر بالشباب حتى يعرف فيذهب وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن وبحد البصر وفى ما لا يسمع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان صح من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب *(زباد)* عرق حيوان يشبه السنور والبرى بين سواد وبياض يوجد كثيرا بمقدشيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة ويعلف السنبل الرطب ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخذيه فتمده ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير واذا دلكت به اليد لم يدبق وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمحلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيور ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية *(زبرجد)* حجر يكون عن مادة الذهب فى معادنه غالبا يبتدأ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما الا تلون الزبرجد وأجوده القبرصى فالمصرى وقيل العكس وأردؤه الهندى الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصرى والاصفر وهو القبرصى وكاؤه من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد فى الثالثة يابس فى الرابعة قد جرب منه التخليص من الجذام مرارا ونفعه ان تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا فى العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت عليه صورة مركب والقمر فى بطن الحوت ولبس فى بنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة ولف فى الرصاص ورمى فى شبكة الصياد وكان النقش فى طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق بيسير النوشادر وقطر حتى يحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله فى الدواء الزمرد وغيره المغناطيس *(زبزب)* هو المعروف الآن بالتفاوه حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس فى الثالثة اذا الميأ كل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة *(زبل)* مضى مع حيواناته ويأتى ما بقى وذكر جالينوس لزبل الصبى مفرد الاهتمام به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم *(زبد القمر)* بصاقه *(زبد القوارير)* رغوة القزاز عند سبكه *(زبد البورق)* خفيفه *(زبد القصب)*

فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت أن الغذاء الذى هو معروض الطبيعة يحتاج الى ما ذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولا شك فى احتياجنا الى استنشاقه من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلا بد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة فى أن الهواء لا يكون عنه منى ولا منه غذاء فانتفى أن يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فبقى الكلام فى نامية وهاضمة والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما لجواز أن يكون الهواء غنيا بلطافته عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم فى الغذاء وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ما سمعت

رطوبة

رطوبة تجتمع فى أصوله *(زجاج)* هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدنى يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية خاب وغير المعدنى هو المصنوع من القلى جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوى وهو ان يصير فى كيان المنطرقات يلف ويرفع *(وصنعته)* أن يؤخذ من الطلق والكثيرا ومكاس قشر البيض ونابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها الى مائة وتسبك وتقلب فى دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به فى المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا صافا ان وجد فيه غش سبك بالقلى ثانيا ومما يجعله فى كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندرانى سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار وفى المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ فى كيان القمر وفى غيره أنها تجعل المشترى كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثانى نعم يقتضى الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتى تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضاء شفافة وهو من أسرار الاحجار القديمة فان أردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسه قلعيا محرقا بالكبريت الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلعى أسربا محرقا أو روسختج كان أترجيا فان بدلت ماسوى القلعى بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حاله كان أحمر فان تركت القلعى أيضا بحاله وضممت اليه كربعه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزئبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد (زرنباد) بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبة وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وانما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التأكل وهو ينبت بجبال بنكاله والدكن وملعقة وبجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بسرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الاجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الارفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالخاصة وصبا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الاعضاء الرئيسة

والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور أعلم (وثالثها) جنس القوى النفسية وتحته نوعان (الاول) نوع الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر فى التشريح مافيها (والباطنة) وهى أيضا خمسة أولها بنطاسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ماتدركه الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جسمانى فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لاتدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا ويسمع اصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسمانى وهو باطل (وثانيها) أرقاسيا يعنى الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شأنها حفظ ماقبلته الاولى دون حكم على الحواس ولامشاهدة للصور بخلافها (وثالثها) منطاسيا وهى المتصرفة موضعها البطن الاوسط أو مقدمه مضافة على

ويحل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل وإذا اديم دلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء (ومن خواصه) أن دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القىء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله ونصف درونج ونصفه حب أترج وثلثاه طرخشقوق (زرنب) يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجاني وانه شجر بلبنان والصحيح انه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك بيشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الاولى يطيب الرائحة ويزيل ما خبث منها ويصفى الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويحشى ويحل الرياح ويقوى الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى ان عصارة طريه تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع فى الترياق وهو يصدع المحرور وزعم أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الدارصينى أو الكبابة (زراوند) نبت مشهور يسمى باليونانية ارسطولوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج ردىء يسمى الانثى عريض الاوراق له زهر أبيض يحيط بشىء أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطرى له زهر فرفيرى وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضى وأما المدحرج فليس له الاغصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كطار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتأكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حد ما فى الزنجبيل وهو حار يابس فى آخر الثانية والطويل الذكر فى الثالثة أو حرارة الانثى فى الاولى وهو على الاطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والحكاك والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجونى شربا وطلاء وينقى الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج بازالة الربو والسعال وما فى القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعا فى الباطن وذلك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعى الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر لما مر اختلافه بحسب الارض *(زرنيخ)* يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله بخار دخانى صادف رطوبة فى الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة والدونة كأوراق الذهب يلين كالعلك ويتفكك فى الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطى الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعر وأكال وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم فى معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود فى آخر الرابعة والاخضر فى أولها والاصفر فى وسط الثالثة والاحمر فى آخرها والابيض

الخلاف وهذه قوة شأنها التخايل والتركيب للصور والمعانى كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها فى المعانى وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس فمتفكرة والا فمتخيلة (ورابعها) الساقطة يعنى الواهمة وهى قوة موضعها مؤخر الاوسط أو مقدم الاخير شأنها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب وهى كالحس المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرانية يعنى الحافظة موضعها البطن المؤخر شأنها حفظ ما أدرك بالبواقى والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه أوهم آلاتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك بأحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وأنكرها قوم تحكما ولا خلل على الشرع فى اثباتها بل هو وارد بها اذ لا عن السكوت عنها الا انه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحى وذلك جائز بدونها ولانه عندى ضرورى اذ ليس لنا راد على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم قاسى الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا

فى أوائلها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالراتينج وبياض الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج مافى الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا البخور به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء وبسمن البقر يطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حى العالم ومرارة الثور والشب طلاء يمنع أذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبى مجونين محرقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخرء العصافير يسقطان الثاآليل عن تجربة وبالصبر ودهن البان المقشر وماء الكرات يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة اذا صعد حتى ان جل الاطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والقىء باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيراء والخطمى والاجود أن يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائه حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فانه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها مثلها وأن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت *(زرشك)* الامير باريس *(زرنيخ خراسانى)* سم الفار *(زرد)* وزردك العصفر *(زرجون)* معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر *(زرقون)* السيلقون *(زرافة)* دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجليها وقيل برية مركبة التوليد ولا نفع فيها هنا *(زرزور)* ما نقط بالسواد والبياض من العصفور لا نفع فيه هنا سوى روثه فانه غمرة مجربة ويجلو الغشاوة *(زعفران)* بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجادى والرعبل والدلهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل البوس وزهره كالباذنجان فيها شعر الى البياض اذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك باكتوبر ولا يعدو أصله فى الارض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه اذا شرب بالميفختج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن قطورا وفى الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الاتن أو النساء وان حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كاغ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة *(ومن خواصه)* أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون واشده جلاء يزيل الزرقة من العين وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة *(زعرور)* هو الكيلدار وفى الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كأكبر البندق وأصغر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته

أقل ان يسئل الميت ويعاقب دون أن يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحى ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مسندا الى الحس وجب أن يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقى اما أن يكون ما قاله عن صدق أو سوء تخيل أو كذب لا جائز أن يكون شيأ من الاخيرين والا انتفت فائدة البعث وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثانى) القوى المحركة وهى اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة أو على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهى الشهوانية الحيوانية أو على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة أو مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية أو فاعلة وهى فرعها فان الفعل اما قبض أو بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وبسط الوتر أو العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور (فروع الأول) ما مر من تفصيل هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة فى المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه

كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة لطيفة اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع على الاورام الصلبة والجمرة الشديدة حللها وأزالها ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة ويهيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعها ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربته مائة وعشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر *(زعنبر)* المرو *(زعفران الحديد)* صدؤه *(زفت)* قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من اشجار التنوب والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيها والا فى الثانية أعظم عناصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق واذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه ومنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بان يطبخ ويغطى بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريج يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا *(ومن خواصه)* اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران *(زقوم)* نبت كشجر الرمان الا أن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ما ظهره أصفر يخلف ثمرا كالاهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام ورقه يلحم الجراح سريعا ويحلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الاوجاع الباردة *(ومن خواصه)* أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسر برؤه موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور ويسود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط *(زلابيه)* عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الخلو *(زلم)* هو حبه *(زمرد)* معدن شريف فى الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فيمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد اذا تمازج أصلاه انعقد على حد در جتين ليتاثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبثة فيسود فيغشاه برد فيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شئ عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى احدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى بمعنى انه يشبه الذباب الاخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافى البادى شعاعه الذى يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة العين المخفية فريحانى يشبه الريحان فسلقى تضرب خضرته الى السواد وهذه الثلاثة هى الزمرد فى الحقيقة وقيل ان منه نوعا يسمى الصابونى يضرب الى البياض وفواس يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثانى وراء اسوان فقول بعضهم انه بمصر تجوز وقيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلى الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع الا الاول والزمرد بارد فى الثانية يابس فى الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرطا منعه من الصرع

ان

(الثانى) هذه القوى وان ثبتت فى الاشخاص فليست فى جميع أفراد المواليد على حد سواء بل هى متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وها أنا أدلك على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى أنواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا أنواع المولد الرابع وأما النبات فانتظام النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية فى الاصح (الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعية لاشك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والا لاتلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى أن يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما أن يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما أو بعد مدة مخصوصة على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه ثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) فى اثباتها للنبات

أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وان نثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا ويفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا (ومن خواصه) أن لابسه لا ينكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق وان أدنى من عين الافعى جذبها وان لبس فى خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وان علقته المرأة فى شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وانه يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منه فى مثقالين ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس فى برج هوائى أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يعض حامله فى حاجة الاقضيت منقول فى التجارب وشربته ثمان حبات وهى حد ما ينقذ من الموت بالسم وبدله فى علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفى الصرع الفاوانيا وفى السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحته *(زنجبيل)* معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الارض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بداbول من أعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتأكل لفرط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة فى المعدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الاحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكى وتمودى عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع التربد يسهل ما فى الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب الغشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل (ومن خواصه) أنه اذا أكل على السمك منع العطاش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم فى كل ما ذكر وبدله الدار فلفل (زنجار) اما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو ثجير العنب الحامض بالتعفين لكن على انحاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج الى غير ذلك ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الاندرانى وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشميعا فانه يأتى غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكبرانى وهذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس فى الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وان سحق فى النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجف ويغلظ كان كحلا يحد البصر ويقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسمى نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القىء باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب (زنجفر) منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر الممثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صحته فى المذكورات أقوى وأجوده الرزين الاحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت (وصنعته) أن يوضع الزئبق فى زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه

لاشك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه ما يحفظ قواه الاعوام العديدة الى أن يزرع أو يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود الصورة لا على الوجه السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا وأما صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا وورقا أو غيرها من أجزائه يوجب هاضمة وغاذية وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح ليحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الآس والياسمين الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما اختصت به الحيوانات لكن الاكثر على أن هذا من قبيل الخواص وفى النفس منه شىء وبالجملة ان قلنا بتعديل الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن أراد البسط فليطلبه من التذكرة أو الشرح أو غاية المرام

(فصل فى سابعها وهو الافعال) الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا وهو الاصح جعل الانفعال طبيعية لان الفاعل

بنحو السرجين حتى يجتمع من الرماد ما يوارى القدر وتسمى شامية وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الثالثة
يزيل الحكة والجرب والحصف والنمش ويقتل القمل ويجذب نحو الاوا كل حتى دخانه لكنه كالزنجار
اذا تبخر به الآدمى لا بد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل
تآ كل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القىء وشرب
الامراق الدسمة وبدله الشادنة (زنابير) ليست ذكور النحل كما توهم بل هى معروفة منها الاحمر والاسود
وما يميل الى صفرة ما ويسمى زنبور النحل ومنها اخضر لا يجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة فى الثالثة
اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وان ضمدت به الاورام حللتها اذا كانت عن
برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهى مسمومة تضر المحرورين بما أوقعته فى ألم شديد
وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل ان شرب سحيقها الى درهم يسمن (زنبق) الاصطر من الياسمين وينفرد
عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا اذا هرى فيه الحنظل الاخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل
وتودى على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب (زنجبيل الكلاب) بقلة
لا نفع فيها (زنجبيل شامى) الراسن * (زهرة) * اسم للقرنفل الشامى وتسمى القرنفلية بالمغرب وهى
عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامى وساقها اخشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية
وهى كثيرة الوجود لا تختص بكفرسلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس فى رؤسهم كثيرا
وهى حارة يابسة فى الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع
مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهى تنوم كيف استعملت
وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرار وقد تطلق على اللاغورس
وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشئ رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل
حين ينصب فتصعد الشمس منه على وجه المناقع شيأ أصطر زهرها منتنا حادا أكالا يقال انه ذخيرة وزهرة
النحاس ما يكون منه عند السبك والطفء أو يكون مما يجرى الى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب
مستدير وحكمها كحكم الزنجار * (زوفا يابس) * نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر
البستانى وقضبانه قصبية عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانية أو
الاولى يابس فى الثالثة أو الاولى لا يعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس
خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وان يعقد شرابا فان كان هناك حرارة جعل معه
الخشخاش أو قرعة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الاورام كيف
كانت ويمنع ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن أزال ما فيها من الريح وتزيل
الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدله الصعتر * (زوفا
رطب) * هو المعروف فى مصر باللادى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز باعمال أرمينية وأصله طل
يقع على الاشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينها فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض اذا حل وقد استقصى
فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو الاولى يحلل الرياح والاورام والمغص
وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر
يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب الاستسقاء وبرد الاحشاء والرحم واذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق
ألحمها ودخانه يطرد الهوام وان حرق مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وان غلى وطليت به المقعدة
أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته الى درهم وبدله اللاذن * (زوان) * حب
أسود تمشى مر منه مفرطح ومستطيل وضارب الى صفرة ونباته كالحنطة الا انه خشن وله أغصان مفرقة
وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سنى المحل
وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الجرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة

والغباذى بهذا المعنى من
نفس الشئ ولا مرجح لاحدهما
فتعين التناقض فى قولنا فى
الافعال ومثبت الاركان لما
عرفت قال الفاضل أبو
الفرج فعليه تكون
اللوازم كالذكورة والانوثة
والصحة والمرض من
الطبيعيات لانها من
مقومات الوجود انتهى وقد
عدها قوم منها وجعلها
أحد عشر وزاد آخرون
السحنة واللون والجواب
عن هذا أن المراد بالطبيعى
ما لا يمكن خلو البدن عنه
مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو
البدن عن بعضها ضرورة
والا لكان كل بدن ذكرا
وصحيحا أو عكسهما وهو
محال والافعال اما كائنة
بقوة واحدة وهى بحسب
فعلها كالتى تسمى المفردة
أو باكثر كعكس هذه مثل
الازدراد وكل اما تام ان
جرى على الصحة أو ناقص
ان خالفها

(الباب الثانى فى الاسباب)

السبب لغة ما يستمسك به
واصطلاحا ما يتوصل به الى
المطلوب وهنا ما يكون أولا
فتعرض عنه للبدن حالة
أخرى لا علاقة بينهما من صحة
وغيرها فعليه أصول
الاسباب كالحالات وستعرف
انها ثلاث لكن تنقسم
الاسباب فى نفسها بحسب
عوارض أخر الى أقسام
مختلفة فلنرتب اسبابا على
فصول تلم شعث أحكامها
على الوجه المشروط سابقا

أوالثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الاورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوّم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة ويصلحه القىء باللبن وأخذ الربوب الحامضة *(زيتون)* من الاشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين الى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجل على انه بارد يابس والحق أن ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار فى الاولى وثمره ان لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها والافكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها أوفى الثانية وجميع أجزائه قابضة اذا احرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت اجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وان دق وضمد به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمدت به السرة قطع الاسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والابرية والسعفة وان دقت الاوراق والاطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الاسنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا حقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت السيلان والرطوبات وان طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا بالامراض المقعدة خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان المتأكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمى كيف استعمل وأما ثمرته فان أخذت فجة ورضت وغير عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جودت الشاهية وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلا دق ووضعت فى ماء طبخ فيه الجير ذهبت مرارتها فى يومها وهذا هو الزيتون المكاس ولا شىء مثله فى الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وان نضجت فأجود ما أكلت بأن تبقى فى زيتها كالمجلوب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنية والحلاوات والاكثار منه مما يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغى أن يختار من ثمرة الزيتون السبط المستطيل الصغير الذى اذا قشر كانت نواته سبطة والبكار منه الذى فى نواه كالشوك الذى يعصر لاخير فيه فانه يولد الاخلاط السوداوية ونوى الزيتون ان بخر به قطع الربو والسعال ولب النوى اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه كحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكى لى رجل انه رأى على ورق الزيتون جلالة كاملة وانه جرب حل ذلك لقطع الصداع المزمن وأى جزء منه طبخ وطلى به أذهب الصداع المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام *(ومن خواصه)* أن حل عودمنه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله فى البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة وادمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات *(زيت)* هو الدهن المعتصر من الزيتون فان أخذ أوّل ما خضب بالسواد ودق ناعما وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى زيت انفاق وهو بارد فى أوّل الثانية يابس فى وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى وكل منهما يسميه العراقيون الركابى لانه يجاب اليهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردىء جدا وأجود الزيت زيت انفاق لالذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الالوان ويصفى الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود

(الفصل الاول فى سبب انقسامها وانحصارها) لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لاسبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفها فقط أو مكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يمرض أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة فى كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى مادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع وحرق الفراريج

وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك ويقع فى المراهم فيدمل و يصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب و يصلح الشعر و يمنع سقوطه و يقطع العفن و يشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض و يحد البصر و ينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه و يرفع وان طبخ خمسة أجزاء منه بجزء من كل من الجير والقلى والنطرون الاحمر الجر و رعها ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتى يعود الى النصف وسحقت به الاصداف أو الذكر خاصة ثم سقاته على العقد بعد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه فى التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر و يعوض البلسان و يتصرف فى منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعطن يولد الاخلاط الفاسدة و يملأ البدن بخارا و ربما ولد الحكة و يصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج و يهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب (زيبار) ثفل الزيت الباقى بعد العصر اذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا و يلحم القروح وكلما عتق كان أجود واجود ما استعمل فى الابدان القوية القشفة (زيت السودان) ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم الجيد و يلطف الاخلاط و يذهب أمراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر و يفتح السدد و يدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الاورام الباردة حللها (زئبق) أحد أصلى المعادن كما هو والانثى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تزيد الى أن تمتزج و يستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة الجبلية كأقاصى المغرب والروم واطراف السابع فيسيل فيها الى الاغوار و يجتمع فيتلقى بذهب أو رصاص وانما كثر لعدم الكبريت هنالك والشرقى منه المصعد والغربى الخام و يغش بتراب يلتقط من النواحى المذكورة و يعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ماصفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة كما ذكر لانه أصل الفضة وغيرها والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صح الآن منه أنه اذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى والحب المعروف بالافرنجى والقروح والاواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما رديئا لاسيما لو حامضا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وان برد أحدث وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات فى الاسبوع وهى مشهورة بمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب و يقتل القمل اذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق فى العنق واذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغى حفظ السمع والبصر والاسنان من دخانه فانه يفسدها و يطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان متبنا بنحو التصعيد والافلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الافرنجى اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضى الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون و يعجن بماء الورد وشئ من دقيق الحنطة و يحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال بعرض منه ما يعرض من السموم و يصلحه القئ بالشيرج واللبن والماء الحار

(ومن

حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج لهذه والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة وفى زوال أحدهما مع مقام ما أوجبه أو فى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب مهما ما يخالف غيره وان زالا كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين ومنه الحمى وهى تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع للتأثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى

(ومن خواصه) أنه لا يجاب الا فى جلود الكلاب وقدر شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص (زيتون الارض) المازريون (زيتون الحبشة) ويقال الكبابة البرى (زيتون بنى اسرائيل) حجر اليهود (زيرفون) الغبيرا (زير) الكتان

(حرف السين)

(سادج) بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع بالهند اذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى بسيطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوى الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وانما هى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك السادج بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوز بواو يعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلاظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب (ومن خواصه) حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندى (ساج) يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب الا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندى يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته نافجة المسك نقات ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطاش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل وبذر الابن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفأ فى الماء *(ساذروان)* معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكمه حكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الاولى ملاك أمره انه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس *(سالامندار)* باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكال مقرح يقع فى المراهم لا كل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعطين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الاكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف (سام أبرص) هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويبيض فى كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب *(سامان)* ضرب من البردى (ساق الحمام) خرؤه (سابيرك) ثمر اللفاح أو هو (ساساليوس) هو سسليوس (ساسنبر) ويقال بالباء النمام (سبستان) هو المخيط والسكسنبويه وعيون

مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تعالج من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم تتم انما سبب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها بفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى انها اما زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلاد كذلك الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله تعالى ثم الضرورية انما انحصرت فى ستة لان البدن اما أن ينظر فى تصحيحه فى

السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الاوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر في البلاد الحارة وهو بارد رطب في الثانية أو الاولى معتدل أو هو حار في أول الاولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما في الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به في نحو السحج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى (سبج) حجر جبلي يكون عن رديء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر في سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس في الثانية أو حار في الاولى يابس في الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر (ومن خواصه) ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب القوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له في أفعاله (سجلاط) الياسمين (سدر) شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار في الاولى وثمره بارد فيها أو رطب في الثانية وكله يابس فيها اذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والضال منه أعني الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر (ومن خواصه) أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلى ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو النبق اذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ونواه اذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذي أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبردين وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب في المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين (سدا) بلغة العراق الخلال (سذاب) بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفي المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا وأوراقه تقارب الصعتر البستاني الا أنها أبسط وله زهر أصفر يخلف بزرا في أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار في آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا ففي الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب الفواق عن تجربة في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفي أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وان طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابي والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ في الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء أكلا حتى ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والثقل والدم احتقانا وأكلا *(ومن خواصه)* قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدا المعادن وهو يصدع ويحرق المني وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لانه في الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر (سرخس) هو نبات يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف أغصانه كأنها أجنحة له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريفا يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس في آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات السوداوية ويحلل الرياح والخفقان العسر

ويخرج

مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو في صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية فالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة فالحركة والسكون أو داخلة فالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدأ أولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي في اماكنها

(الفصل الثاني)

في تحقيق حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهي أشرف أجزاء البنية ولان البدن لا يبقى بدون الهواء زمنا كبقائه بدون غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول أو مضادة لها كالوباء أو غيرهما كالتكيف بما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لا أنه حار بالطبع اذ ذاك لازم وكذا الكلام في الثلاثة الأخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل وأما هواء الصيف فلا نزاع في حره ويبسه للمسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرورة

ويخرج مافى البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى مثقالين وبدله العسل (سرو) أفرد جالينوس وغيره البرى منه فى العرعار فليؤخر وأما البستانى فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب مايشاكله من الاشجار الجوز الرومى ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا ينشق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار فى الاولى وعوده بارد وثمره حار فى الثانية وكله بارد يابس فى الثالثة لحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لاسيما البق مجرب وان عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو فى غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والاملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ فى ذلك دهن وطلى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول فى الفراش وان هريت أجزاؤه وطلى بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشى كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله مثله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان *(سرطان)* ماوجد منه بريا فلا يستعمل بحال والنهرى منه أبيض هو أجوده ومنه ملون وهو حيوان كثير الارجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ماوجد فى الماء المالح وهو بارد فى الثانية رطب فى الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نطف وطبخ مع الشعير حتى يتهرى وقد يضاف ربسوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويسقى فانه يصلح الصدر ويزيل علله وان اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا احرق فى نحاس أحمر بعد طلوع الشعرى والشمس فى الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا ويطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهى مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها فى أمراض الثدى طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضعا (ومن خواصها) أن تعليق أعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وانه بالبادروج يقتل العقرب والبحرى منه المعروف بالجرى لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودمل الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرصى أو المختوم ويقع معه فى الحيات والسرطان بطىء الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة (سراج القطرب) اسم لكل شجرة تضىء ليلا بذاتها أو باجتماع الطيبوث عندها كاولاغيوس والبعيلة والبير وح الصينى (سرمق) القطف (سرما) من الانبذة *(ساليوس)* ويقال سيالى نبت رومى وفارسى تمتشى منه عريض الاوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشبت وكالخردل وحامله أنه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر أربعة أنواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالانجذان ويعرف بطيب الرائحة وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة لايجتمع مع الريح فى بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد اليأس ويعين على الحبل مجرب حتى ان المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحبل وفيه بشارة العاج (سطورنيون) نبت يونانى تمتشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير

لان الجادة ضيقة تجمع وقال الصابى والمعلم الثانى وينسب الى جالينوس ان سخونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه أجساما صغيرة وهذا مبنى على أن النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضىء وهو باطل بعدم رؤيته فى الوسط ولو انحدر نازلا لرؤى فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت فى المضىء لزم التداخل أو كبره بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغى أن يستر ماتحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلابد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر أو ثقيلا فلا يصعد ونحن نراه ملأ الحيز فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان أجساما لانخرقت الافلاك فاذا هى جواهر توجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء الصيف من انعكاس تلك الجواهر على أهل الوسط ومايقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بالانعكاس على العقبة

يتفرع عنه فروع عليها انفاخات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا في الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس في آخر الثالثة جلاء يقطع اذا قطر في الانف سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطر وأكل أو تسعط به أزال اللقوة عن تجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرج ماء أسود ويخرج الحصى بقوة وان لطخ على الاورام حللها ويسقط الاجنة ويدر الحيض حملا في الفرازج و يطلى به مع الطين الارمني فيذهب الحكة والجرب و يقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيراء وشربته نصف درهم *(سعد)* نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت في البيوت فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الاوراق مزغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته اذا جعل مع البنفسج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس في الثالثة والهندي في الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة وبدهن البطم يحرك الشهوة بالغا و يقع في الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان و يمنع قروح اللثة والبخر ونتن المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوي البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها ويفتقها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة و يصلحه الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع في الجذام لشدة حرقه الدم فليتبعه في الخل والسكر وشربته مثقال و بدله مثله سنبل ونصفه مر وربعه دار صيني (سعدان) شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس في الثانية يقطع الاسهال والزحير (سعالي) الفيجربون *(سعوط)* هو في الاصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس (سعوط) يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار *(وصنعته)* مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم *(سعوط)* يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد (وصنعته) كندر اثنان صبر جوز بوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحري كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة *(سعوط)* ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد (وصنعته) فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش (سعوط) مثله *(وصنعته)* صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش و يسعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق (سعوط) يقطع الرعاف *(وصنعته)* كافور أفيون من كل نصف درهم يحل و يعجن بماء الورد (سعوط) ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اثنان سماق كشوث من كل أربعة دراهم عفص جلنار ورد عدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمني من كل اثنان (سعوط) ينقي الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة (وصنعته) كندس فلفلان دار فلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان *(سعوط)* يحلل الرمد والصداع الطويلين (وصنعته) شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن و يسعط بماء المرزنجوش أو السلق (سعوط) من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة *(وصنعته)* لبني

ولهذا يخف الحر أو يعدم في الشتاء لسكونه وايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيهما وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ماسبق اذا عرفت ذلك فاعلم أن غالب أحكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل في الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة في الاربعة صح الهواء والا تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستنادها الى غيره لكن يلزم أن تكون أخف وأسرع برأ ثم الكائن عند التغير من الامراض ماتقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشأن الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي وشأن الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة أو العكس وبعض امراض الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقي في الاشتراك الواقع في الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف

عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف
قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء
(سفرجل) شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان
وهو قدر شجر التفاح الا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بايار ويدرك غالبا آب
وثمره يكون فى حجم الرمان فاصغر عليه زغب كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية
وهو قسمان حلو معتدل رطب فى الثانية وحامض يابس فيهما بارد فى الاولى مفرح يذهب الوسواس
والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق
والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضمادا ويحبس الدم والاسهال بعد اليأس
خصوصا اذا أضيف اليه دزهره وشوى وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة
وان ضمدت به الاورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق
ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته فى الاحليل أو حملت فرزجة أزالت القروح
والاوجاع أو شربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا
واحتمالا وطلاء ويحللان الورم ويدملان الجرح وحذر وراوان أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا
عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه المعروف بلعابه اذا وضع فى
الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو
وبمفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته يبلغان الثانية ورب السفرجل قدمر وأما شرابه فيفعل
ما ذكر من نفعه بقوة وربما كان للدبر ودين أوفق ومعجونه المقوه بالدارصيني والجوز بوا والهال والقرنفل
يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبخه حتى يتهرى أو طبخ مائه
بالدهن حتى يصفو ينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا فى الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء
مروخا وهو يضر العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع
الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل عنه من القولنج المقل الرطب
وحد ما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغى أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فانه يذهب ماءه
سريعا *(سقندرايون)* يونانى ينبت بالاماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل
الرائحة وثمره أبيض الى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد
والقولنج والصرع والبواسير ولو ضمادا أو فتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم
ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراو شربته الى مثقالين *(سفوف)* هو أقدم التراكيب
على ما رأينا فى قراباذينات اليونانيين قال ديسقوريدوس كان أبقراط يسحق الادوية ويأمر باستعمالها ثم
أراد من بعده حفظها وبقاءها فرأى ان العسل أجود ما يكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب
فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان أبقراط ذكر المعاجين
واندروماخس ركب الترياق وهو قبل الاستاذ فلعله أراد أبقراط تلميذ اسقليبوس فيتجه والسفوفات أجود
ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى أن تؤخذ فى الاخلاط اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة
بنفسها قالوا وهى تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا أن تخلو عن مكرب
كالبسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ بسرعة اما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا
ومما تقرر علم انها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا *(سفوف الراوند)* وهو من
صناعة رئيس المحققين واستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشى
وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى والبواسير وتبقى
قوته الى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد *(وصنعته)* عود هندى راوند مصطكى دارصينى

وأوجاع المفاصل وعسر
البول والجنون وفيه أكثر
امراض الصيف لضعف
التحليل بخلاف الصيف
فانه يحال الاكثر من امراض
ماقبله والشتاء ادرار البول
لقلة العرق بالتكاثف
الخارج والقروح نحو
ذات الجنب وامراض
الصدر والصوت واذا كانت
السنة على الطبائع الاصلية
حدث كل فى محله ومتى كانت
فصلين فاقل أو ثلاثة فبحسبها
وكذا القول فى الهواء مع
الفصول فقد قرر بقراط
ان الشمال اذا كثر فى الشتاء
مع قلة المطر والجنوبي فى
الربيع مع كثرة المطر كان
الصيف كثير الحميات لفرط
الرطوبة وكثر اختلاف
الدم ان تسفلت المادة
ونحو الرمد ان ارتفعت
وكذا لو احتبس المطر أصلا
ولو انعكس هذا الحكم
فصار الشتاء جنوبيا كثير
المطر والربيع عكسه كثير
الاسقاط لاحتباس الرطوبة
لتكثيف سطح البدن
بالهواء الشمالى وضعفت
الاجنة وسائر المرطوبين
وقد صرح ابقراط على
الاجمال بان قلة المطر خير
من كثرته وهذا غير صحيح
والحق ان السنة متى يبست
صح كل مرطوب وبالعكس
ولكل فصل حكم والعدل
معلوم من الطرفين ألا ترى
أن الصيف اذا كان شماليا
قليل المطر وكان الخريف
ضده والشتاء كالصيف

قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير وردأحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزركرفس حجر اليهود فاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضاف الى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة نخولنجان بدل الكزبرة دارفلفل بدل الاملج أو أريد قطع الاسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت الجرجانى نقل عنه فى ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك *(سفوف)* عن ابن جبيل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه *(وصنعته)* قصب محرق ورس ملح هندى من كل جزء مسك ثلث جزء وعندى ان هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود والملح الهندى بالافتيمون والورس ببسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب *(سفوف)* ينسب الى المعلم حكى فى جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها اليه ما صورته قد أرسلت اليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه الى مثقالين *(وصنعته)* قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون اهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصينى فلفل دارفلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله فى جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال استاذنا انه خط جالينوس بدل نارقيصر ونارمشك راوند والعود جزآن وحذف القرنفل وقال انه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه ان هذا السفوف ينزل على الامزجة الباردة الرطبة فلنا ان نتصرف فيه فتى استعمله محرور فالصواب ابدال الجوزة بالطباشير والمسك بالانيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف فى التبريد لان العنبر يقابله ولا بأس بادخال البنفسج فى الصفراء والافتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم والصندل ان كان فى الكبد ضعف والأسقولوان كان فى الطحال والطين الارمنى والمختوم بدل القرنفل على ما فى الاصول وبدل الاصطمر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله ستة أمثال الكل *(سفوف)* يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر شربته الى أربعة دراهم *(وصنعته)* لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه حجر يهودى حب الفلت صمغ اجاص مر بزر فجل وبج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر خطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع *(سفوف)* يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الابردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته الى أربع دراهم *(وصنعته)* سعد سنبل هندى اسطوخودس كندر بلوط جفته سماق أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة *(سفوف الطين)* أصل تركيبه وسفوفات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعى والمغص وتبقى قوته الى سنة وشربته الى مثقالين ونصف *(وصنعته)* بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة وردطين رومى مر صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم *(سفوف)* جيد الفعل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة *(وصنعته)* أنواع الاهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء غافث فوتنج من كل أربعة كهربا بزر رجلة مرجان

اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين مع المرطوبين واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيئ المواد القابلة لما ذكر فان الهواء جزء علة فى ذلك اذ ليس له الا الفاعلية *(خاتمة)* قد حصرت طوارئ الهواء فى علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفى سفليه فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكبريتية فان اتفق المغير فى جهة تناسبه افرط التغيير فى ذلك الطبع وأضر باهله كالماء فى المغرب والاعتدل مطلقا كالماء فى جهة المشرق أو من وجه كالنار من جهة الشمال وكل ساتر جهة يوجب ضدها الا الجبال لانها مع ايجابها ذلك تسخن البلد اذا كانت فى جهة المغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندى انه جار على الاصل فانها وان فعلت ذلك أول النهار فهى تعكسه

من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضف ثلاث قراريط مسك وان أريد الاسهال أضيف بنفسج بسفايج عود سوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الاحمر أو قوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة حرير محرق لؤلؤ كزبرة يابسة طين أرمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود درونج وزرنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقى بماء الزرشك ودهن الوردوالالات بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة *(سفوف)* مجرب مختبر كما في التصريف اضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والازلاق وفساد الاخلاط *(وصنعته)* كابلى أصفر تربد من كل أربعة مصطكى قاقلة كبابة قرنفل أنيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفسنتين بزر ريحان جوز بوا وجفت الفستق من كل درهم فان كان هناك سوداء زيد اسطوخودس ثلاثة حجر أرمني مثقال أو بلغم فعوض الاسطوخودس غاريقون والحجر عاقرقرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبت من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكمون في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفي الاسهال أقاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صمغا أربعة دم أخوين مر كندر اسان جل من كل اثنان وفي البواسير بزادزاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلو من كل أربعة *(سفوف)* من التصريف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الاوجاع *(وصنعته)* كثيرا ستة بزر كتان بزر خطمى ترمس من كل خمسة أما المصوغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللث بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع *(سفوف)* لعلل الكبد كالورم والبرقان والماء الاصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار في الثانية يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد *(وصنعته)* شبرم تربد سكبينج أفسنتين سواء راز يانج اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج ابرسامن كل نصف أحدها وقد يربي التربد بلبن الاتن أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة وان كان هناك ريح زيد سليخة أسارون من كل اثنان وقد يزاد لارادة الاسهال سقمونيا كاحد الاواخر ويزاد في الاستسقاء أنيسون زهر بنفسج بزر رهندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتربد فربيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا أو التهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كاحد الاواخر وفي البرد يحذفان ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشبرم بمصطكى والبنفسج بالورد ويلات به كما مر *(سفوف)* يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقى المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد *(وصنعته)* مر سعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فان كان عن حر فبدل السعد بزر قطونا والاذخر بالرجلة فان كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من الفجل الذي قد شوى فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجر اسفنج حجر يهودي فوتنج من كل كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك محلب وقشر أصل الكبر كالاوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حسك من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع في نواحي البطن حذفت البزور وحيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كاحد المذكورات آخرا وقد يقتصر في علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهود والاسفنج بالخاصية تشرب بماء العسل الى

آخره فحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للمساكن مع ذلك أحكام بسبب الطوارئ المذكورة وأهل المساكن اليابسة كثير والجفاف والقحولة وصيفهم شديد الحر وشتوهم كثير البرد وأبدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت ألوانهم وطالت أعمارهم وعرضت أعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شئ من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللين والحبل في الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهواء حسنة الاخلاط كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطء الشيب وبالعكس في اضداد ما ذكر وأما تغير الهواء غير طبيعي حتى يكون وبائيا مثلا فذلك كائن بسبب تراكم البخار الفاسد كزمن الملاحم وكثرة المنافع غير ان التغير ان كان أكثره سماويا كانت المساكن الغائرة أجود زمن الوباء والا العكس فهذه جملة أحكام الهواء واعلم ان كل بلد فله اختصاص بمزيد أمراض اما بسبب ما ذكر أو لكثرة

مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من التقريح وعندى أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الامزجة *(سفوف)* يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة *(وصنعته)* بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف أحدها وان قليت الاوائل اشتد فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم يزاد قطعه زيدودع قرن ايل محرقين بسد كهربا ورد أحمر طين أرمنى دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المنى يزاد بزر البنج وخس من كل كاحد الاواخر *(سفوف)* للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثيين *(وصنعته)* شمر انا عشر درهما أنيسون ستة كلخ مصطكى نانخواه مرو ردذ كرتو رمقلو بزر بت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر رهند باشيح ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين وتجفف فى الظل وشربته الى خمسة *(سفوف)* يقطع البخار عن الدماغ والعين والاذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة *(وصنعته)* كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر رهند باعرف سوس من كل خمسة زرورد درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة لك طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه الى خمسة *(سفوف اللؤلؤ)* هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الاجنة *(وصنعته)* كابلى هندى لسان ثور من كل عشرة بهمنان درونج بزر ريحان باذرنبويه زرورد مصطكى من كل خمسة بجر أرمنى أولاز رود طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال *(سقمونيا)* هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ وتخرج فى نحو اذار وتدرك قرب السرطان وأخذها بان يشرط الاصل المذكور ويصفى فى اناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الاسفنجى المائل الى الزرقة والصفرة فاذا حك فالى البياض الهش الانطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللاز وردعلى السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادى الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل فى نحو القوابى والجرب والضربان فى الرأس وتنفع من لسع العقرب وهى تضر بالمحرورين وذوى الخفقان والغشى وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفى نحو مكة ويصلحها أن تشوى فى تفاحة أو سفرجلة والاولى عندى أن تقور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكى فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للحبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرار الاتحصى والصحيح عندى ان فى تقدير شربتها التعويل على الامزجة فاذا كروه اصفراوى وما فعلته أنا فلبلغمى قوى الجثة ومتى أنعم سحقها ضعفت ومكثت فى نحل

توجب ذلك كاسم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

(الفصل الثالث فى المتناولات غير الادوية) وهى مأكول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول فى جنس ما يؤكل وتفصيل أحكامه اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صالحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار أو المستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت وتنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى أنه ان ورد على البدن المعتدل لا يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغير لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو غير مخرجا عن الحس ظاهرا له لكن لم يضر فعلا وهذا فى الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو ضر

المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر سقطرى ونصفها اهليلج أصفر وسدسها الاعية ويقتل منها فوق ماذكر ويصلحها القيء بالخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكرلها مع ضعف وما شويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلاغائلة (سقولوقندريون) وبلاواو ونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمى كف النسر وكف الضبعة وقدمر فى الالف والثانى حيوان له أرجل كثيرة كالعنا كب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع فى الامراض الرديئة (سقنقور) حيوان مستقل وقيل بيض التمساح اذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجود السقنقور الهندى والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وان يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا فى الظل حتى يجف والهندى لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس فى آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المنى حتى انه ربما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولاسيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمنى ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك *(سقيراط مكى)* باسان أهل العراق هو حب السواك *(سكر)* ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فان ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما (وصنعته) أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب فى قمار عظيم كبير واسع مما يلى أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب ويترك فى هذا مغطى بتجبير القصب فى محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالاحمر ويدعى الآن بالحجيرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب فى أقماع دون الاول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الاوساخ وهذا هو السليمانى ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهى أردؤه وما عداها الطارات وهى أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فان سكب فى قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو الفانيذ وان استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالابلوج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القرازى وقد يقع هذا الطبخ الاخير بالشام فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر والهاحكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأجود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة والحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما فى نواحى السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الاجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم

لكن لم يبلغ ان يهلك وهذا فى الثالثة وغالب الادوية منه أو أهلك ففى الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها ومافى الدرجة الاولى فى الحرارة مثلا هو أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقط وبقى جزء فقيل بهذا الاعتبار انه فى الاولى وكذا الكلام فى المراتب الباقية وتنحصر فى خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم (وفيه اشكالات) الاول أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده ولا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالمعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أو ليس فليس وفيه ما فيه (الثانى) ان المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا مقداره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد فى درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوى الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنكبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه

والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف
والآثار طلاء مجرب واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق
السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له
ويشرب على الريق فيحفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك
برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراء وبخصوصا اذا شرب على الجوع
ويهوع ان وقع فى المعدة الممرورة ويضر باهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلاط ويصلحه
دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما وبدله فى تقوية الباه
الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القوانج العسل *(سكنبيج)* بالمهملة
يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون
مكانها صمغ شجرة بفارس لانفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عند الورق وقيل بالشرط
وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهرا الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت
وقيل ان البارزد يستحيل سكنبيجا او يغش به والفرق لونه الباطن ورطوبة السكنبيج حسا وتبقى قوته الى
عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر
والاستسقاء والماء الاصفر ومافى الوركين والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد
الادوية ويحفظ الاعضاء من نكاياتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية
والتعقيد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة
طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا
واختناق الرحم فرزجة ويزيد فى الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء وهو يضر المحرورين
ويهيج أورامهم وينكى المثانة ويصلحه الاشق والكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم بدهن اللوز
المر وماء السذاب وبدله مثله قنة وقيل راتينج *(سكر العشر)* رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف
بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز
وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الحلاوة الى يسير مرارة وقبض والحجازى منه
أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان جعل مع الصمغ
العربى لم يفسد أيضا وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال
وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار
وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوى ويصلحه دهن اللوز
وشربته أوقية وبدله التيهان وقد ثبت فى التجارب انه بلبن الضأن أعظم من دهن القاوند فى السعال فليحتفظ به
(سك) من الرامك *(سكرفة)* هو السقيراط *(سكنجبين)* معرب عن سركا انكبين الفارسى ومعناه
خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتى فى الاشربة *(سليخه)* باليونانية أسليوس
وتسمى رسنيوس وهى قشر شجر هندى ويمنى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة أحدها الاصفر
الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقى الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب
الرائحة صفائحى ثالثها أبيض الى صفرة لارائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد وليس بالغليظ وخامسها
رقيق اسمانجونى يتفتت بسرعة وسادسها قطع كالقسط متكرجة غير براقة سابعها قشر رقيق شديد السواد
قوى من السادس متكرج جدا منتن الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجودة بمصر بل تتبع
الصيادلة عوضها قشور رأى شجر كان والسليخة شجر مستقل كانه السوسن لا شجر الدارصينى وانما سمى
ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا ما يغش بشجر القنا وتعرف بالطعم اذ لا مرارة فى السليخة
بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الاولان وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهى حارة فى

مأخوذ من المقادير التى فى
المفردات وهو غير كاف
والاولى أن يقال ان
المطلوب تحريره ان كان
غذاء فيظهر الحكم بقدر
ما يمسك الرمق كاوقية خبز
وخمسة دراهم من لوز وان
كان دواء فبقدر ما يخرج
الطارئ من اخلاط كنصف
مثقال من اللازورد وان
كان سما فبقدر ما يحد
كنصف قيراط من الحار
وضعفه من البارد (الثالث)
قد صرحوا بان وجود
الكيفية الواحدة غير جائز
فى بدن فكيف يظهر اليابس
مثلا فقط وقد صرحوا به
(الرابع) لا فرق بين
الحيوان وغيره فى الكيفيات
الخمس فكيف يصرح
بالبسائط فى المفردات
(الخامس) لو جمعنا بين
ما هو حار فى الثانية وحار فى
الاولى لكان الواجب أن
يكون فى الثالثة واللازم
على قولهم انه فى الاولى
فتساوى القليل والكثير فى
الكيفيات وعندى أضعاف
هذه الاشكالات على هذا
المحل بلا اجوبة والذى
أراه أن حقيقة الوصول الى
كيفية كل مفرد لا تتم الا
بالتحليل والتركيب بان
تعرض الذاهب الخفيف
المطلق والمتخلف الثقيل
كذلك وما بينهما المضافين
وقد تؤخذ بالتجربة والوحى
والقياس وأكثر ما يصدق
فى الجنس الواحد فيقال فى
نحو التمران الابيض منه

أول الثانية يابسة فى آخرها وفيه الانضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الجناب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو مرخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصينى لشدة العلاقة بينهما حتى قيل انها تستحيل اليه *(سلق)* منه أسود لشدة خضرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة ورقيقة وحرارة هى الاغلب وبها يكون فى الاولى ولا يعيش الا بالماء ويكثر فى الخريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحل اللقوة مسعوطا بمرارة الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل فى البارد ودهن اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحناء *(ومن خواصه)* قلب الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الاثقال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع العدس أصلح كل الآخر *(سلت)* نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد اخلاطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الخرقان وأجود ما أكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج *(سلخ الحية)* جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه انه اذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث تمرات يسقط الثآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الاسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الاذن أزال أوجاعها أو اكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع فى الزيت فى شمس الاسد وان بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم البصر اذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم *(سلد انيون)* هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنبس ولكن الى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت ويصفى القصبة وطبيخ ورقه يحل الاورام نطولا *(سلحفاة)* تسمى الغرنبى واللجاة والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الاولى أو يابسة دم البرية منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية اذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف لقلفل كمثره واستعمل أزال الربو والمزمن والسل والقرحة وان طلى سا ذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس النزيف مشويا

بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها لسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات أو بعادته وهو أن يستحيل بنفسه الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطالب منه فى أول النشو الا النمو ثم اختلاف ما يتحلل فقد بان انحصار المتناولات فى هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفاناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على أشخاص الثلاثة فى كتب تسمى المفردات ولكن نحن لا ندع فى هذه الرسالة شيأ من القواعد فلنتكلم الآن على الغذاء ثم نذكر جل الدواء والسم فى الجزئيات ان شاء الله تعالى فنقول قد عرفت المطلوب من الغذاء فيجب أن يكون أجوده القابل لمشاكلة المغتذى وليس كذلك غير اللحوم فتكون هى الاجود ويليه ما يصير اليه باحكام الطبيعة وذلك هو البيض قال جالينوس ويليهما اللبن لانه من اللحم كذا نقلوه وأقره المعظم وعندى فيه نظر لان الغذاء قد عرفت ان الحاصل للبدن منه

ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيدستر ويلحم الفتق القريب والتضمد به يحلل الاورام ومرارته تمنع
نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السافل اذا بخر به منع الحيات وان جعلت في بيت منعت السحر
والتوابع وكذا البخور بها وان علقت في حريرة بيضاء جلبت الزبون الى المكان كذا في الخواص وقحفها
العالى اذا صب به الماء على رأسها في الحمام من تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت
على ظهرها في مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها المنخرة من الذخائر الفعالة في السعال
فليحترز منه وهي تضر المعي ويصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم ومن بيضها قيراط ودمها ثلاثة (سلاخة)
ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام نزيبها فيصير كالزفت وهو
حار يابس في الثالثة يفجر الاورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة
ودرهم منه في كل يوم الى أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وان نثر الاطراف (سليماني) ويقال
سلماني هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته الآثار وهو داء وعجاب من أعمال البندقية وأجوده
الرزين الحديث الابيض (وصنعته) أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار
أوقية فيحكم سحقهما حتى يمتزجا ويجعل الدواء في زنجفرية ويصعد كما في الزنجفر وهو حار في الثانية يابس
في الثالثة أو هو حار يابس في الرابعة يدمل الجراح في يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات
والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكالا لتجفيف
القروح والعقد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث الجروحة وانطباق المرىء
وسقوط الشهوة وربما قتل في يومه وعلاجه علاج الزيبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو
يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضح غشه وبدله التنكار (سلطان الجبل) صريمة الجدي
(سلوى) ان لم يكن السمان فالفعل واحد (سلقون) ويقال السيلقون الاسرنج (سلاحه) تطلق
أيضا على المقل (سلجم) اللفت (سلور) الجري (سلبين) العكوب (سلم) النبق (ساق الماء)
جار النهر (سماق) شجر يقارب الرمان طولا الا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل الى عرض ما
وأجزاء الشجرة الى الحمرة وأكثر ما ينبت في الطين الاحمر ومتى علق بارض عسر قطعه منها ويدرك
بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد في الثانية
يابس فيها أو في الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهو عناقيد كالحبة الخضراء الا أن فرطحة حبها كالعدس
وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة والهيب ونفث
الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء
والغثيان والتهوع المعجون عنها مجرب وان نقع في الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة
وحبس الجدري عن العين وان طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا لتحليل الاورام
وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الارحام وسيلان الاذن وفساد اللثة والقروح الشهدية والآثار
السود والداحس ضمادا وفرزجة وغرغرة وقيل ان التمضمض به مع لحم البلوط يقطع الباسور وان
المأدوم من طبيخه يقوم مقام الحصرم ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان طعاما مقويا للمعدة
فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد والاعياء وهو يضر المعدة والكبد
الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكي وشربته الى خمسة وبدله الخل (سمسم) هو الجلجلان بالحبشية وهو
نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره في ظرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر
في أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديدا من بزره وأجوده
الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب في الاولى يخصب البدن ويلينه
ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر
والخشخاش وعشره من البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن

هو الجزء الحار الرطب
لان به الحياة والالتساوى
العدس والفراريج
وهو باطل ولا شك ان
الاغلب في اللبن البرد لانه
ثلاثة أشياء دهنية حارة
رطبة ومائية باردة رطبة
وجبنية باردة يابسة فكان
الاولى أن يقول ويليهما
السمن اذا عرفت ذلك فاعلم
أن الغذاء ينقسم الى محمود
ومذموم ومتوسط وكل اما
لطيف أو كثيف أو معتدل
وكل اما كثير الغذاء أو قليله
أو وسط بينهما فهذه سبعة
وعشرون قسما ينحصر فيها
الغذاء عقلا وقد ينقسم
بحسب عوارض أخر الى
أقسام أخر كانقسامه الى
جيد الكيموس ورديئه فان
ضربت ما مر فيهما صارت
أقسام الغذاء أربعة
وخمسين قسما كذا قالوه
وعندي انه ينبغي أن يكون
هنا معتدل بين القسمين
فتكون أقسام الغذاء
أحدا وثمانين لكني أرى
فرقا بين الكيموس والغذاء
القريب وليس الصائر
بالفعل الا عنه نعم ان قالوا بان
الكيموسات الجيدة يكون
منها غذاء رديء وبالعكس
صح هذا التفريع والتقسيم
ولم أر من أشار اليه والذي
يظهر جوازه فان بدن
الابرص مثلا يحيل الحار
اليابس بلغما والابدان
الصحيحة تحيل مثل القديد
دما صحيحا كما هو ظاهر وحاصل
الامر أن الغذاء متى سهل

تسميننا لا بفعله غيره ويصلح شحم الكلى و يغذي جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونمش الانفى أكلا وضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض و يسقط الجنين نخه وصامع الحص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخي الاعضاء و يورث الصداع و يصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم (سمقوطن) يطلق على حي العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلي له ساق مربع وأصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والراز يانج حلو حاد طيب الرائحة له أقماع كالخشخاش على أعرض أوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كأنها ألسنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم و ينقى الصدر والمواد الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شد استرخاءه و جففه رطوباته الفاسدة وأزال الاورام والجبلي ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح و يزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا و يحلل الرياح و يمشى الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون (سميقاس) كذا ذكره القدماء وقالوا انه شجر يشبه الطرفاء له زهر أبيض وثمره كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوال الاعراض الاوراق اذا مكث أحد تحته ورم بدنه و رماشديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا (سمانى) أكثر المتقدمين على انه السلوى وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسمانى طير خريفي يكثر حيث يكثر الزيتون و يدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يغذى جيدا ويخصب و يهيج شاهية النساء ودمه يقمع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا لبه و يفتت الحصى و يدر البول و رئته يجلو الكلف والنمش وهو بطىء الهضم مصدع وتصلحه الابازير واذا شق و وضع على النهوش جذب السم اليه و بيضه اذا حسته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به أذهب الحميات (سمك) يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الاول و ينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به كالتمساح والقرش وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فمتى أطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة و يختلف كبرا وماء و زمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع خضر وان يكون مفلسا صغيرا فى ماء عذب دائم الجريان يغتذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى و بنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردىء بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبورى ثم البنى ثم الابراك المعروف فى مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الاملس الجرى المعروف فى مصر بالقرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالانكليس والحيات والسمك النهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الاولى رطب فى أول الثانية أولم يبلغها يسمن و يعدل الاخلاط الحارة و ينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال اليابس وضعف الكلى والمارماهى والجرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور و بالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض و بيضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وان ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشهير بالفسيخ ردىء يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل و يهزل والمملوح ان كان قريب العهد فليغسل و يقلى فانه حينئذ شهى يقطع البلغم و يعدل المبرودين وربما فتح السدد وان بعد عهده بان جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى و وجع الجنب وعرق النسا و بالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم

انفعاله مع القوى كان لطيفا و بالعكس ومتى كان سليم الغائلة فمحمودا وكان المتحول منه الى المشابهة أكثر فهو الكثير الغذاء أو كان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب الغذاء من تحصيل الخلط فى الكبد وقبل تحوله اليها يسمى كيلوسا وهى يونانية قالوا وقد تجتمع الصفات فى واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولى من الضأن ومثل الاول من الفواكه العنب والثانى قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدى القوية يوما حتى يمتنع من شرب الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثانى خبز الحصا الخشكارى والثالث مطلق الخبز غيرهما هكذا قرروه وعندى لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن والمكان والزمان فارفق الاغذية ما روعى فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج

والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلى أو الكمونى والربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل الشراب الخل والعسل فان لم يشو فاسفيدباج فان لم يكن فقلوا بالزيت أو الشيرج لادهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها الى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا عن الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقاياه نقى البدن من الكيموس الردىء وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنساحتى قال غالب فضلاء الاطباء لم يؤكل السمك الا القىء ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل ان سبق بأكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والاحوط ترك ذلك مطلقا (سمكة صيدا) سماها الشيخ فى المجربات سمكة تبوك وهى قرية بارض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يضين من اشباط هذا السمك كانه فى خلقته انسان ركب بعضه بعضا ويستمرها الى نصف أدار والصغير الرؤس الطويل الاذناب المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية اذا أخذ من هذا الزبد حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تفضى بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ ان لم ينقع فى الماء البارد ويرفع السمك مملوحا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل ان كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن غير هذا (سمن) هو المأخوذ من اللبن بالمخض اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضأن وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الاولى فان جاوز سنتين فيابس فى الاولى يخصب الابدان ويلينها ويزيل القلوحة واليبس والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم وينقى فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وان احتمل نقى الارحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وان لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وان جعل فى الجرح وسمه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ويحمى القلب منها خصوصا سمن البقر وان سعطت به الدواب أزال الخناق والسقاوة والجرب وان غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحتها وان شرب بالماء الحار وأخرج بالقىء قطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا فى تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحها الجوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية (سمنه) حب السمنة (سمار) هو الاسل (سمسق) المرزنجوش (سمسم برى) الجلاهنك (سم الحمار) الدفلى (سم الفار) الشك (سم السمك) الماهى زهره (سمنة) يراد بها فى المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون فى تركيبها ان تشتمل على ماجمع لرطوبة والحرارة والربحية كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفى العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لاتؤثر فيمن جاوز الستين اقصر والحرارة وفى هذا نظر مما قاله من أن الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التى لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطئ فى المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغى لمن أراد السمنة أن يعمل فى صحة بدنه أولا ويقال النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لاشئ يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا عن الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة فى الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وامثالها

ذموبافى الربيع ممتلئا الضره قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلاف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب كما ذكرنا فيأخذ الشاب فى الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة ابرد مأكول وارطبه ويكون فى البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوى فيقطع الشهوة فان أحس به افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادار جليسه فى مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاه فمه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى فى فمه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شئ أخذ الاخرى حتى يكتفى قال جالينوس من أكل غذاء فى أقل من ثلثى ساعة فقد اعجل نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع مالم تقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشى اليسير فى خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع اللحوم والاسماك والفواكه وبعدها اردأ أوجاب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب الخفافات كذلك فلو اضطر الى تناول أشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولى وجبن عتيق بدأ بالاول فالثانى وهكذا على النظام المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص فى السفرجل اكله

وأمثالها من التسمين (صفة سمنة) لمبرودي المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتنعم
وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم
(وصنعتها) سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامي دقيق حنطة طين زرنباد
حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ بمثلها
سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من بجر
البقر في ماء الورد وأسقي به الادوية فاذا انعقد يرفع في صيني ثم يدفن في الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية
(سمنة) للمحرورين وأفضل استعمالها في الشتاء والخريف (وصنعتها) زبيب منزوع من عجمه
حمص منقوع في لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصعتر وحبة خضراء من كل نصف جزء
خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع في شيرج قد قلي فيه الهندي والعنزروت
أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكر في لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء
من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح
المفردات التي أصلناها ويركب منها ما شاء على هذه النسبة (سنا) نبت ربيعي كأنه الحناء الا أن عوده أدق منها
وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح الى الطول محزز والوسط الى اعوجاج ما ومنه
نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرقة ويدرك بالصيف وأجوده الحجازي وتبقى قوته سبع
سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها أو هو في الاولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات
من أقاصي البدن وينقي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ
في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتى يتقوم
أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء
وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندي
معه وشربته الى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه
زهر بنفسج *(سنبل)* يطلق على كل جعد رفيع قشره وهنا على الناردين وهو اما هندي الى السواد طيب
الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ما نقع فيه الاثمد على عتيقه
أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعلوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك في
الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس في الثانية عطري يقع في الترياق وهو في تجفيف القروح
السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشو ويشفي واذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع
من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساء وبرد المعدة والكبد ويسقط
البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلي قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان
والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل واذا سقي ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت
الشعر في الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل فرزجا نقى وأدر الدم وعجل
بالحمل وان جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله في سائر أمراضها وان طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلي به
الشعر سوده وطوله ويحلل الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه
الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله اذخر أو مثله سليخة وربعه دارصيني وقد يطرح منه رطل في خمسة
عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك في الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل
فانه عظيم النفع في كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومي وأما الرومي فهو الاقليطي وهو
نبت يشبه الهندي في رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الاسد وهو المر
(سنكسبوه) يسمى به البستان ويطلق على نبت له حب كأنه مقل اليهود في الجرية لكنه أصغر وليس
فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس في آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلي أزال البهق والبرص

بعد اشتداد المعدة بالعصر وفي
الكمثرى والبطيخ بين
طعامين ولا يجوز لمن قوي
اشتد جوع معدته فطور على
البطيخ والتوت والرمان
والمشمش لسرعة استحالتها
الى ما تميل اليه من الخلاط
وعكسه عكسه والصبي في
الربيع والبلاد المرطوب
والصناعة الرطبة ابرد وأيبس
ما يمكن من غذاء وشراب
وملبوس ومشموم وضده
ضده هكذا ينبغي أن يقال
(ومن) تمام الصحة تجنب
التخليط في الاغذية ومانعوا
عن الجمع فيه بخصوصه
كالسمك واللبن والارز
والخل والعنب والرؤس
والهريسة والرمان والبطيخ
الاصفر والعسل والعدس
والحلو ولكل علة بسطناها
في المطولات وان وقع عدم
الضرر من ذلك في بعض
المرار فلا يغتر به لان الضار
لا تقوى عليه الطبيعة كل
وقت لكن قال ابقراط
من اراد قطع العادة الضارة
فليقطعها تدريجا لعسر
مفارقة المألوف على الطبيعة
دفعة واحدة *(القسم
الثاني المشروب)* وأفضله
على الاطلاق الماء لانه ركن
أصلي للمركبات وبها قوامه
وفيه من التلطيف والتبليغ
الى الغايات ما ليس في غيره
وعليه حفظ رطوبة تمنع
الحرارة عنها وبذرقة
الاغذية هذا هو الصحيح
وقيل انه يغذي البدن وهذا
باطل لانه لا ينعقد وأفضله

وسائر الآثار طلاء وقيل انه لا يستعمل من داخل *(سندروس) ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب اليمن من نواحي أرمينية ولا نعلم أصله فيقال انه صمغ شجرة هناك وقيل انه معدن يتولد في طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصابي والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك في صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الادوية الجليلة القدر تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل الى السقوط وان غلي في زيت وقطر في الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع في الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وان نثر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة في وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وان غلي بدهن اللوز حتى يغلظ وطلي به الشقاق أي موضع كان أذهبه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلي على القوابي أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى دهن الصوابي وهو المستعمل في دهن الاخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق (وصنعته) أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين في موضع لا تشم رائحته الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربي وشربته درهم وبدله مثله ونصف كهربا وربع شادنه (سنديوطس) هو الشيعة وهو نبت كثير الاوراق منه ما قضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير وما يطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة في رؤس قضبانه أكر مستديرة داخلها كبزر الساق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثاني يسمى توت الثعلب والكل بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع في الحقن فينفع من السحج وقروح المعى *(سنباذج)* يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين مما يلي القطر الهندي وهو حجر ثقيل براق كأنه رمل مجتمع فيه خشونة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف وهو بارد يابس في آخر الثانية ليس لرماده نظير في قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وان جعل في الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل *(سنجاب)* حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون في حجمه بالقطا وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحي الشام كثيرا ولونه أبيض الى سواد خفي كأنه غبرة وهو حار في الاولى أو معتدل رطب في أول الثانية أو يابس طري اللحم لاغتذائه الفواكه اذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ووبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الاورام فيبردها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز (سنور) ألوانه مختلفة لا تنضبط الا البري فلا يوجد منه غير الزجاجي وكله حار يابس في آخر الثانية اذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة الا أن أكله كمجاورة أنفاسه في احداث الذبول والسل وأكل موضع فيه يورث القوابي والبهق الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال اذا دووي عليه وان طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل ان هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعالب الا أن البري منه أجود في كل حال (سنبوسك) باليونانية برماورد وهو

على الاطلاق ماء المطر في الصيف عند الشيخ للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ (وقال) المتأخرون تبعا للمسيحي ان مطر الشتاء أصح ما نخلو الجو فيه من الادخنة بخلاف الصيف وقواه المالطي وهو ضعيف لان حرارة الشتاء في الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها الى المقابل وهو قريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون السحاب في الشتاء (وأما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان في الجو فللهواء قدرة على تمزيقه لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على اني لا أرى المذهبين فان الاصح عندي ان المطر متى تقاطر وكان الهواء صافيا والجو في غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود في أي فصل كان اذ الطوارئ غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وأظن ان المعربين أغفلوه في التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ قبل مكثه بان لا تغيره الاهوية والدراري والارض ويليه ماء النهر المكشوف الجاري من البعد والعلو الى الشرق في الشمال في طين حر صخر صلد البارد في الصيف الحار في الشتاء النقي الاحجار المهري لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد

يعجن بحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه وقوّه وبزر ممز وجا بالبصل والشيرج و يطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ماحمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الاولى يغذى جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير) الاملج بلغة مصر (سنبل الكلاب) العينوب (سنديان) من البلوط (سنا أندلسى) ثمر الدردار (سنوت) الكمون *(سنون)* هو كالاشياف فى كونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا مخصوص بأدوية الفم فان استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والد بختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد *(سنون هرون الرشيد)* عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الاورام ويذهب اللعاب السائل (وصنعته) ملح مكاس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دارفلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد ينخل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمأمون وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وان يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد ورد فوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو العنبر او الكافور فيه ماشاء وفى نسخة بورق اثنان *(سنون)* يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هوفسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو يذر *(سنون)* ينفع من الآكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الاسنان والرائحة الخبيثة (وصنعته) أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع *(سنون)* ينفع من وجع الاسنان والضربان والورم قسط أصل شبث ميويزج كمون يعجن بخل ويستعمل واعلم أن الكمون اذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الاسنان أو مسك فى الفم فانه مجرب وقد يقع فى هذه الآس والمرداسنج والروسختج والاسفيداج ومافيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الابط واسترخاء المقعدة والقروح والاواكل *(سنون)* يسقط الديدان بخور ابزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل *(سنون)* يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح اندرانى زبيب جبلى من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران *(سنون)* بارد للامراض الحارة ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقرقرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس *(سنون)* حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطوان أو طبيخ الكمون *(سنون)* للامراض الحارة عظيم النفع بالغا (وصنعته) طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مرحب عروس حب أثل ماميران من كل درهم *(سنون)* مفتت ويقلع بلا آلة عاقرقرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل *(سنون)* يجلو الاسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة (وصنعته) قرن ايل غمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد بحر رامك ملح مكاس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم *(سورنجان)* نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير الى استدارة واين قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الابيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق

جمعت هذه الشروط فى نيل مصر دون غيره فهو أجود مطلقا (ويليه) ما جمع أكثرها ويضاده المخالف فى الكل (ويليه) ماء العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطى ماء العين أفضل مطلقا والظاهر انه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهى الحفائر التى تدفع الماء نزاهتها ان كثر استعمالها والا فهى رديئة وماعدا المذكورات فاسد (وأردأ) الماء ما استتر عن الشمس أو جرى فى الرصاص أو خالط تربة كبريتية أو زاجية أو مكث فى مقره أو تر وحبضار ولو فى ممره (وقال) الملطى ان المستور عن الشمس أفضل من البارز لها وهذا غير صحيح على اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان ضار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقى على الارض طويلا ضار جدا يولد الاستسقاء والورم والقئ والدوالى وأوجاع الصدر والطحال والسدد (والمالح) يولد الحكة والشبى القبض والنشادرى الاسهال والسحج وكذا الكبريتى والنحاسى يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر الحريفات والرصاصى يولد الامراض

بينهما فشو ركالبصل عليه و يدرك بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة وأغرب ما قيل انه بارد يقطع البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل و بالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع فى اللبن الحليب و يولد المنى شربا وان عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب و يفتح السدد و يزيل اليرقان والطحال و يجذب من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد يمغص وتصلحه الكثيراء والسكر وشربته درهم و بدله مثله مستعجلة *(سوس)* و يقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة واذا نشب بمكان عسرت ازالته منه و يمتد فى الارض نحوا من عشرة أذرع و يغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين و يزهر بين حمرة و زرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة و ينبغى أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها و يصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى وأردؤه الأسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل رطب فى الاولى أو يابس يجلو البياض كحلا و ينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه و يخرج البلغم مطلقا وان ضعف عمله فى الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزوفا و يحلل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب و يدر الطمث و يصلح البواسير و ينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القىء بنقيعه فى الحمام ولذلك وجه قوى لانه يسهله و يفضل غيره من أدوية القىء بأنه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر ومن الخواص أنه من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكرا أو نصفه رازيانج من أول الحمل الى أول السرطان لم يشك علة فى بدنه طول سنته و يجلو البصر و يقطع الشقيقة والصداع المزمن ورب أجود فيما ذكروهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى و يطبخ الماء حتى يغلظ و يرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء والبطن و يصلحه العناب وشربته خمسة دراهم و بدله التربد مثل نصفه والزنجبيل كثمنه *(سويق)* فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار واخرى ببارد ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الاطفال وفى القوا كه ما جفف وسحق بعد دقه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح *(سوبية)* اسم شراب مخصوص (وصنعته) أن يطحن الأرز و ينخل و يطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل و يعرق بعصير الزبيب مقوّها بالدارصينى والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح و يجعل فى نحو الجرار و يستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الارز وأن تكون بالعسل وان يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية ان عملت بالسكر يابسة فى الاولى أو بدبس فكلها فى الاولى والا فى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الافاو يه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا ان مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا اذا قل ماؤه تولد السدد و يصلحها السكنجبين (سوسن) ابرسا *(سوار السند والهند)* كشت بركشت *(سورى)* من الزاج و يقع على الملح *(سوطيرا)* لفظة يونانية معناها الخاص الا كبر صناعة الاستاذ الفيلجوس الملك اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير وحكى السامرى عن ثابت بن قرة انه كان يستغنى به عما سواه و يقال انه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى انه كان يدخل فيه اللاذ و ردو يبرئ من الصرع ذات وقد حللت منه نصف مثقال فى المرياقلن وسقيت منه مسموما غاشيا فأفاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بابن النساء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن منه الذكر عند الجماع

انه

العسرة وأما الحديدى والذهبى والفضى فيقوى القلب و يمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والسخن يسهل أولا ثم يقبض و يرخى المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة شادا للمعدة مقويا للهضم لا كتفائه باقله لكن فيه ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع أو فى أرض صحيحة خالية عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزة والا انتفع بتبريده للماء من خارج فقط (وأما باقى المشروبات غير الماء) فافضلها وأجودها على الاطلاق الخمر وهى المعتصرة من العنب خاصة فى الخريف اذا جعلت فى المقيرات فى الشمس حتى يقذف زبدها و يظهر حبابها ثم تختم أوانيها بحيث لا يبقى للهواء مسلك فيها ثم تجعل فى المكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها (وأما) فعلها فى الابدان فموقوف على معرفة أمور سبعة (الاول) اللون فالابيض منها قليل البرد والنفوذ فيه فيستعمل للشباب وفى الصيف وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافى الطيب الرائحة أعدل أنواع الاشربة على الاطلاق

أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبهق وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفى حمرة العين والغشاوضعف البصر سعوطا بماء الساق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويحفظ الاجنة وبالجملة فهو دواء لانظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين (وصنعته) جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا بزر كرفس بستانى كذلك وقيل أوفيتان مرسليخة اذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسطار دارصينى قرص الاذر وقوامعها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل حماما زعفران دارفلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندى حذفه غير صواب والاولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنبادر ونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق فى تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليها المعادن ذاترا ثم يسحق الكل بالغاو يسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح وتخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر الا بهذا التركيب *(سيسارون)* ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن ويحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة *(سيسبان)* منه بستانى يستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قامتين وتعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر نضر وخشبه متخلخل وثمره مر فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعبر عنه بحب القعقد والبنجنكشت وفى غالب المفردات بالبنجنكشت فلا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقوية عظيمة ودبغ شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الباذاورد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذا فرش وان التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة *(سيسيا)* سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى بحرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كأجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية اذا دلك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورماد عظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الاسنان جلاء عظيما *(سينبرم)* النمام لاغيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بحرجير الماء *(سير)* يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر *(سيكران)* البنج *(سيكران الحوت)* البوصير أو الماهى زهره *(سيقور)* الجسيز *(سياه ذروان)* هو ساذروان *(سيقه)* دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع

(حرف الشين)

(شاهترج) بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض

وأوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ومن يحتاج الى تكثير الدم به وتخصيب البدن أشد نفعا وأعظم وقعا والاسود بطىء الانحدار ردىء شديد الحرارة عسر السكر صالح لذوى الكد والمبرودين (الثانى) الطعم وأجوده الضارب الى المرارة فانه حار منظف مفتح للسدد مليّن سريع السكر والحلو بطىء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذى والعفص يشد المعدة ويقوى الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث فى البدن والحامض ردىء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقى ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم فى الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذى ويقوى ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقى الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فأرى ان طيب الرائحة فى الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحته التفاح الخمر وهذا أجود الشراب وأوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه رائحة النبق

ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى سواد لامرارة فيه ويدرك هذا في الربيع وأحسن ما أخذ في الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج وهو حار في الثانية يابس في آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابي والابرية والاحتراقات والالهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمر هندي والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك الا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقي العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لانه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر *(شاهصيني)* نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر الا انها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبي الرزين الطيب الرائحة وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء وترقي البخار الى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق في مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا الصق منع الصداع والرمد وفجر الدبيلات ولكن لم يجاب الينا غير العصارة *(شاهسغرم)* سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس في البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار في الاولى أو الثانية أو بارد يابس في الاولى أو معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية واذا الصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان *(شاهبلوط)* يسمى في مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ماوجدله الى تفرطع كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروه وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من سنة أشهر ثم يتأكل ويسود وهو حار في الأولى أو معتدل أو بارد في الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس في القلوبات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذي غذاء جيدا وان أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان أكله يجلب الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان أكل فينبغي أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال لكن يوقع في الامراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول ان شرب ورقه رطبا منع الشيب واذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى ان أكله يورث في الوجه حمرة لا تزول *(شادنج)* ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدني ومصنوع من المغناطيس اذا حرق وأجوده الرزين الاحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس في الثانية أو الثالثة حار في الأولى ان لم يغسل فان غسل فبارد فيها يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض في الحار وماء الحلبة في البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أي موضع كان والاسهال والزحير ويحل عسر البول وان ضرب في بياض البيض واطلي حال الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله في مرض العين الحضض وفي غيرها دم أخوين *(شاطل)* قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة تولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة في الثانية تنفع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول

والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل على تعفن ما (والى) ما يشبه حدة المسك وهو أحرها وأشدها سكرا وأوفقها للمبرودين والردىء ينقسم الى متعفن معطش وهذا لا يشرب بحال (الرابع) القوام فالرقيق النقي الصافي يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه (الخامس) الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث منه يولد السدد والقراقر والرياح والدوار وأنواع الصداع وأوجاع المفاصل والعتيق موقع في الاحتراق والحكة والجرب والنافض وضعف العصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا تقرر هذا فاعلم أن الخمر في العمر كالانسان اذا ولد يكون ضعيفا ثم يتدرج في القوة حتى يكون الشباب غاية ازدياده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل فكذلك هي وغاية عتقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله باليونانية فانه قال وغاية عمرها سن النمو فعلى هذا تكون من أولها الى سبع سنين كالصبا والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين الخندريس والعصير ومنها الى أربع سنين المسطار والجمانة ثم الى السابعة الرعراع والشراب ومنها الى أربعة عشر سن

المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته الى عشرة مثاقيل (شاهلوك) من الكمثرى (شاه دانج) هو المشهور بالحشيشة وهو القنب (شاه بابك) البرنوف (شاه بيروح) اللفاح (شاه برفان) ذكر الحديد (شبت) بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرازيانج الا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدة وجرافة الارض تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك لشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها أو الاولى يقع فى نحو الترياق من الادوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات للاقراص وغيرها وهو أعون على القىء من كل شىء مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب فى تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس فى طبيخه ينقى الارحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الاذن الكائنة عن السوداء قطورا وهى مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج (ومن خواصه) أن تكليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول مأثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه اذا مزج بالعسل واطلخ على المقعدة أسهل ويقع فى الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج (شبرم) يسمى بمصر شرنب حجازى وهو نبت حجازى وعراقى كالقصب الا أنه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده اللطيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردىء قتال وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فى آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوى المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمى يغثى ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة لحدته وفى ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ در جة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المنى ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه فى اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرر وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه اهليلج أصفر (شبة) بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصينى والدهشة وحجر الماء والمصفى وهو معدنى يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردىء ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدنى أميل الى الحرارة وكلاهما حارة فى الثانية يابسة فيها أو الثالثة اذا أحرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاصفر (ومن خواصها) ان زئبقها اذا خاص أمام القلى بالقمر لانه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وان الشرب فى الاوانى المعمولة منها يقوى القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهى تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها الى دانق (شب) هى رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال أهل التحقيق المولدات التى لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل فى بابه فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليمانى لانه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع الى استدارة والاول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة وراثحته الى زهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لقلعه اياه وهذه

الشباب ويقال لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف أنفع الكل وأولاها بلطيف المزاج ثم الى احدى وعشرين تسمى الخمرة ثم بعد ذلك المنهكة والمرعشة (تنبيه) فى العلامات الدالة على زمنها اذا وضعتها فى الكاس فارفعها فى الشمس فاذا رأيت رسوبها غليظا وزبدها رقيقا أو معدوما فانها جديدة وان فنى بالتحريك وظهر على سطح الكاس مثل اللآلى فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندى هى الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها وعدم تخلل أجزائها وان رأيتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهى دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من النظر وغلظت اذا بعدت وفى خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا صفا نصف الكاس السافل جدا فلا خير فيها (وبهذا) يظهر ان من توغلوا به فى مدح القديمة اما غلط وجهل أو انهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها أهل زمن قط (السادس) طبخها والمطبوخ منها ردىء جدا بطىء الهضم ضعيف السكر والنىء بخلافه (السابع المزج وله أحكام كثيرة يتغير الشراب بحسبه فان

الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل
وأخضر الى الزاجية ظاهر فى الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها فى الدواء الا أنها بالصناعة أشبه
وأزرق وأسود الى كمودة وكلاهما سم وباقى الانواع لم نرها وكله حار فى آخر الثانية يابس فى وسط الثالثة
أو حرارته فى الأولى أو هو بارد فيها اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحردون سواء قلع
البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة
مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرئ سائر القروح
خصوصا مع الملح وبالعفص ودردى الخل يمنع سعى الاوا كل وبماء الكرم الحكة والجرب وبالعسل
سائر الآثار وبالشمع الداحس وبالماء القدل ومع المرسين الرائحة الكريهة والعرق فى الابط وغيره
ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويثبتها ويشد اللثة ويقتل الافاعى اذا رش عليها
أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القىء والغثيان ويشد المعدة كلا وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم
ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحبل وأصلح وجفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل
بالسمن أزاله *(ومن خواصه)* غسل الصدا وجلاء المعادن وتروبق الماء والشراب بسرعة وان جعل
تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين
فيؤخذ ويجعل فى قبلة المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة ويورث السعال ويوقع فى السل
الى درهمين وفوقها يقتل وحيا ويعالج بالقىء وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر
(شبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب *(شب الاسا كفة)* الصاعد من القلى
(شبوط) نوع من السمك *(شبت)* بالمثلثة ويقال بالمثناة لا زهر له بل ورق متراكم متداخل فى
بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور بارد يابس فى الثانية ماؤه يحبس القىء
ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب فى أمراض العين على الماميثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين
وهو أجود من العفص ويقطع الاسهال وحيا ويضر المثانة ويصلحه العناب وشربته درهم وبدله السماق
(شجر ازمالك) ويسمى صابون القان نبت غليظ عليه قشر اسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط
بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرفتان وله زهر فرفيرى يخلف رؤسا كالحمص داخلها بزر اسود اذا ضرب
أصله بالماء ارغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على انه يبرئ من الجذام وان غسل
الشكل وينقى من السوداء وأمراضها ويفوق اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى
التنظيف وان غسل به البدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه
السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى *(شجرة مريم)* والطاق ويقال كف
مريم أصل كاللفت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة
يقلع البياض من عيون الحيوان الا أن الانسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص
والبلغم شربا ويفتح السدد وان طلى به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور *(ومن
خواصه)* انه اذا نقع فى الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وان رفع
جف وان سحق وذر أكل اللحم الزائد وأدمل القروح وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم
وبدله فى غير الخواص الماميثا *(شجرة الطحال)* صريمة الجدى *(شجرة حسن)* الازادرخت
(شجرة الله) الابهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعنى الملائكة *(شجرة الدب)* الزعرور *(شجرة
الحيات)* السرو *(شجرة الدم)* الشنجار *(شجرة الضفدع)* الكهل *(شجرة موسى)*
العليق أو العوسج *(شجرة رستم)* الزراوند الطويل *(شجرة البراغيث)* الطباق *(شجرة
التين)* اللوف *(شجرة البهام)* النبت المسمى باليونانية صامريوما *(شجرة ابراهيم)* تطلق
على الفنجنكشت والشاهدانج *(شجرة مريم)* تطلق على ماذكر وعلى بخور مريم وعلى الاقحوان بالاندلس

الصرف بطىء النفوذ
سريع الاسكار ثقيل مكدر
والممزوج بخلافه ولان فى
المزج دلالة على لطف
الشراب لتلونه به غالبا فان
ألوان الشراب مع المزج
على ثلاثة أقسام قسم
ينتقل اليه وعنه وهو
الاصفر فان الاحمر يكون
بالمزج أصفر والاصفر
أبيض وقسم ينتقل اليه
ولا يتحول عنه وهو الابيض
الكائن عن الاصفر وقسم
لا يتغير أصلا وهو الاسود
والابيض وفى هذا دلالة على
ما يقبل التعديل وما لا يقبل
كذا قالوه وعليه يلزم أن
يكون الشراب الاصفر
ألطف الكل وليس كذلك فان
الاحمر أصح أنواعه مع أنه
لا يكون الا أصليا وليس لنا
شراب يصير أحمر بالمزج
بل يفارق الحمرة (نكتة)
فى تقسيم الشراب قد عرفت
اختلافه فى الوجوه السبعة
فيجب ان تعلم انه بالضرورة
من جهة اللون لابد ان
يكون خمسة أحمر واصفر
وابيض واسود واخضر
وان زدت المنقولات كانت
سبعة فبالضرورة كل منها له
طعم وقد ثبت بالحكمة ان
الطعوم تسعة لكن قد تقرر
ان التفاهة والملوحة
والاعتدال لا توجد فى
الشراب قيل ولا الحرافة
فتكون له خمسة فاذا ضربت
السبعة فيها كان الحاصل
خمسة وثلاثين قسما وعلى
ما اخترناه اثنين وأربعين

وعلى شجر كالسفرجل أغبر حب مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع فى الطب الا أن أهل مصر تسميه حب القول ويزعمون انه يسمن *(شجرة البق)* القنابرى *(شجرة الكف)* الاصابع الصفر وكف عائشة *(شحم)* هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الاطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما جاوز الكلى وأن يذاب فى الشمس بعد ازالة ما فيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحانى أو يغسل به ثم يطبخ وان أريد ادخاره فيه فى طبخه بالاذخر والرند والسعد وأمثالها وهو حار فى آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فاناثها فالماعز كذلك فالبقر فى المواشى وفى الطيور الدجاج فالاوز فالبط كذا قرروه والصحيح انه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود ولما طال تعويصه والماعز للاورام والشقوق والحكة والبقر للسعال وأمراض القصبة والبط للثديين وأورام العنق والاوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للمفاصل والنسر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفى الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أى بمقدار ما يشرب وينبغى انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان أو السكنجبين وان استعمل من خارج فبسخن شتاء وكل موضع احتيج الى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر *(شحرور)* بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها وأسود ما فيه فهو قد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته واذا كان فى مكان أصلح الهواء المتروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب فى الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته *(شربين)* شجر كالسرو الا انه أشد حمرة وأذكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقى وما استخرج من غيره كالارز ضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البرى شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس فى الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر ووجود القمل ويحلل الاورام ويطرد الهوام واذا استنجى به شفى الارحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الاعياء لكن يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة *(شراب)* الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهى أقوى من غيرها وأولى فى التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد وورد بسرعة النفوذ وعدم الممانعة فى الحرارة غالبا والاولى أن تستعمل محلولة وقد تأتى لمانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما فى العتيق والقانون فى طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقى بالسكر أو العسل ويعقد ولا بد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر اعمال الاشربة سنة فلا تستعمل بعده الا نها سريعة الفساد وقد يلقى فى ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذى أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه فى انائه بعود تين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه *(شراب السكنجبين)* وهو أول ما ركب ويدعى فى اليونانية بالاورمالى والاقراطن وكلها اسماء للعسل والماء ثم نقله ابقراط الى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعنى خل وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يونانى حادث أو منقول اليهم من الفرس والثانى أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لا بد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لا بد أن يقصد به اصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه اما أن يعمل فيها بالاصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى

وكلها الماطيبة الرائحة أو رديئتها فتلك أربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من أن أنواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها مارقيقة أو غليظة أو معتدلة فتلك ستمائة وستون وهى فى أقسام الزمان ألفان وستمائة وأربعون وجميعها اما مطبوخة أولا فتلك خمسة آلاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج أو صرف فيكون حاصل أقسام الشراب عشرة آلاف وخمسمائة وستين قسما تختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر فى حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيأخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرناه انعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان أخذ على امتلاء أحدث الفتوق وأوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعيف

التمر هندى والنارنج والاترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه امابالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السكنجبين بحسب مادته و زمنه ومن يستعمله الى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الجلاب لانهم حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله رسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وماذاك الا لجلالته وفى النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولا شك ان أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الاصح عندى انه بحسب النسب لانك اذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وان قلنا ان مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما انتقاصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل الى غير ذلك من التفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه و باقى الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر اذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدهما فثلث وان لا يمس بماء الان عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فان لم يكن بد من استعماله كما فى السل والدق مزج بغير كصمغ وكثيرا (شراب سكنجبين ساذج) يسكن العطش و يفتح السدد و يقوى الكبد والمعدة و يستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والميفختج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة والاصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حبهال ان كان هناك ريح أسارون ان كان سدد شبث خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر و فجل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض و يترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية برض الكل و يطبخ بالقانون المذكور و يصفى و يضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط و يعقد فان أريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه أبدا وأما الشيخ فقد قال انها ترمس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة فى بقائها الا انه أثقل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ماذكرناه فليعتمد (شراب الورد) أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الخلقة ونوعه الى قابض ومسهل وسماه جلاطن و بقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا الا فى داء الاسد (وصنعته) أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى و يعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ماذكر الا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر خس طباشير مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق و يركب ما مر (شراب العود) هو من الاشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه و بالجملة فهو أنفع الاشربة مطلقا يستعمل

المعدة ردىء وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلى للشباب والاحمر للصغار فمن عرف احترز فلم يقع منه فى مكروه (واعلم) أن ماذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ و يليها تعديل المشروب ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها (تنبيهات) الاول أوقات الشرب وهى اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون الهواء وقلة الحر والبرد وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف اردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالى البال من سائر المشغلات لئلا يتفكر فى وسط السكر ما يشوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذاء ردىء كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثانى) فى صفة المجالس وتهيئته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس و وزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ و جندها القوى وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح يحرك الغريزية وان الشراب له فى ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط

بلاشرط (وصنعته) تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزرخشخاش من كل نصف أوقية مصطكى راوند طباشير حريرخام كهرباز رنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل و ينقع ثلاث ليال بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المرأربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل و ينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق ثلاثا أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو الزجاج و يطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى و يجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وان لم تجمع فايها اتفق يمزج الكل و يطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كامر وان يكلس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق (شراب الزوفا) ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد (وصنعته) زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع و بطيخ وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض و يطبخ (شراب الابريسم) ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه *(وصنعته)* ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران ودج من كل اثنان و يغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى و يعقد (شراب الاترج) ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم (وصنعته) ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق *(شراب الافسنتين)* مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح واذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين *(شراب التفاح)* صناعة جالينوس لاشئ مثله فى تقوية الاعضاء الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال النفساء وحفظ الاجنة واثر الخوف والكلب والسموم كلها *(وصنعته)* أن يقشر التفاح داخلا وخارجا و يرض و يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى و يلقى عليه كسدسه حماض الاترج أو ماء الليمون و يعقد و يطيب ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيسون خمسة مصطكى أربعة هيل جوز بوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ (شراب الحماض) من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية و وجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدرى والحصبة (وصنعته) أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يعقد كما سبق (شراب منجع) صنعه ابقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور و يزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله فى تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف و يحل الرياح الغليظة والسدد و يدر مع حفظ الاجنة و يزيل البخار و ريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطاش كذلك (وصنعته) شب عراقى أبيض نصف رطل تمر هندى منقى نعنع يابس أو عصارة الاخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى و رازيانج وشبت ولسان ثور من كل ست وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكى قرنفل بسباسة جفت فستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندى من كل أربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فاذا صفى ألقى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد يطبخونه فى الشمس من غير نار *(شراب الدينارى)*

وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده و ينفذ أمره فعلى من أراد الشراب نهارا أن يكون فى مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى بعد والجنان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغانى المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم أوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا أضاف الى ذلك الفرش التى تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور الصافى وطاف بها صبيح الوجه صافى اللون معتدل القامة حسن الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار و يتناهى بعد كل واحد بماذكرناه الى أن ينهضم الاول ومادام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فن سلك هذا المسلك حول

صناعة بختيشوع قيل سمى بذلك لانه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل انه قيل له ما جعلت فيه فالتفريج قال الدنانير المحلولة فسمى شراب الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما فى أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد *(وصنعته)* أمير باريس بزر هندبا من كل عشرة عود سوس أربعة بزر كشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندى من كل مثقال يرض وينقع فى ماء الهندبا ان عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث والسانثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كامر و يصفى و يجعل فى كل رطل من مائه مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وماذكر من العود والزعفران يؤخر الى هنا و يعقد و يرفع (شراب الصندل) ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذ الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط (وصنعته) كشراب العود الا أن السادج منه الصندلان فقط ينقع فى ماء الورد و يطبخ (شراب البنفسج) هو فى الاصح حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب فى الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فاذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام و يحل قرانيطس من يومه و يدر البول (وصنعته) كشراب الورد *(شراب النينوفر)* يقرب من أفعال البنفسج ولكنه للاطفال أصلح لانه أبرد والصنعة واحدة *(شراب الرمان)* الحامض منه يسكن المرار و يقوى المعدة و يقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر (وصنعته) أن يعتصر و يعقد بمثله سكر والعسل أولى (شراب التوت) ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب (وصنعته) كالرمان (شراب من النعنع) لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والعفن (وصنعته) خل ثلاثة أقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دارفلفل من كل دانق ونصف تخل وتذر على الشراب و يترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة ملعقة بماء بارد (شراب الخشخاش) ينفع المرطوبين و يحبس النزلات و يذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام و ينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته الى سنتين (وصنعته) مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها و يرض قشرها و يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى و يعقد بمثله سكر و يسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر (شراب العناب) يبرد الدم و يصلح الصدر والاسافل و يسكن العطش و ينفع الاطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين (وصنعته) عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كامر فى الخشخاش (شراب الليمون) يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى انه حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى اذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر و يأتى فى الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شئ فليكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما سادج (وصنعته) أن تسحق من السكر الجيد ما شئت و يوضع فى مدهون و يعصر عليه ماؤه و يشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعد وخمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب و يرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع و يغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيأ فشيأ حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق الى أربع أواق ومن الناس من يزيد و ينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع وقد تحد ناره الى أن يجف

الشراب قوته فترافت الى النفس فانبعثت فى مطلوباتها مستخدمة للعقل فى استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس فكان الغم بقدر المفقود ومن ثم تجب المبالغة فى تنظيف مجالس الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهى تنقية الاخلاط بالتلطيف للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس (الثالث) فى موجباته (اعلم) أن الشراب والجنون والنوم والماليخوليا ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا فى شئ فانه يفارقه فى هذه الحالات اللهم الا أقواما تمرنوا على شئ حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل (ومن) ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيأمرونه بتعليمها فينجح فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر فى الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان

ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالاعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجلى وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان ومافى الصدر من الاخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد اطنب صاحب الشفاء فقال انه ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله ولاشك أنه نافع لكن فيما ذكر وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وتراقى البخار الى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة والقلب ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع فى الفم وترك انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر أن جل نفعه فى امراض اللسان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثيره الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش *(ششدنب)* نبت يميل الى صفرة وأصوله الى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من ديرالنوبا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته الى ثلاثة *(شعير)* منه ماسنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الارض الحرة وسنة المطار ويزرع من اكتوبر الى فبراير ويدرك بابريل ومايه قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى اكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت والشمع واذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره الحمص منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويمرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الانيسون والادهان *(شعر)* هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لايكون الا فى الاطراف كالرؤس والاذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعر شعر الانسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد ورماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الاورام وينفع عضة الكلب وان أخذ من أول الحل ممن جاوز ستة عشر سنة ولم يفت خمسا وثلاثين وتوقل

سكينا عاقلا فما عرف ذلك

(الرابع) فى بيان اختلاف الناس فيه وفى قدر ما يؤخذ منه اعلم أن الشراب كله كريه الطعم فى المبادى وان كان حلوا فاذا ارتفعت أبخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة وأما مقاديره فقال قوم يكفى الصفراوى رطل والدموى رطل ونصف والبلغمى ضعف الاول والسوداوى الثانى وقال بختيشوع يكفى فى الصيف مائة درهم وفى الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثانى ربيعا وقال الرازى والمسيحى حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لاتقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقليله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنفعه المكروه وأضره المحبوب والمعنى مادمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط لتفاوت الناس فى المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل فمادام داركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة فى التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف فى الصدر وآلات النفس لم يحتمل مايحتمله الصحيح ولا الممتلئ مايحتمله

بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بارضه ويعاد سبعا أو رفع بلغ الارب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيت المدبر فى عقد القرار واقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الامور التى منع الحكماء من اظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط لبسا والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير *(شعر الجبار والغول)* البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة *(شفتين)* يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه الى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تخفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن *(شفلح)* الاصف *(شقودس)* القنابرى *(شقائق النعمان)* نسبت اليه لحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس فى الاولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وان شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفرية وقد فرش وغطى بالرامهت ودفنت فى الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم كان خضابا مجربا بالشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته الى درهمين *(شقاقل)* وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشوا رطوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان أو دارصينى أو صنوبر *(شقراق)* طائر يقارب الحمام يجمع ما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برموده ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الاشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت طرى فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين *(شقرديون)* الثوم البرى *(شكاعى)* شوك أبيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الاولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدله الشوكة البيضاء *(شك)* بضم المعجمة يسمى الهالك وسم الفار والرهج والمركشيشا وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وما جاوز زمنه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس فى أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الاورام الباردة فيحللها ويدمل الجراح لكن بشدة

الحال الى غير ذلك من الطوارئ (الخامس) فى تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القىء ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب فى معدته فيتجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن أحس بطعم الحمض والثقل والتكدر فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصينى وبعده الخبز المحمص وحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة أولذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح أخذا لحوامض والافسنتين واشراب الفواكه والاصول والعود فى اصلاح الشراب ما لا يمكن وصفه ومن ثم قال ابقراط اختر من الشراب ما لا تحكم عليه عينك بلون ولا فمك بطعم فذاك لا يحوجك الى اصلاح والا فهى شراب العود

وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصبى والزمن الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وان لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القىء بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وتربياه السمن وبشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت *(شلجم)* وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق الى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزر الى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك بيابه ويمتد الى طوبه وقد يزرع صيفا فينتج والاصل قليل الاقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء والبرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت اذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلو الكلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين *(شل)* بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر غادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم (شمع) هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل انه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة أقسام أحدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شئ لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسايط وهو شئ أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الاصفر الخفيف الطيب الرائحة المطاوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم يتحلل والاسود أجود منه فى اللصوق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الاولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لاصلاح الآكلة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرهما ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل اذا قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى *(ومن خواصه)* ان الكرة منه اذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا الى نفسها وكذا ان طلى به اناء وغرف به الماء وانه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل فى الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الاعراس وانه اذا أخذ منه مثقال وثلاثة قرار يط حررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برىء من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الالسنة وهو يسد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا *(شمار)* الرازيانج (شمشار) البقس *(شمشير)* ويقال شرشهيرا القاقلة *(شمام)* من البطيخ *(شمغاطر)* هو الملح الهندى (شنجار) هو أبو حلسا وهو فيليوس وخس الحمار والكحلاء والحيرا وكله أصل كالاصابع الى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر الا أصفره فأحمر الى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر فى فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان والاجنة الا يخرج الاجنة وان غليت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الاذن فتح الصمم أو طلى به حلل الاورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة *(شند)* سماد يسقور يدس

والافسنتين (السادس) فى وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلأ بالشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود واياك والسكر المتواتر قال أبقراط من زاد فى الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة غرض النفس للشراب ان لا تشرب ونجمك فى الاحتراق فان جهلته فلا تشرب فى احتراق القمر ومن شرب فى ساعة الشمس ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض الكدر ولم يدر الجاهل سببه (السابع) فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن أراد ذلك أما الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج أو ضعف عضو فيكفيه القليل من أخذ قيراطا من

بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الابيض والخالى عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز *(وصنعته)* ان يسحق الحصى لبان الجاوى المترجم فى كتب اليونانية بالجاولى سحقاغير بالغ و يوضع فى قدر نظيف و يكب عليه أخرى مستطيلة و يحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعتنى باخراجه أنه يوضع معه العود و يسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد و يرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب و يذهب الخفقان و اليرقان والاستسقاء والطحال و يدر سائر الفضلات و يفتت الحصى و يذهب المدة والخام ومافى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا و يزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وان كان الزباد أطيب و يكتحل به فيقطع البياض ومع الزعفران يفرح و بماء الانيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف و يصدع المحرور و يخشن الصدر و يصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط *(شنج) الحلزون (شنبليد) السورنجان (شنبار) الفراسيون (شهدانج) و بالقاف والهاء فارسى شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومى منها يسمى الزكزة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاء القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجى فالهندى فالرومى وهذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع و يدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء و برودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة اذا حشيت به الاذن أخرج مافيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وان طبخ واغتسل به قتل القمل ونطوله يحل الاورام ومع العسل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر مافيه من الحرارة واللطف ثم يخدر و يكسل و يبلد و يضعف الحواس و ينتن رائحة الفم و يضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الالوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتمحى آكله وزعم متعاطيه انه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادى ثم يحل العصب لبرده وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه و بالجملة ففساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القىء واستفراغ البدن بالمسهلات و ربوب الفواكه وحبه يحل الرياح و يسكن الغثيان و يزيل اللزوجات ولكنه يخشن وادمانه يقرح و يصلحه الخشخاش (شوندر) لافرق بينه و بين الجزر واللفت الأن أوراقه غير مشرفة وأصوله قطع الى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بز ورتما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى يسمن و يملأ العروق دما و يهيج الباه وان كان بارد الغلاظ غذائه وان أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح و يصلحه النشا والعسل و بزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه اذا جلس فيه حل الاورام الرديئة والبواسير *(شونيز)* هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج الا انه أطول وأدق و زهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف و يدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء الا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان و يصفيها ومع النطرون والقزاز المحرق يفتت الحصى و يدر البول و رماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع فى الخل وغودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر

العنبر وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله فى عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلاثة أرطال ونصف درهم من ماء الياسمين اذا جعل فى ثلاثين درهما من الخمر كفى عن خمسة أرطال صرف ومن أخذ مثقالا من العود الهندى وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ونصف رطل من العسل وستة أرطال من الشراب واثنى عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لنزول أمر مهم فمن أراده فليشرب الماء بالخل و يتقايا ثلاث دفعات ثم يشم الصندل والآس والكسفرة مخلوطة بالخل و يدهن رأسه ومن أراد الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز المر و بزر الكرنب والانيسون (الثامن) فى قطع رائحة الخمر من الفم من أراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت وكذلك الغض من سعف النخل ومن ملأ فمه ماء ونحه شيأ فشيأ على جمر مجمى فاتحا فاه للبخار اذهب رائحة الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة اذهبت كذلك ومن مزج ماء الورد بالزيت وأمسكه فى فمه ثم تفله أذهب الرائحة وكذا قشر الفول والحمص والخبز المحروق

الصداع والاوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وربط على الاورام حارا وان
طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أوفى الانف شفى الزكام
أومقدم الرأس منع انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل
والعسل وبول الصبيان محرقا وبلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثاآليل وان أضيف الى
ذلك دم خفاش أوخطاف قلع الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده يمنع انتثاره وبالسكنجبين يذهب أنواع
الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام *(ومن خواصه)* أن شرب دهنه مع الزيت
والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة ويدر الحر ورين ويخنق
ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزرشبت
(شويله) برنجاسف *(شوشمه)* حب الهال *(شويج)* البان *(شوكة عربية)* الشكاعى
(شوكة يهودية) القرصعنه *(شوكة العلك)* الاشخيص *(شوكة بيضا)* الباذاورد *(شوكة
زرقا)* القرصعنه *(شوكة صهبا)* الخرنوب النبطى *(شيطرج هندى)* هو الخامشة وهو نبت يوجد
بالقبور والخراب له ورق عريض ودقيق ينشر أعلاه اذا برد الجو وزهره أحمر الى بياض ما يخلف بزرا أسود
أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنحل بالتآكل وهو حار يابس
فى الثالثة اذا خلل أوعمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم ويقع فى
التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل ويسكن أوجاع
المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد بزيت البطم *(ومن خواصه)* تهييج الباه
واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل فى اليد اليمنى ليلة الى الصباح وبالعكس ومتى
جعل فى وسط البيض وصلق وهو دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح
ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أوالمصطكى وشربته درهم وبدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوه أو زرنباد
(شيح) أنواعه كثيرة حتى ان بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان أصفر
الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الارمنى وآخر عريض الورق هو التركى كل طيب الرائحة الى ثقل
وحدة لا يختص وجوده بزمن حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط
الفاسدة ويذهب الفواق والمغص واختلاط الارج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع
أى دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر
الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته الى درهمين
وبدله نصفه بهمن أو مثله سذاب *(شيرخشك)* معرب عن الفارسية وأصله شير بن خشك يعنى حلاوة
يابسة وهو طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أو الخرالربيع وأجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى
مرارة ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بان يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو
حار فى الثانية رطب فى الاولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال
وخشونة الحلق ويسقى لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا فى تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع
ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله ورب عنب بد
(شيرج) ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان أعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه
منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل
بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فاذا استوى
وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد
الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول
الثالثة أو كحرارته يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل

واما القرنفل والزرنباد
والثوم والبصل فسائرة
لامذهبة وأما السذاب
فضعه مذهب لكنه يغشى
(خاتمة) فى بقايا المسكرات
الاسكار اختلال العقل
بتناول جامد أومائع وله
مباد وهى الشروع فى
الاختلال قولا وفعلا
وتوسطات وهى بقايا الشعور
والتفريق بين الحسن
والقبيح ونهايات وهى
الاستغراق والغيبة عن
تعقل ما به النظام وكل ذلك
حاصل بأشياء تفعل فى القوى
افعالا غريبة وتلك ثلاثة
أقسام مفرحات ومخدرات
ومسكرات وقد اختلطت
عبارات الاطباء عن ذلك
وأنا أوضح معنى الكل
وكيفية الافعال الصادرة
عنها فأقول كل وارد على
البدن مما له العمل بالصورة
اما لطيف كالخمر أو كثيف
كالحشيشة والاول يحصل
فعله بسرعة قبل أن تسقط
قواه فلاجرم تكون أفعاله
محسوسة بقوة والآخر
بالعكس ثم الفعل هنا اما
احساس بانحلال المفاصل
وطلب السكون الى الراحة
مع بقاء العقل والقوى على
الصحة وهذا هو التخدير لان
الخدر نقص الاحساس
وحبس الرطوبات ويكون
هذا عن نحو الجوزة والبنج
الابيض واما اشتداد فى
البدن وقوة فى الاحساس
والنشاط مع بقاء حالات البدن
كلها مع الوجه الصحيح وهذا

السعال المزمن اذا طبخ فى الرمان و يصفى الصوت و يزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده المعدة لم يفضل عليه شئ فى ادهان الحكة و يحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلى به مع بياض البيض على مطاق الصلابات والاورام حللها او ألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى و قطر فى الاذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم و يطيب المزاور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطىء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الى الصفراء و يصلحه ان يقلى فيه شئ من العجين أو البصل وان يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرمانى حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز *(شيلم)* نبات كالحنطة الا أنه أغبر و يستحيل اليها زمن الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام ضمادا و يجذب نحو النصول و يزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات ولو فى غير الثدى ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر و يفعل أفعال البنج بل هو أشد و يصلحه القىء بالماء الحار واللبن والادهان *(شيرامليج)* فارسى معناه اللبن والاملج اذ مزجا *(شيزرق)* بول الخفاش (شبثا)* من التراكيب الكبار التى لا يعدل نفعها ترياق كبير قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان *(شبان)* دم الاخوين *(شيبه)* الاشنة

(حرف الصاد)

(صامريوما) معناه حشيشة العقرب اما لنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر خشن الاوراق والقضبان لازوردى الزهر حتى ان عصارة زهره اذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد فى الكتابة خاصة وهو حار يابس فى الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا وطلاء الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بمائها من ورق و بزره وثمره يفعل ذلك و يقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال و يصلحه العسل وشربته الى مثقال *(صابون)* من الصناعة القديمة قيل وجد فى كتب هرمس وانه وحى وهو الاظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله فى المركبات وغيره فى المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة و يسمى العراقى لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وانما يصنع باعمال حلب والشام والمغربى منه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ *(وصنعته)* ان يؤخذ من القلى جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما و يجعلا فى حوض و يصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات و يحرك قدر ساعتين و يكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سد و وضع عليه ماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق فى الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات و يجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيأ فشيأ ثم الذى قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع و يبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد اثناء الطبخ و بعضهم يجعل مع الجير والقلى ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس فى آخر الثالثة والمنشى فى الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها و يسكن القولنج والمفاصل والنسا و يسهل و يدر و يخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة و يسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السليقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب و ينضج الخراج والدمل

هو التفريح المراد فى عبارات المحققين و يكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير أو معجون العنبر واما بطلان الحس وذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا و يكون عن التوغل فى الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالانربس والحشيشة والبنج الاسود أو مركبا كالافلونيا والسحريدات المزوجة فقد بان لك ما به التفاوت فى هذه الاشياء وان الخمرة هى الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من أمرها ما فيه كفاية فالخاص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وأفضلها بعد الخمرة شراب يسمى الاورمالى باليونانية وهو شراب ينقى الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول و يفتت الحصى و يفتح الشهوة و يشفى الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة (وصفته) ان يعجن الدقيق النقى الخالص بماء النعناع والورد والقمر فى أحد البروج الهوائية و يترك أسبوعا ثم يلقى على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من العناب

والصلابات خصوصا ان طبخ حتى يمرهم و يمزج ببعض الالعبة و يذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا و يقطع انخلاط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكروا أما المشار اليه فى الصناعة المسمى بالمفتاح *(وصنعته)* أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا و يكون الماء فى غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلى بالسوية وتذاب فى ثلاثة أمثالها ماء وتجرو يعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار و يرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطاسمات اذا نوقل بكل من الاصل الحار و ورق الشجرة الطورية وردد فى تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فن بسط منه فى مقعره و بطنه بالزاج المحمر بالزنجار وأتى فوق ذلك الفرار وغطاه بعقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطئ به من الجارى على نار لطيفة انعقد فى خمس درج ثابتا برفع الاول الى الرابع والسابع كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلى وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون اذا مزج بدخان البزر وفتل وجفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندى اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الداء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح و يحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الاجنة و يدر الحيض مجرب و يفعل فى البدن ما تفعله السموم ور بما قتل وتصلحه الادهان واللبن والقىء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولا بدل له فى أفعاله *(صبر)* بكسر الموحدة و يقال صبارة اضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء واذا اعتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر و يحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى انثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو اما أصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى أوصلب أغبر يسمى العربى أو كمدهش يسمى السمجانى بالمعجمة التحتية وهو ردىء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجود ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا انفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة و ينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى و يقع فى الحبوب النفيسة و يقوى أفعال الادوية و يجذب من الاقاصى و يفتح السدد الى طريق الكبد و يحفظ الابدان من البلى و يذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاوراكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر و يسوده و يمنع تساقطه و يقتل القمل و ينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر و يذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم و يضر الشبان و يفسد الكبد و يبقى فى طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وان لا يستعمل منه غير السقطرى *(صبار)* التمر هندى *(صحناه)* لا تعرف الا بالعراق و يقرب منها ما يعمل بمصر و يسمى الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكلاهما حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات و يذهب البخر ونتن الابط و ينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح

والسفرجل والتفاح والاشنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة أرطال و يطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفى و يجعل فى الجرار و يطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر و يسد و يجعل فى موضع محفوظ من الهواء ثلاثة أسابيع وحد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الآن (ويليه) شراب الحاليد يون يعنى الحنطة (وصفته) ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة أجزاء ومن النشا نصف جزء و يعجن الكل و يخبز ثم يلقى فى عشرين جزأ ماء ليلة ثم يصفى و يخلط بربعه سكرأو عسل و يغلى حتى يذهب النصف و يرفع كالاول (وأما) النضوجات فافضلها نضوج التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه فكان غاية (وصنعته) ان يقشر التفاح و يؤخذ منه خمسة أرطال ومن ورق النعناع والورد من كل رطل و ورق مرسين ثلاثة أواق عود هندى دارصينى قرنفل من كل أوقية زعفران نصف أوقية يرض الجميع و يحشى فى القرعة و يسكب عليه ثلاثة أرطال ماء ورد و يقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره

وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات *(صريعة الجدى)* مر فى الحلزون حتى المعروف منه بخف الغراب فانه لا يزيد عليه الا فى البواسير *(صريعة الخيل)* هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كالبلاب ورقا وثمرا الا أنه أحد وأميل الى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان (صرصر) حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية اذا جفف وسحق مع عدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها واذا غلى فى زيت وقطر فتح الصمم وقيل ان جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها *(صعتر)* ويقال بالسين والزاى أيضا وهو برى دقيق الورق الى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكله قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره الى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الادوية التى ياقية يعالج به غالب السموم ويحل الرياح والمغص ويصلح ان شرب اثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلى به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح وبروز السرة وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة *(ومن خواصه)* اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا نوقل بالسكر وتعودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلى بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الاربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة *(صطر)* النحاس *(صفصاف)* الخلاف *(صقر)* ويقال بالسين من سباع الطير وأجوده المائل الى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البيزرة وهو حار يابس فى الثانية يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقه يجلو الكلف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا *(صلمه)* شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز *(صل)* ما استدار وجهه من الحيات *(صمغ)* ما خرج من الاشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد به صمغ القرض المعروف بالعربى وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل فى بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين *(صمغ البلاط)* منه معدنى يضرب الى الحمرة ويلطخ فى اليد فيعمل

فيرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة فانه يفرح ويزيل أمراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والمتخلف منه فى القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه فى البدن والعرق والاسترخاء وغشى الاطفال بسرعة ولك فى هذا الماء طرق احدها ان يستعمل صرفا وثانيها أن يطبخ جزء منه باربعة اجزاء من السكر حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والجوز بوا ثلاث أواق شعير مقشور مرضوض أوقيتين بعشرين رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل عسل نحل وثلاث أواق من الماء المذكور ويرفع أسبوعين فى جرة مزفتة يكون غاية (وأما) نضوج الرمان فقد شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية (وأجود) صنائعه ان يعتصر وينثر فيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل والهيل ومثل ربعه سكر ويجعل فى القزاز المشمع فى التبن ثلاثة أسابيع وقد

عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمى حنافريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود
بالطبخ القوى أو من صبر وانزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها
يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع البهق
مجرب *(صنوبر)* ذكره التنوب وأنثاه امادقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كبار مستطيل
فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا الى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لاتختص بزمن بل
ينتثر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئين من السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولاتبقى
قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز
عن تجربة مطلقا والبرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان
الرطوبات والحصى ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن
تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفسادرائحته
والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والارحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان
جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر
والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الاجفان وحدة البصر
واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشيني فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين
ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة ومن حبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى
صمغه وفى القافونيا لانه مشهور به (صندل) شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا انه سبط ويحمل
ثمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية
التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيرى اذا كان لينا دسما ثم الاحمر ومنه نوع
أصفر خفيف لاخير فيه والابيض بارد فى الثالثة والاحمر فى الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح
يمنع الخفقان وحميا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الاطعمة
والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت ببياض البيض والاحمر
مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع ان الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع فى
الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أى ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر
الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور *(صن الوبر)* اقراص
تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الابل وهو حار يابس فى الثالثة
قد جرب منه ادمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل
الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن فرح ويصلحه دهن الورد *(صنار)* الحيار *(صهر)* الرمان
(صهباء) الخمر *(صوف)* هو الكائن فى ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد
وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكله يابس فى وسطها
وأفضله الجز وزفى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على
البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن
فليجتنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وان غمس فى زفت أو قطران
وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشى فى القروح والشقوق يحاله ألحمها فى أسرع
وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام حللها وأصلح عضة الكلب وان سخن الخمر ونقع
فيه الصوف وربط على أى صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب *(ومن خواصه)* أن خيوطه
المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء والاورام وكلما كثرت الالوان كان أسرع وحكى بعضهم
هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه *(صوف البحر)* شئ يخرج من صدفة ذى رأسين طويل وعريض

يجعل معه لكل عشرة رطلان
ماء وقد يزاد ماء الورد
(وأما الانبذة) فافضلها
نبيذ الزبيب على مافيه
ونبيذ التمر ردىء جدا
وأردأ منه ما اتخذ من الارز
والذرة وغيرهما وقد عرفت
أصول هذه القواعد فقس
مالم يذكر بسيطا أو مركبا
فانا لو حصرنا ذلك مستوفى
لضاق النطاق (وأما المفرحات)
المركبة فتختلف باختلاف
الامزجة وهى على الاطلاق
تقوى القلب وتمنع الخفقان
وسوء الهضم والنسيان
وضعف الدماغ والكبد
(صفة) مفرح وسميته
بقلسطيون يعنى الخاص
من السموم والمنجى من
سوء الموت وهو تركيب
لم أسبق اليه قدامتحناه فلم
يخطئ ينفع من الماليخوليا
والوسواس والجنون والجذام
والبرص والفالج واللقوة
والربو والمفاصل والنقرس
والقولنج والسموم ويقطع
البواسير ويفتت الحصى
(وصنعته) زرنب زرنباد
وردكسفرة لسان ثور من
كل أوقية تورد بهمنان
حب غار مصطكى دارصينى
قرنفل كبابه عود هندى
مرجنطيانا اسماما جريرخام
من كل نصف أوقية ينعم
سحقها وتنقع فى ثلاثة أرطال
لبن حليب ورطل من كل
من ماء الورد والحصرم
والتفاح والريباس ثم تجعل
فى القرعة وتقطر والقمر
فى الميزان متصل بالمشترى

بأقصى المغرب يقطع الدم والاسهال مجرب *(صوطر)* شوندر

(حرف الضاد)

(ضأن) هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهرانه مبرول دون سائر الحيوانات وأعدله الابيض وأحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذى لم يجاوز سنتين وما جاوز الاربع سنين منه فردىء والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل فى نفسه حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفى البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطى قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ بالكعك واللوز المر ومن أجاد طبخه الى أن يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدله فيها شئ ومنع الغشى والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع الحمص يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد الا فى شدة الصيف وكبده يقوى الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلى عنقه ومرارته تجلو الآثار كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابى ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله فوة وخرأ يلما صبغ صبغا يقارب القرمز اذا سلك به سلوكه وزبله يحل الاورام ويحلل القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحراقة اظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر فى المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره فى دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور (ضال) السدر (ضبعة) معروفة وتسمى العرجاء اما لقصر يدها اليسرى أو لعرج خلقى أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليميل بهما الى أكلهما وتطلق على الذكر والانثى أو الانثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الاغيلة وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه البغاء خلقى (ومن خواصه) الخوف من جرنحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها قد جرب منه اذا خنق فى زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وأن مرارته تحد البصر كحلا وان عتقت فى النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذا تمودى عليها وقيل ان ماجاور خاصرتها من الجلد اذا احرق منع الابنة حولا وان يدها اليمنى اذا أخذت منها حية أورثت القبول وأن الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم يثبت وراسها اذا جعل فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكلف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمنى اذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان آكل لحمها اذا عض الفتق برئ بشرط أن يذكر يوم أكله وان شرب دمها يبرئ من الجنون *(ضب)* بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة اذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل ان جلده اذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم وأحشاؤه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل (ضبر) الجزر البرى (ضجاح) بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حارة يابسة فى الثانية اذا وضعت فى القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهى تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لايسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال (ضرو) شجرة يمانية كالبلوط الا أن أوراقها ابيست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى

أو الزهرة فاذا قطرت أخذ هذا الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد ارفعه وقد سحقت صندل وعود وقرنفل من كل نصف أوقية أشنة مغسولة فاقلى كبار زهر بنفسج صمغ نقى دارصينى لؤلؤ محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فخلطها فيه واحذر أن يكون عملك فى نقصان القمر أو وبال الزهرة أو هبوط المشترى ثم ارفعه فى الصينى أو الفضة ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه درهم (صفة مفرح بارد) من تراكيب الشيخ يطفئ العطش والالتهاب والحميات ويقوى الاعضاء الرئيسة جدا (وصنعته) صندل أبيض وأحمر كسفرة ورق لسان ثور وورد منزوع من كل نصف أوقية قشر أترج عود هندى لك مصطكى درونج من كل أربعة دراهم لؤلؤ كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفى الصيف مثقالان (صفة مفرح حار) ينفع من اللوقة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب النجاشعة للعباسية وقد اشتهر بالجودة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف

حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الاولى قابضة تحذو اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر و يحل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا التى فى النار و يغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب و يسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحال الرياح المزمنة (ضريع) نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حار يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل و يلحم الجراح (ضرع الكلبة) الزقوم (ضرس العجوز) الحسك لا السعدان كما توهم (ضرب) محركة العسل وسا كنة كبار القنفذ (ضرع) محل اللبن من الحيوان ردىء المأكول عصبانى لاخير فى كيموسه (ضفدع) معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الاولى رماد دماغ الاخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء و يلحم القروح و يقطع الدم المنفجر ولحمه سم قتال لا علاج له الا القىء والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه اذا قطع نصفين و وضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى القىء فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان و يغير الالوان (ضماد) أول مخترعه أبقراط وهو عبارة عن الحاط بمائع خاطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل و زيت و يرادف الاطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فهى سر لا تودعه الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير انما هو الحلالات والملينات وليس ذلك مقصودا أصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الادوية فهى ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت فى العكس وان يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفى نحو الترهل والاستسقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ما وضع (ضماد سلطيانس) يعنى الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا بلا كلفة و يفعل فعل الادوية الكبار (وصنعته) أن تسحق من الترمس ما شئت بالغا والحنظل كنصفه واللوالو الحلول كعشره والكوكب وهو الطاق كخمسه واطبخ الكل محكما مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الاربية للصفراء والثديين للدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحل لما سفل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به و رواع فى الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ (ضماد) من صناعة الطبيب للاكلة والساعية والقروح الخبيثة (وصنعته) نورة أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل (ضماد) يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدها كافور ماء شبت يعجن بدهن الورد و يستعمل (ضماد) لاوجاع المفاصل والنقرس (وصنعته) صندل بنوعيه ا كايل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفى نسخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب فى الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد و زيت عتيق والباقى على حكمه (ضماد فيثاغورس) ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها (وصنعته) زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط واوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق

كراو يا مجففة قد نقعت فى الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب ملكى درونج دارصينى عود هندى من كل نصف جزء قاقلى كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة أمثالها سكر بعد طبخه باللبن و يرفع و يستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع للمبرود جدا انتهى

(الفصل الرابع فى النوم واليقظة)

وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما أو بطلان أحدهما واليقظة استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانه بارتقاء بخارات ترفعها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع يجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال أبقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر

أشق مصطكى من كل ثمانية (ضماد) ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين (وصنعته) شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هناك ضيق نفس واعياء كرنب واخثاء البقر حلبة من كل خمسة *(ضماد قرسطاليون)* يعنى رعى الحمام ينفع من الفالج واللقوة وما ينصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة (وصنعته) زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان *(ضماد)* يقطع الاسهال والذرب والاطلاق ويقوى المعدة والكبد (وصنعته) كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاح الكرم آس وحب رمان تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوى الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفى الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن بردسعد بدل المصطكى والاقاقيا بدل النمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل فقاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا اسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس فى الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره (ضماد) يحلل الطحال والاورام الصلبة (وصنعته) جوز تين دقيق حمص وفول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هناك بردزيد سنبل اكليل بابونج من كل ربع أحدها (ضماد) لفسخ العصب والصدع والوهن وجبر الكسر والفتق (وصنعته) شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الادهان أصلا ويجعل مكانها جوز سرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا أنزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان فى مثل هذه المحال ليست بشرط (ضماد) ينفع من الرمد والنزلات الحارة (وصنعته) ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها (ضماد) للاوجاع الباردة (وصنعته) زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيح مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف انه كاف مع العسل فى البياض وانه جربه ولعله فى الرقيق الحادث (ضماد) لصاحب الشفاء قال انه مجرب فى قطع الاسهال جاورس عشرون كندر وردآس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه *(ضماد)* يحل الاورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة (وصنعته) صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة (ضماد) للامراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى اكليل علك بابونج بزر كتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران *(ضماد)* للقوابى والآثار *(وصنعته)* فردمانا ميويزج من كل عشرة حص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة *(ضماد)* يحل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة (وصنعته) أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا *(ضماد)* للعلل التى فى المفاصل والنسا (وصنعته) صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير ومخ الكور قنة حلبة زهر حنا (ضماد) يحلل ما فى الانثيين (وصنعته) مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد فى الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزنبق فى الاحاليل والغوالى مفتوقة بالمسك والجند بيدستر والفربيون (ضيمران) قيل انه الفوتنج

(حرف الطاء المهملة)

البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط النحال وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا واطراف النهار غير خالية عن الحرارة فى الجملة وا كثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل منام المبرود وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء (ثم) يجب فى النوم اثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على

(طاليسفر) نبت بأرض الدكن يكون غب الامطار قريب المناقع بأوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة في وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندي وليس في الهند زيتون وأغرب من قال انه عروق التوث وهو حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ في الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل (طاوس) طائر هندي حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه يغتم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقي جسمه وذنب الذكر يطول اذرعا وهو أكبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوى أفراخه في اقل من ثلاث سنين وهو حار يابس في آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوي الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو رديء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ في الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وأن يترك بعد ذبحه معلقا (ومن خواصه) تهييج الباه وان عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرئ القروح *(طاليقون)* في النحاس كالفولاذ في الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ في بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صيني وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جابت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل *(طباشير)* منه ما يوجد في أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التي تذوب اذا استحلبت ومنه ما يحرق اما من احتكاكه في بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقمع العطش والحرارة والحلقة ويحبس الاسهال والدم ويقوي القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندي ويحل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق *(طباق)* يسمى شجر البراغيث يطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس في آخر الثانية اذا افترش أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة *(طبرزد)* من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للحلق وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك *(طبيخ)* هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا ممن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطأ لما سبق في القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوي التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيهما ما يسقط قواه بالطبخ كالخيارشنبر والترنجبين والافتيمون كفى مرسه بالماء *(طبيخ الافتيمون)* ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد قوته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أفتيمون سنامكي بسفايج باذاورد باذرنبوية وبزره من كل سبعة بليلج املج فرنجمشك شكاعي من كل أربعة سادج هندي قرفة حب بلسان أسطوخودس وردأحمر أنيسون مصطكي من كل درهمان وفي نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس

الوجه لحفظ الحرارة وتهضم الالم به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق لما مر في التشريح من انه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطيء أعلاه مما يلي الرأس أخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما يوقع في الصرع والخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء معتدل في الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم أن النوم دواء للتخم مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط يخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة

(الفصل الخامس) في الحركة والسكون البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لا شك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا بد لكل غذاء من توفر فضلة وتراكم

مثله برض الكل و يطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف *(طبيخ الاصول)* وهو ان عقد بحلو فشراب الاصول والا فطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة و يفتت الحصى و يجود الهضم (وصنعته) قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوت من كل ثلاثة دراهم مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافستنتين ان كان عن بلغم غافث و ردباذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت و يزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب *(طبيخ الفواكه)* نسب الى الرازى يسهل الاخلاط المحترقة و ينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا و يحتاج الى تحرير ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابيخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الامزجة حيث لا مرض (فصنعته) زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى ان وجد والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانه أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاثة دراهم هال درهم يعصر ما يعصر و يدق ما يدق و يطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا و يلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر و يحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق و يصفيان و يطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر و يلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء فان كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بنزر وفاحلبة بزركتان من كل سبعة دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ ونوازل فأنواع الاهليلجات كلها بنزر وعقمع ماذكر دون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أو قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والاورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فعود زنجبيل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الاصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فسبستان كأحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج ان غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بمصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا امام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح فى نحو الروم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الادوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولو تآكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجن الحنا أو شرب الماء عنه فهاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجاخبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب ور بما صفى هذا على البكتران قوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أحواله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له *(طبيخ الصبر)* لامراض الرأس والمعدة عن بلغم (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية

الفضلات مفسد فلا بد من التحليل فان كان بالادوية دائما أضعف البدن وانحلت القوى لما فيهما من القوة السمية فدعت الحاجة الى فاعل طبيعى فقضت عناية الحكيم أن تكون الحركة وهى انتقال بدنى ينشر الحرارة فى الاجزاء ثم هى بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن تميل به القوى ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات وتستريح القوى فكانت هى السكون فاذا هما كالنوم واليقظة فى الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وأنهكت أو السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك فيها البدن كله كالصداع وجزئية وهى ما حرك فيها عضو واحد كالغناء لآلات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو أو بغيره كالاراجيح ولا شك ان حركة البدن بغيره أجود قال الشيخ وأجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل أجود لاختراق الهواء وكثرة الانتقال وقال قوم المشى أجود والصحيح ان الاراجيح أجود مطلقا ونحو جذب القسى والشباك خير لليدين والكتفين وحلج القطن للرجلين وركوب البقر

سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى باذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد (طبيخ الزوفا) لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة (وصنعته) زبيب منزوع خمسة عشرتين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزرخيار ورجلة وكزبرة بئر وسوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع (طبيخ من الشفاء) يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق *(وصنعته)* عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغى ان يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال (طبيخ) منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميويزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث (طحلب) يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أولابد بالاحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية يحلل للاورام كلها والحميات الحارة وما فى الانثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فوراوأخرجه بالقىء اخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وامراضها ضمادا (طحال) بارد يابس فى الثالثة يكون عن اخلاط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الاماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله (طرفا) نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لاثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وامراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل *(طرخون)* من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقرقرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يحشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله (طراثيث) يسمى زب الارض وزب رياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وغضاضة بارد يابس فى الثانية يحبس ويقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزرقطونا *(طريفلن)* اسم مشترك لكن اذا أطلق أريد به حرمانه وهى كالحندقوقا فى تثليث الورق حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى المثلث وأربعة للربع وهى تقرح وتصلحها الاعبة (طريقوليون) نبت نحو شبر كورق السنبل بزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت فى مجارى المياه وهو كالمرياقلن عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط ويرد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا ويضر السفل لحدة مايسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان (طريح) البطارخ وقدمر فى السمك (طرحشقوق) الهندبا (طريفون) الشفنين (طفل) يسمى طين قيموليان والطاليطلى والبكيوت (طلق) يسمى كوكب الارض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكى الفضة وأصفر كالذهب وأجوده القبرسى فالمغربى وأردؤه اليمنى ويكون بجبال مصر

للرأس والعينين هذا هو الاصح عندى (ثم) أقول أيضا ان لاختلاف الصنائع دخلا فى ذلك فالحدادة شتاء للبلغمى والقصارة صيفا للصفراوى والصباغة خريفا للسوداوى والعمارة ربيعا للدموى موجب للصحة قطعا وأما طول الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اماقويا أو ضعيفا أو معتدلا فلا يخفى تفصيله واعلم أن الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة ومادام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والاوجب قطعها ثم التغمير والدلك ثم الاكل ولا يرتاض ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوى فيقع فى الغشى ولا حامل لتحلل الفضلات فى غذاء الجنين فيضعف *(تنبيه)* ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوى وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه وأيدى الجوارى فى كل ذلك خير من غيرها واعلم أن التكبيس يجب أن يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت أن المطلوب نزولها الى الاسفل فيجب البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا أربع جهات فاذا غمزته

لم تسقط له قوة البتة وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو فى الثانية أو برده فى الثالثة يفتت الحصى و يقطع الحميات الحارة و يحلل الاورام خصوصا من المذاكير و يجفف القروح و يذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود و يحبس الدم والاسهال والدوسنطار يا الكبدية وغيرها و بالعسل يحلل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى و يربط فى صوف مع حصيات و يغط فى ماء حار أو طبيخ الفول و يضرب حتى يتحلل و يروق و يضاف اليه الصمغ ومن خواصه انه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل فى الخل اذا وضع فيه ومع الشب والخطمى والنورة اذا عجن بالخل و بياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحى العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وان سحق بالملح حتى ينهى وغسل وأضيف اليه الصمغ كان ليقة فضية أو سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال و تصلحه الكثيرا وشربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصار يفه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كاس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا فيعقد القرار من وقته بالمسك الذى ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشترى بنفسه اذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة *(طلع)* هو لقاح النخل يتكون فى ظروف كالسمك تسمى كيزانه و كفراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضودا منثورا كم فاذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما كرائحة المنى تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد فى الثانية أو الاولى يابس فى الثانية ينفع اذا صفى وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم و يدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطالع وهو بطىء الهضم مولد للاوجاع الصدور و برد المعدة والكلى وعسر البول و تصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له فى تهييج الباه ولا لرائحته فى تهييج شهوة النساء *(طلاء)* يطلق على ما غلظ من الخضار بالى السواد وعلى ما يطلى به لتنقية و تحليل و تنضيج وقلع الآثار مفردا كان أو مركبا وقد تقدم فى الضمادات لانهما واحد و بعضهم فرق بينهما بان الطلاء ما كان مائعا أو معجونا برطب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلابد وأن يكون غليظا *(طلياط)* الترنجبين بلغة السودان *(طليقون)* يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لا تجاوز سنة حريفة اذا فركت تلزجت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط اذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتقريحها ولا تترك فوق نصف نهار معتدل و يضمد بعدها بدقيق الشعير (طيرانه) و يقال طيشير وطشور وهو نبت كالفطر الا أنه أعظم و يرى ليلا كالسراج يضىء وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا ورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون و يكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لا نعلم له نفعا ولكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف و بالغ ولو لمسا وهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شئ أخبث منه فليتق الله من يظفر به *(طبهوج)* كالحجل طبعا ونفعا لكنه أصفر وتحت أجنحته سواد *(طين)* اسم لما تخلل من الاجزاء الترابية و تنضج بالطبخ حتى فنيت أجزاؤه و يختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة و تخفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أو زاد تخفيفه كان أبلغ فى منع الترهل والاستسقاء والاورام والحصف وخشونة البدن والجرب ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد كما جربت به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تل أحمر بأطراف الروم عند هيكل أوطميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال انه عرف بأن رجلا كسرت رجله فجاس بفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هناك صومعة فكانت

فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها و يتردد فى العضو فيوقع فى الاعياء والفساد ولا تدلك آخر العضو فتردد المادة وتقف بذلك قبله لئلا يتحال منها ما يسد المسام فيوقع فى البرص وهذا البحث يتنقى فى الحمام ومتى وجدت خشونة فزد فى غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور

(الفصل السادس فى الحركات النفسية) انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التأثير لانها تفعل فى الحرارة والروح افعالا قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولاشك ان الحرارة لطيفة مفتحة محللة فتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا بما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والايهيج و يحرك أمراضا بحسبه كالحكة فى خروج الصفراء مثلا والنار الفارسية فى دخولها وكذا البواقى وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بحلا ثم تتشوق النفس الى حصوله أو عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر بحيلة أو اهتمام لخوف فعلى هذا انحصر هذه

الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى انه تراب يعجن بدم التيوس والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذى يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونه ماشيء أبيض فيه ملوحة ما وهو باق الى الآن لم يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الاخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوثى ويبرد اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال *(طين شاموس)* وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صمغ تحكى المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعى وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم ان الاطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة وليس التفاوت الا فى القوة والضعف فلا نذكر فى كل طين الا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا حرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار فى الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدوقى وهو طين أزرق الى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطفل المعروف فى مصر بالطفل على ماذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الارمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالاصبهانى والنيسابورى فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ويكتب به فى الالواح السود وهو غاية على ماذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى مالا يسع بانه يصلح الكرم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة (وأما الاطيان المركبة) فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الاحجار فمنها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذ لا دخل لها فيه * وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام ويلصق بشدة وقوة (وصنعته) طين خالص جزء فحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكاس خطمى خبث الحديد كاس قشر البيض من كل نصف جزء يخل ويعجن بالاعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يراد منها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ماذكرنا فليحتفظ به ثم من الناس من يحن بأكلها خصوصا الحبالى والاطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع *(طيب)* يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى *(طيور)* مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

(حرف الظاء المعجمة)

(ظفرة) نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض فى رأسه زهر صفراء وأوراق مستديرة كالاظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والخشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل *(ظفر العقاب)* قيل يسمى قوليون وبستانيه شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الاطلاق مربع

الاسباب فى سنة اذا الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الى المحيط أو العكس أو اليهما معا وكل اما دفعة أو تدريجا مثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا الفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس الاول الخوف لان الحرارة فيه تعتصم بالقلب والثانى الغم كذا قرروه وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بمنافر تقدم سببه ولو مثل هذا بمجرد الغيظ لكان أصرح (ومثال) المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح المالطى بان الهم محرك اليهما تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بيأس ورجاء كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرئ من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفى ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

(الفصل السابع فى الاحتباس والاستفراغ)

وهما ضرورىان للحياة والاحتباس توفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والتبلد والامتلاء

الساق كالباقلا يثمر كم عليه زهر كالذى على أصل السوسن بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا *(ظفر النسر)* القطانيقى *(ظلف)* هو عوض الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات ازالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع أصولها *(ظليم)* ذكر النعام *(ظيان)* ياسمين البر سمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لبن فيه ويكون فيما عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يسة أصل شأفة الاخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله اذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها ويفعل فعل الخربق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

(حرف العين المهملة)

(عاقرقرحا) معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقية قيل انه يمد على الارض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رؤسها أكاليل شبثية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج الا أنها أصغر ومنه شامى يسمى عود القدح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء *(ومن خواصه)* انه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الاسنان المتأكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حسن العضو وان ذهب وانه اذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وان لحست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى أمراض الفم الفوتنج وغيرها الراسن والدار فلفل *(عاقول)* شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كأنه القرطم الا أنه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزاء نباته تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قيل وتضرب بها الجرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الحندقوقى *(عاج)* ناب الفيل ويأتى معه *(عبهر)* النرجس لا الميعة *(عبير)* الزعفران *(عبيثران)* البرنجاسف *(عجب)* الاناغورس *(عجمه)* السطوريون *(عدس)* يسمى البلسن وهو برى صغير الى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتأكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكلى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلو فى البطن ولد سددا توجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبيخه مع القديد يوقع فى أمراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والاكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه

تغمز الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته وأسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجارى وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يخالف أكثر ما ينبغى أن يكون وأسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الآتى وفى تدبير الصحة علاج الامراض

(الفصل الثامن فى بقايا الاسباب) وتنقسم انقسام الامراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسرى الحكم الى غير ذلك (ويلى) العامة أسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة أو مبردة الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالتعفن أو من خارج اما مخالطا للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا الحكم باقى الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه

فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفار ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب *(عذبه)* يسمى البهم والكزمازج وهى ثمر الاثل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والاكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خاصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقو وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أوشحم الرمان ويقال انها تسمن *(عرطنيثا)* أصول مستديرة سود عقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاث لانه حريفة حادة الى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الاخلاط اللزجة فتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها اللبن ان أسهلت والا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم *(عرعر)* برى السرو ولا فرق بينهما غيران العرعار أشد استدارة وأصفر يميل الى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم *(ومن خواصه)* ان دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال *(عروق الصباغين)* كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوة وهى أيضا العروق الحمر *(عروق بيض)* المستعجلة *(عروق الشجر)* الصموغ *(عرق الحبوب)* القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه *(عرق السكر)* ويقال عرقى ويسمى الزئبق الحار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل *(عرفج)* شوك القتادى *(عرقصاء)* الحندقوقى *(عرصم)* الباذنجان البرى *(عرق الكافور)* الزرنباد *(عرق الطيب)* أصل الاشراس *(عرمص)* يطلق على السدر والطحلب *(عرق سوس)* هو السوس نفسه *(عسل)* طل يقطع على النبات فيرعاه النحل ويتقاياه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة الابيض الشفاف الصادق الحلاوة كالسماء المجلوب من الجاز والكعناوى المتولد ببعض الروم وقبرص وأردؤه الاسود الاغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والعصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال والبرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهية بين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء البصل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والملح المعدنى وينقى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع

مع اعانة الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء البسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفريح بسبب نقاء البدن وصفاء الخلط وأما المادى فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضيق الباقى وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فستأتى مع الامراض

(الباب الثالث فى أحوال بدن الانسان)

قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريقى العقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلى بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة قضى عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وماله من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا فصلا حقا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة فى كمال نظامها الى ما أبدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب

العذبة مجرب و بالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويبلغها منافعها وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحال الاورام وان أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيأ كان أقوى فى تقطيع الاخلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ فى التقوية والقىء به يخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالى البدن وان ادهنت منه النفساء ازال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن *(عشر)* وعشار شجرة منبسطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى تتهرى ابرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون انها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يبعد وهى تقرح وتسحج وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والتنقية بالقىء وشربتها نصف درهم وفى لبنها اصلاح للادرواح الصاعدة فى الصناعة *(عصا الراعى)* بيرشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الانثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الاولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات اذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم *(عصفر)* هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوباء خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال *(عصافير)* تطلق على ما دون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدورى وغيره فى مواضعه وهى أهلية وبرية وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة اذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت فى لبن الحليب وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الثآليل والكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين *(عصيب)* الشيطرج *(عصارات)* هى ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهى كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل فى بابه *(عطاره)* السنبل الرومى *(عطاب)* القطن *(عطيشان)* الديسقور *(عظام)* قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى التشريح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الاولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها اذا جاءت فى الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف السحج وقروح الامعاء

وعظام

الغير مأمون الخلة لاختلاف أجزائه وموجبات تغيره فاحتمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انقضاء زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدى وهذا القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من أفراد المواليد بطريق مخصوص وقد مر سابقا فى تقاسيم العلوم ثم عرفت هنالك ان العالم بهذه الاشياء والمقصود فى وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا يقاس عليه فلنستمر على ما شرطنا فنقول لا شك فى نفى العبث عن افعال القادر المختار وقد أوجدنا بالضرورة فلابد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه على الاطلاق وقد ثبت تأجيلها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هى تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة أجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا لكل جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما أن تجرى تلك القوى والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى ابدعت لاجله أولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى اما أن يختل البعض مع صحة الآخر أو يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض فقد بان انحصار أحوال أبداننا فى

وعظام الكلب تخالف ما فقد من عظم الانسان و يعقد لحمه عليها و يجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الانسان اذا حملت منعت نبح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابى كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى الى الكلب فعضه اذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر و رماد عظام الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج و يدمل و يمنع الاستطلاق و يهيج الباء وعظام السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر و يلصق على الخراج فيذهب و يجتنب منها العين و باقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها *(عظايه)* سالامندورا *(عظلم)* النيل و يطلق على العطاب *(عفص)* شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيسان و يدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الاملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الاورام و يحبس الدم والاسهال و يصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها و يجفف القروح و يمنع سعى النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب و يشد اللثة والاسنان و يمنع تأكلها و يقع فى اكحال الدمعة كالسلاق والجرب و يحبس العرق و يقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصار يف فى ذلك و يزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال و بدله قشر الرمان فى غير الليق *(عقيق)* حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فالاصفر فالابيض وغيرها ردىء وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة (ومن خواصه) أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال و يفتح السدد و يفتت الحصى و رماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى و يصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم *(عقرب)* معروف من ذوات السموم منها الشبالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الجرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ ببنى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة اذا شدخت و وضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذا تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت فى مزجج فتتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأحد البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وان جعلت حية فى زيت سادس عشرى المشهر وما بعده وشمست أربعين يوما كان دهنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب (ومن خواصها) انها اذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وانها ان لسعت المفلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب فتلت بالتشنج وهى تضر الرئة و يصلحها الطين الارمنى و بزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحرى سمكة صدفية ليس فيها نفع الا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير و يطلق العقرب بلسان أهل الصناعة على الكبريت (عقاب) من جوارح الطير و معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الاورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا و زبله يجلو الكلف والآثار طلاء و يطلق العقاب على النوشادر (عقده) بلغة مصر خشب البرباريس (عكوب) من الحرشف (عكبه) اللعبة البربرية (عكر) ثفل الادهان وهو يتبعها (عكبر) ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز (عكرش) من النيل (عليق) شجر كالورد الا أنه أطول عساليج وشوكا وثمره كالتوت والجبلى منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة و ينمو على الماء و يبلغ فى السنبلة وهو كثير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مجربة اذا اعتصر و سحق بصمغ وشيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة

الثلاثة المذكورة فلنستوف أحكام كل منها بالجملة فى فصل مفرد ونبدأ بأشرفها ثم نأتى على البواقى ان شاء الله تعالى

(الفصل الاول فى الصحة)

وفيه مباحث* الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله و يتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى واختلاف الاطباء فيها فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بالمطلوب وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال ابقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك (فان قيل) اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون و يموتون فلا فائدة للطب

و يفجر سائر الدبيلات والدماميل و يدمل القروح و يجففها ويحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح الرئة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا (ومن خواصه) أن طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وان عاش مائة عام وقيل ان شرب في الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى و يصلحه السكر وشربته ثلاثة (وأما) عليق الكلاب المشهور بعليق العدس و ورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالتوت يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب (علق) عبارة عن الديدان المتولدة في المياه الكدرة و يتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الاطلاق ماله رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلاب الماء والطويل الكائن في الحيضان والصبابات وهو بارد رطب في الثانية رماده يجلو الآثار و يفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر في الاحليل بدهن البنفسج أزال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان أرسل العلق على عضو احتيج الى الحجامة ناب عنها و يستعمل في عضو لا يحتملها كالجفن وان طلي به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته (علقم) عربي لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازي يمتد على الارض بثمر كصغار الخيار نفعه كقثاء الحمار مع ضعف (علك) اسم للصموغ التي توفرت فيها رطوبات فان قيد بالروم فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون وكل في بابه (علم) الزرنيخ بلسان أهل التركيب (عنبر) الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذف دهنية فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد في أجوافه وأجوده الاشهب العطر و يليه الازرق فالاصفر فالفستقي والذي يمضغ و يمط ولم ينقطع فهو خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربي وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار في الثانية يابس في الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشي والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنسا شما أو أكلا وكيف كان فهو أجل المفردات في كل ما ذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو في الشراب مفردا و يقوي الحواس و يحفظ الارواح و ينعش القوى و يعيد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لو زم بماء العسل اعاد الشهوة بعد اليأس وكذا ان مزج به مع الغالية (ومن خواصه) ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة ما لم تمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء والمبلوع منه مسهل ردىء والاسود يحدث الماشرا في المحرور و يصلحه الكافور وقيل و يضر المعى و يصلحه الصمغ وشربته دانق وهو بادزهر السموم مطلقا واذا خلا منه معجون ضعف فعله (عنب) أشهر من ان يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة الى أنواع كثيرة كالتمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو و يدرك بتموز و يدوم الى كانون الثاني وهو حار رطب الا أن الاحمر اعدل يكون في الثانية نحو أولها والاسود في آخرها والابيض في الاولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما و يصلح هزال الكلى و يصفي الدم و يعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق طعام ومن خاف منه ضررا عدله بالسكنجبين وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك (عنب الثعلب) وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستاني يستنبت و بري ينبت

(قلنا) ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء و وروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المآكل والمشارب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا الطب و به جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام

بنفسه والبستانى من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى الفنا بالفاء والنون وقد يطلق كل على كل وعند الاطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر اذا نضج وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا الى الحمرة والصفرة فى غلف يقال انه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاث ومنه نوع يسمى الجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع فى شعب مروس يخالف كالزيتون لكنه امزغبة تنفتح عن حب أسود فى شماريخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك أول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالجنن فى الرابعة وتستعمل من داخل الا الجنن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الاورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويفجر الغرب مع الخبز وتعجن به الاشياف فيعظم فعله خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزيد الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الاذن فيذهب أمراضها الحارة والجنن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقىء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة فى علاج الدواب *(عناب)* شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج اللحيم الاحمر الحلو ويدرك بالسنبلة وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يسترالذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس القىء مجرب وان دق ونثر على القروح السائلة والحمرة والنملة والاكال بعد الطلى بالعسل أبرأها وان طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال فى ما لا يسع ان ذلك مجرب وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب (عنم) نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوز له زهر أحمر وورقه غبير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس النزف والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة (عنكبوت) أنواع كثيرة منها ما خص باسم كالرتيلا والشبث وأما المطلق فهو ما نسج فى الزوايا والامكنة المهجورة ومنه ما يلتف على نحو الذباب ويسمى سبعة وهو باسره حار فى الاولى يابس فى الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحلل الاورام طلاء اذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد نفع أوجاع الاذن قطورا *(عنصل)* بصل الفار *(عندم)* البقم *(عنقر)* المرزنجوش *(عنجد)* عجم الزبيب *(عنزروت)* هو الانزروت *(عهن)* الصوف *(عوسج)* شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى طول أحمر ويكون غالبا فى السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية وجملة القول فيه أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان تمودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحنا اذا عجن

الدواء من القذر واذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نبدأ فى تدبير الصحة من أول الوجود فنقول لا خلاف فى أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الارحام وماذا يحتاج له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يحتاج الامر ان الى انحلال الوجود فليترتب ذلك أولا فأولا على النظم الطبيعى *(البحث الثانى فى أول أجزاء التخلق)* وهو المنى وكيفية صحته الى أن يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء جيدا أم لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثر وان احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء متشابه المزاج

بمائه واختضب به وهو أجود من الشو بشيني وان رض مع الآس وكاس كان غاية فى اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب فى تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولوذر وراوغيره كذلك فى كل ماذكر ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه حملا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا *(عود)* هو الاغالوجى والينجوج والبلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ومضغ فيسكن القولنج والمغص وفحمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون المسك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه فى الارض كثيرا هو الرخو المنقشر وهو يولد القمل الموحته والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ماقيل *(عود الحية)* لم تعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يبسه عود يشبه العاقرقرحا فى الصلابة والخشونة مر حاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس فى الثالثة باد زهر السم مطلقا حتى قيل ان حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ماضغه ماتت وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانا قصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله *(عود الصليب)* الفاوانيا *(عود الريح)* يطلق على الماميران والوج والعاقرقرحا والامير باريس *(عود اليسر)* الاناغورس أو الاراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة *(عود القرح)* نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كالرازيانج *(عود العطاس)* الكندس *(عينون)* نبت مغربى يقال له سنابلدى جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهرة كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيارشنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما البادين اذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة *(عين الديك)* حب صلب أحمر براق ثقيل مستدير الى فرطحة يوجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيأ وفيه لهذا المعنى سرمشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال *(عين الهدهد)* آذان الفار *(عيون البقر)* من العنب أو الاجاص *(عيون السرطانات)* السبستان *(عين الهر)* حجر معروف لانفع فيه *(عين ران)* الزعرور *(عيون الحيوانات)* معروفة لاخير فى أكلها *(عينام)* الغرب أو الداب

(حرف الغين المعجمة)

(غافث) نبت عريض الاوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف خشن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول

ويدر

خروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرهما والا اتحدت أجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشابه الاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق وانه يجوز أن ينفصل من الجزء الذى سيكون شعرا أو ظفرا شئ فى المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ماترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الاجزاء كتأليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل

ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا ويدمل ويجفف بعطاق الشحوم ذرورا وهو يضر الطحال
مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربته جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون
(غار) باليونانية دانيو والفارسية مايم شتان ويسمى الرند وهى شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان
أسقلبيوس كان فى يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منها أكاليل على رؤسهم وشجرته تبقى ألف عام
عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود
فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون
ينفرك قشره الرقيق الاسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان
والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد
والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع
مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل
وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الاورام نطولا وأمراض المقعدة والارحام
جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به
قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وان جعل فى المتاع بيع ومن توكأ على
عصا منه أحد بصره وقويت همته وان اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة
والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخى المعدة ويصلحه المحلب أو الانيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن
الغار وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والاربعة وينفع من
السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل
ان ورقه اذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الاذن منع السكر ليس بشئ *(غاغالس)* ويقال غاليوس يونانى
معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض
وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الاولى
يابس فى الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد
وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته الى
خمسة وفى مائة تنقية لاوساخ المعادن اذا أخذ يوم نزول الحمل بمرز وجابز يت *(غاريقون)* يعزى استخراجه
الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تأ كل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق
مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب
القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى
الثالثة اذا عجن بالكابلى والمصطكى نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس
والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند
أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال والاورام الى الاستسقاء
وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو الغائبة وأمراض
الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وما غلظ من الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب
يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وازالة اليرقان
والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الاسود قتال أو موقع فى الامراض الرديئة ويصلحه التنظيف
بالقئ ويصلح الغار يقون مطلقا الجندبيدستر وشربته الى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد
أو ربعه فربيون وأخطأ من قال نصفه *(غاسول)* أبو قابس *(غالية)* هى من التراكيب القديمة
الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة
ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب فى المباه

ما قالوه أيضا من أنه كان
يجب أن تلد المرأة بلا ذكر
لكون الاعضاء كاملة فى
منيها الا انا نقول بان منى
الذكر فاعل وذلك قابل
والمجموع شرط فى الظهور
قالوا ولو كان التشابه مكتفيا
بما فى الاجزاء لما كان
الشخص الواحد يولد ذكورا
مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما
كان المنى الواحد يتولد منه
مختلفات متعددة وهذا
مردود بجواز تغير الحرارة
والبرودة زمنا وسنا وغيرهما
وبان كل زرقة من زرقات
المنى يجوز أن تكون
مستقلة هذا حاصل كلام
الفريقين وليس تحته طائل
لنقض الثاني بما علمت
والاول بعدم الانتاج للمطلوب
والذى يظهر لى ان الحق مع
الفريق الثانى ولكنهم
قصروا فى استنباط الادلة
وايضاحها أن نقول لو كان
مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع
اليد الا ناقصها لعدم أجزائها
ولان الشخص قد يولد ما لا
يشبه أحدا من أهله ومن
يشبه الخامس من الاجداد
كما صرح به فى الشفاء فى
قصة الحبشية وأما المشاكلة
فى الضعف والامراض
فللمزاج وبالجملة فالامر
مستند الى القوة المصورة كما
مر ولان المنى لو لم يكن مختلف
المزاج ما فسد بالطوارئ
وصح بالعلاج ولو كان مختلف
الاجزاء لاختل صحيح
الاعضاء حال فساد مزاجه
ولم يختلف المياه باختلاف

وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمجعو بات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها فى التقطير من المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثانى للمتوسطين والثالث للغير وفى الاطياب وهى عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها وفى الادهان وقد سبق وفى الغوالى وهى عبارة عن احكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلا نار ان أمكن وهو الاولى لان المسك لا يعدلها الا انه دم وهى تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى يحل ويصفى وقد يزاد الشمع للقوام والعود الجلول وينبغى صناعتها فى أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقد يبطلها زمن الخريف وسحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهباء *(غالية)* ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة (وصنعتها) قطران مصعد خمس مثاقيل بسباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندر ومن نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزنبق وقد يضاف قرنفل فلنجة من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يزاد صندل زعفران ساذر وان سنبل حسب ما يحتاج اليه *(غالية)* من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشة تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها تقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم (وصنعتها) قرنفل دارصينى ورد من كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغار وتنقع فى عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيفه فى ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقى من الماء بمثله دهن البان فى نحو الزجاج ثم يدفن وقد أحكم سده فى الزبل أسبوعا فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب *(غالية)* من الاسرار المخزونة وجدت فى ذخائر الخلفاء لانها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على ظرفها امنة وشاالله على سمع فاعلها او بصره لا يهتك بها الاستار المصونة لانه من ادهن بها او واقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل (وصنعتها) لاذن تنبول كبابه زعفران مر قرنفل قطر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك فى مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد فى فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل *(غبيرا)* هذا الاسم فيه خلاف كثير فاهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انه الزعرور الاسود وأطلقه ناس على نوع من البهم خشن الاوراق ويسمى القاقلة وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء والبرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى ان أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هرى فى الزيت وادهن به أقام الزونى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرورين ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة *(غداف)* من الغربان (غرا) هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا واذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر الجاد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق

الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق انه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الجلى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فقال هذا البحث وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلولم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلولم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير امه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا فى الرحم

الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طلب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بجوز السرو والعفص أبرأه (وصنعته) أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على مالم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع *(غرب)* شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحا يقارب ورقه ورق القطاب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الاواكل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا (غراب) اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير فى حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ فى الاولى والاسود فى الثانية والابقع فى الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد والاسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضع وتستعمله أهل التطور والابقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وجعل عينيه يمنع النوم ولحم الغراب خشن كثير السهوكة لاكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل *(غرقد)* كبار العوسج (غرر) عصا الراعى *(غراغر)* من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى أمراض الحلق وما ينحدر من الدماغ الى الشبكة وهى عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم انقلاب الرأس وتكون غالبا بالارياح *(غرغرة)* تنقى الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان (وصنعتها) تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب والكل أوقية ثوم زبيب جبل عاقرقرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية *(غزال)* اسم لحيوان برى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منها والظبى ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلى من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التأهل نافرة طبعا لكنها قد تنشأ قريبا من الحاضرة فتكون أشبه اللحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين فى ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها أخر وقد يذهب منها الهواء وهذه ببر تنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيها يتولد المسك وسائر أنواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسكى فى الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاها لحما وريحا تمنع الخفقان والامراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد البدن ويزيل الاوساخ طلاء ودمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين *(غسول)* ويقال له غسل يطلق على الخطمى والاشنان وفى الحجازى على الاذخر *(غاق)* الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها اسمية وهو ضرب من بخور مريم (غليجن) الفوتنج ويراد أغريا يعنى ريحان الارض المشكطرا *(غمام)* الاسفنج *(غنم)* الضأن (غوشنه) هى المعروفة بالخرمة وهى ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليها كالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربها (غوره) الحصرم *(غيمه)* ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

لو جب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل قال أيضا قد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستدارتهما والمولود من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد المولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان منى الذكر ليس جزأ من الجنين فأخذ فى التشنيع أيضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الطمث مزاجا صالحا ثم يدفعه كما صنع الاعضاء بالغذاء أو انه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال

(حرف الفاء)

(فوانيا) ويقال فاوبوثا والكهيناوعود الصليب وفي المغرب ورد الحمير نبت دون ذراع وورق الذكر منه كالجزر
والانثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفا كاللوز يفتح عن حب أحمر الى قبض ومرارة في حجم
القرطم لا ينبغي أن يؤخذ الايوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت
خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس في الثالثة أو الثانية اذا ظهر بالمتصلب منه المختوم
من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى
الكبد والكلى وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع
الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل في أمراض الذكور
والانثى وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت
ولو تعليقا او بخورا وأما الجامع للشروط المذكورة (فمن خواصه) أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل
بيتا وضع فيه وان بخر أو علق في خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر
وأورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحمل
كان أبلغ في منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة
من تثليث وقعت بينهما الفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبه خمسة
عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح ان بدله في الصرع الزمرد
(فاغره) ويقال فارغه وملآنه حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة
وقبض من منابت الهند حار يابس في الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من
الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح
سائر أمراض الباردين ويضر المحرورين سيما ان قلنا انه في الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله
مثله صندل ونصفه قسط *(فار)* حار يابس في الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا
جذب ما نشب في البدن من نصول أو شوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤسه ينبت
الشعر في داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل اخلاطا غليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل
عسر البول وكذا الجلوس في طبيخ لحمه (ومن خواصه) أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء
الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا ابتلع في عجين من دقيق
الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل *(فاشرا)*
هو هزارجشان والكرمة البيضاء نبات كأنه الكرم في سائر أجزائه الاعناقيده فانها أصغر ويجلب من
الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب
والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس
نطولا وطبيخا في الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار
ويحسن الالوان ويحلل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القيء وشربته
نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة وقيل وربعه ترمس (والفاشرشين) هو الكرمة السوداء
يشبه اللبلاب في تعلقه بما يقرب منه ويخالف الاول في سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه
يشفي قروح الحيوان غير الانسان وينفع التواء العصب ضمادا *(فالنجيقن)* معناه دواء الرتيلا قضبان
لها زهر وورق كالسوسن وبزره كنصف عدسة حار يابس في الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص
(فاختة) هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد في حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة
حار يابس في أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد
ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام (ومن خواصه) أن البخور بريشه

ذلك وهو باطل أنشأه سوء
الفهم والعجب منهم كيف
نقلوا ذلك هذا ولو كنت أولا
لما زدته اذا عرفت ذلك
فاعلم ان المعلم يقول ليس
في مني المرأة قوة عاقدة
استقلالا ولا تدفقا أصلا
ملازمتان مني الرجل وأما
البياض واللزوجة واللذة
فقد توجد في مائها وقد
لا توجد فان اعتبرنا أصول
هذه الصفات كلها دائما فلا
مني الا للرجل لانها لازمة
دائما واما المرأة فالاغلب في
منيها الرقة والصفرة وقول
جالينوس ان وجود
البيضتين فيها يستلزم غلظ
المني وبياضه غير صحيح
لصغرهما فيها ودقة العروق
وضعف الهضم وخفة
الحرارة الموجبة لما ذكر
وكانه فهم أن البياض
واللزوجة يستندان الى
مجرد وجود البيضتين دون
الصفات المذكورة وهذا
سوء تأمل ومثله استدلاله
باستفراغ صاحبة الاختناق
وما علم ان الاحتباس الطويل
يغلظ الرقيق ويبيضه لطول
الحرارة فقد أوضحنا في
الاسباب ان الحرارة الضعيفة
تفعل في الزمن الطويل
مالا تفعله القوية في
القصير وهو بحث لم اسبق
اليه وأما احتلامهن
وسيلان الماء فيه فلا يوجب
مساواة الذكور لاستناده
الى ما ستقف عليه من
أسباب الاحتلام فلو كان
الاحتلام شرطا في وجود

يطرد الحمى وانه اذا حبس قتل نفسه وان أكله يحدث السهر ويصلحه السكر (فارة البيش) معه (فاغيه) ثمر الحنا *(فافير)* البردى *(فاط)* دواء مجهول *(فقائل الرهبان)* هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشهو به وورقه كالسنا أو الحنا الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثالثة ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا نقل ولم نعرفه الى الآن *(فتائل)* تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول لزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا الا ان اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثلثى ساعة (وصنعتها) عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تحمل قوية الجفاف (فتيلة) تقطع الاسهال والدم وتسكن الحدة (وصنعتها) مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفار معهما فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هناك باسور *(فتيلة)* تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين *(وصنعتها)* سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون سقايج تربد شحم حنظل خر عفار من كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد *(فجل)* برى مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيمقة وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة ينقى الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويجشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله اذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمرار شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وان قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تحليف الاستسقاء عظيم (ومن خواصه) توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القىء ان أكل قبله أو معه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون *(فربيون)* ويقال فريبون وبالالف الابانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بان تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والجرة والدمعة وينقى الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضربان مطلقا ضمادا وما قيل انه يشق جلد الرأس الى القحف ويخشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا واذا جعل فى القروح أكل

المنى للزمه القول بعدمه فى ذكر لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكر اتنا نعم ما طعنوا عليه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن أو لان له الجواب بالمعارضة بان يقول ها قد أجمعتم على القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى دسما حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه

(البحث الثالث) فى كيفية القائه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافى منه وذكر اختلاف الناس فيه الى غير ذلك قد مر أن الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب أن تعلم أن اجزاء البدن تختلف فيما افنها اما استفراغه بالدواء كالذى فى المجارى وبالفصد كالذى فى العروق من الدم وبالجماع كبقايا

اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القىء وأخذ الربوب والكافور
وان يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصوم عبادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه
ولا المائل الى السواد وشربته قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الاصفر الراوسختج وفى
القولنج جندبيدستر *(فراسيون)* أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق
خشنة كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور
والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر عناصر الاشياف
تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجرب اذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم
ويزيل أوجاع الاذن قطورا والاسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر
والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا
ولو بخورا ويحل كل ريح غليظا وبلغم لزج وهو أعظم ما ينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به
آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجر كل صلابة كالداحس والاورام وان حميت حفيرة ورفعت نارها
وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول
ويصلح الارحام والمقعدة وينقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة
وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق فى تحليل الرياح والاسارون
فى تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر *(فرنجمشك)* وبالالف وبدل الراء لام القرنفل
البستانى شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت
ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس فى آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويحشى ويفتق الشهوة
ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الاعياء ويشد
العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع
الخفقان العارض عن الباردين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة
وبدله نصفه أسارون وربعه بسباسة *(فراخ)* هى ما قارب النهوض من الطيور وأعدلها الفراريج سواء
خرجت بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هى أعظم تغذية للمعصى اذا أكلت بلا ملح وقيل
انها تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع أصله *(فرفير)* ويقال فرفيح وهى الرجلة *(فرازج)* هى
ما يخص الفرج وحده وتكون اما لالمه أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لاعانة على الحبل
ولها أصل قال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل
(فرزجة) تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة (وصنعتها) جلنار شب كلا قرطاس
محرق كمون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة ان كان هناك حرارة والا بماء
طبخ فيه العفص *(فرزجة)* تعين على الحبل أنفحة الارنب فى صوفة عسل تحمل أثر الطهر *(فرزجة)*
تعين على الحبل أيضا وتنقى الارحام الباردة زعفران حماما كابلى من كل درهم نصف سنبل كراويا من كل
درهم وفى نسخة خمسة تعجن بشحم أو زيت قد أذيب فيه صفار بيض *(فرزجة)* قوية الجذب والتنقية
تخرج المشيمة والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء
العسل وقد يضاف فى المشيمة حب الكلى والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم
(فرزجة) تحل الاورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزركتان من كل
ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب *(فستق)* شجر كالحبة الخضراء الا انه غير شائك يقيم زمنا
طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلى منه والذى فى الارض البيضاء جيد ويركب فى البطم
واذا بقى فى قشره أقام طويلا واذا نزع فسد فى نحو ثلاثة أشهر الا أن يعصر عليه الليمون ويجعل فى قفاف
العود فانه يبقى طويلا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقشره الاعلى بارد فى الثانية والاحمر الملاصق للبه يابس

الحركة التى تحت الجلد فان
الدواء لا يبلغها وبالجماع
كالمنى المحترق المتردد بين
المتقاطعات كما مر فى التشريح
وكالامتلاء فى الابدان
الصحيحة مما لو سلطت
عليه الادوية انهك البدن
وسقطت القوى ولم يفرغ
وهذا النوع من الجماع
هو المتعلق بتدبير الشخص
فى تنقية بدنه ولذته وليس
مقصودا بالذات فى توليد
النوع فلا بد منه اذ ليس
بينهما فرق سوى الكمية
وتدبير الصحة فيهما واحد
اذا عرفت هذا فاعلم أن
كيفية الجماع عند القدماء
لم تختلف بل وقع اتفاقهم
على أن تستلقى المرأة
ويعلوها الرجل خاصة
وانما أحدث المتنوعون فى
اللعب ما أحدثوه وبه فساد
الابدان فليجتنب وأما متى
يكون فقد اختلفوا فيه فقال
أبقراط يكفى مرة فى السنة
وجالينوس فى ستة أشهر
وقال أندروماخس وأصحاب
الرياضة يجب فى كل فصل
مرة غير الخريف فلا يجوز
فيه بحال وقال الشيخ مادامت
القوة تحتمله فليس برديء
هذا ما قرر عنهم والذى
أقول فيه ان التحديد ليس
له وجه بل المراد منه ان
كان حفظ الصحة فمتى مالت
اليه القوى من غير تقدم
مباشرة لما يوجب تحريك
الشهوة من عناق وتقبيل
وجب لان الطبيعة أصدق
عارف بما يناسبها ولا عبرة

فيها معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس مجرب فى تفتيت الحصى شربا والاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخماسريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه الكثيراء والعناب *(فسع)* نوعان شائك مستدير الورق له حمل فى عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والفلاة كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله *(فساالكلاب)* هو غاغاالس *(فسافس)* هو البق *(فصفصه)* هى الرطبة والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك باذار وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الثانية أو رطوبته فى الاولى يولد دما جيدا وان أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا اذا استعمل فى الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكنجبين *(فصه)* بالكسر والمهملة عجم الزبيب *(فضة)* تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكلس منها اذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية وأردؤها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صبغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الاولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الاورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى ان الخمر فى انائها الذ وتسكر بسرعة وتجود فعله وتقع فى الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شئ لتنقيتها كالملح المراد اصلاحها وأما الكبريت فيفسدها عبيطا واذا خلص عدلها وهيأها لاقامة الاجساد وهى تثبت الارواح الهاربة اذا مازجت أعظم من غيرها وان حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وما يشاكله من المنطرقات مجرب وهى تضر المعى وتصلحها الكثيراء وشربتها نصف درهم (فطر) من ضروب الكمأة (فقع) كذلك (فقاح) زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهر قبل أن يورق (فقاع) من النبيذ كاسنفصل (فقليموس) صريمة الجدى (فقلمينوس) بخور مريم (فانجه) ليست من الكبابة ولا ورق الجوز بوا وانما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وان طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو

بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها لى أسباب أخر وأما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت الكمية وأما من حيث ما يجب ان يكون البدن عند ارادته فيجب أن يكون معتدلا فى الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالى والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان واليرقان والسل وحمى الدق وعقب أكل اللبن أو السمك يورث الفالج وبعد الحوامض يضعف العصب ويورث الرعشة وأجود أوقاته النصف الاخير من الليل وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذاء جيدا لمن أراد التوليد وأن يقع دون تطلب واجتهاد فى تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الردية وكدورة الحواس والامتلاء ويفتح السدد ويحل باقى الاخلاط الغليظة ويصفى الذهن ويعين على الحركة وهنا فروع (الاول) فى صفة المجامعة قال أبقراط ان فى الرحم قوة جاذبة تستفرغ المنى من الذكر بقوة

فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهي تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم (فاقل) باليونانية اربيقس وهو شجر كالرمان وارفع وورقه رقيق أحمر مما يلي الشجرة أخضر من الجهة الاخرى وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد أخذ قبل ذلك ويغش بالكرسنة والبسلة ونحوهما تطبخ في بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما اما بستاني أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا في غلف كاللوبيا وقيل ان الاسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال هو هذا وفي كلامهم ما يشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود ما لا لحكمنا بأن كلا شجرة برأسه وتقدم ما في الدار فلفل والفلفل حار يابس في آخر الثانية والابيض في الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنطرون وورق الزند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر واسقط وبعد الجماع يمنع الحبل ويجلو البهق والبرص بالنطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد يحيي الناقض طلاء في الكل وان طبخ في أي دهن كان ولو زم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع في الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكي ويقوي الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله في الحمى فينفعهم ولا شئ مثله في تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر الا أنه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والادهان وبدله في سائر أفعاله الزنجبيل وفي مقاومة السموم البادزهر (فلفلمونه) خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالاترج عن ابن جلجل وليس بشئ وأجوده الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان (دارفلفل الماء) نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب في عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس في الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل في الافاويه (فلافل السودان) حب مستدير أملس في غلف ذي أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد الى مرارة يسيرة حار يابس في آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله في تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفي التوابل بقدر الحاجة (فل) عبارة عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبا ووضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا أو بالعكس حكاه في الفلاحة وهو زهر نقي البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفة تحيط بحبة داخلها أصفر فاذا نضج صار فيه حب أسود وان نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندي ولا الرنة وهو حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى يفتح السدد وينقي الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشي واستعمال بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل *(فلفل القرود)* حب الكتم *(فافل الصقالبة)* فنجنكشت *(فلومس)* وبالقاف البوصيرا *(فنجيون)* يوناني نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلي الساق ويخضر مما يلي الجهة الاخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط في دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس في الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طرى فاذا جف لم يطق لحدته والبخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت *(فنك)* طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار في

مغناطيسية تحس في بعض الفروج كأنها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفي الاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفي بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت وانحلت منها الجاذبة وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشئ لان غاية ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فضلاتها فهي شر محض قال جالينوس من أراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساوته ازداد خسرانه ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع الحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضى فيه بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب ولان الرحم في الحيض محلول الشهوة ومتى دخل الاحليل شئ من الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفساء لانها اشر من الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاحتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغي

الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف و يحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام وجيده ردىء لاخير فيه *(فنجنكشت)* البنجنكشت *(فنجيوس)* الكبير من خس الحمار *(فنا)* هو عنب الثعلب (فو) عروق كالكرفس في النعومة والورق وأصله كالآس و به يغش والفرق صلابته و زهره الى الزرقة منابته الجبال والمياه حار في الثانية يابس فيها يقع في التراكيب فيقوي افعال الدواء وهو يفتح السدد و يزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى و يصلحه الرازيانج والعسل و بدله الكبابة (فوه) وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة منه بستاني و بري أجوده البستاني الاحمر الحديث وله ثمرة نضيجة تسود اذا بلغ وهو حار يابس في الثانية يفتح السدد و يدر الفضلات كلها و يسقط و ينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل و يقلع البهق طلاء بالخل و يحسن اللون و يصلح المعدة وهو يضر المثانة و يبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس و يصلحه الانيسون والاستحمام كل يوم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها في الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال و بدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة (فوفل) ليس البندق الهندي بل هو ثمر كالجوز الشامي مستدير عفص قابض يوجد في شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس في الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحل الاوجاع شربا وضمادا و يقطع العرق ويصلب العصب و يقع في الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثي وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا و يقطر في العين للطرفة و يقع في الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة و بدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة *(فوتنج)* و يقال فودنج هو الحبق وهي أنواع كثيرة وترجع الى بري و بستاني وكل منهما اما جبلي يعني لا يحتاج الى سقي أونهري لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلي البري دقيق الورق قليلها حريف والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطرامشيع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد ويسمى المشكطرامشيع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهري منه فهو الفوتنج الطاق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستاني وفيه طراوة وحاد الرائحة عطري والبستاني منه هو النعنع وربما انقلب البري من النهري نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان و يدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطرا في الرابعة والجبلي في الثالثة والنعنع في الثانية يحمر الالوان و يمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة و يخدر و يدر و يسقط كيف استعمل ولو فرزجة و يذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والثآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا ونطولا والجبلي ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والنهوش المسمومة ذرورا و يحلل الاورام بالتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا في الامراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعا في المعاجين الكبار وأما النعنع أعني البستاني من النهري فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الامزجة فينبغي أن يجفف في الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القيء و ينقي الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج و يحبس نفث الدم و يخرج الديدان بقوة و يمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا والحبل فرزجة بعد الجماع وقبله و يدمل القروح بدقيق الشعير و يشد المعدة بماء الرمان و يحبس الاعياء و يقطع العرق و يجبر الكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف الدماغ وأحد البصر ونقى الصدر من جميع الامراض و يمنع اللبن اذا أكل معه من التجبين في المعدة وان طرح فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب و يسكن وجع الاسنان مضغا ومافي العنق من الخنازير والاورام سعوطا بدهن الورد و يذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا و يقوي

قال الشيخ و يستنبط مما ذكر فساد الجماع في الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج الى عنف الحركة ولم تستفرغ الماء فتسقط بالوجه الاول القوة وتوجب بالثاني فساد البدن بما يبقى من الماء ولهذا يسقط ماقيل من أنها موفرة للقوى لقلة استفراغها المني (الثاني) في الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصي فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان في البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في الميزان و يليه النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا في الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وأنا أقول ان أوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فأحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو لجماع التوليد فافهمه (الثالث) في صورة استعماله متى طاب الشروع فيه وجب تقديم مايبعث على تمام اللذة من محادثة واستئناس ولعب و ينظر مع ذلك في وجه المرأة فاذا تمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينظر الجاذبية في

القلب و يفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة و يصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل و يصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض *(فيروزج)* معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزيبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة و زرقة وأجوده الازرق الصافى المتغير بتغير السماء و يجلب من خراسان و جبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا و يقع فى الاكحال فيقطع الدمعة و يحد البصر و يزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع والطحال و يفتت الحصى شربا بالعسل (ومن خواصه) ان صاحبه لايموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوى القلب و يمنع الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا بالاعراق والادهان والارايح الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على الفوس الهاربة أوقفها وان حل عقد كل ما أريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم (فيل) معروف يكون بالهند أصالة و يجلب منها فلا ينكح ولا يولد فى غيرها وحمله سنة كاملة و يلد كل سبع سنين مرة وأجوده الابيض وهو حار يابس فى الثالثة لانعلم فى لحمه فائدة وانما الفائدة فى عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه و يقال ان جميع عظامه هو العاج والصحيح ان العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل فى هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا و يوقف الجذام بماء الفوتنج و يحبس الدم والاسهال المزمن و يقوى الفهم والذكاء والحفظ و ينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمد به البواسير برادة الحديد فينفع بالغا وان علق فى خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وان شرب بابن الخيل أو احتمل فلاشئ مثله للحمل مجرب وأما زبله فيطرد البق وسائر الهوام بخورا و يدمل القروح ذرورا و يجلو الكلف والآثار السود طلاء و يمنع الحبل فرزجة *(فيجن)* السذاب (فيلزهرج) معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض (فيلجوش) آذان الفيل (فيند) حجر الفيشور

(حرف القاف)

(قاقلة) هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الاوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى غلافها نحو أصبع مثلث أيضا ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملعقة و يدرك بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والكبير فى الثالثة يطيب الفم و يزيل البخر والروائح الكريهة و يرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقئ بماء الرمان والسدد بالسكنجبين و يفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهضم أجود وهو يضر السفل و يصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين و بدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان (قاقلى) بالتخفيف والمثناة التحتية آخر انبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربيعى يدرك بالجوزاء وهو حار يابس فى الثانية يسهل الماء الاصفر و يدر الفضلات كلها و يفتح السدد ويحرك الباه بقوة و ينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحل القوى و يغثى و يصلحه السكر وشربته ثلاثة *(قار)* و يقال قير شئ يخرج فى عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة ورائحته عطرية وفى طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون منه الاحارا وقد يغلظ بالطبخ وتقير منه السفن وقعاف الحوص وغيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ و يحل ما فيهما من الاخلاط اللزجة و يطلق ثقل اللسان و يصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال و يمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء والشرب فى أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحله من يبسه وقيل انه يضر قروح المثانة وانه يصلحه الالعبة والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال و بدله قفر اليهود *(قلونه)*

الرحم وأكثر ما تكون على ما قرره المعلم فى الجانب الايمن بتسفل يسير وفى قصدها اتفاق الماءين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل الحمل لمن أراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتى فى الشرع فاذا انصب الماء فلينزع بسرعة فان المكث يسقط القوى و يضعف الآلة ثم يغتسل أو يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور و يعيد النشاط و يشد العصب وتجتنب المرأة الماء فى ذلك الوقت فانه ضار جدا فان أرادت الحمل بقيت على حالها ولا استعملت الحركة (الرابع) فى تدارك ضرره لاشك ان أكثر الناس انتفاعا به الدمويون فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة و يليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد و يضعف الهضم والاعصاب وتداركه بشراب العسل أو معجون اللبوب وأما ذو والامزجة اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية مع مزيد شبقهم و ينبغى لهم بعده الاكثار من شم الطيب وأخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة ومما يعيد ما ذهب فى الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستأتى فى الخاتمة (الخامس)

دهن مجهول الاصل معلوم الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحى الحبشة واليمن قيل حل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد فى بطون أحجار خفاف سود وبالجملة هو حار يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من السعال وان أزمن وقرح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى ثلاثة *(قاتل النمر والذئب والكلب)* هو خانقها *(قاتل أبيه)* القطلب أو اللوز *(قاتل نفسه)* ويقال آكل يطلق على مايضمحل كالكافور والفربيون *(قاتل النحل)* اللينوفر *(قاتل أخيه)* خصى الكلب *(قاره)* سطاحس *(قاطر)* دم الاخوين *(قاطيفق)* لانفع له فى الطب وهو حب أسود وأحمر قيل ان أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق *(قبج)* الحجل *(قتاد)* بالمثناة شوك حديد معوج الى مايلى الارض فارغ الاصل كالقصب له زهر فيه شعر الى الحمرة وهو حار يابس فى الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل *(قت)* الفصفصة *(قثاء)* بالمثلثة معروف أجوده الطوال الاملس الكثير الشحم الربعى وأردؤه النيسابورى المخطط الخشن وهو بارد رطب فى الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحل الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره مفتح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردىء الكيموس لاخير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغى أن يتبع بالسكنجبين فى المحرور والعسل والزبيب فى المبرود وأن يقشر أو يمسح بالغار *(قثاء الحمار)* أصل أبيض كبير يمد على الارض خشن الاوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود مايتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ من الاخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يجتمع فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ فى أى دهن كان ويسهل القىء اذا لطخ به أصل اللسان وأجوده ماشرب فى الاستسقاء بالشراب وينقى الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابى طلاء بالخل وينقى البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود مافيه العصارة وهو يكرب ويغثى ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربة عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث آواق *(قثاء الحية)* الزراوند الطويل *(قثد)* الخيار *(قثاء العام)* الحنظل *(قثاء هندى)* الخيارشنبر *(قديد)* هو ماجفف من كل طرى نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا فى الثالثة وسنستوفى فى اللحوم *(قردمانا)* ويقال قرداون البرى من الكراويا ويقال الجبلى قضبان وأوراق الى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر الى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجودها الحديث حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يصفى الصوت وينقى الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شىء من القار يفتت الحصى شربا وبالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الاذخر *(قرنفل)* شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود مقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلى الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها نتوء كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية فلم ير أحد منابته ويقال ان أهل الصين تذهب بشىء من الملح والصوف المنسوج فتضعه فى أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ماطابت به نفوسهم فيأخذ من رضى ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم فخبى أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقرقرة ونم سا

في ثلاث النساء فيه تجذب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال فى العلل والاعراض السمر بالجملة أميل الى النكاح واشهى الناس اليه وأقلهم صبرا عنه والمشرب بياضها بصفرة ماولون عينيها بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحيمة الكفين المستديرة القدم وهذه ان كانت الجاذبة منها مما يلى عنق الرحم فكثيرا ماتغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن نتأ فيها الفرج وغزر شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما اختلاف النساء فيه بحسب الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون وسحنة (السادس) فى ذكر شروط اللذة قال جالينوس أركان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فانقص منها انتقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب والا عولج قبل الفعل فان المرطوب تحلل العصب والباردة توهى القوى وتجمد الماء والسعة تسقط اللذة وفى الكتاب المعرب يجب على من أولج فصادف بردا أو سعة النزع فورا والا فقد جلب البلاء

ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك رمته السيول الى الصين هذا حاصل ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس فى الثالثة يقوى الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقىء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين واما تفريحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر فى سائر منافعها *(وصنعته)* أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنقع الجوامع وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوى الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السموم وأساوان مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء من العسل اذا خلطت فى زجاجة ودفنت فى التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفى من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع فى الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دارصينى ونصفه بسباسة والقرنفل البستانى الفرنجمشك *(قراصيا)* شجر كالاجاص تحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف فى مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهى باردة فى الثانية يابسة فى الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مغر قاطع للسعال مجرب فى تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى *(قرة العين)* هى السير وجرجير الماء ويقال قوصا نقوص يعنى كرفس الماء وهو نبات يقوم فى المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص ويهضم الطعام ويفتح السدد ويدر وهى تضر السفل ويصلحها العناب *(قرن)* شجر كالارزاد درخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المجوزة عنها ورماد ورقها يجلو الآثار واذا أخذت خضراء قبل ان تحمر ووضعت على الاورام والقروح النازفة أبرأت وحيا *(قرع)* هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب فى الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندى وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشعير وأودع النار فى العجين حتى ينضج وهرس وصفى واستعمل بالسكر أو التمر هندى نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمرمنه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وكله بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما فى الكلى والمعى بتليين وادرار وهو يولد القولنج ولرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبرئ القروح واذا حشى بخبث الحديد وترك حتى يتحلل كان خضابا جيدا وابه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن *(قرصعنة)* شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الارض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ماله سوق خشنة وملس ويختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لايزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار فى الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال *(قرمز)* حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع

عليها

الى نفسه وأما الرطوبة فقد تحتمل فى الاماكن الحارة وقال فى كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل أكل السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج تحرير هذا البحث (البحث الرابع) فى تدبير الحوامل قد سبق منا آخر التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغيير وكلامنا الآن فيما تحفظ به الصحة اذا أحست بالحمل وبدت أماراته وهو انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم فان أحدث المغص فهى حامل والا فلا وأما كونه ذكرا أو أنثى فمتى لم يشتد فساد اللون ولم تثقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة ودرثديها أولا كان اللبن أبيض ثخينا واذا حلب على قملة تحركت أو حلت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل فى صوفة خضراء على الريق الى نصف النهار وحلى فمها فالحمل ذكر فى ذلك كله والانثى فى عكسه وأما كون الحمل أكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بمشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة باتعداد ان المولود اذا سقط فان كانت سرته عقدا وتحبيرات

عليها فيتكون كالعدس و ينمو الى أن يصير فى حجم الحمص بعد شدة تدريش يد الحجرة تنتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وانثى و يبز ركب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب و يحل الاورام (ومن خواصه) منع الحمى تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير و يصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ و وضع الحرير فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقى منه اذا انطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل فى البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان *(قرقسان)* اسم لما تسوس فى وسط الاخشاب العتيقة وقد يخص بما فى داخل المقل وأجوده ما كان فى النخل فالمقل فالارز حار يابس فى الثانية يدر اللبن فى الثدى بعد اليأس و يحبس الاسهال والدم شربا و ينعم البشرة طلاء بالخل *(قرظ)* حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والصنط له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامى يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الفضلات مطلقا و يحل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعدة ورطوبات الرحم والاعراق و يشد البدن وهو يضر الرئة و يصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص فى دبغ الجلود *(قرطم)* هو حب العصفر أحمر الجلالة فى نفسه وهو حار يابس فى آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وان أديم استعماله هيج الباه بقوة و يقع فى الاطعمة وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والطرخون والفلفل والعسل والانيسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردىء و يعدل و يزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية و يحمد الذئب و بالعكس و يضر المعدة و يصلحه الانيسون وشربته الى عشرة *(قرون السنبل)* قيل أصل السيكران وقيل هندى تمشى له أصل كالبيش وهو حار يابس فى الرابعة اذا غلى فى الزيت ودهن به أى وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيروطيا وهو سم قتال يعالج منه بالقىء وأشربة الفواكه *(قرطاس)* يراد به هنا المصرى المعمول من البردى وأصول البشنين حار يابس فى الثانية يحبس الدم والاسهال و ينفع من السحج والقروح و بياض العين و لدمعة و يحبس الفضلات شربا و يزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا و بدله البردى *(قرون البحر)* المرجان أو الكهربا *(قرون)* البسد *(قرو قومعما)* دهن الزعفران *(قرنيا)* نبات الشيخ أو الحنفس *(قرنباد)* الكراويا وقرنقار أيضا *(قرنوه)* لغة فى هرنوه *(قرطم هندى)* حب النيل *(قرطمان)* معرب عن خرطمان قرقسيون الكابة *(قرط)* يطلق على الكراث والفصفصة *(قرن الخرتيت)* يأتى فى كركدن *(قرص الاقراص)* باب واسع فتحه فى الاصل اندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعى قال جالينوس ولم يركب الاقراص وقوبل كان يأخذ مفرداته وعندى فيه نظر من أنه لم يرسمه فى القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولا شك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلا شبهة وهى تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب فى أحوالها وهى رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى أربع سنين *(قرص الافعى)* ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط و بقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) أن يؤخذ من الافعى ما دق مما يلى رأسها وقويت حركتها وكان لها أربعة أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة أصابع مضمومة اثر صيدها و يسلخ الباقى و ينظف بالغسل و يطبخ بشىء من الشبت والملح فاذا نضج صفى ودق فى حجر مع ربعه خبزا سميذا حتى يمتزج فيقرص الى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان و يرفع بعد جفافه فى زجاج وأما مرقته فلها صفة ذكرناها فى الادهان *(قرص أندروخورون)* الملك صناعة صاحب الترياق يقع فى الترياقات والمعاجين الكبار و ينفع من الوسواس والقلق والصداع الحار وحكمه فى الوقت والتدبير مثل الذى مر من التدبير (وصنعته) ينبع انوعيه سماق أنيسون عود بلسان مرصافى قصب ذريرة اجزاء

فالاجنة بعددها وان كانت متناسبة فلا شىء غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكل ما أزعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من عال أو صعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تأخذ ما دعت اليه شهوة الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يبرد و ينبغى أن تكثر من السكنجبين ليحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة فتدغدغ و بعد الخامس أو فيه يكون من نبات الشعر فى رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجوده أيام الحيض وتدوم كذلك الى قرب الولادة ولتقتصر فى أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والبارد على الجلنجبين العسلى فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار الشنبر أو الترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أو مضعفة لتحليلها الفضلات فى غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا أحست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة

سواء وفي نسخة ورد أحمر مصطكي واخرى بابونج ولا بأس بذلك *(قرص أوفر وفومعما)* معناه قرص
الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب الغم
(وصنعته) سادج هندي سنبل من كل سبعة دارصيني زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دارشيشعان فاقل
أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة فانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل به
ما سبق *(قرص العنصل)* يقع في الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر هو
عنصل مشوي في العجين يسحق ويخلط له دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد *(قرص
الكوكب)* أصل ما سمي به هذا الان صاحبه سلميوس كان يدعى عبد الكوكب يعني زحل لانه كان معروفا
في زمانه بارصاد زحل قالوا ولم يزل لابسا خاتما بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا في ملابسه صورة زحل
حتى عرف به زعم انه الذي خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس في الاولى ينفع من ضعف
المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن
والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته الى أربع سنين وحده الى مثقالين (وصنعته) دوقوسالبوس
بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر الهاح طين مختوم
مر سليخة طالق من كل خمسة وفي نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكي طباشير
قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وان ضم اليه من
الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله في قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الاطباء ان
تقريصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكوكب وجود الطالق فيه لانه يدعى كوكب الارض وقد نظرنا
في القوانين في هذا وهو بعينه قرص ديقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الرازي بانج *(قرص الجلنار)*
ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أي موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو
تجفيف القروح وبقايا النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجي فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط زيادة
العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل في ذلك وفي غيره الى نصف مثقال
وقالوا ان قوته الى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح (وصنعته) ورد جلنار
أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربي من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم يعجن
بماء حار *(قرص الكهربا)* ينفع كالجلنار الا أنه أكثر عملا في الحميات (وصنعته) كسفرة مقلوة خشخاش
من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أورمي قرن ايل قشر بيض محرقين كثيرا
صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنه من كل اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة لك اثنان دارصيني
نصف واحد *(قرص الراوند)* يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان
والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم
والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى أربع سنين
وشربته الى مثقال (وصنعته) راوند ثمانية فوه لك من كل أربعة بزر كرفس أنيسون عصارة غافت افسنتين
من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والافنصف ماذكر من الفوه وان كان هناك صداع عتيق فليزد قسط
مصطكي تربد ان كان عن بلغم والاعوض القسط كابلي والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والادارصيني
من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة أوعطش
ولا قبض عوض السوس بزر رجلة *(قرص)* يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله أكلا
فانه مضر يسكن الصداع والضربان طلاء (وصنعته) مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن
بالزعفران وماء السذاب والكرفس *(قرص أندرون)* قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله
حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجي والقروح المزمنة ولاستعماله شروط
التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب الابعد ظهور الشوبشيني

تجليها موسعة بينهما
وتعتمد قابلة حتى يخلص
الولد فان سهل ذلك فالمطلوب
والا غمزت ظهرها وأعلى
البطن وسعطتها قشور البكتر
بالزعفران وحملتها الزبد في
خرق الحرير على الفخذ
الايسر تربط طاهرة من
الحيض فان بدا رأس المولود
فالولادة طبيعية والا فعسرة
وينبغي أن يستلقى بناعم
من قطن أو حرير ويجتنب
البرد ان كان شتاء ثم
تذرهي وتسقى ما يحلل
الخوالف من طبيخ الانيسون
والشبت والحلبة والزبيب
بالعسل وفي الشتاء تمرخ
بالزيت وقد طبخ فيه الثوم
واللاذن

(البحث الخامس) في تدبير
المولود من حين سقوطه
الى يوم موته اما أولا فيبدأ
بقطع الفضلة التي في سرته
على حد أربع أصابع
وتربط بصوف خفيف الفتل
وتضمد بخرقة بلت بزيت
طبخ فيه كمون وصعتر ويسير
ملح ومر ويملح بدنه بملح
وشادنه وآس ومر وقسط
مجموعة أو مفردة ليشتد وتمتنع
منه العفونة والقمل واذا
سقطت السرة بعد ثلاث
ضمدت بالشراب والزيت
أو رماد الصدف أو الرصاص
المحروق ودم الاخوين
والكركم والاشنة للتجفيف
ويملح لدفع الاوساخ والقمل
الا الانف لضعفه عن الملح
ويقطر الزيت في عينيه
للغسل وتمسح بناعم وتعصر

ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما
مثقالان وكل ثلاثة أيام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس
واحد هذا الذى عليه غير الافرنج اماهم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر
مسك من كل نصف واحد تحل بماء الورد و يعجن به الباقى و يقرص ويرفع *(قرص من النصائح)* يقوى
الدماغ جدا و يمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء و يغنى عن العلاج (وصنعته) ملح اندرانى ملح
طعام نطرون محرق بزر بدبورق أبيض خربق أبيض كندس مبويزج خردل طرطير محرق من كل جزء
كبريت ورد عفص سماق حنا اذخر فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود صبر سوس زرنيخ شب سادج
سنبل جوز بوا من كل نصف جزء ينخل و يعجن بخل غلى وحل فيه صابون مثل الجوائج أربع مرات ويطلى
به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار *(قسط)* ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب
رائحة وهو الهندى وأسود خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند
قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الاظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من
العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم يتأكل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو جرمه
كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام
بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان
والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض و يفتت الحصى و يزيل عرق النسا والمفاصل
والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل و يهيج الباه بالماء البارد و يفتح السدد وفرازجه تنقى بالغا وفى
الحديث الشريف انه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ماذكر و يدر الفضلات و يسقط الديدان
والاجنة و يذهب السموم كلها و يجذب الدم الى خارج و يزيل الآثار مع العسل والملح طلاء و يشد
العصب كذلك وهو يضر المثانة و يصلحها الجلنجبين العسلى والرئة و يصلحه الانيسون وشربته درهم و بدله
نصف وزنه عاقرقرحا *(قسون)* يونانى الكبير من اللبلاب *(قسطرن)* نبات مربع الساق
يعرض ورقه مما يلى الارض ثم يدق تدريجا كانه ورق البلوط وله زهر أصفر و رائحته كالصعتر حار يابس فى
الثانية اذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها و ينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم
مطلقا وهو مجهول *(قسط شامى)* الراسن *(قسب)* الابيض من التمر *(قشمش)* العنب
الخالى من النوى *(قشرة)* تطلق عند صيادلة مصر على قشور الامير باريس وتقال مطلقا على ضرب
من السليخة وقشر كل نبت مع أصله *(قشاريه)* ما يوجد فى الكندر وقد يطلق على قشر الحاب
(قصب) اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الان الهندى المعروف عندهم بالتين
مصمت يعمل منه النشاب والقصب امارفيع صلب وهو الاقلام وأجوده الاسود البالغ المعروف بالواسطى
أو هش وهو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أوغليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فان حرق
كان حارا يجذب ما نشب فى البدن من نحو السلاء والنصول طلاء و يرض و يضمد به الظهر والوركان وطريه
يحلل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب و يشد الشعر والندى
الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب *(وقصب السكر)* أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض الكثير
الماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يخصب و يهضم و يفتح السدد و يلطف
اللسم وهو أشد ملاءمة من السكر وان شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الاخلاط اللزجة وهو
يفتح السدد و يزيل السعال والخشونة و يدر خصوصا اذا شوى أوغسل بالماء الحار وهو ينفخ و يولد الرياح
و يصلحه الانيسون *(قصب ذريرة)* سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب والزرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشئ
أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب الى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط
ردىء جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن و يفتح السدد و يزيل أوجاع

الاعضاء وفق الشكل المراد
والمثانة لاطلاق البول
و يفتح الدبر بالخنصر و بها
يتعاهد الانف بعد تقليم
الظفر لئلا يجرح و يلبس
رقيق الثياب المناسبة للزمان
و يفرش بها و يقمط حفظا
للشكل مع توسط بالشد
و يرخى على بطن الانثى لئلا
يكون سببا لعدم الحمل
وتطلى مراقه وغضونه بسحيق
الآس والزيت حذرا من
التسميط و يغسل بفاتر
الماء كل ثلاثة فيما عدا
الشتاء والمائل الى السخونة
كل سبع فيه برفق فى صبه
وغمز المفاصل والقلع
والتلبيس والتنشيف
والدهن وقدمر تدبير النوم
وأما الارضاع فالام أولى به
لمناسبة لبنها ما كان يغتذى
به حتى لو لم ترضعه وجب أن
تتعاهده بالقام ثديها ففيه
نفع عظيم فان تعذرت اختير
من تقاربها وتكون صحيحة
المزاج والتركيب معتدلة
البدن واللون والسحنة لحمية
صلبة الجس مكتنزة الثديين
شابة واسعة الصدر حسنة
الخلق خالية عن الحيض
والمكدرات والجماع مرضعة
لذكر مقاربة ولادتها ولادة
من تريد ارضاعه لمناسبة
اللبن فى الزمان أيضا فان
لبن آخر الرضاع ليس
كاوله لفساده بالحرارة وعجز
الثدى عن قصره ثم يجب
أن لا يغتر بكون المرضعة
كما وصفت بل ينظر فى اللبن
لجواز فساده وان كانت هى

الصدر والكبد والمعدة و يجلب العرق و يشد البدن و يقع فى المركبات الكبار و يزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن و يصلحه الانيسون وأجود ما استعمل مشر و با بالصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان و بدله عدس مر (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة (قضم قريش) مجل ذكر الصنو بر (قطلب) و يسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشأم دقيق الورق ناعم شديد الحمرة يحمل حبا نحو العنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلوا الى قبض اذا مضغ صار ثفله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا و جميع النوازل اصوفا و ورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان لهذه الشجرة صمغا يبطل الموانع والسحر والتوابع بخورا و يمنع الاسقاط أكلا والبواسير حملا و يقال ان الجن تأخذه فاذا ذلك هو ممتنع الوجود (قطن) هو العصب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برموده و يبلغ فى تشرين الاول أعنى بابه و يخرج على ساق ثم يتفرع و يزهر فيخلف ثمرا كالتفاح ينفتح عن القطن محشوا فى خلاله و يقلع كل سنة الا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الاولى زهره قوى التفريح يبلغ الاسكار و يعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وان ضمدت به الاورام حللها وكذا ورقه و رماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق و يحبس الدم و يدمل و يقطع البرودة من أى عضو كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين فى الحر و رو الدارصينى فى البر ودوعصارته تقطع الاسهال وسائر أجزائه اذا درست و وضعت على المعدة قوتها وحلت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن و يسخن فوق الحاجة وأجوده مالبس مع الكتان وشربة زهره ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف (قطف) يسمى السرمق نبت كالرجلة الا أنه يطول و و رقه غض طرى وله بزر رزين الى الصفرة وفيه ملوحة وازوجة يوجد عند المياه و يستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية و بزره معتدل يابس فى الاولى من أجل المزاور المحموم و باقيه يفتح السدد و يزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر و بزره ينعظ بالخاصية و يحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان و يخلص من السموم والحيات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرور ين و يصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت (قطران) نوعان غليظ براق حاد الرائحة و يعرف بالبرقى ورقيق كمد و يعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثانى من الارز والسدر ونحوهما (وصنعته) ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى وفيها قناة تصب الى خارج وتوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يحفظ الاجساد من البلى ومن ثم يسمى حياة الموتى و يمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء و يجلو الآثار كلها و يدمل و يقلع البياض كحلا وأوجاع الاذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحرى والاستسقاء والديدان شربا و يخرج الاجنة حملا و يمنع انعقاد النطفة و يمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتولد القمل طلاء و يجلو البياض والقروح فى الاكحال وذكر الزهرى انه عنصر الغوالى والطيوب اذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل و بياض البيض وان غطى بصوفة أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل وهو يصدع المحرور و يمنع تسكينه الصداع البارد خصوصا ان قلنا انه فى الرابعة و يقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال (قطاة) طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها و يزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة و ينفع من الفالج والنسا و برد الاحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطو بين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته

كاذكرفان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة والفصد ان كان أحمر و يراق ما فى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل ارضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدى غمز له ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا تخم قال الشيخ و يجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسقيرية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحوامل فلو لم يكن بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرضعون

تولد الحمى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه انها اذا أحرقت وطبخت بالزيت انبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب (قطائف) خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جدا ويسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مخمراوهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز (قعبل) من الكمأة (قعنب) يطلق على الثعلب والقلقاس (قفر) عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الحمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ماذكر وينفع من أوجاع الاسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردىء وينقى البشرة ويشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ماذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند اطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الاطباء انه ينوب عن العنبر فى منافعه (قفلوط) من الكراث (قلقاس) نبت مشهور لا يكون الا عن المياه عريض الاوراق كثير الاغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشأم ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر الى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح ادملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد رياحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وان يفوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل (قلقل) شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجود ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها (قلب) بالباء الموحدة كانه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى اسد ومواضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر (قليميا) هى ما يرتفع من سبك المنطرقات الى الاثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كأصلها أو هى حارة يابسة تنفع من سائر أمراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والافيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا (قلقونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو انه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيذاج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف الى ما قلنا فى نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا مزج ببزر واسفيذاج وان مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعر واذا ذر عليها ومتى جود طبخه

وكون حر كانهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ماحدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو النيلوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بمطبوخ الحلبة والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم (تتمة) قد أغفل الاطباء كافة علاج ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لمتنشقه والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غيرهم

بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها (قلى) هو المتخذ من الاشنان الرطب بان يجمع و يحرق وأجوده
البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف و يليه الممزوج بالرمرام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة
جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وان حل وجمد وعقد
سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وان أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القىء الملازم
وقوى المعدة وان حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المسلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاثة دراهم من
النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره كمن عمله و بدون صفرة البيض يقطع ظل المعادن و ينقلها الى
ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة و يصير العنب زبيبا اذا حل بزيت ورش
به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على نحيف المزاج أو الاكثار منه أو استعماله عبيطا وهو عنصر الزجاج
والصابون *(قلوب)* أحر أجزاء الحيوان وأجودها من الطير وخصوصا أن الصغير يقوى القلب و يمنع
الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتحال برطوبتها السائلة عند الشى
يزيل العشا مجرب *(قلومان)* شجرة أبى مالك *(قلقديس وقلقند وقلقطار)* من الزاج *(قلعى)*
القصدير *(قلت)* بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى *(قمرى)* طائر فى حجم
الفاختة منه أصفر وأبيض يحبس كثير الانس صوته و يجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه
لطف حار يابس فى الثانية ردىء الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام و يصلحه الدهن والابزار ومن
خواصه منع السحر والعين واذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه (قمل) المراد
منه عند الاطلاق ما تولد على الانسان و يكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات الى خارج (ومن خواصه) انه
يهرب عن الانسان اذا قرب موته وان وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فان مشت فالحمل
ذكر والا فانثى مجرب وان أدخلت فى الاحليل أزالت عسر البول وان بلعت فى فولة مثقوبة أزالت حمى
الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة فقريب من المحال (قمر) لبن
الخيل *(قمعة)* من الاطياب *(قمح)* حنطة *(قنابرى)* يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض
بيسير وفى طعمه يسير حرافة ومرارة و يسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد
بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات و يفتح السدد و يذهب
اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز و يجلو البهق والبرص والكلف طلاء و يصلح مجارى البول (قنطريون)
يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم عنه ساق مزغب خشن كالحماض
فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق
الذى يلى أصله كورق الجوز ومواضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه
نحو شبر و بزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف و يجوز
أخذه فى الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثانية والصغير فى الثالثة وكل منهما يدر الفضلات
و يفتح السدد و ينقى الدماغ والصدر من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح
و يشفى من اليرقان والاستسقاء والطحال و يدمل الجراح بقوة طريا وحده و يابسا فى المراهم و يسقط
الاجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر وهتك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء
و يزيل علل الاعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر
وتفعل أفعال الحضض وتحلل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الاصفر ومواد الصرع بقوة
و ينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت
الشعر بعد ان تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وان حلت وجعلت فى العين بلبن النساء أو ماء المطر
أزالت الاورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض
وتغنى عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق

مصر لكن لم يشعر به لقلته
والذى أقول فى تحرير هذا
الامر بالمشاهدة والتجربة
انه اذا كان المشموم حارا
طيب الرائحة كالمسك
اشتدت الحمرة فى الوجه
ودعك الانف والحمى فى
الرأس وان كانت خبيثة
خصوصا الكائنة عند فتح
الاخلية اصفر اللون وغارت
العين وكثر التهوع
والاسهال وارتخى الجلد
واشد المؤثرات بيوت
الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك
ثم الخمر ومتى قل الاسهال
والقىء وكثر تحرك الرأس
فالمشموم خمر ما لم يكثر سيلان
الانف فان كثر فمسك اذا
عرفت هذه العلامات فاعلم
أن العلاج من الرائحة
الخبيثة مرخ الرأس بدهن
السفرجل والبخور
بالصندل والطلى به
و بالمرسين مع الخل وسقى
شراب البنفسج وماء التفاح
والورد ومن الطيبة ان
يوضع العود فى التفاح
و يشوى بالعجين حتى
يتهرى فيستحلب بماء الورد
ويحلى بشراب الصندل
و يسقى فان كان هناك قىء
بدل ماء الورد بماء النعناع
أو اسهال بدل من التفاح
السفرجل (ومما) يجب فى
العلاج من الزيادة خاصة
الدهن بحب البان وسقى
شراب البنفسج ومن
الحلتيت شم الخزاما ودهن
اللوز وسقى شراب الصندل
والخشخاش ومن المسك

الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة طبخ الاصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بان يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ماذكر و يطبخ أيضا باحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن و يشد البدن و يذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج و يسهل الولادة وهو يضر الرأس و يصلحه الصمغ والخل و يبول الدم و يصلحه العسل وشربة طريه اثنان و يابسه ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد و بدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد (قنه) هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أومثله منه أصفر هو الأجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الاذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الاسنان وتحلل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والسفل و يصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال و بدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير *(قنبيل)* قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وانه يجف و يخالط الرمل وقيل بزر تلبد وهو أخضر و بالجملة هو حار فى الأولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة و يخرج الديدان بقوة و يضر المعى و يصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشيزك (قنفذ) نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة و ريشه كصغار الشوك يدخل فى بعضه اذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب و ريشه نحو شبر يقوم اذا خاف و يرمى به فيجرح وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برئه و يقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال والبرقان و يحسن الالوان جدا و ينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس و يوقف الجذام مجرب ولاشئ كرماده فى أكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا و زبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرئ سائر القروح و ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء و يحلل الاورام ضمادا ونطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لاحمى و يمنع البول فى الفراش وهو يصدع و يضر الكلى و يصلحه السكنجبين أو العسل وفى مالايسع انه يفسد اللون وهو غريب (ومن خواصه) طرد الحيات ومعرفة الاهوية قبل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وأم الصبيان وأن المرأة اذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السقط (قنب) لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولايجوز لبسه لانه يهزل و يفسد المفاصل والبالى منه مجرب للقروح والجروح (قنبرة) من العصافير *(قنبيط)* من الكرنب (قند) عصير السكر *(قندول)* الدارشيشعان (قندس) لغة فى الكندس (قنا) عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه الأشق *(قهوة)* من أسماء الخمر وتطلق الآن على مايطبخ من البن أو قشره وقدمر (قوطوليدون) نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالزيتون الى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد و يفتت الحصى شربا بشراب العسل و يحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة *(قوف)* حجر أسود اسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل ضمادا وان حل وطفئ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح (ومن خواصه) أنه اذا الصق به الحديد طار بنفسه عن موضعه *(قوفى)* كل بخور عطرى (قونيا) ماء الرمان (قوشيرا) الطباق (قيصوم) ذهبى الزهر وورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا

الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه خطرا جدا لكنه لم منه انتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى *(تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام)* سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لايجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر و ينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفى غير الاوقات الصلبة لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب و يمتنع النمو و يعطى حال الفطام ماقارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا و يغسل كلما اشتد الحر ولايمكن من كثير حركة ولالعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم ان أشد مايبكى الاطفال الحركات النفسية

والديدان شربا ويحلل الاورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين (قيقهر) ويقال بالنون وبالفاء كالاسندروس الا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الاجنة ويصلحه الصمغ وشربته درهم (قيشور) حجر (قيروطى) اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار (قير) القار *(قيموليا)* طفل (قبسوس) اللاذن

(حرف الكاف)

(كافور) اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشيه وما يلى المحيط بجزائر ملعقه وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها اسبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر ولا حمل والكافور امامتصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالاول وامامختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الازرار والازاد وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد يتقطر من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كانه القطران لكن فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماءه وتكثر هذه الانواع بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمى شجره بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من النمورة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا نشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شئ من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للاسهال والعرق قاطع للعطاش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا ويثبت كل الاسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا بماء الخس والاورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر (ومن خواصه) قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا نقلا بجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الايذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع (كاشم) يسمى ليسطيون وساسالى والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد تبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحبل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى (كادى) كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالميزحار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح شد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب *(كاكنج)* من عنب الثعلب *(كافوريه)* من الريحان *(كاوجشم)* البهار *(كاف دران)* لسان الثور (كبر) هو القبار لا الخردل

لنقص النصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعها بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الدخول فى السابعة ويلزمون الادب والتمرين على مبادى النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقى فيؤمرون بالنظر فى العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وقدمر ما تدبر به الصحة فى الشراب والنوم والغذاء والجماع وملاك الامر فى التدبير العام اجراء كل على وجهه فيقلل الشراب فى هذا السن وكذا المجففات لاجل النمو واذا زادت الحرارة خففت باللطف لانها هنا مع الرطوبة فهى مأمونة فيحترز عن الفصد فى هذا السن فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهزوا العشرين ولم يكثر نبات الشعر فهناك جفاف فليرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الاملج والآس وأما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه التبريد والترطيب واخراج الصفراء ما امكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع

كما شاع بمصر ويسمى السلب والبسراسيوان والقططين وغيره اللصف والشفلح وهو نبت شائك كثير
الفروع دقيق الورق له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر
فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله في الثالثة وقضبانه في الثانية كحبه
وورقه في الاولى والشفلح الرطب رطب فيها وقيل يبرد وتزداد حرارته في الاقاليم الحار وبالعكس والعمدة
على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين في الشرب ودقيق الترمس في الطلاء
ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة وما في الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ
السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوي الاسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل
بالعسل والربو في المبرود والخل في المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والهتك والوهن ويحل الخنازير
والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقي الاصل فيما ذكر
والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة
ويصلحه السكنجبين وشربته قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون * (كبيلج) * قصير
الساق ذهبي الزهر كثير الرطوبة كريه الرائحة ورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس في الثالثة يقارب
الكبر في أفعاله المذكورة وقد اتفقا في خاصية وهي أنه اذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق
الطيب ومزجا بالعجين وألقيا على محل يحتاج لكي كفى عنه (كبابة) شجرها كالآس وهي صنفان كبير كأنه حب
البان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجوده الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين
وهي حارة يابسة في الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد
والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد المضغ وتوافق فيجد مالا مزيد عليه
من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الاورام طلاء ويقع في الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة
الكريهة والخفقان وتنقي الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل
أو الدارصيني * (كبريت) * هو الاصل في توليد المعادن والذكر في التزويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار
تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج في بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر وأرفعها يوجد في
معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوي لحسن
تصفيته وقطع كبار تسمى الفخرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر وحراقة وكلها تستخرج من الارض
بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار في الثالثة يابس فيها أو في الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها
شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية
والثعلب طلاء بالقطران وبصفرة البيض والخل وفي البيض النيمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة
والبلغم وكذا البخور به ويسقط الاجنة شربا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام
ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمي البدن من عوض الالم ويصلح
الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع
كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو ينقي بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر
فيصبغ ولا شيء له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا
اذا سقيا على المزاج الطبيعي ومبيضاته اذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من
الزرنيخ وقد مر مفرقا فما فيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال * (كبد) * أجوده من
الطير وصغار الحيوان وقد ذكر في أصوله * (كباب) * عربي لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده
ما قطع صغارا وبولغ في استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوي بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على
الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار في الثالثة يابس في الاولى يخصب ويفتح الشهوة
ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوي وينعش واذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع

وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع فهذا جماع التدبير (البحث السادس في أحكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام) قد مر بك في سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل وأجود ايقاعه في الابنية التي أعدت له وعرفت بالحمامات وأول من سنها سليمان عليه الصلاة والسلام وقد أفردنا في الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان أحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد في بيته الخارج ويجب أن يشتمل على مسلخ فضي توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع التصاوير أو يشرف منه على منتزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للرؤية بنحو الفواكه والحيوانية بنحو الاشجار والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل

الدم والاسهال المفرط بالابازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين في الطبيعة ويتبع بالسكنجبين *(كتان)* معروف يزرع بمصر وما يليها في نحو تشرين الاول ويدرك بآذار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقي الذي لم يصبه ماء في مخازنه وهو حار رطب في الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم الى الظاهر ويقارب الحرير في النفع من الحكة والجرب والاورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن *(كتم)* المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحب أسود كالفلفل وهو حار يابس في الثانية يخضب كالنيلاء ويحذي وينفع من القروح والزكام بخورا وطلاء ويقوي الشعر ويمنع سقوطه *(كثل)* هو التفاح *(كثيراء)* هي الطراغاقنثا وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالاكل وأحمر للطلاء وأجوده الحلو الاملس النقي وهو معتدل أو بارد يابس في الاولى يكسر سموم الادوية وحدتها ويقوي فعلها ويصلحها كلما كانت أو غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعي والكلى وماتأكل بحدة الخلط والاحمر يطلي بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم البشرة واذا خلط الابيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرا عجيبا في ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الصمغ *(كحلاو كحيلاء)* لسان الثور أو السخار *(كحل)* هو من التراكيب القديمة قيل أخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها زمن الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطي نفع الرازيانج لانعام الكحل والصحيح ان أصله الوحي لما في قصص الهيا كل الاقلموسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من أجل التراكيب والاكحال تطلب في الامراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا يبقى الا ما في العين فقط اذ لا فعل له في سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير في وضعها نحو كالاشياف والاكحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفي البكور أو هي حارة فقط فآواخر النهار أو هما باردان فوسط النهار أو احدهما فعلى القياس وكذا الكلام في البواقي ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب في طبقاتها وكذا البحث في غيرها وعندي ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض مما يلي الجفن الاعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض في الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل الا أن تحرقه الدمعة واختلفوا في الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندي انه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا في كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق وينخل برسم العين وقد يقيد بما يستعمل بالاميال وما بغيرها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهاني وهذا هو الاثمد وبالفارسي ويراد الانزروت ويكحل السودان فيراد الجشم ويطلق على المركبات المعروفة (وأجلها) الروشنايا ومعناه باليوناني مقوي البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشيثا أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا في بصره فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والعشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادي الماء والسبل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة (وصنعته) روسختج ماطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف ويوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجوده مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطري دارفلفل زعفران اثمد لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار

زمن الراحة بالنظر الى ماذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلي ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم دلك الرجلين ثم التغميز والدهن ثم الانتفاع في الابازين ثم اعادة التغميز بالطف والخضب بالسدر والخطمي والحناء وبزر قطونا خصوصا واضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد أو التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به نحال أو اعياء أو استرخاء أو عرق فليستعمل في الحمام التدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق ويندى بالخل ويطلى به في الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت القوى زائدة والبدن ينمو فالمكث جيد ومتى أحس بنقص تعين

من كل نصف درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فان كان مزيد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ماطف درهمان أو بياض فملح اندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة *(كحل الباسليقون)* هو من الاكحال الملوكية صنعها بقراط وكذلك المرهم والباسليقون يونانى معناه جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد *(كحل الرمادى)* هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة (وصنعته) اثمد توتيا كرمانى توبال النحاس شب محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة *(كحل العزيزى)* صنعه فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الامراض التى نشأت عن الرمد وعندى أنه أحفظ للصحة وأقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم (وصنعته) اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندى زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق *(كحل الاغبر)* هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال وبقايا الارماد وقد يمزج بشياف الزعفران اذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى اثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة (وصنعته) سبج توتيا كرمانى سواء سكر نصف أحدهما *(كحل جلاء)* يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل رومى وهو مبرد يكتحل به فى أى وقت كان (وصنعته) اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن أتن من كل درهم *(كحل مقليايا)* لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا قال بعض المترجمين انه استفيد من الملائكة ثم رأيت فى القراباذين اليونانى أن ابقراط ألهمه فى النوم وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الارماد وأواخر الامراض حال ما لطف يجلو الظلمة وباقى الامراض المستعصية (وصنعته) انزروت مربى بلبن الاتن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد *(كحل الزعفران)* هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات (وصنعته) عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دار فلفل درهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط *(كحل الساذج الهندى)* عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو من اكتحل به بميل ذهب فى السبت والاربعاء أمن من العمى (وصنعته) اثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة أقليميا الفضة بسد من كل اثنان ساذج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربعة قراريط *(كحل)* يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر (وصنعته) قشر بيض النعام خزف صينى توتيا زنجار سلوذى وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدمجا اذخفيها يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد *(كحل وردى)* من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة (وصنعته) اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف *(كحل هندى)* عن ابن

الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث فى الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة فى مثل مصر والاسد فى نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء فى نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلئ بالطعام ومادام البدن يلتذ به فجيد والابود بالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتى ومالح لسمين وذى حكة فهذه أحكام الاستحمامات ملخصة

(البحث السابع فى بقايا أحكام ضرورية من تدبير الصحة) لاشك ان المزاج فى معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك مابه الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فسيأتى الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم

جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب (وصنعته) شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة دار فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد *(كحل)* من التراكيب القديمة افواس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر (وصنعته) رماد ثلاثة دراهم دار فلفل سادج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستقليا حتى يأخذ حده وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيهما سادج هندى من كل اثنان اغدلؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم *(كحل الرمانين)* يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر (وصنعته) كابلى منزوع منقوع فى ماء الرمانين مجفف عشرة كحل اصفهانى توتيا هندى توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلى محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ فى الاسترخاء والدمعة *(كحل للحول)* قال فى الشفاء انه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به *(كحل من الفصائح)* يجلو البياض المأيوس منه وغايته الى ثلاثين يوما (وصنعته) زبد بحر بعرضب بورق سكر سقمونيا سواء تسحق فى الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع *(كحل)* منها أيضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات (وصنعته) لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل *(كحل أصفر)* يعمل بمارستان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشيا ف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال للطفه والقرحة الخفيفة (وصنعته) توتيا عشرة وقصفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دار فلفل ملح هندى من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم *(كدر)* هو الكادى *(كرفس)* يختلف باختلاف منابته فمنه جبلى هو الصخرى والفطراساليون ومائى هو الاوراساليون النهرى وبستانى هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستانى فى الاولى وغيره بينهما فى الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره اذا لت بالسمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم فى تهييج الباه وليس بذلك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجع فى الحكة والجرب فى الحمام مع النطرون والكبريت لابدونهما كما شاع وهو يدر حتى انه يخرج الاجنة وينقى البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى اذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع ويقع فى شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويصدع ويورث الصرع حتى ان الحامل اذا أكثرته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الجماع والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون *(كرم)* هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور والمثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب الماء ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشربير وهى باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الاعضاء مطلقا وتساق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح

بطول فى التدبير ومالازمة ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به يعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالاثر والسوطيرى وأخذ التين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فمهما تم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير اشدة تأثير الزمان فى السكون

(البحث الثامن فى ذكر علامات ينذر وقوعها من الصحة بامراض تأتى) ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب

النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتحمى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقي الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل *(كرنب)* منه ملفوف كالساق ومنه ما يحيط بزهرة تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البرى فى الثالثة وغيره فى الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الافعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير وبذر الطمث فرزجة بالشيلم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتثار الشعر اطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان *(كراث)* الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لارؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ فى الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى ان بزره يقطعها اذا لوزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا واذا ماجرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام *(كرسنه)* هى الكشنين وهى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فان نظر وفه هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية لانعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسى وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ والصق على البرص قلعه أو غيره وان طلى به الوجه المصفر حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويبول الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة *(كراويا)* معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى أول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ماذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء الآن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيراء وشربتها خمسة وبدلها الانيسون *(كركى)* هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه الى الادونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظام يأوى المياه أحيانا وهو حار

العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه وعندى ان الخفقان ان أحس به من النبض وزانا بوزان فقرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجابات امراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض انذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان

يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان و يبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة و بماء المرزنجوش أسبوعا يمنع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارة سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة و بز بد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض و بماء الحلبة يحلل الورم و رماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطئ الهضم ردئ الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج (كرش) عبارة عن المعى والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضان فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب فى الثانية اذا نظف ونضج طبخه و يغذى كثيرا و رطب ونفع الكلى لكنه ردئ الخلط يبلد و يوقع فى السكتة والصرع والخلط السوداوى و ربما أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه و يصلحه الخل بعض اصلاح *(كرمة البيضاء)* الفاشرا والسوداء الفاشرشين *(كرسف)* القطن *(كركيش)* من البابونج *(كركند)* الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها الها قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له فى الطب *(كركم)* العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه *(كركمان)* الحندقوقى *(كرمدان)* المشان *(كركز)* من الصنوبر *(كردهان)* العاقرقرحا أو نبات يشبهه *(كروان)* من العصافير *(كزبرة)* بالزاى المعجمة و يقال بالسين المهملة هى القرديون والتقدة والكشنيز أو التقدة البرى خاصة وهى اما مزروعة عريضة الاوراق مفردة الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب الى صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الانضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الافيون فى التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا و يساوقه دجمع بعض العاجز بين القولين بانها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الازلاق وتحبس القئ وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة فيحلل وتعلق فتسرع الولادة و يابسة فتقوى القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزرقطونا يحل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والانيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما اضمادا والبرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير و بالميفختج تولد المنى شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو ذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار و يبطئ بالسكر وكذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها وهى تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل الى أربع أواق بالتبريد و يصلحها القئ والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية و بدلها الخشخاش والبرى أقوى فيما ذكر *(كزبرة الثعلب)* نبت مجهول *(كزبرة البئر)* البرشاوشان *(كزوان)* بقلة طيبة الرائحة تشبه الاترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم *(كرمازك)* ثمر الطرفاء *(كسيلا)* عيدان حمر دقاق كالفوة لكنها مغربية كالصمغ حارة فى الثانية رطبة فيها أو فى الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية وتخصب حتى قيل انها أجود من خرزة البقر فى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها الى خمسة و بدلها النارجيل *(كسكسو)* اسم بالمغرب لما يرطب من الدقيق بنحو السمن و يفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء و يعرف باسراق اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد

المتغير النوم فان المرض يكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ينذر بالكلى ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصا والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة *(البحث التاسع فى تدبير يخص المسافرين)* لا شك ان السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر جعل الاكل تنقلا شيأ فشيأ وان ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أى خلط كان و يقال من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات اللبنية خصوصا فى

تغو يره وهو حار رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا أكل بالعسل أو السكر سمن الابدان
القضيفة وولد الدم الجيد و ينبغى لمن به الريح أن لايأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحرور أن يأكله
بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم و يصلحه السكنجبين *(كسب)* اسم
لعصارة اللوز والسمسم اذا خرج عنهما الدهن وكل فى بابه *(كشت بركشت)* أى زرع على زرع
بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط مترا كمة وأوراق كذنب العقرب لاتعدو حسة حار يابس
فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه و بدله البدسكان فى الجلاء *(كشوت)*
هو الاكشوت بالالف *(كشنين)* الكرسنة *(كشنج)* من الكمأة *(كش)* قشر الطلع
(كشرى) الماش *(كشك)* هو ماعرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا
والاول محدث للعامة كثير الضرر الا فى البلاد الحارة *(كف السبع)* و يقال الضبع نبت يمتد على الارض
باوراق متشققة و زهر أبيض وأصفر ر بيعى قليل الاقامة لايدخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتقطيع
وتحليل و جلاء و يملأ القروح و يجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض و يقطع الثآليل بالعسل
(كف الهر) مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر
بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة (كف آدم) نبت نحو ذراع مستدير
الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الاولى
يمنع الخفقان شربا باللبن و يحلل الرياح الغليظة و يقوى الكبد وشربته مثقال و يقوم مقامه من الاجر
(كف الجذما) أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت *(كف الاسد)* العرطنيثا *(كف
الارنب)* الجنطيانا *(كف مريم)* الركفة و يطلق على الغبيطا ولون وشجرة الطلق والاصابع الصفر
(كف الكلب) بدسكان *(كف النسر)* اسقولوقندريون *(كفرى)* قشر الطلع *(كفر
اليهود)* القفر *(كلب)* المائى منه فى الجند بادستر وغيره امابرى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم
وهو السلوقى وماسواه العكلى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والى عشرين يوما من ولادتها رطبة
اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا
وانفحته تبرئ من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لامفردة ورماد
رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت ومازمن من القروح طلاء وكذا
خرؤه ويزيد النفع شربا وحل الخناق غرغرة ومنع الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصينى وغيره
واذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ اوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام
فى النوم واذا جمع نابه وناب قط و بخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فغير ثابت
(كلس) اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته و يخلص لونه الى البياض من معدن وقشر وحلزون وغيرها
وكل يتبع أصله والذى ترجم له جالينوس هنا ليس الاقشر البيض والحجر وأجود الاول ماغسل بالملح حتى
ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثانى ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى
قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى الاولى وكله يشد
الاعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والاورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء
جيدا لمنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجرب ويدمل
و يجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشادر اكبر بلاغ فى تنقية السادس اذا مزج فيه مرة وفى محلول
الزجاج أخرى وان زوج بالملح ور بع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة أمثالها أقام قاطر ذلك ماشئت من
المعدن المذكور و بيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ وكذا الدهن
المطبوخ فى ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها اقوى التجفيف وهى تقرح و يصلحها الورد والخطمى
وماتيسر من الادهان (كلبة) تتبع ما أخذت منه و بالجملة ليست جيدة الغذاء (كلز) الاصح انه

الصيف وان خاف كثرة
الاكل وكان شديد الشهوة
وخشى فراغ الزاد صحب
معه مايغنى عن الاكل زمانا
طويلا مثل الكبود المجففة
ان سحقت مع مثل بزر
الخشخاش واللوز وعجنت
بالشحوم فان قليلها يغنى عن
كثير من غيره وان يصحب
مايمنع فساد الهواء كالبصل
والثوم والنعناع والتفاح
المرضوض مع الزبيب
والسماق وقد عجنت بشئ
من الخل تجعل فى المياه
فتطيبها وتزيل تغيرها مطلقا
وان كان فى البحر شرب من
مائه أولا وتقاياه ثم يطلى
وجهه بالخل و يأخذ ما أمكن
من الربوب الحامضة وان
كان الهواء و بائيا صحب
معه العنبر أو اللاذن أو
دهن البنفسج وان كان فى
الشتاء صحب مايمنع دهنه
شقوق الاطراف مثل
الزيت المغلى فيه الثوم ودهن
الصوابى وفى القانون ان
شرب أربع أواق من دهن
البنفسج ممزوجا بالشمع
تكفى عن الاكل عشرة أيام
ومما يعرض للمسافر قلة
الماء فينبغى أن يصحب
مايمنع العطش كبزر الرجلة
المسحوق فى الاقط ومزج
الماء بالخل وهجر الموالح
والكوامخ وأخذ سويق
الشعير والدوغ ومن اشتد
به الحر والعطش فلا يبادر
الى الماء الصرف بل يشرب
القليل ممزوجا بدهن الورد
أو الخل حتى يسكن العطش

مجهول وقيل كالغاث أوالهندى منه أوالرمان البرى (كاغ) الاشق (كاكون) غمرة من للك واسفيداج تحسن الوجه (كاكلانج) معجون مشهور فى كبار الادوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشى والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويصلح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة (وصنعته) شعير أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ بأربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقى ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج فلفمونه شيطرج بزركرفس فلفل لسان عصفور كمون كرمانى وهندى وحشيقل ملح أندرانى وهندى وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع (كمثرى) يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضا وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائى الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الاولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والا قبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى الحر ويربى بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل اذابات بفارس فليجتنب بانئه وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح وبحر وقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين (كمأة) تسمى منتر الارض تكثر فى سنة المطر والرعد تنشأ من الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره ردىء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو أسود فانه سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملأ القروح وتزيل الذرب والازلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبث والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقىء باللبن (كمافيطوس) هو الحامابيطاس يعنى صنوبر الارض نبت يحكى العالم الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتبقى قوته عشر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخة (كمادريوس) هو الحامادريوس يعنى بلوط الارض نوع من الريحان الاأن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوغافت أو سليخة (كمون) يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيلقون يعنى الدواء الملوكى أو فارسى وهو الاصفر أو كمون العادة وهو الابيض وكلها ما بستانى يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه قصير وورقه مستدير وبزره فى أكاليل كالشبث وأجود الكل برى الكرمانى فبستانيه فبرى الفارسى

ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلى بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة قبر وطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد فى السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقنا وللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبث والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج والطخ المتعفن بمايأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو حره بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح مزج ماء كل محل بالذى يليه لدوام المناسبة

(الفصل الثانى فى تقرير الحالة المتوسطة) وهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا

فبستانيه

فبستانيه وأردؤه البستاني الابيض و يغش بالكراو ياو يعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته
سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر الثالثة والابيض فى الاولى قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ
به يلطف الى الغاية و يحلل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيته المطبوخ فيه و يطرد البرد و يحلل الاورام و يدفع
السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود
ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير و يدر ما عدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت و يحلل الدم المحبوس ضمادا
وشهوة الطين ونحوه أكلا و يقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار
وصفاره البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب و يجلو البشرة
مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة بملح والطرفة وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن
بطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواتر أنه ينمو اذا مشت فيه النساء وأنه يروى اذا
وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء و يبدل كل نوع منه بالآخر و بدل كله
الكراو ياو بزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطى ومتى قيد بالحبشى فالاسود و بالارمنى فالكراو يا
والحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز (كمكام) هو صمغ المر و وهو الحصى لبان الجاوشير
(كاشير) الجاوشير بالهندية (كندر) هو اللبان الذكر و يسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين
شائكة و رقها كالآس يجنى منها فى شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر و جبال اليمن والذكر منه المستدير
الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا و يجعل فى جرار الماء و يحرك فيستدير
و يسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها أو هو رطب يحبس
الدم خصوصا قشره و يجلو القروح و يصفى الصوت و ينقى البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكى و يقطع
الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة و رطوبات الرأس
والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورا و يجلو القوابى ونحوها بالخل ضمادا و يخرج ما فى العظام
من برد مزمن اذا شرب بالزيت والعسل و يمسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر
ونحو القوابى والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل و جميع الصلابات بالشحوم
ومن الزحير بالنانخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت
مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة و جود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق
وجروح العين وسيما دخانه المجتمع فى النحاس و يزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء
والخلفة والغثيان والقىء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا
وضعف الباه بالنيمرشت مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء والوباء
والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الاذن وثمر شجره الشبيه
بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور وا كثاره يحرق الدم و يصلحه السكر و يصلح الصلب
منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه معهما سر فى المنى ظاهر والذى يلتهب منه مغشوش ينبغى اجتنابه
وشربته نصف مثقال *(كندس)* يسمى سطر و بيون وسعد نبات كأنه كنكر و يغسل به الصوف
فى ريف الشام و رقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد و باطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان
وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن
أصلا يدر سائر الفضلات و يخرج الاجنة أحياء وأمواتا مطلقا الا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام
وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين و يزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء
والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج
وعسر النفس والربو بالقىء وغيره و يفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير و ينقى السوداء و زيته
المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب و يغثى و يضر الرئة والمحرورين و ربما قتل لانه سمى وتصلحه

منهما ليس بقادر على
الافعال الشاقة كالصحيح
ولا عاجز عن غذاء بوجع
ونحوه كالمريض أو يجتمع
كل منهما فى وقت واحد
لكن تكون الصحة مثلا فى
المزاج والمرض فى العضو
والعكس أو كل فى عضو
أو يكونا فى المقدار والوضع
أو أحدهما فى الرطوبة
والآخر فى اليبوسة والعكس
وكذا الحرارة والبرودة
أو يكون بالنسبة الى الوقت
فصحيح فى الصيف مريض
فى غيره فهذه أقسام هذه
الحالة كلية وان كان فى
الامكان ان تجزأ الى غير
ذلك كتجزئة الفصول والسن
وغيرهما وقد أنكرها
قوم محتجين بان البدن اما
صحيح أو مريض وفى الحقيقة
لا منافاة بين ايجاب هذه
الحالة وسلبها الا ان عنينا
بالصحة والمرض جملة البدن
وكون كل فى الغاية فلا
واسطة والا ثبتت
*(الفصل الثالث فى
الامراض)* و يشتمل
على مباحث (الاول) فى
التسمية والاقسام الكلية
وهى اما بحسب المحل كذات
الجنب أو الاعراض
كالصرع أو الوقت كبنات
الليل أو الشبه كداء الفيل
أو بحسب من عرضت له
من اسم و بلد كالقروح
البطلانية والبلخية أو بحسب
الاسباب كالسوداوية
أو بحسب الذات كالحمى ثم
هى كيف كانت اما بسيطة

مجهول وقيل كالغاث أو الهندى منه أو الرمان البرى (كاغ) الاشق (كاكون) ثمرة من اللك واسفيداج تحسن الوجه (كاكانج) معجون مشهور فى كبار الادوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشى والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدماميل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويصلح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة (وصنعته) شعير أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ بأربعة أرطال فانيذ فاذا قارب أن يغلظ سقى ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد نزل ثم يلقى فيه زبد رطل أملج منزوع أبرنج فلفمونه شيطرج بزر كرفس فلفل لسان عصفور كمون كرمانى وهندى وحشيشقل ملح أندرانى وهندى وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع (كمثرى) يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهم الونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضا وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائى الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الاولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والاقبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشيار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى الحر ورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل اذابات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح وبحر وقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين (كمأة) تسمى منتر الارض تكثر فى سنة المطر والرعد تنشأ من الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره ردىء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو أسود فانه سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملأ القروح وتزيل الذرب والازلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أوضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبث والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقىء باللبن (كمافيطوس) هو الحامابيطس يعنى صنوبر الارض نبت يحكى العالم الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتبقى قوته عشر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا وبالنحاس وصمغ الصنوبر والبرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله سليوس ونصفه سليخة (كمادريوس) هو الحامادريوس يعنى بلوط الارض نوع من الريحان الاأن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة تجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوغافث أو سليخة (كمون) يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيليقون يعنى الدواء الملوكى أو فارسى وهو الاصفر أو كمون العادة وهو الابيض وكلها ما بستانى يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه قصير وورقه مستدير وبزره فى أكاليل كالشبث وأجود الكل البرى الكرمانى فبستانيه فبرى الفارسى

ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلى بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة قبر وطبا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد فى السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شىء للاطراف كالقطران والثوم والقنا والاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبث والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج والطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو جوه بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أوحب الاس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بارد فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح مزج ماء كل محل بالذى يليه لدوام المناسبة

(الفصل الثانى فى تقرير الحالة المتوسطة) وهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا

فبستانيه وأردؤه البستاني الابيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد في آخر الثالثة والابيض في الاولى قوي التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ما عدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر في قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وعصارة البارد اسعوطا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة بملح والطرفة وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواتر أنه ينمو اذا مشت فيه النساء وأنه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر ويبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطي ومتى قيد بالحبشي فالاسود وبالارمني فالكراويا والحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز (كمكام) هو صمغ المر وهو الحصى لبان الجاوشير (كاشير) الجاوشير بالهندية (كندر) هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة وورقها كالآس يجنى منها في شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل في جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس فيها أو هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفي الصوت وينقي البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكي ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورا ويجلو القوابي ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما في العظام من برد مزمن اذا شرب بالزيت والعسل ويمسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابي والثآليل بالنطرون والنمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل ويجمع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالمانخوليا وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسببه ادخانه المجتمع في النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقيء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالنيمرشت مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ في قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الاذن وثمر شجره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرورين واكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه مع هذا أمر في المني ظاهر والذي يلتهب منه مغشوش ينبغي اجتنابه وشربته نصف مثقال *(كندس)* يسمى سطر ويبون وسعد نبات كأنه كنكر ويغسل به الصوف في ريف الشام وورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد وباطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه في بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء وأمواتا مطلقا الا بالفرزجة خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوي الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما في الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقيء وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقي السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثي ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لانه سمي وتصلحه

منهما اليبس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء بوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكونا في المقدار والوضع أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان أن تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين اعتبار هذه الحالة وسلبها لان ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت

(الفصل الثالث في الامراض) ويشتمل على مباحث (الاول) في التسمية والاقسام الكلية وهي اما بحسب المحل كذات الجنب أو الاعراض كالصرع أو الوقت كبنات الليل أو الشبه كداء الفيل أو بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح البلخية والبطلانية أو بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب الذات كالحمى ثم هي كيف كانت اما بسيطة

الكثيراء وأن ينقع فى اللبن ويستعمل شتاء ونحو الرومو شربته من دانق الى نصف درهم وبدله فى القىء جوزة وفى غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى من الزعرور *(كنهان)* أوكوت هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الاعضاء فضلا عن المعدة (ومن خواصه) أن العقارب لاتوجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم *(كنكر وكنكرزد)* الحرشف وصمغه *(كنه)* المصطكى *(كنك)* الكندر *(كندرى)* يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله *(كهربا)* معرب عن كهربار الفارسى معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر يجبالهاقيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع كان والفضلات والنزلات المنجلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القىء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا (ومن خواصه) أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع الخوف وأربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد قائم الاحليل فى طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه البنفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون *(كهيانا)* عود الصليب *(كوبرا)* الفلفل *(كوكب الارض)* الطلق ويطلق أيضا على ماينضى عليه لا كسراج القطرب *(كوكب شاموس)* وقيمو ليا طينهما المذكور فيما سبق *(كورثل)* من اللفاح *(كووكندم)* جوزه *(كوارع)* الاكارع *(كوشاد)* الجنطيانا *(كبدزاره)* يونانى هو السرخس *(كيمرس)* الذرة *(كيد)* المصطكى *(كيدج)* الكادى *(كيك راشه)* حشيشة البراغيث *(كيلداورا)* الزعرور

(حرف اللام)

(لاذن) مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اماطل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه مايعلق بأصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الاول وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبت أو الاترج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعدما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الاجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم *(لازورد)* معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ايبس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب بزرقته الى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الاحمر حتى اخضر الخل الى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان

باردة تسمى طويلة الزمان أو مسلمة لامانع من علاجها كالحمى أوغير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالارنبة والساق والابط والقلب أوخفية تدرك بالحقيقة امابسهولة كالمعدة أوتدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة أومنتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أوموروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم الفاضل الملطى وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لايتصور فى غيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس وانى مايكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أونقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرده من نوع واحد مزاجا أوتركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثانى التركيب ويكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها وستفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر فى القسمة صدر الرسالة اما ساذج أو مادى وكل مؤلم بذاته على الاصح

الخالص كاونه وهو يابس فى الثانيـة باردفيها أوحار فى الاولى ينفع من الجـذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعـة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والاوا كل الساعية ذرورا ويفرح واليس فيه قطع للعمل أصلا وهو يكرب و يغثى و يصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين و بدله الحجر الارمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص و يلقى عليه شئ من الزيت (ومن خواصه) تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنعه الخوف تعليقا *(لاعبة)* يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجنى فى الاسد وهو حار يابس فى الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة و يولد الاستسقاء و يقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط (لامى) صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحـة كالمركب من المصطكى والمر حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم و يفتح السدد شربا و يمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء و يبخر به فيجلب العرق واذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم و يحل الاورام والاعياء و يقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم (لالا) مجهول (لبلاب) علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا و يسمى قسوس وقيناالس وعاشق الشجر وحبل المساكين و بمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون و يكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة و يسمى حسن ساعة و يطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتفرع ولا قوة له بل تسقط فى قليل من الزمان يابس فى الاولى حار فيها أوفى الثانية أوهو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح و يفجر الدماميل خصوصا باللبن و يمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالابرسا والعسل والنطرون و يسوّد خضابا وان طبخ فى أى دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشجيمة منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بالخل و يحلق الشعر و يقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحبل و يضر المثانة و يصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر الى ثلاثين (لبخ) كالجبار شنبر أو القرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء و يقال انه ضرب من الازادرخت حار فى الثانية يابس فيها أوهو رطب فى الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله الى نبي وقد شكا اليه وجع الاسنان أن كل اللبخ وهو يقوى الشعر ضمادا و يحلل الاورام طلاء بالشراب و يرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكل لبه يورث الصمم (ومن خواصه) انه اذا نشر وأعيد بسرعة التحم (لبن) هو الكائن من ثانى المزاج المنوى لانه من خالص الغذاء يستحيل فى غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حققت حرارة غريزية لذلك و يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى وأما هو فى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الاولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس و يليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة الى أصناف النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم ويرد رطوبة الاعضاء الاصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاهد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه

لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى ان المرض المستوى هو الظاهر مثل البرص وغير المستوى هو الخفى كضعف الكبد وصوبه الملطى وأقول ان المستوى هو الكائن عن خلط واحد فى عضو واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرود اما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم ألف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالمسخن منه و ينقسم سوء المزاج الى خاص عضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا

ابن الاتن وأفتحه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا فى الحل والانتاج لبن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد فى لبن ذى حافر ولا خف وكذا السمن واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء ويعدل بما ذكر وفق الامزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثانى البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التى تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الاورام الحارة ويدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ويبيض الالوان اذا دووم عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوى والخوف من الاقدام فيوضح الامر ويكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق قملة فسالت أو فى ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقى الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان لبن الاسود وما لم يسل عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غاب سمنه لجبنه وقد يعالج كثير الماء بالغلى وطفى الحديد فيه ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والاتن * والالبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والاورام حيث كانت تغرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الاسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالافتيمون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والامراض السوداوية اذا أفرطت فى اليبس وبالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما اذا دووم على شربه وقد طبخ فيه الفارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد فى الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب أو احتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر ولبن الاتن يسكن الاورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدرى منعه أو قلله ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند فانهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة فى أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وقد مر أن لبن اللقاح يشفى من الاستسقاء مع بولها ما دام الريحى وهو يعدل الكبد ويشفى من القروح ولبن النعاج يهيج الباه ويدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الجيات والطحال والبرص والكبد ومن فى معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشى بعده وأخذ أنواع الصمغ والفوتنج والزنجبيل عليه الا السكنجبين وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل الا الابل فى الاستسقاء والاتن فى العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من لرطوبته الى ضدها وزاد فى البرودة فيشبه أن يكون فى الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفئ فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال وان سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم ويصلحها الانيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة الى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردىء جدا ويسمى بمصر سرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا *(ولبن السوداء)* هو الفربيون لانه

صمغ

المادى لانه عبارة عن كون المرض عن اخلاط تام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبى فيه وأسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن لاعتبارين متخالفا كثر وان اتحد الاصل فلابد جواز صدور الشكثر عن واحد فاعرفه وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المنصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ

(البحث الثانى فى المرض الآلى) ويسمى المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين

صمغ مجهول كانوهم *(لبان)* هو الكندر *(لبنى)* الميعة السائلة *(لحم)* ذكرت مفرداته مفرقة فى أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم أجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول اما نبات أو حيوان والاول اما أصول أو ثمار أو غيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك فى احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب وأما الحيوان فالمتناول منه اما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك فى احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط فى اللبن التمييز فهو اقرب وأما اللحم فليس فيه من السبعة الا التنمية والادخال فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك *والحيوان اما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدها الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أو مواش وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل وأما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم الذكر أفضل من غيره مما نقص شرطا من هذه وفى الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردىء خير من باقيه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن ردىء جدا لعدم استكماله واللحم فى نفسه حار رطب وانما التفاوت بين أنواعه فى الدرج فقولنا ان البقر بارد يابس بالنسبة الى الضأن لا الى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الاسد فالكلب فالابل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القبج فالشقنين فاليمام فالحمام فيراعى فى أكلها المناسبة فيعطى أحرها المحرور فلو جوارطها المن احترقت عنده اخلاط أو به سل وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه فى المرق وذو الكد فى نحو الهريسة وان جاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزور وان تذبح ويصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالصاد ردىء موخم مورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم فى بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج وعين محرور ولا الميامن مطلقا والاسود فى الالوان أفضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخى واللحم الاحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم فى البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع فى ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون فى طبخها ما يختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط فى الشى والطبخ والاصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشى بهم أليق بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغيرمن ذكر بالمطبوخ أولى ويجرى للناقهين ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكعك والاوز وليقلل ملحه ما أمكن ويجتنب الحوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بان يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ما ينزل منه ويستعمل ولا يبزر لمحرور ولا من يريد السمن ولا يفوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج فى الفالج والحمام البرى فى الخدر والكزاز ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا باتت مطبوخة فى البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوى وان كان ألذ لا يستمرأ الا اذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضى الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين فى اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله فى الليل يتخم وكلما دق حتى ينهم ثم طبخ كان أمرأ وأجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الارواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولا بد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر فى بابه *(لحية التيس)* هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس فى الثانية أو الثالثة أو حار فى الاولى يقطع الاسهال

التهاويف والجسرى ان الاول لابد أن يكون حاويا لشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كغمر وجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد الحضانة وخطأ فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو بسدوقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض أو مملس كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (الثانى) أمراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعية كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان

والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتآكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر
الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق *(لحية الحمار)*
كزبرة البئر *(لحاء الغول)* شعره *(لحام الصاغة)* التنكار *(لحيس)* نبت برى وجبلى
يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم فى حجم العدس حار يابس فى الثانية ينفع من السموم خصوصا
العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال *(لزاق الذهب)*
يطلق على التنكار والاشق *(لزاق الرخام والحجر)* صمغ البلاط *(لسان الحمل)* نبت معروف
وكأنه فى الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض
الورق لطيف الزغب بارد يابس فى الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة
والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع
الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الاواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد
وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو
يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل
ومن بزره مثقال *(ومن خواصه)* أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى
الغب وأربع للربع *(لسان الثور)* باليونانية فوغاص والفارسية كاوزبان نبت ربيعى
غليظ الورق خشن آخرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد
وأصول فروعه دقاق بيض وفى وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه ساق
نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستدير العابيا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى
قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال ان الذى يستعمل بدله فى
غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك وهو حار رطب فى الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية
للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا
وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من
عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص فى
شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمنى يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان
والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربته مائة أربع أواق وجرمه عشرة دراهم
وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون (لسان الايل) ليس هو عصا ايل هو نبات كثير الفروع
مربع طويل الاوراق فيه خشونة ما بارد يابس فى الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا
حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح للسدد مدر وشربته
الى أوقيتين ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ (لسان العصفور) ثمر الدردار
عراجين كالحبة الخضراء لا فى الاستطالة كأن غلافه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة الى صفرة وسواد
وحدة يقع فى التراكيب الكبار ويجنى فى الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثالثة
يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر وفرزجته مع الزعفران والعسل
بعد الطهر تعين على الحبل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله
ونصف كبابه (لسان السبع) ورق حديد الاطراف كأسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار
يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة نقلا ولا نعرفه (لسان) اذا لم يقيد
كان واقعا على نبتة تفرش أوراقا خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات
كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب فى الثانية ينقى أوجاع ألسنة الحيوان مطلقا (لسان الكلب)
يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الاسد لم نعلم نفعه (لسان البحر)

يطلق

كانت طبيعية كانت الزيادة
كذلك والافلا أو فى النقص
كذلك وسببه عكس الاول
(الثالث) مرض المقدار
وهو اما عظم طبيعى كالسمن
المناسب ونمو الاعضاء وهذا
ان كان جبليا فسببه كزيادة
العدد والا فتوفر الاغذية
أو غير طبيعى وسببه قبل
الولادة أسباب الزيادة
العددية غير الطبيعية أو ناقص
كصغر العين أو عدمها مثلا
واسباب هذا أولا كاسباب
النقص فى العدد وقد يكون
النقص فى الجنين من
خارج كقطع وحرق
(الرابع) أمراض الوضع
وتكون اما فسادا فى
عضو كاعوجاج اصبع مثلا
أو فى اثنين مشتركين
وحينئذ اما ان يمنع أحدهما
عن الحركة الى الجار أو عنه
والسبب تحجر المادة فى
المفصل أو كونها آكالة فرقت
الاتصال أو التحام قروح
سبق الخطأ فى علاجه وقد
تكون هذه أيضا جبلية
فتكون أسبابها اليبس ان
كان قد سكن المتحرك والا
الرطوبة كخروج الفخذ
من محله لسلاسة الاربطة
وقد يكون ذلك عن سبب
خارج كخطا فى جبر او حركة
عنيفة
(البحث الثالث فى أمراض
تفرق الاتصال) ويسمى
المشترك لوقوعه فى البسائط
والمركبات وهو مؤلم بنفسه
على الاصح لا بواسطة المزاج
الفاسد وما قيل من انه لو كان

يطلق على الزبد وضرب من السمك (اصف) ثمر الكبر (لعبة بربرية) نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله
عقد كأنه حلم الثدى مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع
المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وماعدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته
درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق *(لعبة)* بلا قيد أصل اليبروح *(لعبة مرة)* المستعجلة
(لعوق) هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة فمن الاول وضع العقاقير بجرمها ومن
الثانى الميوعة ولم أرها فى القراباذين اليونانى ولكن قال جبريل بن بختيشوع انه ساصناعة جالينوس والله
أعلم *(لعوق الصنوبر)* ينفع من شدة النفث والسعال والقىء والاورام والخوانيق والبلغم اللزج
ويقوى المعدة (وصنعته) صمغ عربى كثير الوزن وبربزركتان مقلو أجزاء سواء ثمركر بمهارب سوس
كسدسها يعجن بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان السعال عن حرارة
ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمى بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشا صب
سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان ويشرب عليه حارا أيضا وان كان فى الصوت
بحوحة وزاد الدم فى النفث أضيف الى ذلك زبيب أوقية لوز نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق
حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند نانخواه ميعة سائلة سوسن من كل أربعة دراهم مر زعفران من كل
اثنان يغمر الكل بماء الكرنب ولبن الاتان ويطبخ ويعقد بالعسل (لعوق الاشقيل) ينفع من
الانتصاب والربو وضيق النفس (وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل *(لعوق الزوفا)* ينفع من
أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس
أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لباب قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من
كل سبعة تين سمنة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء الى أن يبقى
ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع (لعوق الكرنب) من مشاهير التراكيب لاندرى مخترعه
ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط
اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين (وصنعته) أن يعتصر من ماء الكرنب
النبطى ماتيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد
وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة
ويضرب ويرفع (لعوق حب القطن) من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد
اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس
والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين (وصنعته) لب حب القطن عشرون دارصينى قرنفل حب
صنوبر انجره من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دار شيشعان سبعة قسط بزر كتان حمص مصطكى
من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب
الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع *(لفاح)* بالفاء هو السابيزك قيل ويسمى
المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض
فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر
التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا أنه لاشعر فيه وكثيرا ماينقص
بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن
ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن
الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن
وجع الاسنان غرغرة وبزره مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف حولا وهو ينوم ويخدر ويخلط
العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى الى القتل فى المبرودين ويصلحه القىء وجوارش الفلفل وشربته

مؤلما لكان الغذاء كذلك
لانه يفرق عند النمو مردود
بكون تفريق الغذاء
طبيعيا مألوفا ومن انه لوكان
مؤلما لاشعرنا حال الجراحة
بالوجع مردود أيضا بان
الالم مشروط بالعلم قبل
الوقوع ولووقعت الجراحة
عن علم سابق حصل الالم
قطعا كما فى الشرط والبط ثم
لهذا المرض بحسب وقوعه
أسماء فانه ان وقع فى الجلد
فهو الشدخ والسحج أوفى
اللحم فحديث العهد جرح
وغيره قرح أوفى العظم
فكثير الاجزاء تفتت وفى
الطول صدع وفى العرض
كسر والغضروف كالعظم
أوفى العصب عرضا فبتر
أوطولا فشق وان كثر العدد
فشدخ أوفى العضل ففى
الطول هتك والعرض حز
أوالغائر فى كثير العضل فدغ
وكل ماكثر فهو الرض
والفسخ أوفى الاوردة ففى
الطول بجر وا العرض قطع
وفصل وقد يقال لطولها
صدع أيضا أوفى الشرايين
فأم الدم أوفى الاغشية
أوفى المركبات فان أزالت
العضو فخلع أونقصت افعاله
فوهن أوصدعته فوثى
وأسباب هذه امامن داخل
كانصباب مادة واحتباس
خلط أوريح أومن خارج
وهى كثيرة كالقطع والحرق
(البحث الرابع فى المراتب
والاوقات وبيان أسبابها)
قد علمت وجوه تقسيم
الامراض ومن ذلك كونها

ثلاثة قراريط (ومن خواصه) قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه اذا
قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة (الفت) السلجم (اليف
الكرم) عسالج الطربة (لقلق) طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى باطراف الهند فى حجم الحمام
يأوى الشطوط وغالبه الى السواد حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر
والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار
طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء سهك يضر المحرور ويصلحه
الشبرج (لقاح الابل) الحلابة (لقش) خشب الصنوبر (لقطه) صمغه (لك) صمغ نبات هندى
يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه فى الصحيح
أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالملح
المجلوب من كنبايه ويليه الشمطرى وما عداهما ردىء والشمطرى للحمر أنسب وغيره للصوف وتبقى قوة اللك
عشر سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف
الكبد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل
تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الاخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه ان ينقى من عيدانه
ويغلى فى ماء طبخ فيه الزراوند والاذخر بالغا ويصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته الى مثقال
(ومن خواصه) أنه لا يصبغ الا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ
الا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه
ليلة على نار هادية وان ثفله يلصق السيوف ونحوها وانه اذا طبخ فى ماء الاشنان الاخضر محكما كان حبرا أحمر
غاية *(لخيطاس)* يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الاوراق شديد الحمرة
كرائى أصله كالجزر بأوراق تميل الى الارض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا
كوجه زنجى مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا وبرى كانه الاسقولوقندريون لكنه خشن
وكله حار فى الثالثة يابس فى الثانية على ما ظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس منه
فيكون قوى التفتيح مقطعا مطلقا ويقال ان لاهل السحر فيه أعمالا غريبة والبرى يدمل الجراح ويحبس
الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته الى مثقال والثانى الى درهمين *(لوز)* برى وبستانى وكل
اما حلو أو مر وشجره يقرب من الرمان وينجب فى البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس فى نحو
الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه فى الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ
ويسمى عندنا الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتفرك باليد
أو غليظ يكسر والبرى ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار فى
الثانية والمر فى الثالثة يابسان فى الاولى أو الحلو رطب فيهما ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من
السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ
القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا
استحلب ويلين اذا لم يقل والاعقل والمقشو رأسهل نزولا والمربى أعظم فى التغذية والتسمين واصلاح
الكلى وأما المر فلا شىء يعادله فى ازالة الاخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا
بالنشا والنعنع والكلى والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص
والاوجاع بماء العسل أكلا والابرية والقوابى والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل
أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ونقائه الماء اذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع
فى ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو
ردىء الغذاء يصلحه السكر والزنخ منه يوقع فى الامراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ

حادة أو مزمنة فاعلم أن
بهذين الاعتبارين للامراض
مراتب وأوقات ينتفع بها
فى الحكم والعلاج وهى ان
المرض ان أسرعت حركته
وكان الغالب فيه التلف
فذو الافزمن وقد توهم
قوم ان الحاد ما كان عن
حر ويبس كذلك فقد وقع
الاجماع على كون التشنج
والسكتة حادين مع ان الغالب
أن يكونا على خلط بارد
وقول المالطى ان الحصر فى
النوعين غير ظاهر لان حمى
الروح حادة وهى سليمة
مدفوع بان الشرط أغلبى
وهو العطب فى الحاد ثم
الامراض الحادة اما أصلية
وهى ثلاثة حاد فى الغاية
وهو ما انقضى بحرانه فى
الرابع وموسط فى السابع
وحاد مطلق فى الرابع عشر
الى العشرين أو منتقلة
وهى ما انقضت بما بعد
العشرين الى الاربعين فان
جاوزت فهى المزمنة
ومراتبها غير محصورة
لتعلقها بالادوار الكبار فقد
تستوعب العمر وانما كانت
الحادة شديدة الخطر لعدم
زمن يتمكن فيه من التداوى
واستحكام الادلة وحدة
المادة فتفسد وسرعة جريانها
فقد تسقط دفعة على عضو
شريف بخلاف المزمنة وأما
الاوقات التى تخص كل
مرض فقد أجمعوا على انها
أربعة لان القوة اما أن
تكون مغلوبة مع المرض
لكن غلبة غير ظاهرة وهذا

وبدله الافسنتين وصمغ اللوز سخن ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البر ضرب من البرى مثقب الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم *(لوبيا)* هندى باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض وفى قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه بالسواد داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جدا خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والهند تأكله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الابدان ولكنها تولد رياحا يصلحها السكنجبين والدارصينى وقيل تسمى الدمادم *(لوسيماخوس)* معناه شبيه الذهب قضبان عقدية ينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعى ونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا غلف به مع الحناء ويحلل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال *(لؤلؤ)* معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى نيسان فاتخافه للمطر حتى اذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر اكتوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر اذا بلغ انحات فهو حيوان فى الاولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده الكبير الابيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الاسود القلزمى وهو بارد يابس فى الثالثة يعادل الذهب فى التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوسواس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلا ويجلو الاسنان ويقع فى التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر فى قارورة بحماض الاترج وتدفن فى الزبل اصالة أوفى خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافى صدفه اذا قوم كالعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان الترزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى فى السمك (ومن خواص محلوله) تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر فى الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ومما ينقى أوساخه أن يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبادج وتغيره الادهان والاعراق زالر وائح الكريهة وشربته الى نصف مثقال *(لوف)* يسمى الفيلجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس فى آخر الثانية يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الافسنتين *(لوفا)* حى العالم *(لوفيون)* الحضض *(لوطوس)* الحندقوقا *(ليف)* أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشاكله كالمقل والنارجيل ينتسج بين جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل والمستعمل منه الابيض الخالص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل فى الثالثة والمقل فى الثانية والنخل فى الاولى اذا فرش أولبس حلل الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء وبخورا وقيل يفتت الحصى شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص *(وليف البحر)* أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالاشراس يوجد فى البحر خصوصا المغربى حار يابس فى الثانية يجلو الآثار بقوة *(والليمية)* نبتة حمراء ذات ثمر شائك كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار فى أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر *(ليمون)* الاصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب اما على

هو زمن الابتداء أو اختناق الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعة مع الغريبة الموسومة بالمرض أو تكون غلبة المرض على الطبيعة ظاهرة لا فى الغاية وهو التزيد أو يتساويان وهى الانتهاء أو تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو غير جيد لجواز أن يكون ظهور القوة ناقصا فلا يكمل الانحطاط أو تاما وهو الصحة وأيضا يقال فى المرض انكم قلتم اما أن لا يظهر كما فى الابتداء أو يظهر لا فى الغاية كما فى التزيد فلا شئ لم يكن ظهوره فى الغاية وقتا آخر ثم زمن الابتداء الذى عينتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخ[illegible] وهذا الظهور لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذى اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة فى كل علة لجواز منعا لجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها لطيف فى الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما فى الوباء وكلما كان المرض ألطف مادة كان ابتداؤه أطول كما فى الغب فان غلظت المادة لا فى الغاية كان للتزيد

الاترج وهو الاستيوب المعروف بمصر بالحماض الشعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالراكبى وأجوده الاصلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصله تنتهى الى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية أو الاولى وحماضه بارد فى الثانية بجملته يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقىء والغثيان وفساد الغذاء وما يحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة الخم وفساد الاغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيل انه يبلغ رتبة الاترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامى وكلما خف قشره وكان نقيا من الاغشية حل المغص والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلى والشبرج وان جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت فيه وان حل فيه الودع وأضيف اليه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره الى ثلاثة وقشره أربعة ومائه ثمانية عشر *(ومن خواصه)* ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب *(ليجاريتون)* من الحماض *(لينوفر)* الاشهر فيه تقديم النون فليؤخر

(حرف الميم)

(ماء) هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الاصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف باختلاف الاصل والسن والمزاج والزمان وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر فالجارى مكشوفا من البعد فى أرض حرة أوجر الى الشرق أو الشمال الفتى الاحجار المهرى لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة فى البرد والرطوبة وهو مبذرق للاغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الاعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظا للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الافراط فيه يرخى ويعفن ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن تنفتح والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الاشجار والحشائش يعفن الاخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالى والادرة وعسر الولادة وما مكث غب الامطار الى أن صفقته الرياح جيد ان طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكد ومن لا يطلب التفتيح كذى استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهما غسلا كالحجر زاجى وماء الشب يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله يحبس القىء وكثيره ضار يخشن القصبة وربما أسحج وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفئ فيه يقوى الاعضاء ويحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطفى وماء النحاس ضار جدا وأخبث منه ماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردىء جيدا لفصلهما الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل فى تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهى أن يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة الفجة الى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وان يكون بداعية صادقة فما شرب قبل خمس عشرة درجة تمضى من الاكل فى صفراوى وضعفها الدموى وخمسة وأربعين لسوداوى وستين لبلغمى كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة لنحو الاوا كل

أطول كما فى المواظبة أو فيها فالانتهاء كما فى المطبقة وأما طول الانحطاط فى المحرقة فلامرين أحدهما ما ذكر والثانى اشتداد لذع المادة فتخالف النكاية بعد الاقلاع وقد أشار الفاضل الملطى الى أن هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية فى النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث فى غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هو فى طى العبارة فهذه أحكام الحالات الثلاث (تتمة) تشتمل على باقى اللوازم وهى أمور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم فى وجه الحصر وقد مر تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان وقد مر تفصيلها فى المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها يختص بمزيد حدوث أمراض لمناسبة هناك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب فى زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى التجفيف أكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فيما يكثر فى الاطفال القلاع لما فى اللبن من الجلاء والقىء والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال للتخم والسهر لفساد الهضم وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة

ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء
فيوقع في السل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه
بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء
صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا شيئا فشيئا لان الحار يفسد ولا يروي بل يطلق أولا ثم
يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع في الطحال والثلج والبرد أقل رطوبة من باقي
المياه وينفعان من باقي الحميات وشدة العطش وما حرز منهما ردىء يضعف العصب والولادة ويوقع في السل
ويعطش لجمعه البخار الغليظ ومن ثم يحدث بعض الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد في توليد السعال وأمراض
الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أولى ويقه بخبز
السميذ واللوز وجمر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن
أمر بعدم الاكثار منه فمصيب لان ذلك يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف
الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قال شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء فمسهل
ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان قبل الاكل وفي خلاله
جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوق الاكل ولا يجوز على الريق الا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به
قبل الوقت ان تناول يابسا حسا وطبعا ليساعد القوة فان عليه الاعانة بتذرقته الغذاء وايصاله الى الاعماق كما
عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لا أن فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر
وكثيرا ما تطلق المياه على الاشربة مثل قولهم اشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه *(ماهودانه)* فارسي
معناه الكافي لنفسه في الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمي بذلك لسهولته على من يعاف
الدواء أول أخذه وهو نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة وورقها الى استدارة وزهره أصفر يخلف
غلفا مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تتقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالاسد
وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثالثة اذا طبخت أوراقه في
مرق ديك هرم وشرب حال وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ
المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن
الينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيء ويغثي ويلهب الفم
والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغي اصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته
ويترك في النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأصحاب الملوك فيضر بالرئة ويصلحه الانيسون
وشربته الى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة *(ماهي زهره)* قيل البواسير وقيل سم السمك
وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس في الثالثة يستأصل الباردين وأمراضهما *(ومن خواصه)*
قتل السمك اذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بانه مجهول *(مازريون)* بالعجمية خامالاون وهو
أعظم من الماهودانه في اليتوعات وورقه كورق الزيتون وزهره الى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون
ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء
الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردىء والاسود قتال ويصلحه القيء وربوب الفواكه وشربته
نصف درهم (ومن خواصه) اذا دلكت به الانثيان وجلس عليه أخرج الريح باصوات عظيمة *(ماميثا)*
نبات تمتد عروقه كالاوتار في القوة أخضر الى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له
زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية
ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات
ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والاسهال مطلقا
وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق *(ماميران)* نبت

الآذان لرطوبة الرأس
والحميات المحرقة واختلاف
الدم للتخم والصرع البلغمي
لفساد المعدة خصوصا بمصر
وربما طال زمنه وقل أن يبرأ
والشبان الصرع الحاد
والصفراوي والحميات المحرقة
واختلاف الدم لحدة المواد
وبطلان النمو والكهول
لاختلاف أول السن
لقربهم من مزاج الشباب
والحميات السوداوية
والجفاف والمشايخ ضعف
الهضم وسيلان الرطوبات
لفرطها ولين الطبيعة
وتقطير البول والرعشة
لاستيلاء البلغم وضعف
البصر لقلة الروح ومنها
السحنة فكثيرا ما يطلقها
جهلة هذه الصناعة على
اللون وهو غلط والصحيح
ان السحنة هي ما يظهر من
هيئة الاعضاء فان كانت
بارزة كبيرة الحجم دلت على
الحرارة والقوة ثم هذه ان
كانت جبلية فلغزارة المادة
أو مكتسبة فلقوة الغاذية
والنامية وبالعكس ومنها
الذكورة والانوثة وقد
وقع الاجماع على ان
الذكورية من حيث هي
أحر من الانوثة من تقابل
المجموع بمثله لا الجميع
وسبب الحرارة فيهم قوة
القوة وغزارة المواد قالوا
وقد يكون السبب في توليد
الذكورية حرارة الغذاء
ووقوع النطفة في الجانب
الايمن من الرحم وبالعكس
ومنها الالوان وهي تابعة

له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندى منها هو الاجود يضرب الى السواد والصينى الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة يكون عند المياه ورقه كالبلاب حاد الى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوى الاسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال (ماش) هو الكشرى وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمنى وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية ألطف من العدس وغيره يقال انه أجود القطانى يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومزورته ألطف المزاور خصوصا لاهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوى العصب أكلا ويحل الاورام ويجلو الكلف وتغير الالوان ويقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس *(ومن خواصه)* انه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطىء الهضم يقطع الباه ويضر الاسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندى هو القلت *(ماس)* بالمهملة معروف من نفيس الاحجار تكون ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندى منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادرى ويعرف بالماقدونى فالبلورى ويعرف بالقبرصى وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس فى الرابعة أو هو حار يقوى القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وانما يقتل بلعه لخرقه الامعاء ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر (ومن خواصه) انه يثقب كل معدن ويعمل فيه الا الاسرب فانه يفعل فيه ما أريد فعله ويحل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا عقادا لما استعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وان نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره *(ماركبو)* هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب اسود وهو حار يابس فى الثانية أو الاولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحل الصلابات والاورام كذلك طلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر *(ماء الجبن)* قد مر ذكر المأخوذ جبنه بالانفحة ويسمى المميز بنفسه فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحمى وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والابزار فى أمراض المثانة والبقل والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادية فى برام فاذا غلى سقى نحو أربع أواق من السكنجبين الساذج وابداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود يتوعى كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه يروق وأعيد على النار وحل فيه اللاذن ورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالريباس والزرشك فى الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص *(ماء الزهر)* هذا الاطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه

للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم فى الامزجة تقدير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر الى اللحم وحده أو الشحم أو لهما وكل اما خلقى وسببه فى جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذاء واعتدال النمو وبالعكس وأما المكتسب فبالتداوى فان السمن يحصل بملازمة اللحم والحلاوات وأخذ ماله دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المؤلمة أصلا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب والهزال بالعكس وأخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالنعناع والسندروس والخل والقديد والكوامخ وبين كل واسطة هى الاعتدال ويستدل على السمن اللحمى بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمى بالعكس فهذا تمام القول فى لوازم الابدان

(الباب الرابع فى تفصيل العلامات) الدالة على أحوال البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر

ماء الورد يحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس فى مطيبه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الحليب واحتمل أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة أيام بالسكر ربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة *(ماء الجنة)* بالجيم هذا ماء أسود دمنتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل الى الاقطار حار يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحياؤه مثله فى الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك ويسمى ماتون *(ماء الرماد)* أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون فى قطع الاوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القىء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ الايذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز (ماء بيطاع) هذا الماء أهدى الى صاحب البيمارستان المنصورى بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معد اللدود والعلق الناشب فى الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب مما لم يعرب نقله أبو سهل استاذ الشيخ وهو ماء حار يابس فى الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويزيل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القرع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن *(وصنعته)* نانخواه دارصينى من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع *(ماء مرمياسوس)* ماء ذكره بليناس فى كتاب الهياكل النورانية ومعناه الحلال حار يابس فى آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر أنه أصابع مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فانه يحل ويعقد ويثبت وينفى ولا يدع علة فى جسد ومن سلك به طريقته توصل الى غاية مطلوبه خصوصا فى العمل السابق وبابه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوسم فى وقته *(وصنعته)* ملح حلو ومر أندرانى بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة وتجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشره ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع فى الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد *(ماء معشر)* هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثير القروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الجلد من المعدة *(وصنعته)* بارود ونوشادر من كل جزء يشوى فى العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف اليه ماشب فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب وتسمى الصياغ هذا بالماء المصبع لانه سبعة أحرف *(ماء النقطة الحارقة)* من استنباط الشيخ قرره فى الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعنى المعشر أحمر لانه يحل الى أبواب الحمرة وهذا لا يعد والبياض فى التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى الى سنتين ثم يبرد وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل فى العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاص بين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة فى بليناس ويقطع الاطلال *(ومن خواصه)* أن يحمى من النار اذا وقع على نحو ثوب ويشعل بنفسه من غير ايذاء شىء وان

أو يابس وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول فى الجزئيات وفيه فصول

(الفصل الاول) فى الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها اما فى القوة الهاضمة كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون المراد الحرارة الغريبة أو فى الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أو فى الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من أن الفواق اجتماع أرياح فى فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن

طفى فيه الزجاج حله أو حات فيه الحوافر والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منضرقا فافهم ذلك (وصنعته) طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا و يقطر و يرفع (ماء الكافور) والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد فى أصولها وماء الراسن فى الصابون وماء القرض الاو رمالى *(ماعز)* أجوده السمين الاحمر الضاربة عينه الى الزرقة الغزير الشعر وغيره ردىء بالنسبة وقد تقدم القول فى طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدى أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح فى الربيع يسكن غليان الدم و يلطف وفيه تبريد نسبى و يصلح لمن لا يريد السمن وفى زمن الطعن و يضر السوداو يين وذوى اليبس والصرع والهزال و يصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شرب الجلاب وأخذ الدارصينى ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوى التحليل يسكن الاوجاع و يدمل و يقع فى المراهم و بعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل فى البارد ودقيق الشعير بالخل فى الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية و يطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الاصفر و بزر البنج يصغر الانثيين مجرب ورماد أظلافه مع الملح سنون مجرب لازالة القلح والصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول فى الفراش محكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمجمة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشى وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصينى كحل مجرب للعشى بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى فى الشى وقد ذر عليه الكبريت طلاء مجرب فى البهق وقيل ان المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور باظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره (ومن خواص) الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وان أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا دهنت كانت مدادا شديد السواد *(مالك حزين)* سمى بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركى من طيور الماء بارد يابس فى الثانية ينفع ذوى الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير حولا ودمه يمنع النوازل طلاء فى الحمام ولحمه سهل عسر الهضم يولد الرياح و يصلحه الابازير والبورق و يحرك الباه (مارماهى) هو حيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوى قطع الدم وهيج الباه *(مان)* عربى نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق و بينها كحب الآس وقشره أسود يتقشع عن بياض حار يابس فى الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق و ورقه وسائر أجزائه يحل الخنازير واللحوم الزائدة و يدمل و يجلو الاوساخ وقيل يسمى جردمانه و بالكاف *(متك)* بالمثناة الاترج و بالمثلثة السوسن *(مثلث)* يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذى ذهب ثلثاه بالطبخ وقد مر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثيه من الماء القراح و يغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار فى الاولى رطب فى الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف فى دماغه و بخار أو صداع و يلطف الخلط و يفتح السدد و يعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا و يبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فيتمكن بشدة (مثروديطوس) و يقال مثرا اختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السموم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس أحد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه أجل منه وأسرع فى قطع السموم فكان هذا ثانيا فى هذا الامر وأجل المعاجين الكبار وشرطه فى

موضع الاجتماع أو فى الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها ابطاء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كدا قال أيضا و يشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا أو فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم و بطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطاريه وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوانى يلزم من بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه أو فى الفعل النفسانى و ينقسم كأقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطى وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالآفات القرنية وان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ فعكسه البخار والاطباق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس فى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض آلى فان

المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق الا أن هذا أنزل في كل ماذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتي عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والاورام الجاسية ومافي المفاصل وتحريك الشهوة الباه (وصنعته) مر زعفران غاريقون زنجبيل دارصيني علك بطم كثيراء من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كمافيطوس قنه راتينج دارفلفل عصارة هوفسطيداس جندبادستر جاوشير سادج ميعه من كل ثمانية سليخة فلفلان سورنجان جعده ثوم برى دوقوا كابل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزر سذاب ستة أشق ناردين مصطكى صمغ عربي فطراساليون فردمانا أفيون راز يانج وردبنفسج مشكطرامشير كل خمسة أقاقيا سرة الاسقنقور وهيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وج فوه وسكبينج أسارون من كل ثلاثة يدق مايدق وتحل الصموغ في الشراب أو الخل المصعد أو صاع دبس العنب أو الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع في ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه في الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه (محلب) شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على أغصانه في حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهني وأجوده الانطاكي الحديث الرزين المأخوذ في شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية بنحو رابرقيات مجمعة وهو حار يابس في الاولى وحرارة حبه في الثانية مطرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقي المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقي البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان جعل في الخبز انهضم ولم يضر شيأ ويطبخ مع الآس وتغسل به الاعضاء الضعيفة فيقويها ومن داوم الاغتسال به في الحمام منع النزلات مجرب ويقع في الذرائر الطيبة ويزيل الغشي وأوجاع الكبد والجنبين والظهر (ومن خواصه) ابطال السحر اذا حمل في خرقة زرقاء وكذا البخور به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين وأن خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكؤ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء لورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة (مح) بالفتح الماش (محروث) أصل الانجدان (محمودة) السقمونيا (مخلصة) نبت ينقسم باعتبار تفريعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمي بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الازرق الزهر الذي يعرض ورقه من جهة الارض ثم يدق تدريجا ويليه المربع العاري عن الورق المحول زهره اثناء حزيران الى صورة العقارب ثم الاسمانجوني المعروف في الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان البادزهر يرعاه فيوجد في الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجود ماادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة اذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة ومافي الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها الى مثقال (مخ) هو مافي العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه فلا يستعمل الا في المراهم والاطلية وله حكم أصله (مخيض)

أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ اثنين ان أزال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزمه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بعرض ولا مضرور بالاعراض أو باقي الآلات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردئ وان كان جبليا للزوم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث من ضرران انخرقت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهي صلبة عليها فتؤذيها حينئذ واتبدد البصر بذلك الانخراق أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقي الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل مايرى الرائي في المرآة التي لا رصاص فيها أو الكيف فان كان في

هو اللبن (مخيط) السبستان (مخاص) السوطيرا (مداد) هو الحبر الذي يكتب به ويطلق غالباً هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر وهو حار يابس في الثانية ينفع حرق النار والاورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندي منه بارد في الاولى لانه يعمل من أجزاء شجرة الفوفل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال فيه يذكر في رسم الليق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى (مرزنجوش) ويقال مردقوش وبالكاف في اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السمسق وعبقر وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها ويفضل النمام في كل أفعاله دقيق الورق بزهر ابيض الى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس في الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شرباً بالعسل أو السكر والاورام طلاء والكلف وسهوكة العرق (ومن خواصه) أنه يحل ورم الانثيين اذا امزج ببزر البنج طلاء مجرب وأن دهنه ينفع الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندباء وشربته مطبوخاً الى أوقية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله النمام (مران) بفتح الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدا مع سباطة ولطف في الملمس قصبي في العقد الا أنه مملوء الانابيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضاً وتجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر في حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس وهو حار يابس في الثانية فعله في قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطاً واذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوله مجرب (مرانيه) هي هرم المجوس بالفارسي وهي حشيشة على ساق واحد دقيقة صلبة بزهر الى الصفرة حارة يابسة في الثالثة تقطع اللزوجات وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها في تفتيت الحصى وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال (مر) هو السمري في المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شئ تسيل عليه في طلوع الشعرى فيجمد قطعاً الى حمرة صافية تتكسر عن نكت بيض في شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافي ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد يجمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لانه يحكي بيض السمك في دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردئ ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد ويحكي الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوى الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والاكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلي ان جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقى وينظف ما في الرأس بلطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا شيف مع الفلفل مجرب عن التشريف ويدمل سائر القروح اذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس والافسنتين وأمراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ويلحم الفتق اذا تمودى عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقبل النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الاوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر واللاذن ودهن

اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو الهوام فان لطفت صح الابصار في القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند قوم وغالب أهل الصناعة لما سبق من انها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سيأتي في الجزئيات أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو في وسطه خيلات نحو الكوات والطيقان أو بالقرنية ضر مطلقا غلظ أو جف أو فرق أو بالاجفان فكذلك لانه اما ان يقلص فتفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وستأتى مباحث هذه الامراض والسامعة فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة في ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول وان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب نفسه فالسدة والطنين أو الثقبة فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والافعمرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط

الآس والقوابى خصوصا بالعسل والشا ليل والآثار كلها بما أعد لذلك و يطرد الهوام بخورا مع الكندس
ودخانه ينبت شعر الاجفان و يقوم بنفسه شمعا و يحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعد له
فيساعد ماء العوسج فى قلع البياض وحماض الاترج والكبريت فى السعفة والجرب و يحمل مع الافيون
فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان جعل فى نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ
ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع النعنع أمراض الانف و يلطخ بالزيت على ابهام الرجل فينعظ بقوة
على ما اشتهر بينهم و يطيب النكهة و يكسو العظام وهو يضر المثانة و يسقط الاجنة و يجذب ما نشب كالسلى
و يصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله دافل أو موميا أو قسط أو جندبادستر (مرطوشة) نبطى شجرة
تقارب الرمان الا أن ورقها فى رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة مر يكون
فى الارض الحرة و يدرك بالاسد حار يابس فى الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه وتضمد
برماده فى الحمام و يشد اللثة و يزيل قروحها و وجع الاسنان و يابسه يختم الجراح (ومن خواصه) تسهيل
الولادة تعليقا وفى الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه الفطر اذا دفن كل على حدة وسقى أربعين يوما
(مربر) ومرار هو شوك الجمال و يسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالسلق الى الخضرة والسواد وزهره
أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ فى الاسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة حبه بالشراب
يقاوم السموم مجرب وكله يقع فى المطابيخ الكبار و ينوب عن عصا الراعى والباذاورد و يزيل الجرب والحكة
وان أزمنت كيف استعمل و يدر البول وماؤه يفتح السدد و ينفع من ضعف الكبد والقصبة واذا أخذ مع
النانخواه والزجاج الرصاصى فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته الى
ثلاثة (مرماخور) هو السر والجبلى خشن الاوراق يقارب لسان الثور الا أنه اطول وفى أوراقه ميل
الى أسفل و بزره فى ظروف كالكتان حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يجفف الرطوبات و يزيل ضعف
المعدة والخفقان السوداوى والغثيان والقىء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع و يصلحه الآس وشربة
عصيره أوقية و بزره مثقالان (مرى) من الادوية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده
المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة
والاخلاط اللزجة و يغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا
لا يعدله غيره و يدر الفضلات و يشهى و يمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شربه مع اللت أياما لم يبق عليه شىء من
اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الاعبسة (وصنعته) فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ
النضج ملح مكلس سواء بزر راز يانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودارصينى ونحوهما يعجن و يترك
فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يعرق و يصفى و يشمس أياما يؤمن من فساده بعدها
(مرهبيطس) حجر أسود مخطط خفيف فيه لازورديه يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه
ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا
(مرداسنج) معرب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق و يكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد
بالاحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل
اللحم الزائد الفاسد و ينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة و يزيل الحكة والجرب وجميع الآثار
طلاء و يحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شىء وهو يسود مع النورة وان
أكل أوقع فى الامراض الرديئة ور بما قتل وعلاجه القىء واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبت
(وصنعته) أن يلقى على الرصاص الغبيط اسرنج أو رصاص قد أحرق قبل و يسبك الكل بقوة فى طابق
أو على الجمر حتى يمتزج و يغنى الغبيط فيطفى فى الخل و يرفع ما تم حرقه و يطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى
الشعير فيرفع و يسحق بوزنه ملح مكلس و يوضع فى ماء يغير كل ثلاث الى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو
أن يلف فى صوف و يطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع

لذاع والا فالنقاص والضيق
ان جف والا فالعكس
والشامة فبطلانها الخشم
ونقصانها ضعف الادراك
وتشويشها اختلافه
وكل اما من قبل الرأس عن
برد ورطوبة أو حر فالزكام
أو يبس فعدم تمييز الرائحة
لعدم تكيف الهواء أو
عن عفونة فعدم ادراك
الطيوب خاصة أو عظام
المصفاة فعدم استلذاذ الهواء
أو مجرى الانف فنحو
البواسير والشقوق والذائقة
فبطلانها وما بعده كذلك
و يكون اما عن فساد الدماغ
وهو ضعف الاعصاب
وانصباب الخاط ونقص
الذوق حال الوقوف والقعود
ورجوعه حالة الاستلقاء
أو عن العصب المبثوث فى
آلاته وهى أنواع النوازل
كالمباشرة والبادشان وعن
جرم اللسان نفسه وهو
أمراضه الخاصة فان كان
عن الرطوبة فالثقل
والدلاعة أو اليبس فالتشنج
وعسر البلع واللامسة
بطلانها الاسترخاء ونقصها
الخدر وتشويشها التألم
عند الملاقاة وكيف كانت
فالآفة الموجبة لما ذكر ان
صدرت من قبل الدماغ
اللازم له تغير حس جميع
البدن لما عرفت من انه
أصل جميع الاعصاب والا
فالكل حكمه فان الآفة
ان كانت حيث ينقسم
النخاع كان المتغير حس
ما يلي العنق خاصة وهكذا

الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبه ما يمنع صب الفضلات الى القلب عند وضعه على الابط (ومن خواصه) تحلية الخل حتى يقرب من العسل (مرائر) أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فان أريد حفظه وضع مربوطا فى العسل وغيره ردىء وكلها حارة يابسة تتفاوت كاصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الاصح والقنفذ لاسقاط الجنين بالشمع وقد مرت (مريح) يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطارية والصحيح أنه مجهول (مرعز) مانعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ (مريافلن) هو الحرمانة والحزنبل *(مرتك)* مبيض المرداسنج (مر الصحارى) الحنظل *(مرجان)* البسد *(مريخ)* الحديد *(مراهم)* من التراكيب السابقة على رأى غالب القرباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها ان أبقراط حين رأى انه لابد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وانه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والالعبة الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث لامغرى غيره والانوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضج فى المبرودين وزيت انفاق فى غيرهم والشيرج فى المواد اليابسة وكون الادهان ونحو الخلول فى الصيف مثله ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا ما فيه الخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم *(مرهم الزنجار)* عجيب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة *(وصنعته)* شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج *(مرهم النخل)* أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك بالسعفة الرطبة وقال اسحق انما كان يكسره فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الاطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك *(وصنعته)* أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفى نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النحل على ما قال اسحق كان أبلغ *(مرهم الداخيلون)* لفظ سريانية معناها اللعاب قيل انه من عمل النجاشعة وهو غلط لانى رأيته فى القراباذين الرومى عن الطبيب ينفع سائر الاورام الحارة والاوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات *(وصنعته)* بزرخطمى وقطونا ومرو حلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربعة أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربعة أواق يطبخ برطل ونصف زيت حتى ينحل فيسقى اللعاب شيأ فشيأ حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة أحد عشر مثقالا ويضرب ويرفع *(مرهم الزنجفر)* يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان وما فى الانثيين (وصنعته) لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنة من كل خمسة زنجفر وأسرنج من كل أربعة زيت ان عمل شتاء والا دهن ورد يذاب باوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع (مرهم الحواريين) ويقال الرسل وترجمه فى القراباذين الرومى بمرهم سليخا وقد سبق فى القوانين سبب

والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى الحس ولا خلاف فى أن الآفة الموجبة لضرر المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط أو من خارج كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالظاهر والباطن وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تفاريج خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ويلى البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكييف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة وأما الباطنة فلان أصلها هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقى ويسمى تشويش الفكر

عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقي ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان *(وصنعته)* شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل ابان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلي أولا بالمرداسنج فاذا انحل ألقي عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقي الحوائج ويرفع *(مرهم)* من الارشاد زعم أنه يقوم مقام البط في التفجير والتحليل ولم ينسبه *(وصنعته)* قنه ملح نفطي بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مذابا بشمع ثم ينثر عليها اسفيداج أوقيتان مرتك أوقية قاقديس نصف أوقية اشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيرى *(مرهم)* فيلاغوريوس عجيب في الحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصير والقروح *(وصنعته)* شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مر جاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخل ويستعمل *(مرهم الاسفيداج)* ينفع من كل ما عرض في المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به (وصنعته) مرداسنج اسفيداج من كل عشرة أنزروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب ما يذاب وينثر الباقي عليه *(والمرهم الابيض)* هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قير وطلي مع الحولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الحولان أفيونا *(مرهم الباسليقون)* عجيب الفعل في القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب من مرهم النحل (وصنعته) زفت راتينج شمع سواء قنه ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ ويرفع وان أضيف اليه البورق سمي الجاذب *(مرهم الخل)* هو الاسود وهو عجيب الفعل في الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة *(وصنعته)* خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد *(مرهم الشادنة)* ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة (وصنعته) دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل وينثر عليه اسفيداج طين أرمني شادنه مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع *(مرهم)* من النصائح قد بالغ في الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة *(وصنعته)* شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامي حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقي الحوائج ويرفع *(مرهم)* يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور ومع ذلك من حجر يشبهما وكذا المازريون *(مرهم)* ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعي القروح والنملة ويحلل الاورام والاوجاع كلها *(وصنعته)* مرداسنج رماد القصب اسفيداج نورة مغسولة من كل جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر ومخ الابل وسنامها وماء الخطمي والحي عالم ويستعمل وفي البواسير بزاد ماء الكراث والبصل والصبر وفي القروح العفص والآس وفي المفاصل والنسا الزعفران والافيون *(مرهم)* يلحم كل ما عسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ في الخل وتخلط *(مرهم)* من الشامل لابن التلميذ ادعى انه مجرب لاستخراج النصول

حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة في آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالحر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل في صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة في انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فأكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال انه من قبل الطبيعة أولا بقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم في عدم الخطا في العلاج وفي رد كل الى أصله الا أن ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل وأما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن في مخالفته المجرى الطبيعي فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله في الجذام أو بالسمع

والسلاء وما ينشب في البدن (وصنعته) أصل قصب يابس ز راوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب في العسل وتلطخ *(مرهم)* مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات ماتحت الجلد ويخرج الديدان سريعا (وصنعته) ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الاوز ويعجن به الجوائج ويلصق *(مزمار الراعي)* ساقه ورق كاسان الجبل تقوم عنه أصول سود كالخربق تدبق باليد في أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ في الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس في الثانية أو هو رطب يحلل الاورام والسموم مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الارحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل واذا غسل به الشعر في الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وان مزج بزبيب الجبل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذاورد وشربته مائة أوقية وأصله مثقال وفي المطبوخ خمسة وبدله البلسان *(مسك)* دم ينعقد في حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض وقرنان في رأسه ينعوجان الى ذنبه شديد البياض فيه مسام منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخر بن حكاه في المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركي وهو الذي ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الاحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التحبيس عند من قال به وتبتي وهو ما في النوافج وهذا يجتمع في جلدة عند السرة اذا بلغت أورثت الحكة فيسقطها وصيني وهو المأخوذ بمعالجة الظبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندي وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت السادج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا في الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه في الهياكل العزيزة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجاب الى الاقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه في تلك البيوت وقيل ان الرصاص اذا أدخل في نافجته طربه أجمع ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر والجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل بماء الورد والمسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق في الكنيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بماء والمسك تبقى قوته ثلاث سنين في القزاز وتسقط في الورق في نحو سنة وهو حار يابس في الثالثة يابس في الثانية يفتح السدد ويحل الاخلاط الباردة ويقوي الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا في دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضرر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا ويقوي الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء الى ما يراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه *(مستعجلة)* جل أهل الطب على أنها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهي عروق فيها التفاف ما صلبة والهندي منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل الطرخشقوقان ووصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق الطراب ولم أر الهندي منها الا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة في الثانية رطبة فيها أو الاولى أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الاخلاط عن الفساد وقيل ان أخذت قبل السموم منعت فعلها وهي تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلها الجبيرة *(مصقونيا)* تطلق على الاحجار المطبوخة من الزجاج والاثمد والاقليميا والروسختج اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلي وقد يضاف اليها صمغ البلاط فتقع في المراهم وتجلو الآثار الحادثة

كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي وأخرى غير طبيعي كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزربان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر في أجفانه ثلاث بثرات أحدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت في الرابع هذا في القصار وأما في الطوال فكعلمنا بأن من اجتمع في وسط رأسه أو أسفل صدره ورم كالجوز أسود غير مؤلم فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات الى ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم

وتأكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر الدبيلات *(مسير)* اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الاقطار الا به وهو من أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الاحشاء ويغذى جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول والسكرى ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار فى الاولى رطب فى الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبزر بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا (وصنعته) أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء أعيد من الغد والاطيب ورفع وينبغى أن لا يخلو من الصندل والمصطكى *(مسوالك)* عند الاطلاق الاراك فان قيد بالراعى فالشيطرج أو لزوفا أم بالقرده فالاشنة أو بالعباس فرعى الابل *(مسك الجن)* من الجعدة *(مس)* النحاس *(مسد)* ليف النارجيل *(مسوحا)* الادهان المركبة *(مسهل)* المراد به فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه كالبكترفاين والاعبنة فانها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمكن وقد مر فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه اما أيارج أو سفوف أو معاجين الى غير ذلك وكل فى موضعه *(مشمش)* شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلاد الذى عرضه أكثر من ميله سبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل الى آخر الثور وينضج فى الجوزاء وهو امام صغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الارموى ومنه شديد الحلاوة بزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقاياه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية والزنجارية وقطع الحمى مجرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالايلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص اذا ادمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد القىء ويصلحه الانيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين والافبالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه أجود من طريه وينبغى أن يستعمل بالمنبه ولبه المر حار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الافيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية اذا طبخت وشربت أدرت وأسقطت الديدان وتحلل الاورام نطولا وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الزنخ من دهنه سمى *(ومن خواصه)* التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رق كالملبن فيجف وهو المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوى وفساده بعيد *(مشط الغول)* يعرف الآن بالديسار وهو نبت بحرى دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد

هى باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض والبال بعرق سبق والآتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما ان تدل على ما خفى كما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردناها بالتأليف واستبعدنا استيفاءها هنا لكن نشير منها الى ماله دخل فى الصناعة

(الفصل الثانى فى ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة) الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ما خفى من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتأملين فى تراكيب البنية

شرباو يقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا *(مشكطرى)* الغيطافلن *(مشط الراعى)* شوك الذريع *(مصطكى)* معرب عن مصطيخا اليونانى يسمى الكنه والعلك الرومى والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وأسود الى المرارة يسحق و يسمى المعاق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثانى يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى البساطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وماتشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادى الماليخوليا مع الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوثى والقروح مطلقا وان طبخت فى الشيرج وقطرت فى الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر المنقلب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت وان طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والاعياء مجرب *(ومن خواصها)* انه اذا جعل منها درهم فى رطل ماء وطبخ فى فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقىء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك فى اصحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الاذخر و بدلها الجوز *(مصل)* مخيض اللبن *(مصباح الروم)* الكهربا *(مصع)* ثمر العليق *(مض)* بالمعجمة رمان البر وثمره حب الفلفل *(معدن)* هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس كل نوع خلت مشخصاته عن الارادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته اما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالاصل الخفى المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما فى الذهب أوضده مع عدمها كما فى الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثانى كالقصدير أو تعادلا مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا أو زاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس أو قل الكبريت فاسدا كالخارصينى فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالفلزات على وزان الاول كالياقوت أو الثانى كبعض الزمرد الى آخره أولم تحفظ صورا أولم تثبت معاصية للتحليل فالشبوب والاملاح وكل فى محله و يأتى تقرير الصناعة فى الرابع *(معاجين)* هى أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها فى التداوى دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلف لما تنافر جامع ماتفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقسيط والمصلح الذى يؤمن من الافراط والتفريط وبحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الابدان ومايلحق ذلك من نحو أزمنة و بلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الاول المثر أو السوطير أو مؤلف لا بعينه ثم تز ودفيه كالر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها لما رأيناه فى الكتب اليونانية أن هرمس الهرامسة ضرب المريافان مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه الملسوع ولا أقدم من هذا أحد فكيف اذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغى له من القوانين ونقول فى المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها اليها *(فنقول)* المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا النافوون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ماتحت سطح الجلد لانتفت الاضمدة والادهان لان المعجونات اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما فى الاعماق مخرجة لما فى العروق وهذه هى المسهلات أو مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للارواح الى تبلغ كمالها الثانى لتمد الجثة بل العشرة لما الانسان

وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها امادالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص ومايصدر عنها عدوا مااستمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شجيع شحيح وهكذا باقى الاحكام فلابد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسى وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام فى ذلك

هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نبطيسيا الى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هي المفرحات أو تضمنت ما به التعديل من ابقاء لصحة أصلية أو رد لزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ما تحرر من الاقباط وهذه هي باقي المعجونات وكل اما مشهور باسم لا يعرف الا به بحيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعول في أبوابه ونذكر من الباقي هنا ما يسره الله تعالى على الشرط المذكور *(فنقول)* القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على ما لا يحصيه الا الصانع المختار الذى أخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار اذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب الا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولان النحل غالبا لا تهتدى الا الى رعى الانفع ولان الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس وبقوله عليه الصلاة والسلام شفاء أمتى فى ثلاث شرطة محجم أو لعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجب القطع بأفضليته على غيره ويجب كونه نيأ فى الحار وأن يكون ثلاثة أمثال الادوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية والاعقد وجعل مثلى الادوية واشتمال كل على ما سلف فى الباب الثانى من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتنى فى الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعى فيه مناسبة الكواكب فهو أتم وأبلغ (وأما المسهلات) بخصوصها فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها فى صاف لا يتحلل الا الزجاج فانه يجفف بطبعه كغيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وبماذا تؤخذ وتقطع وما الذى يزاد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة الى اتباعها بصلح وان اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الازمان ومتى ادخرت فان كانت لمعين فلا بحث والاوفق ما بين مزاجها ومزاج أى شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالاصل كما صرح به فى الكتاب الكبير وخف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الاصلى فى سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك *(وأما المفرحات)* فتزاد على ما ذكر حل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه ذائبا كما مر وأن لا تمزج بسهل خصوصا القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للاخراج لمعاكسة البخار التفريح واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسرى الكرب ويبسط النفس ويحد الادراك والحس كأوائل نشوة الخركما المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصينى والجوزبوا اذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكاذى والكندر والريباس والكزبرة والفستق والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسيء الهضم كالافلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها فى القتل وفساد البدن *(وأما باقى المعجونات)* فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند تعذر الاصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها ولنقدم منها على ما بقى من المسهلات ما لا اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقى المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال *(معجون السورنجان)* ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته فى استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما فى الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته الى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن

بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول ابرزما فى البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفى الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفى اللحية نقص فى العقل وخفة وفى الرأس حرارة وسوء خلق وفى العانة ذكاء وفطنة وصلاح وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر واما السحنة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلم وتقطيبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى أعين الحمير جهل وبلادة وتأنيثها شبق وافراط جودها جبن ومكر وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها وكثرة النقط حولها

قوته تبقى الى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الاربعين الا اذا توفرت أسباب البرد كرومى بلغمى شتاء لانه حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية وشربته فى الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه (وصنعته) سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح فاقلة من كل ستة قاشرا طين مختوم فستق أنزروت صبر كابلى مصطكى كثيرا من كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهرباء والحرير وزاد الرحبى لبوب البطيخ والخيار وهى زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا فى الكلى وحرقان البول *(معجون النجاح)* هو المعجون الذى صنعه هرمس الاصغر ورأيت فى تعريف حنين أنه لجالينوس ثم رأيت فى تصحيح الابدان والنصائح للاستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت اذا مررت بالبيمارستان يعنى المحل الذى فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلى وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار فى الاولى تبقى قوته الى سنة وأجود ما ركب فى أيلول قال السامرى شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار (وصنعته) اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمنى مرجان كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذى أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع وهو يابس فى الثالثة بارد فى الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والانوش دار فى الحقيقة فرع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج *(معجون الفائق)* نقله فى الارشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الاولى تبقى قوته الى سنة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) تربد تسعة لوز سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصينى زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم فى غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة فاقلة اثنان طباشير مثقالان *(معجون)* يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشى وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت فى الطبقات فى ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على انه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص فى أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم وما تعقبه الامراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن *(ومن خواصه)* أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث *(وصنعته)* صبر خمسة وعشرون مثقالا غاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصينى من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع فى ارشاده وقد أخل فى حذفه والذى صححه فى القراباذين الرومى مع ما ذكر أفيون جندبادستر قسط عنبر أو طباشير كابلى من كل واحد نصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى استاذى ان الاعاجم تعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر للبلغمى انه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا *(معجون السورنجان)* أيضا ينسب تركيبه الى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل

شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فصيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظام الوجه كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ورداءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم الحياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه

والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر
الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه
وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة (وصنعته) اهليلج أسود وأصفر وسورنجان من كل
سبعة لمبرود والا فأربعة كابلى عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر
شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان امدبز ركرفس فلفل زبد بحر ملح هندى
سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء
الاسد والا فعشرون سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل
أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز *(معجون اللوزى)* معلوم عند المتأخرين لا نعلم
صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر (وصنعته)
سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم
وشربته الى مثقال *(معجون البكتر)* ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه الا أنه جيد للعلل الصفراوية
والبلغمية على التركيب واستعماله صالح للمرطوبين اصالة والمحرورين عرضا كمصروع وجيد للقولنج
الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر لكنه ثقيل على المعدة بطىء الانحدار
يضر بمبرودى المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين مذابا بماء طبخ فيه الخطمى والرازيانج والشبت ولسان الثور
وقد اشتهر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى الى سنتين وشربته
من خمسة الى عشرة *(وصنعته)* فلوس خيارشنبر رمانة بنفسج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة
عشر ربوس أحد عشر ونصف ملح هندى سبعة ونصف أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا
ذكره وهو صحيح اذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا
وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج ويجعل التربد ستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية
وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وان اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى
ينخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلاها من السكر فاذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع
(معجون) مسهل من التصريف لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك وأصحاب الرفاهية
الذين يعافون الادوية المرة والكريهة وهو يزيل كل ما حصل له البرد على المعدة وفساد الهضم وأنواع
القولنج والفواق والفضول الغليظة *(وصنعته)* سقمونيا أربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد
دارصينى فانجه سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر ثمانية عود هندى جوزبوا من كل
خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير
الرمانين والسذاب والسفرجل والكرفس والرازيانج من كل رطل ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى
حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع وشربته من مثقال الى أربعة *(معجون)* وقد يجعل جوارشا من
الكتاب المذكور أيضا يستعمل لمن يعاف الادوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار وفضلة محترقة من
اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات *(وصنعته)* اجاص نصف رطل تمر هندى كذلك
عناب سبستان زبيب منزوع من كل أربع أواق اهليلج أصفر ثلاثون بزركشوث افسنتين بنفسج من كل
خمسة عشر ورد عشرة بزر خطمى خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا نشا صندل من كل خمسة يطبخ
ما عدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين أربع أواق فان
كان هناك مزيد حاجة الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه
باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يزاد لوز او سمسما مقشورين وفى ضعف المعدة
ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج (معجون) يقطع الاخلاط
الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة وفى الارشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكيب

حسن فى كل حال وعظم
البطن محبة نكاح ولطافة
الكفين والقدمين مزح
وخفة وحسن عقل وفجور
ودقة القصب جبن وغلظه
بلادة وشدة وغلظ الساقين
بله وغلظ الوركين ضعف
قوة وقصر الخطى وسرعتها
همة وتدبير وكثرة الضحك
قلة اعتناء بالامر واخفاؤه
عقل وتدبير وانتصاب
القامة وصفاء اللون فهم
وعلم وشجاعة واعتدال
ما ذكر عدل وعكسها
العكس ومتى كان الرجل
منتصب القامة أبيض اللون
مشربا بالحمرة لين اللحم
مفرج الاصابع عظيم الجبهة
أشهل العين كثير التبسم
فهو فيلسوف حكيم عاقل
حسن الرأى ومتى كان
الرجل الى السمرة والسمن
والكمودة ونحولة الجلد
وتهيج الوجه فلا يقرب بحال
(تتمة) كثيرا ما يمتحن
بالنظر فى أمر المماليك عند
الشراء وهو من هذا الباب
فلنلحقه به اذا كان اللون
مائلا فالبدن فاسد والاعضاء
الرئيسة فاسدة وبياض
الشفة السفلى دليل فوهات
العروق واصفرارها بواسير
وتشققها اشقاق وغرط شعر
الرأس وسقوطه فساد
واحتراق وكدورة بياض
العين تنذر بالجذام وكذا
تهيج الوجه مع الجحوظة
وجمود العين ينذر بالسكتة
والفالج وقوة حركتها
بالصداع والسل وصغر

ابن ماسويه وهو جليل المقدار يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله اذا أخذ القمر فى النقص *(وصنعته)* كابلى بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرفة دارفلفل من كل أربعة جوز بواعاقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل (معجون)* يعرف بهبة الله ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد وبهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجلد ويستعمل فى سائر الاوقات *(وصنعته)* صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكى ر واند صينى أسارون قنطر يون عود باسان من كل مثقالان وربع سنبل هندى مثقالان يعجن بالعسل *(معجون)* استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوّع الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحل المنى المحتبس وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر الى الاربعين ولا يعاوق النموّ ولا ينشى السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه ويصلحه العسل *(وصنعته)* عناب أمير باريس خوخ أودراقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ الجميع فى خمسة أرطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هندبا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج وردمنزوع اهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع (معجون) لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والاورام البخارية والبرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والاكلة والالهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادى الجذام وبجملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أوّل الثالثة رطب فى الثانية *(وصنعته)* صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سنى ربسوس من كل خمسة عشر وردمنزوع بزر رجلة بزرهندبا قنطريون من كل عشرة دراهم اهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون درونج من أبيض مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب الانعقاد فتضرب فيه الحوايج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوّته كالاوّل *(معجون)* اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من وصمة البلغم وأمراضه كالقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوّته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينفع به طلاء فيحل الترهل والورم والضربان ويمنع بروز المقعدة *(وصنعته)* تربد غاريقون ربسوس شيطرج من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر ودار صينى فستق خولنجان أنيسون ورق سنامن كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر بزر راوند مدحرج قسط أبيض لكل من كل نصف أوقية جندبادستر جوز بواء ودهن ذى قاقلة كبار سعد كهربا كثيراء بيضاء نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والاحسن أن يكون عمله أول السرطان *(معجون)* من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها

الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره متخسفا فانه يقع فى الدق والسل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الاعضاء ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فى ذرعه ومما ينبغى أن يحل البورق والملح فى الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء

(البحث الثالث فى ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار) قد ذكرنا منها طرفا فى أواخر تدبير الصحة لانها تشا كله بل هى من جملته فالنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة فى المضى والحضور والاستقبال غير ان الذى أعتمده وأقول به ان انفع العلامات ما دل على ما سيأتى لان فائدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع المرض أصلا أو بتخفيفه واما غيرها فاما ما سبق أو حضر وكل قد وقع فلا فائدة فى معرفة يعتد بها فمن ذلك من أحس بارتجاف رأسه فانه يقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحالة السلامة فعاقبته اليرقان ومن فاجأه

كالماليخوليا والمانيا والسبات والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطاس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والاورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الاربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفى نحو الهند والحبشة بماء الآس والرومو والعجم بالاورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفى نحو الجذام به أيضا لكن مع الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط فى نحو الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل فى الخريف بغير مصر والربيع بها وقس فى تقسيطها على الفصول ماسبق *(وصنعته)* أفتيمون أقريطشى بسفايج شرنب سنى من كل عشرون حب ابان فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر غاريقون ورد منزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هندباقنطاريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول أربعة لازورد حجر أرمنى معا أو من كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع فى ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل فى مثله لبن حليب ويرفع على نار هادية فاذا انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع ستة أشهر *واعلم أن هذه المعاجين الاربعة كافية فى هذا الباب عن غالب ماذكر منزلة منزلة الامزجة المفردة فاذا ورد عليك مرض من خلطين فمازاد الى ماينتهى التركيب فخذ منها مركبا يفى بما وردمن الامراض درجة واعتبار الطوارئ الزمانية والمكانية وقد فصلنالك درجاتها وانما أقطع ماتكون فى مرض كانت درجته على الضد من درجتها ثم الاقرب فالاقرب الى غيرذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب التى يجب سقوطها فى كل ماذكر وطالما طبخناها واستقطرناها وعقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية مايبقى عن القوى لوأخذت أجزاء وجعلناها أيضا حبوبا وسفوفا وجوارشات الى غيرذلك فهذا جماع مايجب تحريره فى هذا الشأن * وأما القسم الثانى أعنى المفرحات فسيأتى استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التى لم تتخذ لاسهال ولا لتفريح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل الى غيرذلك (معجون الفلاسفة) المعروف بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فاحسن تأليفه ينفع من الامراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر ويصفى الصوت ويفتح سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ والادراك والحفظ والفهم ويجلو صدأ القوى اذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة ويقوى المعدة اذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل اليرقان والقولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس فى الجوامع وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان فى الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الاخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين *(وصنعته)* فلفل دارفلفل زنجبيل دارصينى كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندى بابونج هذه العشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حبق زراوند مدحرج خصى الثعلب وهذا كله لملاحظة قوة الانعاظ وزيادة المناء والحركة وزدنه أنجرة للتصفية والتهييج وسمسما مقشورا لهزال الكلى وبسباسة وجوزبوا للتطييب والنكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاؤه أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح

الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذالم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجنب الايمن ونفس المدة فى ذات الجنب مالم يلحق على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لاالنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة فى البول قروح والرمل فيه تولد حصى ان زاد معه الوجع وصفاء البول وكأن يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الاان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مماذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة اشتغلت الاخرى بضده فان السير قان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء

هفوة لماهر فى القواعد *(معجون الطين الرومى)* قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته فى حل التراجم لابن قرة وأسنده الى ابقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى انه ليس له و بالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا كان عن حر وتبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال *(وصنعته)* أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كما سبق وشربته الى مثقال *(معجون)* بدر البول و يفتت الحصى و يدفع برد الكلى والمثانة و يعيد شحم الكلى الى محله وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين *(وصنعته)* لوز صنوبر من كل ثلاثون درهما دوقو فطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصينى اذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفى نسخة أيضا مرفوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفى نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيون زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر عاقر قرحا و ياجند بادستر كاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد اذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة *(معجون الدحرثا)* و يقال الدحرثيا ودحرثا لفظة عبرية معناها المدر المنقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات و يقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الارحام والمقعدة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرور ين قيل و يصدع و يصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة (وصنعته) حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران اكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد من كل ستة زرنباد در ونج من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر وفى أخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر (معجون الحلتيت) هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والبطن والجنب و يقطع السموم كلها حتى اذا طلى على النهوش أبطلها لان فيه ترياقية بل قيل انه بالشراب يعادل الترياق و بماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب وما فى أعضاء الماء من القروح والمفاصل والنساو يمنع بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء و بدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس فى الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى و يصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه فى نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع سنين (وصنعته) حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق (معجون القسط) ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الامراض الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال و يشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العسل (وصنعته) أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق (معجون قيصر) من تراكيب فيلجوس الرومى ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته الى درهم وقوته الى سنتين و يستعمل لوقته (وصنعته) مر تسعة جند بادستر رب سوس سليخة قسط فلفل أسود دارفلفل أفيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد در ونج لؤلؤ من كل نصف درهم مسك دانق يعجن كما سبق (معجون البلادر) هو المعروف بالانقرديا أول من استخرجه الاستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه فى تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة و ينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته فى ذلك وله نفع عظيم فى وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض

الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان أيضا هو الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة مثلا لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسقى الاصابع كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة الاول المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا بالذات وكذا قلة الدم فى البدن على ضعف الكبد لانها كذلك وثانيها المأخوذ من جوهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فى المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها المأخوذ من جنس

باردوالصرع والاسترخاء وأجودما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفى الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال فى الذخيرة وتبقى قوته الى عشر سنين والاصح وفاقا للزهراوى والمسيحى الى أربع سنين وشربته من درهم الى مثقال ويسعط به مع المرزنجوش للشقيقة والدوار يحد البصر مجرب (وصنعته) أصل سوسن أوقيتان سنبل سادج مرسليخة زعفران شيح أرمنى أفتيمون اذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غار يقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الاهليلجات كلها من كل عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزرحرمل درونج من أحمر من كل درهمان جند بادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة ارطال خل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره (معجون) يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال فى الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) زهر لسان ثور جرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر رفجل شقاقل بزر لفت من كل واحد فى نسخة حصى لبان أنجره دارصينى حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح *(معجون)* ينفع من الاختلاف والزحير (وصنعته) أنواع الاهليلجات مردم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين *(معجون)* جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل فى التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله بتعب فى الجماع ولا ضعف (وصنعته) حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصينى خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويعمل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل بزر جزر شقاقل أنجره من كل أوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قرار يط يحل فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة سقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا *(معجون)* عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع (وصنعته) أنواع الاهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج قاح اذخر مصطكى من كل جزء سك قرنفل جوزبوا كبابة قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندى ورد صندل أبيض رامك بسباسة عفص صمغ عربى ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ أشنه أصل سوسن جعده بزر كرفس ميعة يابسة سادج هندى نعنع نمام كافور ربقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع (معجون العقرب) ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر الى مثقال (وصنعته) أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جند بيد ستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا (معجون اللك) أول مخترعه جالينوس صنعه لاصحاب صقلية وقد شكا اليه وجع النقرس فشفى وهو جيد

ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به ان ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى البياض فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره ورابعها المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة فى خمسة عشر الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفية تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها والممدة تختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها والناخس ويختص بالغشاء ويكون عن مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح والمسلى كالثاقب الا أنه لا يحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى النظر بل قياس المسلى ان يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو ويكون فى اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته والضربانى وهو مادة حارة تنحصر فى

لحفظ الصحة و برء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة و يصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الامراض الباردة لانه فى الثالثة من الحر واليبس و ينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر (وصنعته) سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزربنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الحندقوقى صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل أبيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلى رازيانج بزر الجزر البرى و رد أحمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفى القراباذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولابد من ذلك اذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين والاحذف السورنجان وان قوى البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض التراكيب يزاد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى اصلاح البصر فان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل و يضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس (معجون ارسطن) معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضا صنعه لرئيس دير الملك بأرض الروم وقد شكا اليه أنه مشغوف بجارية وقد حصل لها وجع فى الرحم يعيق عن الجماع فالف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى الجرب الذى قدمناذ كره يقطع الدم و يحلل الرياح و ينفع من النقرس والنسا وفى المفاصل اذا كان حارا وفى الشبان وضعف الكبد ومبادى الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفى الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى أربع سنين *(وصنعته)* فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مرقسط سنبل صمغ عربى بزرحندقوقى بزر الانجره حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق دبق كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة و ردعاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادر وج واحد وفى نسخة فلفل أسود درهمان ونلثا درهم يفعل بذلك مامر فى معجون الملك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان *(معجون من نصائح الرهبان)* لجالينوس وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة و يصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح و يجفف القروح و يزيل الحكة والجرب والقوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة و ينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم و يقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الاذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والذبحة بالخيض المطبوخ فيه الشبث ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا فى الاول والحبق النهرى فى الثانى ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالجر وضعف الكبد والمعدة وأمراضها بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فان صاحبه لم يذكر شيأ من ذلك و يضر المحرورين و يصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا الالمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذا توفرت أسباب البرد لانه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر (وصنعته) حب أترج بزربنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون اقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الحندقوقى بزر الانجره حب الخروع مقل كندر سماق كبريت أصفر لبنى فلفل أبيض ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر الثفسيا بزر الكرفس من كل أربعة قاب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادر وج درهم يسحق و يغمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذا قوام ثم يعجن

الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقريب منه وقد يسكن بلابرء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا و يكثر اختصاصه بالكلى والاعياء و يحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان عن خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا وتخسا فهو القر وحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى وخامسها المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكلية وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى الاسنان معلوم بأنه من قبل الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كان يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لامانع فان المرض قد يكون عن برد و ينفعه البارد

بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج (معجون) منه أيضا ينفع من السرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر (وصنعته) بزرقطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعير كثيراء صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشا شنج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده بالعاب السابق ويرفع *(معجون)* منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة (وصنعته) قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا وردطباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل *(معجون)* منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ والثقل (وصنعته) لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء من أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصة شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجره بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون خشخاش أبيض عرقسوس بزر جزر من كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل *(معجون الثوم)* كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاسحق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من الاسقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس واسترخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته أربع سنين وان تكون شربته فى غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل (معجون) يحلل الرياح الغليظة والايلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حار يابس ولانعلم فيه ضررا (وصنعته) سنبل ثمانية بزر كرفس ستة دارفلفل دارفلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر اذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مر عاقرقرحا كندر بيروح دوقو أسارون فوه جاوشير وج قسطا *(معجون دبيد الورد)* بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ أبى البركات الاوحد وفى هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى ساب اغتيالا على يد خادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود اذ يشبه أن يكون حارا فى الاولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق الا أن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة (وصنعته) سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى اذخر اسارون قسط حلو غافت بزر كشوث فوه للنسا منقى بزر هندبا بزر كرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين *(معجون الشجرنيا)* معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى التعريب مترجما

الفم تسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف

(الفصل الرابع فى باقى العلامات الدالة على تعيين المزاج) لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك فيه أكثر ولازمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو

بمعجون الفارس يعني معجون الكلى وسمى فى المنتخب بمعجون بلامس يعنى المدر ولهذا لم نذكره فى ذوات الحروف مع انه أليق لشهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غير معزو وهو من تراكيب جالينوس بلا خلاف اصحاب جنوة حين مسك بوله وهو بادزهر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والسلس وقروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته الى مثقال اذا استعمل بعد ستة أشهر والافدانق وجعله فى الكامل حد الاقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين (وصنعته) مر فلفل دار فلفل فقاح قسط من كل ستة جند بادستر أفيون دارصينى موفودوقو أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شئ من الشراب على وزان التريانى والمسيحى حكى المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع *(معجون خبث الحديد)* لم يعزه النفيسى وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعه غير انه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والاسهال والشيب وسرعة الانزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ويجفف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة (وصنعته) خبث حديد قد نقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج فلفل دار فلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كراث وشبث من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك وترفع *(مغاث)* نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الاغوار فى الارض غليظة عليها قشر الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته باكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كورق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى الفافل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل انه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الأولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداوية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة ومافى الوركين من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الارمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ مافى البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقرقرحا *(مغرة)* طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد فى القروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحى الروم فينتفع بها فى الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالى من الاجزاء الرملية الدسم باردة فى الثانية يابسة فى الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصفر الالوان واذا اطليت مع الشيرج فى الحمام اقطعت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وان ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها فى السحج والقروح وهى تضر الكبد اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمنى وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم *(مغنيسيا)* حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا الا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدى منها الاسود والذهبي الاصفر والفضى الابيض والنحاسى الاحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض فى كلها وأجودها الرزين البراق الضارب الى الصفرة وهى باردة يابسة فى الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوى المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل

المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المنى والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحار واليبس والحلاوة للحار والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له واليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء الصفراء والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء وبالحمر والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبيض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة والا استدل عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا فيلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى

الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل
الاوساخ والادهان وسائر ما يطبع مجرب *(مغناطيس)* يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن
يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلي البحر ومن ثم لم
تسلكه مركب محددة وأجوده اللازوردي الرزين الصافي الجاذب للحديد والاسود ردىء وهو بارد يابس
في الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا
والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن في الطلاء بلبن النساء *(ومن
خواصه)* أن تعليقه في الحرير الابيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا وقف حامله على
يسار الملوك وان مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحرر اذا جعل في مثله فضة مخروق الفص بحيث
يماس الاصبع في طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه في يسرا لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا صنع
منه كحل بعد تصويله في ماء الورد وزحل في السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ في الميزان واكتحلت من
شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب عن الشيخ وانه يفسده العرق
والثوم ويصلحه نقعه في دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج في أمراض العين محرقا
وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا
سحق مع أي صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الارنب جذب
البرادة الى الفتوق وقر بالماء والكسر منقول عن تجربة *(مغالى)* هي المنضجات وهي عبارة عما ينقع
أولا ثم يطبخ الى ذهاب صورته ويتقدم بأخذه أمام الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع
من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بمصر
من سقي أقوام شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالى
السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتخلخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف
ثم الشتاء وقيل العكس وكل وخيم وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوي السدد والقبض والامراض الصدرية
كالربو فان في التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمي كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليس واشد يدي
الحاجة اليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط
حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلى ينضج البلغم خصوصا من الصدر
والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر
أنيسون عود سوس ويزاد في الربو حلبة والسعال بزركتان أصل سوسن حبة سوداء وفي القولنج شيح أرمني
جعدة من كل نصف أوقية وفي الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفي حصر البول
وأمراض الكلى بزر سلجم وفجل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفى ويشرب
فاترا هكذا بقدر الحاجة *(مغلى)* ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفي الدم
والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل (وصنعته) بسفايج لب قرطم
عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط في
خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع أو جفاف في الدماغ زيد تبن كثيراء لوز من كل أوقية كزبرة بئر كزبرة
يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة أو رياح غليظة أو ضعف في مجاري البول زيد الجلنجبين كأحد الاوائل
وطبخ كالاول واستعمل *(مغلى)* يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن
القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة (وصنعته) شعير مقشور أربع أواق بزر خشخاش
مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج وردمنزوع من كل نصف أوقية فان كان هناك مزيد قبض
أو ثقل في الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندي كأحد الاوائل وقد يزاد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه
خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيارشنبر وقد تحلى بالترنجبين

تغليظ الغذاء ويذهب
بالتحليل ويتميز الحاد بكونه
صفراويا غالبا فلا يفتر بنحو
شطر الغب وبقصر النوبة
وتخلخل السحنة وكونه في
سن الحرارة وزمنها ومكانها
وصناعتها والمزمن بعكس
ذلك غالبا في الطرفين ومن
ذلك ما يخص الاوقات فان
العلامات قد تكون على
بعض الاوقات الاربعة
لا كلها لكن قد وقع الاتفاق
على ان زمن الابتداء
لا علاقة له بها لانه في الصحيح
عبارة عن ظهور الاحساس
وهو معلوم وما قيل ان المبدأ
بعد ثلاث من التشكي مردود
بحمى اليوم أو ان المبدأ
هو الآن الذي لا آخر له
مردود ببطلان الباقي من
الاوقات والذي أقوله ان
المبدأ له علامات وهي تغير
النبض والمزاج وسبق
الغرض والسبب ونحوها
وأما الثلاثة فتؤخذ امامن
النوب فانها تطول في التزيد
وتقصر في الانحطاط وتعتدل
بالنسبة اليها في الانتهاء أو
من الاعراض كالحمى والناخس
وضيق النفس والسعال
ومنشارية النبض في ذات
الجنب وموجيته في ذات الرئة
والنفس في الحمى فان هذه
تزيد من الزيادة وتنقص
في الانحطاط وهذا والعرض
يدل على هذه الاوقات
لان ما كان كالمذكورات
أو مطارفا مناسبا كان
كالعطش والصداع في الحار
أو غيره كالغشي والفواق في

أوشراب الخشخاش فى السهر والبنفسج فى الدوخة وهكذا بحسب مايرى طبيب الوقت وقد مر فى المطابخ مافيه كفاية *(مفرح)* مر فى قوانين المعاجين مايتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى فلنذكر هنا مايخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به فى المفردات لسان الثور ومفرح الحزون البادرنجويه وفى القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وماذاك الالانها جوهر مجرد دراك قبل اشتغاله بتدبير الهيا كل فحين اقتضت الحكمة تشبثها بهذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطوارئ ولا كالكير وهواء انقاب والالزم رجوعها عند قسرطار والتوالى باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك فى مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه فى المرتبة وازرها العقل لاتحادهما فى التجرد وانما فضلته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مستولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى على طريق المرآة فى الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لاتقبل غير المبصرات فتلك القابلية هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذر الاسيما ان تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار وضع النقش فيتعسر الادراك فيحتاج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقولها هذه النفس على مايراد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد الادراك لالحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ فى الاشياء أحكاما باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر أنماط الاشارات ودونها المستثبتة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونها المستعينة بقسمى الاسماء والروائح وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هى مايصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فانفصل طريق الوصول من كل منها ومايدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية *فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على مايصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائين والاشراقيين لانه أجل الاسباب فى اكتساب الفضائل الدينية فالواوله دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لايعقل الابالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الاالصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من العصب المجوّف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شئ من حروف الهجاء أولا والاول هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى مايناسب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق ومايلزمه والطبيعية وهى اردل ماذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولاشك ان الملائم مماذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كماحده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل مجوج يسماه المتأخرون الاقرع وهو اماليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الاصح أوجامد على منطارق والى مشتمل على الاساليب الآتى تفصيلها بأجزائها الثلاثة ان شاء الله تعالى فى الموسيقى وهذا يكون اما من فم أوآلة وترية أوشعرية أومعدنية ولاشك أن الثانى باقسامه أشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الاول ماصدر عن النساء اللواتى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم

الحمى فانه مافيها غريبان لم يصدرا الاعن انصباب مادة الى القلب كذا قاله المالطى وهو مردود فى الغشى فانه مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات انفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف البواقى اذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكور أحر فاذا رأيت مرضا واحدا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطارية فيه بخلافها وكذلك ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها اسرع تكونا وأحسن ألوانا فى الحامل به أمه فى وانشط وان لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل

الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وكان كلامه هو الاوجه ويقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال ان اتسع جرم الآلة أوغلظت أوتارها أوعكست الجنوب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والافلا وسيأتى تحقيق هذا ثم ان نوسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبي كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أوصيفا أو لمحرور لابردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ماتقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسيقى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعوها بذكر مايصل من طريق البصر لانه يليه كماذكر أو يفضله عند قوم ولاشك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء أو الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو للمقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها لا الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ ذاك وماشاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هى الاضواء والالوان فلذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب والاضواء امانارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وماعداها فمركب بالاجماع ثم لاشبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلتها بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وان أبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمردوان أفضل المركبات ماجمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلى ماذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيماذكر بل هو أجل من الدواء فى العلاج كما أثر عن ابقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ماذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كنظر البلغمى الى الانوار والصفرة والصفراوى الى الماء والدموى الى السواد والخضرة والسوداوى الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لايميل الابيض كل الميل الى ماشاكله وخصوصا فى النكاح بل تجد الصقلبى الى الحبشية أميل وهكذا أونوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلت ألوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ * وأما صفة وصول مايفرح اليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة مخبوء الى التشريح صونا لكتابنا عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصال الهواء الفاعل ثم هو فيتنتج التفريح * فنقول لامرية فى احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرر هذه المقدمات ومن ثم عسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لاينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفى ويعدل ويفتح ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بماشأنه ذلك والا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال بيطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء فى ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثانى والا انتقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى على ان الشيخ مال اليه والمعلم الى مارجحناه أما أبو سهل والرازى وجالينوس

لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متخلخلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمتلذذ ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد سواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين واطمأن الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر احداهما أو كان فيهما عروق سوداء وكثر اضطرابهما وتقاص الجفن والتواؤه وكذا الشفة

فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاول والا الثاني وهذا الى الهذيان أقرب وأياما كان اذا اتصل الهواء مكيفا سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ماذكر من التلطيف ومامعه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالارايج تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدناه لتذ بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كاكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لماذكرنا لا انه سبب مستقل
* ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لاثالث لهما طيب اما حار كالعنبر أو بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لارائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالجرلا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بما طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود البلغمى والآس والصندل الدموى والورد والخلاف الصفراوى والياسمين والنسرين السوداوى وماركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم ان فى الشم قوة تدرك ماشأنه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله امام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند ارادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة* ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لاقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويلها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتأمل خصوصا بما شاكله الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الارايج ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الاغذية اللحم الا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الارايج وعندى أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لابد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لاتفارقه اذا تأملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المصعد لخالص الاجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة *وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا الماية قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخلط ونعومة وتغرية وتخلخل ولين الى غير ذلك وقد بثت فى سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط أو ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والالم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من الوجوه الاربعة ولا وضعو دا على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط ويصفى اللون ويهيج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والذرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل قد رد هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والالم يحسن كون الجماع أيضا مفردا فى هذا الباب وأما الدلك الآتى على وفق الامزجة كبالخشن للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وتقوية الدلك فى السمين فصحيح لامفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير ومافى معناه من غير اشتراك

والانف لدلالة الالتواء فى هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتشنجهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلاعادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردئ والا فلاوممالصحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحادة وامراض الرأس والعرق البارد فى الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردئ جدا وفى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لامحالة وأما الاورام الجاسية ان كانت مؤلمة وفى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس مالان ولم يؤلم لكن مع الحمى بالمضى الى القرحة واجود الاورام ماظهر الى خارج صغيرا محدود الرأس ولم يغير اللون وماانفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة واما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ

مناسبة لمجرد التفريح هنا * وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد أجمعوا على أن الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شئ قيل و بغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان تحرير ادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها فلاسيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه الا أن المفرح منها عند الجل هو الحلو خاصة لصداقة بينه و بين الاعضاء فلو أن شخصا أخذه فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها ابا فى ءكان آخر خارج لان المعدة تجتذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد فى الحامض ولكنه لا لمطاق الامزجة بل للصفراوى أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقى الحيض لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعد لانا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به واعلم ان هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لان منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والادوية منها لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ألا ترى انا اذا طلبنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والرهشة لانا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ ذوقا المولد للاخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمرأ الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تعريف الحواس الظاهرة وأما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس الباطنة فاشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الادلة على صحة الوحى السماوى وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الادراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهى أيضا خمسة *(أحدها)* نبطيسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله ادراك ما يتأدى من الحس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيأ من ذلك الا حال مباشرته (وثانيها) الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الاشياء وكأن الاولى خزانتها (وثالثها) المتصرفة وموضعها البطن الثانى وهو الوسط و يعرف بالازج وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب و باعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والاواهمة ومفكرة على رأى (ورابعها) الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشانها ادراك المعانى الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو (وخامسها) الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء و زالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحال من المرتبين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب أعنى سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعرف فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيها نفسه فان زاد فيها حفظه فالمعارق له البرد واليبوسة و بالعكس قلت و ينبغى التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف

من الخاصرتين وتجعد الورم فى القدمين والذرب فامره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يختفى و يعود و وجع فى الجنبين كذلك و برد الاطراف مع حرارة البطن ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غيره هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين والقضيب مالم يكن هناك ريح واما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر واما القىء فارديه الكراثى والاسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه الريح واما ما يستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحصى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع امافى ورم الرئة فقد يدل البصاق على سلامة ان كان الريق

طربان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الخواص قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد فى اثباتها غاياتها اونقص أفعالها بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بقدم الرأس ولا أدرى أى حكم شرعى يبطل اثباتها الى الآن * ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر فى دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتخييل كل كوكب وتدويره والدوائر الى غير ذلك مما سيأتى تفصيله ومما يبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها وتقويم الابقطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها ثم المساحة والاشكال ثم استخراج دقائق كسور الحساب مثل ان ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسور المنطقة وماشا كل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخييل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتأت لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلى مات يوم استخرجه فرحا بن روى موته فجأة قال والده تصفحوا آلاته فانى أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظر وافاذا البيكار ولا شك ان شدة الفرح تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ما ذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عدم مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسى كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما لا فعدوها عدما محضا الخا فالمباديه بغاياته فتجلوا نبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة أمروا بقطعها الى أن يصلوا الى المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى امكانهم فكان المفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم الاغيار حتى قال أجل أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وان عظمت فلا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه الى الارض و بعضهم يقتات بالتمرة شهرا فأكثر فهذه وأمثالها ان لم يعلم الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لا شبهة فى أن نفوسهم لشدة ما بهرها من الحب وجذبها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت للقوى الطبيعية عن التصرف فى التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لك الى المبرسم مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة بعضها صحيحا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض فى نحو حساب واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها ولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز و جل لئلا تجذبهم العظمة الى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وان وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس الملكية عند اذعانها لمفيضها المبدع لشهودها المخترع لوجودها وانه غاية كل غاية وانطوائها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الابدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى أنواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات

والشعريات

ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا بأس بشئ قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر انتقل الى السل و وجود الزكام فى أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار و ورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التقيح وخصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتبهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج فى الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله بقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق

والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت
مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل الى
النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل
مبسوط فى بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل
أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لانهكه فى مدة يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الاصل فى هذا
الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به الى مساعد وكان الممد لها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعية وهى من الغذاء
فى اخلاف ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الاخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه
وكان النوعان المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى
أو مركبات كالمطابخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما لمطلق الاصلاح وقد بسط كل
فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لا سيما ذكرنا من كل شئ أحسنه كما شرطنا
فلنلخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح (فنقول)
لا شبهة فى أن المفرحات كما سبق فى القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة للنوع
القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره
فيدون وانما المدون من كل مركب فى كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح
وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة
المفرحات الى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء أما انه لا حاجة الى
التقسيم الاول فلما مر وأما الثانى فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا القادر عليها وترك غيره لها قسرا
فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح
بدنه بذله وان عز وبالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر
التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء ودرونج ثلثا جزء لانه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى
فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة
بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء والروح هذا الحجر ومع ذلك جزء
زرنباد ونصف جزء بهمن وجزآن صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم باردا فى حدود الثانية
ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما
تقدم وقس على هذا ترشد * ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وانما هو
كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن
هنا زلت الاقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه *(مفرح ملوكى)* يلطف الخلط وينعش
الارواح ويبسط النفس ويقوى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته الى مثقالين
بماء ورد أو ماء ريباس (وصنعته) قاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى
نانخواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما راز يانج دارفلفل من كل
درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم ينخل ويعجن
بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق
رند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان يرفع العسل على النار
ويسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد
(مفرح) توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق
الامزجة فى كل وقت ويعيد ما سقط من القوى وما نقص من الارواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها
ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه ويسكن ألم النقرس والمفاصل

الشراسيف فخراج الاذنين
جيدا أو تحتها فالرجلين كذلك
أما العكس فعطب لا محالة
وكثرة الثفل فى البول من
أجود علامات السلامة هنا
وغيبة الخراج بعد ظهوره
اختلاط عقل ومتى كثر
وجع القطن مع الحمى ولم
تخف الاعراض بعلاج
أو صلبت المثانة مع الوجع
فلا طمع فى البرء خصوصا
مع حبس البول فهذا غاية
استقصاء النظر فى استيفاء
العلامات الدالة على تحصيل
العلة صحة ومرضا خصوصا
لمن امعن النظر اذا تقرر
هذا فاعلم أن العلامات اما
جزئية مطلقة وهى الخاصة
بمرض مرض وستأتى فى
العلاج أو جزئية باعتبار
غيرها كلية باعتبار الخاصة
وهذه هى التى ضمناها هذا
الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها
على مطلق أحوال البدن
وهذه اما دالة باعتبار نفس
البدن وهى النبض
أو ما يخرج منه وهى
القارورة وها نحن نأخذ
فى تفصيلها وأما البحران
ففى الحقيقة هو طريق
مركب من المذكورات
وقد عده الملطى مستقلا
وابقراط تابعا وقوم ختموا
به الكتب والصحيح الاول
وسأذكره بعد العلامتين
المذكورتين ان شاء الله تعالى
*(القسم الثانى فى الكلية
المطلقة)* وفيه فصول
(الاول) فى النبض وهو
حركة مكانية من أوعية

وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الرازيانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الاولى لانعلم فيه ضررا بشئ (وصنعته) زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة قرنجمشك ستة وجعود من كل خمسة نعنع نمام دارصينى سنبل جوزبوا فضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابة مصطكى قرنفل سادج هندى من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن فان لم يمكن اديرت وذرعليها الياقوت فانها تسحق وينقع باقى الحوائج فى وزنها من كل من ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نارهادية فاذا نزعت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فاذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فاذا أرخى ماء أعيد طبخه فاذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحل البادزهر فى ماء الورد ويسقيه به ويقول ان الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الخمر فى النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال جل المحققين ولا نعلم فى هذه الصناعة أجل تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن ويدعونه بالسبزى وينبغى أن يرفع فى الصينى أو الذهب *(مفرح)* يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقى الدماغ من الابخرة ويقوى الحواس ويزيد فى السرور والنشاط ذاتا وعرضا ويحل الرياح الغليظة ويزيد فى الهضم وهو حار فى الاولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان *(وصنعته)* أفتيمون اسطوخودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دارفلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع *(مفرح)* يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا فى تحليل الماء الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر باصحاب الصفراء لان حرارته فى آخر الثانية ويبسه فى أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان *(وصنعته)* ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع *(مفرح)* سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب فى الاولى يصفى الدم ويزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية *(وصنعته)* ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وماتيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع الجمع يبدأ بالذهب ويجعل الحديد آخرا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة وتنعم وتربط فى خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الابريسم الخام ويترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود الى الربع فيصفى ويلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح أو شرابه ويعقد وينثر عليه بزرريحان وباذرنجويه ويرفع (مفرح) من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم ويعرف بطولاماخس يعنى جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصداع والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل مايعرض للشبان ويطفئ الحمى والعطش واللهيب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال *(وصنعته)* أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج واترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان تحل المعادن بحماض الاترج وتحل الحوائج وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانين ويرفع *(مفرح لنا)* وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع

الروح مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهى ذاتية فيهما على الاصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لامطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان مافى بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لاسهو ولا قصور الا فى افهامهم لا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب اصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان التساوى القوتين وقال بالثانى اركيغانس

جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقيئ السم فى وقته ويسكن المفاصل والنسا والنقرس ويحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط ويصلح الارحام وأمراض المقعدة وينقى الاخلاط اللزجة وبالجملة فافعاله عجيبة لا سيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال *(وصنعته)* قرنفل دارصينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج غمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزرمرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع *(مفرح)* ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين وينفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى شربته وبقاء قوته كالاول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر *(وصنعته)* صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجله من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء اذا استحكم القوانين التى أسلفناها *(مفرح)* بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء باجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال *(وصنعته)* أشنه أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع *(مفرح)* عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان (وصنعته) خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير وردلسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الامير باريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى *(مفرح)* معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادى الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم بمعجون الياقوت الخاص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج *(وصنعته)* شاهترج باذرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلى منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان مز وحماض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل ويعقد به السكر وتعجن به الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد قاقلة اثنان فيسمى حينئذ الياقوتى ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه

وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو فى الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغى ان لا يشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب طهور انحطاط القوة منه كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا فى حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجزيرة المتضمن لان العمر يحصى بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف وقال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل

وقد أدرجنا ذلك فى بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسنى مثلا وقد ضبط قانون ذلك فيراجع *(مقل)* عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجاب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا هو المكى يؤكل فى المجاعات والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامى فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما الزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك فى أبيب وأجوده الصافى البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا ويطلى من خارج فيبرئ القوابى وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل جسمه سريعا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقى الارحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثا وزنه مرور بعه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قيل ويخرج الباردين وليف المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة ويولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم *(مقنعة)* هى عبارة عن اللبن الحليب اذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامى وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهى حارة فى الاولى أو معتدلة رطبة فى الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والاخلاط التى فى المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط اذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم به ضررا *(مقد)* الصبر *(مقلياثا)* الحرف بالسريانية أو ما قلى من سائر البزور *(ملح)* اما معدنى ويسمى البرى والجبلى أو مائى والاول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار وقد تلطف بالتصعيد والتقطير فجاور سبخا والثانى ماء عذب ورد على سبخة والفاعل فى الكل حرارة غاظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيهما ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد أسود ولينا دهنا وهذا هو النفطى أو طينية التربة حمراء والماء أكثر من السباخ كيفا انعقد قطعا شفافة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الاندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الاندرانى من المعدنى ثم المر المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى ويعز وجوده وأردأ الجميع المر المعدنى ومما يلحق بالهندى ما يتولد بنيز بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يحل ملح العجين ويعقد فيفضل فى السابعة سائر الانواع ويقوم مقامها فى الاعمال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورقى والنوشادر وكل فى بابه وعرفا شائعا على هذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الارمدة وكل نبت جمع التفاهة والحرافة كالطرفاء والرجلة اذا حلت وجرت وعقد ماؤها وأجود ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثالثة والباقى فى الثانية الا محرق ملح العجين ففى الاولى حرا ويبسا ان حل وعقد والاحراق فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الاسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلا فى اصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الاصفر الهندى والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لجج بالعظام من اللزوجات

وقوعها فى النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا نافى والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أرفيه نقلا والذى يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والا للزم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام فى هذا الفصل يستدعى مباحث

(البحث الاول) فى تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الانباض فى تشخيص العلة (النبض) لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قاله فى الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال

المرو كل بالخل غاية فى منع سعى الاواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والآثار والنزلات بالصبر طلاء والاورام كودامع الذرة والخل والاوجاع مع الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الادهان خصوصا الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهييج به وبالخل وأورام الانثيين مع جوزماثل والدماميل مع العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الجر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل بمنع التخم وفساد الاطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقىء ويؤمن من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو فى ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشى والصعتر وشربته الى درهمين *(ومن خواصه)* أنه اذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه اذا كاس به المشترى وغسل ثلاثا ثم قطر عنه أربعا مازج مجرب وأنه اذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان بخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين *(ملح مختوم)* الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغى الاسود *(ملج)* من العوسج *(ملاح)* بالضم أندروطابس أو القاقلى *(ملوخيا)* ويقال ملوكيا من الخبازى *(ملوح)* القطف *(ملكايا)* سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ماقيل وقال جالينوس سمى بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والورديج وباقى الارماد فى غير زمن الزيادة وغالب أمراض الاطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الابيض *(وصنعته)* نشا سكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرماوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الاكحال الحادة *(ممسك)* فى المفردات يراد به الاسطوخودس وفى المركبات السوطيرافان قبل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وفيما ذكر غنية عنه *(من)* كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالشيرخشك والترنجبين والصمغ على القول بأنه طل حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض مالم يخالط شيأ فيتغير به وهو حال انفراده بنفسه حار فى الاولى معتدل لايابس فان خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فان الخالص منه مسهل وما على نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الانيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفا مجرب فى ذلك ويحل الاخلاط الغليظة ويقوى الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل *(منج)* اللوز المر *(منسم)* حب منثات لايزيد ورقه على ثلاثة على ماقيل وهو اما الهال أو مجهول (منجع) يراد به فى الكحل الروشنايا والادوية معجون النجاح (مها) حجر زجاجى شديد البياض وان حك وليس بينه وبين البلور الا الصلابة فى هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب مرارا فى قلع البياض سريعا باللؤلؤ والسكر من غير احساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الايمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ماقيل فى الزجاج فهو أجود وحكى أنه كثير بصعيد مصر ولم نره الا مجلوبا من نواحى الروم (مهلبية) صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبى صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه وأجودها ما عمل من الارز النقى ولبن البقر وهى حارة فى الاولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لايعدله شىء مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم قبلها (وصنعتها) أن يغسل الارز ويغلى غلية فى ماء غمره فاذا جف

والا لجهات انا آت الازمنة لكن يتعسر ادراك الثانى وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ماقلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لان السكون بعد رفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لانه ينبغى أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعى فهى فيه ثبت من الانبساط على انه لايسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ماقالوه والحس ينكره وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعها حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة

حرك وسقى لبنا قد حل فيه السكر شيأ فشيأ مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الالية وهو ردىء وقد يطحن الارز قبل طبخه فلا يحتاج الى كثير تحريك (مو) هو سنبل الاسد وهو نبت نحو ذراعين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثيرا طعمه كالزرنب لا كالغاريقون وفيه حدة وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو الاولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار المنتن حيث كان واللزوجات ويصفي الصوت ويقوي المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الاحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المني ويهيج بالغا ويصلح المثانة والابيض النقي منه يقطع العرق ويزيل الاعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذي نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولولم ينقع فيه ويضر الطحال ويصلحه بزر الكرفس وشربته مثقالان وبدله على ماقيل الفطراساليون *(موميا)* يوناني معناه حافظ الاجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلاد باعمال اصطخر بفارس فيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان باذن الملك فتباع وأول ماعرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربي من أعمال قرطبة وجبال المصمودة مايشا كلها فجرب فصح وروي باليمن ممايلي عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك وفي الشام في بطون أشجار والاصل الاول والباقي يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصله قطران وصبر حلا بالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها لتحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة فاذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فبالغوا في ذلك وان قبطيا من الاطباء في الدولة الطولونية حسن ذلك الملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود الموميا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهي حارة يابسة في الثانية أو يبسها في الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثي وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لاتستعمل في كل مرض الامع شيء من أدويته ففي السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمرروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لان نفعه يتوقف على ماذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل في قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويعرك به محلولا في العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغي أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضي الى العمى أو ضعف البصر (موز) في الفلاحة أنه من نوى التمر غرس في القلقاس وعفن بالسقي فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقي وجودة الارض ويزيد في نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد في بلاد زاد عرضه على م بله ويخرج عرجونا طويلا وتعلق به ثماره بعد نثر زهر افيه حلو كالعسل وفي كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا في عرض فيها خطوط وحول الشجرة أفراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس في أوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار في الاولى أو بارد أو معتدل رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسي أصلح الصدر وحياو بالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر

حينئذ وقال قوم لابد من سنة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس في الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذلك والا كان عبثا بل ربما أدى الى ضرر بين مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغي ان تعلم ان ادراك المبادي مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز فلا تعطي العروق ماية وم بالمطلوب فيتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخا[illegible] قال انه أدرك السكون الداخل

(البحث الثاني) في تحقيق الشريان الذي يجس وفي بيان الوقت الصالح والشروط المعتبرة فيه الشرايين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها أو ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ أو يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال لعارض كشريان الصدغ فانه زائد البخار فقد يحكم بغير موجود وكالبعيدة عن الاصل جدا فلذلك قالوا ان أصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها بما تمر عليه من الطحال والقلب ولكن وقع الاختبار على شريان اليد

البطيخ يجلو الكلف و ينعم البشرة و يحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل و يقطع الدم وان جعل ورقه
على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم و يصلحه العسل أو السكر (موم) عربي
هو الشمع (ميس) هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومي الا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا
والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس في الثانية
يشد المعدة و يزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والخفقان ونشارته تبرئ السحج والقروح احتقانا
وتحل الاورام طلاء وداء الفيل ضمادا مجرب *(ميعة)* هي عسل اللبنى فالسائل بنفسه خفيف
أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة و بالطبخ أسود ثقيل كمد
والاولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر الحلب ميعة يابسة فانه غير صحيح وأجودها
الاول المأخوذ في نمو الاشجار تبقى قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى تحلل سائر
أمراض الصدر من سعال وغيره وان أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة
والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم مطلقا ولو بخورا
وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وان
طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام
والصداع بخورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر
الرئة و يصلحها المصطكي وقيل وتصدع و يصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على
درهمين فليس بشيء و بدلها ربع وزنها قطران وثمنها زفت رطب *(ميبختج)* يراد به أغلوقي وهو عقيد
العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فان قيل مقوّها فهذا اذا جعل فيه
الهيل والجوز بوا والقرنفل ونحوها والميبة هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرينة
كما اذا ذكرت في منع الاسهال أو تقوية المعدة *(ميويزج)* زبيب الجبل و يطلق على ضرس العجوز أيضا
(ميسون) و يقال له ميسوس شراب السوسن

(حرف النون)

(نارجيل) هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل واذا قطع
لم يمت و يزرع ثمر الاقضبانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء و يثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته
مائة عام و يدرك ثمره اذا نزلت في الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتي الصغير
المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشحري الكبار المتكرج ومنه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل
قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل المكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يفسد طلعه
أو جريده و يلقم كوزا فيسيل منه لبن يسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من
الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذي لم ينعقد وهو حار يابس
في الثالثة أو رطب فيها أو في الاولى والزنخ يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار في الاولى يابس في آخر
الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن
و يسمن مع البطيخ وفي المبرودين سمنا للغاية و يزيل أوجاع الظهر والوركين والفالج واللقوة ونكاية البرد
والزنخ الديدان والبواسير و يدر الدم و ينبغي لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فان جرمه بطيء الهضم
و يهيج الباه و يمنع تقطير البول وطريه اذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القضاف وشرابه
قوي النفع في الجنون والماليخوليا وخله يهضم و يمري اللحم و يقال ان الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو
الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب و يحسن اللون و يشد الشعر اذا جعل مع الحناء وهو يضر
المحرورين و يحرق الاخلاط و يصلحه كل مز من الفواكه كالاجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقدر
ما يستعمل من جرمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق *(نانخواه)* معرب عن نانخاه الفارسي ومعناه

لأنه اظهر وأسرع ادراكا
والنساء لا تتحاشى عنه فهو
أعم فائدة والايمن أولى
لبعده عن مركز الحرارة
وأولى ما يمسك عند القيام
من النوم وزمن الخلو
المعتدل بالنسبة الى الشبع
والجوع من الطعام
والشراب ولا يجوز بعد
حركة نفسية كغضب
وفرح ما لم تسكن ولا نحو
حمام وجماع وبدنية
عنيفة كعدو فان اضطر الى
ذلك فعلى الحاذق فرض
قسط الطارئ وان تكون
اليد مستقيمة لان الكب
يوجب العرض والاشراف
الزائدين والطول الناقص
والاستلقاء ينقص العرض
ويزيد الباقي وان لا تكون
حاملة شيأ وان يصافح
الضعيف و يغمز القوي
وان تنظف الاصابع الجاسة
كل يوم بالغسل والدهن
لترق بشرتها فيعظم
ادراكها وتجس اليد
اليمنى باليمنى وهكذا لما
سبق ان السبابة أقوى
الاصابع ادراكا ولا شك
ان المبدأ أبعد ظهورا
لاستتاره فيقع التطابق كذا
قالوه وعندي ان هذا
للمبتدئين الذين لم يرتاضوا
على ذلك والا فاليسار احسن
ادراكا مطلقا حتى ان
الخنصر منها تقارب السبابة
من اليمنى لمزيد الحرارة
الموجبة لرقة البشرة ويجب
على الطبيب أن لا يمسك
نبض مريض حال دخول

طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب معتبر هنالك وقيل الانجدان ويغش فى مصر ببزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب الى صفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر ومافيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن دواء شديد النكاية كالمأهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين ومأوه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمنة وما جمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحلل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريح يعدل الخمر *(ومن خواصه)* اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق اللحم سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقال اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثلاها شونيز *(نارنج)* فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر الحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ما عدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وفى قشره وورقه تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقىء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء *(ومن خواصه)* أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وانه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان فى العمل وزهره أو قشره اذا جعل فى الشيرج ثلاثة أسابيع فى الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر *(نارمشك)* فارسى معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو اقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شىء أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس فى الثانية أوهو بارد فى الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالة الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصا ان كان حرو فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهندبا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا *(ناركيوا)* هو فلفل الماء لا الخشخاش الاسود وهو فوق ثلاثة أذرع وورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الاورام والآثار طلاء *(ومن خواصه)* أن الكرسنة والباسلة وما قاربهما اذا سلق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدا وبه تدلس المواشط *(ناردقصر)* نبت دقيق أحمر الى صفرة خفية يجلب من الروم ويسمى بمصر ساق الحمام وهو عطرى طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال انه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال *(ناردين)* أنواع السنبل *(نارفارس)* مجهول *(ناهرج ونافرخ)* الدابوث *(ناغيشت)* النارمشك

عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتامل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خبيرا من المتبدل وكثرة الانبساط توجب الخطأ فى التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك اطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح

(البحث الثالث فى أجناسه) وهى على ما اتفقوا عليه عشرة أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللمس وسادسها ما يحتوى به العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة

(نبيذ) عربي بمعنى منبوذ أى متروك أطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يحسن الابذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلطت بالحقيقة واختلف المسلمون فى حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو يوسف فكالشافعى واستقصاء ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا انها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيراء من السلت والشعير وقد تطلق أيضا على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوح بما كان من الرمان وسيأتى فى موضعه كما فعل الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت فى المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل وأقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردىء وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب فى عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه ويوضع فى المزفتات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس فى ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تقوى الانبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصينى والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال فى خرقة من أول الطبخ الى التصفية وتلون بالصابغات بحسب المراد فلنقل فى باقى أحكامها قولا مفيدا فالزبيبى حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم ويحرق البارد بن ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الادمغة بالبخار الغليظ وأشد منه ضررا المعمول من الدبس لكنه أكثر منه نفعا فيما يتعلق بالتخصيب والسكرى مثله فى الطبع لكنه ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الابدان طبعا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة والمأخوذ من عصير القصب شديد النكاية فى حرق الاخلاط كرانية وزنجارية والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف وأما العسلى فهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحل الاخلاط ويجفف البلة وينشط ويقوى الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريح حافظ للصحة فى المبرودين والمشايخ ومن أراد اللذة به والنفع فليأخذ الخبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوزبوا ونصف عشره من كل من البسباسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله فى ماء الى أن تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد الى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثه فيرفع كامر وهو من الاعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر وأما المأخوذ من ثمر النخل فأردؤه المأخوذ من البلح وألطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ فى الزمان والبلاد الباردين وباقى الانبذة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا المرى فان قيل هو منها فهو أعلى الكل ويبنغى التنزه عن أنواع الانبذة لمن فى دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية (نبق) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل (نحاس) مادته كما ذكر فى غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس اذا توسطها القمر فيتم فى سنة وخمسة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره وأجوده الذهبى فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء والطاليقون منه هو الناصع وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادى الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحل وأضيف اليه الدخان المتشبث بأوانيه وجعل ذلك فى ماء الليمون وحل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك فى الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه اذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا بأس به والافردى خصوصا الحامض ومما يقلع خضرته تبييته فى الملح الحر ورفى نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الآجر وكذا طفيه فى كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن

الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير دال على ما ارادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح ان الحاصر لذلك ان العرق اما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانى الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ أولا فثبت بالضرورة للعرف نظر فى وزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لا غيرها لكن لا بد وأن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أو لها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثانى على المرض

البارد ويصعده عما اختلط به اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشبب منه يجذب ما في الماء من الحصى الى نفسه ويجعل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز وقيل انه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول (نخالة) هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين الاولى والثانية والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين وان ضمدت من خارج منعت السالعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط بخورا والجرب والعدس تمنع البول في الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لا خير في أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو في البخور كالغوالي في الادهان وأول من اخترعه النجاشي للخلفاء وفائدته البطء في النار ووضعه في الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة في المجالس وقد يوضع في مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب وهو يقوي القلب والحواس وينعش الارواح ويحرق الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر تجعله اقراصا يسمونها مبلبلة ولا فائدة في ذلك سوى ما ذكرنا (وصنعته) ملوكيا أن ينخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكي في ماء الورد وقد يذاف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا (ند) جيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر منزوع صندل عود جاوي ساق حمام سواء تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية (نرجس) نبت أصله بصل صغار اذا شققت صلبا حال غرسها خرج مضعفا والا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهي الى رؤس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه وفيه يسقي ويبلغ باواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطة بامشير ويقطف بنيسان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشان محمود المنافع حار يابس في الثالثة أو يبسه وبزره في الثانية أو بزره رطب يخرج البلغم بالقيء بحيث لا يبقي ولا يذر ويخرج الديدان كلها وما في الارحام والبطون مما يطلب اخراجه فليكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا وخارجا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة في الحليب ثلاثا اذا جففت ودلك بها الاحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره شربا وبلا لبن يزيد في الجماع ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضمادا ويحبقه اذا ذر قطع الدم وألحم حتى الاعصاب المبثورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال (نرد) في المفردات شجر الغار وفي المركبات طلاء ليس بالمفيد (نردك) قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول (نسرين) ورد أبيض ينبت في الفلاحة والجبال وهو عطري قوي الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمه غرسا وادراكا كالنرجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد وهو حار يابس في الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح يقوي الدماغ والحواس ويدفع الرياح والابخرة والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطورا بالزيت والسدد والقولنج واليرقان شربا ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة واذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وان بدئ بذلك من رأس الحمل الى سنة على التوالي منعه أصلا يحكى عن تجربة وان جعل مع الحناء في الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال (نسر) من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمي ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق في يوم لانه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان في يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض

في

الطويل وبدون الاول على الجمل ان أشرف والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل أو بعض فحسبه من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا وثانيها جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها وعكسه على البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطء بالعكس وثالثها جنس القوي وهو مأخوذ من القوة ويراد به

فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت كالايلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء وشحمه يشفى الصمم وان طال وزبله يجلو الكلف ورمادر يشه الجرب والحكة والقروح وهو سهل غليظ يصلحه الدارصينى والخل *(نشا)* معرب عن نشاسته الفارسى وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث وهو بارد فى الاولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس اذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حارا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصا المقلو والسحج لاسيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغرى وهو يولد السدد ويبطئ بالهضم والاكثار منه ردىء خصوصا مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرنفل (نشارة) المراد بها ما استخرج بالحك والبرد ونحوهما وتتناول هنا ما تأ كل بنفسه وبنحو الارضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الاصح ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن المتأ كلة أبرد وفيه بعد وخصت المتأ كلة بنفسها بادرار اللبن اذا شربت مع السكنجبين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنت بالخل منعت كل ساع وأ كلة وألحمت القروح مجرب وهى مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والسحج شربا والوثى والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الابنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصا البق بخورا وتجفف القروح والحكة كذلك وكذا الشربين والدفران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الدلب تجلب الخنافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت الالوان مجرب وان مزجت بزفت والصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت فى الزيت أياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط البواسير وما عدا ذلك فى رسمه *(نشطر)* قطع حراسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردىء من دم الاخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه واهم *(نشوق)* هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشقا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم *(نطرون)* جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر *(نعام)* طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع بين الاظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج الى ماء الا اذا رآه تأنس بل يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أ كلا وطلاء *(ومن خواصه)* أن الحيات لا تقرب مكانه ولا من ادهن به وان قربت منها غشى عليها سواء اتخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وذرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأ كل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الاوا كل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت *(نعنع)* فى الفوتنج *(نغر)* العصفور *(نفط)* هو ثالث الادهان بعد الآجر والبلسان فى سائر الافعال وهو معدن بأقصى العراق كالزفت والقار يجلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فأول دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا لحق بالاول ويجبل الطور ومن أعمال مصر بجانب البحر نوع منه يسمى هنالك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الابيض ويغش بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والاعياء

مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل فى أخذه زائدا من المقدار ورابعها المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن وسابعها المأخوذ من زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسى الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضد وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى

والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الاذن والطنين والصمم قطورا ويسقط الاجنة والديدان مطلقا *(ومن خواصه)* منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران *(نخل)* أنواع أجلها الا كليل ثم خبز الغراب فالمنقر وكل فى بابه *(نقوع)* هى المطابيخ اذا استعملت بلا نار لامر يحوج كاشتد المرض وقوة الحرارة *(نلاث)* الزعرور *(نمام)* سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا الشتاء ويعظم جدا بالسقى ويعمر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصغر عطرى قوى الرائحة حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش *(نمل)* من صغار الحزازات يكون عن عفونة ورطوبة فى بطون الارض وقيل يكون بالتسافد بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوع الى كبار سود تكون بالمقابر غالبا والى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار والى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله حار يابس فى الثالثة فيه سمية الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته ان لم يكن نتف من أول وهلة والا فبالتمادى ومائة من الاسود المأخوذ من المقابر اذا أغرقت فى نصف أوقية من دهن الزنبق حبة وتشمس ثلاثة أسابيع أنعظ بعد اليأس طلاء وزاد فى الجرم وهو يمغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل انه يضر بالانثيين لم يثبت وهو يميل الى الحلو طبعا *(ومن الخواص)* المجربة المكتومة عندهم أن الشخص اذا وضع شيأ ولم يتنفس حال وضعه لم يقربه ما لم تمسه يد أخرى *(نمر)* حيوان ملون الجلد فوق الكلب حجما وجهه كالاسد وجثته الى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار يابس فى الثالثة لحمه يحلل الرياح المزمنة وشحمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقرس والخدر ودمه يجلو الآثار وحيا *(ومن خواصه)* الهروب من التلطخ بمرارة الضب أو شحمه ومحبة الخمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وان مرارته تقتل وحيا فان بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القىء بالالبان وشرب الربوب وأخذ الطين المختوم *(نمارق)* مجهول فى الازهار ولم يثبت انه زهر النارنج *(نمكسود)* هو اللحم اذا جفف نيأ ولا خير فيه *(نوما)* شجرة جبلية مربعة الساق فوق قامة لها زغب الى الصفرة وزهر منه ضارب الى البياض ومنه الى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها عطرية حارة يابسة فى الثانية تقع فى الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والنزلات وتصلح الشعر جدا وبالعسل داء الثعلب وبردى الخل الاورام كلها طلاء ومع الصافى منه السموم كلها شربا وتدر الدم وتنفع من الخفقان مع تفريح وان نقعت مع الزبيب ليلة وشربت واتبعت بشئ من اللوز خصبت الابدان الضعيفة وتنقى الارحام وتطيب فرزجة وشمها يقطع الزكام قيل *(ومن خواصها)* اذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة فى خرقة زرقاء ورميت فى بئر فى يوم صائف أرسل الله برد الهواء وان جعل ذلك فى حرير أحمر على العضد الايسر أبطل السحر والعين *(نمق)* الجرجير *(نمشل)* الجزر البرى *(نوشادر)* هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبريت الدخان وملح النار والسلسافيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش يتولد عن بخار دخانى يتصاعد فى الاغوار عن حرارة فيوجد كالبار ود قطعا وبجبال أصفهان عيون حارة مالحة اذا حركت أزبدت فاذا طبخت التأم على وجهها قطع بيض هى النوشادر المائى ويعرف بدهنيته والنوعان طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصعيد الادخنة المتكاثفة فى الاتونات

السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيأ صلبا والشيخ بطيأ لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسيئ ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما فى جزء نبضة أو نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع أو أصبع كاملة أو أكثر وعاشرها المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى

فأول مرة يكون الى الغبرة فان كرر ابيض وهكذا وأقل ما يثبت قرصا صافيا فى الثامنة وهذا هو المشار اليه فى المنافع وقد يراد تصعيده أحمر فيصعد عن الزاج أو عن عشره زنجارا والمتخلف عنه أولا يسمى البقشلم وثانيا العوالى وقد يطلق على الاول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجارى لاحظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الاولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القيء ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء السذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج والمثلث اذا اصعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وان حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الافاعى وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المغفلين يكتب به فى رق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبدا وان قطر مع الشعر فهو الصلاح الاعظم للكبريت الابيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار محققا وتشميعا عن تجربة وان مزج بمبارد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر اقامه فى الرابعة قابلا المزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور *(نوارث)* هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديره أصفر الزهر عليه مثل الصوف وله شوك كالابر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر بأطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولاريب أنه غير القتاد لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب ومن ثم تسمى شجرته والرض والوثى والخلع والكسر والقروح والنزافة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحياوعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال *(نوى)* كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع غرنه *(نورة)* هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا مزج بالزرنيخ لازالة الشعر *(نيلوفر)* فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهرا أزرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندى والاصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أوخلاف *(نيل)* ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا بورق الى الاستدارة وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود أنواعه السركسى وهو الضارب الى الخضرة فالهجمى وهو الازرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم *(وصنعة)* الصبغ به أن يرض ويترك فى الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل *(نيده)* هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شئ من الحلاوات وأجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهى حارة فى الاولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس

النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق أولا يحفظ وصفا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفى الحقيقة الاصح عندى ان الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم ينقدح فى النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى النبض طبيعة موسقيرية لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها وهى فى الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة فى الايقاع فلنقرر من أحكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها

(البحث الرابع)

فى استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة تتعلق باليد فموضوعها الجسم الطبيعى الا الموسقيرى فموضوعه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثانى وبه يسمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما

والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوزردى ءجدا وينبغى أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشئ حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لانها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجبين وماء الهندبا

(حرف الهاء)

(هاسيمونا) فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدف حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكانه ضرب من الكنكر زديؤكل نيأ ومخللا وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الاطفال وتعليقه فى خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة (ومن خواصه) حمله فى اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل (هالوك) أسد العدس (هاركسموه) ويقال هركسموه هو الرهج وسم الفار (هادى) هو الترياق الكبير (هال) القاقلة (هبيد) حب الحنظل (هدهد) يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس فى الثالثة اذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا الجيبه الاسفل وعظم جناحه الايسر المثلث يعقد الالسن ويورث المحبة واستعاطه دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرئ القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ماحصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى الحافظة جدا واذا لفت أظفاره وريشه فى حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط ماذكر فعله والقمر فى السنبلة وان كان ناظرا الى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع (هرنوه) تسمى شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هناك قلنبك أصلها الى السواد طيب الرائحة ولها حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ فى شمس السنبلة وكلها حارة يابسة فى الثانية تطيب النكهة وتصفى الصوت وتقوى الاحشاء وتحل الرياح والحمى وفيها انعاش وتفريح خصوصا اذا مضغت وتدر البول ومن خواصها أنها اذا نقعت فى الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها وبيعت عودا لم يفطن لها أحد ويعمل منها سبح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات ويحفظ الثياب من الارضة ويقال انها توجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة (هريسة) تسمى الهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهى حارة رطبة فى آخر الثانية أكثر الماكولات غذاء وأشدها تقوية اذا هضمت تسمن بافراط وتقوى العصب وتحسن الالوان وتعين ذوى الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكنجبين (ومن خواصها) ان أكل الرمان عليها يوقع فى الامراض الرديئة التى لا برء لها (وصنعتها) أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما فى اللحم من الدهن فينزع ويقوم الملح وتفوه بنحو الدارصينى والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا لا غيره لئلا يكسبها زفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز (هرد) الكركم (هرطمان) قيل العصفر وقيل الجلبان ووصف جالينوس بدل على انه الباسلة المعروفة بمصر *(هرمة)* الصحيح انه مجهول *(هرموليون)* النمام *(هزارجسان)* ويقال خراسان بالزاى المعجمة الفاشرا *(هرفلوس)* قيل خس الحمار وقيل البقلة *(هشت دهان)* عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصوروا أصله *(هفت بهلو)* معناه ذو السبعة الاضلاع مجهول *(هليون)* مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت ويستنبت

رأيناه فى تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل أبقيت شيأ قال نعم مادونته نصف مادية الالفاظ وبقى فى النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة لمن تأمل ماوقع فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألفه الفارابى ابداعا أذمن البعيد ان تقف على نحو لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذى ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختيارا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه مايحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على مارأيته فى

له قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها لبن يتوعى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار فى الثانية وبزره فى الثالثة رطب فى الاولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وادرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله فى بيض نيمرشت ويشرب بنبه فطورا ويزعمن أنه يسمن بافراط وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ بخل مضغا وما قيل من أنه يقلعها اذا كانت فاسدة غير صحيح (ومن خواصه) أنه ينبت من القرون اذا دفنت كما أن الكزبرة تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربته بزره مثقال وباقيه ثلاثة (هلث) هو الرهج لا قرون السنبل ولا شئ كالغبيرا *(هليلج)* بالهمزة أشهر (هندبا) نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى وبستانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقه وزهره أصفر واسمه انجونى وهو هندبا البقر والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمية والشامية وهى باردة رطبة فى الاولى والبرى صنفان البعض يدوزهره أصفر جيد يسمى خندريلى والطرحشقوقى يساوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الاولى ويبسه أكثر ودقيق الورق من هذه الانطونيا الاشئ فى القبول ألطف منه حتى ان الغسل يحل أجزاءه اللطيفة فلا يحرز ويتغير مع الفصول فكيف مع الازمنة ومن ثم لم يضر مبرود دامع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجبين ويدر بقوة واذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرونه فيصير محلول القوى والصواب دقه وعصره ويقال ان البرى منه يجلو بياض العين (هوفاريقون) نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر وصنف نحو شبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس فى الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والاجنة وهو يصدع ويصلحه السكر جلا ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله فى ماء العسل وبدله مثله اذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان (هوم المجوس) المراتبة (هو فسطيداس) طراثيث تقارب لحية التيس وقيل هى نفسها (هواء) هو أفضل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافه لتعلقه باصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لانه كما سيأتى معدن الحرارة الغريزية فيحتاج الى مبرد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضرورى للحيوان البرى ومن ثم كان عين الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصرى لم يتأت احتياجه هنا على تقدير امكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هى أعدم دخولا ونتيجتها فى القوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الجزء الحار فى الهواء وان كان فرعيا هو أدخل فى الحياة والتأليف

الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسيح وجعل أوتاره على أوزان تفريع أو رطبا من القلب الى الاصابع واختصر ذات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها فى التذكرة وغيرها والذى يخصنا هنا أحكام الاصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف جزء للبنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد

والمراد به هنا كله من محيط ومخالط بل وما تحال من مضمحل صعدته قوى العناصر وقد انحصر في طبقات أربعة
وذلك لان العناصر قد تقرر في العقل أنها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة في الكائنات
وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال في الفلسفة الاولى ان النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة
من أسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم تطالب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا الى شئ وقوتها السيالة
قد انفصلت في الكائنات فهي في الاحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتبن والصفصاف
فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السيالة المادة في كل بخار وهواء كما
شاهدناه في الجبال وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هنالك واحتاج الى الحفظ من الماء والى
قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة في النار وقوة في الماء وثلاث في
التراب وأربع في الهواء هي طبقاته فاولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما في صحيح المجسطي اثنا عشر
فرسخا وبذلك ينتفي ما استشكل من أنه حار فكيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان الفاعل لذلك ليس هو
العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهي العنصرية المرادة عند
الاطلاق وفي أوائلها انعقاد نحو الشيرخشك من الطلول بفاعليتها في قابلية المتصاعد ثم السيالة وهي طبقة
تقارب الصرفة ثم النارية وهي بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في
الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصري وهو الحال في كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء في العالم
وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية وعد الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع
ما يتصاعد الى أقاصي سيره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهر المعدل كما وكيفا الخالي عن
مغير أرضيا كان كعفونات وجيف أو سماويا كالدراري فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد
وكذا المشتري عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على
اجتماعها التركيب بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذا
كان في الحوت مثلا ما لا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت الشرف
والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا اعتبر بعد هذه
المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية في الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف أيضا من جهة مهبه في الجهات
فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع الجدي والشمال باردة يابسة وموضعها من
الجدي الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة
ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه هي الاصول الاصلية ومعها أربعة أخر تليها في الحكم ومواضعها
الغايات المذكورة والباقي ان تركب من الحرارة فهو الشروس والا فاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر
في الكنباص وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ما تمر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب
لان الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس لنا ماء ينصب الى غير المذكورتين في الوجود وانما
حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التي هنالك وبحر الصبا لمخالطتها
الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لا في ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل
ان انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم
وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس
وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب
صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من
مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صور ما تركب من المذكورات حكم
مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها في الامراض ولههنا مزيد اعتناء لتأثر العقاقير بها صحة وفسادا فان
الجنوب اذا لم يصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا

العقلاء لانه من حيث هو
مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمأكل
فكلاهما من تعلقات
البهيمة اصالة فما زاد عن
توليد النوع واقامة الجسم
منهما بطر وأما السماع
فليستكثر منه من شاء
ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة
الى مزاولة جارحة بل كل
ما وافق الدعة والسكون
كان أدخل في المزاج ثم
لا يختلف بالنسبة الى النفس
من حيث الآلات اختلافا
يعتد به وانما الاختلاف
من حيث اللحون والاغاني
فان كانت في ذكر الشجاعة
والحروب ناسبت أهل طالع
المريخ والغضب وكانت
أكثر حظا منها الحيوانية
أو في العشق ومحاسن
الاغزال ولطف الشمائل
ومدح أهل العلوم والآداب
ناسبت أهل الزهرة وعطارد
أو في الديانات والزهد
فالمشتري أو في الكتابة
والحساب وتدبير الممالك
فالقمر وعطارد أو في السلطنة
وعلو الهمة فالشمس وأكثر
النفوس حظا من هذه
الاقسام النفس الناطقة
وقوتاها العاقلة والعاملة
أو تعلقت بالمآكل والمناكح
والتطفل ونحو ذلك فأهل

تفسد غير محكم المزاج كالهندباء والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون في مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفرش نحو الآس اذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حار يابس والورد عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان وتوخم وعلى ماتقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجاب بعنف ولا قرب وما شاع في مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغي النظر في الهواء من حيث تغيره بنحو المناقع فقد شاهدنا بمصر مناقع الكتان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد ذلك بالغا وكله انقص من المساكن جهة أو جاور مغيرا أو افرض في مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها التاثر الالاثه به واذ قد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير للطافه بكل مؤثر فاتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريدوذلك التعديل قد يكون ببعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب برطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فبرش ما يجفف والتدخين به وقد قرروا أن خروج الهواء عن الصحة لا يكون الا في الوباء وأن من المجرب التعديله حينئذ الدر ونج والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والاترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ومتى حل في الهواء ريح فان قلنا هي بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلي أم لا غير أن التحرز بما يدفع العفونة في الاول أشد ومن أراد الادلة الفلسفية على ماذكر فعليه بماذكرناه في شرح نظم القانون *(هيل بوا)* القاقلة *(هيرون)* البري من الرطب والتمر *(هيزارما)* النعنع

(حرف الواو)

(واق) طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقي رأسه في غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق وأما قول أهل العجائب بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر وحفظ الصحة أو نثر في جرح ألحمه لوقته فمن قبيل الخرافات *(وبر)* اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق في علاج قطع الدم فالمراد به وبر الارنب وكل مع أصله *(وج)* هو الايكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقد الى البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت في بعض الاماكن له زهر أبيض يدرك في رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ترياقي يقطع البلغم بعنف وينقي الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكي ويقوى الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وامسا كه شرباوله في ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الحليب والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل *(وخشيزك)* فارسي معناه قاتل الدود وهو بزر الحلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب الا انه جمة ذات أعواد تتكش بها الاسنان وهو صيفي بزره كالنانخواه وهو المراد بهذا الاسم حار يابس في أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وان دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل

حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو رفع تشاجر أو دفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان أعجزه كثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفاته التي منعته اما من حيث الآلة واللحن أو الضارب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت هو الهواء الممتزج بين قارع ومقروع فان تجوفا كثر أو صلبا يبس أو اختلاف الطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد عرفت انها اما سريعة أو بطيئة ولا شك ان الايقاع

طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان و بدله مثله شيح أو نصفه قنبيل *(ودع)* من الاصداف *(ودح)* ماتحمله الاصواف والاظلاف كالاذن *(و رد)* نور كل نبت واذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ماقيل وعليق المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمى وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعد وأربع و رقات ينفع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم الى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الجوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القمحابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجل وهو يقارب الكرم فى مد أغصانه لكن ورقه أصفر وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثانى و يزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصرا أو لم يعصر وذرورا و يذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغشى والخفقان و يقوى النفس جدا و ينعش نحو المصروع و يمنع قروح العين ومايصب اليها وكذا لا كتحال بيابسه واذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وان طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ماذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها وأقماعه مع بزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم و يدمل و يقطع الثآليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء و يدفع ضرر السموم و يقتل الخنافس مطلقا (ومن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع و يجلب الزكام قالوا و يصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل و يضعف شهوة الباه حتى أكله و يعطش و يصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة و يابسه أربعة ومائة ثمانية عشر و بدله مثله بنفسج و ربعه مرزنجوش *(و رس)* يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى اذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولايكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحمى شربا و يهيج الباه حتى لبس ماصبغ به و يجلو سائر الآثار كالجرب طلاء و يقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل و يضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال و بدله مثله زعفران ونصفه سادج *(و رشان)* طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع و يورث سوء الخلق و يصلحه الخل *(و رل)* حيوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ماتشبث فى اللحم كالنصول و زبته المهرى فيه يدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمنه و يجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج و يحل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه *(ورق)* بالتحريك ماتكتسبه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أو لم يسقط أصلا كالزيتون و بضم الواو وسكون الراء الطيور و بفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قدم *(وزغ)* الحردون وسام أبرص *(وسخ)* جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب الامزجة وعند الاطلاق يراد به ما أخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير

والالحان اذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهورأو ماد واضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه عليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيهما و يظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها كالاوتار وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع الى حزق الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات وبالعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه

فى القدير وطى ويحلل الاورام و وسخ كوارة النحل جيد للسعال وقد مر فى الشمع *(وسمة)* العظلم
(وشق) حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غزير الوبر فوق الكلب لحيم رطب حار يابس فى
آخر الثالثة يحلل الرياح و ينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك يذيب البلغم
و يسخن و يهيج الشاهية جدا ولكنه يرقق البدن و يهيئه لقبول الآفات عن البرد *(وعل)* البقر الجبلى
مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الاولى يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح و يغذى جيدا
وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم
وقرنه اذا احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم
و يولد السوداء وقد يوقع فى الجذام و يصلحه الخل والابازير *(وغد)* الباذنجان *(وقل)* ثمر المقل
(واب) يتوعله ورق الى الغبرة والخشونة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس فى الثانية أعلاه يقيئ
وأسفله يسهل و بمجموعه يفعلهما ويخرج الاخلاط بعنف و ينقى البدن بقوة و يخرج الديدان وهو يغثى
و يصلحه التفاح وشربته نصف درهم و بدله ربعه لالا

(حرف الياء)

(ياقوت) هو أشرف أنواع الجمادات وكلها تطلبه فى التكوين كالذهب فى المنطرقات فيمنع لعارض
وأصله كما سبق فى المعدن الزئبق و يسمى الماء والكبريت و يسمى الشعاع وقد سبق تعليل التفاوت والتكوين
و يختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والاوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ و يزدوج التأليف
من شرف الاعظم فيجتذب التسخين والرطوبة الى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج فى الدور
و يتولد بجبل الراهون فى جزيرة طولها ستون فرسخا فى مثلها وراء السرنديب وتحدره السيول وقد يحتال
عليه بلحوم تطرح فترفعها النسور الى الجبل فتتعلق الاحجار بها ثم تقبل النسور عليها فترفعها فتسقط كل
ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان فى طريقه حيات تبلع الانسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على
الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال فى جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود
فاذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج اليه وتدخل فى الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد جعلوا الجيا
على رماح يلوحون به لهم و ينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالجرى
فالوردى ثم الاصفر وأجوده الجلنارى فالخلوقى فالرقيق الصفرة ثم الاسمانجونى وأجوده الكحلى فاللازوردى
فالنيلى فالزيتى ثم الابيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعنى السوس
وصبر على النار وسطعت حمرته بها وذهب سواده و برد سريعا وكان شفافا رزينا يجرح و يثقب ما عدا الماس
ولا يحك الا على النحاس بحروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصبر منه على النار غير الاحمر
وكله يابس فى الثالثة والاصفر حار فى الثانية والاسمانجونى فى أولها والابيض فى الاولى والاحمر معتدل
ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا وأكلا والبخر
وضعفا فى الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهيبة وقضاء الحوائج جلاء وتضره الرائحة الكريهة
والعرق والدخان و يصلحه الجلاء بالسنباذج والجزع *(ياسمين)* و يقال بالواو وهو السجلاط والاصفر منه
الزئبق لا الابيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة
والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل اذا شق صليبا
عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف و يقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الاسد الى رأس
العقرب و يدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء
والصفراء و يخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الارحام خصوصا النزف و يجلو الكلف
و يقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل فى الخمر أسكر القليل منها بافراط و يهيج الباه
مطلقا و يعظم الآلة طلاء و ينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل *(ومن خواصه)*

الصناعة التى هى فى الغناء
مؤلفة من سبب ووتد
وفاصلة كالعروض فالسبب
هنا نقرة يليها سكون وهكذا
أجزاء النبضة والوتد سكون
بعد اثنتين والفاصلة بعد
ثلاث وهذه كالنبضة
الواحدة مر لان بهذا القدر
تتوطن النفس على نسبة
الايقاع والطبيب على حال
البدن فاذا ركبت ثمانية
كان الحاصل تسعة أو ثلاثية
فعشرة ولا يخفى التفريع
ولذلك كان النبض
بالقسمة الاولية والمزاج
والنسب والاوتار تسعة عشر
وان تأصلت أربعة
كمثلثات الفلك وتسعة
كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى
عشر كالبروج وستة وثلاثين
كالوجوه وتسعين كدرج
الربع ومائة وعشرين
كالقطر الى غير ذلك وكل
أوتار آلة ألا ترى أن
القانون مائة وعشرون كل
أربعة نسبة والتسعة للعود
والاربعة للتدريج والثلثمائة
والستون لذات الشعب
وهكذا ومن ثم يختلف
الايقاع والآلات كالازمنة
والبلدان فقد صرح
الموصلى وغيره بوجوب
حزق الاوتار شتاء وضرب
نحو القانون فيه لكثرته

تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرور ويصفر الالوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر *(يبروج)* سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة و يطول نحو ذراع فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحجرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح كامر و يقلعان آخر العقرب والطارقية يربطون فيه كلبا او يضرب حتى يقلعه و يزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة مالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا و بهذا السرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها جملة ما يقال فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الانسان لكن الذكر فى الانثى و بالعكس وهو سر خفى و يدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية و ينوم و ينفع من المفاصل والنقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم و يبلد و يصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة انسانية وان لم تكمل *(يتوع)* كل نبت له لبن يسيل اذا قطع كالمحمودة واللالاء وكان مسهلا فيخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعبة قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وسباطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزة وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والادهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فانه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعمال نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب *(يربوع)* حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر و يفتت الحصى ويدر كيف استعمل *(يربوزه)* الرجلة *(يرنه)* الحناء *(يسر)* قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط ومنه غليظ جدا يمتد فى الارض و يقلع ثانى تشرين الاول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أذهب المغلة سريعا (ومن خواصه) انه ينشق سريعا اذا اغتاظ حامله (يشم) و يقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالاخضر فالابيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والصاعقة فى اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر فى برج أنثى *(يعضيد)* الهندبا *(يعميضه)* الريباس بالسريانية *(يعقوب)* ذكر الحجل كذا قاله بعضهم وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا و يصيح يعقوب بحروف مفسرة ولا أعلم له نفعا (يقطين) عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه على الارض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء (يلنجوج) العود (يمام) الشفتين أو كل مطوق (ينبوت) بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب و بمثناة فنون بعد الواو التمسيا (ينمويه) من الهندبا أو نبات مغربى أصفر الزهر يلصق الجراحات

(تم الجزء الاوّل من تذكرة داود و يليه الجزء الثانى أوّله الباب الرابع)

وسكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد واذ قد عرفت انه لابد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله و بعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الثانى والخفيف الثانى وعلى الاول متواتر النبض والثانى متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاثة فالثقيل الثانى وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل يتبع هذه النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظام طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظام كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم

الجزء الثانى من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق

الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه

العالم الكامل والهمام الفاضل

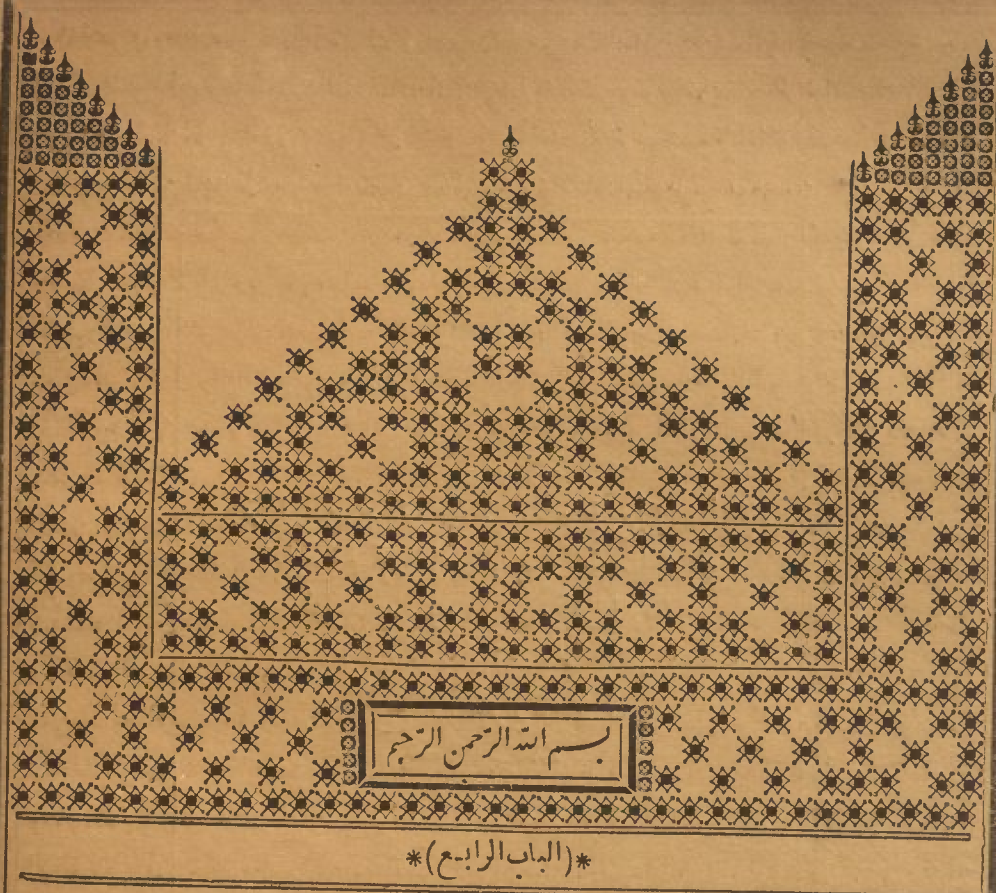
الشيخ داود الضرير الانطاكى

نفعنا الله بمؤلفاته

آمين

*(وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان

وتعديل الامزجه للمؤلف)*



بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الرابع)

فى تفصيل أحوال الامراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها الخاصة بها اذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة مافيه كفاية وفى ذكر جمل من العلوم التى سبقت الاشارة اليها ووجه تعلق هذه الصناعة بها وهى بها واحتياج كل الى الآخر على وجه لا يستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شيأ من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا وقد رأيت ان أرتب ذلك كله على وضع (أبجد) وأن أقدم أسماء الامراض وما يتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر ما فيه من العلوم حسبما سبق ولا ألتزم ذكر الحرف مع ما يماثله كالالف مع الالف كما سبق بل اكتفى بأول حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحظنى بالالطاف والهداية انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل وقبل الخوض فى فتح هذا الباب للدخول اليه لابد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول (قاعدة) كل ما عسر ضبطه لكونه جزئيا لابد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمعايير ولاشك فى تعذر انحصار جزئيات الامراض ودعوى الضرورة الى ازالتها عند عروضها فمست الحاجة الى ما ذكر (قاعدة) المواد اذا لم تفارقها الصور الجنسية فهى الهيولى اذ التلازم بينهما بديهى فان برزت الى النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل فان كان البروز المذكور فى نهاية الابداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذا التالى وحيث ثبت ان مافى الوجود فى غاية الاتقان وانه أثر مخترع حكمته وراء غايات العقول فلابد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن هنا ثبت أن لكل موجود علل أربع (مادية) هى الاصل (وصورية) هى العين وكلتاهما داخلتان فيه وتقديم الاولى بديهى (وفاعلية) هى المؤثرة (وغائية) هى جواب لم وجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقدمها ذهنا على ماسوى الفاعلية ولاشك أن هذه الصناعة قد تكفلت للاجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة ان حدث حكمة والحيوانية منها ان حدث زردقة جنسية وللابدان الانسانية خاصة ان حدث طبا وهذا دستور تكفل به

(بقية النزهة)

(تنبيه) ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبته به ليكون أصلا لكل ما أرشدك اليه عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا أو عمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والواحه فى ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلثا والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى فى مشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم

حكمة محررة وصحة مجبرة (قاعدة) قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن بسائط الامهات الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة بمولداتها العشرة ومؤثراتها بعد تكثراتها عن المدبر السارى والممد الاول ثلاثة (المعدن) وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقدمر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة ما بقى من أحكامه (ثم النبات) لانه قوت الحيوان وقد استقصينا حكمه فى المفردات (ثم الحيوان) وقدمر ذكر منافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه وما يوجب له الصحة وهذه المذكورات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقد رسمت بأنها كمال أوّلى فان لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الاول والا فهو الثانى ان لم يتصف بالاحساس والشعور والا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليث الاول والثالث وكون الثانى ثنائيا اقسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل الى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادى التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس عن الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبة تنتهى الى مطابقة فلك الثوابت فان طابقت به ما قبله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفس والعقل وقوبل الذى لا يتغير منها بالنير الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول مست الحاجة الى معرفة العروض والاطوال وأوقات النقلة وتراكيب الادوية ومن الثانى دعت الى تحرير البحارين وأوقاتها وما يصح فى ذلك وما يمتنع وأما تثنية الخمسة فدليل على ان الحس ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الاصغر على الاكبر كليا وباعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن الى الفلسفة الاولى كما قرره فى العلل والى الحساب كما ثبت فى الارثماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فانها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على انها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك النقش وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء (قاعدة) ما كان أصلا لشئ فذلك الشئ المفرع على الاصل لابد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على التساوى أو التفاضل وقد ثبت أن ما عدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه ما يشبه الحيوان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالارنب وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران وطعما حلوا كالعسل أو مرا كالصبر وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات الامزجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى ما يشبه التكميل لهذه (قاعدة) ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا مأمونة فحفظ نظامه الطبيعى اما متعسر أو متعذر وعلى هذا تتفرع الحاجة الى وضع قانون يفيد حفظ النظام أو رده اذا زال ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقدمر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهو الجزئى المشروع فيه فى هذا الباب (قاعدة) اذا تعلق الحكم بأصل هو الاس فلابد من ملاحظته فى الفروع وان كثرت وقد عرفت ان عناية أول الاوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف ما فى الكون والفساد على حركات ما فوقه فلابد من تعليل ما فى أحدهما بالآخر والبسيط لا يطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت ان أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرع على هذه حصر الطعوم والالوان والاراييح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم العلاج الجزئى (قاعدة) اذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عند التفصيل ضرورى ومن هنا خالفت الزئبقية العصارات وكل منهما الاخلاط الاربعة وكذا الحكم فى نوع بالنسبة الى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحيوان فان الاكثر من أفراده لا يوجب التوليد فى أفراد نوع آخر كالانسان فى الفرس وما يوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال بين الخيل والحمير أو ضعيفا كالعجول بين البقر والخيل أو الحمير لضعف المدة وقد تنقطع أفراد نوعه فى نفسه لعلة كالحر واليبس المفرطين فى البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والاوفق من الادوية وما يضاد الافعال وما يناسبها كما سيأتى فى الفلاحة والزردقة من قانونى الزرع والبيطرة وعدد

الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وتشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فاذا حزق وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيحزق المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة أفرادا وتركيبا ويقوى ما تكون من الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر فى الاوتار وأما تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية

الامراض وما يوجبها فتفطن له فانه دقيق (قاعدة) اذا اختص نوع بمادة فهى أشبه به وأوفق له فاذا كان فيها اصلاح بذلك النوع وفى غيرها له فائدة فهى مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل ان أصح الاغذية على الاطلاق اللحوم لشاكلة بينها وبين القوى والجسم المغتذى فلا يحتاج الى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الاوفق من المساكن والبلدان والاهوية والزمان والعقاقير وما يناسب كل مرض (قاعدة) لاشك أن الكيفيات بالنسبة الى الصور متغايرة والقوى متعددة والا لاتحدت حرارة لنار والفلفل ولم تختص الانواع بمآثر وذلك بديهى البطلان ومتى قام بما اتصف بماذ كرنا شئ وجب اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الاغذية والادوية والسميات فعالة بالكيفية والجوهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقى العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شروعك فى معالجة الامراض فانها مزلة القدم (قاعدة) اذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف فى أفراده والا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والجرم والسجايا والاحوال وان كان لنحو الاهوية والبلدان فى ذلك دخل ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والاسباب والعقم والعقر وتغيير التدبير فى نحو الفصول والاقاليم (قاعدة) كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كان ينبغى أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تطرق البسيط كما قرر وفيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذى منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالاصل فعاد اليه فى قلة التكثر قال الشيخ ولانه قد طوى ما فى البسيط يعنى الفلك قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة تجب أن تكون بالاسهل فالاسهل والاقل أفرادا فالاقل كما مر وأن التوصل الى تحرير المزاج وما أصل المرض وباى شئ يجب أن يعالج أمر سهل الوجود ويحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندى لا أكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الاسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره (قاعدة) حيثما تقرر أن النظر فى مادة النوع انما هو للحكم على طبيعة افراده فيكون النظر فى الاخلاط انما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الاغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لا علم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا مشاكلة ما قاربه فى ذلك له بحسب المقاربة وأن لا حكم فى الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقى عن هذا العدد وأن الادوية لا تتفاوت الا بهذا المسبار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فان لم يتيسر الماهر فعلى الغبى الملاطفة بما لا ضرر فيه من الادوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كاطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازرونى والموفق فافهمه (قاعدة) اذا كان التدريج فى المادة الى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق فى النوع الواحد الى ما بعده نسبة ما قبله فى الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون الاعضاء أجساما جامدة قامت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا فى حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الارواح خاصة فى هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا والذى يظهر انها انما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الاعضاء ولا شبهة فى كون الفاعلية سببا فويا ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية فعطف جعل النطفة على الطينية بثم لبعد الزمان بينهما التوليد الاغذية أولا ثم التنمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها فى القرار وعطف جعل العلقة على

فلما مر من أنه أول مكعب محدود ولان الارض كذلك فشا كلوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان التشمين داخل فى أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة والذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية تقيل أول من تسع نقرات ثلاثة

المطفة كذلك لما مر لان اكتنان النطفة حتى تأخذ فى التخلق أمر دقيق يستدعى زمنا ثم احاطة الاغشية بها
ثم انسلبط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقى بالفاء التى لا تقتضى المهلة لسهولة
الانتقال فى هذه المراتب اذ تحول العلقة الى المضغة ليس الا بالتصلب وهى الى العظام بزيادته واكتساء العظام
باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ثم أشار الى المرتبة السابعة التى هى انشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها
بالعاطف الاول لان نفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فى مهلة الزمان هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى
الحكيم الاول وحكمته الزام النفوس الاقرار بعظمته القاهرية فتنقاد خاضعة بخلاف العطف الاول فانه مع
ماذكر يستدعى طول الزمان فليتأمل فانه غريب مبتكر ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الاسبق
فالاسبق عند التعدد وأنه يجب فى علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء
فيكون عنه التعفين فينتج منه الحميات وأنه اذا كان فى الرأس صداع دموى لا يجوز المبادرة الى فصد القيفال من
بادئ الرأى كما تفعله جهلة زماننا فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشترك
لهما على اطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة والذى يجب أن ينظر فى ذلك الصداع
فان كان منشؤه من الرأس قصد ما يختص به والا فعلى القياس وان الادوية يجب ان تكون كذلك فلو رأينا
صداعا بالغميا نشأ من الرأس اعتنينا فى التداوى بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات
وهكذا (قاعدة) حيثما انقسم أصل المواد الى خفيف مطلق وعكسه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى
كل ما قام عن الاربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه اعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب
الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء بكل حار رطب فى روحانية الزهرة وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار
والكلب ودم الارنب توقع العداوة بين آخذيها فى أى طعام كان بأقاليم زحل ولو أنها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر
شيأ لمعاكسة صاحب الروحانية ومن ههنا يبطل فعل غالب الادوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا
اذا كان فى الطالع مضادة فانه يبطل عملها والاحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم فعلها فان تعذر ففى حين
أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى
المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من مقولة
الثقيل المطلق كالماليخوليا فى عضو للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أوهما معا قال بالاول م
لانه الاصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثانى لانه المطلوب دفعه وهو الصائل وردبانه لو لم يكن المحل فى
نفسه ضعيفا لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل الى القول بالثالث وكانه على
ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ
الزفر وسقوط القوى المستدعى لتناوله والارجح هنا الثانى وتأتى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لاطائل
تحتها (قاعدة) اذا كانت غاية البدن الافعال وهى غاية القوى التى هى غاية الارواح الكائنة عن لطيف
الغذاء وجب بالضرورة القصد الى كل غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم
ضعف الاعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لانها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء
وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهييج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ
وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ الى غير ذلك مما سلف فى القوانين (قاعدة) التغير الواقع فى
البنية محصور فى أصل الطباع الاستقصائية فيجب أن لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقى فاسد لان
الخلط اما صحيح فى نفسه أو فاسد فيها بلا طارئ أو به وهو الباقى فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة
العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة الفم وتراكيب الادوية وأوقات اعطائها وتقديم نحو
الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ
والنسيان الاربعة الى غير ذلك (قاعدة) حكم بعض الاشياء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسبة اختصاص
فى الجملة وعليه قسمت الاعضاء الى رئيسة ومرؤسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس الى غيره

متوالية وواحدة كالسكون
فخمسة مطوية الاول
وثقيل ثان من احدى
عشرة ثلاثة متوالية فواحدة
ساكنة فثقيلة فستة مطوية
الاول وخفيف الثقيل
الاول من سبعة ثنتان فثقيلة
فاربع مطوية الاول
وخفيف الثقيل الثانى من
من ستة ثلاثة متوالية
فسكون ثم ثلاثة ورمل من
سبعة ثقيلة أولى فمتواليتان
فسكون هكذا الى آخره
وخفيفة من ثلاث نقرات
متوالية متحركة وخفيف
الخفيف من نقرتين بينهما
سكون قدر واحدة وهزج
من نقرة كالسكون ثم
سكون قدر نقرة ثم بين كل
اثنين سكون فهذه اصول
التركيب وانما تكرر
بحسب استيفاء الادوار
*(البحث الخامس فى
الاجناس المركبة)* وهى
كثيرة لكن تعود الى أصول
منها الى التاسع ثمانية
(أحدها) المسلى
بالتشديد بالنسبة الى المسلة
من آلات الخياطة سمى
بذلك لرقة طرفيه وغلظ
وسطه ويدل على اجتماع
الاخلاط فى الصدر
والشراسيف والقلب وكلال
الربو والدبيلات وامتلاء
المعدة ويعرف بتحرير الخلط
من باقى البسائط وهو سهل
(وثانيها المائل) وهو عكسه
هيئة ودلالة (وثالثها الموجى)
وهو المختلف فى الاجزاء
تدريجا بحيث يكون الاعظم

وكونه فى الثانى غير مخوف كاليرقان الاسود بالنسبة الى الاستسقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الرأس وصرف العناية الى مثل منع ماينكى أحدهما وان كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر اذا كانت الكبد مؤفة مع قوة نفعها فى ذلك (قاعدة) كل ما كان أساالبناء شئ عليه كان المبنى موقوفا على صحة الاس فان تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسه تفرع فان تداخلت فكذلك التعداد والافلا ومن ثم تفرعت الاسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد مضيا والمتناولات وقدمر مافيها والنوم والحركة بقسميهما والاحتباس وسيأتى وكذلك الاعتناء بتدبيرها فى كل مرض من الجزئيات واما غير الضروريات فأفراده غير محصورة (قاعدة) مدار الشئ اذا كان من حيث هو هو فليس الا على اصلاح نفسه وان نظر فيه الى كونه علة من العلل الاربع لشئ مامن الاشياء فعلى ذلك الشئ ومن ههنا تركت الحدود والرسوم فى التعاريف اذ الشئ قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد يتم تعريفه الواضع فيلحظ الاربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولاشك أن علم الطب لبدن الانسان من القسم الاخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن اما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لا فى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر مايلائم *(قاعدة)* حفظ الصفة فى الموصوف على وجه تبلغ به غاية ما اتصف بها لاجله موقوف على معرفة مايوجبه ليعمل ومايفنيه ليحرز منه والصحة صفة اذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقائه بدون مايخلف متحلله ويشتبه به داخلا فى الاقطار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ماذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها الى غير ذلك ومعرفة الطوارى الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحبل والاقامة ونظائرها ومنها الاسنان والسحن الى غير ذلك *(قاعدة)* قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا الاتحاد زمنا فان كان كل من الصفتين غير مخرج للموصوف عن مجراه الطبيعى فالتغاير الضدى محال وان كان كل منهما فاعلا ذلك فكذلك فى جهة العكس فتعين ملاءمة احداهما له ومنافرة الاخرى ووجب حينئذ الاخذ فى الاحتفاظ من وقوع المنافرة وبدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن الافعال الطبيعية ودفعه اذا وقع والا التحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها ومايخص كل عضو منها ثم معرفة طرف الاخذ فى صون البدن منه أودفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس فى فاتحة شرح الكتاب الثالث الى شئ من هذه التقاسيم واختصاص الاعضاء بها حاصله أن المرض اما ان يعم كالحمى أو يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد للعينين أولم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين اما من نوع واحد كالداحس للاصابع أولا كالمغص وهذه الامراض هى الجزئية الباطنة غالبا وقد لايخص المرض عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه اما فى العضو المروض أوشريكه أو جاره وذلك الظاهر وقد يقارن المرض كالصداع للعمى وقد يسبق كهواضعف الهضم وقد يتأخر كالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الاعضاء فى اليرقان اذا اشتدت المرارة وسقوط الشعر اذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار وأما اسماؤها وتفاصيل مايلزمها من الاحكام الكلية فقدمر فى الباب الاول وحكم الوصايا الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب وأما العلاج الجزئى للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذى عقدله هذا الباب ولو أخذنا فى تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وانما ذكرنا ذلك لنوضح لاهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الاصول وفى هذا كفاية فلنشرع فى المقصود على النمط الذى تقدم ذكره بعد ان نورد من الامور الجارية مجرى المدخل الى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت فى الكليات فمن ذلك أن الامراض بالضرورة لاتحدث

الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها) الدورى وهو موجى ضعفت حركته باسهال ان طال ولا فالجفف من داخل كأخذ نحو الافيون ومايكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى فيرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدورى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب مايقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ماقلناه وكل مادل عليه الدورى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو مااختلفت اجزاؤه توانرا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب

الا عن المزاج فان كانت من الساذج فالغرض اصلاحه لاغير وذلك بالمضاد كاخذ البارد الرطب فى الحار اليابس
هذا ان أريد الشفاء والا فقد يقصد الطبيب المغر ابطال ما يحس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالافيون
وهذا محض الغش الذى مآله الى فساد الاعضاء وان كان ماديا فالمطلوب اولا استفراغ المادة ثم اصلاح
المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع الى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع مثلا كاف
وأن الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الاصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بها عن الفصد
لامطلقا كما فهمه جالينوس فى قصة الصبى الذى أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الاسباب
المفسدة والخلط قد يحتاج الى استفراغه اما لزيادته فى الكم أو لفساده فى الكيف أولهما والاول يكفى فيه
النقص والثانى التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التليين
فى أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمسهلات فى غير ذلك فان احتيج
الى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه ان أمن فساد الكيفية وانجذاب باقى الاخلاط الى الاعضاء وتحجير
الثفل لذهاب الرطوبة والا أخر وان خيف الآخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف
طويل ومتى خيف مرور الخلط بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذى أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك
والقىء أصلح لمرض السوافل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الانواع لقطع غيرها كفصد
الرعاف وقىء لاسهال واذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة فى شيخ مثلا تناول أغذية حارة بافراط فان كانت
الطوارئ مساعدة للسن فالامر فى ازالة المرض سهل والا العكس وكذا الكلام فى الاعضاء فان المرض اذا
ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والاعسر لحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو المريض بحفظ
ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشى والحمى وأمكن تدارك الامرين
معا وجب والا قدم الاخطر كتقديم الاستفراغ فى الورد والتبريد فى المحرقة كما مر وسيأتى أحكام كل من
القوانين مما لم يذكر سابقا فى موضعه فلنشرع فى ترتيب الامراض حسبما شرطناه سابقا على ان ذلك وان
اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع
(ابجد) جمعا بين الترتيبين وتبركا بالسابقين من غير التزام ثانى الحرفين لما قاله كما تقدم فى الثالث بل العبرة باول
حرف من الكلمة لقلة ما يأتى هنا فلا يصعب الاستقصاء مقدمين ما فى الحرف من الامراض مردفين ذلك
بما فيه من العلوم التى قدمنا الوعد بذكرها

(حرف الالف)

(استسقاء) هو من أمراض الكبد اصالة فى الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذا اشتد سده المواد
الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر مما ذكر ومما
سلف فى القواعد من أن المرض البارد فى البارد ليس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورد هذا الثانى
بان عدم الخطر لا ينافى حصول المرض وقيل يكون فى الكليتين والاربية وعلى كل تقدير فهو
مرض مادى سببه مادة غريبة باردة تداخل الاعضاء على غير نمط طبيعى فتربو فوق ما يجب على
غير ما ينبغى اما بنفسها أصالة أو تقع المادة فى فرجها فتمتلئ وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض
واشتق له هذا الاسم اما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقى أى يطلب وبهذا التفسير يتناول
أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى اصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة فى ان
أصله وان كان من فساد الكبد الا انه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان
الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وبحاجته المضعفين للكبد ويحدث أيضا من
خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ما تشرب وما يخرج منك من
البول فان كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقى الفضلات
خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الاصل الا باردا

م ـ واقسام أجزائه كما مر
(وثامنها) المتشنج ودلالته
كالمنشارى مطلقا فى غير
ما اختص به ذلك قالوا وهذه
الاجناس تخص النبض مع
عمومها مواقع الاصابع
ويكون عن الجنس المذكور
أجناس أخر لا تعد وان
خص موقع أصبع واحد
فاجناس أحدها الغزالى
وهو المتحرك بحركة يسكن
بعدها ثم يتحرك أسرع من
الاولى فان طال السكون
الواقع فى الوسط سمى
منقطعا وانما سموه بالغزالى
لان الغزال يطفر عن
الارض ويسكن فى الجو
وينزل مسرعا ويدل هذا
على ضعف القلب واختلال
حركاته والغشاء واستيلاء
الخلط الحار وثانيها ذو الفترة
وهو الساكن حيث تطلب
الحركة ويدل كالاول على
استفراغ خلط بارد الى
نواحى القلب وثالثها الواقع
فى الوسط وهو عكسه ورابعها
المطرقى وهو نبضة كنبضات
والعكس يسمى بذلك لسرعة
ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
وأطلقوا تفريعه كالسابقة
والحق ما نبه عليه الفاضل
الملطى من ان هذا النوع
لا يتركب عن سوى المقدار
والحركة ويدل على قوة القوة
ومزاج القلب وفرط اليبس
ويكون عن خفقان وفى الحل
يدل على الاسقاط فهذه
الاجناس الخاصة أما الكائنة
فى النبضات الكثيرة فهى
أيضا أنواع المشهور منها

لان الصفراء متى احتبست قرحت والدم يجمد بالبرد وبالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحل قوى الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعية اذ المعتبر فى الصحة اعتدال العضو على الوجه المثمر وط فى الاصول وقولنا مادى يخرج الساذج وان سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب وبالسبب الحار كالمحترقة فليس مؤداهما واحدا كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الاعضاء أو الفرج أوهما استيعاب للاحتمال وان ترك الشيخ الثالث لفهمه بالاولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن الفرج أعضاء فعدل عنه فانه فاسد هذا ما تقرر فى الماهية *(وأما أنواعه)* فثلاثة أردؤها (اللحمى) لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداواته الى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد أو ما يشاركها بوجه ما وان بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد ليخرج تجويز ذلك فى نحو زمن الطاعون وأشد ما يوجب الماء من النكاية وتوليد هذا المرض اذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة نفسية قامت مما يخرج الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق *(وعلامته)* بياض بلا اشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهبيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع بطء العود وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على احالة الخلط الانفعالية قد بالغ ما يخبا والجار نحوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير لذاع والاقرح وقد ينفط غشاء الكبد فينفجر ما فيه الى البطن وهو الموت بسرعة (ثم الزقى) لانه مخصوص ولامكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الزقى أردأ لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الاعضاء الصحيحة ولانه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهى أشرف وردبانه ما من دواء صحيح التركيب الا وقد اشتمل على ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب الى العليل وان أكثرية تعلقه بالاعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم أشد تحللا من الماء وأما ان علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج اليه (وسببه) اجتماع صديدان غابت الحرارة والاما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتحال القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان شفت مع ذلك الانثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت فى ذلك الاسبوع لا محالة أما النحول ودقة الاعضاء وغور العين فمنذرة بالموت حيث لا حمى والاقد لا يقع ويصحب هذا النوع فى نحو مصر سعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض فى بلاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة والهند لفتح المسام بالحرارة ويلزمه الكسل والترهل دون الاول (ثم الطبلى) ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره الجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزقى وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الاحشاء فيزعجها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح *(وسببه)* وقوع سدة فى المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس وخبز حوّد نخله وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفشات ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يتعاطى تعلم السباحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض فى النوعين المذكورين موجى مع انغمازه فى الثانى وشخوصه وعدم مقاومته *(وعلامته)* مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر فى البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل اذا قرع مع ميل الى الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانها المولدة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغى أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنهما اختلال قال ابن نفيس فى الشرح لما فى ذلك من المنافاة وضعفهما موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به * واعلم انه انما يكون عن البرد والرطوبة فى الاغلب والا فقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولا يشكل الا فى اليبس فانه فى الظاهر ضد والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الاجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الاسلم ما كان عن

ذنب الفأر وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالين اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرروه الى ستين ألفا يل قال الامام الرازى فى حواشى القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون كذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرق أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما فى نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه بمائتان وستة عشر فاذا ضربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال المنتظم أن يضرب النبضات على مقادير ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف

(البحث السادس)

حرو علامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتثنيته البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس
وسبب رداءته احتياجه الى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد فان قيل لم لا ينتفع بالحر قلنا لتعفنه
الاخلاط وغالب ما يصحب هذا بثور وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز
ويقع الموت بعد فراغ الخروج واذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب
كالكلى أو عمدة فى الفعل كالمعدة أو فى الحرارة الغريزية كآلات النفس والكائن عن صلابة الطحال
أخف منه عن صلابة الكبد كما فى القانون لقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير
الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بان الكائن عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة
وهو فاسد لانها العضو الاعظم فى السبب الاعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره *(ومن العلامات)* العامة الدالة
على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة
والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره
واذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع أعضائه
فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى اللحمى فساد الهضم الثالث عند جل الاطباء وأما
الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تحتمله العبارة وحمله الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه
وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا الافساد الرابع وهذا الحصر جهل لان الرابع
ان فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يتخالل وكذا أنكر أن يكون
الواصل فى الزق احتباس الماء وهذا مكابرة فى الحسيات لان السدد من السابقة بلا نزاع كما أنه لا نزاع فى
أن المبادى للطبل تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع فى كل
أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور والسائلة بالصديد الاصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد
وضعف المميزة فيصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما
صرح به فى القانون لانه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر نعم يجوز ابتداء الورم من
ناحية الكلى اذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى وأما الانبساط فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ
بأن النبض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الاسباب والعلامات فى هذا المرض
(العلاج) ملازمة القىء بالشبت والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش
والمشى فى الحار والنوم فى الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب
حتى رؤية الماء وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الاعضاء ويجفف الفضلات مما مر ذكره ولبس نحو
الشعر والصوف وترك ما يسدد لغلظه كلحم البقر أو تغريته كالاكارع أو وهما كالهريسة واستعمال الاشربة
المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين واقراص الامير باريس ان كانت هناك حرارة
والا فلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب اذا هجر يوما واستعمل
آخر او كذا الكاكنج والكاكلانج وماء الرمان فى الحار والاشق والسكبينج والابخرة بالعسل فى البارد وأما
لبن اللقاح وأبوالها فغاية فى الثلاثة خصوصا اذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح
والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم
وأحمد والترمذى فى وفد عرينة حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة ففى رواية فاصابهم وعك وأخرى فاجتووها
بالضمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة يقال أجوت
الميتة والشىء اذا تغير ريحه وفى رواية فذربت بطونهم فأرسلهم الى ابل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها
وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأبوال الابل وألبانها فان فيها
شفاء للذربة بطونهم وفى رواية صهيب عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها انما أمر صلى الله عليه وسلم
بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة الغروية وفيها ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة

فى تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة (اعلم) أنه لا خلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى البحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر أنه اذا دل على شىء فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب ذى الفترة عجز القوة والمائل انتباهها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا

(البحث السابع) فى سبب انقسامه الى ما يختلف

كما في المفردات وتخصيصه في الرواية الاخيرة بالبرية اما لتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة في ذلك بنفسها أيضا كالشيح والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما في الرقبة في الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمه لامره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضروري اذا تعين كاساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم في مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون بما من شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوي بما لا يحوز اله قل استعماله فمن عثر على شئ من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما في قصة ملاعب الاسنة وقد شكا اليه الاستسقاء فارسل اليه بحثية من تراب تفل عليها فحين شرب بها برئ وينبغي في استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا الملوحته لان الجمل لا مرارة له تفصل الملح فبوله كبول كل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما اذا عدمت الحمى فالاولى كون البول أكثر من اللبن ثم ان كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو المثروديطوس ما تحتمله القوة مع زيادة في اللحمي بالنسبة الى غيره واجتناب الفصد في سائر الانواع خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردئ وينبغي التنقية بالاسهال أولا بنحو المازريون قالوا ومن المحمود في الزقي الاسهال بالشبرم والاهليلج الاصفر معا ومن الادوية الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محرق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل ويستعمل من مثقال الى ثلاثة والراوند مجرب وخصوصا مع الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس اذا عظمت السدد ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالغاريقون ويؤخذ منه ومن الغاريقون والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكي ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل أسبوع مرة وان كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقي بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد في اللحمي الاشق والحلبة وفي الريحي الاشق والانيسون والفربيون ومن مجرباتنا حب صنعته تبوال النحاس مازريون تربد أنيسون فان كان لحميا أضيف الزراوند أو زقياضوعف المازريون أو طبليا حذف الزراوند وعوض الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء راوند لث من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال مرتين في الاسبوع مع الجوع والعطش اثر المسهل وأخذ الاورمالي وكل عطر ومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفي الحار يذاب الاورمالي بماء الهندباء ويراعى في المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون في البلغم والافتيمون في السوداء والاهليلج في الصفراء لكن لا ينبغي الاكثار من اسهال السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء ومما جربته في الزقي استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلي وأوقية من بزر الشبث ونصف أوقية من كل من التربد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل وينبغي ملازمة المدرات كاللبوب والبزور والضمادات المجربة كاخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالمالحات والتعرق في الحمام من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن في الزقي خير من غيرها دون غيره وكذا الفتل ومن العلاجات الغريبة في الزقي أن يشق الجانب الايمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء دفعة ان احتملت القوة والادفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم روى أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أخانا استسقى وان يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك وما ذاك الا لان الخطأ فيه أكثر من الاصابة وقد صرحوا بان الضمادات في الزقي على البطن والطبلي على الاطراف واللحمي على سائر الاعضاء والاوجه عندي أن الطبلي كالزقي ومن المعين على دفع المادة الى المجاري استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دخلت المادة الى الصفاق أولا خصوصا في الزقي لانه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات الى من قيد بالثاني وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد

باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة قد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حاله نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا اما ممازجا كالسكر أو لا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءها من نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فاعمل الفكر في ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما الى المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان وسن وغيرها فان الحدادة والحجاز والشبان يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولاشك انه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الانوثة أشد سرعة وتواترا أو الى السحنة ومقتضى القيافة قوته

صرح الشيخ رحمه الله بانه لا تؤخذ الامع النقاء اذ الواجب دوام اللين قلت اذا لم تسقط القوى به ومما أجمعوا عليه أن المستسقى متى أحس بوجع الجانب الايسر وجب الفصد لثقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لان موضع الدم الاوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثير اللحمى لعوج المادة بسائر الاعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزى فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الانواع فى بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة الا اذا صادف أو كثر المرض وأجودها السذاب والحلبة والاكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس فى اللحمى وأما الاغذية ففرق اللحم اذا سقطت القوى مفوهة ومبزرة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفى الزقى يتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاور الاجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الخشكار الى غير ذلك وقد ذكرواله ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التى رتبت فيها المفردات على ترتيب الامراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الاعادة الاذكر جمل منها عند كل مرض اذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها اما التجربتها فى ذلك المرض أو قربها من التجربة بشهادة الطبع والخاصية فن ذلك هنا الكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت الى أسبوع حلت الاستسقاء وان تمكن وكذا الزعفران شربا واللك مطلقا وخبث الحديد وماؤه فى اللحمى ومع الكمون والنانخواه فى الطبلى والضماد بالقطران مطلقا وكذا شربه فى الزقى والطبلى حيث لا حرارة والانافع شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القنفذ والقطا مشوية

(أكلة) اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره الى سطح الجلد وهى من الامراض الظاهرة بصورها وان كانت باطنة باعتبار المادة اذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الامراض الى باطنة وظاهرة غير ذلك والا فكل قروح اذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها الحريفية المادة ور بما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة الى قطع ما فوقها السلامة باقى البدن (وسببها) الغفلة عن تنقية الابدان بالتداوى وتوالى التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس خصوصا فى ذوى الابدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده اما للطافه كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعية الى مادة سمية أكالة زنجارية ان أفرطت والا كرانية فان اشتد سلطان الغريزية أخرجها بالقىء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح والا فان احترق فى جميع البدن لطيفها فالحكة أو كثيفها فالجذام أو الحب الفارسى أو فى بعضه وسعى فالنملة أو وقف فان نفط فنحو النفاخات أو انبسط فطاق الاحتراق أو استدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدماميل أو غار من غير تآكل فالجمرة وكل يأتى فى موضعه أو معه فالاكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع التناخس والاحساس بنحو الابر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد الى القتامة فاذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولا يكون فتحها فى الاغلب الامستديرا فان كان ذاز وايا فرجوا البرء وقد تحدث مادة الامراض المذكورة عن تناول سموم أو سمى مطلقا أو سمى قصير الفعل كالرهج والعلم ولا تكون فى الاغلب الاعن أحد اليابسين وندر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب والمادة ولا يرد كونها عن احتراق لخاعة الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق ان احتملت القوى والا كرر كلما ثابت القوة ثم اصلاح الاغذية وتنقية البدن باسهال الخلط الغالب بما أعدله ومما جربناه فى ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذى قوة ومتانة مرارا عديدة لازوردا أو حجرا أرمنيا مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الادوية هذه النقوع تين عناب سبستان

وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أو الى اليبس ومقتضاها عظمته فى الصبوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظمة فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لنحلل الحرارة فى الاولى واختفائها فى الثانى وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندى ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجرية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يصير عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة والا استمر متزائدا فى الصفات السالفة وآخره كاوله مطلقا أما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة

من كل ستة مثاقيل أفتيمون سنى مكى مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزرمرو بزرريحان من كل أربعة
دراهم يربط الكل فى خرقة صفيقة و يغمر بالماء و يستعمل فى اليوم والليلة دفعات ثم تمرس الخرقة وتغير ومن
العلاج الناجب فيها معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر
كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع
والبطيخ الهندى والخبازى وملازمة الراحة والمياه وشم مارطب كالورد والبنفسج لا عكسه كالمسك ولبس
الكتان والحرير جيد فى ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن
الوضعيات) المجربة لها أولا من اختراعنا صبر مرتك سواء يعجنان بسمن البقر فاذا جفت المادة ذر اللؤلؤ
وصمغ الصنوبر مسحوقين مالم يبق لحم أسود فان بقى أضيف اليهما السكران كان التعفن قليلا والا الديك ومن
الاطلية النافعة طين أرمنى مرصندل أحمر نيل هندى تبل هذه بماء حى العالم كرسنة جزآن زنجار ربع
يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص بدردى الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفر به أو بحماض الاترج واذا
طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا وسحالة الذهب مع اللاذ ورد
بعد غسلها بالخل ذرور مجرب خصوصا مع رماد الشيح والنخيل والسذاب والعذرة وهى من الامراض التى
لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضى الى الموت اذا برزت فى الظهر و يكثر وجودها فى البلاد التى تغلب حرارتها
الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفين كاعمال جنوة وافرنجة واطراف الهند وقل أن توجد
بالزنج فان وجدت هناك فعلاجها الاستنقاع فى نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر فى البلاد الباردة
جدا كديارنا لتحليل الحرارة مافى اغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج
بوضع ما يجذب الى نفسه السميات كالحمام والدجاج اذا وضع حال شقه وهو علاج ضعيف وجميع ما سيأتى فى
علاج القروح صالح فى علاجها أيضا وقد أجمعوا على ان الكى من أنجب ما يكون من علاجها ولم يذكروا
موضعه والذى ينبغى أن يكون دائرة حولها هذا اذا كانت آخذة فى السعى ليمنعوا منه بما يولد من الخشكريشة
ولا ينبغى ان يستعمل الا اذا اشتد اسوداد العظم واحتباس الروح الحيوانى عنه وكثر لحمه الميت بحيث
لا تحله الادوية *(أم الصبيان)* مرض يعترى الاطفال سببه عند الاطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية
وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخدره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس
و يغشى وقد يبرد الاطراف ولا فرق بينه و بين الصرع الا عدم الزبد على الفم هنا والاولى عده من
أمراض الدماغ و بعضهم أدرجه فى الاختناق و بعضهم فى الجنيات وقوم فى العامة وقد يكون سببه
التخم الحادثة للمراضع أو للاطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الرديئة الكائنة عنها اذ لا قدرة
لحرارتهم على تحليلها (وسببه) عند غيرهم نظرة من معيان أو وقعة خصوصا فى الاماكن المألوفة للجن
كالحمامات والاودية والاعتاب فيعبثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة النوعين الغشى و برد الاطراف وتغير
اللون وتقلص الاعضاء وحركة اليد والرجل بغير الارادة ومداومة حركة الرأس *(العلاج)* للنوع الاول
تشريط الآذان أولا وسقى ربوب الفواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجر
الزفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلاثة عناب
وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى و يعقد بمثله سكرا و يلازم استعماله مع
ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والقاقلة وقليل من ورق الآس الاخضر ومن النافع
فيه حليب النساء والاتن والماعز مطلقا وزهر القرع فى دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزر
قطونا شربا (وأما النوع الثانى) فسيأتى علاجه فى العين والنظرة وعلاج ما يحدث من الجن فى باب الرقى
والسحر و يفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فانه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد
من المزاج والالم يرجع فى غير وقتها الى الحالة الطبيعية لوجود المانع *(اعياء)* هو من الامراض الباطنة
و يكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب اليه من

ما يندفع الى تحت الجلد مما
لا تحله الا اليقظة وكلما طال
زادت الصفات هذا هو
الاصح من خبط كثير بينهم
وأما الجماع فاوله يستلزم
العظم والسرعة والقوة الى
الرابع فينقص القوة الى
آخر السادس فينقص العظم
لعجز القوى وتستمر
السرعة اجماعا لكن على
ما كانت عليه فى الاصح
وقال الرازى وأبو الفرج
تزيد وليس كذلك لعدم
موجبها وانما يزيد التواتر
لضعف القوة فهذه موجباته
الطبيعية وأما بغيره ماسوى
الطبيعى فمنها الرياضة ونبض
أوائلها قوى عظيم سريع
مع تواتر قليل فان طالت
تناقصت الصفات الا التواتر
للاعياء والتحليل ومنها
الموجبات النفسية فالغضب
كأول الرياضة لتحرك
الحرارة فيه الى الخارج دفعة
ودونه الفرح للتدريج
وعكسه الخوف لكن
السرعة فيه توجد بعد
البطء والضعف أولا
و يعقبها التواتر ودونه فى
ذلك الغم لما سبق من انه
عكس الفرح وأما الهم
فحكمه الاختلاف لعدم
ضبط النفس فيه ومنها
الاستحمام فان كان بالماء
الحار كان النبض فى أوله
عظيما قويا سريعا متواترا
وتنقص الاربعة بطول
الاستحمام حتى يعود الى
الضد أو بالبارد كان بطيئا
ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى

اخلاط *(وسببه)* فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعى اما لفرط حرارة أسالت اخلاط أو معالجة ماشق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وافراط الرياضة والاستحمام والمشى الكثير الى غير ذلك خصوصا فى المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كالالبان والبطيخ فان سال على كل المفاصل فهو العام والا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره *(وعلامته)* الثقل والكسل والتمدد فان كان معه حمى فدموى والا فبلغمى والنبض فيه عظيم شاهق سريع فى الحار بطئ فى البارد *(العلاج)* يفصد ان كان دمويا فى الباسليق فى العام والعضو المقابل فى الخاص ثم شرب ماء الشعير والاجاص والصندل والزرشك والسكرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق والادهان بنحو البنفسج والوردو اللينوفر والاستحمام بالماء البارد وعلاج البلغمى القئ بالشبث والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الايارج من مسهلاته وتناول القلايا المبزرة بالافاويه ولبس الصوف واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزامى وينبغى اجتناب الشمس فى النوعين ومن مجرباتنا فيه النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب الى مثقال كل يوم وهى تربد غاريقون أصطرسواء مصطكى كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن *(وصنعته)* آس عفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتهرى ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن فيصفى ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجعها حليب البقر لساعته مشربا والقنفذ مخنوقا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم أكلا وكذا الفيل الهندى بالانيسون واذا طبخ البوم من غير أن يطرح منه شئ فى قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبق للحمه صورة ثم صفى ورفع كان من الذخائر المصونة التى شهدت بها التجربة للاعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الاطفال عن المشى وجميع ما يأتى فى علاج المفاصل جيد هنا *(اسهال)* أحد أنواع الاستفراغ يعدل به اذا وقع طبيعيا وهو ما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الاسهال الطبيعى أو بمصاحبة ما ذكر فان كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية أو بمحض خالصا عن الدم وهى الهيضة فان صحبه القئ فتامة والا فناقصة واما مجلوب بالدواء وهذا هو الاسهال الصادق على الاستفراغ المعدود فى الضروريات وعلاج الاول يأتى فى أمراض الكبد والامعاء فى حروفها حسبما شرطنا فلنتكلم الآن فى الثانى وما يجب له من القوانين *(فنقول)* قد جرت عادة الاطباء بالكلام على القئ والاسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء العلمى ونحن لما التزمنا فى هذا الكتاب ترتيب هذه الاحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيأ منها فى غير مادته الا ما كان غير مخصوص باسم كانتثار الهدب وانتشار العين فانا نذكره فى اسم العضو المتعلق به * اذا عرفت ذلك فالاسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته الادوية الالهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه اخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعى بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارئ غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات الى زاعمه لكن متى كان البدن بعد الراحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء اخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط اذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه اخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطى أن اخراج السوداء فى مثالنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكانه الاوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام فخروجه دليل على أخذ الدواء فى حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذى أراه ان

السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل فى الماء نكاية للبدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الدواء سريع عظيم أول السكر وفى آخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا النفوذ وفى الباقى مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى فى الامراض الجزئية

(الفصل الثانى فى القارورة)

وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعى أمورا (الاول) فى شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا لها عن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستقرار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحلل الفضلات الممرضة فيه

ذلك صحيح فى اخراج الرطبين أما فى غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا فى النوم أن غلبته بعد
الدواء علامة النقاء أيضا وينبغى أن يكون ذلك فى اسهال اليابسين لما سبق من ان النوم اجتماع بخارات
رطبة * ثم ان أخرج المادة من مسلك طبيعى دلت العلامات على ان الاخراج منه أصوب كالحقن فى وجع
الصلب والمغص فى الاسهال والقىء فى الغثيان نعم قد تدعو الضرورة الى جذب المادة الى خلاف ماهى فيه
كالفصد فى الرعاف وادرار الطمث وهذا اذا كان تنقل من شريف كالكبد الى خسيس كالطحال أو من غير
الطبيعى كفوهات العروق الى طبيعى كمسلك الحيض بشرط أن لا تضر فى طريقها عضوا وان تكون كاملة
النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك المسهل مقيئا كما يعكس
ذلك الخواء وغذائية المقيء أو مشا كلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيأ ليس محصورا فى البشاعة كما
أن معاصاته ليست محصورة فى السدد وقد يعطى المسهل للاختبار فان خرج الخلط صحيحا أو ضعفت القوى
فى مباديه فقط أعيب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن اذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج الى الفصد منفصلة
حقيقية لجواز زيادته كما أن المسهلات اما بالطبع كالغار يقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا فى الصفراء
وكذا الحال مع الاعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها الهبى لا بالمشاكلة ولا الجذب لتخالفه فيما شأنه ذلك وهل
اذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له فى البدن أم لا صرح جالينوس بالاول ورده بانه ليس غذائيا
ولا غذاء فكيف يولد خلطا وانما نشأ الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح
الموجز قول جالينوس بان الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كان تضعف المعدة عن هضم الغذاء
فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الاوجه عندى فى هذه المسئلة النظر فى المتناول فان كان دواء محضا
كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد والاصح فى الصور الجسة كماء الشعير مثلا وقدمر تقسيم الثلاثة فى قواعد
الباب وقوانين الكتاب وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين الى
المساعدة وكذا أخذ المناضج فى البلاد الباردة وذوى الاخلاط اليابسة والثقل لئلا يتعاطى الدواء وكذا
تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع الى
سطح الجلد ويمنع الاكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله الا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض
كالسفرجل كذا قالوه وفى الرمان نظر من تنفيذه فيساعد ومن سرعة استحالته فى غير وقت الدواء فالظن
به وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوى بعد شروعه فى العمل خاصة هذا كله فى الاصل أما عند
الطوارئ كالحاجة الى المسهل فى شدة البرد فقد تدعو الحاجة الى استعمال الثلاثة كالتحليل بعرق الحمم
الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة الى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث فى البيت الاول ريثما يعمل
الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وان يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ
الطرخون وورق العناب والطحينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح
وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشى اليسير والاولى كون
المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار
فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن فى الانحطاط وان لم ينقطع الدواء سقى المحرور بزر القطونا بالسكر
أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود الانيسون مع بزر المرو وان كان بماء العسل
فأجود لما فيه من تحريك الدواء *(واعلم) ان غاية ما يتوقع فيه فعل الدواء المسهل القوى ساعة زمانية
فى المحرور وضعفها فى المبرود مع توفر المساعد فى الجانبين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على
ان الاولى اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا يهيج الاخلاط فان لم يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر
كالسفرجل أو بالفتل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعى الاستفراغ وأنا لا أقول
بذلك مطلقا بل الاولى النظر فى وقوف الدواء ان كان لخلل فى تركيبه أو فساد فى أجزائه كقدم مثلا فلا عبرة
به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسدد حلت بالامراق الحارة وعلامة الاول عدم التغير

معتدل لما فى القصير من
قلة التحليل والطويل من
زيادته وكلاهما مانع وان
يكون فى الليل لان نوم النهار
غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله
وأن يكون على اعتدال
من الامتلاء والخلاء لما فى
الاول من الغلظ والفساد
والثانى من الرقة والفضلات
الصابغة وكونه أول بول
بعد النوم المذكور والا
اختلت الشروط ولا دلالة
فيما دفع واحتقن طويلا
لكثرة ما يتحلل فيه من
الفضلات الزائدة ولا المأخوذ
عن قرب من تناول الغذاء
لانصراف الحرارة عنه الى
الهضم فيقل صبغه ولا أثر
الشرب أيضا لكثرة الكمية
والتحليل بذلك ولا بعد حركة
صابغ من داخل كالبكتر
ولا خارج كالحناء ولا مدر
كبزر الكرفس ولا بعد
حركة بدنية ولا نفسية لان
الجماع يدسم والغضب يعدم
اللون والخوف يصبغه
وأن يكون البول كله فلا
دلالة فى بعضه لعدم استكمال
ما يتحلل من رسوب وزبد
وان ينظر فيه قبل مضى
ساعة على الاصح وجوز
قوم الى ست ساعات وهو
بعيد لانحلال الرسوب
فيها ولا يجوز نظره حين
يبال لعدم تميز أجزائه ومتى
رأته الشمس أو الرياح
أو حرك كثيرا بطلت دلالته
لامتزاجه وكذا ان كانت
القارورة غير مستديرة
لميل المكدورات الى الزوايا

والثانى المغص وان لم يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة الى الفصد عند وضوح العلامات وأما افراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مطلقا بأنه يقطع بربط الاطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب النظر فى الافراط هل هو لشدة تحلل ونحافة فى البدن أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لخلل فى تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالابدان ألا ترى انا نشدد ما نطلبه من توفير القوى نقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزاء على كثيرها حتى أنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغنى بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا نعدل الى الكلى منها كالفصد الا اذا تعين وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف فى أى اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فان تعين قال ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وان لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعطن الخلط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا لعادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه الا أن يتعين فيحتاج له قبل بما يعين فقد قال الاستاذ أبقراط التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة اليه كتركه عند دهاو الحجة فى الصحة كالتخليط فى المرض وقال الشيخ من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة اليه فليقطع كربه ومغصه بحب الرشاد بالزيت قال ومما جرب لفرط الذرب والاسهال ان يسحق الحرف ويعقد بالدوغ ويستعمل الى ثلاثة دراهم (احتلام) هو خروج المنى فى النوم عن غير ارادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض ان استند الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل برؤية جماع وابطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد والا فمن الكلى ان وجد الانتصاب عند انتباهه والا فمن ضعف المثانة والاحليل (وعلاج كل) علاج ذلك العضو وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتى فى علاج آلات التناسل مزيد ايضاح لهذا (أبورسما) معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه الا اذا كان بالغمبا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثار عرق ولو ورد بداب ببب ولو خارجا ولم يخرق الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه ان كان من ضارب غابسرعة وكان لونه الى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وان التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقته الاولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بتر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا أنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون عسر البرء مردود كذلك بعدم الملازمة فى الصفة لجواز كون القضية مانعة خلو ولان دم الشريان كذلك وان كان من أوردة فبالعكس والاول خطر والثانى سهل (وعلاجه) البتر والاستنزاف ان أمنت الغائلة والا لين بالقوابض المحللة المذكورة فى الضمادات ومما جرب فى علاجه هذا الضماد (وصنعته) بسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزرقطونا نصف أحدها زعفران عشره يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تآليفنا والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة (وأم الدم) منه الا انهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف وقد يخص هذا الاسم على ما ينزفه الشريان خاصة والامر فى ذلك سهل وسيأتى فى الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله (أذن) عضو ناتئ أودع الله فيه قوة السماع وسيأتى تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا فحفظ صحته وذكر ما لم يسم من أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على الناظر فى كتابنا هذا كما شرطنا فنقول لا شك ان كل عضو اما صحيح ان قام باداء ما خلق له على الوجه الاكمل والا فمريض فى الغاية ان عدم الفعل والا فبحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة يحتاج الى النظر فى

ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف *(فرع)* لا شك فى دلالة البول على اعضاء الغذاء كلها الا انه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضب مثل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها أفواهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة فى ذلك لان تروح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن فى مسالك الغذاء والالنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق

أحكامه فالاولى تقدم وضعا عند من يرى أصالتها وكأنه الاوجه وحيث تقرران لكل موجود أمورا
أربعة هى العلل السابقة فى القواعد وأن الاذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء والكل فى الاصل
والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها ادراك الاصوات مطلقا ساذجة أوغيرها وجب النظر
فى صحة ذلك الادراك المحصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع فى الاصح أوقارع ومقروع قاوم كل
الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص
كفردى نوع متماثلين أوتخالف كخشب وحديد أوتقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا لقيام النظام
العلمى والمعاشى ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وماهذا شأنه فالاهتمام بصحته أودفع
مرضه ضرورى فنقول سيأتى أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح
الدماغ أولا الا أن يكون السبب من خارج كوقوع شئ فى ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل
ثم على قياس ماذكرنا فى القواعد ان أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا فى الغاية فهو الطرش
ويأتى كل فى موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن فى وجع
الاذن وهو النخس والضربان وهذا يكون من ذات العضو فى النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أوأحدهما فى
الاكثر وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغيرالمآكل وعلامة الكائن عن المعدة قوته عند خلوها
أوأخذ الطعام فى الهضم وغيرهما من الدماغ فان كانت المادة بخارا فالدوى والطنين أوخلطا لذاعا حادا
فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس فى العكس وعلاج كل
تعديل مانشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الاغذية والادوية فيتعين الفصد لما كان عن
دم محض وقد يفصد الحار بن لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بان الفصد فى الباسليق لجذب المادة على
وزان ماسبق وليس بجيد والحق ان الفصد هنا فى الباسليق ان كان الاصل عن ضعف المعدة والكبد
والقيفال ان كان عن الدماغ والمشترك ان كان عنهما كما سبق فى القواعد وكذا صرحوا بان الطنين اذا
زادوقت الامتلاء دل على ان سببه من المعدة والافمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من
المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة رطوبات البدن والحق ان يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه
فان كان دائما ملازما لحالة واحدة كان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وان زاد بغذاء كثير البخار
كالبصل ونقص بضده كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة والافمنهما وقد يكون من
أسباب خارجة كضربة واضطراب ومشى فى الشمس وبرد وقد يحدث ازجيات طويلة وفى عسر
وكد وذلك معروف ونبض المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك
تحت الثلاثة الاول وفى الاورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفى الريحى خلوه بالغمز مع سهولة العود وما
كان كحس الاشجار فاحتباس ريح فى الصماخ من شدة ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالاصبع وما يصحب
قشعريرة وحمى فقيح (وحاصل) الامر أن العلاج الفصد فى الحار كما قلنا مع تقليل خروج الدم فى اليابس
ثم تنقية الغالب من الاخلاط اذا علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا الاشربهما
وبماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالاجاص
والتمرهندى والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفى الباردين كب الاذن على بخار الماء الحار والنطول
بطبيخ الصعتر والبابونج والاكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولومفردة بعد التسخين
وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن مجرباتنا) لتحليل الرياح والمادة وفتح السددان يؤخذ
ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور
ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر ومن الجيد المجرب دهن اللوز المر مع الزباد هذا مع تقوية
الدماغ وحبس الابخرة بشراب الليمون والاسطوخودس والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) فى حبس
البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصنعته) سطرجل

عند حبس البول فللانصراف
الفاعل الى جهة مخصوصة
على أنا لا نسلم ان ذلك متحد
بل يجوز أن يكون حبس
البول لانسداد فى المجرى وكذا
قلة العرق حال الادرار والذى
يجب هنا أن يقال هو دال
على اعضاء الغذاء بالمطابقة
وعلى غيرها بالالتزام
والتخمين (الثانى) فى ذكر
فروق ترفع منزلة الطبيب
قد جرت العادة بامتحان
العامة الفضلاء فقد قيل ان
الاستاذ ابقراط حين دعاه
بعض ملوك اليونان ليطبه
أخرج اليه قارورة وكانت
بول ثور فقال له بما يشتكى
هذا المريض فقال بقلة
التبن والحب فرفع مكانه
والامتحان قد يكون ببول
وبغيره من السيالات المائعة
اما بحتة أوممزوجة بعضها
ببعض أو ببول انسان
وكيف كانت فلا دلالة فيها
لماهر فاذا عرفت احترز
عنها فما كان فيه كالقطن
المنفوش وكان عادم الزبد
فبول جمل أوالى البياض
والصفرة فغنم أو كالسمن
الذائب مع الكدورة فحمار
أوصفا أعلاه على حد النصف
ففرس أووجد فيه اطخاخ
فعسل ونحوه أوسحابة
لاتنتقل بالتحريك فنحو
سكنجبين أومال زبده الى
الصفرة فعسل كذا قالوه
وليس على اطلاقه لما فى
بعض البول من ذلك أوكان
رسوبه الى مكان واحد فماء
تبن وحاصل الامران غير

كثيرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغا ويضاف مثله سكرا أو بعه ماء ليمون ويعقد ويرفع ويحتفظ به فانه من عجائب التجارب لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الاورام السليمة أعنى الظاهرة فان الغائص منها لامطمع فى علاجه خصوصا اذا كان معه اختلاط الذهن وحركة الرأس ودمع العين وغاية ما يزاد فى علاج الاورام ملازمة التليين بالمناسب والروادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الاشق والعنزروت قطورا مطلقا ودهن الورد فى الحار والبابونج فى البارد ولم يجوزوا أكل الذفر فى أمراض الاذن ولو باردة الا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور اذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ الذفر وأما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشى على الرجل الواحدة ومن الحيل فيه ادخال عود من البردى وقد جعل على طرفه الخارج قطنة بلت بزيت وتحرق حتى تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه والا فان كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص او الذهب أو حبوانا قتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضى الواقع فيهما من خارج أو الوارد اليها من الدماغ الى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف بالحشيشة واذا طبخ دهن الورد بمثله من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظريفة) فى استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فانه أسلم عاقبة من مصها بالانبوبة كما جرب وان أفهم كلامهم العكس ومما تحفظ به صحة الاذن مداومة تقطير دهن اللوز المر ممزوجا بالزباد وادخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش فى بلاد الشام وهو غاية فى ذلك وأما علاج ديدانها اوكسرها ففى مواضعه المخصوصة *(أنف)* هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتى الثدى وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم فى الهواء خلاف قدمنا تقريره فى قواعد الباب فلنقل فى أمراضه قولا تفصيليا هى قسمان أحدهما ماعرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى فى حروفها والثانى ماليس له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعى فان كان بطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسدة الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة وان كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن (وسبب) الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن اخلاط أو غلظه أو تحجره فى الاعصاب فان كان حارا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة فى اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس فى العكس مع زيادة الثقل فى الوجه والاحساس بضيق المجارى وثقلها او التكثف والاستراحة بوضع المسخنات كمودا وغيره (العلاج) يفصد القيفال أو عرق الجبهة فى الحار ثم يستنشق مثل الآس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندى أياما ثم تؤخذ هذه الشربة (وصنعتها) صبر مصطكى سواء غاريقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغاريقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواء تعجن بماء العسل ودهن اللوز وتحبب وشربتها مثقال ويسعط بالكندس والجندبادستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن المجربات) لذلك أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشئ من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع النفع فى العلل الباردة اذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين فى الاذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فان كان الادراك واقعا لاحد جنسى الرائحة كادراك الطيب فقط فان هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس اجماعا والورد فى الاوجه وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه ليس الاقروح أو خلط متغير ما بين المعدة

بول الانسان لايستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه حبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه نيلج مال بالقارورة الى الزرقة والسواد او بزعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده *(الثالث)* فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد مالم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الآتى ذكرها فى الجيمات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح فى طريقه وبدونها على الخام واللزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغمية ان وقع فى أيامه ولا انذر بخوسكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى

والدماغ يتكيف به الهواء *(وعلامة)* الكائن من المعدة خفته وقت الامتلاء وأخذ شئ طيب كالقرنفل
والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة وعلاج كل التنقية بالايارجات والسعوط ببول الحمير غاية (ومن مجرباتنا)
السعوط بهذا المركب (وصنعته) جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية
دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف
درهم فربيون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الادوية ومتى دار الامر فى اختلال هذه الحاسة بين
الجنسين المذكورين فالامر سهل وانما الاشكال فى ادراك رائحة بعض افراد الجنس دون الآخر كالمسك
دون العنبر والحلتيت دون الاشق وهذا البحث راجع الى تأمل المدرك فان كان قوى الحدة فمن السدد القوية
كالمسك بالنسبة الى العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب
الدماغ وعلاج كل فى محله وقد يكون ادراك بعض الروائح مستندا الى سبب آخر كفرط الحرارة فى الخياشيم
فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ فى الامتخاط أن يشم كرائحة الانيسون أو نكش الانف أن يشم رائحة الثوم وأما
شم نحو المسك والطين المبلول فى الامراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من
الاغذية والبخارات الرديئة لا ما قيل انه من احتراق الروح الحيوانى فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن
أبقراط صحيح وفى الحيوان من الشم ما اعطاء اليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من
الكلاب أشد ادراكا للرائحة واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك هذا الامر (وأما قروحه)
فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة والا فيابسة وكل ان قوى معه الجفاف فى المجارى فحار والا فبارد وقد
تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسى (وعلاج) ذلك بعد تنقية المواد بالفصد فى الرطبين فى
الاصح وتنقية الباقى مطلقا بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ فى الرطبين وكب الادهان فى الانف فى اليابسين
ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فلفرط الحرارة لاغير
فليبرد المزاج بالالعبة سعوطا والاشربة ولزوم الحمام ومن العلاج النافع فى تقوية الشم وتجفيف المواد
السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغا ويستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك
البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة
ومفردة والغوالى حيث لا حرارة فانها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع
محاله التى أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فاذا كان التغير من قبل الدماغ نفذ الهواء والنفس والا بطلا
أو نقصا ومتى سدت المصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة
فقد قررنا حقيقته فلا التفات الى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد لدم وما صادفته من رطوبة بها يتبخر
قياسا على الاجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل انكاره أنه ليس لنا من
يشم الطيب دون النتن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده أما الاول فلتصريح أبقراط ومن
دونه الى زماننا بذلك فى كتبهم وأما الثانى فلان الطيب حار فى الاغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ فى المسالك
الضيقة والبارد بالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى فى القوانين فنتج من
الاولى صحة الدعوى وأما ان النتونة اذا لم يشم الا هى لا تكون الا عن فساد من الداخل فغير صحيح اذ قد تشم
الاشياء المنتنة فى الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فيتشبثان والا لزم أن يشم المسك منتنا والتالى
باطل فانا نجد من لا يدرك الا النتونة اذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح فى الانف يدرك
مثل المسك كريها *(أسنان)* الكلام فى مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى فى التشريح والغرض
هنا ذكر ما يعرض لها من الامراض وكيفية معالجتها قد يقع فساد الاسنان فى أنفسها والسبب الاعظم قلة
الاكتراث بتنظيفها من بقايا الاطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعنى السواك
والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية الى تنظيف الفم خصوصا
من طعام شأنه ضرر الاسنان كالتمر وسرعة افسادها بترحه كاللحم وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته

الصحة دل على سوء الهضم
لبرد نحو المعدة أو فى المرض
ففى البارد والزمن على عدم
النضج وفى الحار على انصراف
الصابغ الى الاعلى فان كان
هناك سرسام فالموت
والا انتظار السرسام منذ
يخرج الابيض فان كان
الدماغ سليما توقع الصحيح
(فرع) قد ثبت ان
الابيض لا يخرج الا فى
الامراض الباردة وغيره فى
الحارة لان الانصباغ يكون
بالحرارة لتريد التحال أولا خذ
الصابغ والحصب به لكن
قد استثنوا من هذا الضابط
مسائل انعكس الامر فيها
(الاولى) قد يخرج البول
أبيض فى الحمى الحارة لاختفاء
الحرارة فتعصر العروق كما
سيأتى (الثانية) أنه قد
يخرج أحمر فى البارد كما فى
القولنج وهذا لما اشتدة
الوجع الموجب للتحليل
بالانزعاج أو لسدد فى مجرى
المرارة والكبد (الثالثة)
قد يخرج مصبوغا ولا حرارة
هناك وهذا لما لعجز الكبد
عن التمييز كما فى الاستسقاء
أو لانفجار خلط عفن وعلم
ذلك كله لغير الحاذق من
علامات أخر حسية ولو من
نفس الخارج لان حسن
التامل يوضحه أو أحمر
وأنواعه نارى هو أشدها
وأعظمها دلالة على الالتهاب
والعطش وغلبة الصفراء
على الدم ويليه الاترنجى
لانه يدل على قلة الصفراء وهو
الى الصحة أقرب ومثله

فى أعصابها وقد يتركب ألمها من الجهتين وعلامة الاول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها وعلامة الاخير بين الاحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الاسنان مطلقا التوجه المادة اليها فان كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان والا العكس ومتى قلع السن فزال الالم دل على اختصاصه بها والا فهو من الدماغ نعم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة الدواء الالم الموجب بين لسرعة تصرفه وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الاعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثر ما يكون الالم باعتبار جوهر الاسنان فى الاضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولانها فى الفك الاعلى وهو كاسه يأتى كثير الدر وزوباعتبار اللحم فيما يلى الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لانه يرى الهواء بخلاف لحم الاضراس لكن لما كانت أصول الاسنان دقيقة لا تحمل المادة اذا نزلت لاجرم تندفع الى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب اليهما من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ما سبق وأما سقوطها فتارة يكون فى الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الاسنان لبنية ضعيفة المادة فتهيئ الطبيعة باذن واهبها مادة غليظة يكون منها اسن تمارس الاغذية القوية والخدمة الطويلة وتارة يكون فى الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها فلا تحمل الاسنان القوية فتنسل الاعصاب وينحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كاللبنيات فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الانياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنبت السن فى سقف الحلق مثلا وقد تنحصر المادة فى نفس العصب فتنمو بها السن وتتغير بلون ما ينصب اليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء واما طولها فلمفارقة الموضع ان تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب ان تحرك ما فوقها معها والا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة الاسنان) فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع اليها وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود فى البطن رفع بخارا ملأ الدماغ كذا قرره الكرمانى فى شرح الاسباب ويقع كثيرا للاطفال والمشايخ وهو دليل ما ذكرناه سالفا وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها اما حار يعلم باللذع والتهيج وفرط الضربان والتضرر بالحار بالفعل (العلاج اجمالا) فصد الجهارك ان تكاملت المادة فى السن وما يليها والا فالقيفال والتبريد بما شأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن (أو بارد) وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالايارجات وطبيخ الافتيمون ومضغ ما يجذب المادة كالمصطكى والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا يمضغ بها علكا كالناطف ولا يكسر صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم المبرود دلكها بالعسل والجرور بالسكر وهما بدهن الآس ممسكا وقرن الايل والملح والشب محرقة وقد عجنت بالخل قبله ومما يضعف الاسنان أكل الحامض ونحو المشمس الفج وكذا التخم والقىء فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ أو خدرها واذهاب حسها واحتراكها *(وعلاجه)* الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والاقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم فى ذلك وان تعاكس الطبع الالطف وتمليحه وتغريتها فتنفذ معه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس الا الخل للطفه فينفذ قبل ان يفعل وفى القانونات ما يكفى فراجعه وأما الدود فلا محالة يتولد فى السن المتآكل لما يدخله من العفونات أو ما يؤول اليها من الرطوبات وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا فيما يحصر الدخان فى الفم كقمع وأما الصرير فما كان منه فى الصغر فانه يزول مع البلوغ وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بما يشد كالفوفل والعفص والبلوط والدارصينى والزرنباد والصعتر مجرب فى غالب مرض الاسنان فاحتفظ به

الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترنجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو حدب الكبد أو انفجار عرق فى المثانة والا فعلى حدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى البرقان دل على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤل الى هذا أو أسود فان كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتمزق ثقله وفويت والنتنه دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردىء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الغليظ وفى آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس ولا رجاء فى الاسود لغير الشبان وقد

وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الاهليلج وقد يكتفى بنقعه ممحوقا أو بماء التمر هندى وماء الشعير والسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة فى ذلك مع شراب الورد* (ومن مجرباتنا هذا المغلى)* وصنعته شعير مقشر ثلاثون بزرقرطم خمسة عشر بزرهندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور فى أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة الى مزيد اسهال حل فيه خمسة عشر درهما بكثرا والا كفى تكراره ومنها فى الوضعيات أفيون درهم ورق آس بزر بنج ما تيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتد الضربان وورم اللثة أرسلت عليه العلق وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا والفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر فى ذلك (ومن مجرباتنا) فى ذلك هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ الى فم المعدة (وصنعته) جلنجبين عسلى ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزرشبت صعتر من كل خمسة صندل ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كامر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها فى الوضعيات هذا الدواء (وصنعته) صعتر عشرة قسط عاقرقرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كركم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك فى الفم أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا والبرشعثا والترياق فى ذلك جيدة (ومن الوضعيات) الناجحة ما ذكره السويدى على السمرقندى (وصنعته) جندبيدستر حلتيت مرزراوند طويل زنجبيل ميعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال فى وجع الاسنان الى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الاسنان وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة الى كى السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو ادخال الابرة فى قصبة فان تعين القلع فان كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة كالضفادع البرية اذا هريت بالطبخ والعاقرقرحا وأصل التوت اذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع نبات الاسنان دلكها بالسمن ودماغ الارنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وسائر الحية مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون وصمغها الآتى كل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنج مضمضة والسعد والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف وأما الشيطرج الهندى فمجرب مضغا ووضعا فى اليد المخالفة لجانب الضرس الوجع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة ومن مجربات الشيخ ان يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فانه يموت ولم تختل اسنانه ما بقى (أحكام) اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الاحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هى الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفى الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الاصول الاربعة والغرض هنا الاول اذ لا تعلق للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع امكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق التحديد مامر وهو من العلوم الواقعة فى القسم الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لان حاجة الطب اليه شديدة أكيدة حتى انه لا ثقة بطبيب لم يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الاستاذ أبقراط من لم يستمد البحارين من الطوالع فقتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر فى المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فاجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى واعطاء الدواء وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس فى الاسد وعطارد فى السنبلة والقمر فى القوس فقضى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض والدخول على المريض فانها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا ان نستوفى فى كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا

يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فى الزنجارى وهو أشد احتراقا وان دل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحر فالاصهب ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض أو أخضر ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (قاعدة) البول

بالله عما سواه اذا أمعن النظر فيما أشرنا اليه فلنمض فيما شرطناه معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل (فنقول) من المعلوم ان مرتبة هذا العلم باعتبار الطبع بعد الفلكيات والمجسطي والجغرافيا وانما قدم وضعا للترتيب الذى التزمه وهو أصدق مايكون بمن ولد فى طالع الميزان من الوجه الاول أو الثالث اذا سعدت الاوتاد ثم من كان بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلا من ولد بالحمل والاسد ويناسب الشروع فيه اذا اتصل القمر بالزهرة من تربيع وأول الشروع فيه ان تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على انها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وانما الخلاف فى العرض فذهب الفرس الى ان يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب الى الهند وأقباط مصر رأوا ان السنة فى الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الاوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزماني فيه كما سيأتى وأغرب من جعله وسط الرابع فاذا أقمت الطالع بالنقط المذكورة فى المواضع الاربعة أو بلد عرف طوله وحررت مراكزه ومايتصل به وعرفت الاكثر حظوظا فاجعله دليلا ومستوليا ثم اعلم ان أقوى ارباب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذى يتجه كما ذهب اليه المحققون ان السابع قبل الرابع فى القوة ثم مايلى هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد ومايلى الاوتاد فان وجدتها والا فاعدل الى أقرب الكواكب عهدا بمشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لان الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل اذا كفت الارباب والاوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيأ ثم ماذكر الاصح الايجاب فى الاول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها

(فصل فى حال الدليل)

اذا تحررت الاشارة ووقع الاختيار على ان الدلالة لكوكب بعينه فاما ان يكون من العلويات أولا والاول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام مايكون زمنا مديدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فاطول الاول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر فاذا كان المستدل به زحل منظرا سعيدا دل على صلاح ماله اقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب والامن وكثرة العلوم فان كان فى الناريات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم أو فى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أو فى المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الامراض وحسن النبات ورخص سعر البياض ومايحتاج الى الماء كالارز أو فى الهوائيات صلح حال النساء والزمن الوقار والعفة والدين وان لم ينظر دونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وتلاف مايميل الى السواد والهدم والاراجيف فاذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الابراج والبرج من أى الاقاليم ترشد واذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشترى ويدل حينئذ على ثبات الامور وصلاح الملوك وأرباب الاديان ويبس الجو وكثرة الامراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أو المريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء ان مازجا فى نارى والطعن وموت الفجأة فى مائى والمكر والخداع واللصوص فى ترابى والشرور من قبل النساء وانتقال الاديان وكثرة مايميل الى الحمرة فى الهوائيات (أو الشمس) فعدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول دولة السلطان ان مازجها فى الاسد والجبال والوزراء فى السرطان وصلاح الاشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أو الزهرة) فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبهرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أو عطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والاديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الاوجه والبروج والامكنة لكن يختص بمزيد أشياء بالنسبة الى برج برج (ففى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما ان شرق لكثرة الاراجيف وان غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والهواء والاخاويف السماوية فان بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت

الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثانى) اذا كان المخال فى البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب ومايشبه ماء

أشراف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وان احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفى الثور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والامطار والرياح الباردة كذا قرره الجل والصحيح قلة الامطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الاشجار وصحة الغلات وان كانت قليلة وان شرق دل على صحة ماينسب الى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الاسود وان غرب فعلى الاراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدل على موت المواشى لافى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت ويحط القطن (وفى الجوزاء) على موت الاكابر وتجديد الاماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشريق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الاناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن ان بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاب واستولى ملك الفرس على مايليه وكثرت الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفى السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفى التشريق على نقص المياه وغلو الاسعار والتغريب على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق والمغرب وفى الاحتراق على الزلازل واللصوص والامطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفى الرجوع على صلاح الزروع والاشجار وموت المواشى (وفى الاسد) يدل على كثرة الامراض فى الملوك وموت الجند والغلاء والوباء وفى التشريق على الامطار المتقدمة وتغير الاهوية وبرد الشتاء وفى التغريب على موت أشراف النساء وفى الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفى الاحتراق على الامطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن الكبار (وفى السنبلة) يدل على كثرة الامطار والخصب والرخص فى الاقوات خصوصا الحنطة وفساد رأى الملوك والحساب وأهل التعاليم وفى التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفى الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص فى السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الاطفال والغلاء كذا قال الطبرى وغيره وفى البارع يدل على صلاح الغلات الا الارز والعفص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفى الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيات واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والامراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفى التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطانى ووقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور دواب البحر وفى الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وفى الاحتراق على صلاح الملوك والاجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن فى المغرب والفرس والحرب الكثير (أوفى العقرب) يدل على سقوط النساء وموت العجائز ونازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو وفساد الثغور وكثرة حشرات الارض كالافاعى وربما وقع رمى الدم وقد تكسف الشمس ان عاكسها فى عشرين منه وفى التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والاراجيف بين الملوك وموتهم فى التغريب ومزيد الشر بالمغرب والعجم فى الاحتراق وانتقال العرب فى ظهوره من تحت الشعاع (أوفى القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشى وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفى التشريق على موت الاكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفى الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتى بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفى الجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزروع واستحقار الاكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات فى المال وتشويش فى الرعايا واحتراقه

فساد

الحص وان يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخبز المدروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض مامر والصحيح مامر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماتركب من اللون والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أولفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أولا ستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة (ورابعها) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة مانزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة مامن كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى كجزء من الغذاء أومخالف كرمل وكل منها قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بماهو فيه ومن ثم قال ابقراط احب ان تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو يكون عكس ذلك فى البعض أومطلقا وقد وقع الاجماع على ان أجود الرسوب مانزل خلوه عن الريح لدلالة المتعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافى أبيض متناسب

فسادفى المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهور ه من تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر وفساد ثمار (وفى الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقى أحواله الجسمية هناهم وحزن ووباء وغلاء خصوصا فى احتراقه وأكثره بالمغرب (وفى الحوت) كذلك الا انه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالى والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا فى الرجوع والخوف والاراجيف لكن يتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج (وأمافى البيوت) فاذاعدلت الخطوط وعلمت الطالع ومابعده الى آخر الاثنى عشر فانظر الى زحل فان كونه فى الطالع دليل الملوك فان كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة بطلق العامة والا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير واحسانهم الى الاقارب والتواضع وفى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع واصلاح الفلاحة ورداءته فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على سرور الملوك بكثرة الاولاد وحسن حال الرعايامعهم ورداءته دليل توليتهم الاولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالى وخبال فى عقول الاكابر ورداءته على الظلم والجور فى العامة ووقوع الامراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الاموال ورداءته العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها الى الحرب والتجار الى ابتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والاراجيف والاخبار المخيفة وغرق السفن وفى العاشر والحادى عشر على محبة الملوك للعدل والاهتمام بالاصلاح والتوجه الى تحصيل العلوم خصوصا فى العاشر ورداءته بالعكس لكن فى الحادى عشر يدل على بذل الملوك أموالها اسرافا وفى الثانى عشر على محبتها الدواب والمتاع والانصاف ورداءته على تظاهر الاعداء وموت المواشى والغلاء وضيق الحال (وان كان المشترى) ففى افراده سعيدا يدل على العدل فى سائر الامور وظهور الصدق والامر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الاكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الاسعار وقلة الامراض وصحة البحر وكثرة الريح أو كان رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالاقاليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وان مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الامزجة الامع عطارد فانه يقضى بالفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون ومع المريخ وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء فى الحمل والولادة والزينة والسرور وعلى مايتعلق بهم كالطيب وفى القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة (وأماحاله فى البروج) فمتى كان فى الحمل دل كماذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان على الامطار والاهوية الصحيحة والامان الا فى الرجوع فعكس ماذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفى الاحتراق على غلاء الحجاز ومصر وظهور الاعداء (وفى الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشى وحسن السفر والزروع لكن فى تشريقه تقل الامطار ورجوعه موت أكابر النساء وفى احتراقه ظهور الاعداء وفى ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفى كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال (وفى الجوزاء) على الصلاح والزهد والخصب والامان والرخص وفيماعدا تشريقه من الحالات على الخوف والزلازل وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفى ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير فى رخص المغرب (وفى السرطان) فعلى عموم العدل والسرور والنضج والبركة فى الرزق وعلى أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد

الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وماعداه ردىء فى الغاية ان خالف كل ماذكر والافبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولاخير فى السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلابد من النص عليه كمانبه عليه الفاضل أبو الفرج والالزم المناقضة والنظر فى الاصوب (الثانى) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لايكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب ان لايرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول فى الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا

والامطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة بالغرب وحفظ الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفى الاسد) على غم الملوك وغلبة الاعداء والفتن وظهور الافرنج بنواحى الروم والسعال وكثرة الامراض خصوصا البواسير فى احتراقه وحر الصيف فى تشريقه وحسن الهواء فى رجوعه (وفى السنبلة) على السرور والامان والسلامة فى الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر وتغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة فى المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفى الميزان) على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر فى تشريقه وموت الحبالى فى تغريبه وغم الملوك فى رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من المغرب فى احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء فى ظهوره من الشعاع (وفى العقرب) على صحة فى سائر الاحوال وقلة الهوام وفى التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفى الرجوع على حزن كثير وفى الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشى وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر فى الشتاء وشدة برد ومرض فى الربيع (وفى القوس) على صلاح الاحوال كلها الا الملوك فى تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات فى احتراقه وظهوره من الشعاع أوفى الجدى على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والامراض والاوجاع والجور الافى رجوعه فيحسن حال الكتاب وفى حالاته الخمسة هنا يدل على الخصب والامطار والرخص (وفى الدلو) على الرخص أيضا وظهور مادرس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبيط بالعراق خصوصا فى الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الامطار وموت العظماء (وفى الحوت) على توسط الحال فى الامور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة فى المطر وغلاء وقبض وغم وحر فى الصيف وأوجاع الرأس (وأما حكمه فى البيوت) فصحته فى الطالع على استقامة حال الملوك وفى الثانى التجار والثالث العامة والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والاخبار السارة والسادس العبيد والمواشى والسابع النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة فى الابدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة والحادى عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة اليقين والثانى عشر على الرخص والدعة وحسن الاحوال وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته فى كل بيت على عكس ماذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المريخ) صحيحا دل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات اورديئا فعلى الاسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فان مازج النيرين أو أحدهما دل على الحيل والحرب والخداع ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الاصغر على الوزراء ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء فى الولادة ومع عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس فان كان فى الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص (وفى الترابيات) فعلى موت الضعفاء وهكذا (وأما حكمه فى البروج) فحلوله فى الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة الا فى احتراق فيدل على الخصب والرخص وفى الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع الضجر الشديد وقلة الامطار (وفى الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطار وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص فى البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء الا ان ظهر من تحت الشعاع فصلاح للثمار والزروع (أوفى الجوزاء) فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفى تغريبه الحريق ونقص الماء وباقى حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفى ظهوره

من

وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر المفرط الحرارة المحللة فى ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديا والافجيد والحق الذى يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كدرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى أحرق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ فى عوده فهو مدة وكيف كان فلابد وان يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارجية بخلافه معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة ففى العروق اخلاط نضيجة وفجة ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد نعم الاحمر من الرسوب يدل

من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة الى باقي الحالات (أو في السرطان) فعلى عموم الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الامراض والموت وشدة الحر في سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أو في الاسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم وترخص الاسعار هنا الاسيما في احتراقه وظهوره من الشعاع (أو في السنبلة) فعلى المكر والفجور واتضاع الاشراف وموت النساء وغلاء مصر والحجاز وسفك دم باليمن ورخص الاسعار آخر السنة خصوصا في احتراقه وشعاعه (أو في الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الامطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة في الزرع ورجوعه على أمراض في المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الاعداء مع رخص الاسعار (أو في العقرب) فعلى الشدائد والفساد والامراض العسرة وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر الا في تشريقه (أو في القوس) فكذلك الا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم وتعب أهل الصلاح وقلة الامطار في احتراقه وصلاح الاحوال في ظهوره من الشعاع نسبيا (أو في الجدى) فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشي خصوصا في تغريبه وفي ظهوره من تحت الشعاع تحسن الاحوال في السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أو في الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والاراجيف والزنا وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد في ظهور الجراد والآفات (أو في الحوت) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر الا في ظهوره من الشعاع (وأما حكمه في البيوت) فكغيره مما سبق وما سيأتي من أن الاول للنفس والثاني للكسب وهكذا الى الآخر كما أوضحه في قواعد الصناعة هنا فاذا وجد في الطالع دل على صلاح النفس ان كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير ان كان في بيته ورداءتها ان كان رديئا وهكذا الى الآخر (أو كانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس أو مازجت عطارد فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (أو الزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (أو القمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل (وأما حلولها في البروج) ففي الحمل تدل على عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أو في الثور) فعلى كثرة المواشي (أو في الجوزاء) فعلى حسن الاسعار وكثرة الخداع (أو في السرطان) فعلى فتن بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (أو في الاسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أو في السنبلة) فعلى صحة الاشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أو في الميزان) فعلى ارتفاع ما يؤكل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (أو في العقرب) فعلى كثرة الامطار والرياح واختلاف الملوك وارتفاع السعر قليلا (أو في القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أو في الجدى) فعلى رخص الحبوب وكثرة الامطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أو في الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها الا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب (وأما حكمها في البيوت) جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة مثاله ان صلحت في الطالع دلت على التفات الملوك الى أنفسها ومعايشها (أو في الشمس) فعلى نزعها الاموال من أيدي الرعايا وبالضد (أو الزهرة) فان كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والامن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والامانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشترى نزع الاسلام من أيدي النصارى ما شاء ووقع في سنة ألف واثنين وسبع وثمانين قرطبة حين قارنت الاسد سابع كيهك فنزعت قبرص أو كانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وان مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن أو مازجت القمر فعلى كثرة المواشي والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره (وأما حلولها في البروج) ففي الحمل تدل على كثرة الامطار في سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى

على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتي اللون في المبدا والقوام في الوسط والكلى في النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الاعضاء كذا قالوه وعندي انه ليس بشئ لجواز ما ذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى حضرة فمن قرب المثانة وكان المحلين تلزمه الحرقة فان خاص الى البياض فما يلي المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت في باقي الانواع (واعلم) أن من القواعد في هذا المحال ان

موت النساء خصوصا فى احتراقها وعلى القحط الا فى ظهورها من تحت الشعاع فانها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أو فى الثور) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعود ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشأم خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن واعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أو فى الجوزاء) على كثرة الرياح والامطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة الا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أو فى السرطان) على الامراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية فى الاموال وكثرة الامطار وسلامة الزرع (أو فى الاسد) على أعظم من ذلك فى النكبات والموت خصوصا فى النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا فى الفضة الا فى ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق (أو فى السنبلة) على السرور والربح مع تشويش فى الابدان أول السنة ويزيد اعتدال العام فى احتراقها والرخص فى ظهورها من الشعاع (أو فى الميزان) على عموم الصحة والرخص والسرور والتزويج وظهور الزينة الا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أو فى العقرب) على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفى احتراقها فتن المغرب (أو فى القوس) على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أو فى الجدى) على كثرة الامطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء الا فى ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن (أو فى الدلو) كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن الا فى ظهورها من الشعاع (أو فى الحوت) على الامطار والنكبات والامراض خصوصا فى بعدها الا فى ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال (وأما حلولها فى البيوت) فكما مر الان جودتها فى الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين وفى الحادى عشر على الحبوب والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها فى البيوت المذكورة وبالعكس وباقى البيوت على حاله أو كان عطارد وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور الكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الازمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك وان مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الاسعار والابدان (أو كان فى الحمل) دل فى حالاته الخمسة على فساد الابدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء الا فى الاحتراق وقلة الامطار الا فيه وفى الظهور من تحت الشعاع والاخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر (أو فى الثور) فكذلك الا أن الموت هنا فى المواشى وخاصة فى البقر وأكثر ذلك فى بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أو فى الجوزاء) فعلى عموم الفتن والاوجاع والامراض خصوصا فى الوزراء وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه (أو فى السرطان) فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق الا فى احتراقه ففى المغرب (أو فى الاسد) فعلى الحكم الا أن الامراض هنا أكثر والغلاء أشد الا فى احتراقه ففى رجوعه غضب الملوك على العمال (أو فى السنبلة) فكما مر الا فى رخص الاسعار هنا وزيادة مرض العينين (أو فى الميزان) فعلى الرياح والامطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر الا فى احتراقه (أو فى العقرب) فكذلك الا فى الرخص وفى احتراقه فساد اليمن (أو فى القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والاراجيف والامراض الا فى اختفائه (أو فى الجدى) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء الا فى ظهوره (أو فى الدلو) كالجدى وأما الحوت فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلاء الا فى ظهوره (وأما حلوله فى البيوت) فالاول للوزراء والثانى للتجار والثالث لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقى البيوت على حكمها الاول وصلاحه فى هذه صلاح المذكورات وبالعكس (أو كان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل

والاخبار

الحى لا تفارق نخال الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطى وأن يكون المتخاسل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلابد من حمرته أو منوية فلابد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه وسموا ما يتخال من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا نخالته الغريبة من سطوح متباعدة فاذلك هو اشد رداءة ونخاطيا نخالته الغريزية ويسمى قشريا ودشيشى اصاب اجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خضاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء ورمليا يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان أحمر والا دونها وخميريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر احكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الا فتراق

والاخبار السارة وصحة الازمان والامطار و بالضدان كان رديئا (وأما حلوله فى البروج) ففى الحمل يدل على الصلاح فى كل شئ الافى السعر ففى ارتفاع وكذا فى الثور مع عموم الرخص وفى الجوزاء على الوباء والاوجاع وفى السرطان والاسد والسنبلة على الرخص والامن والامطار النافعة لكن فى الاسد يدل على تجدد ملك وفى السنبلة على مرض الرياح الفاسدة فى النساء ونفاد أموال الملوك وفى الميزان على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشى واضطراب الحر والبرد (وفى العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الاحوال لكن فى ظهوره فى العقرب جودة (وفى الجدى) على رخص الاسعار وكثرة المواشى وصلاح الزمان (وفى الدلو) على العكس وكذا الحوت الا أن أمراضه أقل (وأما حكمه فى البيوت) فكما فى غيره الا أنه فى الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة واعلم أن هذه الاحكام التى جعلت لكل كوكب انما تختص بأكثرها من الامكنة اقاليم ذلك الكوكب ومن الازمنة فى السعادة شرفه وأوجه وفى الضد هبوطه وحضيضه وفى الاشخاص من كان طالعه وسيأتى فى القواعد بسط شروط الحكم فى استخراج الضمير وغيره هذا ملخص مايتعلق بالسبعة الكواكب فى البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما فى الحمل يدل الرأس على ارتفاع الاكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما فى الثور جيد فى أحوال السنة وصحة المواشى (وفى الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة فى الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع و بائية (وفى السرطان) يدل الرأس على الربح فى البر والبحر وكثرة الخير (وفى الاسد) على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الاعداء (وفى السنبلة) على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب فى كل عكس ماذكر ولاسيما فى السنبلة فانه فى غاية العسر (وفى الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما فى العقرب على فتن وتخليط وشرونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب (وفى القوس) كذلك لكن مع رخص السعر و يدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية (وفى الجدى) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الامراض (وفى الدلو) كلاهما على الامطار والاهوية و يدل الذنب الدلالة على الخسف والزلازل *(وفى الحوت)* كذلك و يزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق *(وأما حال البروج مع بلادها)* فالحمل اذا كان طالع العام وضع القران قضى الله على اقاليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر *(والثور)* بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا آخر السنة والنظر فى العلوم والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والاسد) كذلك الا للملوك (والسنبلة) على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العام (والعقرب) على الاوجاع والاخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الاموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدى) على الخداع والمكر والتعلق فى النساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن والنظر فى الطب والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء وفتن العراق والروم

(فصل فى أحكام القران) الاصل فى هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا مايكون من ذلك ثم فلنوضح مايلزم عليه فنقول القران ينحصر بالنسبة الى العلوى والسفلى فى تسعة وأربعين وجها نلخص منها ماعليه العمل ونوكل استقصاءها الى ماحررناه فى الصناعة الاصلية ونبدأ أولا بالعلويين فنقول متى قارن زحل المشترى سواء كان هو الاعلى أم لا دل فى الثلاثة الاول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء فى الاول اذا كان العالى زحل والقحط والاراجيف مع كثرة المطر والزرع الافى الثانى اذا كان العالى هو

ة على الرياح والزوجة والمتشنت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة و بالعكس (وسابعها) جنس الرائحة و يدل عدمها على استيلاء البرد وحضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسى الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما *(تتمة)* فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول فى دلالته ذاتا وعرضا مامر فى البول وأجده مااعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه ولدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا للماورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه فى زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين فى النهار ومرة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام ابقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب مايكون منه فيصح كلامه فى نحو الباقلاء تقديرا و يبطل فى نحو الفراريج قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية

المشترى وكذا فى الثلاثة الثانية الا أن كون المشترى فوقه فى الرابع خير مطلقا وكونه تحت فى الخامس خير الملوك العراق وعلو زحل فى السادس يدل على الخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمهما فى السنة الاخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه الا اذا علا المشترى فى التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفى الثانى عشر على الجراد وتبديل ملوك العراق (وأما حكمهما فى البيوت) فكما مر الا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا اقترنا فى الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك فى أنفسها فى السنة الاولى وفى الثانى على أرباح التجار فى الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما فى أى برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الامطار فى الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد فى وقتيهما فى أول الجنوبية والامطار بلا طائل فى آخرها وعموم الحرب والموت فى الملوك الا فى العقرب فيختص بالمغرب والغلاء الا فى الدلو وانحطاط أهل الفضائل الا فى القوس ثم لهذا القران حكم ما يشهده من الموافق فان كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاة أو عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الاصل فى البيوت من أن للاول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى فى القواعد

(فصل فى ذكر ما يومى اليه الكسوف والخسوف من الدلالة) اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان ناطقا كان التأثير فى الناطق وبالعكس ويخص ما يشاكله كالجدى والحمل للمواشى خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الامور وعكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون باقليم البرج الاما سيأتى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد وأما الادلة الخاصة فقد قالوا ان الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الامراء وعطارد على الكتاب وهكذا وكونه ثانيا فى الرجوع أسرع على ما تدل عليه فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل فى الاول دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع فى الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء الا فى نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانهما دليل على صحة الثمار (وفى الجوزاء) على الامراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الاحوال الا فى تثليث زحل والمشترى أيضا وقران الزهرة ههنا يدل على موت النساء (وفى السرطان) على كثرة الامطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر الا فى تثليث المشترى وتسديسه فرخص فى المعادن (وفى الاسد) على حروب وقحط وأوجاع الا فى المشترى فكما مر (وفى السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيرة الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفى الميزان) على الامطار والرياح والاخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكمه فى الخير والصلاح والعدل فى جهتى السعادة فى كل برج (وفى العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن الا فى تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الاحوال فساد وفى الثلاثة الاخيرة على الامراض الوبائية والاوجاع والفتن الا فى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشرور (وأما ما يدل عليه وسط الكسوف) فالضابط فيه أن تنظر الى الطالع ورب فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر أو الاسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر كالشمس بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع اما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها اما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له

باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق فى البول بعينه من ان أصلحه النارنجى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ (تنبيه) قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على اجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهى العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتسال من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فلعجز عن الغذاء لضعف فى الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا

والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الادلة فاستعن بها على الاطائل فى بسطه (وأما أدلة البيوت) فعلى ما تقدم من أن الاول للنفس فيدل على ضرر الابدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا (وأما أدلة الالوان) فى الخسف فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن واهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة (واما دلالته بعد خر وجه من الخسف) فدلالة ما يعمل من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الادلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص

(فصل فى تقرير المبادى ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها) اعلم ان أول الاوائل تقدس فى نعوت جلاله عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق قضاؤه بايجاد الهيولى واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف لكثير الموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك بلازمه من الجوهر بن فدخلت مجازات الواحدية فجوزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة الى الاول والثالث اليه حتى انختم الدور على النوع الاوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة الخمسة كخمسة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات فانظر عند الحكم فى حال الطالع وباقى الاوتاد وما يليها واقض على الاول فى البيوت بخصوصية النفس والثانى بالاموال والكسب والتجارة والثالث للاخوة والاقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والاكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للامراض وما يتعب بممارسته والسابع للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للاسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر للطمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول فى اليد والثانى عشر لليأس والانقطاع *(قاعدة)* الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص ولها الزينة والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت *(قاعدة)* اذا كان العالمان متطابقين فلا بد للقاضى على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هما له فمن ولد بالشمس كان سلطانا فى حرفته لا على العالم مطلقا وحيث اختلفت الانواع فلا بد من تقدير التقابل وقد مرت فى الشخص وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجالس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته ثبات الامر ورجوعه انثناء عزم واضطراب وسرعته سفر ونقلة وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصريف نافذ وسماع كامة فى غيره كالغريب فان كان فى بيت بينه وبين بيته نسبة فكالعزيز فى غربته والا فالعكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكروه *(قاعدة)* متى احتمل المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود *(قاعدة)* كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلا بد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الاجزاء من هذه الصناعة بالرابطة وفى خامسها

وكالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردىء بدل أصفره على استيلاء الصفرة بمره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك وبخار وهو كالعرق لانه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ونفث ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك *وابن وندل فلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء والعكس ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة

بالنسبة وهي هنا الانتقاش وتقرير موقوف على مقدمة وهي ان الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم
كالاسماك لا يدخل اليد منه الا مارفعته الشباك عن الماء فهما ارسم في ذهنك أو جته القوى الى الافلاك
للنسب الروحانية فترسم في الهواء فيعود الى الناظر كما قيل في الرمل انه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه
فصار الكثيف في الحيوان دالا لانه من هذا النبات المتاقي وكذلك الرمل وسيأتي بسط كل في موضعه فاذا لم تتلفظ
بضمير لك أخرجته الاحكام وان كان التلفظ أقوى عند قوم وعندي خلافه لعدم حفظ الاشكال في الهواء
بخلاف الكهانة فلا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز *(قاعدة)* التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون
بين الكوكب وبين ما ينظر اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع
عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهي ضعف والمقارنة اتفاقهما في برج من درجة الى عشرة
(قاعدة) المتحيرات المتناة ليست في بيتها على حد بل تختلف وانما الكلام في هذا الاختلاف فاليونان
على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا في الميزان أقوى منها في الثور والهند المدار الاول
والفرس الحكم راجع الى المدا لان الشواهد كالجنود والاصح الاول (قاعدة) يجب تحرير النظر فيما
يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للاحكام فلازم الانقلاب التغير والثابت البقاء والجسد تجديد
الشيء أولا فأولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهاري الاشراق والضوء والليلي عكسه وأول البروج
ذكر منقلب نهاري وثانيها ثابت ليلي مؤنث وثالثها جسد نهاري وهكذا والهبوط من الجدي الى ستة ثم يكون
صعودا والمقيم دليل الخير والاتصال وجود وكذا النطق (قاعدة) حيث كانت الاعمال والوقائع تابعة
للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الادلة
كذلك فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ نحس ضعيف والمشتري سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد
بحسب ما أضيف اليه والشمس هي سلطان وقد ينحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه في كل
وجه كامل على الاصح وقيل بدرجة وبالعكس *(قاعدة)* لا يتصف المطلق في البساطة بصفات المركبات
فلا طبع ولا طعم ولا لازم للفلك وانما يوجد الله في المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا
عليها فدلول زحل الملوحة والحضر والكراهة والسواد ومع الخضرة والمشتري الحلاوة ومع التفاهة والبياض
مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القنئة والمرارة والكراهة والشمس الصفرة المشربة بالحمرة
والعذوبة والاشياء النفيسة والزهرة البياض النقي والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من
ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائي دليل النواطق والناري معه حيواني خفيف
الحركة وكل حلو نباتي ان شهد مائي والا غيره والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحري والثاني
جماد نفيس ان كان الشاهد تام السعادة والا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب في العدم وما عداهما
وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها الى ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجري في هذه الصناعة
مجرى الضوابط

(فصل) في خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الادنى الينا القمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة
يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع في الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وان وجدت واتصاله
حصول وأقوى ما يكون في الاوتاد ومتى كان جيدا في الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس
ولو محترقا فخير محض واذا اتصل بزحل زاد الم وترفيه لانه حينئذ حار وقد سبق في القواعد برد زحل فلا أقل
من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار الا كالبارد نهارا أو بالضد

(فصل) في أحوال الضمير والخلاف فيه قد اختلف الناس في مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما
اختلفوا في الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر في رب الطالع وما فيه من
الكواكب اذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو ومناسبة
محله من الاصل فان فقد فعدم وعند العراقيين في الشاهد ونفس الدرجة وعند الهندي النوبهرات بان تأتي

والفاعل
(الفصل الثالث في البحران)
وفيه مباحث الاول في
تعريفه واقسامه البحران
لفظة يونانية معناها الفصل
والقطع في لغة المدينة والحكم
في غيرها والامر فيه قريب
وهو عبارة عن الانتقال من
حالة الى أخرى في وقت
مضبوط بحركة علوية قال
الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة
القمر لانه شكل خفيف
الحركة يقطع دوره بسرعة
ولا يمكن اتقانه بغير يد طائلة
في التنجيم ثم الانتقال
المذكور اما الى الصحة
أو المرض والاول البحران
الجيد والثاني الرديء
والانتقال في الحالتين يكون
اما دفعة أو تدريجا وقد وقع
اصطلاحهم على تسمية
المتدرج في الصحة تحليلا
والمرض ذوبانا ثم هذه بعد
التدريج اما ان تدوم كذلك
الى الغاية في الجهتين أو تبلغها
دفعة كذلك فهذه أقسامه
التي استقرت عليها آراؤهم
وزادها الفاضل أبو الفرج
قسمين أيضا باعتبار التدريج
وعندي أن البحران ليس
الا الاربعة الاول لانه عبارة
عن التغير المحسوس فلا
يتأتى التدريج أصلا لانه ان
أحس به فبحران أصلي والا
فليس ببحران لازم ادوارا
أم لا ثم البحران الجيد يسمى
الصحيح والسليم والمحمود
والرديء يسمى العطب
والهلاك وقد نقل الفاضل
ابقراط يوم البحران بيوم

ثلاثة لكل برج وقيل درجة والصحيح الاول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذالم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدى الى الثانى فعن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء ان وقعت فى برج مؤنث والافمن قبل المرأة أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود ان حجب عن الشمس والافخشى وان شهدله المشترى فتركى ذكر ان وقع فى مذكر والافانثى وهكذا باقى الحالات على مامر فى القواعد وعليك بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الخطا وأما الثانى فسيأتى ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح فى تحقيقه النظر فى الشواهد وحكم الاوتاد ومايليها فتى كان الكوكب فى الطالع والذكر فوق الارض نهاريا وكانت العلويات فى المشرق واتصل القمر فى الافق مثلا بالمريخ طولا وعرضا فخير والافضده ولابدمن تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة ان جوهر المسؤل عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة الى غير ذلك ممامر من كون الاعداد من الادلة ونحوها وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلامنهما سعود أوفى بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين ان لم يكن فى بيتها والا فثلاثة وكل فى الوتد واحد ودونه نصف وفيما يليه ربع والربع لايكون فى القمر أصلا خلافا لقوم زلوا وقد تكون الثلاثة فى رب الطالع وعلى هذا فقس ثم اذا استحضرت مامر فى القواعد من البيوت وعلمت ان الاول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ماينا سبه فان كان السادس أو الثامن فاحكم على الاول بالمرض والثانى بالموت أوفى الثانى عشر فاحكم بانحلال الامر وان داخل الاحتراق فاشراف على الموت واذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان فى الطالع والاوتاد وانح ماذكرنا والافالبحران والافالقلة وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر اذاتحرر الضمير على المريض شر محض وأقول ان التاسع كذلك لماتقرر فى بعض التساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لماسيأتى انه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الاخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أوعلى المال فبالتلف أو الحبس وهكذا فى سائر الاماكن مماتقرر للبيوت منها واعلم ان الضمير اذاتقرر ونسبته الى الاصل كان حكم مابعده كحكم الثانى مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى مايتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام المرض والعقاقير واعطاء الادوية والنقلة من مكان الى آخر الى غير ذلك وكلها من الطالع ووقت الولادة ان عرفت والافوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء فى هوائى وافصد فى نارى وأسهل فى مائى وعرق وعطش وأطل فى ترابى وانقل فى هوائى مع الوصلة بالسعود وأما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب النباتى منها فى مائى أوترابى والمعدنى فى نارى والحلويات فى هوائى واجعل الفرش أبيض ان شهدت الزهرة والمشترى احمر ان شهد المريخ وأسود ان شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى ان ذلك كذلك ان لم يكن ممتلئا الامطلقا ولاعبرة بالنظر الى جوهره اذالمفيض عليه هو الاعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر فى أمر البحارين فان رأيت فى أيامها المعتبرة مايتعلق بالمريض محترقا أوساقطا عن الدرجة أوفى وبال أوتحت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لامحالة وعند تعارض الادلة فالحكم للاقوى مثاله اذا سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للاول وان انحس سعد من زحل وآخر من المريخ فالاول أقوى ولو سعد سعد من جهة زحل وانحس من غيره فعسر لاتلف هذا مايحتاج اليه هنا من هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والبحارين فى مواضعها (اختلاج) حركة العضو أو البدن غير ارادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو الغذاء المبخر وصورى هو الاجتماع وغائى هو الاندفاع ويصدر عند اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الارض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو والختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك فى الاصح وفاقا للشيخ وديمقراطيس والمعلم وقال جالينوس العضو المختلج أصح الاعضاء اذ لولم يكن قويا ماتكاثف تحته البخار كانه

القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن بموضع الحصار ويسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم المسفوك فى القتال ولاشك ان غلبة كل من السلطان والعدو امانامة بحيث لارجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لاشبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

(البحث الثانى)

فى بيان كيفية الخطا فى البحران لاشك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق مامالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مماسيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان

لم يجتمع فى الارض الاتحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر فى العلم الطبيعى لان علة الاجتماع تكثف المسام واشتدادها الاقوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع فى الارض الرخوة مع صحة تربتها ولاناشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا فى قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولانه ينذر كثيرا بالنافض اذا عم والكزاز والخدر واذا خص بالفالج واللقوة وهو اماحار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس و يعرف بتكرج العضو وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب يليه وقوعا أو بارد و يعرف بعكس ماذكر وانما ذكرناه بعد الامراض فى حيز العلوم لعدأ كثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تأتيك بعد هذا (العلاج) كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد فى الدم على القواعد وتنظيف الشعران كان فى الرأس وهذا المغلى مجرب لمنع الاختلاج الحار (وصنعته) كثرى عناب من كل عشرون كزبرة بزرهندبا من كل عشرة وردمنزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى و يستعمل ومن أخذ من الكبابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أومفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبيخ الرازيانج وترك الماكل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجلنجبين العسلى والزنجبيل المربى وملازمة التغمير والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب الى قوم من الفرس والعراقيين كدو يدرس ومن الهند كعاطم واقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على ان توجيه ماقيل عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته الى حركة الكوكب المناسب له لماعرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته الى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفر الى الجهات الشرقية والشمالية لانه للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة الاالقمحدوة وهى عظم القفا فغم للذكور وتزويج للنساء ال‍حوالى وشق الرأس تعب ونصب و ينقضى بسرعة فى اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى فى الايمن عز ومال والاسفل تعب ونكد والاعلى فى الايسر قدوم غائب والاسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة الانف غنى ورفعة والجانب الايمن نجاة من المرض أو الخصومة والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن موت له أولمن يعينه والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع مايسر وشحمتها نصرة من خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أو أكل مايشتهى واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الايمن رزق عظيم والايسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير و بركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر تعب والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقلب ذهب أو فضة وابهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وابهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كهما فى اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور بالاولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والاليتين والانثيين كل دليل خير و بركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل والايمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور والابهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى

أعطى المسهل قبل النضج أو فصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه أصول مواقع الخطا فقس عليها ماشئت

(البحث الثالث)
فى شروط البحران الجيد

كل مرض بالضرورة اما عام كالحمى او خاص كالرمد وسيأتى ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو المريض فى يوم باحورى بلا انتقال بعد نضج و ينتج الخفة كذا قالوه و ينبغى انه ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين فى الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما سنراه فى القوانين وانما اختلاف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها او بردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فمتى كانت حال رقة القوام حادة كانت رعافا والاعرقا هذا مع حرارتها والا فمع الغلظ اسهال والرقة ادرار وهذا منقول من كلام الفاضل ابقراط وأورد الاكثر وفيه نظر

فى الخبر والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والابهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى الى معصية والخنصر يصيب آفة والله تعالى أعلم

(حرف الباء)

(بخر) هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفا ئف وانما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغيير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتمييزا الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعدة وحينئذ ذان غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير المحل لكثرة المسام والاخبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وان صح ماعدا الاخيرين من الشروط خرج من مسام الرجلين ويعرف اذا عرقت الرجل فى نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثفت المسام بنحو برد فى نحو الروم أو قلة استحمام ولو ببارد فى الاصح كان نحو جه من الاباطين لا محالة ان كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء والا عم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله ومزاجه ومحله بما قررله من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة أو من العمور بالمهملة المفتوحة والراء فعلامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الاسنان أو من اللثة نفسها ان كان هناك قروح والا فمن الاعصاب أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم أو من المعدة فعلامته سكونه بالاكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم اذ لا يجوز استناده الى الحرارة لاشتعالها وحينئذ الاغذية ورطوباتها والافمنها ولا التفات الى ما قرره الجل هنا فانى لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى ايجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات (وأما الخاص) فعلاج الكائن منها فى الانف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالايارجات الجيدة ان كثر الريق والدلاعة واللزوجة وقل العطش والامزجة بالسقمونيا لكونه حينئذ عن الصفراء وان غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفوصة فبنحو اللازوردوالافتيمون فاذا حصل النقاء لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل والبسباسة والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت الاسنان مسودة أضيف العنصل أو كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة فقيا بالمطابخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والانيسون والبزر القلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فانه غاية من مجربات الخزائن ومن الادوية النافعة ان يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج والجوزبوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك وتحبب ومما جربناه ان يؤخذ عاقرقرحا اذن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المعربات من محببات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الاطريفال ومربى الزنجبيل ولمطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال ان القرصعنة اذا عودى على أكله قطعه وكذا امساك الذهب الجديد فى الفم وأما الكائن عن تآكل الاسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبة آخر السل فلا علاج له *(برص)* عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ مطلقا كالباذنجان ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولمسا (وسببه) استيلاء

لانهم ان أرادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة فى الاصح ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت عامة الى أقاصى الشعريات من منتهى العروق فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الرأس خاصة فان رقت فلا تكون الا رعافا والا فقيئا أو مخاطا وان غلظت فى الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا رق أو غلظ والا كان اسهالا كذلك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فشروطه الخفة على ما اخترناه والتقدم على يوم البحران الحار والعكس وان يكون قريب النضج والعضو المرض وحاصله قصور فى شروط التام ثم الناقص قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى أخف منها كاليرقان بعد حمى الصفراء أو البواسير بعد الاستسقاء ومن عضو أشرف الى أخس كالمنتقل من الرئة الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلية فى التام قوة القوة ورقة المادة وفى الناقص بالعكس وأما البحران الردىء فشروط

القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التي بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالارض السبخة في احالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغيران تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته وقد اختلفوا في الاشد نكاية منهما فذهب المعلم وأبقراط من القدماء والرازي وبختيشوع والمالقي من المتأخرين الى ان العام أخف نكاية منها وذهب الشيخ وغالب الاطباء الى الثاني محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والاوجه الاول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو المعلول وأردنا شفاءه بالادوية أخرجت الغمر ورق الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضي تكرار التداوي الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب الى ان هذه العلة لا يمكن برؤها على ان الاوجه عندي قول ثالث لم يذكره أحد وهو ان العلة ان تعلقت بعضو قريب من مجاري الغذاء كالبطن كان الاخص اسهل علاجا او بعيدا كالرجل فالعكس ثم كل منهما ان لم يستحكم أمكن برؤه والا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابر فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندي ان هذه لا عبرة بها في الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم في اللحم الذي تحت الجلد فلا يكون مستحكما كما قد من بل الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم الصدفية في اللزوجة ونحوها والرقة في الابيض والانخفاض عكس الاسود (العلاج) من المعلوم ان مادة الابيض البلغم والاسود السوداء ولا ثالث لهما فيجب المبادرة الى تحليل المادة أولا ان كانت صلبة أو كان الزمان شتاء ثانيا بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب في علاج الابيض في نحو الصقالبة والاسود في الزنج لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه في نحو الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو بالخرق من الصوف والشعر في الابيض وغيرهما في الاسود والاطلية آخرا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية *(صفة منضج)* يستعمل في مبادي علاج الابيض *(وصنعته)* زبيب خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سنى صعتر من كل عشرة وردأحمر قسط شيطرج سذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم في الاسبوع الثاني يستعمل كل يوم مثقال من لوغاذيا منفردا أو مع المنضج المذكور وفي الاسبوع الثالث تبدل بالمثروديطوس فان ظهرت أمارات النقاء والا استعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوما ويترك يوما الى أسبوعين وشربته مثقال (وصنعته) غاريقون شحم حنظل راتينج تربد بسفايج بوزيدان بسفايج مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج لؤلؤ ودهنج من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فان تباطأ الامر حل اللؤلؤ في حماض الاترج كما سبق وشرب في الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فانه من مجرباتنا الصحيحة شربا وطلاء وقصة الاطريلال في هذا المرض معلومة قد مضت في المفردات فلا حاجة الى اعادتها وينبغي الاكثار من أكل العسل في الاغذية والمشمش وبان وأخذ الصعتر والقلايا والمنضجات والخبز الجاف والبرورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندي وجملة الخضراوات الا السلق والكرنب واللحوم الا الحمام والضأن والجزور (وعلاج الاسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعته) شاهترج سنى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج رب سوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور وردمنثور ع حلبة عصى الراعى باذاورد اسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول في جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل في الاسبوع الثاني كل يوم نصف مثقال من معجون المثروديطوس ان كان والا

التام منه انعكاس شروط التام في الجيد والناقص الناقص فقس ترشد *(البحث الرابع)* في تحقيق أسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العالي بالسافل وأشرنا أن في الاحكام ما اذا أمعنت تدبره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزيره وان واهب الصور قد أفاض على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون نحسة فكذا ما قضى الحكيم في عالم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلامة بأمور البحران من قبل هذا الامر غير انهم قد وزعوا مباحثه على أحوال القمر غالبا كما مر ذكره فقد صح بالاستقراء زيادة الرطوبات في سائر المولدات عند زيادته والعكس كما في حيض النساء ونضج الثمار وماء البحار والآبار فاذا كانت أدواره في الامراض كأدواره في الفلك فمن انضبط ابتداء مرضه اهتدى الى تفصيل بحرانه (ثم) البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فاول أدواره ثلاثة أيام وربع وثمن ويسمى الرابع الاول وثانيه اضعفه

فالأفتيمون وفي الاسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فان لم ينجع فثقال من هذا الحب الذى اخترعناه فجرب وصح (وصنعته) بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك فى دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر أرمنى لازورد وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد المحلول فيه ماتيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللؤلؤ المحلول استعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والاسماك مطلقا والاكثار من السكر والزبيب والقلوبات والفراريج والاسفاناخ والعنب والتين وكل مايولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر فى القوابى مزيد بحث فى هذا فانهما واحد ومن المجرب فى ازالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مبين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحيد أو وصفة صمغ البلاط رخام ستة قلقونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا فى الارشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص ورماد عظام السمك والقنفذ وصفار بيض الحدأة والخل أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل والحربق الابيض والزنجبيل والفيقرا مجرب ومما يورث البرص الاكل موضع فم الهر والفار والوزغ والاطعمة المحتاجة الى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثا فى النحاس وهو من الامراض التى تعدى وتورث (بهق) هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الاسود منه عند كثير القوابى والحزاز والنعاطيش قالوا لانه يكون عن افراط العطش ويسمى الابيض منه الوضح وهو أيضا من الامراض التى تعدى اجماعا وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعى الى سواد ان غلبت السوداء أو بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض ضعف الكلى والاغلب فى تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو دلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح فى البلغميين صيفا ويختفى شتاء لرقة المادة ويبتدى بين الاصابع وغالبه فى البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر فى الصين والترك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة للجذام الا فى الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ الى فضلات الدم (وسببه) الخاص كثرة الاستحمام بالبارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قيل ولبس الثياب الخشنة والعام ماتقدم فى البرص (العلاج) يبدأ فى الابيض بالقىء بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج (وصنعته) عودسوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستة باذاورد فر نجمشك حنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مساء وجوارش الفلفل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا والا فبالاثاناسيا أو الشجرينا وفى علاج الاسود بالقىء بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالسكر مفترا وقد يقوى باللازورد وتصلح الاغذية كما مر فى البرص (ومن الاطلية الخاصة به) أن يهرى الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ فى مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج ومنها أيضا ان يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى والذباب دلكا أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولطاق البهق والبرص حتى فى غير الانسان وجميع ماذكر فى البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب فى الابيض والسكر فى الاسود وجملة مايجب الاحتراز عنه فى الابيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود فى الاسود وبارد يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد فى الاسود لا للكم بل لرداءة الدم فى الكيفية اذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر فى البدن

ويسمى السابوع وهكذا والعلة فى ذلك ان القمر يقطع فلك البروج فى تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى الحكم فى تقسيم الباقى فسموا ثمنه رابوعا وربعه سابوعا وهكذا وأولها الابتداء بظهور العلة على الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الماطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهى أوله والا فالعبرة بظهوره هذا ما لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ماقررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلثا ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدور فى نحو ثلاثين والامر فى ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة فى ذلك ان تنظر فى اليوم الذى يتم به الرابوع فان بقى منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثانى والا ألغيته وبدأت باليوم الذى عليه الرابوع الثانى وكذا الاسابيع على

من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور الى غير ذلك هو المرض لما أوجبه من ضعف القوى اذ ذاك هو الاسباب والالم يكن التقسيم أحوال البدن الى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان وعلم ان مطلق البهق كامر لا غور له وانما له امتداد فى طبقات الجلد سواء فى ذلك الابيض والاسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما فى الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الابيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر الالأن الرطوبات الثانية طبيعية البياض لما مر فى الغذاء وأمثال هذه المباحث انما أوجبها الجهل بالحكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا (بواسير) عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها وحيث كانت فسببها المادى ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء البحتة أو ما امتزج منها بالدم والفاعلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد المكان النابتة فيه والايلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهى اما ثآليلية لشبهها بالثآليل المعروف بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية لحمرتها أو رخاوتها وتبزيرها كالتوتة والاول من بحث السوداء والثالث من الدم والثانى منهما وقد تكون عن بلغم اذا نتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة اما صم ويقال عمى لا تسيل أو سيالة تنزف الدم اما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا نسب وكل اما ظاهر أو باطن فهذه أقسامها الاصلية وأسلمها البارزة السيالة الكائنة فى المقعدة مما يلى عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس وسببها العام تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلاماتها) دقة النبض وغوره فى السيالة وغلظه واشرافه فى غيرها ويبسه تحت الاخيرة مطلقا ان كانت فى المقعدة أو الرحم والاولى ان كانت فى الانف وصفرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضرورى (العلاج) يبدأ فى غير السيالة بفصد الباسليق من رأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أوهما فان احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم فى دفعة كان والا كرر بعد الراحة أما فى السيالة فلا فصد الا اذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين وان كان متغير الم يجز قطعه بفصد ولا غيره لانه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفى قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغى أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما فى الاول من تحليل المادة والثانى من تصفية الدم ويستعمل سفوف السوداء الى مثقالين كل يوم بهذا المنضج (وصنعته) تين عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس افتيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه فان كانت ثآليلية زيد بسفايج اوقية أو توتية حذف الاسطوخودس وعوض عنه أسارون والاجمع بين الكل (ومن المجربات) فى تسكينها واسقاطها لازمة هذا الباب وهو من مخترعاتنا يقطعها أصلا ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الاحشاء اليابسة (وصنعته) مقل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى علك رانتيفج أنيسون جوز السرو حب البان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أولازورد ربع يعجن بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل الممسك والاطريفال الكبير ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا قطعت بالحديد وجلس بعد ذلك فى طبيخ العفص والشبت والآس ودوخ طار لا يجوز الا اذا تعين ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عفنها بنحو الديك بريك من الاكالات ومن المجرب لذلك دهن الافاعى طلاء قبل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بماء

أى الطريقين شئت فعلته ترى الرابوع الاول متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد

(البحث الخامس) فى تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعد والرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران فى السابع كذلك كما ان أندى البدن فانه سيكون العرق أو صلح الدهن وانتهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة فى الرابع وقع البحران فى السادس وكان شرا لا محالة وقس ناقص القسمين بما مر والتاسع والحادى عشر انذار الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادى والعشرين وهكذا الى الاربعين فى الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار وبحرانه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادى عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل ابقراط وأفضل أيام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوه

الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخورا ومن
نعت اجانة مخرقة ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيداج والزنجار قالوا وينبغى أن
لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزافة أما العمى فلا حرج فى قطعها
دفعة ومن التدبير فى علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها وينبغى اذا اشتد خطرها بواسطة
الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمادى على مطبوخ الافتيمون فغايته ومتى كانت من فساد عضو آخر
كالطحال فلا مطمع فيها دون برء ذلك العضو وفى شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها
(وصنعته) خبث أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب
كالبندق والشربة منه ستة عددا ومنها غرالكبر ثلاثة نانخواه بزر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف
بماء الكراث وشرب درهمين من القنة كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء
مجرب وأعظم منه دهن البيض (وصنعته) أن يحشى فى القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر
وهو من الاسرار الغريبة وكذا المسك فى دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلادر ومما يسكنها وجعا اذا
اشتد ألمها ورمها الجلوس فى طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون
والاشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة العلاج فانه مهم وآكد
ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن
وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وان كان بصل العنصر كان أولى وكذا احتمال الصبر
والانزروت والنطرون ورماد الخشب المأخوذ من الكرم والشونيز والشبث اذا عجنت بشحم الافعى
وعصارة الكراث فانه مجرب ولوذرورا بعد الدهن بما ذكر واذا عجن الدقيق بمثله أصل لوف ولوزم أكله
أسقطها خصوصا مع العفص وجوزالسرو ويسير الشب والحصالبان والمقل والبخور بسلخ الحية وحب
القطن والحنظل والسندروس والبزرقطونا والزراوند الطويل وجوزالسرو والدلب والكبريت والميعة
والدفلى وبعر الجمال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر فى الشقاق والنواصير صالح هنا
وبالعكس وقد تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكى وأما الاطباء فقد استنبطوا من الاشياء
الحريفية ما يقوم مقامها وألطف ذلك هذا الماء (وصنعته) كلس زرنيخ احمر زاج أخضر قلى من كل أوقيتان
يسحق بالغا ويغمر بأربعة أرطال ماء فى قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يجر ويرفع فاذا عجن به القلى
والكلس ووضع على أى شئ مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجير والقلى صابون نوشادر بورق ذراريح
رماد حطب تين فيقوم حينئذ مقام الكى فيفعل الافعال العجيبة وفى الحقن يغنى عن التشمير والقطع اذا
حذفت الذراريح ويحدث منها ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى الى الخصيتين
والقضيب وعلاجه مع التليين شرب ما يحلل بقوة كالحلتيت بالسكبينج والجندبادستر *(بثور) واحدها
بثرة بالمثلثة عبارة عن تأ كل الجلد أو نتوء على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعلى
اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها الفساد وتأكل وصورتها مختلفة ثم
منها ماله اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنات
الليل فانها سميت بذلك لهيجانها فى الليل خاصة وكالبثور اللبنية فانها انما سميت بذلك لخروجها فى زمن اللبن
ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ امامن بقايا مادته ولا بدع فيه وان طال الزمان لوجود نظائرها
كالجدرى أولانها تشبه الخارجة فى زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعه بل يسمى بثورا
بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها جماوقواما فالبثور صغار وصلبة وعدسية الى غير
ذلك وكلها ان لم ترفع بل كانت فى الجلد كالشوك فهى الحصف والافان نبتت محدودة الرأس فهى
ذات الرأس والافان استدارت ولم تسع فجاورسية أو وسعت فانواع النملة بالقول المطلق والجميع ان كانت
رشاحة فعن رطوبة فان كان ما رشح منها الى البياض فعن بلغم والادم أو غير رشاحة فعن يبوسة سوداوية

ثقليد المأثورة فى الفصول
ولا عبرة عندى بذلك لما
سبق من تعليقهم ذلك
بالحركات الفلكية وليست
فى أيديهم ولان المرض
يختلف حده وزمانه وكذا
الامزجة وباقى الطوارئ
والواجب الرجوع الى
اعتبار المرض والمزاج
والسن والوقت والطبيب
الحاضر نعم لا يخرج البحران
عن الكثرة والجودة
والقوة واضدادها حيث
كان مطلقا ولكل أيام فايام
الكثرة التى ان وقع البحران
فيها بالعرق مثلا هى السابع
فضعفه فالحادى عشر
فالسابع عشر فالعشرون
فالحادى والعشرون قال
الملطى فالثالث وأيام القلة
الثانى فالسادس عشر
فنصفه فالسادس فالسابع
عشر فالتاسع عشر ويليها
الثالث عشر فالخامس عشر
والرابع والعشرون فالسابع
والعشرون وأما أيام
جودته فالسابع فضعفه
قال الملطى فالرابع وهو
مشكل لما مر فالعشرون
فالحادى عشر فالحادى
والعشرون فالثالث وأيام
الرداءة السادس فضعفه
فالثامن فالعاشر وأما أيام
القوة فهى الادوار المعلومة
أما فى الارابيع كالرابع أو
الاسابيع كالرابع عشر
أو ما جمعهما كالسابع
والضعيفة ما عداها
(تنبيهات الاول) قد
ثبت ان من الامراض ما لا

ان صاب كمدة مخضرة الاطراف والا فصفراوية وللمركب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية ان تركبت
عن أحد الرطبين وان ضربت المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فعن الحار ين وهكذا هذا قانون
اذا أحكمته العوام درت هذه الانواع فافهمه فانه غريب ثم قد علمت ان السبب العام لهذه الانواع ماذكر
من تعفن اخلاط فانه ينبغي ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه فلنأخذ في تفصيل ذلك (فنقول) سبب البثور
الصغار قلة ما يندفع من المادة الى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رؤسها دليل على رقة المادة
و بالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر في
الليل وما يضاهيه في برد الهواء من طرفي النهار لتكثف حينئذ به و بقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها
وكلا النوعين عام وفي شرح الاسباب ان بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص
الوجه وقيل الانف وسببها مادة غليظة بلغمية في الاغلب ومن ثم قيل انما سميت لبنية لشبه ما يخرج منها باللبن
وعلاماتها مع ماذكر لطافة مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهي بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب
الذي وجد بافرنجة فسمي بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ما حولها من غشاء
الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشي وخفقان وقد يتأ كل منها حجاب الصدر فتقتل في اسود الخارج
أو احمر فلا علاج (وأما البطمية) وهي الشبيهة بالبطم في اللون والاستدارة فسببها افساد البارد ين مع امع
غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها في حمى الدقموت في الرابع وذو المادة السائلة منها ما أيوس من
برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشي وظاهر كلامهم خلافه
(وأما الغريبة) أعني القليلة الوجود وتعرف بذات الاصل فسببها افساد السوداء ان كانت الى البياض والدم
ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير ان الاحمر يخفى تارة و يظهر أخرى و ينتقل وحكمه
حكم الشرى (وأما الابيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما
قصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح الى الطبيب الحاضر (وأما بثور الشيلم) فصغار
مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت في الاعماق ومن ثم
أوجبوا في علاجها ان تشق و يستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا ان احمر ما حولها واستدارت
كالدرهم ورأيت منها نوعا في الشفة يشققها فتنضح دما عبيطا أسود فشققناه فرأينا في أصله كحب الخشخاش
فخبين رفع الفحمت وسببها دم سوداوي عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ماذكر (وأما بثور الصدغ)
فمخصوصة به وهي في صورة الدماميل لكن اذا شرطت لم يخرج منها الا دم خالص وربما استرخت وذهبت
والمقرح منها ما أيوس من برئه وخروجه في الدقموت في الثالث وللنفساء في السابع ان تصرف في بحران
ومتى برز في الافراد والامراض الحادة دل على السلامة وربما ارتفع عن الصدغ و نضج من أعماق والتحق
بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما اشتد أحدث الصداع وغشي البصر والقانون في علاجه ازالة الشعر كلما طال
وتعميقه بالشق وحشي السكر ثم القواطع وقد تكون في القفا وهي حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من
جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند
ظهور علامة الدم ثم الادوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم الحال فاذا انفجرت عولجت بعلاج
الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويتقي في الفصد ما سيذكر من قوانينه و يستعمل
في البثور السوداوية هذا المنضج (وصنعته) زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزر
هندبا بزر شاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى و يستعمل بالسكر
فاترا أسبوعا ثم يستعمل أسود سليم الى مثقالين ثم ينقع لبلاونارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا لانت فجرت
بالحلبة ودقيق الفول والاشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء
(وصنعته) زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمرهندي نصف ورد منزوع بزر رجله من كل ربع
فان كان هناك حمى فشعير مثل الكل و يطبخ كالاول و يستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب

يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته
اما لنكاية القوى بسرعة
كما في السموم أو لعدم ضبط
الطوارئ وقد استولى عليها
الفساد كزمن الوباء وحينئذ
فالقانون راجع الى النبض
والقار ورة وقضاء البحرانات
التي استخرجها أبقراط
(الثاني) قد علمت الامراض
الحادية وانه الاتحاد وتسع
الدورة الكلية فينبغي أن
تحدث أن الاراب‍يع لابد
وان تضعف بعد العشرين
بخلاف الاسابيع لغلظ
المادة حينئذ (الثالث)
يجب الحذر كل الحذر
من اعطاء الادوية يوم
البحران وما يقار به من
وقت لا قطع فيه بانقضاء
الدواء قبل طروق البحران
فان ذلك من أسباب التلف
وهل يختص ذلك بالاصلية
ذوات الادوار أو يكون
حكم البحار ين الضعيفة
الواقعة بين الاراب‍يع
والاسابيع كذلك لم أر من
أشار اليه والاحوط اعتبارها
مطلقا (الرابع) قد تقرر
أن الاراب‍يع أحد وأقوى
من الاسابيع وعللوا ذلك
بان المادة تغلظ فيما بعد فلم
يبق قوة وغلظها اما لكثرة
التبريد أولان الحد أرق
فينقضي أسرع وهكذا
قرروا و يلزم عليه المناقضة
لانه لابد من التحلل في كل
يوم الى أن يكون آخر قوة
الحدة العشرين وعليه ينبغي
أن تتساوى بعدها الادوار
وقد أجمعوا أن الاسابيع

كل

كل ثلاثة أيام مثقالان (وصنعته) صبر اهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدها يحبب بماء الهندبا ويستعمل بالسكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والافيماء الجبن فان عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم غسلات بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس وأب البطيخ وذرعليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم زائد والا فع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج ما كان عن البلغم القيء حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب (وصنعته) شحم حنظل ولبه غاريقون أنزروت سواء تربد صبر باسان ملح هندي من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فان لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ ماء العسل والافلبن البقر بالقرطم ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فاذا استنزفت ألحت بالصبر والمرتك والسمن والمعالي المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا وأما علاج اللبنية فقصد الارنبة أولا ثم استعمال ماذكر في البلغمية وتعالج بنات الليل بماذكر في الصفراوية وماسيأتي في الحكة ومما يختص به هذا السفوف *(وصنعته)* كزبرة يابسة زرهندبا بزر رجلة سواء كبابة نصف أحدها الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر وأما البلغمية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دفلى افسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى تستهلك وتستعمل (صفة مضج) يحلل أنواع البثور والسرطانات ضمادا (وصنعته) ساق عنب ذنب بقل كزبرة برشاوشان خطمي سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون بزر كتان خبز العجين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد ان تضرب بشيء من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء ويستعمل على خرق الصوف في البلغمي والقطن في السوداوي والكتان في الباقي وذوات الاسماء من هذا النوع كالجمرة والنملة والشا آليل تأتي وأما المفردات المجربة للبثور فأفضلها الحناء والآس والنطرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وقد خرج في أصبعها بثرة فشكتها اليه فقال أعندك ذريرة قالت نعم وأتت بها فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فسكنت وعنه في الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب في مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والبورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب اللبان بالبول (بوليموس) يوناني معناه الجوع البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر كثيرا الاعظم الاعضاء فيه لما سيأتي في العلامات لان معنى بولي البقر لا الشيء المستعظم كما في شرح الاسباب والانسب الى نحو الجمال وموس الجوع وهذا من الامراض الباطنة يذكر في أقسام مرض الاحشاء وهو جوع الاعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع ادبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية ور بما كانت مقدمة له خصوصا في الامزجة الحارة ويتمادى الامر فيه حتى يفضي العليل الى الغشي (وسببه) استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلي كأخذ ما شأنه ذلك أو خارجي كمشي في ثلج واكثار من استحمام ببارد كذا قرروه وهو عندي غير تام بهذا المرض وانما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذي أراه ان السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضاء غائصا في الاعماق كالفلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فينحل الغذاء بما احتقن أوتبرد المعدة وحدها كذلك كأن يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النبيذة المشهورة بمصر فتسد المسام ثم يشرب عليها أو يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور وهذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلي ثم شرب البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقي الاعضاء *(وعلامته)* هزال لعدم الاستمراء والعجز عن تصرف الغذاء فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشي وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلة الغذاء كما قاله النفيسي والا لقارن العلة وقد يكون الغشي لاستيلاء البرد فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة

لا تتغير أو يساوي الرابوع السابوع قبلها وقد أجمعوا على الفرق بينهما (فرع) اذا ابتدأ البحران في يوم قوي فهو له وان انتهى في غيره وكذا ان ابتدأ في ضعيف وانتهى في قوي فانه للقوي كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل أبو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدأ العرق في ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى في الثامن فالبحران للسابع ولو ابتدأ في ثالث عشر وانتهى الامر في الرابع عشر فهو له اضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين المذكورين وعندي في هذا نظر لان العبرة بالغايات ولا غاية للبحران سوى تغير البدن فلا ينبغي النظر الى قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا أمراض تتقدم فيها البحارين وتتأخر وبانهم صرحوا بان الانذار لمرض قد يكون بحرانا لآخر وبالعكس (الخامس) أن البحران كما يتعلق بادوار القمر في الامراض الحارة كذلك يتعلق بما فوقه في غيرها فافرض دور الكواكب الذي تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور كأن تجعل سني زحل كأيام القمر يعدل السنة منها يوما من دوره تحقيقا ان جعلت التوزيع أو تقريبا فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل السفليات على النمط

عن كثرة استفراغ الاخلاط الحارة وعن انصباب البلغم الى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا وعلامة الاول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثانى الجشاء الحامض والدخانى وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال الغشى فالاخذ فى الافاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتغريز الابر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت اشد فسر يانها كالسنطير أو لكونها هوائية تسبق الى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب خصوصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك اذا حل فى الشراب الريحانى وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة فى هذه العلة بتقوية اللحم وشيه ودفع هوائه بالمراوح الى أنف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام ومن المجرب ان يمزج السماق والليمون والكزبرة والعود وقشر الاترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وان تضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس *(برد)* لم يرسمه كثير من الاطباء استقلالا وانما يؤخذ من قولهم فى المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه فى الاعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى الا ظاهر البدن وكل اما يلى أونهارى وكل اما مطر وح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل اما شتائى أو ربيعى أو ضدهما وكل اما لاحق بالمزاج أو السن البارد بن فى بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة ان المضاد منه لاسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فان كان المزاج باردا انتكى بالسرعة والا فحين أو لاشتداد بردلا نحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الافيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعى لما أثبتنا فى القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه (واعلم) أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة والتمادى منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا ودهنا ولبسا ما من شأنه ذلك أيضا وينبغى التحفظ منه فى كل مكان الطف هواؤه كمصر وبعد فعل هيأ العروق للقبول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا فربما أسقطت العضو لتحليلها ما بقى وفسد بل ينبغى التدبير بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شئ أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس فى الزبل ثابت اليه حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة ينعشه مجرب وأكل الثوم والجوز وكذا الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل ومما جرب لدفع البرد دهن النعام طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الامراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الانسان أيضا فى الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الاشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها فى أرض امتنع عنها البرد *(بطن)* أما تفصيل أجزائه فسيأتى فى التشريح وأما أمراضه فهى اما ان تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الاعضاء وهذه اما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر باعيانها أولا فالعضو المتعلقة به كما مر وقد ورد فى مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفى منه وذلك ان أبا هريرة أصيب به فقال له صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن فقال نعم فأمره أن يصلى اما لامر الهى أو لخصوصية منه أو لانها رياضة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض (بياض وبصر وبرودة وبواسير) كلها من أمراض العين وستذكر (برشن) بالمعجمة نقط بيض تكون اثر نحو الجدرى أو عن نكد يفاجئ بعد تناول نحو اللبن وسيأتى الكلام عليه فى الكاف لشهرته (بيضة) من أنواع الصداع وهى ما عم فى الاصح أو خص وسط الرأس وسيأتى (بول) سيأتى فى المثانة سائر ما فيه *(بط)* الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف

المذكور ومنها النيرالاعظم هنا فخمسة وأربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف وثمن قمرية فى الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم أن الزمانة تتعلق بعد أربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشترى وفى الثلاثة بزحل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى قال أبقراط ومن الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرره دور زحل وقيل أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران

(البحث السادس) فى الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت أن مجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغى أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت الشفة السفلى فبالقىء وان صار النبض موجيا وانتفخت العروق واحتبس الطبع وندى البدن.

الخراج بذاته وتعريف مايلحق به من العقد والدرن والدماميل و بيان موادها وكيفية تولدها فكل فى موضعه والبط شرط مايجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفى وقت كذلك ولايجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين فى نحو المصارين النفخة ليعرف موقع الشرط واطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يدأب مع ذلك فى اصلاح الآلة وتنظيفها من الصدا بادامة الادهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيشق بها بدنا وهى بدم آخر فان الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط اما أن يكون ملاصقا بعصب ورباط وهذا لايجوز التباطؤ فى أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة والا بان لم يكن قريبا كما ذكر دهن ولخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح اذ لو فتح قبلها خبث و ربما نوصر او طال نزفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فاذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح ليكن على هيئة العضو فيجعل طولا فى اليد وعرضا فى العضد ونحوه وهلاليا فى الحاجب و و ر بافى أصل الفخذ مع تحرى الزوايا فانها أسرع التحاما والحذر من الاستدارة فانها اخطر وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لاتسيل منه المادة على موضع صحيح فانها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد الى الهندسة فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لاتحمل اخراج مايجب دفعة واحدة فيستخرج فى دفعات كما قيل فى علاج الاستسقاء بالانبوبة فاذا استنزفت بنحو العصر فلتحش بالكتان العتيق بحيث لايبقى منها تقعير ولا خلاء وان كان الطلوع فى عضلة شق من جانبها وحشى كما قلنا آنفا ولو طف بالمراهم المذكورة فى مواضعها فان ضرس اللحم نضبت المادة والا ففى الجراح لحم يجب ازالته بالا كال نحو السكر وقدمر ويدهن حوله بالادهان المحللة الملينة هكذا قرروه والذى أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فانه الاولى ‎*‎(بحران)‎*‎ لفظ يونانى معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغير ينتقل فيها البدن من حالة الى أخرى لاستنادها الى مؤثر علوى وهو مركب من أمور فلكية هى مقدماته وقد مضت فى الاحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع فى البدن من الامراض والصحة فى الازمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهى موادهذا الفن وستأتى ومن معرفة أدوار فلكية وانذارات طبيعية وهى صورته التى تذكر الآن وعليها يطلق البحران وينقسم فى الحقيقة الى جيد وهو المنذر بالصحة وردىء عكسه وكل اما تام ان بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة الى أخرى اما أحسن منها فى الصحة كالانتقال من انحلال الحمى الى صحة الشاهية أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الى فساد المغيرة أو الى دونهما كالصيرورة من شهوة الطعام الى زلق المعى المجرد فانه صحة فى العاقبة أو الى أردأ فى المرض كالانتقال من الغب الخالص الى شطره أو الى المساوى كمن فالج الى رعشة أو الى دونه كمن طبلى الى زقى وكل اما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة والحاجة الداعية اليه هى مافى العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن اليه و يتلقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء وليكن على تأهب لما سيأتى و يرتب الاغذية الكثيرة فى الاول لان القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبه شيأ الا فى صور تأتى لئلا يضمن من يموت اذا ثبتت معرفته وقد ضرب الاستاذ أبقراط للبحران مثلا فجعل البدن كمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو و يوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج الى بحران آخر يحيل المرض المنتقل عن العضو الذى انتقل اليه كما يحتاج من طرد الى أطراف بلاد أن يزال عنها لكن لا بكلفة تماثل الاولى وان كانت قد تكون عامة كما فى الممثل به خلافا لمن أنكر ذلك ثم لاخلاف فى تسمية ذلك القاصر عن الغايتين ناقصا وقد صرح بعضهم بان ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح

فبالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والظهر وحرقة المقعدة فبالاسهال والا فبالادرار وقد يقوم الحيض وفوهات العروق والبواسير النازفة احيانا مقام البحران وتتعجل اذا جاء عن أيامها وأشد ماتكون اعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة فى الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة فى الداخل ليلا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو فيكثف ظاهر البدن فاذا انتفيا كما فى المريض غالبا و الليالى الصائفة تساوى الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة فى تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقىء المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق فى المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر فى السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقىء وكثرة الغشى بلا سبب ظاهر انتهى

(الباب الخامس فى القوانين والوصايا) وفيه فصول

مجرد ثم المرض ان وقع بغتة فقد علم بحرانه وان تقدم موجب كامتلاء لتبطين وهما الحمى فقد اختلف الاطباء فى مبدإ زمن البحران فذهب بعض الى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون الى أنه من حين وقوع المريض والحق ان أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعى لانه لا يكون بدون مرض ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى الا لمن مهر فى علم النجامة فانه اذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه فى تحصيل ما يقع أصلا فانا اذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدى تحت الشعاع فلا نزاع فى الحكم بعسر المرض الا أنه لا موت فيه لو وقع فى بيت الفراش والتزويج فلو كان فى الدالى قطعنا بالموت كما نقطع به اذا خسف فيما يلى الاوتاد وهكذا وان لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأى الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهى الى اليبس ويكون المرض بالدماغ ان كان فى الحمل والا فالبطن ويكون البحران رعافا فى الاول ونزفا فى الثانى فان خلا من السعود قضينا بالعدم وهكذا وعليك فى هذا بمراجعة مامر فى الاحكام وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظران الاول متى يكون البحران وانذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الامراض فان كان حادا فقصيرلا يعد والدور القمرى وبحارينه على ماستراه آخر هذه الحصة والا فان كان باردا تعدى الحكم ووضعت النسب فانك خبير بان سير القمر بنسبة مافوقه الى النير الاعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا فى الثلاثة الاخر أما الحكيم الجامع فلا مرية فى معرفته البحران بكل ماذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فان النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبياض القار ورة يدل على البحران بالادرار ونارية على القىء الى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيآت أعضائه وسحنته فالمغص والثقل والقراقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة اليه واختلاج الشفة دليل القىء والكرب والغثيان دليل زيادة الخلط الصفراوى فى المعدة وغالبا يكون البحران فى الحار من الاعلى بالقىء فى الصفراء والرعاف فى الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الابخرة وبالعكس فى البارد والادرار فى البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون فى الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من الغمرات فى النوبة فواضح فى الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة وانما يشكل فى الردىء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين فى مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان وعلة وايضاحه أن القىء فى الاصل للمرض الصفراوى ان اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف للدم والرأس فيه كهى والاسهال للسوداء والطحال فيها كامر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسائط ثم المرض بحرانين متقاربين ان استوى أصلاهما والاسبق الاغلب وأجود ما وقع بعد النضج فى يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذرله من الايام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع فى مثالنا واشتدت فيه مع النضج الامور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذى يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وان يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوى الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغير هذا والخالف لما ذكر ردىء وكل من القسمين ان تمحض دل على بلوغ الغاية والا بان ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا

(الفصل الاول)
فى القوانين الكلية أصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة ونمو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العال فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان بآلة غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل الكى ويقال للثانى عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر فى الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة فى الدواء مناسبة فى الغذاء والكمية بالمعيار والوزن فى الدواء وما جرت العادة باحتمال أخذه من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وأن لا يجتمع أكثر من غذاء فى معدة حذرا من

معدوم النسب بل لايامه الاصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس في السفليات شيء الا وله ارتباط بالعلويات كما علمت في القواعد وأحكموا نسب السيارة نظروا في عوارض الابدان فوزنوها بها وقد علمت في الاحكام وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وأن الادنى الينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الى تأثيره في الجزر والمد والحبوب والثمار والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين وآخرها آخرها انذارا وبحرانا تدريجا الى أن يرتقي الحال الى غير ذلك من مراتب الدور وايضاحه أن تأثير القمر في العالم باذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والايجاب الهاسيان في ذلك كله وانما ذلك رفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشياء الضرورية وذلك أنا نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا أخذ في النقص نقصت تدريجا معه فعلى المذهبين في ابتداء المرض يكون التغير الواقع فيه تبعا الاجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقاتها فان صادف المرض والقمر في درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت النحس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ماقدمت في الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو تغير والقمر في السرطان مثلا فرضه من البلغم فان كان في الوجه الاول وكان أنثى لم يصعب أو ذكرا تعسر وبرئ ان كانت الزهرة في السعود والاهلك أو في الثاني فالمرض مركب كثير الميل الى السوداء ينتقل ويحل بالوسواس نحو قرانيطس والبرء ان كان بريئا من النحوس أو في الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بيت الوجه الا أن يكون متعوبا من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والايام التي تجزأت في البحارين هي أيام ما بقي من الدورة وهي ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة كلها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس فاذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقي ما قلنا مع الجبر في الموضعين ثم القاعدة في هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم ومادون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الاخير في السابع والعشرين لاجل النصف فعلى هذا يكون الذي قبله في الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه في الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسر في الاصل أما بحران ربع الدورة ففي السابع قطعا لانه ستة ونصف وخمسة أثمان وأما الثمن فمرة رابع ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادي ومن اعتبر الاوتاد ومايليها والشواهد والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فليراجع مما قررناه في الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر وأجزاء الدورة وكيف تحسب يوما فتعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد عشر فيكون الثالث مفصولا والثلاثة في الاسابيع عشرون فالمفصول منها الاول خاصة والاصل في الانذار أن ينذر رابع لسابع فيبرز زمانا سيكون من جودة ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الانذار في الثالث كما في الغب وبالعكس كما في الورد فيبقى السادس في الاول والثامن في الثاني والحادي عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون لسابعها وهكذا الى الاربعين ثم تدخل أدوار المزمنات فترتقي عشرين عشرين الى ثلث الدورة وقيل الى ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين الى سبعة أشهر ثم يكون سنين الى أحد وعشرين مع مجيء ماتقدم في الايام انذارا وتقدما وتأخيرا وقد يكون في العشرين على رأى جالينوس في الايام والحادي والعشرين في الكل هو الاصح كما قرره اركيغالس واعلم أن القمر اذا كان في غرة الشهر بقي ستة أسباع ساعة زمانية ولها من الدرج اثنا عشر درجة وستة أسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب في السابعة على نصف القوس المعتدل ويمتلئ في الرابعة عشر ثم يقف الى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه النصف الثاني من الحادية والعشرين وتفرغ في التاسعة والعشرين ان كان تاما والا دونها فاذا نظرت الى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولي ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة مابعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منها لزمن وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وتحققه في البيطرة والفلاحة وقد سبق في المعادن واعلم أن كثيرا

الخلط وتغير الطبيعة في اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحري الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا أصابه مرض حار احتيج فيه الى تبريد كثير لخروجه الى الضد أو بارد لم يحتج الى ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب الضد ووضعه فيعطى في نحو المعدة قليل الدواء وما اعتدل اقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن في السافل ويسقى في العالي وخلافه فان كان متخلخلا كلها يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عطري كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا في القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كاليتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كهو في حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولاندريج في علاجه بل يعطى مايجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل

من الناس حتى المنسوبين الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الامراض ليس الا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة فى الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الى انذارات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الاصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف يعتبر ما بين الاوتاد الاربعة فى الطالع عند انتقاص الاحكام والاشكال الشاهدة فى الرمل باعتبار نسب ما فيه الضمير وان تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر أنها تنقسم الى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر لما سيكون وأكثرها شر السادس فلا يستنكر فيها مهول الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات الحاط المرض فلا انكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والاحكام ما فيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العلامات (بيطرة) علم بأحوال بدن المواشى من جهة ما يصلحها فى الاصح قيل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لانه مما شدله تعريف الطب عموما واليه أشرنا فى نظم القانون بقولنا * الطب علم حالة الاجسام * اذ لا شبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة الى الطب قطعا لافتقارها الى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وافرادها عنه اما تخفيفا على المزاول واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحير أو المخالفة القراباذينات والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا (الاول) فى صفة البيطار لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غير نفور من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها

(الفصل الثانى فى آلاته) أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ما تكون زنة مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى الى خرق الحافر وفساد الظفر وأقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملأ من الذى قبله وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الحر ويجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرض ما وثامن يسمى المسبر يختبر به عمق الجرح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لانه يؤل الى فساد العين وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الاخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تفاوت تمكنا وجحها والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرابق ومن السنادين أربعة يختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشبج والمكاوى والكلبات والمزاعط والاميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغير الشعر وكبير الجلد واللحم الواجب القص وموسى لحلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لا تقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الابر والسلوكات المختلفة فيعزر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحاب النصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من الفرج لتقطيع الفلو الميت الاوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت ان لم يجرحها فى باطن

الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر فحل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا بد أبا لتخدير بذى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والحس *(تنبيه)* من القوانين الجيدة فى العلاج ما ندبت اليه القدماء وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المنتزهات خصوصا الاغانى والآلات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار المستطرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

(الفصل الثانى) فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر فى الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط فى القضافة والسمن لتخاذل القوى فى الاول وضغط الفضول فى الثانى واعتدال الزمان لمفرط التخاذل أيضا فى الحر ومعاصاته فى البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب الحر وسن الطفولية والشيوخة اطلب النمو فى الاولى واستيلاء الذبول فى الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد وحمامى لعدم الفضول

الفرج اجماعا

(الفصل الثالث) في موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها

*لا شبهة في أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية والاسباب السابقة في بدن الانسان الا ما استحققه من التفاوت لانك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والاعضاء وانما الخلاف في أجرامها كثافة ولطافة فهنا الاسباب بمحض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الاتم وقيام أبدانها بما يلطف منها وأما القوى والارواح فحالها الا في النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية في النبات كما ستعرفه في الفلاحة وقال ابن وحشية في كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشي والنطقي وعليها تتفرع الافعال تركيبا في الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية وأما الاسباب فالضروري منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضروريين لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن يستقر قال في الكامل وكذا كثير من طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج اليهما في غير ذوات الحافر والظلف في أوقات ما وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وصقالة الجلد وحال ما يثبت عليه قلة ورنقاوة ونبوتا ونحوها والسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشي وجس عرقي اللبة والاكتاد وما يلي الحرقفة ومتى شك في تشخيص العلة نظر الى ما قلنا ومن أجل العلامات في ذوات الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فغشوشة البطون قطعا فان كان الخارج كريه الرائحة فعن حرارة أو كان الى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه ريح فعن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من اللبن فان كان أحمر أو ممزوجا بالدم فعن فرط حرارة وفساد في الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد في الكبد والدماغ أو لم يرب فالشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليبس أوقات مائيته وسمنيته فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها القار وروسيأتي بسطها وأما الطيور فستأتي في البزدرة وأقرب الحيوان الى مزاج الانسان على ما قرروه الخيل لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغي أن تجعل قياسا نسبيا

(الفصل الرابع) فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك يختار منها الكريع وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الاذن فان مالت فبلغت عينه فهو أصيل جدا منتخب والسريع في مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف في الخيل والحمير والبغال ما لا تصل رجله الى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوي والطاميح وهو الذي يرفع رأسه في اللجام بحيث يحاذي أنف الراكب والقليع الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذي لا تستقيم نظرته ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذي يمشي قلعا وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذي لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير وأما وقت التقفيز فينبغي أن يكون في الربيع كذا في زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأتت الفرس قفزت انتهى الاستئتاء هنا الميل الى الفحل يقال للفرس مستأتية والحمارة طالبة والناقة شافر والعنز نابه والصحيح ان مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء لم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفيز ان حملها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعني اشباط المعروف عندهم

فيهما ولا لمن لم يعتد لاقضاء العادة اذا غيرت بالفساد كذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال لم يجز استعمال مسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واغفل أوقات البحران وهي متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض وأما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فورا لاحتمال ثوران خلط أو حمى فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة ومغص بعد اسهال أو غثيان بعد قيء فليعد الدواء وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو أخس وجانب المجارى اذ كثيرا ما تفسد أبدان بفصد قيفال في كبد أو باسليق في دماغ أو عين في طحال ولو كان العضو الممتلئ مخرجا لكن لا يحصل مرور الخلط عليه جاز الصرف عنه كذا قرره في القانون والواجب النظر

بامشيرحتى تلدعلى رأسه و يأكل السبل بعدأربعين يومافقدقال سيارفى الزردقة أصح الخيل ماأكل فلوه السبل و بالشام نيسان أو بعض ادار والر وم حزيران وهكذا الاما كان له أجل لايضرب الافيه غالبا كالمعزفانها لاتضرب الافى ا كتوبر أعنى تشرين وهو بابه وتلدوقت كن الربيع أواضمحل الشتاء فان أجلها خمسة أشهر ولاتعدوذات حافروخف سنة ولاظلف غيرالضأن والمعزتسعة أشهروماعداذلك كالسنانير والكلاب والارانب سبعين يومافاذاعقرت فينبغى أن يغسل الفرج بماء باردخفيفاوتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا الى شهرفان سال من فرجها كالمنى وانكمش ونفرت من الذكر فقدعلقت والاشيل عليها بعد عشرين يومافان نفضت مراراوظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليدوأدخلت فى الفرج وأخرجت الام بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند التركى مع دبس العنب وحلت صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غيرالمعز خلافالمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيراوذلك للشرف لاللاختصاص فتنبه له ومتى درت الحلمة اليمنى أولافالحمل ذكر وسيار يقول ان اللبن ان حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغى أن ترضع أولادها سنة الا الضأن والمعز فثلاثة أشهر والا الخيل فسبعة أيام الافى الترف كما مر لادرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ماتيسر الاالخيل فتسقى الالبان شهرا بحتة ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فانه أبلغ فى نتاجها وقوتها وينبغى اختيار الاب والام ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالاب ويسمى الفلو حينئذ هجينا وبليه كريم الام حسباوهو المقرف أى الذى لاتنبغى قرفته وأردأ الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ماعرف من انساب الخيل كحيلات بنى مدلج ثم النجاديات (وأما) نبات اسنانها وتبديلها فالثوانى من خمسة الى سبعة والثوالث الى تسعة بعدها وهذه هى القوارح وحد الاضراس الى عشرة فاذاتم الحول أخذت فى التثبيت و يستدل على عمرها بالاسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذابقى معها شئ من الثوالث قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شئ فقد جذعت وأقل ماتكون حينئذ طاعنة فى الخامسة فان قصت معرفتها سمى قص الرغل هذاهو الاصح من خلاف كثير وأما الاضراس فلا تسقط الالعلة وأصح الخيل مالم تجاوز ثمانيامن السنين فقد قيل ان هذا يعقبه الانحطاط كالاربعين للانسان وقيل هى كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهى ذات نفع وقيل مادام أسفل اللثة أسود فهى نافعة

(فصل) ولما كان التشريح من أهم مايجب أن يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لما ستعرفه فيه كذلك البيطارهنا وقد كان الاليق أن نؤخره الى بابه مع الانسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كادأن ينسى الآن ويجهل أن لها كتبا مستقلة وكان المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه أن لا ينظر من كتابنا غير هذا الفن اذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما ألحقنا هناك ماوراء ذلك فنه معرفة العروق التى يفصدها وهى فى المواشى أحد وعشرون عرقا الباز رنكان وموضعهما جانبا الدماغ مما يلى الاذنين وفصدهما اقوى النفع فى الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما فى السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقا المحاجر و يفصدان لكل مرض فى العين والانف والاذن ووجع الفم وعرقا الودجين للحكة وانتشار الشعر والجرب والبرص والاذرعان وهما الممتدان مما يلى اللبة الى باطن الدماغ و يفصدان للظفر والمغلة أيضا ووجع اليدين والكندى يرى فصدهما القطوف وماأطن ذلك والصافنان و يفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادى عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحل كل منتقل وللعاقة عن الحمل والاحزمان لكل مافى الظهر وماصعب من العقور كالاسرة والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف الى الرمانة وعرق الذنب لامراض الارحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهى أربعة فى باطن اليدين والرجلين و يبترن لكل مرض اختص بها ولا يبتر شريان هنا وهذا الحكم عام فى المواشى وعظامه فى الدماغ أحد عشر والفك الاعلى ثمانية والاسنان أربعون الباقى كالانسان ينقص المشط والرسغ وأماجانها فثلاثة وثمانية وثمانون ومفاصله ثمانية عشر اللحيان و بين الرقبة والفقار وأربعة فى

في الاشرف فيراعى مطالقا وان لايستفرغ قبل منضج برقق و يفتح فى المزمنة اجماعا والحادة فى الاصح مالم تتحرك المادة ولم تكن فى التجاويف ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدواء أوكانت عن غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادئ الرأى والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا لارقته وفاقا للشيخ لجواز أن ينتشر الرقيق فلا يخرج ولمدعيه الردبان الرقيق لاينجع الااذا كان لزجا ولالزوجة مع النضج فاذا كان ارق الخلط كان أجود وللشيخ رده لجواز أن يدخل الرقيق فى اقاصى الشعرية فلا يبلغه الدواء ولهذا القائل الرد بان الدواء لابد وأن يكون قوى الجذب من الاعماق فلا يفوته ماانتشر وللشيخ رده بأن الدواء لواستقل بالجذب لم يجب بعده الحمام والتغميز لحل ماتحت الجلد ومن القوانين النظر فى جذب المادة والحذو رجذبها الى الابعد المخالف فيبقى الجائز اماجذبها الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أوالى البعيد الموافق كتحويل الرعاف الى النزف والارجح منهما ماانتفى الضرر فيه عن باقى الاعضاء على الاصح من كلام كثير و يجب تقليل الغذاء وترقيقه قبل يوم الدواء وتقديم الفصدان

كل قائمة وتسمى فى الرجل السيار مما يلى الخف فى السبق فالعرقوب فالرمانة

(فصل) فى الاخلاق السيئة فى الحيوان وسبب دخولها فيه وذكر الجبلى منها والاكتسابى وكيفية خروج ذلك بالعلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة الى أخرى كالوقوف بعد المشى ويسمى فى الخيل حرنا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لانه يؤدى الى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطالب به الجرى وعلاجه الركوب بالاشابير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الى الكى على الفقعة فانه مفيد وقد يعترى غير الخيل على قلة ويدخل فى الوحوش خصوصا الاسد والفهد وسيار يقول ان أصح الحيوانات مزاجا الخيل ولذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا وأشدها انحرافا البغل ينسى فى كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة ومن الاخلاق الرديئة الكلاد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر ما يكون فى الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه الى أن يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بفمه وقد تدعو الحاجة الى برد أسنانه ورأى سيار أن يلقمه نحو الحنظل والصبر وأقره وهو عندى فاسد لانه يفضى الى ادباره عن الاكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشياء المهولة نحو الميتات وسببه اما عدم الالفة كأن ينشأ الحيوان بارض ليس فيها شئ من الجفول وهذا عام وقد يتولد فى المركوب من ضعف الراكب ويعدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء فى مربطه وأن يمشى فى الظلمة ويلجأ الى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو أن يقف أو يمشى وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلى ولا علاج له وقد يكون اضعف فى الحارك وعلاجه الكى ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه فى الاصل قلة الخدمة والجس والتكفيف وكثرة الغبار فى المحل وجهل السائس بتفريط الحزم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج الى غير ذلك وقد يكون عن ثقل فى الجول وعقور وعلاجه زوال الاسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذى لا يمشى على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون اسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذى يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطالقة العبث وتوطئة المعالف أو رفعه وفى الخيل طول الركوب بلجم العود أو الحقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح أو اصابة مسمار أو لقط حصاة ولم يمض وعلاجه التأنيس بنحو اللحم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقى وغالب أسبابها المكتسبة الجوع وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام (وأما) الخصال المطلوبة فيه وخصوصا فى الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة فاجودها أن يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورقبة وصدرا وعنقا وطفر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما نحو ست واسود محاجر وجحافل وقوائم (وأما) تعليمه فينبغى أن يكون عن عارف بالانواع الحتاج اليها ذى رفق يركب بلجذبه مائلا الى اليسار متوسط العنان يحس بالتدريج دون نخع ولا قتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معود الهاروبة المهول كفيل وأسد وجمل طير بخلاجل وأنفس الاوقات للتعليم آخر الليل الى وسط النهار وأن يكون مراعيا فى الحركات أولا قبل التطرق على شئ معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بدو حلب وحاضرتها والعلو الخيل فولا الفسدت رأسا الابرد بخلاف مصر فان قيل ان الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ (فالجواب) من وجهين الاول غروبة الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول فيكون هناك أوفق والثانى ما فيه من الخاصية الموجبة للطف الخلاط المفضى الى صحة الجرى بخلاف الفول لثقل خلاطه وللشعير فعل فى كل ذى حافر كالجلبان فى كل ذى ظلف وحب القطن شتاء فى البقر وقد عرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كتخيل التمر فى أكل اللحم الى غير ذلك كلا أثر لتقدير ما تحمله فى المعركة وغيرها لاختلافه أيضا فقد قيل ان غاية ما تنشط به الخيل فى المعركة ما ئتا رطل من الزرد وغيرها بارطال بغداد وهى مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقوم اصلاحه ويملأ بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير

احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لانه كلى واستقصاء المادة ما دامت القوة محتملة والا ففى دفعات خصوصا فى فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والباردة والغذاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ لئلا يوقعه قطعه فى مرض ومنها التخليط قبل المستفرغ بايام لتختلف المعدة فتدفع ما فيها بلطف وازالة السدد وتقديم الاسهال على غيره للقلع والجذب وان كان القىء بتنقية المعدة أولى وقيل القىء أولى بالقضيف وان يمزج الدواء بمصلح لا يخالف كمزج السقمونيا فى اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال المحموم خير من القىء وعكسه الصفراوى والصيف لسهولة القىء فيه واستقصاء السوداء عليه قالوا والبلغمى بالخيار فات الصواب تقديم القىء فى الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت الصفراء أو أعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد نقى البدن وكلما قوى المغص والكرب دل على استغناء البدن عن ذلك الدواء وما أعقب خروج أسود أو خراثطى منتن ردىء جدا والاصحان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة لقوى بدنية والمرض لمساعد مع ذلك كالحركة لا بالرطوبات والا فعلت فى نفسها وكان لها شعور واستغناء عن الادوية

وينبغي تنقية العلف وهو التبن خصوصاً للمهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا يبادر الى شرب الماء فانه يفسد المزاج

(فصل) في ذكر أشياء تجري مجرى الفراسة من الانسان يؤتمن بوجودها أو بالعكس فمنها وجود الشيات يعني الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء في الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة ان غطت عيناً واحدة تسمى اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأعشى يدل على أنها تغصب ويقهر صاحبها أو سالت الى الانف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قديم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون مكفوفاً وهو دليل الجاه والعز والمال الى سلطان وبياض الجفن شر وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب ويسمى بهيماً وأطلس القوائم يسمى مصمتاً ووشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقاً وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة في الحرب والوضح كبرص الانسان (وسببه) اما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فباقي الاربعة دون الركبة وقف وفوقها مجبب وفي اليد الواحدة أعصم وفيهما أقفر وما خلا عنه الزمانة وما دونها مستور فان كان ذلك في الرجلين فقط فمخلخل وما ارتفع فوق الركبة كثير الفسر ول أو كان دون الرمانة فطفر أو أحد الرجلين وأرجل أو فيهما فر واسح أو اليدين فسوائح أو اليمينين أو اليسارين فمعقلها وشرط التحجيل الادارة والافشعل (وأما) ما يتصف به من الرهونة فغالبه خلقي وبالتعليم أولاه الدركاي الخاتوني الذي لا يحرك فالفوقاني فالمطلق وهو الخالع بالاربعة ويختص الرهوان بالبغال* وأما ألوانها فاجودها الحالك وهو الادهم فالجوني فالاحمر فالاحور فالاصبح فالاحمر على التناقص في السواد والاشقر ومنه الخلوقي وهو ما ضرب الى صفرة وفي ظهره سواد فالاعسى وهو الى السواد أكثر الا ناصيته وذيله ومثله الاصدى والمدمى مما حكى الجسني والامعر والاوكع ما احمرت أطراف شعره وابيضت أصوله والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالاحمر مثله لكن أشد سواداً فالاكلف أي الضارب الى سواد والمدمى ما صفت حمرته والزردي ما ضرب الى الشقرة والاشهب البياض الضارب الى قليل حمرة والمرشوش الرماني والبوز والديراوني ما تدثره شرقاً فالحبشي وهو ما اسود بعض قوائمه فالهروي وهو الضارب الى البياض فالاصحل وهو ما في ظهره حلية سوداء فالازرق الى اللازوردية والربوج الى الرمادية والابلق البياض مع غيره وينسب الى المحل والابطن ما ابيض بطنه والابرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعاني أو ألوان رأسه فالشاهر وهذه لا تختلف في غير الخيل الا بالاسماء فيقال في سواد الحمير زيتوني والضارب الى البياض حجري وفي البغال الضارب الى الحمرة أقمر والى البياض أفجر وفي الثلاثة الاول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الاحمر أصبر الخيل والاشهب اشهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسعته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثني الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فخالفها فهجين وأما صفاء صوته وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأصحه في غير العتيق ما نتج في الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفي الاكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر ثابتة غير جيدة والبراذين منها أجود وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلاً فعيب

(فصل) واذ قد فرغنا من جزء العلم في هذه الصناعة فلنقل في عملها ما فيه كفاية المزردق مستوعبين ما في الكاملين والصناعتين اذ هي أجل هذه الصناعة ناظمين في سلك ذلك ما جربنا فعله واعتمدنا عن ذوي الخبرة نقله (اعلم) ان الامراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أي مادة يكون وكيفية برئه في مواضعه من حروف هذا الباب الاما كن من أدويته

والكل باطل وجالينوس نراه لمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكت فلسفية والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك لكنه عندنا

(الفصل الثالث) في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ (قانون) الاسهال البداءة بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا مسا عدا كيسير زبيب والحمام الا في يوم شات فيتسخن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشتغال النفس بشئ مطلقاً بل الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلاً فذاك والا برد الهواء بنحو الماء وسخنه بالنار والبخورات فان أبطأ فلا بأس بجرعات من ماء فاتر لا تبلغ حل الدواء قبل فعله خصوصاً ان كان حباً أو بماء العسل والثوم يقطع الضعيف ويجيد القوى ويحبس الاسهال اذا أفرط ومرور المعدة يقدم على المسهل نحو ماء الشعير والرمان ولا شئ لغسل المعدة من أثر الدواء كسويق الشعير والزيت الطيب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب بمطبوخ

مخصوصا بسوى الانسان امالمزيد حدة لا تحتملها أعضاؤه كالعرطنيثا في البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا
مع اسم المرض الذي هو له وان كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا
الانسان وهذا الذي يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع
وكل كائن منها فهو معروض عرضي صحة وفساد فيحتاج الى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين
الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك
بالتعديل بحيث تقارب في الخيل مزاج الانسان والطيور الدم ونحو الاسد الصفراء والفيل السوداء والبغال
اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل الى غير ذلك ويجب التروي قبل
وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشي بعده ودوام صلاح المزاج والغذاء زمن المرض واطعام دقيق الشعير
باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس في الرطوبة وسيأتي حكم الفصد في موضعه العام فلنأخذ في
تفصيل الامراض * قد مضى حكم البرص والبهق في موضعهما فلتعلم أنه الاتم الجسم فيما سوى الانسان
وانما تخص المراق ومن المجرب فيها سقي ماء الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون
والنوشادر ومثله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر في الخيل وهل يمتحن أحدهما بالابرة كما مضى الاوجه لا لغلظ
الجلد فعليه يجوز في نحو القرد وحدوث الحكة بسبب عطش وجري بعد شرب والاكثار من الخضر وسيأتي
حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجري في الحر وساق الحمام والقلي والعفص وجوز السرو ودخان
الفرن وبعر الماعز كبوسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشر الجلد ولا رطوبة فالغالب
السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقت المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت الخراجات والرطوبة
فالبلغم حيث لا حرارة والا الدم وباقي العلامات واحدة في الموضعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما في
الباب زيادة الاوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الاهليلجة وهي مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الاكل
وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء
فان انفجر عولجت كالجراح (ومنها العنكبوتية) وهي مرض يكون في الانف يضيق النفس وينسج
كالشبكة وعلاجه القطع ان أمكن والا النفخ الاكال بلطف لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار
(ومنها الضفدع) وهو تكون عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها
الفصد فيها وتختص بكبس الخبز المطبوخ في مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم ما نبت
من الاسنان والاضراس زائدا وهو يمنع الاكل والعلف وعلاجه القلع وتحريك الاسنان هنا بالدلك بالزفت
والحلتيت مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لتكونه مثل
الحيوان المعروف بذلك أو لانه يفعل في الجلد ما يفعل الحيوان المعروف في الارض من تفتيح وسعي وكثيرا
ما يعتري الخيل في اللبات والمراق وسببه غلبة السوداء ومشي في الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه
القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الاذرعان
ويحشى بالاشق والسمن والجير أو بنحو الديك برديك من الاكالات وذر النخيل بعد الحرق مع دهن الورد
وقد تسقى الدبس ببزر الريحان والقطونا والهند باأيا ماوله كتابات مشهورة سنذكرها في الرقى (وأما
السعال) فواحد في الموضعين لكن يختص هنا بأن الحادث منه بعد الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ
ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون والنانخواه والابهل كذا أطلقه صاحب
الصناعتين وينبغي أن يحلى بالعسل وينفع الانسان أيضا وحاره البيض المنقوع في الخل حتى يلين والدبق
بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقيء ويكون للقوة على المرافق ويسعط بدهن ورد وزعفران
وقد يفصد لها الودج أيضا اذا عظمت (ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض يعتريها اذا عرقت ورفع عنها
الاكاف أو مسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظاهر والعنق خاصة والشنج في مطلق
الاعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح والبرنجاسف والكندر والسعوط بالنطرون ودهن الورد

فليكن من جنسها كحبوب
السوداء بطبيخ الافتيمون
ولا يستنجى بماء بارد حتى
يبلغ الدواء عمله ومن أبطأ
به الاسهال أو لم يعمل رأسا
فليترك ولا يتبعه بآخر
فان لم يجد بدا فبماء العسل
والنطرون ويتقدم من
خاف كرب المسهل بالقيء
بماء الفجل وتقليل الملح في
طعامه وما فيه حدة
كالمازريون والخربق
يصلح بنحو ماء الشعير
والماش والصموغ ويقطع
المسبر وداسها له بشرب
الحرف في الزيت والحرور
بزر القطونا وصاحب
السحج بالكتان والمعتدل
بالطين الارمني فان أعقبا
وجعا شرب الماء الحار ولو
بلا عسل وأجود أزمنته
الخريف ثم الربيع وسواهما
للضرورة فقط ويجب
الحمام بعده لتحليل ما بقي
وكذا الدهن والتغميز
ويتدارك تخلفه بالفصد ان
أعقب أعراضا فاسدة والا
ترك هذا هو الاصوب وحد
افراطه افراط النوم
والعطش وخروج الدم
فيتدارك بالعطريات
والقوابض كحب الرشاد
المطبوخ في الدوغ والترياق
ودواء المسك والجلوس في
الماء البارد واعلم أن
المسهل يكون اما بالقبض
والعصر كالاهليلج أو بالحدة
والقوة كالسقمونيا أو
بالتليين كالشيرخشك
وبالازلاق كالاعبة فلا

فان لم يبرأ كويت مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو فى البغال والخيل يخص القوائم وفى غيرها حيث نثر الشعر بجرد وكأنه فى الجملة داء الثعلب ونحوه وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشاذكاه) وهى عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح محقون أو بروز مزق فى نحو الكتف وعلاج هذه بلزاقات الكسر وستأتى وقد يشق عن الريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه فساد أكل مفرط كالخضر فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه ان كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا ثم يبضع (ومنها الحر) وهو مرض سببه العطش الكثير قيل ولابد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشى والنفاخ وثقل الصدر ويبس الاعضاء (العلاج) يفصد أى العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة الحافر والذى جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاوشير والحاشا والبابونج ومنها الانكون ويقال له العظم المعترض يتكون فى المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل الاحمال والمشى الكثير فى الجبال والوهاد وعلاجه اصق كل ما لين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين والبزر وما تيسر من ذلك والطلى بالشونيز والعسل ومنها الامراض الخاصة بالقوائم وأولها (المشش) ورم ينشأ فى العصب من غير نفوذ فالكردمثله لكن بنفوذ فى الاطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد القوائم على حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقزل وهو انتفاخ فى بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق (وأما عظم السبق) فخراج فى الحافر ومادة الكل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض فى صلبة وقد تثقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع فى العلاج والاعولجت بالالصاق المصنوعة من الصموغ والحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد للترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها الى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادى والفوفل وقرفة البحر وقد يكوى السرطان قيل وعظم السبق وثالث الاقوال يكوى ان دق تدريجا وأما القرو حفكمها كالانسان والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن واللقباش يقارن السرطان فى المادة ويتحدان علاجا (ومنها تشبيت الفصوف) وهو ان ترتخى العظام التى تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج كمشى فى ثلج وعلاجه اصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو وجع الكتف أو تشنج فى العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من الالية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الاربعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلى السنابك يصحبه تشقيق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكى آخرا ثم يحترق بشبر محمى حتى يخرج منه كبزر التين ان كان خبيثا والاماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو بالزرنيخين والجير معجونين بالبول (ومنها الوذرة) وهى قرح خفى فى الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا فى كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكالة وعلاجه ما علاجهما كشفهما وتنحية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة ان خرجت والا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة وعلاجها الرد والتوثيق فى الرباط على حد ما فى الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكى بالمطرزات وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شبا كاو يلصق على الكى السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السيار نزلات فى الورك على حد عرق النسا وعلاجها الكى ثمسة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم اذا غلى بالخل ومثله المفصل السابق يعنى وجع الركبة (ومنها الحل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه وسببه شرب على تعب

تمزج المتضادات لتخالف فعلها بل اقصد المناسبة فى التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومى يحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه لنحو الحجازى وأعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابيخ فاترة (قانون القيء) أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وبعده عرضا لا ضده مطلقا على الاصح وقبل الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد فيه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء وفى الحمام ما لم يكن يوم شات ويجب عنده الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل والشبت والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والنكلي

تقدم أو تأخر وحمل ثقيل وعلاجه الكي نخلة والضماد بالقوابض كالعفص (ومنها ريح الجمال) نسب
اليها الاصالة فيها وهو ورم من أصل الفخذ الى آخر الرجل وقد لا يعم وسببه بخار أو ريح ينضغط بين
الاغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة (وأما أمراض آلات التناسل) فكالانسان
وأكثر علاجها بالحقنة وتختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا في البغال
والحمير زنابير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظاهر في نحو الاحجار وعلاجها دهن اليد بمغر
كالسدر وادخالها في الدبر واستخراجها من سقف الظاهر ويختص قلة الحمل باحتمال دهن الياسمين فرازج
ويزيد علاج الجنون والكلب ان اعترى الفحول هنا الخصى بربط أوسل أو رض ثم الدهن بزيت طبخ
فيه الثوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد عند الذنب وعلاجه القطع فالحشو بالزبل اليابس والآس
والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل أو سقطة أو ضربة وعلاجه لزق الزفت والدهن بالزيت
والنفط بعد التعليق في شبكة فان لم يبرأ فالكي وكذا زوال الفقرات ان عظم والا كفى الدهن بنحو النفط
وكذلك رياحها (أما الاستسقاء) وما احتبس في الاغشية فكالانسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل
الحمام والزيت والشراب والنطول فجيدة هنا وجبر الكسر أيضا كالانسان لكن تعجن جبائره هنا بماء الحص
واما الجرح فان خرقت الصفاقات وجب قطبها بالنمل الفارسي بحيث تلتقم النملة المصران وتقص
الجلد الخارج بالابر كما هو معلوم (ومنها التحريك والديبة) وكلاهما كغلبة الدم في الانسان يصحبه تهيج
وحرارة وميل الى البرد والماء ويضعف مع الديبة الكبد قيل وهما خاصان بذوات الحوافر والصحيح العموم
وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها محرورا وفصد المحازم ووضع
الطافل بالخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالقولنج واحتمال فتائل من الحلتيت والاشق
والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس ان اشتدت صفرة العين
والا عرق الذنب والمحازم وقد تفصد الثلاثة ان عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبخ بزر الهندبا
والراوند الصيني في الخمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة بحالها (وأما الحميات) فتزيد هنا فصد الودجين وشرب
رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون والابن وشيرج وأبهل وخمر وتمرمثل الكل وظاهر كلام
الكامل ان الخمر بدل الابن وبالعكس وعندي ان الحمى ان كان منشؤها البرد وجب ترك الابن والا الخمر
وقد يجمع بينهما في المركبة قالوا ويجتنب هنا أكل الشعير ويجب في سائر الامراض الحارة اليابسة علف
الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم وخافور وفي ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها
الخناق) وتسميه بعض البياطرة الخاد الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد
في عرق الرأس الودج والا كفى فيه شرب ما هري فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان
يجب فيه فتح ما ظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت وبثر عصبتين تحت الانف وله كتابات ورقى تأتي في
التمائم قالوا ومن المجرب فيه رماد اليسر والآبنوس (ومنها اللزز) وهو انضغاط تشنج مع الاضلاع ويعسر
معه النفس وعلاجه كي الخواصر رجل غراب والبطن فقط والرأس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب)
فكالغل والخفقان وقرحة الرئة كما في الانسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب
(وأما ضعف الكلى هنا) ويعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان الا الكي
مما يلي الذكر الى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر
في الخيل والدبس في غيرها وجعل السكر برقع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوهما) كالفقار وهو
ما حصل في قائمة واحدة فيعلم بالورم ان كان والا فبضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكي
القناة أعني قصبة الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالاكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر
والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والمغاث فان لم يتمعض البردسيا عجنت بالعسل والا الخل وزيدت
دقيق الفول

بالسمك المملوح كل ذلك مع
الماء والحلو وأولاه العسل
ومن عسر عليه مزجه بما
يسهل كحب البان وقثاء
الحمار وأصول البطيخ
والزيت والعسل أجود
ما يسقى عند شدة المغص
وعسر الخروج فانه يحل
ما يجده ان لم يكن باقيه
فبالاسهال خصوصا في التخم
وأخذ ما بقي بقوة وخطر
كالخربق وقد كثر استعمال
أصل السوسن في ذلك حتى
عم الاقطار ولا بأس فيه لجمعه
الغثيان والحلاوة وتحليله
البلغم لكن لا يجوز لصفراوي
لعدم سلامته عليها وقدر
استعماله يومان متواليان في
كل شهر بلا نظم دور ولا تحري
وقت ليخرج الثاني ما بقي
من الاول فقد ضمن ابقراط
في هذه الكيفية كمال الصحة
والخصب وجودة البدن
وقوة الشهوة والنجاة من
الصرع والجذام وضيق
النفس وما زاد ردي ومتى
نشط ونبه الشهوة وعدل
النبض وخفف فصحيح والا
ففاسد ويجب بعده غسل
الوجه والاطراف بالماء
والخل والحمام على عجلة
والتغميز بالادهان الرطبة
وأخذ التفاح والمصطكي
والامساك عن الاكل نحو
ثلاث ساعات فان أعقب لذعا
فالامراق الدهنة أو تمددا فماء
الانيسون والعسل والتضميد
بالسداب أو فواقا
فالماء الحار أو غثيانا فاللبن
بالخمر أو أفراطا حتى قاء الدم

(فصل في علاج سموم ما ذكر مما زاد على الانسان) للدفلى لبن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستانى منه بنطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب الترياقات وللذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل وللبن العشار شرب لبن الحمير الى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

(فصل في المختار من أدوية العين هنا وذكر جل أمراضها) اعلم ان أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفي الانسان بالعكس وذلك لان الانسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التى فى رأسه من الابخرة المتصاعدة فلابد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل) للبياض والظفرة (وصنعته) ملح اندرانى نطرون لؤلؤ سواء سكرنبات زنجار عقد ريح بحر مسن محرق فلفلان دارفلفل (غيره) ماذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور وتوتيا وبوعى الاقليميا (للكمنة) صمغ عربى زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب يعنى كثيرا (للظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الاشق بابن الحمير *(خاتمة)* فى بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا ان شحم الحنظل اذا أسهلت به كل قليل بأن يجعل فى العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح فى علف الغنم يسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلوا فى غير زمن أكل الخضر وجب قطعه بورق الجيزأكلا ونطولا بنحو العفص والقرظ والسماق (وأما علاج العقور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه الى انها ما قريبة نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهى القروح فان كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجارى والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافسنتين والابان كان هناك لحم فيما يأكله كرماد الشعير والسكر والباورد ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ وطلى لها بالقطب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) احكام النعال والاجود أن تكون عشرة فى السنة انتخبت من أربعين وتثمن المسامير للصغار كى تسدس لغيرهم الا العربيات فتربع وتكثر الانحاش للبغال وما عدا البغال ورقه فيل والخيل وتنعل ذوات الاظلاف قطعا وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر فى هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شئ ومن أراد التطويل فى هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحررة فى البيطرة والبزدرة *(بزدرة)* علم باحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه فى الاصل كل ذى جناح لانه باحث عما به تصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالى الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا واقتصروا على ما يتعلق بالمواشى ثم شاع وكثر الاهتمام بافراط طب الانسان حتى لم يعرف الآن عند اطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبى حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشى وسموه علم البيطرة وقد أتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة اضافة له الى أشرف أنواعه وأشفها وهم البزاة وذلك أن العلم اذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه واضافة اسمه الى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف فى الفراسة كان الاشرف من أنواع المولدات ما قاربه فى بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة فى حال المواشى فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن

فعصارة البقلة بالطين الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هى علاج فاضل أخذ الاوحدمن طائر رآه يشرب ماء البحر فى منقاره فيجعله فى دبره وهى للاعضاء السفلة كالقىء للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا وعرضا مالم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بلين وغذاء لطيف الجوهر وتكميده القطن والسرة بمحلل كالجاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة فى غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغمير بعد تفريغها وامساكها بقدر الطاقة والقصد ان لم تندفع وأورثت كربا لا تكرارها وربما تدارك ضررها الفتائل وتكون بالعسل والزيت فى نحو القولنج والباردة والشيرج والسكر فى غير ذلك ومزج ماء الهندباء عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس فى نحو السحج والاحتراق ولا باس بالحمام بعدها واستعمال الماء الحار فى الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا وريحا أخذ ماء العسل فى البرد والا السكر المسحوق

تلخيص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة (المقدمة) فى كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعتبر منها اعلم أن علماء هذه الصناعة قبل وكانه كانت تكملة للبيطرة وقد رأى النبطى وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم وضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل أدهم والغطريف وسومارس وارجانس بافراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطون وكذا الشواهين وأول من اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهد وهاتقتل الطيور وتاكلها فألفوها وأما المعتبر من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وانما يتألف بشدة التعب وأشرفها البازى معتدل المزاج سهل الانقياد والانثى منه تسمى زرقة فالباشق وهو أخف الطير وأسرعها نهوضا والانثى منه تسمى الهويسقة أوهى صغاره فالكوهى وهو والصقر والسعاوة والكوابج متقاربة المزاج والتعليم وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنقر بالنسبة الى الصقور وأما الطرفيل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أوهو كالصقر الابيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان اذا أرسل فى الطيور رمى أكثرها بالضرب لان كفه كالموسى ويعلق بواحد منها اذا نزل وجميع الجوارح المذكورة اناثها أكبر وأقوى وأحد أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكلما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخلابه كان أشجع (البحث الاول) فى كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفى ذكر طرق التعليم (أجود البزاة) الابيض لانه أسرعها انقيادا وأقبلها للتعلم وأصحها نظرا فى الجو (وأشجعها) الاصفر فالاحمر والاسود منها لا يقتنى بحال ثم ان صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور أوكارها فان اتخذتها من أعلى الجبال والاشجار فذليلة لا تنهض بالصيد وتعرف أيضا بأوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد مثل السمانى فهى ضعيفة وبالعكس فى العقبين وأما تجريدها فبحسب ما يليق وتألف فقدر روضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الاكسار وبالعكس وينبغى تمرينها على الصعود الى المراكب والنزول من الشجر والقاء الطيور لها وان لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على امساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وان يكمم الوحشى ليرتاض وأما الربيب الغطراف فصعب الرياضة والباشق كالبازى فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة واذا احتاجت الى شئ ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهى أبطأ الطيور فى النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهى بالعكس وينبغى أن لا تجوع والاولى عند الارسال دفعها وان يهيأ لها الحمام لتطعم منه حال عودها فانه أوفق لها من كل طعام خصوصا اذا رمى اليها حال رجوعها وأشد ما يحتاج الى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأحذقها الصغار والثوانى وكلما افترصت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهى بالعكس وهى أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت العقبان وتطير فى اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل وأصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الاذناب المستديرة الرؤس اللطيفة الاكف ولا بأس بالمرشوش من الصقر وأما العقبان فأجودها الحمر الشهلاء العين الغليظة العجز الواسعة المقلة المتساوية المخاليب المستديرة الاكف المرشوشة الظهر وأجودها الزمج تجرد بمجرد الدعوة غالبا وينبغى أن لا تراض الا بالظباء لانها تهوى صيدها طبعا فالارنب فالكركى تكثر عندها والمختار منها الربيبى والوحشى عسر الالفة ولا ينبغى تقريب الاطفال منها لانها تهوى كسرهم وينبغى ان تكمم (البحث الثانى) فى أوقات الارسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازى أصغر العين فأرسله فى العشايا أو أسودها ففى الصباح ومتى قصر فتلطف به وأطعمه الضعاف من الطيور فى دفعات وجرده عن الطياهيج ومع الحز فى فراريج وأمهلها قليلا ثم أطعمه لحمها فانه اتفتح شهوته فيضرى على الصيد ويكره الارسال على ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الريح وعند الآجام والبحار وقرب الضوارى كبنات آوى واذا

فان كان هناك لذع سرع بالالعبة والادهان (قانون الاطلية) ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا فالطلى أو متماسكا فالضماد أو يابسا فالتكميد أو لم يحتج الى نار فالقير وطى ان داخلته الادهان والشموع والا فاللخالخ وكلها توصل قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كقصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهييج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى فى اللصوقات قوة العضو وعدم حبس الابخرة فقد يفضى ذلك الى فساد العضو كما يقع الآن بمصر من وضع الاشياف فى شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضى حبس البخار الى القرحة والبياض وكما يقع ذلك لمن عاجل وضع الكزبرة والسويق على الخنازير زمن التربد فتصاب لقوة الرادع قبل وقته واجود ما استعملت النطولات والاطلية فى الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين الادوية فلنشرع فى تفصيل قوانين عمل اليد *(قانون الفصد)*

فقد الطير في محل فليعاود اليه لما قيل انه لا يعود الى مكان ذهابه او ان نزل على نحو شجر فخوفه واذخر قوته
وأرسله خصوصا في مطر فاذا نزل على ما ذكر فاره الاكل فاذا جاء فاشبعه حتى يتوب عن ذلك أو الوح له بالسمانى
مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر
من الحجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فما دون الا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر
والكسل مرة بعد مرة الى ان يبطل فعله فتجنب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فينسى
وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها الى نصب الشباك أو الاشراك موضوعا
فيها ما عادة الجوارح أكله من الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حبيلة
يحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد
تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون للبزاة ووقتها من
دخول ايار وهو سادس بشنس يعمد الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قمل الدجاج
فيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازى وان كان فيه ماء يجرى فاجود والا بدل
الماء والخضراوات كل ثلاث ثم يطعم في تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد
سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفار والشقراق والقنفذ ولا يسقطها باجمعها ويحق من حيات الماء
مقطوعة الاطراف ولا من الزنابير لما فيها من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد
والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فاذا قرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربوع للتحسين والانبات
ولوزم دهنه بدهن البنفسج والنيلوفر وأسقى لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف الخاليف فاذا تمت وعدت الى
الصيد به وامتنع فان كان لوحشة فرضه بالحمام الابلق وأشبعه وارفق به أولا لم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه
بشحم سرة برذون وأطعمه الباذروج ولحم البقر منقوعا في ماء أصول السوسن (البحث الثالث) في علامات
الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن وخلوه عن الاعراض المنافية اذا أصبح الطير يفرد ريشه
وأجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يتمشق من الجانبين على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضجا الى
البياض واعتدل عظما وركبة كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة
كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول في ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد
يختص بعض الامراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت
منهما رطوبة فطرفة أو اسود فيه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة
البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فنموم مردود أو ارخى جناحه أو ظهره فربوح أو تشققت رجلاه
أو سال منهما ماء أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة نخاع أو وثي أو ارتعد فنقرس أو ورم فوق كفيه
وتعمد نتف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهدل جناحه الايمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الانف
حتى يدميه دليل الاكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكندرة
مع عسر النفس واللهيب وشرب الماء موت لا محالة ※ (خاتمة) ※ تشتمل على ذكر ما يجرى هنا مجرى الجزئيات
من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمع اعلى ان الطائر لا يدخله الصداع
من الامراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخلط لذهاب الاول في الريش وعدم تولد الثاني لقلة الغذاء
ولطفه ولان أعضاءه ليست كاعضاء باقى الحيوانات في التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح
أعضاء الطيور الخاص بها وسنفصل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم ان الطيور قد عدم رؤسها
درزان تقاطعا في الوسط وليس هناك قاعدة ولذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير سناسن فلم
يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعاء الملفوفة فيها فلم يعفن الخلط وارتكزت
أوراكها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول ان ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح
ما ذلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض في الهواء فلا يعتريها نحو النسا والفالج فاذا لم تذكر

هو استفراغ كلى بالمعنيين
لانه يستفرغ الاخلاط كلها
وان شئت من البدن كله
ويكون اما لحفظ الصحة
كزيادة الخلط في الكم أو
زيادته في الكيف أولهما
أو لدفع المرض كتلبس
البدن بما يكون مما ذكر
وقد يكون لمجرد الخوف من
الوقوع فيما يفسد كالفصد
عند الضربة والسقطة
والازعاج ولا شك انه ان كان
عن غلبة الدم وساعد الفصل
والسن والقوة وجب من
بادئ الرأى والآخر الى
استحكام النضج لئلا يختلط
الصحيح بالفاسد فيعم الفساد
و وقته الذاتي الربيع مطلقا
فالصيف بشرط تضييق
الشق فيه لرقة الاخلاط
حينئذ وتحلل القوة بالتحلل
ويجتنب في الخريف
ما أمكن الاستغناء عنه وكذا
الشتاء فان تعين سبق بالرياضة
والحمام بلا ماء والكد ثم
وسع الشق وان كان ابطأ
اندمالا وأشد اسقاطا للقوى
ليخرج الكثيف وايقاعه
في اعتدال الاوقات لا يوم
البحران وافراط حر وعكسه
ومرض وحبل وطمث
فان غشى أولا فلحدة الخلط
و يتدارك بالقيء وتقدمة
بمنعه أو اخر قصد انتهى
و يجوز ايقاعه دفعات ان
خيف من استقصائه في
الواحدة العجز وأجود
هيآت الفاصد الاستلقاء
فانه أحفظ للقوى وخروج
غير الواجب وأما أحكامه

مرضاهنا فاعلم انه لا يعترى طير الماء ذكرناه وهذا الكلام جار فى التشريح مجرى الاصول وسنفصل جزئياته
والماء ذكرناه لئلا يظن بنا الاخلال بمرض لم نذكره اذا قاس قائس على باقى الحيوان (أمراض الدماغ)
لم يذكرها أدهم ولا قسطوس فمنها الوله وهو حركة الرأس بكثرة ورفعه تارة وتنكيسه أخرى لاحتباس مائية
فى الاغشية من أعلاه ان كان التنكيس أكثر ولا تغير فى العين والا فمن اسفل (العلاج) الطلاء بماء
الكزبرة والاسفيداج ان كان حارا والا فبالمرزنجوش ويسقى ماء اللوز دسا اذجا فى الاول ومنقوعا فى الثانى
(ومنها) السرهفة وهى قيام ريشه مع تنكيس الخلاب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الاكل
اذا تناوله (العلاج) يقرب من النار اذا كان شتاء والا الشمس وينطل بالبابونج ويسقى ماء النرجس ان
كان حارا والا الآس (ومنها) التقليص وهو يبس الدماغ بحيث تعسر أو تمتنع حركته وكانه كالتشنج (العلاج)
ادامة التنطيل بالشبت والشيرج وجعل الذرة فى ماء التشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل
العناب أو البنفسج (أمراض العين) منها العشا بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار
(وعلاجه) منع اللحم والاقتصار فى غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقى واعلم ان كل
حيوان شأنه النظر فى الليل والنهار الا الانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها) الغشاوة والبياض
وعلاجهما تقطير المرائر والاكتحال بالسكر واللؤلؤ (ومنها) الماء وسببه ادامة وضع الكمامة وتنكيس
الطائر وسقيه على الريق وعلامته صفاء العين وسعتها فى النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لان
الطير لا يتسع سواد عينه زمن الصحة الا فى البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل
ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها) سيلان الدموع والرطوبات وعلاجها ماء الآس
قطورا فان لم ينجح مطردا قال أدهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لان عين الطائر لا تقاومها
وعندى أن الواجب هنا العفص (ومنها) غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر وعلاجها الحك بالسكر
والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخاص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (ومنها)
الجدرى وهو زوائد حمر مستديرة تعترى أجفان الصيافى والكواهى والشواهين وعلاجها أن تدلك بالثوم
ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة أما قطع الجدرى
فخطأ (ومنها) سلاق الجفن واحراره وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن الفستق (ومنها) البزلة وهى كالغربة
فى الانسان الا أنها لا تسيل وعلاجها ادامة تقطير الخمر مع دهن الورد (ومنها) الجرب وهو خشونة
الجفن واحراره (العلاج) يحك ان كان غليظا والا اقتصر على أطلائه بالخمر والاسفيداج (ومنها) أن
يصيبه دخان وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض عن الاكل (العلاج) تقطير دهن البنفسج مع لبن
النساء (أمراض المخاليب والمنسر) اعلم أن المخلاب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بها فاذا صحا فذلك سبب
صحته فمن أمراضه التشقيق وهو تقشير المنسر والتواؤه (العلاج) ادامة مرخه بالادهان بعد قص
ما تيسر وحزنه فان له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى بالشب لتجف فانه عن فرط
رطوبة ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو غير بعيد (ومنها) التطبيق كالتشنج وهو التقاء الشفتين
بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك اما لتطييره فى الحر كثيرا أو لقلة أكله اللحم (العلاج) ادامة مرخه
بالسمن والشيرج وتسعيطه منهما أو يطعم البيض نيأ (أمراض اللسان والفم) منها الخشونة وعلامتها
وجود الرطوبة والاعراض عن الاكل واذا لامست الفم أو اللسان وجدتها (العلاج) مج فى فمه ماء الورد
وقد نقعت فيه حبات السفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (ومنها) تشنج
العضلات التى بها الازدراد وعلامته عدم القدرة على البلع (العلاج) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن
الجوز (ومنها) التوريد وهو ورم فى جانبى شدق الطائر يظهر بالجس (العلاج) سقى الماء الحار
ممزوجا بالالعبة والتضميد بالتين المهرى مع الثوم (أمراض آلات النفس) منها السعال وكثيرا ما يعترى
العقاب والبازى فيضعف قواه ورأسه وعلامته ملونة (العلاج) سقى الالعبة والصموغ (ومنها)

فى الحميات فيجب فيه تأمل
ماسبق من نبض وقارورة
وغيرهما فان ثبت غلبة
الدم وجب والا ترك وليكن
وقت الراحة وفترات النوب
وخلو المعدة واحذره يوم
الناقض واشتداد الحمى
ورقة البول وانخراط
السحن وان يخرج غير
اسود فانه خطأ بحت وربما
اهلك وكذا حال تهييج الوجع
والبرد والامتلاء بالمواد
أو السدد أو الطعام بل
يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام
وجماع وسقوط قوة
وفرط اصفرار ولا قبل
الرابعة عشر ولا بعد الستين
نعم يجوز فى الشيخوخة
اذا غلبت علامات الدم
ولا يوم تخمة اذ قل من ينجو
حينئذ ويعالج بالفصد مالم
تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة
بقولهم لا فصد بعد الرابع
لجوازه حيث دعت اليه
الحاجة مالم ينهك المرض
القوى ولم يعد بحران
مزمنه ولا بأس قبله باخذ
الربوب الحامضة والسكنجبين
وكذا بعده كسر الحدة
وحفظا للقوى ومادام الدم
رديئا يخرج مالم تضعف
القوى فيحبس حتى ينتعش
ثم يعاد لان الشيخ يقول ان
تكثيرا عداد الفصد خير
من تكثير مقداره خصوصا
اذا كان المقصود به قطع دم
نزاف أو رعاف ويجب على
من أراد تثنية الفصد فى اليوم
توريب القطع فى الاولى وفى
الايام المتعددة قطعه طولا

التهييج وضيق النفس وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا فى الحر وعلاجه منعه من الماء اثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر فى جناحه عند المفصل الثانى (العلاج) يسقى الصموغ محلولة فى الشيرج أودهن السوسن ويلقى الطين الارمنى فيما يشرب به وقد يكوى فى جانبى منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وان كان عن برد وعلامته عدم الهزل وحركة الرأس ونفضه والرطوبة فى فمه كالغرى (العلاج) تهرى أجزاء الكلاب وتوكل بلبن الاتن وكذا الفار بالشيرج وماقيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماعز ثم تصفى و يوخذ السمن فيوكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلئ فتعزل و يجعل الطائر فى منديل على ابنة فيها و يقلب و يرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ (ومنها) السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الاتن كثيرا أولبن الضأن بالكثيراء و يحمى بماء الشعير والقرع و ينوم على القطف (ومنها) الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونطولا و يسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الارمنى وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى (أمراض آلات الغذاء) فمنها مايتعلق بالحواصل ويقابلها فى الانسان أمراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها البشم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة والمكان وتوالى الاطعمة الدسمة واطاق الطير عن شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة فى الطيور لاتصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة فى الوحوش الاسد والنمر والغزال وثلاثة فى الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامر أن أسباب التخمة محصورة فى ادخال الطعام على الطعام ومعاجلة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير فى ذلك (العلامات) ارخاء الاجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فان كان الفساد فى الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع مافيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم فى الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يوخذ زنجبيل مصطكى كراو يا دارصينى قرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدها يعجن بالعسل أو السكر وتحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة فى اللحم فان ظهرت علامات رطوبات أطعم من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازى وثلاث لنحو الباشق وهكذا فانه عجيب وقد يسهل بماء التين أما بالصبر فلا ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل و يسقى منه و ينقع فيه ماياكله من اللحم و يلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح مايدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها) الرياح والقراقر وعلامتها النفخ وقلة الاكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا و يجعل غذاؤه لحم الارنب أو الجرذان أو الخطاطيف و يلين بالغاو وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل أو يسهل بكبد الشاة ولبن الاتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والاهليلج المنزوع يبلع فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازى والصحيح عمومه أما النحل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازى اجماعا من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب دلكا وأما السكر والعسل الابيض والانزروت والملح اذا عقدت وعملت بلوعا أوفتائل فانها دواء جيد من سائر أمراض الزهارك وآلات الغذاء وفيها اسهال لطيف لما غاب من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح اهليلج أصفر ومما يخص الكواهى أن تلف قطعة نشادر نقية فى زبد طرى وسكر فاذا أكلها أفاق بعد ساعة

لانه أسهل للفتح والالتحام و وضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومحله ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن البنفسج يذهب الالم والاستحمام قبله عسر و بعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة و يتلافى ورم العضو بقصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج (فائدة) العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يقصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى البدن أعلاها القيفال و يفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد و يرتفع فى القيفال عن العضلة و يعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته و يحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ماتحته حتى قال والاصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تنفع فى الرباط كالحل ولم يزل بالحل

فانه يرتخى و يتقايا ثم ينسهل ويصح (ومنها) الدود و يكون فى الزهر لئ يعنى الحوصلة و يعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أو فى المعى و يعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الاكل وقد يكون فى الدبر و يدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت اذا طبخ مع العسل والشيح والوخشيزك والقنبيل وقد يحقن بالورج والترمس بدل ذلك (ومنها) البواسير وعلامتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطبيخ بزر الكتان وزيته وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها (أمراض الرجلين) منها المفاصل وهى أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) ان كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والموميا واللاذن وقد تدعو الحاجة الى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب وسحيق الآس والمحلب وان كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها العلق والا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد والصق الطين الارمنى وقد يعجن بماء الورد ان كان فى الصيف والا الكرفس فان كانت باردة أطعم الايارج الى ربع درهم للبازى فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة فى الاسبوع ملفوفا فى اللحم و يسقى دهن الجوز والنارجيل فيل والخروع و يطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر و ينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبث أو يأخذ بخارها على نحو غربال وأرى أن يسقى الزعفران بماء القراح وأن يلف على رجليه صوف مغموس بالخل وقد طبخ فيه الحرمل فانه علاج مجرب و يحمى عن الدجاج (ومنها) النقرس والكلام فيه علامة وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر و يزيد الشرط بزجاجة وكى الورم بالآس والصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حيض أودجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزرقطونا مع الخمر والفربيون وهو من الادوية الناجحة * تم الكلام فى الامراض الباطنة فلنذكر ما يعترى الطير من الامراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة (أمراض الرأس) منها القرع وهو انتثار النمص يعنى ما عليه من الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهرت فى اللمس فغير محترقة والا فقد احترقت (العلاج) يبرد بماء القرع والكزبرة ودهن البنفسج و يسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (ومنها) الجرب وهو كالابرية والحزاز وعلامته اما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل و يغسل بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة و يطعم الزبد بالسكر (أمراض المنسر) منها ما تقطع خارجه حتى يخرج قشورا اما لفرط يبس أو لولوعه بالاشياء اليابسة (العلاج) يدهن بالخروع بعد ما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفعل مجرب (ومنها) غلظه اما السبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (العلاج) للاول دلكه بالآس واللاذن وللثانى بدهن اللوز و بيض الحمام والفستق (ومنها) ولعه به فى الريش والمخالب بالنتف والادماء اما لطول ربطه واستيحاشه ورؤيته جارح يفعل ذلك أو الفراهة فيه (العلاج) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصينى وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرق و يدخل فيه و يربط الى الجناحين و يرفع وقت الاكل وهى حيلة فارسية (أمراض الريش) منها أن يخرج ضعيفا ملويا فان كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء والا فعن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه و يبطأ طلوعه أو يعدم وذلك اما ليبس الغذاء أو المكان او لاحتراق اخلاط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه و ينضج بالخل والزرنيخ كثيرا و بدهن الغار والجوز والفربيون وشحم الدب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى به أصول الريش و يلطف غذاؤه و يغسل كثيرا بطبيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وان كان انتثاره بسبب تقليعه بمنسره فعلاجه ما ذكرنا آنفا (ومنها) العث وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شئ من أصوله يابسا (العلاج) يحشى الزرنيخ و يطلى بالصبر وماء الترمس فانه ينفع من ذلك و يمنع نثره (ومنها) تخرق الريش وعلاجه كالعث وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (ومنها) القمل وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل فى الكتب الخاقانية ان تدبيره نصف البزدرة والقمل قد لا يرى لاختفائه فى أصول

والمسمى قشر يان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فوراً وتحته الاسيلم و يفصد طولا و يترك فى نحو الحكة حتى يحبس بنفسه والسادس حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل يوجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام و يفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها الصافن عن يسار الكعب يفصد تورباً لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما وثالثها المابض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء وفى الرأس نحو سبعة عشر تفصد وربما أخذ الوداج فطولا أحدها عرق الجبهة وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها الصدغ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع

الريش فيعلم بحركة الطاير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يبخر بالطرطير أو برش الخمر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والخندقوقى والطرفاء وماء النعنع جيد للريش مطلقا (ومنها) الكسر والخلع وعلاجهما بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم الاخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها) سقوط المخاليب لعلة كيبس أو وقع وعلاجها ماينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفى البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة الكلام عليه (تتمة) تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أو لهما كالحمام وذكر ما يوجب نباتها ونتاجها وأعمالها المنقطة من كلام من عنى بذلك كقسطوس الرومى وصريغيث النبطى وابن العوام وغيرهم (فمن ذلك الحمام) وهو امام مدنى ينشأ فى البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكله والاجود صنف الى البياض على رأسه وبرغز بر كثير التصويت فى الليل ويليه صنف الى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب الى الخضرة وبجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه الطاعون وفى مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتة الى غير ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد بيضتين احداهما محدودة مستطيلة هى الانثى وتحضنه الانثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا واما برى لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيهما من وضع ما يوجب اجتماعها كان تنظف وتعاهد من الهوام وتجاورها المياه والمزارع وينثر فيها الارز فانه أحب للحمام من كل علف فالقرطم فالحنطة فالشيلم فالفول ويجعل فى مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل ويعاهد بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عند دها روس الخفافيش والضبعة العرجاء وغصون الكرم البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فان ذلك كله يثبتها وينجحها وكذا غصن الغبيرا قيل وينميها بزر الباذنجان علفا ويطرح عند دها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف الماعز والقرون لطرد الهوام فاذا حدث كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روثها أوان الزروع فتعدل به الاراضى كما سيأتى فى الفلاحة (ومن أمراضها الخناق) وعلاجه بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد دلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها) السل وعلاجه علف الماش المقشر ويوجر باللبن وقد تفصد فى باطن الجناح (ومنها) القمل ويطلى بالزئبق (ومنها) الاصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلى واصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين تمر عشرين عسل سكر جه تحبب به الحوائج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها) الطواويس وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهى من الطيور الحارة وموضعها كل ما نقص عرضه عن ميله وهى فيما عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر اليها قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهى تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة فى العام كل ثلاثة أيام واحدة الى أن تستكمل اثنى عشر فى الغالب وستة عشر فى النادر وليس لها بيض ريحى وينبغى أن تحضن تاسع الشهر القمرى بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقى من تحت الجناح ليؤخذ بعد عشر فيبدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعبث بها كثيرا ويفقح بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالفول مقلوا وفى الشتاء تطعم حب العروس وهو الينوفر الى درهم فطور او الطاوس يبقى خمسة وعشرين سنة ويشتبع لاوراق الشجر سقوطا وعودا فى الزمان وهو أكثر الطيور اعجابا وخيلاء اذا نظر الى نفسه وقيل انه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا (ومن أمراضه) انكساف الالوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء البصل (ومنها) الخناق وعلامته خطاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الفجل (ومنها) ريح يصيبه يتمرغ منه على الارض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق وقد نقعت فيه حبات من الحلبة (ومنها) العقر يصيب

أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقهما على الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن تفصد لاوجاع مؤخر الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبهقة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يتفرق بالغمس لامراض الانف والكلب لكن يجاب حمرة لا تزول واذا الوداج أولا فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد ولربو وعروق النقرة للصداع والسدد المزمن وأربعة تسمى الجهارك اسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفى البدن عرقان عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يفصد لنزول الماء والقروح والبثور والغشاء كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع

الانثى فلا تبيض و يكون عن برد فى الاغلب وعلاجه ان يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره و يمسك عنه الماء يوما (ومنها الاوز والبرك) يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائى يصح بمجاورة الماء والعشب و يسفد بعد ستة أشهر غالبا و يبيض كل فصل ماعدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل فى النوبة الواحدة خمسة عشر و يحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار فى الحضن و يحضن فى الزيادة وقيل لا يشترط ذلك فى البط والرعد وان كان يفسد سائر البيوض الا أن بيض الاوز به أسرع و ينبغى أن يحضن على التبن و يرفع فى النخالة الى أن يكمل فيحضن والاوز يخاف من أصواف الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها احساسا بالليل واستيحاشا فالواو علامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغا وأجوده ماعلف السمسم مقلوا وقيل الشعير و يمكن حمل القولين على البلاد الحارة فى الثانى والباردة فى الاول (ومن امراضه) الحرقة وهى مرض يصيبه كالفالج وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطبيخ الحلبة و يسقى منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا (ومنها) القولنج وعلامته جفاف زرقه ولزومه الارض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ الشبث وهو يبيض بيضا رخيا اذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر اذا لم يقل بالزيت قيل وان كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت أو بين رجلى الاوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى سبع سنين والبط ثلاثة عشر سنة خصوصا الازرق (ومنها الدجاج) وأجوده ما مال الى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالاسود ولاخير فيما ضرب الى الزرقة والصفرة ومنه هندى عظمه كالسبع ونوع يقارب الاوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه فى المفردات والناتج منه بالحضن خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا رخيا وأشدها اينا ساوتأهلا وخوفا وأحبها نوما على ما ارتفع و يضره التسهل و يلقى ريشه فى البلاد الباردة من نصف تشرين الثانى و يعدم بيضه الى نصف أذار والاجود ما كثر طيرانه و يكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر بيضة الى خمس وعشرين أفرادا توضع بيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر و يؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فانها تفسده و يحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء اذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا فى نحو الاقليم الثانى و ينبغى أن يقلب كل أربعة أيام و يحفظ من ريح الجنوب ومن أراد الاناث اختار بيضا مستطيلا و ينتج المستخرج بالحرارة المعتدلة المحكمة بمصر فى نحو أسبوع و يقيم بعد نحو جمسة ثم يبيض خصوصا اذا علف الارز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده وعلقت ذكوره البرشاوشان وقيل ان دق خرؤه و وضع فيه البيض وغطى بريشه هكذا شيأ فشيأ فانه ينتج ولم نجربه و يسمن بالباسلة والدقيق معجونة و بالكراث و بالحنطة والشعير والارز اذا نقعت أو أحدها فى الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وان تبخر بعظم السمك المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب وما قيل من أن الفول وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذلك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ الصحة ما نقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الانسان (ومن امراضها) الخطرة القمل يقتلها سريعا و يكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) ازالة السبب و رش الافسنتين وغسلها بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون (ومنها) الخناق وعسر النفس و يكون عن حبس البيض أو اعتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا (ومن أراد كبر البيض) علفها حبوبا من خزف جديد ونخالة عجنا بالشراب (ومنها) أكلها البيض فلو لم ينفع منه ان يجعل مكان البيضة جبس و يرمى به اليها فان اعرضت والا ذبحت لئلا يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا كل ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فان باضت مرتين فى يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة ومن أراد خزن بيضه غسله فى ماء وملح فاتر ثم دفنه فى سحيق الملح أو التبن قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا رخيا نتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن

ور بما سالت هذه على خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاشئ انفع من فصده فى علل الكبد والمعدة والكلى وجميع امراض المقعدة كل فى جانبه *(تنبيه يشتمل على وصايا نافعة فى الباب)* اياك والفصد بمبضع صدى أوذى كلال أو غليظ الشعرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشعرة و يمسك بلطف ولا تنغمس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاة العرق وعليك بالاجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ و ينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمزه فى الماء الحار ومن أراد الفصد ففاجأه اسهال طبيعى تركه ومتى اختنق العضو حل الرفادة واربط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع حال خروج الدم وملى الى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستسقاء و يجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلات عن الغبار وأن لا يفصد بالة ذى مرض معدى كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد و ينبغى لمن يفصد فى حفظ

الناس من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير فى أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة
نفعه ومسيس الحاجة اليه وتوقف جل الادوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفى الشفاء أنه قال
ولا أدرى أيكون النحل بالسفاد أو غيره اه والذى صح أنه يكون بالسفاد وهو لا كثر أو بالتعفين عن
مطر نيسان فى الجبال المعشبة والاغوار يتخلق دودا أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وانما
يستأنس تدريجا فينبغى ان يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين أشجار ومياه واعشاب كثيرة طيبة الرائحة
والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر واما الكمثرى فيهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغى
بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير بحرارته وان كان نافعا كالكبر وان توضع كواراته فوق مرتفع منفتحة
الى الشرق والقبلة بعد ان تطلى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملاسة
واذا كانت من خشب طيب كالاردوخ فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج
لا يسع غيرها وبعاهد طائها بعصارة الريحان البستانى لانه اتم واما البرى يطردها قال والنحل أعز الحيوان
نفسا وأنزهها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا ونيمه يعنى روثه وله ملوك تنتظم شمله هن الكبار الدقاق الاوساط
وذكوره دونهن حجما فلا ينبغى ان يبقى فى الخلية أكثر من ثلاث وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقى
برش الماء الحار قال وهذا اذا لم يكن هناك ما يؤذيه كالزنابير والا فتبقى لتحمى اه والظاهر أنه لا حاجة
الى هذا التقييد لانها تحمى بالكثرة كما شاهدناه ولان أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لانها تقتتل
النحل غيرة أو تشرده ويختار من النحل الاحمر المستدير الماس لدلالته على الحداثة فالاشقر فالاسود وقيل
العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الادناس وينقسم فى نفسه
الى هلالى يسمى الغرانى يجعل أقراصه هلالية الشكل وهيالك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه
والمعلم يرى ان أجودها الاول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتنى من كل زهر وظاهر
كلامه فى الطبيعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنه ما تخرجه من
بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والاصح أنه ما تصنع الضبط أولا تحصن به الكوارات ثم الاقراص
ثم العسل وهى مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحله يعنى تولده من نصف اشباط فى نحو اليمن وبرمهات
فى مصر وأوائل نيسان فى نحو الشام وايار فى الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغى أن يعد له ما يتعلق به
من نحو غصن أوقش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولا ثم تتبعه فينفض ما فى الكوارة وغاية
ما تحل الخلية الواحدة سبع مرات فى العام وتقطف الجديدة فى خريف عامها ان كانت فاضلة والا ففى ربيع
القابلة والعسل يقطف مرة فى الربيع بعد تحيله هى الاكثر والاجود أن يبدأ فيدخن باخثاء البقر وتبل
اليد بالماء ويستخرج ومرة فى الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ الا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها فى الشتاء
خصوصا فى البلاد الباردة فان أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز
العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فان غالب فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كره وقحط
فليلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فانه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فانه يمنع
السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل
والحذر من دخان ذرق الحمام وينبغى أن تنقل كل مدة ويقصد لها الاماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى
وجدت فى الخلية نحلا ميتا أو مقطعا فان كانت الملوك كثيرة فنها اقتتالها والا فمن الزنابير والا فاقسمها فقد ضاقت
ووجه الخلايا الى الشرق أو الشمال وان استطعت ان تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا جماع ما تدعو الحاجة
اليه من هذه الصناعة وما عداه فتطويل بلا فائدة

(حرف الجيم)

(جماع) هو أشهر الاسماء بهذا الفعل وألفاظه فى لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس
الفعل والباءة القوة عليه والانعاظ انتفاخ العرق ولو عن مرض والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة

الصحة تحرى اعتدال الوقت
والهواء والخلو عن الطعام
الغليظ وكون القمر فى
الهوائية وقد مال الى فراغ
النور وان يشاكل المريخ
حتى قال ابقراط ان اتفق
سابع عشر يوم الثلاثاء وكان
القمر فى الجوزاء أو الميزان
ناظرا الى المريخ كفى الفصد
حينئذ عن عام كامل وأما
صاحب المرض فلا ينتظر
بالفصد شرطا بل يفصد
حيث دعت الحاجة ومن
اراد توفر خروج الدم فليجلس
فى فصد عروق الرأس
ويستلقى فى اليد ويقف فى
فصد الرجل والاعكس ومن
فصد فى الاستسقاء عرق
البطن مال اليه وكذا يميل
الى اليسار فى اليرقان
الاسود والطحال (قانون
الحجامة) وهى استفراغ
ما تحت سطح الجلد وتكون
بشرط هو الاصل وبدونه
لامر طار كتحريك خلط
وصرف مادة وكل اما بالنار
وهو الاكثر أو بالطار
يوجب ذلك والقول الكلى
فيها أنها تصلح للسمان وما
تحيز فى الجلد وما نشب فيه
من الدقاق وأكثر ما تخرج
بها الخلط الرقيق ويجب
ايقاعها وسط الشهر لتزيد
الخلط فى ثانية النهار أو ثالثته
وباقى شروط الفصد آتية
هنا (ثم) الاماكن التى
تحجم اما القمحدوة وتنفع
امراض العين ونحو السعفة
لكن تشوش الذهن وتعجل
الشيب ومن عكس هذا

كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصل ما يوجب انزال الماء الى الاوعية كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشباب فى عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعى بلا موجب يثيرها كتقبيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع فى الامراض العسرة البرء ولا أصح فى ضابط الحاجة اليه من هذا فليتأمل وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء يهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة الى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم أو تأخر على نفس الفعل من الاسباب وكل يفصل ان شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من افراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع فى الحميات والاحتراق والبرد فى نحو الجمود والارتعاش والخلاء فى الهزال والذوبان والدق والامتلاء فى السدديات بيد أنه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الاربعة من الاحكام ما يتبع مفرداتها كالامزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية الصادقة اليه كما مر فلا عبرة بالانتشار لجواز أن يكون عن ريح وانتصاب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بما يجلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية الفساد ومتى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لانه يسيل الرطوبات وما احترق الى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) ايقاعه على كل من قضاء السر فانه على الغم الخارجى يضعف الحواس بخلاف النفسانى فانه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح لخلف ما تحلل كالقلوبات والحلو واللحوم والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثانى فانه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز ايقاعه بعد ما غلظ كلحم قديد وحامض فانه يوقع فى ضعف العصب والمفاصل (وأما) ما نص عليه بالخصوص فهو ان الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالى والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلاط المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر فيها الى المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقبل الفطور يوقع فى الرعشة ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يحتج فى الفعل الى حركة عنيفة كالتطابق فى سرعة الانزال أو قضاء وطره اذا لم يطل اهاذلك ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد من تقبيل وعناق ودغدغة ثدى وحالب وتحالك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير والميل الى التلاصق فيولج وهى مستلقية قد علاها فانه الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فانه اشر أنواعه لما توقع فيه من الامراض العسرة كالادرة والتعفين وربما سال من الرحم الى الذكر شئ يوقع فى الامراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاثة عشر ردىء يهزل ويفسد الدماغ ويوقع فى الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع فى البثور والقروح والاوا كل وضعف الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شئ فى القضيب والبكر والمهجورة تضعف الكلى وربما أوقع فى الادرة لعنف الحركات فى الاولى وبرد المحل والضعف فى الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هى أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب وما فيه من توفير القوى مقابل بعفن الفضلات ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ما ضر من النساء يخل بصحة القوى وليس فى الرجال ما يضر النساء الا الكبير للصغيرة فان ماءه يطفئ حرها وربما ولد فيها الاستسقاء والعاقة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ما ذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقائق الاترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق من الثياب وشم الغوالى والعنبر والزباد ورؤية التسافد وأشد ما يساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فانه مجرب اذ ملازمة الشئ الواحد موقعة فى الملل والافراط منه وجلبه بالحيل ينهك البدن ويهزل ويغير الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوى الاخلاط اليابسة وبعد الجوع وفى الحمام

فقد أخطأ أو مقدم الرأس ويليها فى ذلك أو الاخدعين وتنوب عن القيفال بل هى ابلغ فى صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة أو النقرة وتنوب عن الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والرأس لكنها تضعف الحفظ وفى ذلك خبر عن الصادق عليه الصلاة والسلام حسن أو الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه أشد نفعا فى الربو وضيق النفس وأمراض الصدر خصوصا ان تسفلت أو بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا وقد توقع فى الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرئة أو على القطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وأمراضهما كالسلس والحرقة أو على الركبة لامراضها أو الساقين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن كله وهى أجود موضع يحجم وأسلم غائلة أو على الكعبين بدل الصافن فى نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لا تخرج أرواحا ولا تضر برئيس ولا تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل الامر عائد الى القوة وكثيرا ما توقع الحجامة فى البرص ولو موضع الشرط ولانها ولم تخرج أرواحا

وبعده ربما قتل فجأة ومن أراد السمن والحامل فى أوله والمرضعة ومن به مرض فى الدماغ أو القلب يقلل منه
ما استطاع فانه أوفر للعافيه والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا
الاكثار من فعله فقد قال الاستاذ انه كالضرع ان حلبته در وان تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى
ولكن يكون مضعفا بما يستفرغ كما تكون القوة فى عكس ذلك (تنبيه) قد تكرر ان البكر كالمريضة
والآيس فى الضرر مع أن فى الصحيحين عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا وهو صريح فى أنها
أجود من غيرها والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر اما لانها لم تعرف شيأ فتربى على ما يراد أو أنها
فى مظنة الولادة التى هى ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض
باختلاف محمول القضية ويؤيد ما قلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن أعذب
أفواها الى أن قال وأرضى باليسير وباقى هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء انشط للعود وأبقراط
يقول من أراد العود الى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فانه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس
أن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانحصار
الاغشية فى الاول بالماءين فتنخرق واحتباس المواد الغليظة فى الثانى الى طبقات المعى

(فصل) ينبغى لمن أراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار الرطب وان كان فى سنه ثم الزيادة منه تدريجا وحين
يأخذ فى الانحطاط يجتهد فى انعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلوبات
واللحم مع الحمص والبصل والبيض وتعاهد البادزهر ما أمكن فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد
خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك وأما العدول الى الادوية فيجب
بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوليد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فانها
كالاطياب لاتستعمل الابعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبزورى
والسقنقور ومنها أن يأخذ كبابة لسان عصفور ودماغ الغراب والجل والقطا والسمانى والعصفور سواء
تخلط بعلك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سواء
تجعل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل
دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور والفجل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا
بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الاندرانى والفلفل والزنجبيل المربى والفانيد سواء معجونة بالعسل
مجربة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل
والحلتيت وانفحة فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم
والحسك والترنجبين ولبن الضأن والانجرة والزعفران والخولنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غيرانهم
زادوا فى النص على استعمال قضيب الفجل وخصيتيه فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور
بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصينى والقرنفل باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبالغوافى أكل مربى الجزر
بالشقاقل والزرنب فهذا جماع ما نخص به من المفردات الدوائية (وأما الغذاء) فالعمدة فيه على اللحوم
مفوهة مبزرة مطبوخة بالحمص والجزر فالبيوض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز
والصنوبر فاللوبيا والحمص (وأما ما يعين عليه بالاطلية) فأعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والنرجس
فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل الكبار اذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقرقرحا
والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو فى الزيت أو دهن الشونيز وفى مجربات الكندى
والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة
وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كل دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبهت شهوته بعد اليأس وكذلك
دهن الخردل (وأما ما يضعفه) شيأ فشيأ حتى يقطعه الاكثار منه فالسمن فى الرجال وجلوسهم على الاحجار
وكثرة الصعود فى الدرج (وأما ما يضعفه) فى النساء خاصة فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات

والاستحمام

لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا فان قالوا جوزناها للاطفال قلت لا يدل لها ذلك على شرف لانه ما جاز الالاخراجها الدم الرقيق وهو غير مؤثر فى النمو بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط قد تكون اصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف ولتبيين الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة فى القولنج وبين الوركين للنسا ولردعضو خلع وتسمين قضيف وتصريف ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط من أبلغ التدابير فى ازالة الاعياء والبواسير والكسل وأوجاع البدن كلها ومما يجرى مجرى الحجامة ارسال العلق قيل أول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورأيت ما يدل على ان ذلك من أعمال الروم والقانون فيه ان تختار من ماء جار أو كثير الطحلب وتكون صغيرة الرأس الى استدارة أو طول ودقة حمراء الباطن يعلو ظهرها خطان أخضران وما عداها هذه ردىء مسموم فليحذر منه وينبغى ان تكب ليخرج ما فى بطنها وتغذى بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى يحمر ويرسل

والاستحمام كثيرا بالماء الحار (وأما ما يضعفه مطلقا فى الرجال والنساء) فالجوع والنوم على الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابسا وسيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل النفخ والرياح وان كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ (وأما ما يوجب القوة عليه ولم يعتر البدن نقص لفعله) فتصحيح الاعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال فى الانزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الاعضاء فى مواضعها فاذا وثقت بالصحة ولم يبق الا التقوية فابلغ ما تكون بالمفرحات وعليك بالاكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فانه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن الى ذهاب صورتها وتلق فى ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل الى خمسة بالماء واحتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن بشحم الاسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل (وأما ما يوجب لذة فوق العادة) فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقر قرحا وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصينى واذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام فعل ذلك مسوحا (ومن المجربات فيه) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة الرجال وقد يكون سبب النقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم فى فرج الا اذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته ونتوه وغلظ جوانبه وما عدم من هذه ازمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر فى تعديله ان كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط ان صح المزاج وتخمير المضيقات فى كل قابض كالعفص والسك والجلنار والمجففات فى كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها اذا عجن بماء الآس وأما المسخنات المنقيات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل من الثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قرروه والذى حررناه ان ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة الى الفعل من غير ملاعبة ومما له قوة فى التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا البرى اذا طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (ومما يلحق بهذا الباب البطء بالانزال) فانه رياضة تحلل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس اليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط يبسه ومن ارتفعت احدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الاعضاء المتعلقة بالتوليد فان أحس مع السرعة بنقص لذة فمن الدماغ أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقلة فى الماء فمن الكلى وما دونهما (ومما تحرر فى كتب الصناعة) ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبة الفروج فاعدل النساء الحبشيات فانهن يجذبن بمدة متوسطة ثم أهل الاقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وأبردهن الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن وتصاعد الحرارة فتضعف قواهن فيقطع البطء وأسخنهن الصقالبة والروميات لتكاثف ظاهر أبدانهن بالبرد فتحتقن الحرارة فى الاغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء البئر شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس وأما المصريات فاشد شبقا وأسرع جذبا فيعز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات فى السنة والفارسيات

فاذا امتلأت ذر عليها بعض الارمدة أو الملح فاذا سقطت فان أعقبت حرقة دل على بقاء مادة فليبادر الى اخراجها بالحجامة (قانون البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادئ الرأى اجتناب الاستدارة فى القطع لانها تورث القرح وغور الجرح وبطء البرء بل يجعل ذا زوايا ويقصد فيه مذاهب الاسارير والليف والشريانات فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان فى الجبهة ربما سقط الحاجب وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلاليا فى العين طولا فى الرجل مورباً فى نحو الفخذ ويتحرى أقرب محل الى الخارج بحيث لا تمر المادة على جزء كبير لانها تؤذى بسميتها فان رأى القوى عاجزة عن تنظيف دفعه حبس ثم أعاد اذا ثابت ويحذر من مس المحل أو المبضع بدهن لما مر ويجعل الالصاق رقيقا لئلا يقرح والفتائل رقيقة ويتفقد الخارج حتى اذا احمر العضو وتطرس وطابت رائحته فقد برئ ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم تعفن تحرى حد السليم ثم أزال فان فسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر أو ثقب جوانبه ويكوى بدهن مغلى وبرقد ليكسى *(قانون الكى)* هو اما على وجع

من وراء النهر كالهند ومما يلي العراق كأهل الرابع بل هن أجود فاذا أحكم ذلك فلينظر بعد في سبب السرعة فان كان عن شئ مما ذكر عدل والا بان كان جبليا فلا سبيل اليه (ومما يعين على الابطاء) أن يقرض قشر البلادر و يضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير و واحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ في دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب و يبلع منه عند الحاجة نصف درهم (آخر) لفاح شونيز جوز بوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل و يؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوز بوا كزبرة قشر خشخاش و رق جوز أقاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق الاعلى جاوشير سواء قسط هندي ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن بالعسل و يستعمل بحسب الحاجة (وفي شرح الاسباب) للنفيسي أن عدم البطء يعني سرعة الانزال اذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بان كان كثيرا أوالبرودة بان كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذي أقول ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء كان السبب البرد أو الحر لاشتماله على القوابض التي شأنها جمع العصب والليف و يسمى شراب الفيلجوش باليونانية معناه ثفل العنب (وصنعته) أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفص أقماع الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل والذي يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل في خرقة صفيقة وتلقى في ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فانه قال في سلاقة العنب والعفص ستة أرطال والنحر ير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج في هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقة وترفع و يعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله في ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتي في مواضعه ومن المشهور في ذلك شرب الكندر محلولا بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كص العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط (جود) من حقهم أن يعدوه مرضا عاما لانه عبارة عن وقوف الجلد في مجرى الماء من التجاويف عن التداخل الطبيعي وهذا واقع لكل عضو وانما ذكره بعضهم قسما من الشوصة لا كثريته هنالك وعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه في الخدر والصحيح ماقلناه وهو في الاغلب سوداوي ولا يكون عن غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التي كان عليها قبل نزوله كما اذا طرق اليد وهي مبسوطة لم يمكن قبضها وبالعكس فان صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب ان أفرطت رطوبته وأكثر مايقع هذا للسمان ومن يغتذي باللبن كثيرا و يلازم الحمام بلابطء و ينقع رأسه في الابازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس في الشمس وأما الجمود العام فأكثر مايقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه في المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروية أودهانة كالهريسة أوالالية وليس من هذا القبيل النيدة بمصروان أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا و بالجملة كل ما أفضى الى قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقي الهواء البارد بعد تفتح المسام كحمام وجماع ومنه مزاولة البارد اليابس كالافيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ماينتج في دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت بماله قوة رائحة منعشة كالضرو والارز والصنوبر الا ما كان منه عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن في زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنفط والخزاما وفي كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق الحمام بالشبت والخولنجان ويأخذ الترياق الكبير والمثروديطوس و يبخر بالعود و يشم الغوالي الممسكة و يديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هري فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن و يسقى من الزعفران بالشراب الاحمر وماء العسل وقد يجعل الشونيز على بلاط حار و ينام عليه في العام و يسخن و يربط في الخاص وكذا

غائر أو لقطع مادة كي الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفي كل يجب تحري الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الاوضاع البدنية ومتى أراد اخلاءها حتى اذا احترق وضعت المكاوي وتبليغها جائز في غير مايتعلق بالرأس ويخفف الموادشيأ فشيأ أو يلصق بالعدس والعسل و يعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل اليه وأولى الكي ما كان بالذهب وان كان في نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل المكوى انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمي فلنشرع في تقرير الجزء العملي وهو تفصيل الامراض ونذكرها اما ظاهرة أو باطنة وان كلا اما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه غير انا نجمع عام النوعين في باب واحد لعدم التمييز بين نوعيه حقيقة

(الباب السادس في الامراض الباطنة) الخاصة بعضو عضو من الرأس الى القدم وفيه فصول

(الاول) في اصطلاحات يعم نفعها و يعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها في سائر الامراض ولم يدونها أحد قبلي وقد وسمتها بمقدمات العمل وفي ذكرها استغناء عن كتب جمة وتكرار لاطائل تحته فعليك

النخاله والجاورس (جذام) من الجذم وهو القطع سمى بذلك لانه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد أو لانه يعتريه أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية مورثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادى) كل غذاء يابس باردا كان كلحم البقر والتيوس والعدس أو حارا لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم الا وقد أخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة الى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وان لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه الفاعلى افراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لانها المهيئة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساده ومباديه تولد السوداء فان رقت وانتشرت فى الظاهر فيرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابى ومن ثم قيل انها مقدمة الجذام أو باطنه فيكون قروح القصبة وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء الى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة منها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجا خصوصا فى المبادى وعن استحالة الصفراء اليها وهو أشد خطرا ونكاية ومن اسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتلى والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدا كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعيا فى الاصل فينعقد على فساد فيه خصوصا على القول بان المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وانه اذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ووهن الاعضاء وعسر الحركة ومعاجلة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كاللبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل انها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسوداده ما ثم العرق الكثير الملون ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحوحة فنتن النفس فتقاص الانف واستدارة الوجه فتدرن البدن فتقيحه ان كان الجذام متقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لزومية ويكون النبض فى مباديه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيأ اذا كانت السوداء أصلية ثم اذا توسط المرض تواتر سريعا ثم يكون غليظا ثم يلتوى ويتشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدئ معه وقد تحدث آخرا فلا تعتمد دليلا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطرة والالم تورث ويسرى خبثها فى النطف ولم تعد وقد ثبت اعداؤها فى الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد حذف أداة التشبيه مبالغة فى الحث على الفعل وقال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين أمر باتساع الفضاء ليتمزق النفس فى الهواء فلا تصل سورته الى الشخص وقال لا تديموا النظر الى المجذوم يريد أن النظر للطف تأديته الاشياء الى الحس المشترك فتحكم العاقلة نقشة فيسرى الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شاهدنا من نظر الى الارمد فرمد وهذه منه عليه الصلاة والسلام ارشاد الى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف اذا أقر ما قالوه (فان قيل) قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد مجذوم معه فى القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال لا عدوى ولا طيرة وقال فى قصة الابل فمن أعدى الاول وهذا يناقض ما مر (قلنا) على تقدير تساوى الطرق صحة وحسنا وغيرهما لا تناقض على أن الاول أصح طرقا فان لنا أن نقول بحمل الامر والنهى على جواز كل وان الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين وأما الاكل معه فمبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمره بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحل ومن أن اتصافه بهما لا يكون وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمره بالفرار مرشد به

باستحضارها فانها نافعة مطلقا (اعلم) أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما ان تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يختص مرض ما بعلامات وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه واما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا كان مرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات والاسباب السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فمرادى ترك ما ولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فمرادى فى الحار فاذا أطلقت فقصدى المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد فى ادرار الحيض فمقصودى الصافن أو المابض احالة على القوانين واذا قلت ويسهل أو يسقى أو يستعمل الدواء فمرادى ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت اجزاء من غير وزن فمرادى التساوى واذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فمرادى

الى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لاعدوى يعنى بالذات والطبع نفيا لما تعتقد الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه طيرة كغيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل أن العرب كانت اذا أرادت أمرا قصدت الاوكار فنفرت الطير فان تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت والا أوقفوا الامر وليس الابتداء بهذه العلة مقصورا تأسيسه فى البدن الا على سن توليد الدم وذلك فيما قبل الاربعين أما ظهوره فى البدن فليس مقيدا بوقت فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعنى صرف عنه توليدها تأسيسا والا فقد تكون المدة تهيأت قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله فى الاسلام جريا على الغالب ولا من المعانى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لان الامراض المذكورة تكون غالبا من ادخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلم من شأنه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فلازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا فى الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالهدو كالخطوات ومن ثم أمر بها فى قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولانه صومهم بالاعتدال المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط (وهذا المرض) يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل فى الرطبة الا اذا حبس عنها الصبا كمصر ويندر وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد فى الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة تخليطهم فى المآكل لكثر فيهم جدا وينبغى لمن أحس بالطحال أن يبادر الى علاجه والاوقع فى الجذام لتوفر السوداء فى الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة الى الفصد وان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداءة فى الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها الا ما جرب أو طابق القوانين وان كان هذا شأننا فى سائر هذا الكتاب لكن يكون فى مفارق العمر وفى الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر فى تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والسكر أسبوعا ثم يتقايأ بمطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمازك ثلاثا ثم يحسى مرق الافاعى ولحمها بحيث يمتلئ ويعايش وان كانت من التى تسلخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى فى ربع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويحرر التشخيص فان قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضى الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة سقى هذه الشربة أول الاسبوع الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن بحتا الى من لو غاذيا تمام الاسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فانه يبرأ مجرب نحو مائة مرة وهى لنا (وصفتها) لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لازورد اهليلج أسود من كل نصف مثقال والا أعطى ماء الجبن بسفوف السوداء يوما وهذا المطبوخ يوما (وصفته) زبيب رطل اهليلج أسود ورق حناء من كل عشرة دراهم تانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس يصفى ويشرب بخمسة عشر درهما عسلا لتمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا ثم الباسليق ان احتملت القوة والا سقى مطبوخ الافتيمون أياما ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين فى الاسبوع الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلو وأخذ الترياق الكبير والاربعة بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والانتقاع فى الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض الانوق يعنى الرخم فانه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضأن فان ذلك يبرئ مجرب ثم يجب تعاهد ما ذكر للامن من العود ولا كما لا لكن لا تؤخذ

الدراهم ما لم يعطف على مذكور والاعيان واعلم أن العقاقير مع الاخلاط على قسمين قسم يخص خلطا بعينه وهو أربعة أنواع الاول ما يخص الدم اما باسهاله مثل القوة والاورمالى والمازريون أو بتبريده كالعناب والخس والعرفج الثانى ما يخص الصفراء اما باسهالها كالبنفسج والسقمونيا والاصطمر واللاَلى والاطراطيغوس أو بتبريدها كماء الشعير والهندبا والخس والقطف أو تليينها كالتمرهندى والاجاص والالينوفر الثالث ما يخص البلغم اما باسهاله كشحم الحنظل والغاريقون والتربد أو تليينه كحب النيل والاشقيل وماء العسل أو تسخينه أو تقطيعه كالقسط والقاقلى والعود الرابع ما يخص السوداء كالاهليلج واللازورد والاسطوخودس والافتيمون للاسهال ومثل الاملج والاسارون وحب البلسان والبستان والتين للتليين وكالدارصينى والسكر وماء القراح للتقطيع والتفتيح وأقل الانواع مفردات الاول لما فى نحو الفصد من الغنية عنه والقسم الثانى ما كان فيه اسهال أكثر من واحد مثل النسا واللؤلؤ وماء الذهب والغاريقون على ان كلا لا يخلو عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى

الشربة الا فى الاعتدال قالوا ومن الخواص أن يدفن الخنش الاسود فى كوز فى الزبل حتى يدود ثم يشرب فانه عن تجربة واستثبت من غير واحد ان أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه قالوا وادمان دلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الاخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة فى نخامته ومن الادوية المجبورة لهم خصوصا عند أهل الهند اهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيش أبيض اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزنجبل و يتبع بدواء المسك فهو ترياقه وتجب المحافظة على القىء بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر فى زيادة الغمر والادهان بالترياق محلولا فى الزبد وقد ذكرنا فى المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد انه اذا كان فى ماء لسان الثور كان أولى ومما استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقية من العسل كل يوم الى أسبوع ومثله ورق الحنظل درهمان الى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرئ مابدا و يوقف ماتمكن وكذا الزمرد والزبرجد والذهب واللؤلؤ شربا الى عشرين يوما كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به بعد الطبخ وأكل أنواع الاهليلجات ولحم الثعلب والقنفذ بالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الاحمر عجيب مجرب وكذا الميعة مطلقا والروبيان ولحم الضبع أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقية من السكر الابيض الى أربعين متوالية ان لم يبرأ به فلا مطمع فى علاجه وكذا اذا أفرغت حب حنظلة ووضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت حتى يبقى الدهن وشرب منه كل يوم الى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمنى وثمن درهم سقمونيا وهو يستأصل السوداء وكذا ادمان شرب نشارة العاج الى خمسة بماء الهوتنج وكذا الشيطرج مطلقا وشرب الغاريقون وأكل العنصل المشوى والكندر مطلقا وكذا الكرنب واذا أضيفت عصارته الى نصفها من كل من القطران والخل وشرب فى الصباح والمساء أوقفه وكذا تعليق قلفة الصبى بالمسك وكذا شرب حجر البقر يوقفه مجرب وكذا البادزهر والزعفران ومن المجرب وحيا بعد شربتنا المذكورة ان تأخذ من كل من اللؤلؤ والعاج جزأ غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نسر من كل ربع جزء يعجن بالعسل و يستعمل الى ثلاثة ويساغ بطبيخ قشر أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء (جدرى) هو من الامراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالبا ثم يطلو ومنه مايتصل ويفترق ويقل و يكثر بحسب المزاج وفاعله قوة الطبيعية ومادته ما يبقى من دم الحيض المغتذى به فى الاحشاء وغايته تنظيف الاعضاء وكثيرا مايعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولايخرج قبل ذلك الا فى السنين الوبائية و يتأخر ظهوره فى ضعيف المزاج فربما ظهر فى سن الشيخوخة وقد يظهر للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعية وظاهر ما أفصحت عنه أقوالهم أنه لاينجو منه أحد وعندى أنه متى غزرت الغريزية وكانت الحركة متوفرة فى بدن تحللت تلك الفضلات بغيره وأما العلاج فقد صح فى الخواص أنه من شرب لبن الحمير وادهن به لم ير الجدرى ولكن ان لم يحلله أوقع فى مرض ردىء وهو يثور ويبدو بعد يومين من حمى مطبقة وصداع ووجع فى الظهر وحكة وحمرة ونخيج ثم تنتؤ متتابعة الظهور على استدارة أو طول الى السابع ثم يتم كما تقدم يجافى النقصان مدة الاسبوع الثانى ثم ينفرك وأجوده الابيض المتفرق القليل اللازم لما ذكرنا فى الاسبوعين ويليه الابيض المتصل فالاصفر فالاخضر فالبنفسجى فالاسود الكمد ومتصل كل نوع يلى منفصله ثم لاشبهة فى أن الصلب الاسود قاتل لامحالة من غير شرط وكذا متصل الاخضر والبنفسجى وغيرهما ان صحبه كرب وضيق نفس و بحوحة وقىء فى الاسبوع الاول واسهال فى الثانى فكذلك والا فلا والمختفى منه دفعة بعد الظهور قاتل لامحالة وأيام ظهوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل وفى نحو مصر من الحوت و يكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر و يعدم فى اليابسة كالزنج والحبشة لشدة الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبة لجود الخلط والفرق بينه و بين الحصبة الكبر والتخلخل فيه والانضاج والامتلاء بالمادة البيضاء خصوصا سليمه فانه وان احمر فلابد وان تشابه حمرته بلون ما وكذا سائر ألوانه فليس له لون بسيط حتى ان القاتل من الاخضر تتوسطه خطوط بيض قال النفيسى

الاغلب وفعل كل فى كل اما بالطبع ان تضاد الداء والدواء والا فبالخاصية والكلام فى المركبات تابع لهذه الاصول وكذا الاغذية فاعرف قدر هذا النمط فانه مابسط قط وقد أوسعنا تقريره فى قواعد التذكرة

(الفصل الثانى فى أمراض الرأس)

الصداع ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى و يختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فاكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك ودود وغيرها و يستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع فى الكل السبب يكون فى الحار اما من خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أو من داخل كافراط غضب وأخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ماذكر وهكذا يطرد القول فى كل مرض فاستغن عن الاعادة (العلاج) لاشك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم أو الكيف ثم ترقى فان لزمت جميع أجزاء الرأس سمى الصداع والخودة

وهذا النوع هو الورشكين قال ومن الجدرى نوع يسمى الجيقا كبار متفرقة مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما فى وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال انه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه وبنفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة (تنبيه) قد تقدم أن الجدرى فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به فى شرح الاسباب اذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما أطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والا فلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مدة اللبن ويمكن دفعه بان البياض من لوازم اللبن مادام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فاذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديئا والذى تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى بحالها أو يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه قاتل لا محالة (العلاج) ان كان قبل البلوغ كما هو الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره بان كان النبض موجيا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب اعمال الحيلة فى الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شئ أجود من شراب الريباس فالكادى والطلع فالحماض والعناب فان غلب اليبس لينت الطبيعة بالاجاص والشيرخشك فاذا ابتدأ خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة الى الباطن بعد توجهها الى الجلد فيقتل بغتة بل ان كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب ومزاور الرجلة والقرع والاسفاناخ والاطرية الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من التين والالك المغسول والعدس والكثيراء فاذا جاوز السابع متنكسا مائلا الى السواد بخر بثمر الاثل وعوده الغض وأوراقه فان صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح فى الشيرج وطلى منه بريشة أو دهن الثوب ولبس والا فالحذر منه وان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر والا فلا وقد تدعو الحاجة الى أكل الحلو فيه غير العسل والتمر اذا كان الزمان باردا لينتبه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا فيه دبس العنب بالالية لكثافة الابدان فيربحي ويفتح والا بأن كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد فى عرق الانف والجبهة فانه أمان للعين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ما قيل ويجب خضب بطون الرجلين فى مبادى ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل الى يوم انقطاعه فانه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشييف بالاثمد ورماد ورق الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدنى المعروف يمنعه عن العين ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر الحلو ثم ان دخل الاسبوع الثالث والصحة تزيد فخير والا ترقب الموت قرب بحرانه ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد والا اكتفى عنه بما مر *(جرب)* من الامراض العامة الظاهرة فى سطح الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم وغيكسود وما غلظ دمه ولو حارا كالباذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وأنواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله ان له أيسر وقوف على الصناعة لان ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤس والتلهب ثم ان كان كثير الصديد والمواد السائلة فرطب عن دم ان احمر والتهب والا فمن بلغم والا فالعكس فى الجانبين ولما تركب حكم ما غلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى وللمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الاخلاط الحارة وفى غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب كمصر والروم لاستحصاف المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والحبشة لتحليل الحر ما فى سطح الجلد ولا فى الصقالبة والصين لتكثف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على

أو وسط الرأس فالبيضاء أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء (وصنعته) معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل ويغذى بالقرع أو الاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس والقرع والصندل محلول فيها كافور أو افيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجربات اتنا السائر أنواع الصداع وهو خشخاش أصول خس اقماع خشخاش تمر حناء سواء ورد يابس سعد آس من كل نصف جزء تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة امثالها شيرج حامض دودة الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة * ومن المنقولات الطلى بخميرة العجين والزعفران

حل المواد فان انتقل هؤلاء الى نحو الثالث والرابع بادرهم الجرب و يكثر بنحو البصرة وأغوار الهند
خصوصا اذا أوخم الهواء وأ كثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول ردىء الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب
الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه و بين الحكة نتوءه وتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها
و يغلب وجوده بين الاصابع ومراق الصفلق وغضون البطن لرقتها وانصباب المواد اليها (العلاج) الاكثار من
شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجبين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه
فان تمادى فصد الاسيلم وقد تدعو الحاجة الى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ما كان عنها
بمطبوخ الاهليلج ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الافسنتين وأخذ الايارج المجعول بمثليه
من الصبر والغاريقون وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الافتيمون هذا هو
الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك بردما تركب الى أصوله و يجتنب فى الكل ما حلا وملح وحمض وحرف من الاغذية
مطلقا وان كان الواجب زيادة المبالغة على الدموى فى تركه الحلو والصفراوى المالح والسوداوى الحامض
والحريف وأجود الاغذية هنا ما تفه كالقرع والبطيخ الهندى والاسفاناخ والقطف والهندبا والخس (وفى
المجربات) الصحيحة الكندية أن شرب مثقال من روث الكلب الابيض مع ربع مثقال من الكبريت
معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وان تقادم وقد لا يحتاج الى تكراره و يليه شرب مثقال
من الصبر مع نصفه من المصطكى وأ كثر ما يكرر سبعا وقد صح ان شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج
الطرى مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه اذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة
الجرب ومتى ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات اذلا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول
بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر و رماد سعف النخل والاشق
و ورق الزيتون وماؤه وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أومفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ
و ورق المرسين فى الحمام وطول المكث فى الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة
قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى البدن بالغا أن
تطبخ الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فانه دهن عجيب وكذا الشب والنطرون و رماد بعر
الماعز *(جمرة)* سميت بذلك تشبيها لحرقها وايلامها فى العضو بجمرة النار وهى فى الحقيقة صورة نوعية
مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسى والحب الافرنجى المعروف فى مصر بالمبارك
باعتبارات يذكر كل منها فى محله فاذا هى بثرة واحدة فا كثر فاعلها احراره متعفنة ومادتها اما احترق أوغلظ
خصوصا من البارد اليابس وصورتها انحشكريشة غائرة مبسوطة تلذع باحتراق وتأ كل وغايتها تسويد
الجلد وتفتيحه ونخر العظام وصعود لهيب و بخارات تقرب من الاكالة فيسيل منها صديد وأ كثر ما تكون
عن الدم السوداوى وأسبابها اغالب الادمان مثل لحم البقر والباذنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم
وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمى كالزرنيخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ
ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالجرعلى لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس
بلا أذى فى المجارى وظهور الرغوة السوداء فى البول ونتن البراز فوق العادة فاذا توجهت المادة الى موضع
الخروج فالعلامات حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص احساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف
اللون الطبيعى مصحوبة بما ذكر قالوا ومتى كان خروجها فى محل لا يرى لصاحبه كاصل العنق دلت على الموت
والصحيح انها اذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزادغورها فلا مطمع فى برئها (العلاج) تجب البداءة
بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل ثم يوضع عليها ما يرخى و يرطب و يجذب كالنخاع
والشحوم وفراخ الحمام فاذا زادت المادة فالفصد والا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا
واياك والتبريد بالاطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة الى الباطن وأن تسيل المادة عند الشرط على الجلد
الصحيح فتبثره أوتفصد قبل الشرط فانه يجذب المادة الى داخل ثم اعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فانه

وكذا عصارة الصفصاف
ودهن البنفسج طلاء
وسعوطا (علاج البارد)
يبدأ باخذ ما ينقى البلغم ان
كان عنه كالايارج بماء
العسل والا السوداء كمطبوخ
الاهليلج أو الافتيمون و يكثر
من السكنجبين العسلى وهذا
المعجون من مجرباتنا لانواع
الصداع البارد وتنقية
الدماغ وتقوية الحواس
والنشاط واصلاح المعدة
(وصنعته) انيسون ورد
يابس زهر بنفسج من كل
سبعة عود هندى خمسة صبر
غاريقون كبابة من كل
أربعة مر زعفران حلتيت
من كل ثلاثة تحل الصموغ
فى الخل وتسحق الادوية
و يعجن الكل بثلاثة امثاله
عسلا منزوعا و يرفع الشربة
منه مثقال الى أربعة دراهم
وتبقى قوته أربع سنين وهو
من الاسرار المكتومة وهو
يصلح الرأس شربا وطلاء
و بخورا و يعمل أيضا فى
الامراض الحارة اذا أتبع
باللبن أو ماء الورد *ومن
الادهان النافعة من
الصداع البارد دهن البابونج
والغالية واللوز المر مجموعة
أومفردة والسعوط بالمرزنجوش
محلولا فى ماء القراح أو
الشراب وكذا الجندبادستر
والزعفران واذا سحقت
الكبابة والقرنفل وورق
الخروع وورق الجوز الشامى
وعجنت بالحناء وطلى بها
الرأس ليلة منعت النوازل
أصلا وأذهبت الصداع

سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا اهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة بجر أرونى مثقال يحبب بماء الهندبا فاذا طهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى الخل معجونا به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع النخيل فان كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والافع يسير الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع اصلاح الاغذية ما أمكن وكل ما ذكر فى الاكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجع فى علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا بعده للتطرية بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والاجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شربا وطلاء يبرئها وحيا *(جشاء)* بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فساد حالة من حالاتها وبيان حقيقته ماستجده فى التشريح من ان المعدة لطبخ الغذاء كالقدر اذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فاذا تكاثف طلبت دفعه فاما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل اما أن ينعكس و يتصرف أو يرتفع الى الأعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الاصلية فلنقل فى تعريفها قولا كليا هنا ثم نكل جزأى كل الى موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ اذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانعاظ اذا انصرف مع الماء ودخل فى الاعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة الرائحة واما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سقف الدماغ اما بادوار مقدرة كالنوم أولا فيكون عنه البخار الذى من أثره الطنين والظلمة فى الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع التحق بالسابق فى فساد العين وعنه يكون الماء وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج بحرك العضو المنصب اليه طالبا للخروج وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل يحل دونها فان خلا عن الدخان وارتفع اليها ثم انحل فى عضل الرأس أحدث التثاؤب أو فى عضل البدن أحدث التمطى وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل فى عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظفر بمثله فى كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلنقل الآن فى الجشاء قولا تفصيليا قد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تجتهد فى تصحيحه فتصرف كلا من القوى الاربعة فيما هى له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء اذا مازج طعاما أو شرابا كما فى مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما فى السباحة و يعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه فالحارج بالقسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقىء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا (وصنعته) كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزء تطبخ بالغا وتصفى فانه مجرب وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشاء حيث يستدعى انقشاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالصاق اللسان فى الحلق وازدراد الهواء أو بالادوية كما ذكر ومتى كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها *(جسا)* بالسين المهملة نوع شمله فى الحقيقة جنس الورم والصلابات وانما أفرد علما على ما يعوق الجفن عن الحركة الطبيعية لا كثرية حدوثه فيه ولانه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب اخلاط الغليظ أو اليابس الى الجفن أو برد منك أو بقايا رمد تطرق الى علاجه الخطأ خصوصا فى الفصد (العلاج) تناول المرطبات والادهان بها كالحليب والالعبة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم

خصوصا

رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار والصق بياض البيض بالكندر نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل (الشقيقة) مرض يأخذ نصف الرأس من احد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى انه كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها (العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بشد الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والصبر والكندر والسعوط بالكابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا المخبورة للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد (وصنعته) سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مرورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويغلط شحم الحنظل بالحناء والكابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر فهو طلاء عجيب وكذلك السعوط بماء السلق ممزوجا بدهن نوى المشمش وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم

خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك وبالعسل فى الحار والاشق بلبن النساء فيه وبماء الكزبرة فى البارد (جراحة) نوع جسيم وفصل فى هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد وأول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرر فى الطبقات والذى رأيت عن الاستاذ أبقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك فى تحقيق ما يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب فى الارض لتحصيل أنواع النبات فلاجرم قسمت الصناعة الجليلة قسمة أولية الى هذه الانواع الاربعة وأفرد كل بالتأليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه وأحكامها الان متعاطى أحدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة مجردة لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى وحاصل المسئلة أن صناعة اليد اما أن تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما ينقو بارزا وهو الشرط والبط أو برتق فتقا أو يشد متزلزلا وهو الكى أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكر فى محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب أم لا فى الاصح وكثيرا ما تطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أثر لم يمض على تفرقه أسبوعان فان تجاوزهما فهو القرح وقيل هو جرح ما دام ينضح دما عبيطا قصرت مدته أو طالت فان نضح المدة ولو فى يومه فقرح وتظهر الفائدة فى الاحتياج الى الادوية الاكالة والجاذبة فى القرح دون الجرح ويحتاج المتصدى لها الى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بها اذ منها الختلاف ظاهرا كما بينه العلامة فى شرح القانون فان الاهتمام بالمستديرليس كالاهتمام بذى الزوايا لعسر المستدير وخبث المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر فى شدة الحرق والجائر وكونه امثلثة ليضبط ساق المثلث رأسى الضلعين وتربيع ان كان الجرح فى نحو الفخذ والذى أراه أن المستدير من الجروح اذا طال أمره وأخبر المسبر بغوره جاز اصلاحه مثلثا ثم الجراحة ان كانت بسيطة كأن خلا العضو عن غيرها من العوارض كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى فى علاجها رد أطرافها بحيث تلتقى متساوية ورفدها باثنتين ثلاثا ما مرور باط ذى رأسين يشد به توسطا لان القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وان تقادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة لزجة فانه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم مقعرها كذلك ليتشج عليها الدم اللزج فان لم يمكن التحامها بالرباط كأن وقعت عرضا خيطت بالابر الرفيعة فان كانت فى محل لا يحتمل الابر كثرب البطن وصفاق الانثيين فمن الحيل الناجحة فيها أن تجمع وتلقم لنحو العلق والنمل الفارسى ويقص فانه عجيب ومتى امتنع تقعيرها من الالتحام لغوره شد من أسفل وذر فيه ما أعد للالحام كالصبر والمرتك ودم الاخوين والمر والعنزروت والكندر والابار تركيبت مما ذكر عولجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات والاورام بالمر وأنواع الصندل وماء الهندبا وفى زمن انتظار الادمال يمنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو الامع اليبس ومتى غلب بياض الجرح وموادة فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن أو مال الى الكمودة فقد أخذ مثل الفول فان كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بأن يوثق رباطه من أسفل ويرخى من عند فمه ويعلق العضو ان لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث تصير من أسفل بالتعليق ثم يجتهد فى التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جربنا فى ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع النجابة ولا يخلى الجرح من الصندل اليابس منثورا حتى اذا أخذ فى التضريس وجبت تقويته بورق السوسان والعفص والجلنار والطيون والاشق والسندروس وان كانت مع قيح تعوهد عصره بما مر ماذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة والا فبنحو العسل ومرخت بما يقبض وينقى كزيت انفاق ودهن آس أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب

شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندى أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بعده (البيضة والخودة) يطلق الاول على ما خص وسط الدماغ والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى انهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى انه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز أن تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان الا بالاضعف فان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق (العلامات) كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين

لذلك كدهن العطاس والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها وينبت لحمها أن يحاد سحق المرداسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يعرهم فيضاف الاسفيداج ويستعمل ومما يسرع بالبرء تنقية المواد والاجزاء الغريبة والاوساخ بالعصران أمكن والا فالادوية السابقة فى المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح ويقيح ويحتاج الى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فتجب المبادرة اليه حينئذ ان كان قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها والا أمهل حتى ينضج فان البط فى السمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد فى الجرح عظم فاسد يجب كشطه وحكمه هذا اذا كان فى عضو ظاهر أما الاعضاء الباطنة فقد يستند فيها عسر البرء الى سبب آخر ككون العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالحام أو متحركا كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالحام أيضا أو ممرا ومقرا للاخلاط اللذاعة كالمعى الصائم وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد ان أصابت عروقه الكبار والا فقد تصح والكلى دونها فى احتمال الصحة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر كالفواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة فى علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها ويسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف فى المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتى فى الفصد وباقى أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية *(جوع)* عبارة عن فراغ الغذاء ونفوذه من الاعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت نكايته الاعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا فى الاصح وحقيقته انعطاف الغريزية على ما فى الاعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا نفد انطفأ فاذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد مر البقرى منه فى بوليموس وغيره اما أن يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم فى طوق البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لامثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت فى النفوس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع اليها حتى أكل شخص بحضرة ملك شيأ كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا حاذقا عنده عن العلة فاخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد فى بطنه حرافة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يضاهيه من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والاطيبان وأما الجوع العادى التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء بذلك الكاسر وان قل وأحسنه ما ثار فى اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل اما لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمنى بالسوية تعجن بالخل والالية وتقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود اذا سحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة واذا انقعت كبود الظباء فى الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الارمنى وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأى دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لان فى أكل هذا افسادا للقوى وائلا يخلو كتابنا عما اشترط فيه *(جنون)* عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور وهو اما مطبق أو متقطع اما بادوار معلومة أولا وكلها اما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل فى موضعه *(جبر)* حقيقته رد العضو الى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الاطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروها لكل عضو باسم خاص لتعلم فى تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة فى شرح القانون حيث قال وبين

العسلى والكابلى والاسطوخودس فى البارد والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والافربيون والخل وماء الورد (السدر والدوار) حقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا فى الغاية والاجابات السكتة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الابخرة بحركات مختلطة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمونى هنا خاصة عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو معجون المسك أو قرص اللك بماء العسل أو حب الصبر بماء الزبيب ومن المجرب للنوعين أن يؤخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة وردمنزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة منه ثلاث مثاقيل ويطلى بعد

الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقته ان وقع فى عظم واحد كأن تجزأ كبارا أو صغارا أو تشظى فكسر أو فى عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفى الاصح أن الشق يقع فى العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو فى العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو فى الشريان طولا فبزق بالمعجمة أو عرضا فبثق بالمثلثة أو فى الاوردة فبتر أو فى الاوتار والاعصاب معا فرض كذا قال سيقوليوس وعندى ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص الرض بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفى كلام ابقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة فى العلاج وفروعه اذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل اما صغار أو كبار وكل اما مع الشظايا أولا وكل اما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أولا فهذا ما يمكن تقسيمه هنا (العلاج)* ملاك الامر فيه الرد الى النظام الطبيعى ولكن هو منزلة الانظار فيجب تحريه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك الا باللمس وفى الحالتين قد ينقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا فى الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسماع عند حركة العظام كما اذا وقع فى عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو اما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا فى غاية السهولة أو بعد ساعات فان كان الزمان حارا فكالاول والا وجب لكون ساعات فى نحو حمام لتحل الحرارة ما عساه أن يكون قد جمد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان أحدهما أن يكون جبرا فاسدا فخرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تقصع أو فحج فهذا يحتاج الى تلطف فى الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزاولة وأبعدها عن الجبر خصوصا ان كان التفرق خفيا لانعقاد نحو الدشبذ بين الفرج وفى كشطه مشقة* اذا عرفت هذا فيجب التسوية بمد العضو وامرار اليد والحام الاجزاء فاذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقة صاعدا الى الاعلى ثم منه الى الاسفل ربطا متوسطا لما فى الشد الشديد من حبس المواد واضعاف العضو وتعفينه ان أبطأ الحل وفى الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من القصد ثم يعمد بعد تفقد الاربطة الى ترفيدها وتسويتها بين فرجها ثم ينحت من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو والافضل الآس ثم يشبتها كذا قالوه وعندى أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم الى المحل ثم ان لم يكن هناك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والاقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب اليه غذاءه ثم ينظر فى مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته ولدونته الانعقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحاذاة فى الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فان طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد فى الاثناء ولو مكررا ليعدل الدم ويصح هذا كله مع صلاح الاغذية والاشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما لا دم فيه كالباقلا ويجب الاكثار من الحلو واللحم الغض كالفراريج وما كاد أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على المومياء القارسى والدهن بها فان تعذرت فالطين المختوم أو التنضوى وهو طين يجلب من الخطا أقراصا داخلها صورة الاسد يعادل المومياء فان تعذر فالارمنى وتحل الاربطة كل ثلاثة لتنقية الرطوبات بماء حار والنظر فى العضو وما تغير فيه فان وجد فيه عفن أو تغير أصلح وان ظهرت علامات زيادة الدم منع الزفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب فى خل طبخ فيه الآس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فانها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزاد فى الشد لان العضو قد قوى هذا كله اذا لم يظهر حمرة وورم ووجع والا بدا شئ من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا ثم يربط برفق وبعض الحذاق من أهل هذه

ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراح ويسعط منه ويطلى (السبات) عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما ما يلزمه مع الكسل والبلادة وفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى والسابق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها *(العلامات)* هنا معلومة لكن العليل ان كان يتنبه لونبه ويعقل لو كلم فرجو الزوال والا فعسر أو متعذر *(العلاج)* لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس *(وعلاج السهرى)* ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تأخذ ما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا وورقا وأصولا وقشورا

الصناعة فمنع لصوق نحو الزفت والكرسنة والمغاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها وانه وقت الانعقاد فاذا رأيت العضو يرشح دما فالدعا فقد أخذ فى الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لا بأس به * واعلم أن الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للاعضاء مدة اذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطأ * وهى فى سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى أربعين للكتف والى خمسين للذراع والى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وما تحته فالوابدوم الى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات فى الصبيان وتزيد خمسات فى الكهول وضعفها فى المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والاغذية فى ذلك دخل كبير * وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الاسباب ومنها سوء الشد والتحرير فى الاربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الاغذية وتدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لحلها المادة الجابرة هذا كله فى الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره فان كان ورما عولج بعلاجه أو جرحا فيما مر * وأما الرض فيبادر الى شرطه واخرج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للاكل بتعفينه ومتى أحس بنخس فى العضو عند الشد خاصة اجتهد فى تحرير العضو فان رآه بسبب شظايا خرجت من العظم فان لم تخرق الجلد شقه وردها ان أمكن والا اخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح * وحكم جبر الخلع كحكم الكسر فى كل ما مر بسيطا كان كالخلع المحض أو مركبا كالذى معه نحو جراحة من أن الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذى المفصل نقرته فيدخل ثم يضمد ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم الى غير ذلك فان الغاية فيهما واحدة وهى رد العضو الى أصل خلقته مع الامكان وانما الفرق بينهما فى تفرق الاتصال فقد علمت فى الكسر كيفية التفرق المذكور وهى هنا عبارة عن مفارقة أحد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب فى الوثيق وتسهل فى السلس كما ستعرفه فى التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة حس ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير فى الرد حتى ورم فان الردمع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح فى الاعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتى أن التركيب على خمسة أنحاء لا يمتنع الخلع منها الا فى المدرز وخاصة والكل قابل له لكن باختلاف فى السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل المركوز والبسيط مثل الفخذ ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه الا الورم وحصر الاربية وطول الرجل المخلوعة عن الاخرى وصعوبة ثنى الرجل وبسطها الز وال العضل الفاعلة لذلك كما ستعرفه وكذا القول فى الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فاذا وقع التحديب فى الجانب الانسى تقعر الوحشى فان كان التركيب مما له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال الحادة ان نتأ الجلد والا انعكست الى المنفرجة وهى اليها ورد مثل هذا مفتقر الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق الجلد فذلك جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصوق نحو العفص والاقاقيا والآس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد اليابس ودهنه وكالخلع الوثى لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فانه مجرد انصداع وقد يقع للمهزول ولين ومن كثرة رطوبته أن ترتخى رطوبتهم فطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجبر الوثى يكفى فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أما الوهن فيكفى فيه التغميز بالادهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كى الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الانسانى وقد يبقى فى هذه وجع لانحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما دعت الحاجة الى شرط العضو لتصلب شئ تحته لا يحلله الدواء فوق الجلد *(تنبيه)* الوهن كالكسر فى جواز عروضه لكل جزء من الاعضاء وأما الوثى المترجم فى كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع فى أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان

وبزراسواء زهر حناء آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان غاية والتضميد بالسلاقة المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول بالماء ومن لم ينومه ذلك فلا طمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر او خس و رقات من الخس تحت الوسادة ودسها الى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات الاصلى بعينه علاج الجمود والشخوص انتهى

(السرسام) بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل المطلق ما يوجب ورما فى أجزاء الدماغ والرأس والذى حررته من اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظ واصله سبرسيوس يعنى ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ أو حجبه أو فيهما ان كان حارا مان كان عن الدم

كالركبة يقبل الحركة الى الجهات الاربع جاز انخلاعه اليها والا فبحسبه فان الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه فى التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحيات الا الفقرات فان الخلع بل الوثى فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالاولى الكسر كذا قرروه وفيه بحث لان الكسر قد يقع فى عظامها دون أن يصل الى النخاع ضرر والموت انما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر (تتمة فى الوصايا) تجب العناية بالاورام والجروح فقد قال الشيخ انه امقدمة على الجبران لم يمكن الجمع ومن الناس من يربط مورها التسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلا مع الأمن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومد ما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كامر الا بعد تصحيح الحال بل يكتفى بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم اذا خيف الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا اليه وأن لا يحمل العضو فوق ما يحمل وان يكثر المليفات الوضعية عند فك الكسر ثانيا لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج والله أعلم

(جغرافيا) علم بأحوال الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يونانى ولم ينقل له فى العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب الى هذا العلم أكيدة حتى انه كاد أن يكون من الاسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم فان الطبيب اذا علم حال الاقاليم وما خص أهله به من الطوارئ سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون اما بالاسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الاول فقط أو بالاشربة ولها الصيف أو بالمعاجين ولها الشتاء ولا شك أن المراد بالفصول عند الطبيب هى أوقات التغير من حالة الى غيرها فى الزمان والهواء لا ما تقصده أهل النجوم من انتقال الشمس فى أرباع الدائرة وذلك التغير يختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب اليه أما هو فى نفسه فليس به حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول قد أكثر الناس فى الكلام على تقسيم الجغرافيا فى التواريخ والمجسطى وشعبوه شعبا كثيرة نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج اليه ثم نشير الى الباقى فى مواضعه من الاحكام والنجوم والفلك والهندسة والهيئة ان شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح المساكن ما ارتفع منفتحا الى الجهات طيب التربة غير مجاور للضحاضح والمناقع والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وما عدا ذلك ففساده بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير باختلافه وأن من موجبات الاعتدال توالى الفصول صحيحة بطبائعها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب الشمس أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب فى الربيع ويرتفع الامران معا فيلزم الضد فى الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف فى الصيف وبالعكس فى الشتاء ويكون ذلك اما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما فى الاستواء وغيره وعلى القولين فالاحكام مضبوطة فى مثل هؤلاء وكل ما خصت به الفصول يصير معلوما عند من استحكم ما ذكر وهذا الامر ظاهر فى الرابع والخامس وبعض الثالث ويختص الشتاء فيها بالجدى والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فان الشتاء عندهم السرطان والاسد والسنبلة وهذا على الاغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ما ذكر فان زيادة الماء فيها يبدأ من رأس الانقلاب الصيفى حتى يعم أرضها بعد التدريج فى الاعتدال الخريفى فترطب حيث يجف غيرها مع الحر والبرد فان صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها شتاؤها وربيعها شتاء وعدمت فصل الصيف والخريف والا كان شتاؤها خريفها وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الادمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الانثيين الى غير ذلك واذ قد تبين أن اختلاف البلدان مستند الى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فلنبين أحوال الاقاليم فى ذلك ليكون عمدة للطبيب فى علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الارض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالى لكونه كالتضريس فى الكرة والماء ثقيل يطلب الوهدات بطبعه فاذ لك لم يقف عليه ويسمى المعمور والمسكون لا لكونه كذلك كله

فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمى ليثغرس يعنى الورم البارد والرطب أو عن السوداء فهو سقاقلبوس ان استحكم والا فغاغرغانا والا طلاق المارآت هنا فان تعلقت المادة فى كل من الجسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ سرساما وان تظاهرت فى أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل وشدة الحمرة واطلاق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحارين والا بأن سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه (العلامات) علامات الاخلاط غير ان سقاقلبوس تموت معه الاعضاء ويبطل الحس وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا وقيل سيارا سريانى معناه الجنون وسيأتى فى الاورام ان الفلغمونى ورم دموى فلا تلتفت الى اطلاق بعضها هنا (العلاج) يبادر الى الفصد فى السرسام ويبرد باخراج المادة بما اعدلها من مسهل وغيره وفى البارد بالملينين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يقوى المسهل

بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم اقليما وصفته كبساط مد من المشرق الى المغرب وذلك بالضرورة يعرعلى مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فيختلف باختلاف ذلك فى البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتى فى الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفنا فى القواعد ثم الاختلاف المذكور يحدد بتفاوت ساعات الدور فانك اذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام فان الزمان اما نهارا فقط وهو فى كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أوهما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس فى الابعاد من الجهتين اليهم وثانيهما مالا يتنصف فيه الزمان الا فى رأسى الحمل والميزان ولا ينتهى فيه التغير الا فى رأسى السرطان والجدى وهو باقى المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات الى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا الاطول لأوّلها من جهة المغرب كما لا عرض للواقع منها فى الوسط وكلما أوغلت فى المشرق زاد الطول أو فى الشمال زاد العرض فالدرجة فى الاول سبعة عشر بعد ما كانت تسعة عشر فى الاصل فقد ظهر التفاوت بين الاصل والاقليم الاول بفرسخين وكذا ينقص فى الثانى فتكون بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر فى الثالث وعشرة فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القسى فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم أنه شمالى أو طوله فشرقى وبالعكس فان عرض الاقاليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس فى أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لان التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما اليهم متساوية فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة انهم أشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالى الامطار وفى النفس من هذا شئ وسنستقصيه فى الهيئة * وأما اختلاف الاقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الاول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفى وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفها والساعات ثلاث عشرة وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدئ بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الارواح نحاف الابدان سود الالوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤهم ببرد الفلفل ويتداوون به فى الحميات وبالحلتيت وكل منطق بحره كالكركم والعسل والمازى اضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القئ منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشبرج ويمكنهم الامساك عن المآكل أزمنة طويلة حتى ان الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات ليالى شرف الشمس وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول الناس أعمارا وأبطؤهم شيبا وأقلهم نكاحا وحسنا وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغبرة وحد الثانى من المشرق الى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه أربعمائة وعشرون وحده الاول كانتهاء الاول فارتفاع القطب وطول النهار أما وسطه فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره

وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه وينبغى ان تكون غير جائزة فى البرسام لوجود العطاس وهو ضار به ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلى الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة والملح مجرب ومتى تمادى قرانيطاس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون منه البارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هو فقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من الاوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطوارئ مختلفة وانا لم أر هذه العلة الى الآن (النسيان) مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدية لا تقبل ارتسام الصورة وأسبابه كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم حاجة يشتد طلبها او يتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب

الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله
السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب
صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القيروان الى البحر وأهله كثير واليبس مما يلي الاول والرطوبة
فى الآخر معتدلون فى الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله فى السواد ولكنه فى الوسط وقريب
الاول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله الى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره
ومن ولد منهم ورب الاقاليم فى عاشره لم يصلح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرذ والياقوت والبلخش وعلاج أهله
غالبا بالترنجبين والمقل والدار فلفل والكبابة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم التمر هندى
بالقند أو سكر النارجيل واذا احتاجوا الى اخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه من سبع
وعشرين الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق الى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه
ثلثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف الى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب فى وسطه
ثلاثين ونصفا وخمسين ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان
وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال الصين فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند
وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها
عدا الصعيد مارا الى البربر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل
مدينة فيه ما ذكر فى حده وألوان أهله أصفى من الثانى وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم
فى الوسط ضعاف الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرفاه أصح رؤسا والملاقى للثانى منه أفسد أبدانا وعلاج
أهله غالبا بالطول كالشيرخشك والترنجبين والبكتر وسلاقات الادوية وعصارات اخيرا لهم عن أجرامها وفيهم
الالطاف والشبق وفى طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال وتشرب فيه الادوية من أول السنبلة الى أول القوس
ومن رأس الحمل الى آخر الجوزاء ويجب فيه القيء والفصد والحقن افرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم
للشمس والاقليم الرابع وعرضه ثلثمائة ميل وحده ونهاره فى الاول كانتهاء الثالث اما وسطه فحيث يرتفع
القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقة وساعاته فى غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون
وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشرة أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب
الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خوزستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب
الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص قيل وأطراف شمالى مصر ثم يمر على القادسية الى أن يصل الى
البحر الغربى وأهله أعدل الاقاليم وأصحها وأقل الناس أمراضا وغالب ما يكثر الحميات ذوات النوب
والسعال والرمد أواخر الربيع والقولنج والمفاصل وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن
وعلاجهم فى الصيف بالاشربة وفى الخريف بالقيء والاسهال وفى الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفى الربيع
بالفصد وآخر عرض مدنه تسع وثلاثون درجة فهو مع عدله الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة الى العدل وقد
قيل انه مأوى أهل النفوس القدسية من الانبياء والحكماء وحد الخامس الواقع فى قسمة الزهرة من المشرق
الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلى الرابع كانتهائه
أما وسطه فحيث يرتفع القطب احدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الاطول خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون
وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ما عرضه سبع وثلاثون الى ثلاث وأربعين وثلث وأوله من المشرق
وسط يأجوج والترك وفرغانة فشمالى فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وانطاكية
بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة ووسط الاندلس الى البحر وأهله بيض لغلبة
البرد واليبس والطبائع لكثرة الجبال والثلوج ومخوم لكثرة الاشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس
والرياح الغليظة والمنافخ خبرا لهم من غيرها وكذا قلة الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل الى رأس
السرطان ومن أول السنبلة الى العقرب والسادس الواقع فى حكم عطارد وحده الاول حيث انتهى الخامس

فالنسيان من جهة فساد
المزاج فان حفظ ونسى
بسرعة فالطارئ الصفراء
وعكسه السوداء أو اسرع
حفظه وابطأ نسيانه فالطارئ
الدم وعكسه البلغم ثم ان
تعلق ذلك بلوازم الخيال
فالفاسد مقدم الدماغ أو
الحافظة فمؤخره والا الوسط
أو عم فالكل وعلامات كل
معلومة ومن علامات فساد
التخيل نسيان المنام وفساد
الوسط عدم القدرة على
الفكر والمؤخر عدم الحفظ
(العلاج) لاشك ان النكاية
فى هذا المرض تكون غالبا
من البرد فيجب الاعتناء
بتنقية الخلط البارد بالايارجات
ويرطب ان غلبت السوداء
بما فيه حرارة نطولا
واستنشاقا وكالا ودهنا
بطبيخ البنفسج والبابونج
وشم الفلفل والمسك
والنسرين وأكل معاجينها
والبلادرى والدهن بالزبد
ودهن الحلوف وهذا
المعجون من تراكيبنا مجرب
فى منع النسيان والصرع
والفالج واللقوة والرعشة
(وصنعته) اسطوخودس
نسرين كابلى من كل سبعة
شونيز مصطكى فلفل أبيض
واسود دارصينى من كل
أربعة صبر راوند غاريقون
كندر فستق سكبينج من
كل ثلاثة مسك عنبر من كل
عشرة قراريط تعجن بعسل
الشربة منه مثقال وان غلبت
الرطوبة تزدها سعدا مثل
الصبر عاقرقرحا زنجبيلا من كل

ووسطه حيث يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ما عرضه سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أولها شمالي يأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم الري وفارس وأطراف العراق وأرمينية الى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الاندلس الى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف وأهله شديدو البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والغلاظة وشدة الاخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال ووقت شربهم له من الثور الى آخر السرطان ومن أول السنبلة الى آخر الميزان وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره احد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ما عرضه نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالبة الى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الامراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا ما يتعالجون بالقيء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال ان الجمال لم تعش هناك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقمر فمن ثم فيهم العجلة مع اللين في الحركات والتراخي في الامور وليس لهم رأي ولا نجدة *(تنبيه)* قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وابعادا وعلمت ان كل بالدله مع العرض والميل ثلاث حالات اما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويا فيعتدل وأما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته فان للبلدان تأثيرا في الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلابد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاطفة وقد أسلفنا الكلام في أحكام النبات وما الاولى أن يعالج به أهل كل اقليم وهل ذلك مما ينبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا ان يكون الغذاء من الاول والدواء من الثاني ثم اعلم ان ماذكر من عدد المدن في الاقاليم هو الاصل في تدوين العروض أولا والا فقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذي خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الاشياء حتى الى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا الى غير ذلك وسنستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك *(جومطريا)* يوناني معناه علم الهندسة وسيأتي ان شاء الله تعالى

(حرف الدال)

(داء الحية والثعلب) كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أوذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذي هو زرع البدن وحاصل الامران الحرارة ولو غريزية اذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الامر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخى الصاعد في عرق أو عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر وشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على شكل تفريع العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها في نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينزل على شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا اذا اشتد الاحتراق فاذا الفارق الشكل الوضعي لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها في المرضين وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على انهما قد يوجدان في جميع منابت الشعر وانما كثر في اللحية والرأس لميل الصاعد الى الاعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك الى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وماشاكلها من الانتشار انحصارا أوليا بحكم العقل في ستة عشر قسما لانه يكون عن أحد الاخلاط

كالاسطوخودس وان أردت به ابطاء الشيب فضف باقي الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبادستر وترك حجامة النقرة والجماع وان يكثر من بلع قلب الهدهد وحل عينه وشم الزعفران وتكميد الموضع المحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والسادج والكندر فيجعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد اما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولده الكزبرة والطول سيما الرطب منها (الماليخوليا) اسم جنس تحت أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتخيلات ألوانها وهكذا البواقي وان كان البدن صحيحا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في الهضم

الاربعة وكل اما عن فساد الخلط فى نفسه أو باحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه برأ ما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الالوان وفى حدوثه عن البلغم البحث عندى توقف (العلاج) اذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد ان كان دما والا فبالاسهال بما أعد لكنقوع الاهليلج والصبر فى الصفراء والايارج فى البارد مع زيادة نحو الغاريقون والسنبر بد فى الرطب واللازورد ومطبوخ الافتيمون فى اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك والا بان أخلاف الدم حمرة قتمة أو البلغم بياضا شرط الجلد ليسيل المواد ان احتمل الحال والا لوزم المحل بالخرق المسخنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفربيون أو الخردل أو أبقيت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والفعولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والاسد ومن المجرب فى المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف والثوم طلاء ويكفى فى الهند طلاؤه برماد ليف النارجيل وخله والدارفلفل وفى الصين بالكركم وصفار البيض وفى الغرب بشراب اللوغاذيا والطلاء برماد الاظلاف والفربيون وفى الروم القىء بالشبث والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمى ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أياما فالواو لليبروح فيه فعل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة الى النطولات عند غلظ المادة فأجود ما يتخذ حينئذ من الاكليل والبابونج وزبيب الجبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزئبق وقد طبخ فيه اللاذن وأرى اذا علمت رداءة المادة ارسال العلق فان فيه نفعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية والشرط يلازم المحل بالمنبتات دلكا وأجلها لباب الجوز بدهن النفط أو الزيت ومثله الارمدة المتخذة من قشره الصلب وحافر الحمار الوحشى وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفعه دلوكا ينفع شربا مدبرا بما مر فى المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشرب العذبة الى أربعين يوما على الريق يذهبه وهى مع الدفلى والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم اذا قومت طبخا بالزيت والعسل طلاء مجرب فى هذين وفى كل ما ينثر الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل ونطرون فان خشيت التقريح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورأس الفار والآس واللاذن والخروع فبالغة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الابهل والقطران وشحم الثعلب أو الدب وعصارة الازادرخت اذا مزجت بالصبر والمرتك وطلى بها خمس مرات فى خمسة عشر يوما أبرأته وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر النظر فى المادة والزمان فتزيد من الادوية اللذاعة فى الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس (داء الفيل) كان الاليق أن يعد فى الامراض الظاهرة فذكروه فى جنس المفاصل اما لاتحاد المادة أو لانه قد يتم بصورته النوعية قبل أن يبدو للحس وسمى بذلك لاعترائه الفيل أو لشبه الرجل فيه برجله وحقيقته انصباب أحد الباردين فى الرجل فتغلظ فى مجاريها من لدن الركبة الى نهايتها ومادته الاكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والاسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقيل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحتراق مع كمودة العضو فان زادت حرافة المادة قرحت وتلفحت فان تساوت الاخمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع فى علاجه فان فعل فعل الاكلة من سعى وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقى البدن والاعوج الخفيف منه وعلامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقرحه وقلة وجعه *(العلاج)* فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا فى السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذه الحبوب وهى من مجرب ما تنافيه وفى الدوالى *(وصنعتها)* افتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء

وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامة استيلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن فى الفكر كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه ليلا وتقطب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من القطرب وغالبه من السوداء البحت أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو المانوبا ويقال مانيا معناه باليونانية داء الكلب ويقال الداء السبعى لشبه أفعاله بافعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه أكثر والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء عن نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس ولا بد فى مادة المانو من العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود البرسام فهذا النوع هو الصبارى كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلاماتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاف الافعال المتضادة ومن الرعونة الخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورهما من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل

تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزوري والاستعمال في الاسبوع مرتان
ثم الفصد في مأبض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج والاكليل والنخالة والحلبة
ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس والكرنب والسماق والعفص وجوز السرو
والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا
بملازمة القيء بماء الفجل والشبث والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أواركيغانس
أياما ويزيد في الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا في الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار في
أغذية الاول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفي الثاني على الضأن مشويا
مبزرا وفي الموضعين على صفرة البيض واللوز وادمان الاطريفل فيه جيد *(دوالي)* سميت بذلك
لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم وتكون عن انصباب أي خلط غالب ولو كيفا سوى الصفراء الى
عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من أن الدوالي عبارة عن تحيز المادة في الساقين
وداء الفيل في القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين في كل من
العضوين بل قد يجتمعان في وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم في داء
الفيل وفي هذه انما يكون المنصب في تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر في الرجل ملتفة ملتوية كحبل
ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق الظاهرة للحس هل هي أصلية ظهرت لكثرة
ما ينصب اليها أوهي عروق كونتها المادة تكوينا غير طبيعي كالسمن الخارج المعظم على الاول ومنهم الشيخ
والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص الحرارة العاقدة على هذه
الكيفية وقوم من المحققين على الثاني ومنهم الرازي وهذا هو الاصح عندي وصغرى قياسهم باطلة ولانهم
صرحوا في علاجها بقطع هذه العروق واليبس في الرجل الا الصافن والمابض ونحوهما مما ستعرف في الفصد
أن قطعه مفض الى الموت لا محالة وأسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الاثقال وعلامتها كأمر
ظهورها للحس وتلونها بلون الخلط المنصب اليها فان كان سوداء كانت كدرة الى الغبرة وقد تكرر الى الخضرة
اذا غاب احتراق الخلط أو بلغما كانت الى البياض والشفافية أو دما فالى الحمرة بحسب تغير الدم وتكون من
اجتماع المذكورات كلها أو بعضها *(العلاج)* في القسمين الاولين ما مر في داء الفيل بعينه وعلاج
الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والافصد في الجهتين ويبدأ بفصد خلاف
المتأخرين تعاقب تولد العلة والابدأ باليمين ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فاذا نقى البدن كشط
الجلد وبتر العروق ليخرج ما فيها فان خشي عود المادة بعد التضميد بما مر من القوابض سل العروق أصلا
وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب واعلم أن امتناع الصفراء هنا مع كونها ساذجة يعني لا يكون
هذا المرض عنها مفردة والافقد يكون عنها مركبة كما يشاهد من صفرة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في
العلاج وأما تصريحهم بان مادة هذا المرض لا يكون عنها تفريج فاقناعي لم يظهر لي تحريره *(داحس)*
يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تنتهي الى منابت الاظفار فتخبث
وتسقطها ان عمت ويلزمها شديد ألم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هناك وعلامته نتوء وحمرة
ووجع شديد ان تمحضت الحرارة والا كان خفيفا وسببه اما توفر مادة أو علاج باليد وقد يكون من خارج
كضربة *(العلاج)* تردع المادة أولا بالعفص والخل وصندل الحديد ثم ان حصل رعدة وحمى تعين الفصد
في الدم وشرب نقيع الصبر أو الاهليلج في الصفراء أو التمر هندي بماء الشعير فيهما والا كفت الوضعيات مع
ترك تناول نحو اللحم والحلاوات وعلى كل حال يجب تلطيخه بدقيق البزرقطونا والكتان مع الخل أو بالالية
والزبيب أو البيض والزعفران والعصفر لتجمع المادة فان انفجرت بذلك والافتحت بالآلة فان تركت
ربما أذهبت حس العضو فاذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيل من تبريده بالثلج
فيجب ان تمحض عن حرارة والا فقد يكون سببا لفساده والداحس يكون في الرجلين أيضا خلافا لما وهم ومن

أو خارج وبعد العهد
بالاستفراغ ومنه عدم
الجماع والفكر ومعاشرة
الصبيان والنساء وعلامة
كل معلومة (العلاج) يبادر
الى الفصد أولا في الصافن
وثانيا في الاكحل ويقتصر
في الغذاء على الدجاج واللبن
الحليب والبيض والحسو
والقرع بدهن اللوز
ويسعط كل صباح بقيراط
من البندق الهندي ويسير
المسك محلولين في السمن
الطري ويشرب كل أسبوع
مثقالا من كل من اللازورد
والافتيمون بماء الجبن
والسكنجبين وفي كل يوم
خمسة دراهم بزرقطونا مع
خمسة عشر درهما سكرا
أبيض وثلاثين ماء ورد فهو
علاج مجرب ويلازم هذا
المعجون وهو من اختياراتنا
الجيدة لانواع الجنون
المذكورة (وصنعته)
سنا مكي عشرون ورق
حنظل أسارون صبر
أفتيمون بسفايج من كل
سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ
أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك
من كل نصف مثقال سكر
خمسة أمثال الكل يحل
بلبن الضأن ويقوم ويعجن
به الحوائج الشربة ثلاثة
كل ثلاث ويلازم الحمام
والنوم على نحو الورد
والبنفسج والآس وقرب
المياه ان كان صيفا والا
احترز من الهواء وعدله
حسب الفصول ومما ينفع
من الجنون مطلقا تعليق

الضمادات

الضمادات الجامعة بين الردع والتحليل فيه بزر البنج والافيون بماء الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان الحامض ورماد خشبه والصبر والحناء *(دماميل)* ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تنفتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضاء الرخصة والمراق *(وسببها)* استعمال المآكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم الجماع أيضا لتوفر المادة وعلامتها أن تكون مستديرة فى الاغلب وترتفع حديدة الرأس شديدة الحمرة والنخس والوجع ان كانت المادة حارة والا كانت غائرة مفرطحة قليلة النخس *(العلاج)* يفصد فى الدموية أولا وفى الصفراء بعد التلطيف والتليين فى العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمر هندى والبكتر وتردع بالوضعيات مثل الخطمى ودقيق الشيلم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوى بالسمن وخمير الحنطة بالزيت وما ذكر فى الداحس والباردة تسهل بالغاريقون وأصل السوسن والتربد وماء العسل ويوضع عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فاذا انفجرت فلا يبالغ فى عصرها فانه سبب انجذاب المواد بل يخرج ماتيسر ويجذب الباقى بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه مجرب وكذا الاسفيداج والطينة فان تولد فيها خشكريشة لوزمت بالسكر ويسير الزعفران فاذا انظفت وضع عليها مرهم الخل أو التوتيا والمفرطح منها ربما انفتح من أماكن متعددة وصرح بعضهم بأن فتحها بالحديد أولى من الدواء وأما أنا فلم أر بدا من نضجها بالتين والخبز أولا ثم البزرقطونا فليعتمد ومن أحب النجاة منها فليكثر من استعمال الصبر والمصطكى ولو مرة فى الاسبوع وفى الخواص من ابتلع قطعة لحم نيئة لم تخرج فيه دمل الى ثلاث سنين ومما ينضجها بالغا دقيق الشعير وحب الصنوبر بشحم الاوز أو البط وسائر الصموغ قالوا وشرب الزعفران والريباس يخلص منها وكذا ابتلاع سبع جوزات على الريق حين تنعقد صغارا *(دمعة)* من أخطر أمراض العين لانها تفضى الى أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين اما أصالة وهو المراد هنا أو عرضا وهو قسمان مجلوب بعرض لمن تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة وزجر وترغيب أو عند تذكار فرقة لمألوف كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه هو ماتسيله الحرارة الصاعدة من الدماغ عند وصولها اليه بغليان القلب وقد يكون البكا عند شدة الفرح المبغت لان السرور يصعد الحرارة أيضا والاول يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثانى وعلاج هذا قطع أسبابه ان أمكن وقسم يتبع أمراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة وغيرها وعلاج هذه علاج أصولها وأما الدمعة الاصلية المرادة عند الاطلاق فهى اما عن برد الدماغ وعلامتها غلظها وكثرة الغذاء والغروية والخفة صبغها وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان حدث عنها سلاق أو نقص لحم فى الآماق والجفن فبورقية حادة نشأت عن امتزاج البلغم بالصفراء أو احتراق بعض الابخرة والا فعن دم ان اشتد معها الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والا فعن البلغم والحكة كالسلاق فى الكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتشار الهدب وعلامة الدمعة البالغة الواردة من أقاصى الدماغ انسداد الخياشيم كما يعرض فى الزكام وقد تبلغ الحادة أن تفتح الثقبة التى بين العين والانف فتسيل منها الرطوبات أيضا كما يحدث الغرب عند عظمها وربما كانت الدمعة سببا لبياض العين لان المتحلل غذاؤها *(العلاج)* يبدأ بالفصد اذا ظهرت علامات الدم وخزم المنخرين ثم اسهال الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية الدماغ وتقويته باللوغاذيا أولا ثم الاطريفال الكبير أو أيارج أركيغانس أو فيقرا والاصطمخيقون فاذا وثقت بالتنقية فقد حلت الوضعيات فانظر حينئذ فى العين فان وجدت ورما فابدأ بتحليله لئلا يمنع من ظهور مافى العين أو يحبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة وأجود ماحللت به الورم الحار ماء الكسفرة بلعاب السفرجل والحلبة وماء الورد والبارد بلبن النساء والاتن والحلبة ثم خذ فى علاج الدمعة بالذرور والاصفر وشياف الزعفران حيث لا علة هناك والا فان كان اللحم قد نقص فامزج ماينبته كالعفص والماميثا والسماق أو حكاكة الاهليلج الاصفر والتوتيا الهندى فقد نقل

الفاوينا وحمل الزمرد وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ من الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول والبواسير أن تسحق من اللؤلؤ ماشئت واسقه فى الصلابة حماض الاترج عشرة أمثاله واجعله فى قارورة وشمعه ودعه فى الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبرا سبعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصينى قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل أحمر صمغ كثيرا من كل ثلاثة اسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب يدار وينقط عليه من ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم القتالة لوقته وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين فى ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن اللون من يومه وفى الخل يفيق المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء اذا دهن به الانف كل يوم وأكل منه قيراط وان حل فى لبن فرس وحملت صوفة بعد الحيض حملت سريعا أوفى الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر أطرافه ويشرب لتفتيت

ابن التلميذ تجربته خصوصا ان كانت هناك حكة وان كان هناك انتثار فأضف السنبل ومما جرب للدمعة
ومايكون عنها أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى ثم يضاف مثله ماء ورد وماء رازيانج ويلقى فيه
لكل رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية اهليلج ومثقال من كل من الصبر والزعفران
والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم يشمس فى زجاج حتى يجف ويستعمل وفيما ذكر
فى الاكحال والشياف والبرود والذرور كفاية (دبيلة) تعد فى أمراض العين والمعدة والجل اصطلحوا على
ذكرها فى مباحث الاورام وذلك أن الغذاء اذا ورد على البدن فعند فراغ الهاضمة منه وتسليم الغاذية اياه
للنامية فلا يخلو من أن تدخله فى الاقطار الثلاثة أولا والاول هو السمن الطبيعى والنمو الحقيقى والثانى أن تخص
به قطرا واحدا مثلا اما لعجزها أو لكثرته وحينئذ اما أن يكون نضيج الابس الصورة العضوية مثل اللحم
والشحم فى الرجلين فقط مثلا أو لم تطبخه الطبيعة لعجزها أو لكثرته أيضا أو لاختلاف كمياته وكيفياته
ولم يرتب فى الاستعمال ثم تدفعه الطبيعة الى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هناك ويربو وحينئذ ان كان
حارا ونتأ مستديرا سمى بالاصطلاح خراجا وسيأتى أو صنوبريا فى الاغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدمل
وقدمر والا فهو الدبيلة فقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الاغذية بين الصفاقات
والتجاويف وهذا المجتمع لفجاجته وميله عن المسالك الطبيعية ينوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى
مايشابه الجبس ان كان الاصل بلغما والرماد ان كان سوداء والاآجر المسحوق ان كان دما محترقا والزنجار
ان كان صفراء ومدة ان كان قريبا من الطبيعى وقد يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل خلط
الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة ولزوم الدعة (وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته
واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع الا ان احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها فى العين
يكون الى استطالة تما عقب الارماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث
غالبا فى الملتحمة وربما وقعت فى القرنية بعد قروحها أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها فى المعدة يمنع
الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر فى تفجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح
القصبة فقد يعظم مصحوبا بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن
الاعراض ويكون الموت بعد الرابع لا محالة (العلاج) استفراغ ما علمت غلبته من اخلاط وتحقق كون
المادة منه بالمناسب له والمركب بحسبه فاذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة بالنطول أولا بنحو طبيخ البابونج
والحلبة والاكليل والخطمى واتباعه بالادهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذى
لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فان لم تنفجر فاصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فان
استعصت فبالحديد ولا ينبغى المبادرة اليه ثم تنظف ان أمكنت القوة من ذلك فى دفعة والا دفعات متعددة لان
المادة لا تخرج الا بشئ من الارواح فاذا انظفت غسلت بماء العسل وحشيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق
ولمرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ما تسمى منكوسة وهى التى الى
الباطن أقرب وهذه ان انفجرت الى الداخل قتلت وربما وجب بما ذكرنا وانفتحت وكان مآلها الى الموت
أيضا ما لم تمكن فى عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حشوها بالصبر والمرتك والسمن ويجب
معها المبالغة فى الحمية عن الذفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة ثم
ان دلت المادة على وجود البلغم كخروجها بيضاء الى الغلظ والشفافية تعاهد استعمال الغار يقون مع شحم
الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الاجسام الخارجة لازم الحجر
الارمنى بمعجون الاسطوخودس فان له سرا غريبا أو على الصفراء كصفرتها ورقيقة حادة تعاطى الصبر والاهليلج
محلولين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد فى الجانب المحاذى لها لا المقابل خلافا لواهمى ذلك حذرا من انجذاب
المادة المسمومة الى البدن وان كانت فى العين وبعدت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد
وقد بات فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان دنت منه فبلبن النساء أو الجمارة مع بعض

الحصا بماء الكرفس
وللخفقان بماء لسان الثور
والشعر الاخضر وللبواسير
بماء العناب وقد يزاد البهمن
بنوعيه وجالينوس يرى
الاحمر ويرى أيضا الكسفرة
رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم
بما مر فى السرسام انتهى
(العشق) هذه العلة
أدخلها الاطباء فى أمراض
الدماغ مع انها علة عامة قال
أبقراط العشق نصف
الامراض لانه على النفس
وباقى الامراض على
البدن وقال المعلم الثانى بل
هو ثلثاها لانه يلحق البدن
فيرميه بالهزال وتغير اللون
والخفقان واغما ذكروه هنا
لانه يفضى الى الجنون آخرا
وللحكماء فيه كلام كثير
حررناه مستوفى فى مختصر
المصارع وحاصل القول فيه
انه شغل القلب والحواس
بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد
بحسب صحة الفكر ولطف
المزاج ومادته استحسان
بعض الصور والاصوات
وصورته الاستغراق فيما
استحسن وآلته الفكر
وغايته الاخذ بما سوى
المعشوق قيل وعنه اذا أفرط
ويحصل غالبا للمتفرغين
عن الشواغل والشبان
وأهل البر وقوله مراتب
ومبادى وعلاماته معلومة
من النبض بالاختلاف
والصحة عند ذكر المحبوب
وما قاربه فى الصفات ومن
الفار ورة بالصفاء ومن
اللون بالصفرة مع كثرة

الصمو غ وعصارة قصب السكر فان انحلت الى بياض عوجلت بعلاجه ومما يقهر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تتهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفى الخواص اذا طارت قطعة من قطاع الجمر فأخذت قبل وقوعها على الارض فانها تنفع من الدبيلة تعليقا فى العنق (ديدان) حيوان يتولد فى الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة فى تكونه انه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف فى الفلك فلما صح ان الانسان قد طوى العالم الاكبر واتفقا نسبة كانت حركاته طبيعية تبعا للحركات العلوية فن ذلك الغذاء فانه اذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورة ولبس غيرها وتشكل بعضها الى حركات مختلفة ولا بد فى كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب من البواب كما سيأتى والثانى من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله فى التشريح فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت مسالكه عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهى الى مسام فهو العرق وان كانت غير مائية فان عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهى ضروب الاحتراق كالنار الفارسى والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة الى مراق فهى الدماميل ونحوها وكل فى موضعه وأما فضلات الهضم الاول النافذة من البواب فهى المارة فى الامعاء وهى كما ستعرف فستة مختلفة الصور ثم لاشك ان المار فيها يتشكل بشكلها الا انها كالقالب للمواد فاذا مكث فيها فسد فالواو ذلك المكث ان كان نفس الثفل فالقولنج أو البخار الدخانى فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة فهى التى تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على انها لا تتكون الا بلغمية لاغروية والازوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكرا ضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه الى الامعاء و بجوده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغرلزج وفيه صورة الحياة وهو أقرب من البلغم الى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا فالفرط استغنائها عنه اما لعلة كما فى التخم أو لكثرة كما فى حيض الحوامل وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحال جامده من الامعاء والالكان ذلك هدرا ومتى سلم بجوده لوصب فلا نسلم منع جوده من ان يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل ان تعمل فيه الطبيعة لما نشاهد تناله شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث وأما قول بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل فى المنى نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتهما معا لكن لم لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فاذا مازج الباقى تولد الدود لانه حيوان وكل حيوان لا يكون الا عن الاربع وان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب عن هذا بان وجود الاربعة شرطا فى وجود حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهيأ من عفونة الارواث الا الذباب فلذلك يغتذى بالقاذورات المشاكلة لاصله كما قيل ان دود البطن يأكل ذلك وسبب هذه المادة تناول الاشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن والنبى ء والماء قبل الهضم وخلط الاطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالى التخم وبعد العهد بالادوية فان تولدت المادة المذكورة فى اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد احداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ ان تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل ما يفسدها لمجاورته ولان هذه الامعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتتكون كشكلها (وعلامات) هذا النوع الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقىء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أما التلوى والحركات وصرير الاسنان فى النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لسائر أنواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الجاذبان فى الاغلب وجفاف الفم يقظة حتى ان صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وان تشبثت المادة بقولون والاعور وتشكلت مستديرة تولد منها

التلون وفى أوله بالزينة فى اللبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل ويرفع الوضيع قال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فواس من لم يطرب بسماع الاوتار ولا يهش لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم من لم يطربه العود وأوتاره والربيع وأزهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه والا حيل بينه وبين سماع الاغزال والاغانى والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر فى الحساب والدخول فى المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا وكذا شرب النيل الهندى الى أربع شعيرات وكذا الحرمل وربط قراد الجمل على كم العاشق دون علمه والتمرغ فى موضع البغال بالذكر فى موضع الذكر والانثى فى الانثى وكذا الجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول انتهى (الصرع) اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح

الدود المعروف بالمستدير وهو دود الى الحمرة لما فى مادته من الدم أو كان تعفنها غالبا فى الاعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أفضل من الاولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة الى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخلى وهو شر من الجميع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانثيان كالاستسقاء أو عرضت علامات الصرع لتراقى البخار الفاسد الى الرأس وعلامة الكائن فى المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والايارج ثم يتقدم بتناول كل مزلق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا فى كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع فى فم المعدة فاتحا فاه فيشرب الادوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ وقد صرحوا بانه ينبغى ان يجعل فى فيه اللحم المشوى أو المقلى ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وان يبعد الادوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا أعلم معنى ذلك لانه لا مجال للدود فى سوى الامعاء ولا محل للدواء غيرها ويمكن أن يقال ان المطلوب تلقيه الدواء وهو على قوته فانه اذا هرب الى أسفل الامعاء لم يصله الدواء الا ضعيفا ولعله مرادهم فان قيل يكرر مرارا ليقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار الادوية وينبغى بعد شرب الدواء ان يميل الى جهة اليسار فى سائر أوضاعه لان تولد الدود أبدا فى يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء اذا تقرر هذا فعلاج الانواع الاربعة واحد بالكيف والتركيب أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى اكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فتسقطه الادوية والادوية الفاعلة لذلك كل مرة الى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وما قتلها مما ليس كذلك فبالخاصية كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشى والسرخس وحب النيل والافتيمون وينبغى تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالامعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد اخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما اتخذت الادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا فى المتسفل منه ومما يسقط الدود أكل الحمص المصلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء ومزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا ومن المجرب فيه حب الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامى أيها حصل وكذا النعنع والنسرين والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا فى الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسر ازدراد ربما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد فى كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرجه من الاذن والانف التقطير والاستنشاق بكل مر كامر لكن أنجعها هنا الصبر والقسط وقثاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والحلتيت وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد تتولد فى الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته أمن من الديدان مطلقا وأما علاج الزرع والاشجار من الديدان فسيأتى فى الفلاحة *(ديابيطاس)* يونانى معناه الدولاب وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف فى الماء فيخرج كما يشرب كالا كل مع ازلاق المعدة وسببه فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الايمن اذا كان فى الكبد وخروج الماء الى الحمرة وان كان فى الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه

فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة ان صح الدماغ ويكون من البلغم غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ايلنبسيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه وضعف العضو وكبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الحس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الاخير أعسر وأبعده عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات الشعر فى العانة عسر بعده الى خمسة وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع

والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر مغلظ وأعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة والكمثرى ومن اللازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمين بشرط تجديده كل سنة * وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة (وصنعته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سداب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وبعر البقر من كل اثنان زمرذ عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالسكر المحلول بماء الورد والشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو ماء الزبيب وفى الخواص ان الفوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور

وحليب بزر الوجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير والطين المختوم من الجربات هنا وبطلى على النحر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج *(دوار)* من أمراض الرأس فى الاصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملة اجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن وسببه الخاص بخار أو خلط احتبس فى العروق أو التجاويف لغلظ أو ترا كم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخار ان صح الهضم ولم يتغير بشبع ولا جوع فاصلى فى الدماغ والا فمن المعدة ان ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد ان ثار بعد الهضم والا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو مقدمة الصرع فى الشيخ وغيره خلافا لمن خصص وسببه العام ماسيأتى فى الصداع لانه من أنواعه وينحل كل بالآخر لان الخلط ان اندفع من البطون الى الخارج فالصداع والا فالدوار وحاصل توليده الى الدماغ من الغذاء لابد وأن ينطبخ فى البطن الاول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التى فى الكبد ثم فى الثانى على وزان الحيوانية ثم يكون فى الثالث نفسية مطلقة لا مطلق نفسية على ما حققه فى ثانية الشفاء عن المعلم فيا فضل على نمط الهضوم وقد يمنعه من الخروج مانع فيفسد فان كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فنحو القراع والسبج والسعفة أو هما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان فى وسطه تولد الدوار لا محالة على نحو توليد الدخان صاعقة والبخار سحابا فى الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب الى حركة المحتبس تبعا له لان ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الاسباب الطبيعة من شأنها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دوار الاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط افرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فان كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب ان صحبه كسل وثقل وتمدد وتهبج وحمرة وحلاوة فم والا فيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحى أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة الاخلاط الحارة والعكس خلاف الاصح عدم التعادل لكثافة الخلط وان كان حارا بالنسبة الى الريح فلا ينحل الا فى زمن أطول وقد يكون الدوار عن كثرة النظر الى الاشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمها وسيأتى فى النبض والقارورة أن نبض هذه العلة ملآن تحت الاوليين مضطرب تحت الاولى مختلف موجى مطلقا لين فى الرطب مطلقا سريع فى الحار كذلك وأن البول أبيض فى البارد غزير فى الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغالب بما أعدله وتلطيف الاغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا فى الرياحية ومن العلاج الناجب المجرب فصد القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندى والعناب بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج فى الدم وطبيخ الاهليلج بزهر البنفسج مر وسافيه الترنجبين وشراب اللينوفر أو الليمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب البطيخ الهندى فى الصفراء وأخذ لوغاذيا أو روفس أو أركيغانس أياما متوالية بماء العسل ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج فى البلغم أو بطبيخ الافتيمون مع اللازورد وقليل شحم الحنظل والشاهترج والاسطوخودس فى السوداء وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان عن سبب خارج فعلاجه ازالته ثم هذه الاسباب المذكورة ان كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ما ذكر والامزج معها أدوية العضو الذى نشأت عنه ثم بعد زوال العلة يعتنى بتقوية الدماغ لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتى فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ما ذكرنا فى علاج الاذن فانه مجرب ودلك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس والعفص والفتائل هنا اذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شئ وان كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الارواح و يختلط الباصر فترسم

المرشيات كذلك وزواله بمجرد شرب ماء مسك الابخرة كنقيع التمر هندي والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل ان مرق الحمص في مباديه جيد *(دوسنطاريا)* يونانية معناها اسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة في أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هنالك وبعضهم يذكرها في الامعاء وألغاها قوم اتكالا على ما في الاسهال بالجملة فهي علة خطرة لمضادتها الحياة في اخراج الدم الذي به القوام وأسبابها العامة فرط الاستيلاء وتوالي التخم والجمع بين الاطعمة المنهي عنها خصوصا الارز والخل وهو واللبن وتعاطي الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبتر منها العروق (وأسبابها) الخاصة ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الاطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا في الكبد وسببها في الامعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لبثرهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأي يوقع في الاستسقاء أو في الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة وغؤورها وصفرة البدن وخضرة الاظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجوده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا ان كان معه عطش والتهاب فوت في الاسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الامعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وان طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج) فصد قيفال اليمين في الكبدية والشمال في المعوية واخراج قدر صالح ان احتملت القوة والا كفى مجرد نخر وجهه لان المطلوب جذبه الى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد يديف فيه العنبر ثم ان كانت في الكبد لوزم على هذا المغلي (وصنعته) زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل نصف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة تدق وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف (وصنعته) طين أرمني صمغ عربي بزر رجلة حمص سواء كهرباء سندروس ورق الجميز مجفف في الظل من كل نصف جزء كندر راتينج دارصيني من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وان كان هنالك حرارة زيد طباشير كأحد الاوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والاقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج) الكائن عن الامعاء شرب معجون الورد مطبوخا مسحوقا فيه مع الشبث والمصطكي أياما حتى تنقطع العفونة وان كان هنالك قبض أضيف اليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فاذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثرود يطوس أو سفوف الفلافلي والاملج المربى والنيل الهندي والحبوب مجربة في ذلك فان أعياك فاعطه من هذا الدواء وهو من مجرباتنا مخبور ناجع وحيا (وصنعته) بسد محرق سندروس كهرباء برأرنب من كل جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر في الاغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحابا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة *(دق)* نوع من الحمى وسيأتي فيها *(دماغ)* سنذكر أمراضه في رسم الرأس لانه أشهر وماله اسم منها في حرفه *(دلك)* يأتي في الرياضة والله أعلم

(حرف الهاء)

(هيضة) حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى في المعدة والامعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها ان شاء الله تعالى * لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات اما أن ينفعل عن البدن متغيرا تغير انخلاع صورته والبدن بحاله أولى والاول هو الغذاء والثاني اما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تمييز بين الانفعالين بأن يعود التغيير بصورة الوارد دون المورود عليه أولا والاول هو الدواء والثاني هو الذي يغير

عليهما صورة أسد في عنقه حية وفوق رأسه شخص في يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا * والصرع يعتري الخيل أيضا وعلاجه السعوط بالجندبادستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن أنفها بالبورق في طبيخ السذاب بالحلتيت انتهى (السكتة) سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهي في كل ما مر في الصرع من سبب وغيره أزيد غير أن البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يعطس ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب ويطلى البدن على الدواء بالكبريت أو الخل أو الميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الارجوحة * ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا في السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل من قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب كالحمص فاذا أفاق مزج وغذي بلا سفيدباجات وأعطى الترياق أو المثرديطوس

البدن و يبقى بحاله وهو السم ومانركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظ بها منها وكل فى محله والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن الاصل فى المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول الى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى مالم يمنع من ذلك مانع فان منع فاما الضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم الكلى وكل فى موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ماعدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لان الغذاء اذا وصل الى المعدة تفرجت به عن المجرى الطبيعى لزيادة احدى الكيفيات مثلا فاما أن يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج للعدم والاول هو الصحة ولو غير كاملة وعند ارادة الدفع اما أن يكون الى الاعلى فقط لزيادة فى دافعة الاعضاء المتسفلة وهذا هو القىء والتهوع كما ستقف عليه أو الى أسفل لقوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الاسهال وقد مر أو اليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى الهيضة وسببها فى الاغلب اجتماع أغذية كثيرة فى المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيفية وسبق الكثيف اللطيف فثقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزة والسهر المفرط وأخذ الفواكه خصوصا مثل التوت والبطيخ فوق مثل اللحم أو تناول ما بات من الاطعمة فى البلاد المرطوبة الحارة وشأنه الاستحالة الى السمية كما عز وعلاماتها اسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وقراقر وقىء وغثيان وصداع وحمى ويدل الخارج من طعمه ولونه على الخلط الذى وجب بغلبته الفساد بل وعلى السبب اما تأثيره فى الاصل وانقلابه كما ستعرفه فى العلامات (العلاج) يختلف النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعقول أن بسائطها أربعة لان الخارج اما دم أو غيره وكل منهما اما بالقىء أو الاسهال وتبلغ بحسب المعية والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملة القول فيه أن الخارج ان كان دما فعلاجه علاج الدوسنطاريا ان خرج بالاسهال ونفث الدم ان خرج بالقىء وان كان غيره فقد مر فى الاسهال وسيأتى فى القىء هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهيضة بالقول المطلق فاتفاق القىء والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للعلة حينئذ هيضة لم أعلم قائلا بذلك بل منع قوم وجود الدم فى الهيضة والحق جوازه ولو وحده وطريق العلاج حينئذ فصد القيفال فى اسهال الدم والباسليق فى قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقىء والاسهال لان فى حبسها اتلاف البدن ثم تضميد البطن ودلك الاطراف بهذا الضماد (وصنعته) سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء أقاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم أو شراب الآس (وصنعته) كسفرة أنيسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صمغ سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع يستقصى طبخه و يستعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيبنا المجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل الاطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية محلولة فى ماءى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيا فان رأيت بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا فى الماءين المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقىء ما لطف فخف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف فثقل راسبا الى الاسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة المدفوع اليها ما يقتضيه طبعه فان وجدت صداعا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فأعط شراب البنفسج وماء العناب والاجاص ولسان الثور أو ثقلا ومغصا وقراقر فأعط الكمونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدم الاهم ومتى أعقبت سقوط قوة فأعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب الابريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات * (هزال) * هو نقص ماعدا الاعضاء الاصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعى و يتفاوت بحسب الاقاليم فان وجوده فى نحو الزنج لا كوجوده فى الصقالبة فان مباديه فى أهل الثانى كغاياته

وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين وبعد اسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر ويعطى ايارج جالينوس أو لوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها ويعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض وأسود دار فلفل دارصينى أملج من كل عشرة مر بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة أمثاله عسلا الشربة منه مثقال انتهى (الفالج) نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتطرق النخاع فان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والافسهلة وما أزال الفقرات حديثة والمادة واحدة (والاسباب)

فى الاول ولما بين الموضعين حكم يختلف قرباو بعدا والهزال فى أهل الاقليم الاول والثانى يكون جبليا غالبا
كالسمن فى السادس والسابع ثم هواما مزاجى كعند استيلاء المرتين أو احداهما ولو بلا احتراق أو عارض
وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها بحتر زمنها دفعا للهزال فانه مما يجب صون البدن عنه وذلك لان البدن مع
اختلاف أجزائه فيه فرج بين الاوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الاعضاء كما ستعرف فى التشريح
وتلك الفرج لا يمكن خلوها والا فسدت الاعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا
عاد البحث أو دهنا أسرع اليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان فى السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء
المتغير المحلل للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول الامراض
لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا لاحساسها بالمرض من بادئ الرأى قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها
لعدم المانع ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من اخلاط المرور وتكون أيضا غير قادرة
على ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ماذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم
والامن من موت الفجأة وسيأتى أن السمن على الضد مما ذكر والاسباب الموجبة له كما أشرنا اليه اما غذائية
وأقسامها ثلاثة أحدها قلته فلا يفى بما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطافته خصوصا
مع سعة العروق فتمتلئ بالريح لما ثبت فى الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالى الحلالات مع ذلك وثالثها رداءته
فلا يصلح للاخلاف والتشبيه أو بدنية كضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء
فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا وأخذا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفراء
والكليتين الى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتى
تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسيات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال
فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعى فى الغذاء فقد قال أبقراط ليس للاعضاء المهمومة
أو المهتمة من الغذاء الا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط فى
الرياضة وتعاطى نحو الحدادة من الصناعة المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وازلاقه
ثم الهزال اما طبيعى وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق لاعراض
الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرضى وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) ازالة
الاخلاط الممرورة والحريفة ثم ان كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتى وان كان غيره
فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده الى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة فى الراحة منه
ولو بالتأسى والكائن عن الدود اسقاطه وهكذا باقى الاسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول
المالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا اذا اقتصر فيه على الهواء واطالة الجلوس ولبس
الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على
الجوع وادامة أخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات فى الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ
اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبابونجى والنفطى
(هم) هو اشتغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بما مر كذلك وكان
الاول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشئ قبل وقوعه والثانى من التغطية والغمر اللذين وقعا على القلب
وكل يجمع الغريزية الى القلب فيغلى الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل
بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب فى غاياته كل مذهب وقد يجتمعان
وقد يفترقان بالتشكيك اذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال وأقل
الناس هما وغما ذو والامزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه
لتوفر نظاره فى العواقب قال المعلم الجاهل موفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء
وقال أفلاطون خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال أبقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو

افراط البرد والرطوبة من
خارج كالاستنقاع بالماء
البارد أو داخل كالاكثار
من لبن أو سمك أو شرب على
الريق أو حركة عنيفة ولو
جماعا والعلامات معلومة
والعلاج مامر فى السكتة
لكن ينبغى أن لا تعالج
هذه قبل أسبوع فان وقع
فربما كان سببا للموت وان
يمنعوا عن أكل الارواح
وما يخرج منها ويكثروا من
الثوم والعسل وعود القرح
والسداب كيف استعملوا
ومما يختص به اللقوة ان
تطبخ السداب والخبازى
والنخالة والخطمى والبابونج
مشدودة الرأس بالعجين
طبخا محكما ويتلقى بخاره فى
موضع مضبوط عن الهواء
وليسكن حتى يبرد عرقه
فيسعط بالدهن المبارك
فان هذا العمل يحل
المزمن منها بعد ثلاث وفى
الخواص ان خشب الطرفاء
ينفع من اللقوة والفالج
بخورا وأكلا وشربا فى آنائه
ومن المجرب ان تسطر
الحروف النارية مبسوطة
فى اناء طرفا والقمر فى أحد
البروج الحارة ويكرر النظر
فيها صاحب اللقوة فانه يبرأ
باذن الله تعالى (التشنج)
هو تعطل الاعصاب عن
الحركة الكائنة لها مطلقا
فان كان مع انتفاخ وامتلاء
وحدث فجأة وصاحبه بعيد
العهد بالاستفراغ فهو
الرطب والامتلاء والا
فاليابس وقد يحدث الثانى

بين النفس والعاقل مأسور بين عقل عاذل وهوى قاتل وأقوالهم فى ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم انه كما اذا وردت السموم على البدن عقب المفتحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك اذا ورد الهم أيضا فانه اذا نزل بغتة بذى همة ولم ينفتق له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا وأقل ما يوجبه فى البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم ان كان حين اتيانه قد صادف متناولا قد أخذ فى الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الابيض أو مثل الفواكه أوجب المغالطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعب مأكول يفسد به البدن اذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فانها ربما خرجت بصورتها اكل ذلك لاحتباس الحرارة به فى الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعى وأكثر ما يكون ذلك فى البلاد المرطوبة وأما على الدواء فضار مطلقا وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخادمة فلا تتصرف فى الغذاء تصرفها الاصلى ومن هنا قال أبقراط ان الاكل على الهم لاحظ للبدن فيه ولا تأخذ الاعضاء منه الا كأخذ السارق ما يأخذه فانه يلقيه بادنى تخيل ثم أسباب الهم انما تصل الى النفس وصولا حقيقيا الا كوصول العلم خلافا لكثيرين فان أسباب العلم اما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندى أن الاخيرين داخلان فى الحواس وأما الهم فقد يصل الى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها فى الخارج دون صورته كخوف الملك سلب المملكة مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل من أسباب العلم أيضا فيلزم التساوى لانا نقول هو منها لكن لاستحكام العلوم خاصة وكيف كانت فهى غير محصورة وانما تتفاوت كما مثلناه أولا (العلاج) اذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه ازالته والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب فى أدوية الهم الصبر ثم التأسى فانه ما من مصيبة الا ولها نظير فليستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر فى الحساب والتصاوير والهندسة فان ضاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الاصوات والآلات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق غيرهما لانه اما مغمور أو ذاهب العقل وكلاهما غنى عن الطب فهذا تلخيص التقطناه من مفرق كلامهم اذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفى فى العشق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله وقال أبقراط مما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الابخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات التحذير وشم الارايح الطيبة خصوصا المسك والعنبر والزعفران (هندسة) ويقال بالزاى المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشياء كيفا وموضوعه النقطة وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسى والسهام والاعمدة والدوائر الى غير ذلك وغايته ابرازما فى الذهن وما بالقوة فى الغريزية الى الخارج بالفعل من المذكورات وأول من اخترعه اقليدس الصورى وقيل ان هرمس الاكبر أصل الاشكال المستقيمة وان اقليدس قاس الباقى فيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد فى العقل وهى بيت بابه الارتماطيقى كما ان الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل لما جلس أفلاطون لتعليم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم اقليدس ثم لم تزل تنمو وتكثر حتى كملت على يد بطليموس الانطاكى على ما هى الآن محصورة فى تحرير ابن حجاج واشارات الواسطى واشكال التأسيس وتلخيص العلامة الطوسى فهذه أصح الكتب وقد حررناها بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعى الفطن على غوامض هذه الصناعة مشيرا الى وجه الحاجة بالطب الى هذا العلم وأنه من ضروريا ته فأقول وبالله التوفيق قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله فى الصنائع وميل كل الى ما ناسب حاله الى أقسام فاخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسى والميقات الجيوب والسهام والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل القرسطيون يعنى القبان نسب الخطوط وقسمها على وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يتحرك المحجوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجر الاثقال ورفع المياه وأهل

لا عن انصباب شئ بل بمجرد اليبس اما لكثرة الاستفراغ أو برد أو جرح ساء معالجه أو جماع على خوى ويلزمه الرعشة أو افراط قئ أو لسعة مسموم صادفت عصبا ذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفى الاسباب انه قد يحدث عن دود وايس بصحيح (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج واخوانه فى كل ما سبق والا فمن المجرب ان يقطر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطرى خاليا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى بمرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شراب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة أو قاربه اختلاط الذهن أو الفواق فهو ردىء (الكزاز) امتناع الاعصاب أو العضل أو هما عن حركتى القبض والبسط معا أو على الافراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة غليظة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج والا

اخراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف و بسيط الى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع ونسبة أحد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا الى الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان الحاجة بالطبيب الى هذا العلم ضرورية خصوصا فى صنعة اليد لان البط والكى والجراح متى وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا اذا انحرفت المادة فى الاغوار وان وقعت ذات زوايا فعلى العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة فى الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا فى الكى والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فتجعل هلالية ان كانت فى العين ومثلثة ان كانت فى الكتف ومربعة لوحية ان كانت فى العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا فى الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لايتم بدون هذه الصناعة اما افتقار الطب الطبيعى اليه فمن جهة المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة ان هب عن قطر كان محللا أو عن سهم كان منفخا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا ولان صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطوانى أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا اتقت بلدا ماحادة قضت باليبس ضرورة و بالعكس اذا انفرجت ولاشبهة فى تغير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فاوضح من أن يحتاج الى برهان فقد أجمعوا على أن الخارج فى البدن دملا كان أوغيره اذا كان حديد الرأس ذانقطة أوصنوبريا فصفراوى لاقتضاء الحرارة ذلك أومثلثا فدموى لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أومفرطحا كالدائرة فبلغمى أومربعا لم تتناسب اضلاعه فسوداوى والافمركب وكذلك يأتى النظر فى السحن وهيآت الاعضاء وسنبسط هذا البحث فى الفراسة واما أن هذا العلم هل يحتاج الى الطب أولا فخلاف الاوجه الثانى لانه علم بمجرد المقادير الصناعية لادخل له فى البدنيات وقال المعظم بالاول محتجين بانه ملكة ترسخ فى الاذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وان كان موجبا لما ادعوه لكن لايستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم فى الحاجة الى الطب بهذا الوجه والهندسة اما حسية وهى معرفة المقادير ومايعرض منها بالاضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم أوعقلية وهى معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ماجمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فاذا جاوز خطا آخر فالسطح أوثالثا فالجسم والخط اما مستقيم أومقوس أومنحن فاذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فمتساوية أوأخرجت من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أوالتقت فى أحد الجهتين محيطة بزاوية فملاقية أوتماسا وأحدثا زاويتين فمتماسة أوتقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا يسمى القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما الساقان وأى خط قابل زاوية فهو وترها واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت أضلاعه والخط اذا خرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمى قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذى تحته قاعدة ثم الزوايا اما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أومجسمة وهى ما أخرجت الزاوية عن الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أومختلفين فالذى يحيط به الخطان المستقيمان اما قائمة وهى ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أوحادة ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لانه حينئذ يحدث زاويتين احداهما أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعها يساوى القائمة لان النقص فى الحادة كالزيادة فى المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والمنصف لها والاقل من النصف والاكثر ومركز الدائرة نقطة فى الوسط وماتقاطع عليها منصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط

مستقيم

فهى كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها مامر فى الفالج وقد يكون عن افراط غضب أوسكران كثرت فى الاعالى أوجماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد يكون لكبر أومرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان يأكل العسل والجوز باكثار و يغتذى بالسماق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجما البلا و يدهن بنحو دهن الخردل والبابونج و يلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار * وهذا المعجون مجرب يؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار (وصنعته) اسطوخودس قنطر يون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتر دارصينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما فى الفالج آت هنا (الخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها السدة تحبس الروح غير تام وكانها مبادى السكتة وقد يكون لالتواء عضو أوانضغاط عصب أوخطا فى نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة (العلاج) ماكان منه عن ايذاء عصب فلاعلاج له والالازم على أكل الزنجبيل

مستقيم اتصل بطرفي القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم الى حد نصف القوس سمي جيبا منكوسا أو أضيف نصف الوتر بدل السهم سمي جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمتقاطعة ما اختلفت مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا

(فصل في السطوح) الشكل سطح أحاط به خط فأكثر والدائرة شكل أحاط به خط فقط ونصف الدائرة شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس

(فصل في الاشكال) الاشكال منها مستقيمة الخطوط وهي اما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية وهكذا بزيادة خط وزاوية صعودا وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لطولها واصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل للكل لانك اذا أضفته الى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع فان أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الاربعة مسدس وهكذا الى غير نهاية

(فصل) قد تقرر في قاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته اما سطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب الى ما يشابهها في الموجودات الحسية فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجا حتى ينتهي الى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا مخروطا وينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه البيضة والطبل والزيتون الى غير ذلك ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور وعقب فنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فثلثه وهذا هو الشكل المطلق ثم تزيد الى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحي وسيري بحسب الضرب المتقدم في الارتماطيقي والكرة متى دارت على نقطتين متقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وانما تختلف بحسب الاوضاع والصنائع والعقود لان الهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه البناء والمياه ومسح الارض ويختلف ذلك بحسب الاغراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الاصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الاصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والاشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالاعداد لان الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والاذرع كالمئات والابواع كالالوف فحكم ضربها بعضها في بعض كما في الحساب والخارج يسمى تكسيرا لجسم ان ضرب في الاقطار الثلاثة والا فسطحي أو بيري كما مر وعليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فامر يفرضه الذهن لان النقطة فيها شيء موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئي في الخارج وانما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيولي للحسية لانها عبارة عن اخراجه من الوهم الى الحس ونسبته الى الاولى نسبة أصل الى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما اذا أمعن النظر فيه كان كافيا بتسلطه الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج اليه الفن خاصة وانما عرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه اذا تأمله حق التأمل (هيئة) هي على الاطلاق كما قال الاسطرتوميا وخصت منه بجل بهذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام وما يلزم قسميها من العوارض وحده بانه علم بالاجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الاجرام كما وكيفا ووضعا قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة يبحث عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطي ويمكن الجواب بان الحركة من حيث هي هي موضوع ومن حيث انقسامها الى سريعة ونحوها مسائل ولعله ان شاء الله جيد ومباديه

والشبث واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع دهن الشيرج اه (الاختلاج) احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له مالم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلامته الحركة القسرية (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه أسرع لتنقية اعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج في متضادين كدماغ وعظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى عصابات عضو فتنقص أو تبطل افعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والحمام والجلوس في الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره

اما مقادير وقد سبقت فى الهندسة أو موادوهى الطبيعيات أو اختلاف الاوضاع عن علل موجبة وذلك فى الفلسفة الاولى وسنبسط الفلسفة بنوعيها ان شاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات وعلل الاوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع وهو من العلوم التى اشتدت حاجة الطب اليها بحيث اذا عرى عنه الطب كان اما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه فى صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان أو الانسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من مسامتة أحد الكواكب خصوصا النير الاعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة واما اختلاف علم العقاقير بحسب ماذكر فبين بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف فى التداوى أظهر منه كما سبق فى القواعد ولان البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل المريض من موضع الى آخر يستدعى مساعدة الوقت وصلاحيته لامر يراد ومن بلد الى آخر يستدعى معرفة ما يوازى ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة المستعملة للصحة فى أول السنة الشمسية تستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان الفصول فلكية كانت أو طبيعية ينقلب بعضها الى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أو اثنين ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كلو باء اذا طال الربيع الى غير ذلك وكله غاية هذا العلم واما موضوعه فالاظهر أنه غنى عن الطب وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فامر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لاحدها على الآخر اذ كل علم يحتاج الى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الاصولى فرائض الوضوء مثلا وانها أربعة أوستة أوسبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات الى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما فى المجسطى هنا والاصولى فى مثالنا وهو بالنسبة الى ما فيه من الاصطلاحات قسمان أحدهما هندسى وهو ما تتضمن حدوده ماله وضع حسى كالنقطة وفروعها وقد مر فى الهندسة وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا فنقول كل جسم اما أن يصدر عنه فعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولا والاول البسيط وهو اما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسيأتى فى الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المركب اما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعطفت بالطبع وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية اما ما لم يتم من موادهذه كالطول فمركب أيضا لكن لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء فى الامكنة والاكوان وراء الكون المحدد ثم الكون كله مما ذكر اما متحرك الى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبيعى والكل اما ارادى وهو الفلك أو طبيعى وهو العناصر أو مقسور وهو ما ليست حركته من نفسه وهى اما مستديرة أو مستقيمة وتختص الاولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تخص ما عداه ولن يجتمعا فى جسم اصالة والا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع اذا الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل اطلاق من علم ايمانه وانقياده للاسلام كالعلامة قو بالجملة فمطلق الحركة المنسوبة الى مطلق الجسم سواء كانت الى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون اما بالارادة ففى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الاول العنصرية والثانى النباتية أو بالقسر وهو غيره وكل منها اما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد والى مركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد الزمان قسيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس والالزم الخرق والتغير على البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته الى مطلق الاجرام نسبة الامور العامة

الى

كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به يجب النظر فى مبدء عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عسل البلادر بلب الجوز والطلاء بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثاء الحمار والسداب والزيت وشحم الحنظل والميعة والقطران مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب فيه انتهى (النزلات) هى المعروفة فى مصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كشقيقة وخدر وزكام ورمد الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الاثنين واحدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما واسبابها كثيرة ككثرة التخم والاستحمام

الى الطبيعي والالهي وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه في جانبين الاولى فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث (الاول) في الاصول اللازم تقديمها يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الارض كرية الاولى خاصة اذ لا حركة لها في الاصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها ان نسبت الى السماء كانت كمركز الى محيطه وانها كالنقطة عند ما دون فلك الشمس (البحث الثاني) في حركة الكواكب الثابتة وهي الكائنة في الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها لا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهي تتحرك على مدارات توازي نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد الى مماسة الافق فهناك ينتهي أبدي الظهور ثم يبتدئ كذلك ما ظهوره أكثر على التساوي ثم ما خفاؤه أكثر الى ما هو أبدي الخفاء وهكذا وبهذه الحدود قدر وبهذا الاختلاف تتفاوت البقاع هنا في الالوان والاسنان والعلاج وترك أقدام الاطباء بل الحكماء لان الابدي الظهور ان اقتضى طرح شعاع في هواء أو ريح حدث لما ينشفه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه ويتغير حكمه بتغيره ويتفرع على هذا ما أسلفناه في القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنبت بلده أو غيرها على ما مر الخلاف فيه خصوصا اذا كانت من الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة فان لكل حكما يختلف في هذه الصناعة فان سبق الطلوع والغروب في المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالي مثلا لمن يقرب اليه وانحطاط الآخر وتركب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت في طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل ان ارتفاع كل نصف فرسخ من الارض يعدل خمس سبع عرض شعيرة في كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس في الكرة وكالارض الماء في الاستدارة استترة أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤيتها في أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجا وانما احتيج اليه هنا دون باقي الكرات لنصب المقاييس في علم الحيل وسوقه في المساحة وحكم مجاوريه في الطب وتغيير الاهوية بحسبه واختلاف الحوادث في الطبيعيات وأما كونها في الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال في الطلوع والغروب وبالكوكب تساوي مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو في جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع في تأثير الدواء وخفة المرض وسهولة البرء الى غير ذلك فان من سامتتهم الشمس لا يحتاجون في الاسهال مثلا الى مزيد عناء ومتى وقع بهم نحو الفالج لم يعسر كعسره في مسامتي القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت في كونه على حادة مثل كما مر في الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد اذ بواسطتهما صار للارض قدر محسوس عند القمر فما فوقه الى الوسط الاعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيها أتم لان الظاهر من أفلاكها أقل من النصف منها لاسيما القمر وأما العلويات فلا قدر للارض عندها لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفي اذا مر بوجه الارض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الامزجة واحتياجنا الى التركيب المناسب وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين في زمن واحد وانما الارض هي المتحركة الى المشرق ممنوع لوقوع السهم بموضعه على استقامة ولو صح ما قالوه لوقع في غربي مسقطه ولان صدور الحركتين لا يستحيل الا اذا اتحد ناسيا وهنا ليس كذلك لقسر احداهما (البحث الثالث) في تعداد الافلاك وجل حركاتها دلت الارصاد على أن الافلاك باسرها تسعة أقصاها المحيط الاطلس وله الحركة اليومية الشرقية القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكانسة للآفاق المختلفة سرعة وبطأ وحكما كما سيأتي وأقصاها زحل فالمشتري فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهي الكوكب الاعظم الحافظ للنظام في الوسط ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذ الترتيب من الكسف ولا قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف

والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كانت عن دم فدم الفصد في القيفال اذا لم تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربع بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد في الصفراء تمر هندي والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بهما وقد رطبت بالخل في الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلاء بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حناء ونصفه كبر يتساو ربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق الجوز الشامي حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل ومن طلى على الحارة سحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء انتهى (الكابوس) تحيز بخارات في مجرى النفس تتراقى أو تنصب أو منه دفعة حين الدخول في النوم وسببها افراط ما عدا الصفراء والاكثار من

المناطق كما هو الاظهر وان قيل بغيره وأما الجزئيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها في جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الارض عند مرور هادوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزأ لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع في قطره والجزء ماقطعته الشمس في دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كما سنبين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق في الجزء الاصلى ثوان في الدقيقة ثوالث في الثانية وعليه تتفرع مقادير الامزجة وأعمال الدواء في حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وادخال الطعام وأعمار الادوية الى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الادعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وانما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جبرت الاقطار في تحرير الحساب (البحث الرابع) في تعداد المدارات التي تختلف بحسبها أحوال العالم وهى اما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع اذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ماقررناه في جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها دائرة فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة الى الاولى وهذه هى الحادثة من تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت في ثانى عشر الاولى من اقليدس وقطباهذه قطبا البروج المسمى مابينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف

(حرف الواو)

(ورم) جمعه أورام وكان الملحوظ أجناسه وهى ستة الاخلاط والمائية والرياح في الاصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا مايترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثرأ والورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الاغشية والجلد ولزومه في البثور وفاعله حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما في السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى ان التركيب المدروز أو المركوز أو المتصل باى نوع كان اذا كان له مبدأ يفيض مابه القوام الى نهاية بقدر مخصوص على انحاء لاتنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن بعسر كما هو المرجوح فلابد وان يدفع الفاعل الى القابل مايجب دفعه في مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الاسباب فاذا اختلت حدث بالضرورة الخلل في القوابل ولاشك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الاعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤس وان اتحد كل عندنا خلافا للمعلم كما سيرد في التشريح فاذا أفاض من له ذلك ماينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه ان كان الوارد ذاقوام وهو الاخلاط غير الصفراء اجماعا وبها على الاصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطفها ورد بتسليمه في الرياح وهى ألطف ورد بمنع المتقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء وزدبته كانفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها في نفسها كما ستراه في الخلط ولئن بحث هذا فليس بنجعه في مطاقها بل ان قيل في الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى فخرج بالاول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطباء لبعض أنواع الاورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ماغلب فيه الدم حمرة فلغمونية وماغلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى في السبات وفي شرح الاسباب أن الرازى ذكره في جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة ان غاب الدم وهكذا وكانه المبادى لصورة سقاقلوس اذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقا

أغذية توجبه وانما يقع في النوم لانحصار الحرارة وينقضى بالتحلل أو الاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بماذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولوازم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا في النازل من الدماغ في الدم والمشترك في المتراقى والفرق بينهما بدوه من الاعلى في الاول ثم تلطيف الخلط والقئ في البلغم بالفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفي السوداء بطبيخ الافتيمون ومافى الصرع والسكتة آت هنا (أم الصبيان) انصباب مواد على الصدر وتعسر النفس وتغير العين وتمسك اعصاب اليد والرجل ثم تحلل ويأتى غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرنا (العلاج) لاشئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع في لبن الاتن فالنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كان شتاء فاطبخ زيت البزر

والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدرة فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر الا فى عضو كثير الحس وشارح الاسباب يرى ان الضربان لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان فى عضو كثير الشرايين وهو خطأ لوجهين الاول أن الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه و يترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ والالهيب (العلاج) قد سبق فى القوانين أن للاورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور و يسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الاول الاصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل قيل على الثالث ان الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار مالطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند ارادة كل فعله وأجاب شارح الاسباب عنه بان الطبيعة تصرف كلا الى ما يليق به والاشكال قوى والجواب ساقط لا يعادله والذى أقوله فى الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أنه كيفية متشابهة الاجزاء كسر كل من بسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغاير الها فكذا الدواء اذا ركبناه والا لانتفت فائدة التركيب وأيضا وقت التركيب بل الوضع لابد من نظر فى هل الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا اشكال على الاولين بل على الثالث و جوابه ما عرفت واما أن الطبيعة تصرف فبعيد لانها مرضة والا لاستغنت عن الدواء وليس البحث فى أن الواهب هو الذى يصرفها فى التفريق لانه هو الذى أفاض المرض وان رد الامر الى تقديره سقطت الوسائط وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الاورام الى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندى أنها خمسة وانها لكل مرض وعليه فالزمن الاول هو تهيؤ المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبير بين المشهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف مهم الانظار نحوه لان علاجه ربما أغنى عن الكل اذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له و وجودها الا عن مادة محال و بالجملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد فى الحار مطلقا الاصلاح الكيفية فى اليابس واصلاحها والكمية معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار والبكتر والقرع المشوى ومزج الادوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع بنحو الآس والبنفسج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفى البارد بالتنقية وفى الكل ان ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تؤدى الى التعفين وفساد العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام و ينقسم الخاص كانقسام الاصل وقد عرفت أن له فى الاغلب أسماء قد اشتهر بها اذ الحار ان كان عن الدم وحده وعم فالفلغمونى أو خص عضوا واحدا فسقاقليوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير باثر فالحمرة بالمهملة أو باثر فانواع الجمرة والنملة أو خص فكالأول كل أو أعضاء الحلق خاصة فبادشنام أو عن بارد فان كان عن بلغم وداخل جوهر العضو فاوذيما وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزا فى غلاف يظهر بالحس فالسلع الرخوة البلغمية أو عن السوداء فاما أن يداخل العضو وأيضا وهذا ان نشب عروقا تظهر للحس فالسرطان والا فالصلابات مطلقا أو يخرج عن الاعضاء فاما متشبثا وهو السلع السوداوية أو متميزا وهو الغدد و يسمى العقد أيضا أو تكون عن المائية فاما ان يعم أعضاء الغذاء بالذات والباقى بالعرض وهو الاستسقاء أو يخص الانثيين وهو القيلة و يسمى القرو المائى أو تكون عن ريح فان داخل الاعضاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهرا للحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فعن الكل فى الاصح وكل يأتى فى موضعه حسبما اشترطنا وانما ذكرنا هنا أخذا التقسيم ثم نضم اليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات فنقول لا شك ان الخلط المندفع الى موضع مخصوص متى كان لطيفا كالصاعد من نحو الخل كان وصوله الى المحل الذى توجه اليه على طريق الرشح فلا ينكى عرقا ولا جابلا بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وان كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلى هذا الاصل وجب أن يكون كل ما حدث من الاورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير اختلاط باللحم

بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا القوانيا (خاتمة) قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ واعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط أو البخار واخراج الرياح المحبوسة منها فان ذلك أصل للمحافظة مما سبق فان الاعتناء بالدماغ والرأس امان عنها أصلا أو تكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون فى ذلك ان تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما بردبه الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكسفرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن به ونقى وفتح السدد وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبادستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون جامع الاسرار) يفتح السدد و يقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ و ينقى الرياح والبرد مجرب

وان ينثر بالسرعة ان كان حارا و ينتشر بلا أكل ان اشتد لطافه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس كل ماقيل كما سيفصل فى الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فمالم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ماولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة كالبطيخ وغاب المشمش ومادته مطلقا البلغم و يتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطافة التفرغ الرخاوة عن رقة الخلط فيه يعلم التركيب معتدلا أورجع فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الاورام الكائنة عن البلغم وحده بباقى الاقسام و يضاحه باللون فان تغيرا لعضو عن اللون الاصلى فالخلط مركب و ينسحب الحكم فى السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة ان علاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر فى اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئى كاستخراج ماحصل بالشرط أو البعيد الكلى كالفصد وهو قد يكون لافراط الخلط فى الكمية بل فى الرداءة فى الكيفية خاصة فعليه قد يفصد السوداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا و يختص هذا الورم بمزيد النطولات فى أوله بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا وقف فبنحو الحضض والزعفران والاقاقيا وسلاقة السوسن واخثاء البقر والطين الارمنى كلها أوماتيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة و به مع الخل ان كانت ولم تفرط والافبماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع الحناء والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالالبان والبطيخ قالوا وللآس فى ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه اذا ساء علاجه كأن برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة فى علاجه بتنقية الخلط السوداوى علما منهم بان الصلابات لاتكون الامنه والحال أن علاج هذا من بادئ الرأى يكون بتسخين العضو بماسر وترطيبه بالادهان الحارة كالفستقى واللوز بنحو الياسمين أو الزنبق و بالضمادات بنحو البزور والخطمى وماسيأتى فى السرطانات وللشيرج والسمن والزبد فى ذلك فعل جيد وأماما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على مامر ولاشئ أقطع هنا من مطبوخ الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة الى نحو اللازورد فاذا وثق بالنقاء عاد الى الوضعيات المذكورة وان اقتصر فى الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى (فرع) عد أكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها للحس مثل الدماميل والجدرى وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها مالا يظهر كالواقع فى عضو ستر بعظم كجاب الصدر وعدها البعض من الامراض الباطنة مستدلا بان أسبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليته لم يستدل اذ لو ترك الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه فى الجملة والحق عندى أن الصواب أن يقال الاورام من الامراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصى هذا البحث فى رسم المرض ومما يحلل الاورام الحارة وحب الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحى عالم و بياض البيض ودقيق الفول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا السنباذج والباردة الشيح والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفربيون والاشق وأخثاء البقر بالعسل أو الزيت والمركب عمار كب

(ودقة) من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم و بذلك يفرق بينها و بين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لايختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها دليل أصلها الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهى سليمة مالم تخرق وخرقها نادر وسببها سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه وعندى أن الخارج منها تحت الجفن الاسفل قد لايستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد تعدى المادة من الاعلى الى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن (العلاج) يبدأ أولا بنقص ماعلمت زيادته

(وصفته) كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنه بزر حناو بزر كرفس صبر من كل نصف وردمحروق مصطكى سنبل عود هندى من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل مايحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس وتحببه وقد يضاف الهايز رالحناء مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى و يسعط منها و بالجملة فهو دواء نافع من سائر امراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار

(الفصل الثالث فى امراض العين)

وهى تنقسم الى مايخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو أيضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بمايلى الانف كالغرب أو الاذن كالشاحذة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اماخاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول امراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة على

من اخلاط الممرض كالفصد فى الدم وماء الشعير والتمر هندى والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج فى الحارين والمزاو رغذاء والاشياف الابيض أولا كحلا وتر فيدا ثم الزعفرانى ثم الابار عند الانحطاط وحكى العكس فى كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على ابن النساء ولبن الاتن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والايارج فى البلغم وكذا الغمار يقون بالاورمالى والاشياف الاحمر اللين أولا ثم الكندر فان كان هناك رمص وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الافتيمون فى السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الابار أولا حيث لا قدم والاقدم عليه الابيض كذا حكاه الجل وعندى فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذى أراه الكحل بماء الرازيانج وقد حل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفنا فى الاكحال والبر ود وغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره *(ورديننج)* هو شدة حمرة تجتمع فى العين فى الارماد الصحيحة و يعرض غالبا للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء لدفع العين ما عندها و يكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء اجماعا وفى كونه من الآخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم تتقدم الحرارة الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تعتمده ويجوز أن يحمل ذلك على الورديننج الحادث عن الانفجار وبالجملة هو ورم فى الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة نائتا وربما منع الاجفان الانطباق والحدقة الابصار وسببه فرط الامتلاء فى الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة و يعلم من لونه أصله انفرد أو تركب (العلاج) المبادرة الى الفصد و تشريط الاطفال ثم ان قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد والافن المجرب فيه شحم الدب ببياض البيض والانزروت بالزعفران وألبان النساء السمر كذا نص عليه و يجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندى و ردع المواد بنحو الافيون والورد والزعفران من خارج *(وباء)* هو فى الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة الى ايجاب المرض ثم نقل عرفا الى الطاعون وسيأتى فى بابه والوباء أعم لانه قد يتكون الدم الفاسد به فى أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والافكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتبوغ الدم وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضفادع والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا وعلامته فساد الفواكه والحيوان وهروب الخشاش وقلة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والهالات (العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الاخلاط وكثرة أكل البقول والقطانى والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع اصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق باحكامه واستيفاء علاجه فى الطاعون *(وسم)* بالمهملة ما كان عن ضرب قوى ألصق الجلد بالاعصاب الناشبة وألصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجمد لقصور الحرارة عنه و يظهر لونه فى الجلد و بالمعجمة ما عمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الادخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الاشكال والاوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج الاول الف فى الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كعلك البطم والافسنتين واللاذن فان لم ينجع فسل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة الى شرط الوسم و وضع المذكورات ومن المجرب فى قلعه أصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندرانى نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل و يستعمل ولو بلا شرط وكذا الاشقيل بالعسل ومن حل الحلزون فى ماء الليمون ثم أضاف مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والاندرانى وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلى سواء وأصول القصب ولو بلا حرق والله أعلم

(حرف الزاى)

ما حرر فى المهذب والتجريد الى مائة واثنتين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذى اشتهر أن المخصوص منها بالاجفان أربعة وأربعون والباقى بالباقى وقد أشرنا فى التذكرة الى تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول لا شك ان تغير العين عن أصل الصحة اما ذاتى ولاعلاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة ونظر فى بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر فى البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات والا فلابد من التنقية واصلاح العضو الاصلى واعلم أن وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع فى القرحة ونحوها ورباط العين يسرع لحصول الماء وردع المادة بالمبردات فى زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين والكن فى المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع فهذه القواعد التى يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ فى تفصيل أصول الامراض مشيرين الى كل واحد فى موضعه *الرمد من أمراض الطبقة الملتحمة وهو

(زكام) هو فى الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الانف ويتضح عندى انه من أمراض العصب كما ستعرفه فى التشريح من ان المندفع انما هو منه ولا طائل فى تحقيق هذا المناط اذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ الى الانف تحلبا من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتى تقريرها بما فيها والزكام تحلل فضلاته من مقدم الدماغ اجماعا الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل ذلك من البطن المقدم خاصة أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته اسفلا لانه قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الاصح لافساده بالواصل من الاوسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كضيق الدماغ عما صعد اليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أى الاسباب الثلاثة والذى أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لانه لا يسيل خلطا وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هى المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا والا فمن سابق برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة النوازل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة فى البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان فى القسمين لان المتحلل ان كان حريفا أوجبهما والا فلا هكذا ينبغى أن يفهم ثم المتحلل ان كان منتنا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الالوان فى البارد الخضرة فالسواد وفى الحار الاصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقا للقواعد وان كان فى الرواية ضعف وفى افراطه افضاء الى نحو الماليخوليا لجفاف الاعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فان كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها والا كان الامر أسهل وعلامة الاول تساوى النبض فى العظم فى الرطبين والشهوق فى غيرهما وعلامة الثانى كونه كذلك تحت غير السبابة فى العرق الاصلى (العلاج) ان كان عن الحار بن وجبت المبادرة فى الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصا بالرأس والا فالمشترك ان عم السبب والا فالباسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المفصودة فى البدن ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج فى الادهان كذا قالوه والاوجه عندى ترك دهن الخس لانه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم ان كانت المادة متزايدة ولاح فى الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو الاجاص والسبستان والتين ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمرهندى حيث لا سعال ومن مجربا تنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتان شعير وأوقية من كل من مجونى الورد والبنفسج ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة الى النطول فأولاه طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى الانضاج بمثل طبيخ الشبث والمغلى المتخذ من الكشوت والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك الرشتة بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم ان كان الامر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا ومن الخواص كونه فى خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأوا الاكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الحرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جازما امتنع من حمام ونوم فان كانت السدد

تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموى ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوى وباردان عدما أو قلا فان كثرت معه الرطوبات والالتصاق فبلغمى والا فسوداوى وكل ان اقترن بأذى الرأس فمنه والا فرمد تحت خاص بالعين وقيل الصداع يلازم السوداوى مطلقا ايلاو التعويل على لون العين وسيما الاجفان لاحمرارهما فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى قطعا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر الى ارمد واستنشاق حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد احد الاخلاط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد فى الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمرهندى والعناب والاجاص بالخيار والتبريد وضمادا بماء الكسفرة وعنب الثعلب والوردوالاعبئة والاشياف الابيض محلولا بيباض البيض الا الماء اضره فى المبادى ثم بالاحمر اللين ثم الزعفرانى آخرا وفى البلغمى ينقى أولا بشرب الغاريقون بماء الزبيب

موجودة والشم ناقصا ومايسيل قليلا وجب استعمال مايفتح بخور الان الخلط حينئذ قد لحج بالصفاة وأجل ذلك في الحار الصبر والسكر وهذان امابالخاصية أوالقوة تفتيحهما و بالصندل والورد اليابس وهذان بالطبع وفي البارد المسك والسندروس والعود والكندر وندرأن يكون عن السوداء فان وقع فعلاجه كالبلغمي معز يادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق اليه ومما جربناه في تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو في البلاد الشمالية هذا المنضج (وصنعته) تبن ثلاث أواق شبث كرفس بزراهما صعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى و يشرب واعلم ان ملاك الامر في علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذلو حبس مانهيأ للنزول لأفسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الاعضاء من السائل أن يضر بها وذلك امابالمنع مطلقا أو بازالة ماحصل اذلو بقي في أعضاء الفك لعفن وألهب في الانف واللثة ثم اخراج الفضول بالنفث أوالتحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الاعضاء السافلة ان بلغتها المواد خصوصا ان تغيرت القارورة ثم حبسه ان افرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج في النوازل مطلقا وافية وجيزة فلايغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الاسباب ومماينبغي فيه الانكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أوالميعة أوالمصطكي والقسط والخشخاش والسعد فانها مفتحة (ومن الخواص) ان المزكوم اذاشم الخزامائم صرها في خرقة ورماها في الطريق انتقل الزكام الى من يحلها وكذا زبل البغلة اذاتفل عليه ثم طرحه وأن لايستاك في مدة المرض (زلق المعى والمعدة) هكذا وسم هذا المرض في كتب ابقراط وجالينوس ووسمه المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بان فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التي دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا الاختلاف المعزى لكن الاسباب الموجبة لنقص الهضم و بطلانه وفساده و زلق المعى متحدة فيجب عدما ينشأ عنها وهي هذه المذكورات واحدا اذاتقرر هذا فقد علمت أن الوارد على البدن امامنفعل عنه وهو باق على الصحة أومنفعل مع تغير البدن أيضا أوفاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذاء والثاني الدواء والثالث السم ثم الفعل والانفعال امامن قبل الجواهر والكميات كماهوشان الاول أوالكيفيات والجواهر في الاصح وهو الثاني أوالصور وهو الثالث و ينشأ عن الثلاثة ستة أخرلها حكم ماغلب وهو الغذاء الدوائي كالماش فان غذائيته أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمي والغذاء السمي وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير ان الاعضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيمايرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ماليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل في بدن دل على فساده فسادا كليا ان خرج غذاء بالقوة والافبحسبه غير أن الغذاء ان خرج بصورته الاصلية فالفاسد المعدة خاصة لانها التي تتولى تفصيل صافيه عن ثفله وان خرج كماء الكشك فالفاسد الطرق التي بينها و بين الكبد وهي المسماة بالماساريقا أوماثلا الى تخلق الاخلاط فالفاسد الكبد لان عليها تفصيلها وكذا ان خرج دما عبيطا أوصفراء فالمرارة أوسوداء فالطحال أو بلغما فمطلق الاعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الاصح أوخرج الثفل غيرمستقصى لجرم الامعاء ومانتشب فيها من الجداول معا على الاصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة الى الهضوم فاستدل بها على مااجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الامر في مباحث القارورة ثم ههنا شكوك (الاول) ان الغذاء يكون كماء الكشك الثخين من حين يفارق المعدة الى أن يصير خلطا وله حينئذ أماكن فلوخرج كذلك فلايدري أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا في الفروق والذي أراه في حله أنه ان خرج ضاربا الى اللون الذي أكل عليه والثخن كثير فالضعيف أول الماساريقا والافآخرها أومصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها و بين الكبد أوالاخلاط ظاهرة فنفس الكبد (الثاني) أن الكبد اذا كانت ضعيفة ولا ينصبغ الغذاء لان صبغه عن

والثربد والجانجبين ثم بالاحمر الحادوضعا وماء الجلبة والماميثا وفي السوداوي التنقية أولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا والاعبية ومن المجرب في جميع الرمد أن تأخذ جانجبين ثلاثين درهما سكري في الحار والا عسلي تمرهندي بنفسج من كل عشرون عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفو على خمسة عشر درهما خيار ويستعمل ويكرر بحسب الحاجة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما هندي وبيته في ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أعجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر ومايخرج من الارواح ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل و يشوى حتى يكون كالخبز فيقشر و يعرس و يسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد أو البنفسج اذا اشتد العارض وتضمد بحب الآس والسوكران ويكتحل بعصارة حي العالم أو الكسفرة مع لبن الاتن أو النساء و يأخذ من اللوزي الى مثقالين ومن مجربات السويدي

عمل هولها وقد فرضتموها معطلة غاية ما فى الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لا بد من حصوله وان تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهى لا تبطل الا بالموت (الثالث) انكم قررتم ان خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقى بالنسبة الى أعضائها وسيأتى انه لا بد لهذه الاعضاء من دفع اقساط للغسل والتنبيه ونحوهما فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشتبه الحال والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز فى الفضلات أصلا والا بطلت دلالة الفضلة والتالى باطل بالاجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة (الرابع) ان البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة والجواب انه ان مازج الثفل فعن ضعف الامعاء والا فالمعدة وكذا حكمه مع الماء (الخامس) ان دلالة البراز مبهمة بالنسبة الى الامعاء والمعدة والجواب عنه أن لون الغذاء ان بقى فالضعيف المعدة أو بعضه فالاثنا عشرى والصائم والا فاعتهما (السادس) أن بعض الاطباء يعطى المريض وقت الازلاق شيأ من الاجرام الصلبة فان خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ما ينافى ذلك والجواب أن هذا الحكم ساقط رأسا لان المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لان سائر البزور تنزلق عن الامعاء وان كانت فى غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والتين والا فالكلام فيه مامر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فانها ان كانت صحيحة لا بد وأن تغير المذكورات فى الجملة لمحوها نقش الدراهم وهى أصاب بلا شبهة وأسبابه فساد أحد الاخلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهة فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلا تلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحر ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك وايالك أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع ما لا يجوز ولا يجاب اجتماعه الفساد اما الغوص قبل أن ينبغى أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا كالاجاص أو سريع الاستحالة اما الاحتراقه كالرمان أو نشئه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت وقد تكون الاسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغى فيحترق خصوصا مع لطافته وحرارته أو أكثر فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا اذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون الاسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع اثر الغذاء فانه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأشد ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القروح والبرص والجذام اذ لا فرق بين ازلاق الغذاء فى الهضم الاول وغيره واختلاف الامراض بحسب المنافذ ألا ترى أنه اذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد أكثره الى الاعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا والاقباذ كرنا وأما حموضة الطعام فعن البلغم قطعا أو الحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة الى المرار الى غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هى من نفس المرض فافهمه العلامات ما كان عن أحد الاخلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الاحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض ان كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر ان كانت باردة وخروج طعم الغذاء فى الجشاء وبطء انحداره ان كانت يابسة ما لم يكن شأنه ذلك اما للطافته كالثوم فيتشبث بها أو لرداءته كالفجل والجبن وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند الى الغذاء والثقل فعلامته تقدم ذلك (العلاج) ما كان عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد فى الحار بن للكمية والكيفية فى الدم ورداءة الثانية فى الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان بأغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندى والتنقل بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد وأقراصه واعلم أن للجوارشات فى هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها فى الحال جوارش الصندل والتفاح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ الاسوقة مثل النبقى والشعيرى وهذا التركيب من مجرباتنا (وصنعته) أنيسون كسفرة من كل جزء

ان يجن الانزروت ببياض البيض ويشوى فى عود طرفا ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشيشم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ النمام والشيشم والانزروت فى ماء الورد بالغا ورمى ورق النمام وسحق الباقى مع نصفه سكرا وربعه زعفران وان كب الرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ وفى الخواص ان ادامة النظر الى الخرو وهى تغلى تذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون امساس باليد فى السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشر أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة حية على العضد فى خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا وعصارة زهر القرع وحى العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف أحدهما اذا شيفت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقات وتستعمل الحقن بحسب الامزجة وتلزم الدعة

مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيه ما يسير البورق ثم يعجن بعسل الاملج و يطيب بالصندل المحكوك و يستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق و بطلان الشهوة و ترافى الابخرة وسوء الهضم والاحتراق والصداع والاوجاع العارضة عند أخذ الاطعمة والاسهال الصفراوى ركبته فصح فى ذلك وحيا*يرض الليمون والتفاح متساويين و يستحلب بماء الورد حتى اذا لم يبق فيه شئ خذ من هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء نعنع و ربعه ماء كسفرة وضع فى هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والانيسون والدارصينى والقرنفل مدقوقين فى خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة وألقها ثم حل فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات الالعبة والادهان كبزر القطونا واللوز و يكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرفخ والسماق والقطف والاطرية باللوز ولا يشرب الماء الامدبرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى فى الخزف الجديد و يبرد و يستعمل وقوم تنثر فيه ورق الآس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والاقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر وقد يحفنا بماء الورد أو القرع وأما ما كان عن الباردين فقد علمت أن أكثر هذه العلل تكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شئ أولى من القئ أولا بالشبث والبورق والفجل والعسل والسمك المملوح فانه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الاو رمالى أو السكنجبين البزورى فان كان هناك ازلاق فليؤخذ جلنجبين على ثلاثون درهما عناب تمر هندى من كل خمسة عشر سذاب أنيسون بزرشبت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى و يشرب فان أفاد والا كرر فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار اليه السويدى فى شرح الموجز (وصنعته) عذبه مثقال كسفرة زرورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير لك من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين والاقتصر على نحو الجوارشات مما يقوى الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الاسهال لنفسه بعد ذلك فالاولى قطعه لئلا يحل الارواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الامير باريس والاسوقة والبرشعثا والمثروديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب فى تقوية المعدة والهضم والقوى واصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة (وصنعته) قشر أترج جزء ونصف كراويا منقوع فى الخل أسبوعا مجفف فى الظل جزء أنيسون عود هندى من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع الاستعمال مثقال هذا ماذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف الانيسون فى بعض النسخ و زيد المسك فى بعضها ومع الاسهال يزاد طين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهربا من كل كالمصطكى وتكون الاغذية بالقلايا المبزرة والكباب بالسماق والكسفرة وما طحن من الفراخ الناهض هذا كله حيث لامغص والا اقتصر على نحو العصافير مطجنة بنحو دهن اللوز أو الاطرية باللحم الناعم ومتى كانت القوة قوية فالاولى تقليل اللحم ما أمكن خصوصا الدهن و ينبغى الجلوس على صرر الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد بها أيضا و بالدهن المبارك المذكور فى الادهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر فى رسمها خصوصا ان غلى الخارج على الارض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفئ فيه الحديد أو الذهب أو الفضة ومن الخواص المجربة أن يطفأ فى أربعمائة درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهبا خمس مرات ثم أربعون حديدا تسع مرات و يشرب منه خمسة عشر درهما فانه يزيل على أعضاء الغذاء كلها مطلقا وهو من الفوائد المكتومة وأول ما يحو ما كان عن السوداء*ومن كان المرجان وأخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الانيسون مثلهما أوسف قطع الازلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الاحشاء مجرب و يمزج بناء أن يسحق اللؤلؤ و يغمر بحماض الاترج فى قارورة

و يجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر فى العين وذلك لفرط اليبس خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا و يكثر ذلك حال القيام من النوم و يحلل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز و بدهن اللوز وقثاء الحمار يحل بقاء الرمد مطلقا وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمى وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الخس والجوز معجونة بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بمرود ذهب مرتين فى الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى ذكر الورديج (السبل) من

مسدودة بالشمع و يترك فى الخل حتى يتحلل اذا العق منه درهم فى عسل أزال علل الامعاء و ينبغى أن لا يغذى صاحب هذه العلة الا بصفرة البيض أو الدارصينى فان احتاج الى اللحوم فلا تطبخ فى الماء الامن داخل القزاز اسرفى ذلك معلوم وعلاج باقى الاسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعو الحاجة الى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج والى المغريات كالصموغ والالعبة والاطيان اذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ولم ينجع الافيون والعنبر ولم ينعش البادزهر فلابد من الموت بها وانما أطلنا فى هذه العلة القول لانك اذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض اذ لا مرض الاعن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه *(زحير)*

هو من أمراض المعى المستقيم اصالة وان تعلق ببعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الاسهال الارادى وما بعده يخرج اسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بانه وجع تمددى وانجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القولنج وعرفه صاحب الاسباب بانه حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه مافيه و بالجملة هو مرض يكثر معه القيام والاحساس بان هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالاسباب وهى اما فساد الصفراء أو انصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الاخيرة وغاية الاولى كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته المحبة وامتزاج البياض بالصفرة و بطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظه أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم وعلامته ثقل البدن وكثرة التمدد والالوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم ان تمادى الامر خرجت حراطات كالذى مع البول من الكلى فان طال مازج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد و بذلك يفرق بينه و بين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أى خلط كان و يشتبه أيضا بالفوهات و يفارقها بأنه يخرج ممزوجا بالرطوبة و بالآتى من مقعر الكبد كعند التخم و يفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق و يمازج لكن لا يتأخر أبدا وهذه المحال من أشكل الاماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداؤه فاذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد بالعلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الاسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس ان كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثفل يتأخر خروجه لسبق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فيسد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه و يعرف الاول بخروج المادة والثانى بالقطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وان خرجت الرطوبات والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب الخرنوب من البزور واللعابية فان لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدى انه قد يسرع خروجها مع وجود الثقل غير معقول و يمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج (العلاج) من المعلوم فى هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الاسباب الموجبة للعلة اذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الاحكام فى كل علة وأنه ان كان عن خلط فا كثر فلابد من تقديم تنقيته اذا اعتمدت هذا الاصل فاعلم أن الفتائل والحقن أولى من غيرها بكل مرض متعلقه ما تحت السرة كهذه العلة حسب ما سبق فى القوانين تقريره غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل و يقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذارا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الاسهال فافعل ليفعل فى وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات

كثيرة

أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة فقد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والانقباض وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ فى الدموى بالفصد و يلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعاد و يكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف منه انصباب المادة قوى بما مر و اطلقت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض وأشياف الآبار والاخضر ومن المجرب الناجب فيه من تركيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة رجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زنت من كل نصف يحل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شيفت به الحوايج وان شئت نحرته كلما جف خمس مرات ثم نخلته ورفعته وهو من

كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط العلة وانحطت القوى فالاولى القطع وعليك بالاحتياط فان الخطأ أخطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر في الدوسنطاريا يأخذ كرماصح قبل التنقية وبعدها وحفظه ورواجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحلل الزحير الحار بعد فصد الباسليق في الدموي ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازي وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفى وعلى ثمانية عشر درهما خيار شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق ماء هندبا ومع الورم بمرق الكوارع أو الدجاج (فتيلة) تفعل ماذكر بزرملوخيا سناز بل فار سواء تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم الفطول مع أمن البرد بطبيخ النخالة والسبستان والاكايل والبنفسج أو بطبيخ الخطمي والخبازي ثم بعد التنقية يستعمل قرص الامير باريس وسفوف المقليانا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة محمص سواء مصطكي طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء صمغ من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيد كهربا والجلنار من كل نصف (ضماد) يخلص من ذلك * كعك يابس أقماع ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أقاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء (صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء في البارد اذخر سذاب قنطاريون من كل عشرة أسارون اكليل خطمي حلبة من كل سبعة بزر جزر رافت أنيسون من كل خمسة تربد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من البكتر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تربد غاريقون شحم حنظل سنا قسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تراد بسمن ودهن دجاج واشقيل مشوي وبعد التنقية يجب استعمال ما شد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا) دواء يفعل ذلك قسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكي مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندي من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الادوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا) دواء نقله الكازروني عن الحاوي الكبير حاكيا فيه التجربة * حرف أبيض مقلو بزر قطونا مقلو أزرقا بهل مقلو من كل درهمان كمون كرماني بزر الكراث بزر شبث خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وعلاج ما كان عن الورم الجلوس في طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوقي والمعية وسنام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة أو مفردة وان كان حارا فبطبيخ التين والخبازي والبنفسج والمروخ بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا آخر علاج الزلق وما كان من الجلوس على شئ صلب فكالورم ثم اعلم أن الافيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى أن تكون فتلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر في السحج

(زمن) يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لانه موضع الشهرة *(زردقة)* علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الانسان وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقي الروم ويصلح لكل مزاج سوداوي ولاهل الكد والحرص وأولى الناس به السمر الطوال القشفين كذا أثر عن آدم وقد قسم الى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتي ما فيه ان شاء الله تعالى والى ما يخص الحيوان اما المواشي فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البيزدرة وكل قد مر مستوفى فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبل التقسيم الجسم النامي ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسائله أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقي وأحوال الحفر ومداواة الحيوان ووقت تعليمه وغاياته وجود الانتفاع بكل وأما المعادن فسيأتي أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلي ودعوى أقوام أن الفلاحة تشملها بعيد

الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه موروث (الظفرة) زيادة من طرف الملتحم كالدق وهي أنواع أربعة ما يبتدئ من طرف الموق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أي جانب كان يمتد شفافا رقيقا ونوع يغطي السود ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف أحد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل في الحقيقة الا أنها لا تكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق (وعلاجها) كعلاجه وكذا باقي أحكامها وخصت بماء الآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب وزنجار الحديد والروسختج وزبل الفار والملح المحرق فان هذا مجرب وحيا *(الطرفة)* نقطة تظهر في العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتلون فتسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء وسوء

(حرف الحاء)

(حميات) قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هي أن
المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى فى أنفسها
أو عرضا اما الكم كالامتلاء أو الكيف كتناول لحم البقر أو من خارج وذلك اما اختيارى كالمشى فى الشمس
أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكائن الفاسد اذا ورد عليه
ما يضاده فى الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى
النبات تأكلا وتعفينا وفى الحيوان مرضا غير ان الاولين لتركيب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت
بالبسائط فكانت لا آفة عامة فيهما مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة عدد أجزاء فهو
لا يتعطل كليا من آفة فى الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل
تحت الامكان جاز على تماديها وكثرتها فى الازمان ان تنشأ آفة عامة وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى
القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث وفى نسخة وتنصب منه الى الاعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالافعال
وهذه رسوم فى الاصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة مالم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا
لان ما بعده اما خواص وهو الاصح أو فصول بعيدة وسنستقصى بحث هذا فى المزاج والعناصر ان شاء الله
تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والالم تدخل أواخر الدق بل المراد الاعم ليدخل فى الظاهرة
أفيلوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة ليثاغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح
من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهو لا يدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى
جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا ان كان فقد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لان المراد مطلقه كما
أجيب عن نحو ليثاغوريا بان الحمى فيها أرادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى
فيكون مراده بتنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الاسباب هى حرارة غريبة من
حيث انها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزء منه فتكون كالعنصرية بل هى حادثة من تراكم
الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها
مدة الحياة والعنصرية جزأ لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه
نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد قد يكون مستندا الى غريبة عملت فى
رطوبة مثلها كالاحجار أول الحرق وتلك لا تمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الاصل للطبيب فى شرح
الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بانها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة
العنصرية اذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا
المعنى وهذا فاسد فى الحقيقة لانه لو جاز لصح أن يكون للنار برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب
تمايز العنصريات بامراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان
التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة الميزانية
ما سمعت والذى اخترته فى حدها انها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الافعال
البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة جنس
يشمل ما ستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقى الخواص
مبينة لاحكام العلل شاملة للنارية لجواز ان يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لان القلب قد يكون بثه للحرارة
اصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى اذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها الى القلب بواسطته
وتكيف الدم بها فيه ودمع الانقباض والابطأ فكذلك القلب فى افاضته الى غيره وهو لكونه أول متكون
فى الاصح كما ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى
قال فى الشفاء انه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن

حركة وصيحة تفجر العرق
ومن خارج نحو لطمة
وعلامتها وجودها وحمرة
الحديث منها (العلاج)
لاشئ فى أولها كدم ريش
جناح الحمام ولبن النساء
ودهن الورد فطورا فريق
الصائم فالكمون والملح
والبندق ممضوغة معصورة
من خرقة خصوصا ان عظمت
ويبخر القديم منها باخثاء
البقر والكندر متساويين
ويضمد بالعجل والاكليل
مطبوخين *(الدمعة)*
عدها أهل الصناعة من
أمراض الملتحم وأقول انه
ليس بصحيح بل هى من
أمراض العين كلها وحقيقتها
زيادة رطوبة فوق الطبيعة
وسببها امتلاء وفرط أحد
الكيفيات غير اليبس وقلة
الاسهال وضعف الهضم
والمسك وتغير الدماغ وقد
تكون عن مرض آخر
كتقادم السبل وقوة الجرب
وخطأ فى كشط نحو الظفرة
فينقص لحم الجفن أو الماق
(العلامات) ما كان عن
الصفراء كان دقيقا حادا
أو عن الدم فغليظا سخن
أو عن البلغم فغليظا باردا قليل
السيلان كثير الرمص
يجف وقت الحرارة وبعد
الحمام والصحيح انها لا تكون
عن سوداء خالصة (العلاج)
يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق
الاذن فى الدم وتسهل
البواقى ثم الاكحال المجففة
ويكاثر فيما أصله نقص
اللحم من وضع المنبتات له

فساد الهواء وسقوط الاشعة فان الكواكب توجبها اذا قوبلت متغيرة فان المريخ اذا كان فى الثور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت فى الصقع الموازى حمى اليبس وهكذا البواقى فتنبه لذلك لئلا تخطئ فى العلاج ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته وتمت أماكنها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لا تحال ولا توهن القوى كما فى الاسد وقد تكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لا علاج لهما على الاصح وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد ويؤيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء والفيح الريح والمراد مثله فى ادراك المحموم لما يجده من مشقتها على انه يجوز ان تكون جزأ من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق الضار فيه الماء وأل فى الماء اما للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند الاطلاق الان ذلك مأخوذ من قوله فأبردوها كما توهمه بعض الشراح لان الماء مبرد بالقوة وان كان فى نهاية الحرارة ويجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخارى وأبو نعيم وابن السنى عن أبى جمرة الضبعى ان الحمى أخذته عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له أبردها بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ويجوز أن تكون للجنس فى الموضعين مطلقا فينفع حار الماء بارد الحمى كالدق وبالعكس كالغب كما سنراه لكن رواية ابن ماجه مصرح فيها بالماء البارد فانه أخرج انه عليه الصلاة والسلام قال ان الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد ويمكن أن يكون المراد فى هذه الرواية الحارة لتشبيهه بالكير فانه أقوى من الفيح فتأمله ويؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فأطفؤها عنكم بالماء البارد وفى مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبويه وتتفاوت فى ادراكها العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء على اطلاقه فى الفيح وهذه نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال أيما أحد منكم أخذه الورد فليغتسل فى نهر فالمراد هنا بالورد النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعا وقد ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفى السحر وانه ان لم يبرأ بثلاث فبخمس فان لم يبرأ بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فبتسع فانه لا يجاوز التسع وفى رواية يستقى الماء بدلو جديد قد جعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت ويبيته ثم يصبه عليه من السحر وفى أخرى يقول اذهبى يا أم ملدم هذا ملخص ما صح أو قارب * اذا تقرر هذا فاعلم ان اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى فى هذه الصناعة بالامور الطبيعية وهى اما متعلقة بمجرد المادة اما البعيدة وهى العناصر أو القريبة بالنسبة الى تكوين الثلاثة لا بشرط شئ وهى المزاج أو تتعلق بمطلق الصورة وهى الاخلاط والاعضاء والارواح والقوى أو بالغاية وهى الافعال أو بالعوارض غير المفارقة أو المفارقة البطيئة وهى الاسنان والالوان والسحن والذكورة والانوثة فهذه جملة البنية وسيأتى البحث فى استقصاء كل بمفرده ولا شك ان ما لم يكن جزأ ذاتيا للشئ لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشئ والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للانسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح أنها اما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الخلط ويقال حمى العفن أو بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق العظم بالتخفيف أو لانها دقيقة لا تدرك الا بعد الاجتهاد أو بخص تعلقها الروح فقط ويقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لانها من حيث هى هى لا تجاوز يوما معتدلا وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا فى الثلاثة وهى أجناسها الاولية العالية ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من الستة اما حاد أولا فهذه الاثنا عشر هى المرتبة الثانية وكل اما منفك أو مطبق وكل اما داخل أو خارج وكل اما حافظ لدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هى أنواع الحمى النوعية وسنأتى فى الكلام بوجه نستقصى أحكامها ان شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون

مثل السماق والعفص والماميثا وماء الآس وما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الرأس فى البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامى فانه مجرب والمحرور يبرد بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد فى الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما فى الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ راسخت اقد سواء زعفران ملح مكاس سنج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب (الشعرة) من أمراض الجفن ويخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة فى الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ فى علاجهما وعلامته وجوده والاحساس بنخسه فى العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن

أسبابها اما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخلها الاولى اجماعا ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط واتباع فرفوريوس بان الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بان النفسية أقوى لانها أحر وألطف فهى أقبل للانفعال والاصح عندى الاول لان الروح الحيوانى هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفسادات بخلاف النفسية فانها قوة لا محالة ثم الارواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هواء الحمام ومافى البدن من الرطوبات كمائه والاعضاء كحيطانه ولا شك ان أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسرى الحرارة الى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الاعضاء أنكى وأشد وحمى الارواح أسهل لانها تكون عن مجرد نحو الوقوف فى الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول الى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية الى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح الى الدق اصالة أو تنعكس الدق الى الروح اصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والاوجه عندى عدم جواز الاول وصحة الثانى ثم ان هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية الى ستة أنواع لانها اما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة الى خارج دفعة كالغضب أو شيئا فشيئا كالفرح أو الى داخل كذلك كالغم والعشق أو اليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتى فى رسم السبب ما يوضح أمثال هذا ثم لا شبهة فى أن مطلق الحمى يؤدى الى التهييج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا فاياك واعتماده فى الانواع كما ان كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تعويلا عليها كما سيأتى بل ينظر فى ذلك فحمى الروح ان كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار هنا واذا لو زمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت فى الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الاعراض من خارج ويقاوم النبض الغمز الا فى نحو ناقه وهى فى المرار اذا انقلبت كانت محرقة وفى الدموية مطبقة وذلك عند الخطا وقد تعلم بالزمان فانها تنحل ليوم كما قلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفى شرح الاسباب عن جالينوس انها قد تمتد الى ستة وهو ثقة فيما نقل لكنى لم أر ذلك فى كتبه المتعارفة على انه يمكن ان نقول بان الزائد غيرها لان الارواح لطيفة فلا تعاصى التحليل فى هذا القدر وما قيل من انه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبات فتستعصى على الحرارة من الخرافات لان المتشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الاربعة المذكورة وهذا فى غاية الاشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا فى البلغمية وقريب اللصوق فى الفزعية والشهوق فى النومية وكذا البحث فى قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتعال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا اذا كان عنيفا كأخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب كذلك ويختلف بالصناعة فيزيد يبسه فى نحو حداد ورطوبته فى نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه فى العلاج والا أخطا ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل ويكون النبض فى العطشية أيبس ان توفر الغذاء أما اذا انقطع فكالاستفراغية وقد قرر السويدى هنا بحثا لا بأس بايراده وهو أن حمى الروح اذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعى والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلتصرف عناية العلاج اليها أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى فى الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد فى الاخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو قال ان استندت الى غضب وتفكر فى نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام عمت لكان أولى على أنه يمكن أن يقال ان أى روح تغير أولا أوجب للبواقى ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة

العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذى جربناه فصح أن تطلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض تنجب اذا كوثرت الوضعيات مع التنقية ومما صح منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلاء كربعها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا فالواودم قراد الكلب الابيض يمنعه وعصارة البنج أيضا لكن وان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية (الشعيرة) ورم مستطيل فى الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس ومادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد فى الذراع ثم عقر المآق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالانفحة أو بالميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون الرقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة (البردة) رطوبة تجتمع

اذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى امابعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا (وعلاماتها) بالجملة أن تبتدئ بمجرد
الحرارة دون نافض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم
قد تكون مع نافض فى القضيف والكثير الابخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف وتسمى السدية لم تدرك
حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية
لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط
اها تدخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كبلغمى بها وكذا باقى الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا
بهز ولاحم اثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر والالهيب وقلة السرعة ولولا الزامه باغذية
مرطوبة وكف عن مولد للدم لانتقلت فلابد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى انه قد وقع فى الفروق
أن حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح
الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الاغوار
والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق
اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن يبس ويتضح ذلك بمواقع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن فى اليومية
وسيأتى فى النبض تفصيل مادق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها (العلاج) ما كان
عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا
تقطع الاسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد ان كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد
والبنفسج والنيلوفر والآس والنوم عليها والادهان بادهانها والتبريد أولا بالماء ان كان صيفا والاقدم
الاستنقاع بفاتره ليتخلل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الاغذية الرطبة خصوصا الباردة
كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمرهندى ومن المجرب فيها القئ بالبطيخ
الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان ثم ان أحس
بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من
البنفسج المربى والتمرهندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا فأضف من السنا المنقى ستة
أو كان الصداع قويا فزد من الشعير كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى
ويشرب وهو مجرب قلما احتجنا الى تكريره ومتى كان سببها بردا أو كانت فى بدن مائل اليه أو مزاج أو
أوجبها غذاء كذلك فمن المجرب القئ بالسكر مسخنا واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الابدان السخيفة
وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهناك لا يجوز القئ بحال فينبغى أن يعالجوا بشراب ماء
التمرهندى والبكترى والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنطولات خاصة وقوم يأكل الدارفلفل ومن ثم
يقولون ببرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل
السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الابخرة وأما الروم والفرس
فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففى الغالب تكون عن غضب أو سدد واستحصاف
فعلاجها التفريح فى الاولى والحمام فى الاخيرتين وقول الشيخ ينبغى أن يكون انتفاعهم بماء الحمام لا هوائه
محمول على من لا يمكنه اللبث فيه والا فالهواء أصلح فى الغضبية وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل فى الشرح
وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة المحبوب والاصوات الحسنة وتسريح النظر فى مستنزهات الماء
والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلام الصحيح والصحيح عموم كلامه نعم يجب
أن يراعى فى الاصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنغمات المختصة
بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حينئذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشرابط لافساد الدماغ بحدتها
وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا
وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور

بباطن الجفن تصلها الحرارة
فيميل بها الى المادة اللذاعة
حتى يستلذ بحكها وسميت
بذلك لاستدارتها او بياضها
وباقى أحكامها كالشعيرة
الا أنها قد لا تحل بالمنضجات
فتستخرج بالشق ثم تعالج
علاج الجرب (الجرب)
خشونة الاجفان ولذعها
وهو ثلاثة ما يشبه حب التين
ملتصقا مستديرا محدودا
ومادته فساد الدم وغليانه
فينصب مبثرا ونوع يسمى
الحصفى أبيض الرؤس ينقشر
عنه كالنخالة ونوع منبسط
لا يدرك منه الا الخشونة
ومادتهما خلط حريفى
ينصب من الدماغ وسبب
الجرب بعد الاستفراغ
كثرة الامتلاء وسوء مزاج
الدماغ والاخيران قد
يكونان عن خطا فى علاج
الرمد وطوله بل قيل ان
الثالث لا يكون الا كذلك
وعلاماته استلذاذ حكة
الجفن وغلظه وضعف
حركته وحرارة العين
والخشونة ونتوء الحصف
(العلاج) يبدأ بالفصد فى
اليد أولا ثم تلين الطبيعة
بمطبوخ الفواكه والبكتر
والنقوعات وشراب الورد
والبنفسج ويحك ماعدا
الثانى فلا يقرب بذلك
والاكحال الناجعة فيه
الاشيافات اللينة والمراثر
والرازيانج والابار ثم يعاود
فصد الجبهة وعرق الماق
هذا كله مع تلطيف الغذاء
الى الغاية واستعمال الحمام

صيفا الشاب والافالبنفسج والصندل (تنبيه) أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه أيضا يورثها فكان لاعلاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لى فى هذا شئ ويمكن أن يقال ان الغم المعالج به اذا استعمل خفيفا كاخبار بذهاب شئ فانه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الابخرة بل والاخلاط وأقول ان هذا من تصرف المعربين فان أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لانه انما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب ان لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر الى الشرب فى الحمام (وأما حمى الدق) فهى التى يتجاوز تعلقها الى الاعضاء حتى يصير ما فيها من الرطوبات للحرارة المشتعلة فى هذه الحمى كالدهن للسراج اذا نفذت دقت العظام وكان الموت ومن ثم لابرء لها اذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الاصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها كالحمام اذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده اذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الاخريين ثم ان كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وان تعدت الى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان نشبت بالقلب تعدت الى الباقى بلا واسطة وأفضت الى الهلاك قطعا لاسيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه اليه ثم الى باقى الاعضاء فعلم ان أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بأنه الرئيس المطلق على الاصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكأن هذا القول اجماعى وانما اختلفوا فى أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف أما المتشبثة بالكبد ذهب أبقراط وأتباعه والرازى والمسيحى والملطى الى الاول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقى على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده بسرعة ولان الكبد وافرة الرطوبة لكونها محلا للغذاء فلا تتمكنها الحمى وذهب ابن قرة وبختيشوع والفاضل جالينوس الى الثانى محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الاوردة المتعلقة بسائر الاعضاء فيلزم من تحللها فساد الكل وهى حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندى فى كل من كلام الفريقين نظر أما الاول فلان محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى اليه لان الحرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس الا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم ان الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لان الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لمعاجلتها حينئذ وأما قول الفريق الثانى بان الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين فى تعدى الحمى الى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لان المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففى نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد اذا اشتغلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف فى الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد وبالجملة فهذا ما فى المسئلة ولم يتلخص لنا الى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيأ فى ذلك اذا عرفت ذلك فيرد عليك فى رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الاربعة المعروفة وأربعة سماها فى القانون الرطوبات الثانية وهى مبثوثة فى الاعضاء كانبثاث الندى والطل لفوائد تعلمها هنالك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما فى الاعضاء وليس فيها الا المذكورات فاما أن تتعلق بالاربعة دفعة أو تتدرج من واحدة الى أخرى لا سبيل الى الاول والا اتحدت الاربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالى باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك الاولى ان تتشبث بالرطوبة التى فى العروق لانها قريبة من الخلط فهى خسيسة بالنسبة الى الثلاث الاخر وشأن الطبيعة أن تبقى بالادون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق والثانية ان تتشبث بما فى العظام من الرطوبة التى تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين يحترق ما فيها او ينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء

ما أمكن ثم يكبس بهذا الذرور فانه من مجربات الناجبة الصحيحة (وصنعته) رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل سنجاج أحمر من كل ربع جزء تسحق الجميع وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطاريون *(الغشا وضعف البصر)* هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كامله فى سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته ما عرفت والكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وان يخف الكائن عن الحر عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة رؤية السواد قدامها وصفاؤه حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة رطب اليابس

حينئذ عن الايفاء بما يتحلل بالطبع و بالحمى و بهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفنى الرطوبات
أصلا فان الاعضاء تجذب بالتسلسل الى المعدة والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهى رطوبة منها و بها مع الاعضاء
من لدن الخلقة من المنى وجمهور الاطباء على انحصار الدق فى هذه الثلاثة وتسميه الاخيرة دق التفتت والصحيح
وفاقا للقوم تسميتها بالمرسلة وان دق التفتت هى الرابعة وهى تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتى
وهى التى بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه ينتفى دق التفتت لانا نقول
ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة والقوة وأسبابها نحو التعب والهم
والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والامراض
ومصابرة العطش فيها والخطأ فى غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب الى اعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء
المسك اذا تواتر الغشى فليحترز من ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس
خصوصا لذوى اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو فى الصيف وعن صناعة حارة كحدادة
وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسرها المركبة منها ما كان من نوع يحتاج فى علاجه الى الاسهال
القوى كالحميات وما بعدها (العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها فى بادئ اللمس لكونها فى الاغوار
وظهورها اللمس اذا أطال مكثه لاحتباس الأبخرة الصاعدة وزيادة الحر فى موضع الشرايين لان الحرارة
متعلقة بجملتها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قبل لورود على الحرارة فيهيجها كالماء الوارد على
أحجار النورة و رده شارح الاسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى
وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لان جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى
مسالكه المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة الى الظاهر لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء
ألا ترى أن الزقى من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه غيره مع تساويهما فى الطبع وما ذاك الا لنفوذه
قبل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه القوة الى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح بخلاف الغذاء
وقيل ان سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة و رده العلامة
باشتدادها بعده وان أخذ ليلا وفى الكامل ان السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر
القوة وقال ابن أبى صادق السبب توجه الرطوبات الى الاغوار فتهيج الحرارة وعليهما على الاول من المناقشة
دون الرد وقال ابن رشد ان السبب فى ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء الى ما يشابه العضو والاعضاء مملوءة بالحرارة
الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتقوى به ورده الفاضل العلامة بان ذلك لو صح لكان يجب أن لا تشتد الا بعد
الهضم والحال انها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسى فى شرح الاسباب عن كلام العلامة بأن
الغذاء يقوى الحرارة الغريبة فى المعدة من حين وروده لها تم يقوى الغريزية بعد الهضم والمشابهة كما نشاهد
من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد أخذه الغذاء وهو جواب فى غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد
أحسن الاقوال هنا لكنى أقول ان هذا يلزم منه أن لا تشتد الا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن
نراها تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها بعد نحو مرق الفراريج و يمكن أن يقال انه ما من وارد
من مأكول الا وفيه غذاء وان الاشتداد يتفاوت وان لم ينضبط لكل حس و بالجملة فهذا التعليل أحسنها ان
سلم مما قلناه والا فالاول وما قيل من ان الاشتداد لتراقى الابخرة يلزم عليها قوتها فى الاعالى خاصة بل ظهورها
و بالجملة فهذا التزيد لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعجل بالموت وأن يكون النبض
صلبا متواترا يغلظ بعد الغذاء و يدق اذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد فى الذبول انخفاض النبض
وضيقه وذهاب رونق اللون و يدق الانف و يطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ
و يسبل الحاجب و يقل رفع الجفن فاذا انتقلت الى المرسلة قل ظهور الحرارة أو عدم وصار النبض غائبا
والقار ورة دهنية صفائحية واخضرت الاظفار وأحس منها ومن مخسف الصدر بالجذب ورق الصوت
ودقت الساق و يبس الملمس وضاق النفس وظهر سعال خفيف فان كان مع ذلك اسهال وكان دما فالموت فى

بنحو دهن اللوز ورد الحار بنحو
عصارة الكسفرة والحولان
قطورا والعكس نحو برود
الحصرم والصبر والكندر ثم
استعمال الاكحال المقوية
المحددة للبصر كالبنفسجى
والباسليقون والروشنايا
وكذا النطرون ودماغ
الكركى وماء الرمانين ودم
الحمام الابيض قطورا حال
ذبحه وأجوده المأخوذ من
ريش الجناح والاكتحال
برطوبة الخنافس يذهب
الجرب وضعف البصر
والغشاء ومن تراكيب
السويدى فلفل جزء
دارصينى نصف عروق
الصباغين ربع تنخل وتعجن
ينخل و يكتحل به قال ويشرب
منه انتهى وهذا الدواء
جيد ان كان ضعف البصر
عن برد و رطوبة والالم يجز
وأكل الخردل بالسلق ينفع
منه (الجسا) بالمهملة آخرا
والمعجمة أولا صلابة الجفن
وضعف حركته مطلقا
لا الانطباق خاصة لخلط فى
العضل فان كان أكالا لزمته
حكة وكانه تشنج فى الحقيقة
وقد يكون عن فرط يبس
ان اشتد عسر الحركة
و يكون فى الجفن أصالة ان
لزم حالة واحدة والا فمن
الدماغ (العلاج) يبدأ
بالتنقية ثم وضع الالعبة
والشحوم ان كان يابسا
والا الزنجار والعسل وكذا
المر وأجود الشحوم هنا
الاوز ومخ ساق البقر والالعبة
الحلبة والكتان ولدهن

الرابع والا فالسابع لانه ذو بان يسرع بالتخفيف قالوا ومن علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن والطفه بالاغذية الجالبة للدم الذى يسرع التصاقه وتشبثه كحليب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعها وتجعل فى قار ورة ومعها اللوز المسحوق وتسد وتوضع فى الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والا كثار من الطين الارمنى وماء الورد مع السكر والمر وخات بالادهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والفاغية والآس وفرش الازهار والتبريد حوله والاستنقاع فى الابازين من غير مكث طويل وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامساك عن الجماع وعن لبس ما يجفف كالصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغى لهم ملازمة الاغذية والادهان والراحة ولبس المصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء خس وماء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ماذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض الى قطع الزفر فلا شئ حينئذ فليكن الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الاسهال المفرط لئلا يحل القوى بسرعة وعليه الا كثار من دلك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت فى مرطوب فهى أسهل وبالعكس وكذا ان تركبت بالنسبة الى التضاد وعدمه *(وأما الخلطية) وتسمى حمى العفن فهى الاصل فى هذا الباب لامكان عود الكل اليها ونشئه منها وحقيقتها أن تتراكم الاخلاط فتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزية كما يشاهد فى الالبان والحلاوات اذا لامستها المياه وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحتبس وكيف كان اذا منع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والاشتعال اما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة اما حقيقة وهى التى لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الاخلاط كما ستعرفه أو مجازا وهى النائبة سميت بذلك من اطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالاغلب ثم الدائمة وان لم تنفك حقيقة فان لها فصولا فى الزمان فتزيد وتنحط اما بملاحظة الادوار لبقايا صحة فى القوى تحفظ بها النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزأ جزأ وصار من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا تم الدور وابتدأ التعفين فى غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من ان المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن ان هذا المحترق ان كان يبقى فى العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيأ فشيأ وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء الابدواء يخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرؤن من غير دواء على طول المدة وان كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر فى الخارج للحس باطراد فى كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الانواع معاصاة للتحليل لاحتباسها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيأ فشيأ وقد يقع لما سوى الدم تعفين كلى بخلافه لما فى تعفينه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم فى الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بان هذه الاصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هى الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين احداهما سالبة والاخرى موجبة فى أنواع الجنسين بل فى أصنافهما فقد بان ان ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الاغلب وقد عرفت حقيقة الدور واذا تقرر هذا فاعلم أن الادوية للحمى الداخلة أولى لانها تحل الى المسالك المعتادة بالذات ونحو الاطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى لان المتحلل منها يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجها من ذلك ودهن واستحمام لان ذلك يوجب اخراج ما لم يبلغ الدواء اليه ثم العلاج موقوف فى الامراض كلها على معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الامراض بكونها معلومة من الاقلاع والاخذ ويعرف هذا ببحث الازمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه

البنفسج هنا خاصية عجيبة (الغرب) خراج يخص الماق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر ويعود وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله فى العين حال الناصور فى المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الجمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى غير الصفراوى وحمرة الدموى (العلاج) مامر فى الشعيرة والجساوادخال عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا مع الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار تعمل أشيافا بالخل أو ماء لسان الحمل وتحشى أو تطلى وان عظم أو أبطأ انفجاره ضمدت بطبيخ العدس والماش أو بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا (البياض) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والاعمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدرى وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط

أكثر ما تنتهى اليه ثلاثة أرباع الدورة واقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون
اقلاعها فى ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقى خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس
مضاد العفونة وهذه الحمى هى الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع فى البحارين كما
علمته وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقى الى ثمان وأربعين قالوا القلته افلا تجتمع
ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسى فى شرح الاسباب قال لان الصفراء وان كانت يابسة فالبرودة فى
البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولان حرارته الفعلية تقابل رطوبتها التى هى كذلك
ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء غبا بين زمانى البارد بين انما هو ليبسها خاصة ثم احتج
بقول ابن أبى صادق بان أسرع الابدان قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم
وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه التعفين لانه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفراء
بالقياس الى السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفى هذا الكلام نظر لان ما ادعاه مدخول
فى اختلاف الوضع والجل لان الكلام مفروض فى الاختلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمنة الحمى
مقدرة بعد صيرورته اخلاطا مرضيا والتعفين تابع لاطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة
الفسدة فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبى صادق فاعم مما ذكره فبينهما الاختلاف فى النقائض الواقعة
بين الاعم والاخص فتأمله وحاصل الامر أن اختلاف الادوار منحصر فى ثلاث الاجتماع وله بحسب الكم
حكم فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان اجتماع الرقيق الحار أسهل
من ضده لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة الى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه
نظر من كون الكم الكثير مع برده منفعلا أكثر من الحار ومن مطابقة الامر لما ذكروه يمكن الجواب
عنه بان البلغم فى حكم الحار الرطب وفى التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه فى الحار والرطب والمركب
منهما أشد وأسرع والتحليل فانه بطىء فى اللزج والغليظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها
ولادورالدموية لان النوب تكون كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هناك الا فى الاورام
الكثيرة وحينئذ تكون الحمى مطبقة كالتى داخل العروق من الكل فقد تلخص ان كل ما تعفن داخل
العروق وأحدث حمى كانت مطبقة وكذا الدموية خارجها مع الاورام وأسباب الحميات على الاطلاق فساد
الهواء وأكل الفواكه ولاسيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الادهان قبل هضم السابق
منها فالوا وأخذ اللبن والخل فى يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات وما لطف وأسرع فساده ثم من الحميات
ما يبتدئ بالنافض والبرد فى الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجئ حره والعلة فى ذلك ليست راجعة
الى الخلط بل الى المكان لان ما تعفن من الخلط وحق خروجه فى النوبة وأخذت الطبيعة فى دفعه عن
العضو الذى ألفه فان كان فى طريقه أعضاء حساسة تاذت بلذعه أو برده وانتفضت لدفعه وانتفض
معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك بقدر الاعضاء حركة وقوة وكثرة فى الحس والكم وبالعكس
وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا ولذلك يعظم نافض البلغمية ويكون فى الصفراء ضعيفا ولذلك
يسمى فيها قشعريرة هكذا قرره الاكثر وعكس قوم فقالوا ان نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل
الكازرونى بين القولين بان النافض فى الصفراء أحد وأقصر زمنا وفى البلغم بالعكس فتكون الصعوبة
فى الصفراء بحسب الكيف وفى البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد واما انه يبتدئ بالقوة أولا فى الصفراء
ويتدرج فى الضعف للطف المادة وبالعكس فى البارد بن لاسيما السوداء لكثرة التحلل آخرا حين
يلطف فاجماعى هذا جماع ما فى أصول الحميات فلنأخذ فى تفصيلها *(الغب)* هى اما خالصة وهى
التى تنوب يوما وتذهب آخر كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهى التى تأتى كل يوم أولازمة
وهى التى لا تنفصل والاغبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك وبها
تعرف ان الحكم على الحمى التى تأتى كل يوم بانها بلغمية كليا خطأ وكذا الحكم بطاق الزمان الدورى على

عينه وتغميضها فقد أعدها
للبياض (العلاج) ما كان
عن القرحة كفى فيه زوال
ما فحش لان موضع الاندمال
لا يذهب أثره ويكفى فى
الرقيق الاكحال الجالية
وغيره يحتاج اليها والى
التنقية كلما أحس بالخلط
ومع الوثوق بصحة الدماغ
يعطى الاكحال القوية
ومع ضعفه تلطف مع الراحة
والاستحمام والانكباب على
بخار الماء ومن أجود
الاكحال هنا الباسليقون
والروشنايا الكبيران
وبرود النقاشين والجوهرى
ومن المجربات فى جلاء
البياض ان يسحق
البزرقطونا مع سكر متساويين
ويكتحل بهما وكذا ب حب
السذرجل والقطن مع
السكر متساوية وخمسة
أميال فى الصباح ومثلها فى
المساء مسحوق العقيق علاج
جيد وكذا السندروس
بندى القصب وهذا الكحل
من تركيبنا مجرب لازالة
البياض من عيون
الحيوانات مطلقا (وصنعته)
زبد بحر ملح زاج مرجان
بورق يحرق كل على حدته
ويؤخذ منه جزء بعرض
سندروس لؤلؤ أصل
القصب العتيق قشر بيض
بومه شنج محرق من كل
نصف تسقى عصارة الفجل
ثلاثا ثم ندى القصب ثم
عصارة العوسج كذلك ثم
تنخل وتستعمل كحلا
أو تشيف بالقطران وتحك

أنواع الحميات وانما العمدة على العلامات الخاطية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول وانصباغه الا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط فى مطاق الغب ومن ثم قالوا اذا لم يكن البول فى الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلابد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد فى اللازمة خصوصا فى الافراد وتنقص فى الثى كل يوم وأخف ما تكون فى النائبة نعم فى الزمان دلالة على الغب فى كونها تنقضى فى أربع ساعات وتمتد الى اثنتى عشرة فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها الانم ساهنا مجرد لذع ينتفض معه البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلافه فى الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الاقلاع فانها قد تجاوز الاثنتى عشرة خالصة اذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبنى على ان الخلط اذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه بما قبل ذلك فعلى البقاء تأتى هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو اما ان يقع الاشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفهما كذلك وكل معلوم من العلامات ففى الاول تجب المبادرة الى القىء بالماء والعسل والبطيخ الهندى حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك فى الخمسة الاقسام الباقية لا يخلو اما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الاول يكفى السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوى بشراب النيلوفر أو البنفسج وعلى الثانى يزاد التمر هندى والاجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على البكتر والترنجبين وشراب الورد مجموعة فى الاقسام الثلاثة الاول خصوصا الثالث وما تيسر منها فى الاخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة فى التبريد فى الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقيل يمنعها أصلا أولا وهذه الاحكام تغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لا قبله ما اذا ظهرت علامات امتزاجه بالدم والانتقلات الخالصة الى الشطر كالمحرقة الى التشنج أو الدق اذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الاطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا فى الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة الى أخذ الكافور اذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة فى النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا فى البرد والا كفت الاطرية أو مزورة الاجاص والرجلة وللقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية وردمنزوع بزرهندباب لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيارشنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكررا ثلاثا ثم ان كانت من الاقسام الاول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندى (وصنعتها) صبر راوند أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا وردمصطكى أنيسون كثيرا من كل نصف جزء تحبب بماء القرع أو الخلاف ويكرران لم تذهب وهى من مجرباتنا العديمة الخطا (صفة) ممسك الارواح عند سقوط القوى من نوائب الحميات ويزيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل الى الدماغ من نكاية الحمى والفحولة وادبار الشاهية (وصنعته) ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل (صفة) نقوع يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة لنا أيضا وهو أصفر وهندى من كل أوقية سنا لسان ثور بزرهندبا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب عنه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الاطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة

عند الاستعمال بندى القصب ومن المجرب أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قلع البياض اذا قطر فى عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفى المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل بها ازالت البياض مجرب من الذخائر (الماء) رطوبة تحيز بين البيضة وصفاق القرنية تسد ثقب العنبية فيمنع البصر واسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد تنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية مثل الذباب أمام البصر فى الواحدة أولا من غير ان تذهب تارة وتجىء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خوالفت هذه الشروط

الرطبة و يلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطوناوالمرو (الحمى المطبقة) يراد بها عند الاطلاق
سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وانما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره
لكثرته فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والا كثر على حدوث هذه الحمى وان لم يغل الدم وقد تحدث عن انسداد
العروق فينحبس عن التموج فيوهج بحرارته وغالب أسبابها اما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات
وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل و بلادة وحمرة فى اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون
الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أوهى منها (العلاج) الفصد الى الغشى ولوفى
دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه وأشربتها والسكنجبين والتمرهندى وقد تدعو الحاجة الى ماء الشعير
وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج الى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة فى الغب (وأما الحمى)
الكائنة عن تعفنه فهى أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه فى نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها
فيغلى لونه وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلزج
وعلى كل التقديرات اما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله و يقال للاولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة
متناقصة وكلها لا تكون الامع نافض ولا تعدو أسبوعا وانما العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى
المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ما توهج البدن بليلة كحرارة الحمام ثم تتزايد قالوا وربما بقيت على
التخدير والتكسير حتى تضمحل والذى شاهدته أنها اذا حدثت عن تناول ما غلظ كالسمك والهرائس أو عن
التخليط والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الاقلاع لعسر التحليل أولا و بالعكس لو كانت عن لطيف
أوسريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره من الاخلاط فعلاماتها مركبة منه ومن المخالط
و جالينوس يرى أن لا حمى عفنية عن الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم اذا تعفن كان عنده صفراء وهذا
كلام لا عبرة به فى الحقيقة لان صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن فجاجة وتبريد
فى الاصل ولانه لو صار صفراء فان كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وان كان بلا احتراق
فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير ايجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محرقة ان كانت
قد تعفنت بالصفراء ولا قائل به والمشاهدات ترده فيبقى اما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك والا تميز
بعلامات وعلاج أو يعود الى الدموية البحتة وهو المطلوب (العلاج) ان كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه
الاقل فالبدار الى الفصد اجماعى وان تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى
كل حال فالواجب اصلاح الدم حتى يصفو بأخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والريباس والاصول
والتغذيه بما يولده خلا اللحوم ولا شئ مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الاجاص والاميرباريس
وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيبنا وهو سنامكى جزء زهر بنفسج اسان ثور برشاوشان من كل نصف
جزء زبيب أحمر منزوع عناب امير باريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى
ثم يلقى فى كل رطل من الكسفرة اليابسة و بزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم
مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى و يستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به و يدلك البدن سيما
الاطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن
خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون الا فى الاورام فان حصل عنه حينئذ حمى
فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه (الحمى البلغمية) النائبة قد عرفت أنها التى تكون كل يوم
وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج و برده و يطرقها التغير بعد
ثلاثة أدوار غالبا وتبتدئ بالتخدير والكسل والتمطى والتثاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الاعراض
من النفض والبرد وغيرهما وسببها ملازمة ما يولد البلغم كالالبان والاسماك والاستحمام بالماء البارد
والجلوس على الاحجار والجماع عقيب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصغره أولا ثم اختلافه و بياض
القارورة و رقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الغب وقلة العطش الا أن يكون

فليس بماء ومن لازمه
الصداع فى مقدم رأسه
فليعتد للماء ثم هو سبعة
أقسام رقيق أبيض براق
شديد الصفاء يعرف باللؤلئ
وقسم أبيض غير شفاف
لكنه يذهب بالغمز
و يعود و يرى صاحبه عند
العطش شعاعات و يحس
بالخيالات والاضواء وقسم
يعرف بالرصاصى تجد معه
حركة العين و يكمد لونها
وقسم يسمى بالجصى تكون
العين معه كلون الجص
الى الغبرة وقسم بين حمرة
وصفرة يقال له اسمانجونى
وآخر يسمى الغمام يرى
صاحبه دائما مثل السحاب
والدخان ولا يصفو فيه لون
العين وقسم أزرق تحفظ
معه العين و يحمر الملتحم
هذا ما ذكروه ورأيت
باليونانية الهولس ما معناه
ان من الماء ماء أصفر شفافا
تتواتر معه حركة العين وماء
رقيق ينتشر بين الطبقات
فعلى هذا تكون أنواعه
تسعة (العلاج) ما عدا
الاولين لا مطمع فى برئه
وأما هما فالكلام فى علاجهما
على حالات ثلاث الاولى
ان يرد دفعهما قبل النزول
كأن يحس بانقباض البصر
تارة وانبساطه أخرى
وغلظ البخار فلا يرى من
القرب رؤيته من البعد
فليبادر الى الايارجات الكبار
والغاريقون ودواء المسك
ومعجون هرمس والاكتحال
بالصبر ودماغ الديك الهرم

البلغم مالحا والحرارة الا أن يكون حلوا أومالحا أيضا لدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخالص والصنفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخوص ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة (العلاج) لاشئ أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبت والفجل بالبورق والعسل ويتقاياه فانها تزول بسرعة جرب فصح وفى شرح الاسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها (وصنعته) سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الاحساس بتزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب النيلوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى (وصنعته) أيارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون اهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولاذن ومصطكى والاغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه هو علاج (حمى الليثقة) بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها حمى البلة وهى البلغمية غير الدائرة لانها داخل العروق وعلاماتها عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيرا ما تشتبه بالدق فتعالج علاجها فتفضى الى الموت حكاه النفيسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس فى الثلاثة ويجب فى الليثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لان الخلط فى أغوار العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للانضاج والتعريق فان العرق فيها لا يقع الا فى الاقلاع الكلى (حمى الربع) هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق سميت بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الاولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلثة أخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقادير النوب وأحكام الادوار فى الانواع كلها وانما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تنحل الا فى الرابع ثم هذه الحمى اما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء وعلاماتها بطء النبض وصلابته وضيقه وأكمداد اللون ورقة البول أولا للسدد وشدة الثقل فى الاعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحليل ثم اشتداده آخرا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضائها وأما وجع الطحال فعلامة عامة لازمة لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سوداء محترقة فى نفسها وعلاماتها ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة أو عن احتراقها مع غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا ما تكون منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا ثم تتركب العلامات فى وسط الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاء الاحتراق واضمحلال الخلط الاول مثاله اذا كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبا متواترا ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ وتزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأى لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها الى موضع التعفين الموسوم عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقئ أول النوب فان خف النافض فلما قلناه والا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل ان تقلع قبل السنة خصوصا ان ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع فى نصف سنة وأما أنا فكثيرا ما زالت على يدى فى خمس وأربعين يوما تقلع فى الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار (العلاج) ما كان

منها

بابن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق فى البياض بالبصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يجففه أو يمنعه ولاشئ كالزيت العتيق أو المعالج بالطبخ أو التقطير والقطران بالعسل والسكر واللؤلؤ محلولا وكحل قوس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلى الماق ثم يمشى الميل الى محل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل مانعا الزفر وكل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والشبع والجماع وأيا لك والقدح فى يوم شديد البرد أو الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدة فى أول تجاويف العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فان المانع بخارات الماء (الكمنة) بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق وعلاماته ان يحس عند الانتباه فى العين بمثل الرمل وكانها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس والصبر (الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة) من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كدخان وصنان

منها عن السوداء نفسها فالواجب أولا فيها القيء بهذا المغلي وهو عجيب النفع كثير الفائدة ألفت تركيبه
وجربته فصح وحيا (وصنعته) شعير مقشور ست وثلاثون درهما اجاص اسطوخودس بسفايج تمر هندي
من كل خمسة عشر أفتيمون عصا الراعي عناب بزر كرفس أصل خطمي بزر رشاهترج وهندباء وبرجلة وأب
ثناء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج ورد منزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ
بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاترا بالسكر أو شراب اللينوفر أو شراب البنفسج بكر ست
مرات أيام الراحة فان أقلعت والا فان ظهر تمام النضج فاعط سفوف السوداء بماء الجبن أياما والا فلبن اللقاح
بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور فان زالت والا فايارج لوغاذيا والترياق الكبير خطأ للقبض
فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة ويكاثر فيه الاستنقاع في الابازن والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد
اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤس وكثيرا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل
من الحجر الارمني واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر باللازورد وأما الاغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع
والدجاج والسمين من صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء والاجازان اتسع الهضم وعلاجها
ان احترقت عن الدم فصد الباسليق أولا من الايمن حيث الطحال صحيح والا فمن الايسر وهو تفصيل رفعت به
الخلاف الواقع هنا ويستقصي في خروج الدم ما دام متغيرا ولو في دفعات ان قصرت القوة عن استيفائه في مرة
ومتى فصد فخرج أحمر ضر قطعا ووجب قطعه والا تغلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهي زلة
فاضل ثم الواجب عقب الفصد ملازمة هذا النقوع وصنعته تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان اجاص
تمر هندي من كل أوقية أنواع الاهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها ويغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها
فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الاول وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلي الاول أولا مع الجلنجبين
السكري ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين
الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكتر والافتيمون باللبن وأي نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه
الاصلي فأعد له العلاج الاول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق * (حمى الربع) * الدائمة هي الكائنة عن
احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل انما سميت
الربع ربعا لمجيئها في الرابع والغب غبا لمجيئها في الثالث أو الثاني على ما مر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا
لاشتدادها في الرابع بالنسبة الى الباقي في كل دور وكذا كل دائمة تشتد يوم النائبة منها أكثر وعلامة هذه
الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة ورصاصية اللون (وعلاجها) وأقسامها كالدائرة
منها من غير زيادة الا في الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أواخر العلاج وينبغي فيها الانضاج أكثر
والقيء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها
في الرطوبة الغريبة فتسود كما هو شأن الحرارة الغريبة فيها ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما في الحطب
اذا أحرق فحما فانه يسود لفناء الرطوبة فاذا تزايد ابيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب
البسفايج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر * (الحمى الفائتة) * وتسمى المتراقية والمتعدية عن المجرى الطبيعي
وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس ان وقعت كل خامس وهكذا وأنكاها حمى الخمس ووجودها
اجماعي وأما ما فوقها فجالينوس ينكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشي انه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر
وحاصل القول في أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردين فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير
وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج) هذه الانواع بالتسخين والتلطيف
وأخذ ما يستفرغ الباردين مع اجراء البدن في ذلك كله على مجرى الصحة في الاغذية وليس لي في هذه علاج
مجرب لاني لم أر شيأ منها ولكني أقول بحثا انه اذا نضج البسفايج طبخا وشرب ماؤه حارا بالاورمالي كان
علاجا ناجحا لتحليل الاول السوداء والثاني البلغم الغليظ لتلطيفه * (تنبيه) * لم يقع للاطباء ذكر مقدار كمية
الاخلاط أصلا وقد ظهر لي من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطي انه يمكن الوصول الى ذلك فانه لما كانت حمى

(العلاج) ان طالت فلابد
من الاستفراغ والا كفى
حكها بالمر والسنبل والصمغ
وعكر الزيت ولبن النساء
والشب والعسل مجموعة
أو ما تيسر منها (السلاق
والحكة) رطوبة بورقية
تبدأ في المآق غالبا ثم تنتشر
فتؤول الى فساد العين
وسببها فساد مزاج العين
عن نحو رمد وعلامتها
حمرة وغلظ وانتثار هدب
(العلاج) ينفع السماق
والاهليلج الاصفر في ماء الورد
ويقطر وكذا ماء الحصرم
وتضمد العين بشحم الرمان
الحامض وعصارة الرجلة
والعدس المطبوخ ومن
حل الفسطس المعروف في
مصر بالبق في لبن النساء
واكتحل به أذهب السلاق
وما مر في الحرقة والدمعة
آت هنا (النتوء) هو انصباب
مادة زائدة لموجب داخل
كامتلاء أو خارج كضربة
تملأ ما بين الطبقات والرطوبات
فتبرز العين عن الحد
الطبيعي بجملتها أو بعضها
بحسب تحيز المنصب وأسبابه
تعود مع كثرتها الى اندفاع
الخلط وعلاماتها الالم
والبروز والثقل والدمعة
ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز
ان يبقى (العلاج) يجب
الفصد مطلقا عندي وقالوا
على القاعدة والذي أراه
ما عرفت لان المطلوب هنا
نقص المادة كيف كانت
والفصد نقص كلي وقي
لا ينوب عنه غيره ثم وضع

الدم مطبقة وكانت امازائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أومصاحبة ويقال ناقصة وهى التى هى لها فترة فى الجملة
أومساوية وهى التى تواصل انحلال ما انصب منها بانصباب ما تعفن الى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة
وكانت هذه معتدلة بالنسبة الى الاولين كانت نسبتها الى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة الستة الى الواحد
وكذلك فترة البلغم الى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة الى الربع فمرة وثلث لانها ست وثلاثون وثلث ثمان
وأربعون فعلى هذا اذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم
كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربعها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير
الادوية ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الاول منها مقصورا على ما كان منه فاذا تجاوز دخل
العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لا جرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم
الى بسائط وقد عرفت أحكامها والى مركبات وتسمى المختلطة وهى اما أن تتركب من خلطين حقيقيين فاكثر
وهذا هو الاصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى واطلاق
التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة اذا
كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك اذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب
ولكنها كل يوم مثلا عرفت انها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة وبالعكس وهكذا وقد تكون
المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها امامتفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو
قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع
أو سبع ونائبة وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الاول للنائبة وهكذا
وقد لا تحفظ دورا ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الاعراض والادلة القوية
القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كلها منها ما ليس له اسم وانما يعرف بالوجدان ويعالج
بما ذكرناه فى البسائط مجموعا على نسب التركيب الذى أرشدت اليه العلامات ومنها ما له اسم مشهور بينهم
فمن ذلك (انطالبوس) وهى حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة
ويبرد باطنه لامتلاء العروق بالبلغم الزجاجى وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر فى البلغمية وعندى انه
لابد أن يمزج بشئ من علاجات السوداء لان الزجاجى يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى (ليقوريا)
وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم جصى قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله
ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة فاسر فسقط سؤال الشيخ اذ المراد الانتشار حيث
لامانع وهذا النوع ان اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن الى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق
والاختلاط والثقل فلا مطمع فى العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت فى ذلك الاسبوع مرارا عديدة
والا عولج بعلاج الصفراء أولا ثم دلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البابونج
والقئ بماء العسل والبطيخ الهندى فى هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون
فيها الحر والبرد معا فى الظاهر والباطن كذا قال فى الاسباب ولم نرها ثم قال شارحه انها تعالج بعلاج البلغمية
والقواعد تأباه لان القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم ومنها حمى تسمى
(المغشية) لوقوع الغشى فى نوبتها وذلك لكثرة ما تحلل من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف
القوى والحركات وتذهب الحس غالبا ويظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون
تارة من البلغم الغليظ المرارى فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة
الغب ولا يشترط فى الحالتين وقوعها كل مرة بل يكفى الاكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة
وهذه الحمى بانواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم ان الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك الا أن شرب
الدواء يجذب بحركته الاخلاط بزيادة الى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط
بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت (العلاج) قال فى حيلة البرء يحتال على

المحاجم على الصدغين كذا
قالوا ولم أره لجواز أن يكون
مقتضى التنقية بل الاستفراغ
ان غلبت المادة ثم الروادع
القوية كالباقلاء وبياض
البيض والجبن وان كان
قد ذهب البصر فالالطيفة
كالطين المختوم والزعفران
والبصل المشوى وصفار
البيض وماء الكسفرة
(الانتثار) بالثاء المثلثة وهو
سقوط شعر الهدب وسببه
ورم أوسلاق واحتراق
ويبس وحدة ورطوبات
بورقية تفسد المنبت والمادة
وقد تلحمش حتى تكون
ناصورا ويخرق وعلاماتها
الغلظ والحدة وسقوط
الشعر (العلاج) تستفرغ
المادة ويلين اليبس ان
كان بدهن البنفسج
والالعبة ثم يكحل اذا أيقن
بالنقاء بما ينبت الاشفار
مثل السنبل الهندى
ورماد خرء الديك ونوى
التمر والاهليلج والاذن ورد
والحجر الارمنى ورماد زبل
الفار والقصب وكحل
الادخنة السابق ذكره
(القمل فى الاجفان
وغيرها) ويعبر عنه هنا
بالقمقام وفى اللحية
بالطبوع ويقال للكل
مطلقا هوام الجسد وسببه
عفونة وقلة استحمام
وحرارة غريبة تشكل
المادة المذكورة وعلامته
حكة ودغدغة وضعف فى
الشعر ووجود حيوانات
كثيرة الارجل شديدة

هذه بالفتل اللينة والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ ما فى الامعاء فان كانت عن البلغم فهذه الفتيلة (وصنعتها) سنا جزء زبل فار ملح بورق بزر خطمى بزر مرو خيار من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبدل بعد ساعة أو هذه الحقنة (وصنعتها) خطمى سنا من كل أوقية عناب سبستان تربد اذخر من كل نصف أوقية بزر هندبا ربسوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والاكارع ويحقن بها فاترة مع يسير الزيت ان كان شتاء والا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الاربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت الاعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل فى الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكى واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفراريج فى قزاز وسقيتهم ما تحلب منها وان كانت عن الصفراء فان كانت القوة ساقطة فالذى جربناه أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد فى الصباح وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير فى الظهائر واطل على القلب والاطراف بهذه اللخلخة (وصنعتها) ورق آس طرى وجرادة قرع أو خيار من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجربات تنا فاذا عادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه الحقنة (وصنعتها) خطمى ورد منزوع بنفسج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازى وسبستان وعناب من كل نصف نخالة ربسوس حناء سنا منقى من كل ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحتقن بها كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبعد سكون الاخلاط يلازم ماء الرمانين وقبله خطأ لانه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشى فانقع الكعك فى الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغذاء النافع ويسرع بالانعاش واطل باللخلخة السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده ومنها (حمى الوباء) وهى الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وانما يقع ذلك لاسباب اما علوية كتناثر الشهب والصواعق أو شروق ذى شعاع كالمريخ فتنفصل حينئذ أجزاء سمية فى الهواء والماء يلزم منه تعفن يوجب فساد الابدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمناقع ومواضع الارز والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لان رائحة الآدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة التلون لاستنشاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير الثانية عمومها أكثر الناس لاستنشاقهم الهواء وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التى دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات ولم ينج منها الا من استعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخذ الادوية المانعة من ذلك والثالثة تقدم ما يدل على ذلك كقلة الامطار وهروب أذكياء الحيوان كالحجل واللقالق وكثرة الضباب لما ستعرف فى الطبيعى من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة ومن علاماتها المحتملة للمشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة فى الظاهر وخروج الالوان المختلفة بالقىء غالبا والصداع (العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقىء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة فى الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين الارمنى أو المختوم والطلاء بماء الآس وقد دخل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والآس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب فى هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكرى ومثل الجميع من مائه الخالص واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا تجده وحى العمل واذا اشتدت الاعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا ومنها (شطر الغب) ومادتها البلغم والصفراء قالوا

الالتصاق بأصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارج ثم يغسل المحل بالماء المالح كثيرا وفى العين يطلى ما خف وأعدل قلته وتنقيته كالشب بماء السلق والزيت والكبريت وفى غيرها النطول بطبيخ البابونج والابوب والنشادر يطلى بالزراوند والميويزج والزرنيخ مرارا ويكثر فى زمنه من أكل الدارصينى والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبرا وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة (العلاج) بعد التنقية مامر فى هذه وللخل هنا خصوصية سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطبة (القروح) اسم جامع لغالب أمراض العين ولا تختص بمحل منها غير أن الذى يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلامته نقطة حمراء فى البياض والعنبية وعلامته كذلك لكن النقطة هنا محفوفة بعروق القرنية وعلامته نقطة بيضاء فى السواد وربما أخذت بعض البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان فى اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه المعروف بالسحاب أصفر وأميل الى الصفاء ودونه الاكليلى

وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى فيكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غير هذين لا غتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم ان فى هذا الاسم تحريفا من المعربين وانما الاصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لانه لما تساوى فيها الخلطان كانت نصفين نائبة وغبا وفى شرح الاسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة فقد أطلق على الاقل فى حديث نبوى يشير الى ما رواه البيهقى ان النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن وهو ضعيف وليس فى اللغة ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة فى الكيف فان قليل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى فى أربعة لانها اما أن تتركب من غب ونائبة أو غب ودائرة أو محرقة كذلك والناقض فيها بحسب الاصلين فيكون فى الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كما مر ويهدم فى العكس وفى الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر الى أن تستقصى الثلثمائة وخمساوثلاثين على القول بالحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء فى هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة والا قيل غير الخالصة وقلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب الى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا (العلاج) ان لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندى القيء بطبيخ الشبث والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الاعالى ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الاصول أو السكنجبين البزورى آخر وهذا الحب صحيح مجرب فى هذه الحمى من تراكيبنا (وصنعته) صبر غاريقون سواء تربد اهليلج أصفر من كل نصف ورد منزوع سقمونيا حلتيت سكبينج من كل ربع مصطكى ثمن يحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الاصول مطلقا وماء العسل فى النائبة والسكنجبين فى الدائرتين ويؤخذ مرتين فى الاسبوع وظاهر أنه ان كان هناك اقلاع وجب الدواء فى يومه والا قصد به اليوم الاخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وان كانت القوى ساقطة اقتصد فى الاستفراغ وزيد فى الغذاء *(خاتمة)* اذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الازمنة بان حكمت كل يوم فى الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة والا فلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحر فى الباردة فالامر سهل والا فعسر جدا وبالعكس فى الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب مادامت منتشرة بالحركات واليقظة فاذا جاء ما يزجرها فى الباطن من نوم وسكون ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطء ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال ان الحميات الباردة اذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم للحميات) مجربات كثيرة منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتى فى الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيون فانه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالافسنتين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والخلد والفار وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا فى البلغمية المعروفة بالوردوهى التى تنوب كل يوم وكذا الافسنتين وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور وقطعة واحدة فى جلد شاة والبخور بعظم السلحفاة وتعليق اسنان الميت وانفحة الارنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس فى مطلق الباردة وكذا شرب ماء القطب بالسكر فى الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة فى الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بما الشمار الاخضر فى الدموية والبخور بالشمع ومرارة الجل وتعليق الطاق فى قصبة خضراء قلعت آخر سبت فى الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الآبنوس وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة فى مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفخذ الايسر فى خرقة زرقاء بخيط ارجوان ومن الخواص أن تذهب ليلا الى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه

مخيطا بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية تسمى الصوفى وهذه ظاهرة وثلاثة فى باطن الطبقات احدها مستدير ضيق الى الجرة يسمى التفاحى وثانيها أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسمارى وثالثها الغائر وهذا أخبثها لتولد الاوساخ وانحشكريشات ومن القروح ثامن لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب تبعد معها سلامة العين وبالجملة فاسباب قروح العين سوء العلاج فى نحو الرمد والجدرى ووضع الروادع قبل التنقية والاكحال الحادة فى الامراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام فى الفصد مامر فى النتوء ثم التنقية ولطف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها للغسل ألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة واكحال بعروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدهما فهو تركيب لنا مجرب

بينك واجعهما واسق منهما المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فان الحمى تذهب (حصى) من أمراض الكلى والمثانة فى الاغلب وقد ينعقد فى المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غليظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا أو غريبة استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمر ان كانت فى الكلى وبين صفرة وبياض فى المثانة وانما تنعقد كذلك اذا غزرت المادة والتأمت والا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوى ولا مانع عندى من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا يعطى ذلك وغايته افساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعى والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى فى السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجارى فى الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة فى خصى أو امرأة فان وقع فلا آرجو برأه وتوليد الحصى فى الانسان على حد توليد حجر البقر والبادزهر فى حيواناته والسبب قلة الاستفراغ والتنقية وادمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المآكل وشرب الماء الكدر والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته فى حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحالب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والاحساس بالتلهب (العلاج) تجب تنقية البدن بالقىء فاذا انطلقت المواد لزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ فى الاسهال ثم ان كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ فى استعمال المفتت والمدر هذا كله ان كان الامر غير خطر والا بان كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع فى الماء الحار لا سيما ان طبخ فيه الاكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الاصبع فى الدبر والآلة المصنوعة لذلك فى الاحليل وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجعة فى ذلك قشر بيض من يومه وزجاج وناخواه وعرق الكل وينعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزورى قال واذا حشى الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورمى عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا وقيل والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال انه من استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تمامها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه فى اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا ويخس الباقى بابرة حتى يصفو منه الماء فاذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى من الغبار فى الشمس فاذا جف سحق ورفع فى اجانة خضراء الشربة مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب الاصول ورماد البيض بيض قطا ولو من الاصفاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرب وابن الطيخ والحمص وحجر الاسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بالماء الحار وأما المثانة فالقول فيها ما مر الا أنها أكثر رملا ورسوبا فى البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانصباب الارياح واسترخاء بلا موجب وقلت فى السمان وغير الصبيان وندرت جدا فى النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك (العلاج) ما مر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذا وقعت الى القضيب لا قبله لان جرح المثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتقريحها بكثرته ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا وللحبة السوداء اذا عجنت بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية اذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لطاق الحصى وكذا المر والمقل والحالب وحجر الاسفنج معجونا ومما ينفع من الحصاة المشى وارخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشى على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس فى الجانب

ويلطخ على الجبهة مدة العلاج بما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلى بماء نقع فيه اللؤلؤ والزنجار والسكر والابن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وأسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فازعا وفى الكبر نزول ريح أو خلط أو صعودهما بين الطبقات وعلامته تغير الشكل والنظر عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين سنارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا وبرياله بما يميل النظر اليه من الجانب المخالف ومن الناجب فى ذلك ضرب الاوتار بغتة فى الجانب المخالف للنظر ووضع الالواح السحيقة وقد رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان الى الاسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما

الايمن ورؤى فى دم فصده رمل فقد تولد الحصى فى كبده فليأخذ فى ازالة ذلك (حيض) لغة السيل يقال حاض الوادى اذا سال بالماء وفى النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية واشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازى يمكن طروه فى العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد فى محرورات المزاج أكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت فى حدود الستين وان صح فنادر وغالب وقوعه فى المعتدلات زمن امتلاء القمر لانه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظاما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه فى الدموية الممتلئة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعد أبقراط طروّ الدم لحظة حيضا ووافق على حد الاكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وبكل هذه قال أهل الشرع ثم ان كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ نتن يلذع عند دخر وجه الجانب الايسر أودموية معتدلة بدأ بدم أحمر ثم الى الحدة والحرقة فى الجانب الايمن أوصفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر الى الرقة والحدة مع حرقة فى عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا الى البياض وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ لكن لابد وأن يكون الاغلب ما يتبع المزاج وقد صرح فى اختصار الكون بان الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لانه يلزم أن يتحد المنى والدم فى الزمان وقد صرحوا فى أفعال القوى بان الهاضمة تسلمه الى الغاذية وهى الى النامية وهى الى المولدة التى تميز المنى فبينهما أربع مراتب لان الهاضمة تعطيه الى الغاذية خاطا بالاجماع اذ ليس على الغاذية الا جعله شبيها بالعضو هكذا أفهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر بعد عشرين ويكون الدم الى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا صداعا ولا سوء هضم ويأتيها من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يمتد بها الحيض زمن الاحتراق ويكون أسود غليظا وبينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها جفافا وذات القضافة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة فغلبة الصفراء أو وجع فى الظهر فللبلغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم فى كل النساء باندفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال ان أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطاع الحيض فان الرحم كان باردا بورود الدم ومن ثم لم يقع حمل وأنا أقول ان هذا التعليل ليس بشئ والا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع الحمل أيام الحيض انما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل اثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول انها من برد العروق بعد سيل دمها فتعجز عن الاحالة ومن تدبير الحيض ان حل الاعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشى ولم يسل الدم بقوة ان تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والاجاص وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة وان صحبه مغص فلتسق طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الاشنان والاكاليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه وأثره ضار بهن وأشده بالرجل وان انعقد منه حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع اليه الجذام وينبغى ازالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الحمل والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء الى غير ذلك ومضار من أجلها تكلمت الاطباء فى علاجه وهى اما من حيث كثرته بان يندفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا ان وقع فى أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا والا بان تجاوز العادة أو كانت مهزولة

واصفر

بشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمنى وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسفله ما كان الى أحد الجانبين ومما يجب فى رده السكحل بالاثمد ممزوجا بالبندق الهندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالشيح والبرد وفى اليابس تقطير الالبان (الجحوظ) بروز العين الى خارج مع عظم أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط غليظ يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلاماته وجوده (العلاج) ما قيل فى النتو بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ يبسها وفى الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها عن قرب سهل المزايلة (العلاج) قال جالينوس ومن لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا اسودت العين قات ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحناء ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل فى مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كالاقيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة

واصفر اللون وجب قطعه بان ينظر أولا فى أسبابه فنزال (وأسباب) استرسال الدم اما امتلاء مفرط أو انفجار عرق و يعلم الاول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثانى بتقدم وثبة أوضربة أومفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت و يقال لامثال هذا الدم النزيف وسيأتى الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا مايسمى الاطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحاصل ان كل دم جاوز أيام الحيض نزيف و بالجملة فقد يكون ادرار الحيض لضعف الكبد ان اشتدت حمرة الدم والطحال ان ازداد كمودة والكلى ان كان كغسالة اللحم ومتى كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة الى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أوسقوط القوى أوالغشى فشكل جدا وان خرج معه مادة أوشبه النخالة فقروح فى الداخل أوخبوط شعر به الى البياض ففى تعفن وحاجة الى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام جمع المنى فى أوعيته والاخفين ميت وقد يكون لغلبة خلط رقه لحدته فجرت العروق عن ضبطه أوغلظه فثقلت به وتفجرت و يعلم ذلك بغلبة اللون وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر فى لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالالم والانسداد فى بعض الآلات (العلاج) ما كان عن ضعف عضو أوسبب خاص فعلاجه علاج أصله أوغلبة خلط انقى البدن منه ثم تقوية العروق و يبدأ فى الامتلاء بالفصد قال الاكثر فى الباسليق وهذا مشكل لانهم أمروا فى قطع الحيض بذلك وكذا فى ارادة جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد المشترك لينجذب الدم الى فوق كما سيأتى فى الرعاف انه يفصد الباسليق لينجذب الدم الى أسفل ثم يعطى مايفرق الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد بالفساد ومن المجربات فى علاجه أولا هذا الشراب (وصنعته) مرسين أخضر بسائر أجزائه جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حرير خام لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى و يعقد بمثليه سكرا الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أوالليمون أوالتفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد القوى و يحبس الدم مطلقا و يمنع الرعشة والخفقان ومطلق الاسهال (وصنعته) كزبرة مقلوة جزء طين أرمنى طباشير بسد محرق كهربا من كل نصف جزء أقاقيا ربع جزء دارصينى عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق و يرفع * ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وماحولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة بالخل واذا طبخ الانجبار وشرب ماؤه نفع نفعا بينا وقد تدعو الحاجة الى احتمال الفرازج من الكحل والعفص والشب والاقاقيا والكبريت وحب الالفاح مجموعة أومفردة ومن المجربات أن يحل الافيون فى دهن الدجاج ويحمل أومن جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكثر من حيث الكم وسببه حرارة فى الاحشاء ان كان هناك سرعة وعرض وشهوق فى النبض وعطش والافمن الاكثار من الاغذية والاضعف فى العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الاول بعلامات الحرارة وعلى الثانى بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال (العلاج) فى الاول يسقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم والبرباريس وحب الآس و بزر الرجلة وللثانى الاكثار من الحوامض والعدس وكل ماقال الدم وللثالث أخذ مايخصب و يغزر الشحم كاللوز والفستق والزبيب وشرب الطين والبزور وفى هذا الباب كله لابأس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدى والرحم ليرفع الدم وان كانت بالنار فهو دواء بلا شرط أومن جهة عدمه أصلا و يترجم فى كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار من الاغذية القليلة الدم مثل العدس والقديد وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات والادهان الرطبة أو السدد وعلامته سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والالوان فى الجلد وعلاجه التنقية بكل مفتح كشراب الاصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات كالبزور والفوة والزبيب والكرفس والسكنجبين البزورى وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل البدن أيام الحيض ووجع فى الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب مايحلل الدم و يرققه و يدره مثل الكرفس

التجويف قيل له الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الاكثر اثنين وسببه استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كل ماقيل فى نزول الماء مع الفصد فى الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بنحو الايارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنسا الطوخا (الضيق) هو ان تصغر العين فيرى الشبح أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط اليبس واجتماع الخلط فى الثقب وعلاماته ما عرفت (العلاج) من المجرب فى التذكرة أن يسحق عاقرقرحا جزء وزنجار جاوشير من كل ربع يشيف و يكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفن بحيث يمتنع البصر أو يقل وسببه رطوبة غروية ويبس وسوء علاج من نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والالعبة وماء الورد والالبان فان لم تنجع شق بالحديد و جعل بينهما خرق مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لاينطبق مدة تغميضه وأسبابه سوء

والهندباء والحلبة والنانخواه والاسارون ومن المجرب في ادرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا والزنجبيل والدارصيني والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق وتستحاب من كيس شعر بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بباقيها من شيء يحصر الدخان فيدخل الرحم ومن المجربات لدر الطمث هذا المغلي (وصنعته) زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر أنجره وهندبا من كل عشرة ورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير (وصنعتها) أشق حلتيت جند بادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن بالعسل والصوفة درهم وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ يكون علاجه قطع السبب واصلاح ذلك العضو ومن الخواص أن كلا من أظفار الطيب والاذن والقسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب خصوصا مع مضغه ومن خواص دم الحيض تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الاورام البارده مفردا أو مع الادوية وخرقة دم البكر أول حيضة اذا دفنت في مكان خرب في اليوم السابع وكذا ان جعل هذا الدم في زجاجة ولبس ثوبها الذالم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع ومتى تجردت الحائض ورقدت مستلقية في مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذئب ولا الاسد منها قالوا ولا ينبغي أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا العجين وأما السذاب فيفسده ذكرها وذكر النفساء فضلا عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال انها اذا قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الحوى *(خاتمة)* في ذكر الموانع منها احراقات جميع المعادن كالمرتك وتخاميرها كالاسفيداج وحجر الكدان مع ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد اذا قطر على الجوزبوا وسحيق المغناطيس اذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وقد حلك فيها الاثمد ويتلافى خطر ذلك بشرب اللبن ومني سحق بزر الكرنب النبطي مع ثلثه اثمد اوربعه مصطكى وعجن بالقطران واحتمل فانه مجرب وكذا ان أضيف اليه الزنجار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض واعلم انه لم يحصل لانثى غير بني آدم من الحيوان الا الارنب والخفاش من الطيور وقيل والدبة ولم يصرح به صاحب الحكمة *(حبل)* ويقال حمل ويذكر تفصيله في تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه في الجزئيات وأمراض الرحم والكلام عليه بالنسبة الى الاحكام اللاحقة للنوع مقدم الا على المني فالشروع في تلخيص أحكامه مؤخر بين الكلام على المني رعاية للترتيب الى موضعه فنقول قد قام البرهان على اشتياق الرحم الى الماء كاشتياق المعدة الى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويجف عنقه وذلك من علامات الحبل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحبل مقرون بزمن الحيض وان لم يشترط وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وان لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين اجماعا وما بينهما ان امتنع فلموجب وأسبابه كثيرة منها اختلاف الماءين بأن يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الاربعة على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحلله الحرارة وتجففه اليبوسة واختلاف الآلة قسرا فلا يبلغ الماء معدنه وغلظا فيزعجه وعكسهما وفساد الاعضاء المولدة للماء الى غير ذلك فانبد أولا بتدبيره ثم نذكر باقي أحكامه فنقول يجب على من أراده أن يسلك القانون السابق ذكره في الجماع فلا يجامع اثر حيض حتى ينقى الرحم ولا في محاق واجتماع في برج ولا احتراق ولا أول شهر وأن يحسن غذاءه قبل ثلاثة أيام ويتحرى الطوالع السعيدة فاذا فعل فليكن على متمكن ثابت وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة والكف عن طفر ورقص ونزول من عال وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ التخلق من الطور الاول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية الشريفة سبعة كالكواكب فالاول طور الماء وله التعلق بالكوكب الاول وهو زحل ومن ثم يكون الانسب فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء الى أسبوع على الاصح بائتلاف الماءين ووقع التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع

علاج نحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلامته تغير الاجفان في الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهر كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن الاسترخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فالامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها لا علاج له (الدبيلة) وهي الدمل قرحة تبدو بمجرة الرأس في المشهور وربما خرقت القرنية والامر فيها خطر اذا ما يسلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب واذا اغفلت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبات العين وأسبابها الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة وعلاماتها النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجا بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالانفجار وجب علاج القروح (التوثة) من أمراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو أحمر الى سواد ذات عروق ترشح بالدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها اكمداد لون العين والحكة بلذع وثقل

الغشاء الخارج ثم باطنه ثم داخله واهذه المهلة عطف بثم لدلالتها على ذلك فقال تقدس اسمه ثم جعلناه نطفة وهذا هو الطور الثانى يتحول الماء فيه الى النطفة بتولى المشترى فيتقعر الماء صاربا الى الحمرة وترسم فيه الامتدادات الى ستة عشر يوما فيكون علقة حمراء دموية بتولى المريخ وهذا هو الثالث ثم يتحول مضغة بتدبير الشمس وهو الرابع ويرتسم فى وسطها شكل القلب على الاصح ثم الدماغ فى رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما مخططة مفصلة فى اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تخلق فيها الذكورة فى آخر مزاج وزمان وسن ومكان وعكسه الى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بعده بحسب المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف نظاره الى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس فتنسج فيه العروق بعروق الام وتجذب الغذاء ويكتسى اللحم الى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر فى تمام الاطوار مغايرا لما سبق وتمتلئ تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية الطبيعية وهنا يكون كالنبات الى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم الى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية وبما قررناه يرتفع الخلاف المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح فى رأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال ان خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهى حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم يسم روحا الا التى تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حريفا فيلدغ وتدبير صحتها حينئذ بشرب السكنجبين وأخذ ما يولد الدم ان كانت مهزولة والا فالاولى تقايل الرطوبات لئلا تزلق النطفة قبل استتمامها و ينبغى أخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر فى المولود قال المعلم وتستمر نوبة الوحام الى الشهر الرابع ثم يضعف قليلا و يعود فى الشهر الخامس حين ينبت الشعر فى رأس المولود فتتأذى به الاغشية حتى تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع وتقتصر فى أمراضها على القئ وأخذ الجلنجبين وفى الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك ان أصابها مزعج فاذا دخل الشهر السابع فان وقعت فيه الولادة كانت طبيعية وعاش الجنين لانه دور القمر وهو كما عرفت فى الاحكام شكل سعيد له الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعش لانه نوبة زحل تجف فيه المادة وتثقل الحركات وان استمرت فينبغى أن تستعمل الاغذية الجافة أوله وتترك الحمام والادهان حتى يدخل التاسع فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشترى كما مر فى الاحكام وفيه يجب عليها شرب الامراق الدهنة وكل مرطب مزلق كالالبان وتغسل بطنها بالحلبة والاشنان وتدهن بنحو دهن البنفسج واللوز ما فى ذلك من تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال جالينوس نعم يجوز أن تمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما سبق فى الاحكام وما سيأتى فى النجوم والفلك اذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه فان كان امتناعه من جهة الذكور فهو المترجم بالعقم والاناث فالعقر وامتناع الحبل ان كان جبليا فلا علاج له و يعلم الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والاناث ونقص الخلقة وضعف الاحشاء وعدم الحيض فان ورد كان رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبديل الازواج لاختلاف الماء و يعلم باستقراء الطبائع الاربع وسيأتى ما يختص بالذكور فى العقم وان كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب المانعة فتزال و يجاب الطمث على وجهه المطلوب و ينقى البدن فاذا وثق بالصحة عدلت كيفيات مسقط النطفة فان لم يقع الحمل وجب النظر فى أمر الذكر فاذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو تولدا أو عاديا كما فى مواضعه وذلك التعديل بازالة الغالب من أحد الكيفيات و يعلم البارد بجمود الطمث ورقته للسدد وقلته وبرد الاعضاء خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الابخرة واحساس الجامع بالبرد وعدم الجذب واليابس بالجفاف والحر بعكس البارد والرطب اليابس والهزال من لوازم الحر واليبس وهذه الاحكام عامة فى الذكور والاناث وقد يكون الامتناع لاندفاع أخلاط مفرطة فى الكم أو فاسدة فى الكيف أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته وقد

(العلاج) بفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندى انها ان كانت فى الاعلى فحجامة الرأس أولا ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار أو التوتيا والسكر والاكتحال به وكذا الاشياف الاحمر أو الرازيانج (السعفة) قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كاصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أو هما وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم والاسود (العلاج) يستفرغ الخلط و يلازم الحمام و يغسل الكحل بطبيخ السماق والنخالة فدهن الورد فالاشياف الاحمر (النملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلى بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب أو الاسفيداج بدهن الورد وكذا الحضض والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر أو برود الحصرم (السرطان) ورم صلب فى القرنية كثير العروق وأسبابه زيادة المواد السوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم

يكون لآفة في نفس العضو كباسور أو لثواثر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب في الارض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل (العلاج) يفصد الباسليق في الدم وتستفرغ البواقي بالمسهلات أولا ثم الحقن في القبل ثم الفرازج المطيبة قال أبقراط وقد يقع الحبل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج وذلك لانه قد يكون المانع فرط الحرارة في كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الاعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه يستقف على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المني في بابه اذا عرفت هذا فاعلم ان الحبل قد يمتنع مع صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حبل لفساد غيره وعلى كل تقدير اذا انحصر المانع في الرحم فترك التداوي بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير الى الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا اليه بعد التداوي ونحوه

(فصل) في ذكر الادوية الموجبة للحبل الدواء المستعمل لذلك اما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو نفس القبول والتصرف في النطفة والاول يكون بحسب الطارئ فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس ولغيره بكثرة الادرار والعرق والسمن والنبض وعلاجها أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافسنتين وحب البلسان والاشق والقنة والقسط وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع بحصر الدخان وهذا الدواء مجرب لازالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفسنتين جزء عفص جلنار كهربا من كل نصف جزء قردمانا بزر بصل طين أرمني من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو اليبوسة وتعرف في غير الاحساس بقضافة وقلة الادرار ودم الحيض وصلابة النبض وعلاجها استعمال كل مرطب كما مر ومن المجرب شرب اللبن الحليب في الصباح والشيرج عند النوم وأكل البصل المشوي وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج (وصنعته) حب السمنة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال وان احتمل مخ ساق البقر أو سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلامتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والاكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ وهذا الدواء غاية في التبريد والاصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمني ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء الهندبا والقرع مرارا فانه مجرب أو البرودة وهي الاكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكموني أو جوارش الفلافل وتحمل الاشق والحلتيت والجند بادستر (صفة دواء) مسخن مهيئ للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة ثوم جزء يرض ويطبخ بالسمن حتى يتقوم ثم يؤخذ جوزبوا زعفران دارصيني ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط ويفرزج ويحمل بعد الطهر مرارا (دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوزبوا من كل درهم جند بادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل الفرزجة درهم (صفة بخور) يحل الاخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان اشنة قشور أصل الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكي من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء كبريت ثمن يسحق ويبخر بها في المرة الى نصف درهم وأما الثاني وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجري مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنا فيهما فان هذه توجب الحبل بالشرب والحمل متى فعلت مالم تعارض وسيأتي من هذا في الخاتمة ان شاء الله ما يفي بالغرض والقسم الثاني أيضا قسمان قسم يوجب الحبل فقط وقسم يقوي مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ (صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته في كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوزبوا حماما بزر بصل بزر جزر بزر رشاد مر بسباسة ألسنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعسل وتحمل بعد الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات وتجامع (دواء للحبل) أيضا خاصة أصول الشقائق مثقال قاقلة كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاث صوف بلبن الخيل وتحمل كما سبق (دواء) من عجائب التجارب قحف رأس

وزوال مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة وأسبابه الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلامته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور والاصفر فالاغبر فالباسليقون فان لم ينجع فالحديد (التخيلات) قد أكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير الى أصول تضبطها وهي ان الشخص اذا اختل بصره الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما أن يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب على لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبروق فالصفراء أو كان الى البياض ومثل

الـكاب يحرق و يؤخذ منه درهم زعفران مرمن كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير و يفعل به مامر (دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كرات من كل نصف جزء تعجن بالعسل (دواء) من القسم الثاني يسخن و يقوى الاذن و يعين على الحبل كبابة دارشيشعان حب بان من كل درهم زباد أربع قرار يط مسك قيراط يعجن بالعسل وتحمل قبل الفعل بساعتين (آخر مثله) كبابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء و يحمل (آخر مثله) يقال ان العاقر اذا لازمته جاءت بذكور في المجربات أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قرار يط يعجن بعسل الصوفة درهم *(خاتمة)* اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحبل للندب الى التناسل وتوالد النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحبل وللانفة من حبل من لا عرافة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها في النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله ما فيه كفاية و يعز جمعه فلنذكر من الثاني طرفا باسان أهله انه لا يعم الفساد به (دواء) يمنع الحبل مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط اسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء) مجرب مطلقا يؤخذ ما حرق من العظام جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب و يستعمل أكلا وحملا (دواء آخر) اقليميا الفاح بنج اسود اسفيداج سواء يسحق و يعجن بعصارة الخشخاش الطرى وتحمل أواخر الحيض ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب في مثلها من الفضة مخروق الفص منع عن لابسه في الايسر (دواء آخر) الحجر الابيض الانطاكي اذا شرب وحمل منع الحيض والحبل وكذا الزيتون المشطب (بخور النظارة) اذا حل في ماء الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدسي اذا أضيف الى الفارسي وشرب أو حمل منع الحبل والحيض مجرب (ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود) اذا شربت البنت بعد ازالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة *بزر الكرنب كل ثلاث تمنع سنة شربا في أيام الحيض * واذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلع صحيحا زمن الحيض واعلم ان الادهان والاملاح واليتوعات اذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد (حكة) تغير سطح الجلد في اللمس مع لذع مستلذ اذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها و بين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لا تتنوع عن سطح الجلد بخلاف الجرب الثاني انه أردأ منه كيفية وأقل كمية وذكر المسيحي ثالثا وهو ان الحكة لا تقرح ولان الجرب عبارة عن تقادمها لان الخلط يفسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكة ما يحل بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد وأسبابها بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس و يكثف والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكرات والخردل ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد في الاصح أو ما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير ان المستعصى من العرق يشبه أن لا يكون بثورا لانه فوق سطح الجلد لا يتكون وتحته هو في قوة الخلط قال النفيسى ومن ثم ندب الى الدلك في الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغي أن يكون في نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضى الى القروح وصورتها بثور رخفية الادراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة ضعيفة أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التقريح (العلامات) ترشح الرطوبات ان كانت عن الرطبين وكونها الى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن ان الدم الطبيعي حلو دسم لا يبثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما في الاصل و لبن الملمس و بالعكس ان كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق في الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب و جميع ما ذكر في الجرب آت هنا ومن المجرب في الدواء به شراب البنفسج بماء

السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم و بذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت و يزيد في علاج الثابت بتر شريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكرات وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس ومن المجرب في الصاعد من المعدة لنا هذا التركيب (وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس (وهذه صنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش ورد من كل خمسة أصفر مزو ع ثلاثة تغلى كالسابق (ومن المجرب) الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وهو من العجائب والذخائر (وصنعته) كمثرى يابس ثلاثون عناب بنفسج زبيب ورق

الشعير والاجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفى الصفراوية الصبر والكابلى
والاصفر والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمر هندى وفى السوداوية هى مع زيادة اللازورد
أو الحجر الارمنى ثم طلاء الميويزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ
والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكتوم خرء الكلاب الابيض مع نصفه كبريت وربعه مصطكى وثمنه
صمغ وعشره صبر يحبب ويشرب الى مثقالين *(حصف)* بثور شوكية مختلفة الاوضاع أنتأ من الحكة
والكلام فيها كالحكة من غير فارق *(حزاز)* من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الابرية وهو عبارة
عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابى الا أن الاكثر استعماله اطلاق
الحزاز على ما يخص الرأس والقوابى على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فان كان البدن كله
صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس والا فبالشركة وسببه المادى كل خلط فسدت كيفيته فيخص بالبلغم
والسوداء تحكم ويثيره كل مبخر كالخردل ردىء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندى وغليظا كالفول
وكل قديد وحريف والفاعلى حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد وفساد
منابت الشعر (العلامات) ان كان رطبا فان كان نازا بافراط فمركب والا فان كان غليظا الى البياض فمن
البلغم أو الحمرة فالدم والا فالعكس وقول جالينوس ان الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر
ان مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولو حبية وحاصل الامر ان هذا المرض قطعى الدلالة
بألوان ما يخرج منه على مادته (العلاج) يفصد القيفال فى الرطب أولا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء
الشعير والتمر هندى أياما ثم ان قويت القوة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التى فوق
الاذن فان فصدها يذهبه وحيا ثم يعطى البنفسج وما يكون منه ويبرد المحلى بالاسفيداج والالعبة تارة والصبر
والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالاسهال فى اليابس بحب الصبر فى الحار وحب المقل وأسود سليم
وسفوف اللازورد فى البارد ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الافتيمون ومن المجرب شرب عصير العنب
بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا المطلق الحزاز والسعفة وما يتعلق بالرأس (وصنعته) صبر غاريقون
مصطكى من كل خمسة اهليلج أصفر وردمنزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندباء وتحبب
الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء صبر حناء مرداسنج مرتك
من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلى ليلة وتغسل بطبيخ لب البطيخ والحمص
والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنقى المادة ومن الناس من ينتف
الشعر ثلاث مرات يطلى بينها بالزفت أسبوعا ثم يطلى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو
علاج عسر لكنه مجرب ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفذ والاوز اذا مزج بدم الحمام وطلى به أذهب
الحزاز وأنبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثاء الحمار وسيأتى فى القوابى ما فيه كفاية وصلاحية هنا
(حصبة) فضلات ما يبقى من دم الطمث تتأخر عن الجدرى غالبا فى ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوى
بدفع الكل دفعة وجميع ما تقدم فى الجدرى آت هنا لكنه قتالة اذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت
بعد الظهور وعدم ظهورها اذا تقدم شرب لبن الاتان الى غير ذلك *(حمرة)* بالمهملة ورم حار شفاف
براق يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهى فى الاصح ما كان عن الدم عند الاكثر عن الصفراء وسيأتى فى
البرسام تفصيل هذه الانواع لانه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع الحمرة وشدة البريق والحر
والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحسبه (العلاج)
يفصد فى الدموية مطلقا والصفراوية ان اشتدت الرداءة خلافا للاكثر ثم تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين
بماء الشعير والتمر هندى والخيارشنبر والاهليلج وفى شرح الاسباب لا حاجة الى المحللات اذا تمحضت الصفراء
وفيه ما فيه ويجب الشرط واستفراغ المادة بعد تبريد الالتهاب بالالعبة ومن المجرب أن تعجن القيموليا
والاسفيداج والحنا بماء الكسفرة والحى عالم ونحوه فانه محال رادع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج

نعناع تمرهندى سنا من كل
عشرون سبستان شبرم
تربد أصل سوس من
كل خمسة عشر افتيمون
اسطوخودس كسفره
يابسة من كل عشرة ان غلبت
السوداء والا جعل مكان
الاولين فى الصفراء ورد
وخطمى وفى البلغم تربد
ومرزنجوش ونصف وزن
الكسفرة مصطكى بزر
كرفس وخشخاش وشاهترج
وشعير مقشور من كل سبعة
ورق آس ثلاثة ترض وتطبخ
كما مر وعند التصفية يمرس
فيها للمحرورين من لب
الخيار عشرة وللبلغم من
الغاريقون اثنان وللسوداء
من الحجر الارمنى أو
اللازورد واحد والشربة
خمسون درهما ومن حل
فى هذا الماء مثليه عسلا
للمبرودين وسكرا لغيرهم
وعقده شرابا بلغ الغاية وقد
وسمته بشراب الخيالات
(الاسترخاء) من أمراض
الجفن وأسبابه رطوبة
تحل فى الاعصاب وعلامته
انطباق الجفن (العلاج)
التنقية بالايارج ثم الاطريفال
ثم يطلى عليه بالصبر
والحولان والمر والزعفران
معجونة بماء الآس ثم يدمن
الاكتحال بالشب والماميثا
والعفص والسماق (الجهر)
بالتحريك قلة الابصار
أو عدمه نهارا فقط وهو اما
جبلى لا علاج له أو طارئ فان
كان فى الصيف اكثر دل على
ان أسبابه حدة المواد ورقة

معجونين بالسمن فانه عجيب مجرب وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله ومن الخواص أن تشرطه بالفرد وتلطخه بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وان شرحت الالية ووضعتها على الجمرة فانها تذهب وكذا النخاع وبعر البقر فى الخل وجوز السرو وورقه والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا أو يخص جوز السرو ودقيق الشعير بالغائر منها وهو الدموى وسحيقه مع سحيق البجم اذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسى منع من سعيها وعودها الى البدن *(حرق)* كل ما تأكل منه جزء فاكثر من البدن بسبب خارج وحيث اطلق فالمراد حرق النار اذلا يحرق غيرها فى الحقيقة الا ما تفعله الحادة كالبصل والبلادر والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه خاصة ما لم يبلغ الحرق التنفط الذى يميز المائية وبجذبها من العروق فحينئذ لابد من الشرط وامتصاص المادة بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل والا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسى وينسب هذا الى الحرث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لانه اقوى به التجفيف بل فى شرح الاسباب أن العظام أقوى المجففات وهى أقواه ويخص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء بالطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقى فيه الرماد وصفى مرارا والبصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعدس المقشور ويعم الجميع أنواع الاطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمر وبماء الورد والكسفرة واعلم انى لا أرى التدبير هنا مطلقا الاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكى أسكن اللذع أولا ثم أعطى ما يفتح ويرخى مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك الا هذا الدواء فالقته فجاء عجيبا مجربا (وصنعته) ماء حى العالم ثلاث أواق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع (حدبة) هى خروج بعض الفقرات عن السمت الطبيعى بخلاط ونحوه قسرا فتبرز وتدخل فى مادة نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى النزلات اذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ اذا ضعف عن تصريف ما صار اليه دفعه من طريق النخاع والاعصاب ففى تمييز بين فقرتين فرق بينهما فاما أن يقع البروز الى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقعس أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلطا خرج فى الكم أو الكيف كمز يدبرد أو لزوجة أو ريح غليظ وتسمى ريح الافرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة لاغلطا من الاطباء كما قاله الشيخ وقيل رياح الافرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخروج فيهما فانه لازم لا العكس ولا الاقتران خلافا لزاعمه وأسبابها الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ وعلامتها وجع الاعصاب والارتخاء وفرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الاغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين (العلاج) لاشئ أجود من القئ بالفجل والشبت والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المنحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالايارجات الكبار وأخذ المثرودبطوس وترياق الاربع ومعجون هرمس ثم معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الاضمدة والنطول بكل محلل مقطع كالاشق والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالالعبة متبوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا (وصنعته) ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف اليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والاشق والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يختل منذ ركبته فى النفع من سائر أمراض العصب (وصنعته) نمار يقون تربد مغاث

الرطوبات والروح الباصر فتفرقه الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلامته اليبس وقلة الدموع وخطة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زاد فى الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بطبوخ البابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب بزر السفرجل ويكتحل بالوردى والاشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر من غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فيتفرق البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتعاش

سورنجان من كل سبعة كابلى بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكبينج أشق فسط دارصينى من كل أربعة صبر مصطكى عاقرقرحا جنطيانا حب غار فرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى فى النسا والمفاصل باقى علاج هذه المواد (حفر) جسم يتراكم فى الفم متصاعدا من المعدة و يستحجر على أصول السن هذا ماقرره جالينوس وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية فى التلون الى الدماغ وفى الزائد الى المعدة لانه منهار على كلا التقديرين يستدل على مادة هذه العلة بلونها فالاصفر على الصفراء والباذنجانى على مزيد السواد والاخضر على الباردين وأسباب هذه العلة زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم ان اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا ان اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت فى الاغلب وكانت سريعة الانتشار والا فالعكس (العلاج) تجب تنقية الخلط الغالب بما أعد له ولا شئ كالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون فى السوداء مطلقا وطبيخ الاهليلج فى التغير الصفراوى والتمر هندى بماء الشعير فى الحفر الاصلى منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ فى الدموى مطلقا وفى الخواص اليونانية من أحب البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث ينتهى طرف أذنه الاعلى انتهى وهذا يحكم على العروق الثلاثة التى أشرنا اليها وكنت رأيت ان فصد الشريان الذى بين الابهام والسبابة مع نفعه البالغ من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الاسنان خصوصا الحفر بشرط التعاكس وفصده من الجانبين اذا عمت العلة ثم بعد التنقية ان كان متراكما صلبا أزيل بالحديد والا كفت السنونات السابقة وفى مجرد التغير يكفى الجلاء بالمنقى وقد سبق ومن المجرب رماد الشيح والصدف والاظلاف والشيح بالخل وأن يؤخذ من الجلنار والبلوط والعفص والفلفل والورد بالسوية تعجن بالقطران و يداوم على مسكها والاستياك بها (حرف) علم باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم وماينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن جهل به يقع فى الخطا فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق و بالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا رأينا تأثير الكتابات فى الاخلاط والامزجة وأن العزائم والاسماء كالادوية وسيأتى استقصاء القول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الانواع والله أعلم

(حرف الطاء)

(طاعون) باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خص بالحار القتال السريع التعفن الكائن فى نحو المراق والمغابن ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا والافبينهما عموم وخصوص وجهيان وهو فى الحقيقة بثر كالباقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير ينزف الدم والصديد وغايته ازهاق النفس وشره مافى الابط الشمال لمجاورته القلب فالفخذ الايمن فالابط الايمن فالفخذ الايسر فالعنق على الاصح وقيل الآباط شر من الفخذين هذا من حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الايام الربيعية ولو فى الخريف ومن حيث اللون الاسود الكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ومتى قارنته حمى واختلاط عقل وتواتر فى النفس والنبض فهلاك لامحالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكا به الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الزنجى والهندى اضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفراوى وندر فى السوداوى وهو وبائى فى الاصح من العامة وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد

(العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج و يلطف الغذاء ويمنع الزفر و يلازم الروشنايا طرفى النهار وترا ومن المجرب أن تذبح عنز سوداء على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء أو السبت فى الزيادة و يؤخذ كبدها فتطرح على النار و يكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دارفلفل وزنجبيل وشوى واخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية (الورم والالتواء) هاتان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والتجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلامتها العكس والالتواء والاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو تأذت الجليدية أو البيضية فتشترك باقى الطبقات فى الانطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر و يسميه بعضهم ضمور الحدقة (العلاج) يرطب اليابس و يستفرغ الرطب و يكتحل فى اليابس بالاشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخين بالشراب أو بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحرقان كائن فى

بالامطار فى الازمنة الصيفية وأسبابه حكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلتقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه الى المواضع الرخوة خراجا ان اشتدت الرطوبة والافنطات نزلة وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أشار الى أن سببه وخز الجن أى طعنهم ففى رواية وخز أعدائكم وأخرى أخوانكم ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها فالت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما فى الحديث فلا معارضة اذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لانى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن بأن مساكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك أن الهواء وقت تحوله وبائيا يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكلة الروحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الاسباب الحكمية وبين ماروى عنه عليه الصلاة والسلام ان الزنا من أسباب الطاعون قلت هذا سهل لان الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب افشاء الزنا لا مجرده فان قيل اذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع اذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث يؤيده فانه لم يسكت على قوله الطاعون شهادة بل خصص هذا العموم ولنا أن نقول قياسا على قوله تقيكم الحر يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن المعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الاناث * وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى اسرائيل فاذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارقة المرض المعدى واستدل لذلك بحديث ان من القرف التلف وهذا ظاهر فى النهى عن الدخول على الطاعون وباقى الحديث ينقضه وان قيل انه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فانهم فريقان والاوجه أن ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسد الماعساه أن يفسد العقيدة فى الجزم بوقوع المقدر فان الناجى يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بفراره ولا يرد ناج ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة للفار والقار وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فيتأدى الى القلب كما يقع فى السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقىء واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهما ظهور نحو الخراج فقط لا أن الامراض فى الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم (العلاج) اذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فاذا بدأ الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الآس والنيلوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الارمنى ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها ويدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ماقل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرذ ومن المشهور تعليق الدر ونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرب فى الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل فى دهن البنفسج ويدهن به ما حول الانف وهو من اعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين (وصنعته) بنفسج ورد يابس نعناع مرزنجوش من كل عشرة طين أرمنى درونج صندل من أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها فى الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير

مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان الخاص) هذا المرض قد يعم البدن وسيأتى فى علل الكبد ويخص العين فمع اليبس يكون من الملتحمة ومع الدموع ويكون من علل الشبكية وسببه انصباب الصفراء اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور تجذب الى داخل فسدة والا فخلط دقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا والهندبا وتصب فيها الاشياف الابيض ويقطر فيها الشراب ثم بر ود الحصرم ثم كحل الزعفران * ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الوردنيج) قد عددناه فى الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى البياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلامته علامة انحلاط المنصب حينئذ فان صاب وسال بالرطوبة فهو سرجداور بما زال فى الاطفال من يومه وأبقراط يسميه فى البالغين نبغا بالمعجمة (العلاج) اخراج الدم فيه واسهال البواقى ثم التبريد بنحو الاشياف الابيض فى البارد والتسخين بالاحمر فى الحار وما مر فى الرمد على اختلافه آت هنا (الشقيقة) شقيقة العين من أمراض

لاذن من كل ثلاثة نصف مغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل و يترك في نصف رطل ماء ورد وقد يحل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح و يرفع (طحال) أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتي في التشريح مع منافعه وأما أمراضه فهي اما يرقان وسيأتي أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا وضابطه أن الطحال فيها اقوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتي ثم هذه القوى انما تنتج غاياتها طبيعية اذا صحت مبادى ما يجذبها من الكيفيات فاذا اما أن تصح مطلقا الشخص أو غيره كصنف ونوع على ما ستعرف في المزاج وهذه الحالة هي الصحة التامة أو تتغير وحينئذ اما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل في السبب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو (فنقول) لاشك أنه متى ضعف بافراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال الخلط وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات في المادى لتركيبه ثم من المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم ان دعت الحاجة وربما فصد نافي الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت في غير موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان الكائن بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمين في الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزور وفي الحار مع لبوب البطيخ والقثاء والخيار وفي شرح الاسباب أن الاربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوكندفيها والزعفران والكافور كربعها بماء الخلاف قرص جيد لذلك و يكثر من التضميد بالاسقولوفندريون والصندل مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزوري وطبيخ الاصفر أيهما حصل وضماد الحلزون محلولا في الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيراء يبرئه في الاسبوع مجرب وفي البارد بماء العسل فان عظم سقوط الشهوة فالبزوري أيضا التفتيح ومن المجرب القيء بماء الفجل والشبث والعسل أولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون في السوداء ومن المجرب لنا هذا الحب (وصنعته) قشر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي من كل نصف أحدها يحبب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل و يضمد بأصل الكبر والقسط والجوز الرومي معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك وأما الاسقولوقندريون فيجري في هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضمادا و يليه السكنجبين العنصلي بماء الهندباودماغ الكركي وفي الكتابات والتمائم لهذه العلة ما ستقف عليه من التجارب و جميع أجزاء القنفذ وخصوصا طحاله نافع هنا *(طرفة)* وقع الاجماع منهم على انها من أمراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكاني لا أراها خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر في سطح الملتحم نقطة مستديرة حمراء أو سوداء بحسب احتباس الدم وأسبابها امتلاء تضيق به الاوعية لبعد الاستفراغ أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أفضت الى البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه ما فيه وعكسه أولى (العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم في الوقت فلاشئ كالبندق والكمون مضغا وعصرا أو دم الحمام أو الهدهد خصوصا الابيض والاجود منه ما أخذ من الجناح صدا أو من الريش وغيره يفصد القيفال أولا ثم عرق المأق ان تمادى الامر والا كفى الاسهال بنقوع الصبر أو طبيخ الهليلج والتمر هندي و يقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضمد العين بما يحلل الدم كدقيق الباقلا والقرطم أو الخبز معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر مجرب في الطرفة وكذا الزعفران بلبن النساء أو الاتن ومما يحللها و يحد البصر جدا عن التجارب الطباشير في دهن البنفسج سعوطا

الشبكية وهي ناخس شديد من غير ظهور شئ وغاياتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره وعلاجها مامر في الشقيقة و يختص بما هنا ناصب الماميثا و اصق الحضض (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة سببها احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعني الموسرج والفرق اللون الابيض هنا والمحل ولا فرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والا كفى الاحمر الاصبر فان قاحت فالابيض ثم الابار *(تتمة) قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة الاشعة وتبغض الضوء وأسباب ذلك اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات وعلاجها التلطيف والخروج الى النور دفعة فتتسع و يتبدد الضوء وعلاج هذا مامر في الانتشار وان تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير و يسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا و برود النقاشين ومما يجب في حفظ صحة العين شم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والنظر الى السبح

وكذا دهن الورد بالخل قطورا ومن المجرب حك السندروس على المسن بلبن النساء و يقطر واذا أخذ دارصيني جزء كركم نصف نانخواه سدس و سحقت وسف منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهي دواء جيد *(طرش)* نقص السمع مطلقا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم وقال جالينوس الصمم سدد بين التجاويف والطرش ضعف العصب والوقر بطلان الفرجة وقيل هو تقادم الصمم وهو اما خلقي أو لفرط الكبر وكلاهما لاعلاج له أو عارض في غير السن المذكور وأسبابه انحلال أحد الاخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدثه فتفسد المرار وتشعل الاعصاب وتغير الهواء المقروع أو ضربة شديدة أو رضة أو أسالات غير طبيعي وعلامات كل معلومة لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها و يخف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده (العلاج) يفصد القيفال المخالف أولا ثم بعد ثلاث المحاذي ثم التبريد بماء الشعير والتمرهندي وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو طبيخ الاصفر وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولا في بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية في البلغم وفي السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك و يقطر الجندبادستر محلولا في زيت طبخ فيه الفجل والمصطكي وحب الغار ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت في دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى و يحل فيه من الزباد ما أمكن و يقطر مرارا وفي الخواص أن مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهم في ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أمعاء الذهب اذا مرغت في الزباد و أدخلت كل يوم منعت الصمم هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه ازالة السبب ومن المجرب في ازالة الطرش العارض بعد الامراض ملازمة البنفسج المربي بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهما بدهن الورد *(طلق)* هو تغير المزاج عند ارادة الوضع و يبتدئ بنخس شديد في القطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين الى الاسافل ويعرق الاغشية وأشد الطلق وجعا وأعسره طلق الابكار وذوات الامزجة الجافة والسمان وما ابتدئ بالدم والطبيعي منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الاطباء الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما في الحقيقة غاية ومادته والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل ذكر أحوال المرأة الى حال الولادة فيجب أن تبتدئ في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقي الامراق الدهنة ومد المفاصل وتغميز الظهر مع الدهن بما يرطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد آن اعطاء ما يسهل الولادة وقد مر واعلم ان الطلق ان تواتر في أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا واذا سبق الدم وكان الثقل في الخاصرة فقد مات أو في أسفل البطن فلا ومتى شك في حياته فلتحمل يسير المسك بماء الورد فان كان حيا فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب الى آخر فالحياة مستمرة والا فان كانت بمجرد اضطراب في أسفل البطن فلا اعتداد بها واذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة *(طلوعات)* تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والجمرة والنملة وغيرها وكل في بابه *(طنين)* مر في رسم الاذن *(طبخ)* علم واسع عليه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة الشئ بشرط مؤانسة الرطوبة و يقال لعادمه النيء وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا رطوبة تشي وبالادهان قلي وللمنافات الاعتدال احتراق وسحق و يحتاج الطبخ الى الطب حاجة شديدة من حيث التركيب تأليفا والتعديل طبعا والمزاج احكاما والنضج بين اتقانا و يحتاج اليه الطبيب في تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلف مؤتلفا والكثرة وحدة ثم الطبخ اما طبيعي وهو تعيين الصورة النوعية في المادة والهيولي متناسبة الجوهر وسيأتي لهذا في العلم الالهي مزيد استقصاء أو صناعي وهو ما يقصد به محاكاة الطبيعة وان لم يبلغها واختلافه غير محصور وان أمكن رده الى صحة الفكر وخفة اليد و وزن الحرارة بجعلها حاضنة في مؤانسة ما شأنه الصعود ووسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد

وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الاتن والنساء كل ذلك وكذلك الانزروت وان تفتح في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا ولا ينام تحت السماء وهي مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر في السيوف المجلية (الفصل الرابع في أمراض الاذن) لاشك ان الاذن عضو حساس شريف تمتد بما يصلحها من الدماغ بواسطة الاعصاب كما مر في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما أن يخصها بأن يتولد فيها اصالة أو يأتي من قبل الدماغ أو المعدة وعلامات الخاص بها صحة ما عداها والخاص بالمعدة يحس صاعدا و يكون معه تشويش المعدة و يزيد ان كان حارا بزيادة تناول الحار أكولا كان أو غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة وملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالاوجاع العارضة في الاذن اما حارة وعلامات الحارة الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ والكرب وامتلاء العروق

وقد صحح أهل الخواص ان موازين النار لا تعدو ستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما يحق رطوبة
توازن اليبوسة في اثني عشر دقيقة قال في حلول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفي العاقل في تقرير الوسائط
ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره في الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ
الاصفر في ثلاثة في الصيف بانطاكية وسبعة في الشتاء فليقس وهذا مأخوذ في الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث
اختلفت في المعادن والنبات وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتي في الفلاحة
(طلسمات) علم اخترعه أرشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون وهو علم
مادته الفلك وأنواع المولدات وصورته كمال الهيا كل وغايته محاكاة الطبيعة الاصلية وفاعله الحكيم
ويحتاج الى الطب في أحكام الطبائع وتحرير دخنه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل
يحتاج اليه فيه نظر من أنه يفعل في شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الازمنة المتطاولة
ومن ان في الطب ما ينوب عنه ويمكن أن يجاب بما قيل في الحجر من أن المفرحات وان كان فيها ما يفعل فعلها
لكن مع التركيب فيكون البسيط أشرف على تسليم التساوي ثم مطلق العلم ان كان موضوعه روحاني روح
فالسحر أو جسد اني جسد فالكيميا أو روحاني جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عددية
وأسرار فلكية والسحر اما علمي وهو معرفة ما تلقيه الثوابت على السيارة وهي على افراد السفلي بنسب
مخصوصة أو عملي وهو التصرف في الابدان بالفعل اما بملاحظة الايهام كالفاعل بالاسماء أو مناسبة الطبيعة
كالمطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشاتيل أو الخواص في الارمدة وكلها اما جبلية مركوزة كالصادر
من أهل الاقاليم الاول فانهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أو صناعية وهذه أول ما يحتاج فيها الى معرفة الفلك
قسمة وحركة وما يخص كل كوكب في محل من الفلك فان القمر اذا كان في الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة
والسفر والدواء أو في البطين فاستخراج الدفين والتهييج والسجن يطول والاباق أو في الثريا فلسفر البحر
وعمل الكيميا وافساد المواشي والمحبة أو في الدبران فللفساد مطلقا الا ما يتعلق بالرقيق أو في الهقعة فعكسها
الا في الشركة وتختص بالشروع في العلوم أو في الهنعة فللاصلاح ما عدا شرب الدواء أو في الذراع فللتجارة
وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد الصنائع أو في النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون وطرد
الهوام أو في الطرفة فلمطلق الفساد أو في الجبهة فلاصلاح غير المسجون أو في الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع
والسفر أو في الصرفة فلاصلاح ما عدا السفن أو في العواء فللاصلاح وكذا السماك الا ما يتعلق بالزرع
والودائع أو في الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت أو في الزبانان فلمطلق
الفساد وخلاص المسجون أو في الاكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه أو في
القلب فكذلك أو في الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالاعداء أو في النعائم فلرياضة الدابة
والاصلاح الا في الشركة أو في البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشي والابنية والطلاق فيها لا يعود برجعة
أو في الذابح وبلع فللدواء والبرد والشتات والفرقة أو في السعود فلاصلاح الصنائع أو في الاخبية فللبناء والظفر
والسجن والفرقة وارسال الجواسيس أو في الفرغ المقدم فللخير الا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن
يزيد اتلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوي هذا كله على رأي الهند فانهم لا يعملون طلاسم
ماذكر الا كذلك قالوا وينبغي أن يتحرى في كل الخير سلامة القمر مع ماذكر من سائر النحوس واذا تعلق
بالآدميين فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط
في اعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع في القمر بريئا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق
والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون في ثامنة عشر الميزان الى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا ان أمكن
ولا في أقل من اثني عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريا في النهار مستقيما ليليا في الليل فان عسر تقويم
القمر فاجعل المشتري أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع
والدرجة والبيت وغيرها حتى لا تخرج أفعاله في ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وان يقابل الطالع

في الرطب أو باردة وعلاماتها
عكس ماذكر كثقل بلا
وجع وعلى كل حال اما أن
يظهر هناك ورم رخو ان
كان السبب باردا والاصلب
أولا يظهر وعلامات الورم
وجدانه (العلاج) اذا علم
السبب والمادة فالواجب
تنقيتها فيبدأ في الدم بفصد
القيفال ان كان المرض
نازلا والا المشترك ثم التبريد
بمغلي الشعير والبنفسج
والاجاص والتمر هندي
ويستفرغ الصفراء بطبيخ
الاهليلج ونقوع الصبر
والبلغم بالايارجات والسوداء
بالافتيمون وطبيخه ثم
الوضعيات وأجودها
في البارد قثاء الحمار تغرغرا
وقطورا ودهن الورد
والخروع واللوز المر والفجل
والسذاب مع الاذن
قطورا ودهنا وغرغرة وكذا
الشونيز بالزيت ودهن
الفار وشحم الثعلب والاوز
والدجاج مجموعة أو مفردة
والزباد مع القنة والمصطكي
والنطرون مع الخل أو
العسل ودهن البان بالشب
والزعفران والحولان أو
كان حارا فبالافيون ودهن
الخشخاش والبنفسج
والقرع والخس ومرارة
الكبش وبول الثور
مجموعة أو مفردة ومتى
اشتد فأعط ترياق الذهب
والطف الفتائل وانفخ
الزيت الى داخلها بلطف
واياك ومعها في الاطفال
وعليك بالبان النساء

وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وان يعرف ما لكل كوكب من الاحجار والالوان والايام كاختصاص زحل بكل اسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الاحكام ما فيه بلاغ ومنها معرفة صور وجوه البروج فيشاكل بالطلاسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة ان الطالع فى أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده فأس يريد بها القطع والثانى أصهب أحمر أشقر فى يده سيف والاخرى قضيب من خشب كالرجل الطالب للخير والممنوع منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات أربابها اذ الاول المريخ والثانى الشمس والثالث الزهرة وفى أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلاسم فيه للابنية والزرع والحكمة والثانى عليه كساء خلق وهو كوجه الجمل وأظلافه كأظلاف المعز للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود ابيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد و يطلب منه النبات وغرس الزيتون وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاء والثانى رجل ببيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمى للغضب والسفك والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهى للبطالة والراحة وفى أول السرطان رجل معوج الاصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثانى امرأة جميلة على رأسها اكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة وعليه حلى الذهب وفى يده حية لبلوغ الامور والحوائج وتنفيذ الكلام بالقهر وفى أول الاسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظر الى الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثانى رجل على رأسه اكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فمه فاكهة ولحم وفى يده ابريق للتودد والمحبة وفى أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزرع والاصلاح والثانى رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشح ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف والثانى أسود خلقته كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب وفى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهم والثانى رجل على جمل فى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق واللهو وفى أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنجدة والقوة والثانى رجل يسوق بقرا وقدامها قرد ودب للخوف والضيق والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والادبار فى العجز والثانى رجل أمامه قرد لطلب ما لا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طاوس للفقر والحاجة والكد والثانى ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالاول أمامه عجوز للشهوة والتعب وفى أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثانى رجل منقلب فى يده جرة للشرف وعلو الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها حمار لالتماس اللذات والبطر والراحة وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعتبر لحاظ ذلك فى الطلسمة وغيرها وأنها تقضى بما ذكر فى الكون لولد وطلسم ورصد ومن هنا يقضى للابطال والاعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الامراض فى أحكام الطب فتفطن له

(فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة) قد اختلفوا فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة دريجان تنسب الى صاحبه فالعشرة الاولى من الحمل دريجان المريخ يعمل فيها كل ما يتعلق بالقهر وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقى وقد مضت فى الاحكام ومنهم من اعتمد الالوان فاثبتها للكواكب فقال ان زحل اذا كان فى الوجه الاول فهو أحمر والثانى أبيض والثالث كالاسرب والمشترى فى الاول

مضافة مثل الزبد فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمرو خات والاطلية أولى والا القطورات *(السدد)* تكون اما من خارج كوقوع جسم غريب أو من داخل لغلظ الرطوبات وتحجرها فى العصب وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يحتال على خروج الواقع كالماء بالمشى على رجل واحدة والزئبق بامالة الرصاص والثانى بعد التنقية بما يحلل مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب وماء السلق بمرارة الثور والنطرون *(الطرش والصمم)* قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو طعن فى السن فلا علاج أو اضربه ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقية ما تحلل (العلاج الخاص) كل ما ذكر فى تحليل الاوجاع آنفا هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب

أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث موردوالشمس فى الاول مورد والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مذهب وعطارد فى الاول أصفر والثانى رمادى والثالث مذهب والقمر فى الاول أبيض والثانى أحمر والثالث أغبر وقالوا ان السواد لكل شر والابيض عكسه والاصفر لما عدا الانسان من الحيوان ويشارك فى الشر والاحمر لكل أمر عظيم ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الاول من زحل أوله لاظلام الامر والخير وآخره لكل مخفى وأول الثانى التأليف وآخره الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثانى الذباب والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره اطرده وثانيه للسمك كذلك وثالثه أوله اطرد الناس وآخره اطرد الفأر وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول ثانيه للمرض وآخره للحمى خاصة وأول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للنزف وآخره لعقد الطواحين وأول أول الزهرة للمحاب وآخره للتزويج وأول ثانيها عطف الجبارين وآخره عقد الالسنة وأول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء اليهم وأول عطارد لمطلق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانيه لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثالثه لمنع السفر وآخره لجلب الماء وأول أول القمر لجلب الرؤساء وآخره لعطفهم وأول ثانيه للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره اطرد السباع * ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول ما يسمعه من الحروف والاصوات أساو يضيفه الى الطالع والساعة ودبهما فينتج له المطلوب ومنهم من يعتمد الكهانة وهى الاصل الكبير ومدارها على تصفية الارواح من ظلمات الهيا كل اقتشا كل قوى الكواكب والمفتاح الاعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة النير الاعظم فالاصغر فباقى الكواكب ان أمكن ثم يتطهر ظاهرا من القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الاحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مر عليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى اليوم سبعا وقد يقتصر فى الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والارواح وما خرج منها الى أربعين وقد تم له الخلاص من الكثائف بشرط أن ينقص ما يأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الاول فيرتقى مع الرحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل الى خطاب الارواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه اخلال بنواميس شرعنا الاعلى كما الامن يخرقه ومنهم من يجعل وسيلته الى ذلك الحيل كأكل الخلد وقلب الببغا واتخاذ الرأس التى تتكلم وسنبسطه فى السحر

(فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى) قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان أو الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع أو الغارب واراقة الدم كونه فى أحد الهوائية وعقد الالسنة الليل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهى فى الشرف أو بيتها وهو الوتد الاوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع وأشرف الاوتاد العاشر وعكس كل ذلك فى الشروط

(فصل) فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية وحقيقة الطلاسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا مجمعين بأن زحل أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والاعضاء الظاهرة لاذن اليمنى والباطنة والطحال واللبس كل خشن واللون كل اسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الارض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالاهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالقبور والاودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه ماه لاه

ان يجعل الزباد والحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب ان يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث اثر الحميات الحادة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجربات نفسه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكسفرة والمرزنجوش أيها حصل واذا عصر النعناع أو النمام وقطر ازال الطرش خصوصا مع الزباد (الدوى والطنين) قيل هما مترادفان والصحيح ان الاول صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وأخلاط ان كان ثقل والا فبخارات تحيزت فى الوجه (العلاج) بعد التنقية ما تقدم ذكره واعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (القروح وسيلان الرطوبات) سببهما فى الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى الرأس وفى غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزع (العلاج) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف

(وأما المشترى) فله النامية والاذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارة اللطيفة وكل أبيض وحلو وماهو كل داخله كالفستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاوس والحمام ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والبلور ومواضع العبادة كالمساجد ورسمه

*(وأما المريخ) فعله الجاذبة والانف الايمن والمرارة واللغة الفارسية وماعمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح ومافيه دم كالفصد وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر الى الحرارة ونحو الصندل الاحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وماحدت رائحته كالفربيون ورسمه

(١)

(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الافرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحلا فى نحو الزيتون والمشترى فى الحلاوات والمريخ فى الالوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها

(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والمنخر الايسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والاسلام والحرير الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهى والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذيذ ورائحة طيبة ومعدن براد به النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظباء والضأن وكل طائر مغرد كالهزار وتشارك الشمس والمشترى فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها

(وأما عطارد) فله قوة الفكر وما استند اليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس وحامض من الطعم وكل حيوان معتدل ويشارك البواقى فيما مر ويختص بالزئبق والاحجار الملونة وبخوره كل طيب الرائحة ورسمه

(وأما القمر) فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة فى الصنائع وفى نحو اللون والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالفقاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس فى البخورات والمشترى فى الطعوم وله البياض ومافيه خضرة ورسمه

ح

(وأما الحمل) فله الرأس ومافيه وكل مر ومائل الى الحرارة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار

باالزرنيخ الاحمر أو ورق القنب والعسل والمرارات والخولان وعصارة الطرفاء والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا فى لبن النساء أو أنيسون على بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ماجمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس *(الديدان والهوام)* قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس بالحركة وربما خرج بعضها (العلاج) ماذكر من القطورات وعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة من تجربة فى التذكرة (تتمة) ينبغى تعهد الاذن بالتنقية وتقطير دهن الجوز واللوز المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا

ومايصنع بها وذوات القوائم الاربع والاظلاف (وللثور) العنق وماحوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والاشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالجمل *(وللجوزاء)* المنكب والبدن والبياض والصفرة وما مال الى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان والطيور المغردة والقرود *(وللسرطان)* ماحوته الاضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائى من الانواع الثلاثة *(وللاسد)* القلب والفقرات وماذكر للشمس والقلاع *(وللسنبلة)* مجارى الغذاء والجانب الايسر ومامر فى عطارد *(وللميزان)* من السرة الى العورة وماتركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والاشجار والمراعى *(وللعقرب)* العورات والحشرات وماتركب من الالوان والطعوم وجواهر الماء *(وللقوس)* الفخذ وباقيه كالجمل والعقرب *(وللجدى)* الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائى فى الحيوان كالجمل والباقى كالعقرب *(وللدلو)* الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والجور وكل مهول خفى ونحو الزجاج *(وللحوت)* القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل *(وأما الرأس)* فان قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك *(والذنب)* ينقص الكل ويساعد صحة العمل فى ذلك *(المداد)* وهو أن يكتب مايتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشترى زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ماركب من ذلك وزنجار وزرنيخ والقمر ما كان أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب فى عمله على ما أجمعوا عليه فزحل رجل أسود فى كساء أخضر أقرع الرأس فى يده منجل والمشترى انسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسى والمريخ رجل على أسد فى يده حربة والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج والى جنبه جارية نصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقى انسان قد رفعت يدها والزهرة جارية حسناء مسبلة الشعر باحدى يديها مشط والاخرى تفاحة وعطارد انسان عار راكب عقابا وهو يكتب والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى فى ابس كل كوكب الا زحل فالصوف والقمر الكتان وكافور ولكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج فأما الحمل فداد وجهه الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف يندق بياض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقلقند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الانبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولاول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء الللك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر بقطران على الصمغ ولاول الجوزاء والبواقى على وزان مامر الا أنهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كأول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الاسد يغسل الزنجفر ويزاد ماء الللك والعفص ولاول السنبلة زعفران مضر وبماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنيخ يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ ولاول الجدى زنجار وصمغ والثانى زعفران وصمغ وغراء والثالث أسود ولاول الدلو من دم الاخوين والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر حيوان وصمغ ولاول الحوت من الاسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محرق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ما سلف من هذه الشروط اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهى أن الاعمال ليست آفاقية بل فيها ما يختص ببقعة وزمان كما فى باقى المولدات المتعلقة بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا أنها مخصوصة وانظر الى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لا يوجد به وكون الابنوس مما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لا يوجد الا بسرنديب والنخل لا يكون فى الروم والخيار شنبر بالاندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الازمنة والامكنة دون بعضها بأشياء * ثم اعلم أنه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها أشرف من الانسان لاجتماعها فيه طبعا وصفة وغيرهما واجتماع

(الفصل الخامس فى أمراض الانف) الرعاف انبعاث الدم من نفسه وأسبابه فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبترها بحدته أو اضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا ومابنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا ان وقع فى يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف الدم الطبيعى ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والاوجب (العلاج) بفصد قيفال الايمن والايسر اذا كان من الجانبين والا المخالف فى الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ورماد كل شعر وروث وكذا الانافخ حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح الاخضر وماء الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف بخاط وتأخذ اثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتنشف وتحل عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور واذا أعيى قطع

صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفراده أيضا تفاوت لايحد ولكن الخطاب غير متوجه الا الى الكمل منهم وهم أهل الوحى والتقديس امابالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الانبياء ومن خصته عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستمر فى متابعتهم لم يحل عمار سموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط سموه أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الالهيون ولاشك فى رجوع الكل الى اقتضاء المبدع الاول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للاثر وحسن والاشراق وهؤلاء تجيبهم الاعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج الى التحيل للحوق بمن ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات

(فصل) فى أساس الاعمال وتدريجها الى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لماتريد *اعلم ان تأهل الانسان لمشاكلة الارواح سر تواصوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذى أودع فيه من الطوفان وجدته سربا مملوأ بالظلمة والرياح لايسلك بنور فاحترت حتى أرشدنى شخص فى المنام الى أن أجعل النور داخل الزجاج الشفاف وأخبرنى بموضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو قال أنا طباعك التام اذا ناديتنى أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل فى زاويته نحوا نامرفوعا وفى وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى جانبه الشرقى قدحا مملوأ من شراب ثم فى غربيه فشماله فجنوبه كذلك ثم بازاء القدح الشرقى قدحا مثله مملوأ دهن لوز ثم الغربى دهن جوز فالشمالى سمن فالجنوبى شيرج ثم قم قائما قبل الشرق وقد أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر فى مجمرة بمصطكى وكندر وفى أخرى بعود ومطر اوقل هذه الكلمات مراراغيس بعديسوادوعداس نوغاديس أدعوكم أيها الارواح القوية الروحانية المتعالية التى هى حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبونى واحضرونى وقربونى لتدبيركم وسددونى بحكمتكم وأيدونى بقوتكم وفهمونى مالا أفهم وعلمونى مالا أعلم وبصرونى مالا أبصر وادفعوا عنى الآفات الملابسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقونى بمراتب الحكماء الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم واسكنوا قلبى ولاتفارقونى يفعل ذلك ماأمكن حتى يمتزج بالارواح فتسهل عليه الاعمال وقال انه باب كل عمل وانه السر الذى تواصوا على كتمانه وأقل مايعمل مرتين فى السنة *اذا عرفت هذا فبدأ الاعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتحلى بحليته من اللون واللبس ظاهرا والمأكل باطنا وتحضر ماذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذى من فلك البروج مايناسب بحيث لايكون فى طريقه اليك قاطع يعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب وصور الصورتين بما يناسب كما اذا كان فى المحبة مثلا فاجعل الطالب من المغناطيس معجونا بما يجمعه كالاشق والاخرى من ثوم وشمع وهيئتهما فى اللبس وغيره كأصحابهما ماأمكن وخذ كعدد الكواكب قضبانا من أشجارها المناسبة فاجعلها صليبا فى نحو الخزف واجعل السافل أربعة وركب صورة الطالب أولا والاخرى ثانيا متحاذيتين وأمهلهما شيأ فشيأ فى الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وتدهم ولك أن تجعل الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور فى باطنه صورة تناسب عملك كأسد ان كان للحرب وشخص جالس على منبر ان كان للعظمة وطائر ان كان للنجاة فان جهلت مولد صاحب العمل فلم تعرف كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ صورا كالكواكب واجعل الصليب المذكور عليها وتحته مجمرة من جنسه مثقوبة ثقبا فى زى ثقب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر فى مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله فى ساعة العمل وان اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه الاصل فادعه بدعوته وبخوره صاعد وأنت واقف بالتسليم والصفة ولاتسأل كوكبا غير ماهو له من الحاجات *وقد اختص زحل بحوائج العظماء والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشترى فطلبه صلاحه

الرعاف فصير المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لامحالة ومن أرعف بعد اسع الافاعى مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ اسذاب *(الحكة والورم)* احتقان اخلاط رديئة الكيفية فى الحكة كثيرة الكمية فى الورم وتكون الحكة عن الحار غالبا والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر فى البارد وحى العالم والكسفرة فى الحر وسيأتى فى الحكة والورم مافيه كفاية واذا أحدثت الحكة تقرحا فلاشئ كمرهم الاسفيداج (الخشم) جنس علة هنا تشتمل على كل مامنع الشم والكلام الطبيعى أو أحدهما منعا تاما أو ناقصا فهذه أقسامه على الحقيقة (وأسبابه) امامسدة فى الزائدتين فما تحتهما أو لحم زائد ويسمى البواسير أو خلط منعقد (وعلامة)

واختص المشترى بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح والتجارة * والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والخراب والدماء والسياسة واللصوص والمخاصمات وأمراض الدم واستعن عليه بالزهرة * والشمس بما يطلب من الملوك ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة * والزهرة فى متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك واستعن عليها بالمريخ * وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار والخصماء والتصوير والصياغة * والقمر فيما يتعلق بالولاة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشجر والحوامل * ثم اجعل الكوكب الذى تناجيه سعيدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثلثته أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما اذا كان زحل فى تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم تزى كما مر فالبس لمناجاة زحل السواد وقف كالمغموم متختما بحديد ومجمرة كذلك مبخرا بالافيون والاصطرك والزعفران ولسان الحمل وقردمانا وقشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساويه تعجن ببول المعز السود وتعمل كالفتائل وقل حال البخور بها أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانيته أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المنحس الصادق المودة الوفى العهد الولى الوحيد الفريد العقود البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلى من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهى المجرب الحيل الماكر العاقل الفهم المصلح المخرب الشقى من أنحسته وأسعدته أسألك أيها الاب الاول بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام الا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا ان اتفق ذلك فى يومه وساعته * وعند طائفة أخرى بخوره شيح وأبهل بثمرته وجوزشجر القطران وتمر العجوة واسفارغس يحبب بمطبوخ ريحانى ومناجاته عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك بأسمائك كلها بالعربية يا زحل وبالفارسية يا كيوان وبالرومية يا قرونس وباليونانية كذلك وبالهندية يا سنشر فبحق رب البنية العليا الا ما أجبت دعائى وقبلت تذللى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساعة وبرفع دمه فى الاعمال (وأما المشترى) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرها الا أن التزيى عنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلى وصليب ومنطقة وفى أصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذريرة وحب عرعر وفاونيا وصمغ وصنوبر سواء تعجن بالخمر فتطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلى العظيم المسخر المعز الوفى بالعهد الصادق الود الكريم الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقك الكريمة الجميلة وأفعالك النفيسة الا ما فعلت لى كذا وكذا يا معدن الخيرات ونجاح الحاجات * وله عند طائفة أيضا بخور وهو مر ميعة قسط جعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاته وهى يار وقيائيل الملك الموكل بالمشترى السعيد الكامل التام الصالح ذا الرأى الحسن والوقار والذكاء السعيد من الأنحاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يا مشترى وبالفارسية يا برجيس وبالعجمية يا هرمز وباليونانية يا ذاوش وبالهندية يا وهسقط بحق رب البنية العليا والآلاء والنعماء الا ما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة (وأما المريخ) فتزى له بالاحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معلك وتختم بالنحاس والمجمرة كذلك والبخور صبر كندر اذخر حب غار فربيون دارفلفل تعمل فتائل بدم انسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق للدماء المهيج الدماء القوى الذكر الطاهر الغالب الطياش الحار صاحب الشر والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة

السدة عدم دخول الهواء وثقل الرأس والبواسير ادرا كها بالحس والاخلاط علاماتها السابقة (العلاج) يبدأ بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم استعمال الوضعيات استنشاقا وأجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر (ومن) المجرب أن يطبخ الشونيز بالغا فى بول الابل ويملأ الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المدقوق مرة وعصارة السلق بالعسل أخرى واذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا فى السمن فتح السدد سعوطا وشما وحل الاخلاط المنعقدة (علاج) اللحم الزائد المعروف بباسور الانف القطع بورق الفول اذا كان قويا والا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل ومن المجرب لنا هذا الدواء (وصنعته) شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتعمل فتائل أو تنفخ فكل صحيح ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا (العطاس) حركة قسرية خاصة بالدماغ أولها ارادى وسببها من داخل غلبة الحر والرطوبة فيتحلل الهواء الى الفضاء طالبا للخروج فيصادف عائقا ما فيحتبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج فى استنشاق ما غلظ كدخان وغبار خصوصا عن نحو فلفل وهذا العطاس فى الامراض

المولد للحرب الناصر للضعيف على القوى المتدارك المشر المنتقم من الاشرار أسألك بما أخذ ذلك ومجاريك فى فلكك وغلبتك ومطالبتك وبمن فضلك وجعلك منتقما شديد البأس عظيم القدر كبير السطوة الا ما أجبت وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا*وله بخور آخر كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سواء تعجن بمطبوخ ريحانى وكلامه هو الاول بزيادة فى آخره وهى أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يامريخ وبالفارسية يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية ياأريس وبالهندية ياأنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا الا ما أجبت وأطعت وقضيت حاجتى وأجبت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق رو بيائيل الملك الموكل بأمورك وقربانه نمر أوسنور يفعل به ما مر وأما دعوته التى تواترت بها الاخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى الاقطار وعرفت الآن بالانهرار فهى مخصوصة بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهى هذه ياناز الجبة ويا كافى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كاب الخسائف ومذل الجبابرين ومبيح دماء السلاطين والاصل لاباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار واعزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه ياأريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه أسألك باسمائك ومجاريك فى فلكك ونورك وثبوت سلطانك الاقبال على وأشكو اليك تسلط فلان على وما تعمدنى به من سوء مكايده طلبا المضرتى يامنتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجئ اليه أسألك بالقوة التى جعلها بارئ الكل ارسال سطوة من سطواتك عليه تحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى وتهتك بها ستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه بأشد النقمة وأردتها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب اليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والاورام العظيمة والنكايات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا وتطول عليه العذاب وتمنعه الاكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه فى نفسه النقمة وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبعض الاقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص والاحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وعجل تلك به وخذه أخذ عزيز مقتدر واهدم عزه وقدره ياتام البأس ياشديد النكاية بحق أخذك القوية التى تنقل بها الكون الى الفساد وتجعل للموالع بالمضرة والمكاره شغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وبحق الروحانية التى تمكن بها من عصاك وبما أرسلته من نورك فى محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا الكبائر الا ما أجبت وسعيت فى أمرى ووهبت لى من محبتك ما أتيقن اجابتك والسلام على من ذب عن الحريم ودفع تسليط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الاسماء عليك

دعيدوس هاعديس عيدوس معراس اردعوس هيدهيديس دهيدماس الا ما قضيت
حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت عثرتى وأخذت بيدى بحق صاحب البنية
العليا والقدرة العظمى والألوهية الكبرى والغاية القصوى والاسماء الحسنى
والآلاء والنعماء وخالق الموت والحياة والبقاء والخلود أبدا عليك
الا ما أسعفتنى وقضيت حاجتى الساعة الساعة آمين آمين
ثم يخر ساجدا ويقول القول فى سجوده فان حاجته
تقضى وان قربت له قربانا من
حيواناته فمنجح
منجح

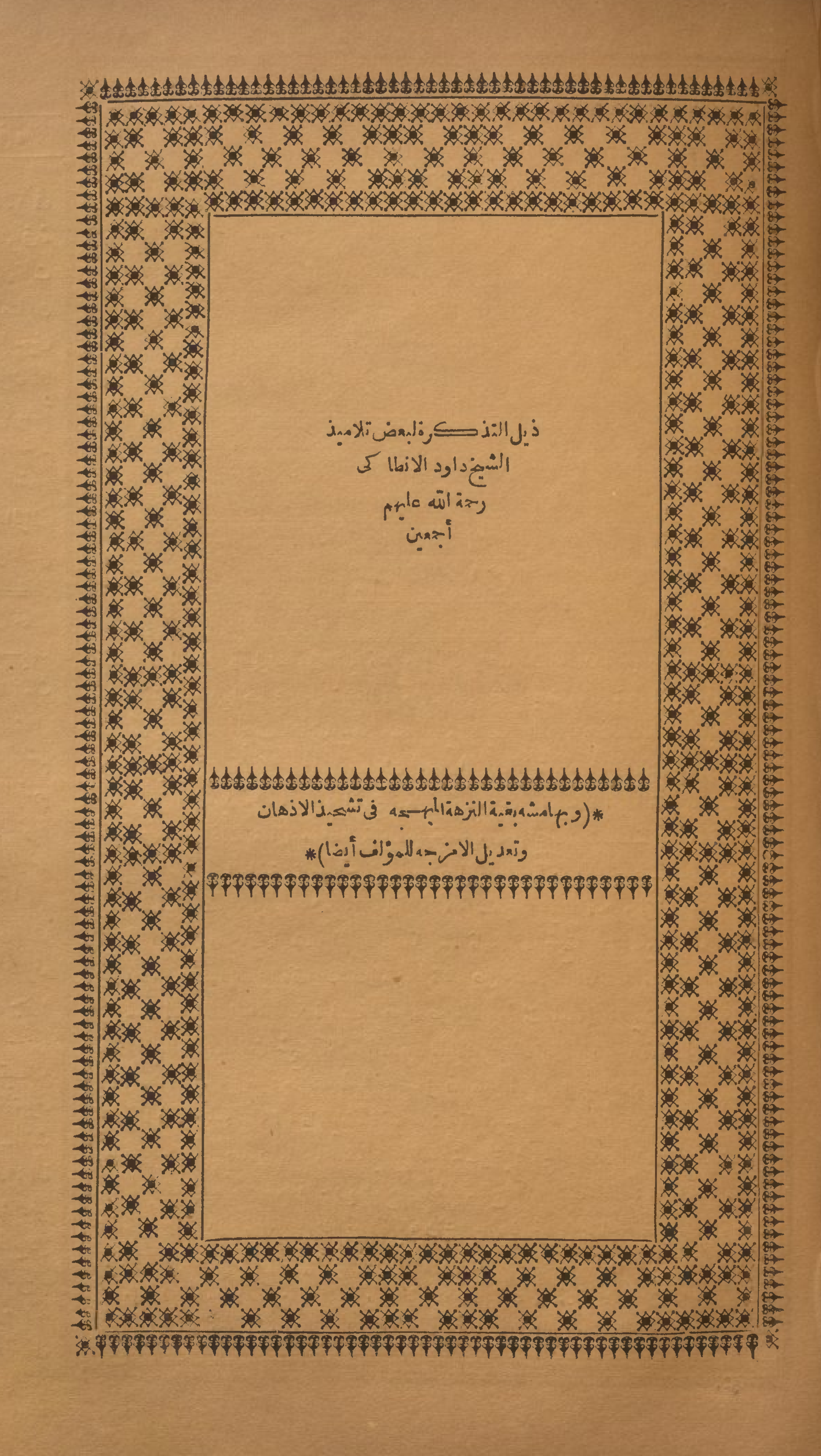
(تم طبع التذكرة ويليها ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما آمين)

محمول على ما اذا أفرط أما قاتله فمطلوب لما فيه من التنقية ويكفى فى علاجه الادهان المبردة كالآس والبنفسجى والخولنجان بالخاصية ويجلبه كل حار مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل (النتن والبخر) ما كان عن بواسير وقروح فقد مر وغيره يكون لبخار أوخلاط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس فى المجارى وعلاماتها الاحساس بكراهة الريح وان تنشق المسك ووجدان العفونة (العلاج) ان كانت الاخلاط حارة بدأ بالفصد والا كفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المر والسنبل ولطخهما قبل ومن الخواص ان يكون السنبل درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا واذا طبخ الرمان الحلو والمر والسنبل فى نحاس أحمر حتى يتهرى واستنشق ماؤها مع دهن النرجس أو البنفسج حلته مجرب والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بماء النعناع كذلك (القروح) بثور صغار تتفرق وتتصل وتكون اما رطبة أو يابسة بحسب المادة وأصعبها الداخل والمعفن وربما خرقت اذا اشتدت حدتها وعلاماتها كالاصل وتلهب ما كان من الصفراء

انظر بقية النزهة المبهجة بهامش الجزء الثالث الذى هو ذيل التذكرة

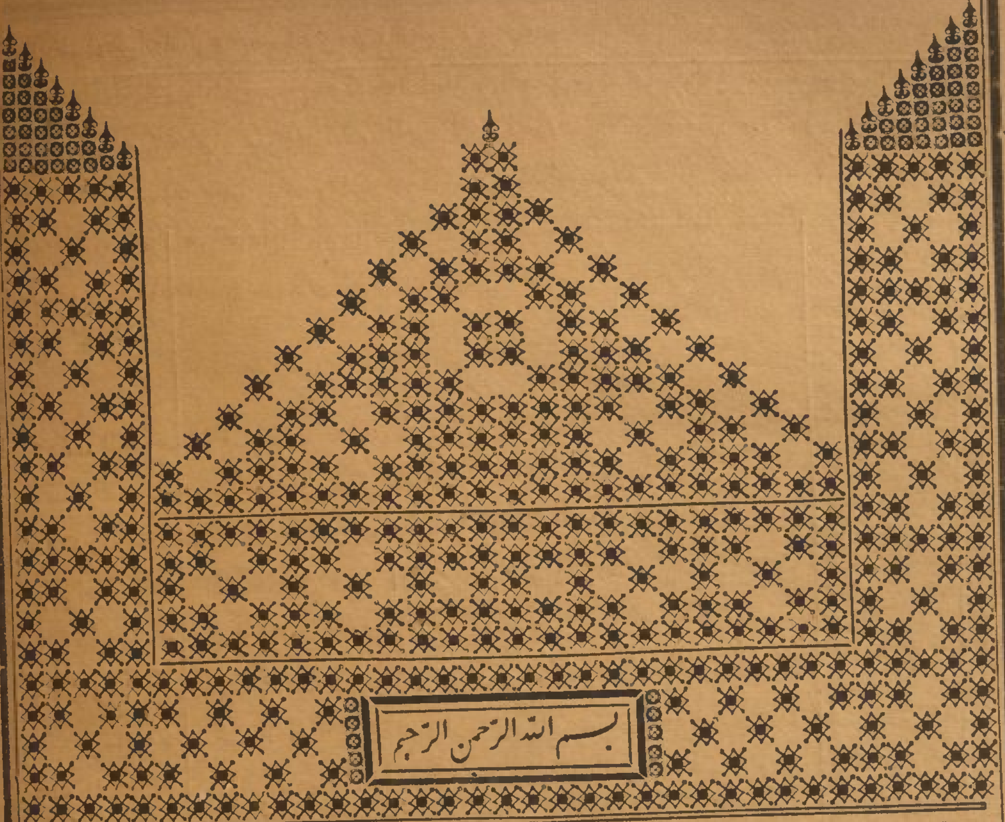
(فهرسة الجزء الثاني من التذكرة)

(تمت)



ذيل التذكرة لبعض تلاميذ الشيخ داود الانطاكى رحمة الله عليهم أجمعين

(وبهامشه بقية النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجه للمؤلف أيضا)



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه واشتهر نقصها بالتصريح والاشارة اليه وذلك اما من اغتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من ظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم في هذا القطر عن القيام بوظيفة التعلم والتعليم (فلما كان) من فضل الله ما كان ورقم الواهب قطرة من هذا العلم في الاكوان وفاض من بحر جوده على الدواء بدفع الداء معه في العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد القادر المنان شرعت في نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمة حروف (ابجد) وليست خارجة عن تسطير من رقي أعلى مراتب الكمل واشتهر علمه فأرج الارجاء والاقطار وقطعت الافاضل للاخذ عنه البراري والقفار وتركوا لذلك الاهل والوطن وهجر والاجله الاخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والاوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكي سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الانطاكي فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللحث عليه في أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها في مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا مجرى الخواص لانه رحمه الله تعالى أجهد وسعه في بذله وابرازه مع الخلوص في مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعي يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والفلقطاريات ما ستره فثق به فانه من جمع العلماء الاعيان وكذا الموسيقى لانه جزء من الطب والسيميا لان لها دخلا فيه أيضا وماله مدخل غير محتاج اليه كعلم الرمل فاني أتيت ببعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ما سبق من مفردات ما قبله خوفا من اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين *(تنبيه)* نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن ذكرها الشيخ على سبيل الحكاية أو على فقد غيرها اذا لم يوجد كقوله في الخرمة فرح لا يوجد

مثله

(بقية النزهة)

(العلاج) يفصد في الدموية وتنقى البواقي ثم يخبع فيها وضعا ان كانت رطبة خبث المعادن كالاقليميا وما حرق منها كالمرداسنج أو اخذ بالحيلة كالمرتك أو يابسة كالقبير وطي من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل أيها كان (تنبيه) قد تختلف أسماء الامراض وتقسيمها بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده فانها في الخشم والحكة والورم والبثور في أصولها ونحو الرض في جبر الكسر وهكذا

(الفصل السادس) في ذكر أمراض ما فوق المرىء والقصبة من أجزاء الفم (شقاق الشفة) يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا لتحويل الخلط الاصلي

مثله محمول على انقاذ الروح حيث لم يوجد ما لا ينقذ الروح غيره كاساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مراعيا فيه باذن الله تعالى وان لم يصرح به وكقوله فى الطلاسم افعل لى كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه أو على سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول ولا تعتقد يا أخى بما ذكر فى حقه من الالحاد وغيره واتعلم يا أخى وتعتقد أن الادوية والاغذية وسائر المفردات والمركبات ليس فى طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وانما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير اسلامى لانه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز اعارتها ولا مطالعتها له لانه من الكبائر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك المعترفين بربوبيتك الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك خلقت الانسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكى روحانى وهو النفس الناطقة والثانى الجسم الحيوانى القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته اذ أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار عليما بصيرا خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شىء من أجله اذ كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضى والطبيعيات والالهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الالهى الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذى شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعة وكيف لا يكون شريفا فى نفسه وهو كنز الله تعالى الاعظم فى الارض وسره الاكبر لانه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التى مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعى لان أقصى ما طلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على اسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا فى الجمع بين العناصر المتمازجة الاقطار المتحاولة القوى والكسر المتساويهما بتعديل الامزجة التى ترد الاطراف الى الاوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص واخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة الى الفعل وابرازه الى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث ورد الارواح الى الاجساد بعد انحلال التركيب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عن شوائب التجسيم (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب (وبعد) فانى رأيت فى كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار فى الدعوات وها أنا أسطر تتمة ما سبق ان شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فاقول (دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلت لك ان بعدت عنها رجعت اليك ومن نورك تقتبس وبضيائك تشرق ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون اذا نظرت اليهم وتنحس اذا جامعت أسألك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح (دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيدان صاحبة اللعب والمزاح القاهرة الطالبة الهائلة المتاكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسألك أن تفعلى لى مقصودى باذن الله تعالى (دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهيج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطافة فلم يوجد لوصفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الاناث أنثى ومع النهار نهارى ومع الليلية ليلى تمازجهم فى طبائعهم وتشاكلهم فى تشاكلهم كل لك أسألك أن تفعل لى مرادى باذن الله (دعوة القمر)

فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى ان هذا المرض لا يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غايته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها شىء كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح والشرب القنطريون هنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الاعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (قروح الفم واللثة والشفة وبثورها) تكون عن فساد المادة وعلامتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها

أيها السيد البارد الرطب الجليل الفرح السعد القاضى فى التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والاخبار وقلة كتمان السر السخى الكريم الحكيم أنت أقربهم الينا فلكا وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لانوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح كل شئ وبفسادك يفسد كل شئ وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لى مقصودى فى كذا وكذا و يكرر ثلاثا وثلاثين مرة * ثم قال وشرح العمل ان تنظر الى اسم الطالب والمطلوب والى الحروف لاى كوكب هى ثم اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها الى أربعة أقسام واعملها أربع صور فى وقت الكواكب و بخر وركب الاسامى وضع كل كوكب وتركيبه فى صورة فى صدرها وألق واحدة فى النار وعلق واحدة فى الهواء وارم واحدة فى الماء وادفن واحدة فى التراب وأنت فى وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوطها خط زحل ⊔ خط المشترى ٥ خط المريخ ـــا خط الشمس ٥ خط الزهرة لا خط عطارد |ـــ| خط القمر ▽ فاذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم

(صفة) خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم

(خاتم) الملك روقيائيل ليوم الاحد و بخوره كندر
١٨٢٩١١١٦١ |٨| ١١١٨٦٩٩١١

(خاتم) جبرائيل ليوم الاثنين وبخوره مصطكى
٩٠٩٠١٦١ه١١١٩١١ سه

(خاتم) الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء وبخوره مصطكى ومقل أزرق
٩٠١٠١٦١ه١١١٩١١ سه

(خاتم) الملك ميكائيل ليوم الاربعاء وبخوره حرمل وسندروس
١١٦١ه١١١١١١٠٨١ سه

(خاتم) الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشبهه
١١١٨١ ﻛ ١١ لا ه ١ ٦ ١ ٠ ١ ١ ٢ ٨ ١ ١١ ﻛ ١١١ ه ١١١١ سه

(خاتم) الملك عنيائيل ليوم الجمعة بخوره صندل مصطكى كافور
١١١١ ط ١١١ ه ١٠١٦١ سه

(خاتم) الملك كسفيائيل ليوم السبت و بخوره طيب
١٩١لاح١١١١١ ه ١ ﻛ ١ ١ سه

(فصل) وقد شرط الشيخ ابن سينا فى فصل تركيب الاسماء قال اذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب المنسوب الى المطلوب و يكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقربه مما فما كان حارا نصبناه أو يابسا رفعناه أو رطبا نجره أو باردا نجزمه وذلك هو المطلوب (مثال ذلك) أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أى الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم فى العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أنفر ثيابك وتعتزل عن الناس فان المراد يحصل باذن الله (واعلم) ان الحروف الحارة منصوبة وهى هذه ا و ى ل م ع والاحرف اليابسة مرفوعة وهى ج ز ك س ق ت ح والاحرف الرطبة مجروره وهى ٥ ر ش ت ص ط والاحرف الباردة مجزومة وهى ب ٥ د ظ ص ض حروف الكواكب السبعة السيارة زحل ا خ ٥ ب (مشترى) و د ٥ ا د (مريخ) ى ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهره) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ف انتهى فليتامل ويحرر مع مسامحة لان الذى يظهر من

كلامهم

معلومة وقد يكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم تكبسها بما ذكر فى القروح آنفا خصوصا العفص المطفى فى الخل ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض والاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه و يعالج التعطين والاكالة كذلك لانها قرو ح غيران لجميع الانسان معها مثله وردا مزيد خاصية فى الاكالة (أوجاع الاسنان) ما استندمنه الى سبب ظاهر كفساد اللثة وتاكل وكسر فعلاجه علاج أصله وأما الوجع الخالى عما ذكر فسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلامتها شدة الضربان والتلهب والضرر بملاقاة الحار أو باردة وعلامته العكس (العلاج) الجرى على القواعد فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها فى الحار الخل والافيون و بزر البنج والمراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة (تأكل الاسنان) ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها فعلامته بقاء

كلامهم فى الطاب الاسناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكوكب مثلا وهو مقول على الحكاية والله أعلم

(حرف الياء)

(يرقان) سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة اليرقان الاسود وقد يكون الدفع الى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال بما سبق فى الطحال و يفتح السدد ويفصد ولو فى السوداء الاسيلم لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والخولان واقراص الراوند والمعجون المقىء واللؤلؤ والمرجان مجرب (أواصفر) وعلامته ظاهرة لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العينين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقة وسيأتى فى التشريح انه منحدر عن المرارة لانها وعاء الصفراء و بينها وبين الكبد ممرها فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق فى البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه فتدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى فى العين فان كان بالحور يافغير عسر والا صعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغار يقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة (أوأخضر) وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما *(يقظة)* هى والنوم من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما وبطلان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها بترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها بعد لان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال ابقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقته بخلاف الليل فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خالية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكسل يرخى واليقظة جالبة للجنون والهزال ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا اصلح به والا افسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط و جودة الغذاء ثم يجب فى النوم أثر الغذاء كونه على الايمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم الامن به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام و يعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر و يجب كونه على مهد وطىء أعلاه مما يلى الرأس آخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثير الوقوع فى الصرع أو الخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد فى الصيف وسخن فى الشتاء ومعتدل فى الغير و يدهن بالمناسب واعلم ان النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات

السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود وسيأتى (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة واليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم تحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة ومن جرب بين الافيون والبنج متساويين فعلا ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون اما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ماذكر كطول نوم و جوع تحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى الجروح وما سبق فى القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم وألحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع لم يتركب مثله فى بابه (تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها) ينبغى لمن أيس من اصلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك فى صعوبة

ومن يعرق فى نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتمامل بين نوم ويقظة وعلاج كل منهما يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو عن فائدة * منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع رأسه عند النوم فانه لم ينم مادام عليه ذلك (وأما) ما يجلب النوم فهو كرض الخشخاش بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده اذا دق وضمد به الجبين وكذا طبيخ الخس أكلا ونطولا والصبر شما ووضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتى تتمته فى السبات

(حرف الكاف)

(كابوس) تحيز بخارات فى مجرى النفس تترقى الى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول فى النوم (وسببها) افراط ما عدا الصفراء والاكثار من الاغذية التى توجبه وانما يقع لانحصار الحرارة وتنقضى بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ وفى الدم المشترك فى الترقى والفرق بينهما بدؤه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالعسل والسكنجبين والاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا *(كليات)* هى والالفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرهما من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات أنواع العلوم وأنواعها خمسة عند المتقدمين (الاول) الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات (والثالث) اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه (والرابع) تقسيم المجردات (والخامس) أحوال النفس بعد المفارقة

(فصل) فى الحد والموضوع قد سبق آنفا فى صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور ولازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافى هنا حاصل بالحد المتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتى وتحقيق ذلك راجع الى الحكيم فانه كالاصولى للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ان شاء الله تعالى

(فصل) فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى الاركان والاستقصا آت والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهى والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورى وهى الانفعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى أن المراد بالطبيعيات ما قاوم الوجود والماهية معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب الى المحيط ولا الى الثقيل (فالاول) النار وهى حارة اصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثانى) التراب يابس أصالة بارد بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقتضاء (والثالث) الهواء رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى السلامة بل للانفصال (والرابع) الماء بارد فى الاصل رطب حسا وأحيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا لان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء فى الكير فأقول انه لم ينقلب وانما تلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه

الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصول السن أو فى المتأكل بعد ان يحاط على ما حولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة (الحفر) بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ فتغير والا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لا بد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفراء ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان

لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للراح ولم يثبت عندى انقلاب الماء هواء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك * وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ بالاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض الدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عندى الاثير ثم لو كانت ماء تحللت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصطهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت و بقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس ألا ترى ان الماء وان صار حجرا فانه يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خالع لم يعد وهذا مذهبه لانه منكر الصناعة و يحتاج الى التغوير الذى يابسه الذهب كما ان الفضة تعود الى الاصل بالمفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر *(تنبيه)* مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا الاربعة سبعة والسهروردى ستة والشيخ لم يحقق فى هذا كلاما والذى ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب و واحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفى التروبحات ثلاثة والذى أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكم تم بحرارته (وثانيها) ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو (وثالثها) الصرفة (ورابعها) النارية والنارية كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها الا يوجد الا بالهواء

(فصل) فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا التغير وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الاذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فلتطلبه وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات أن الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو أهل الرابع منها و بالعكس فى الحبشة وهكذا الباقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن نقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول (وقال) أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والاجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه وانما أقول ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى القوى التى امدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد

وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق و يذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد (ومما) جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح اندرانى شب نوشادر وسختج من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم اما فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقئ ثم يلازم المبرود مضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجربات تنافى هذه العلة مطلقا (وصنعتها)

التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه الكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات والحيوان في غير حيز كذا قالوه وعندي فيه نظر لان الثاني في حيز التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهي منه لما يشاهد في الغاسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية في التوليد * ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لانه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون ان يخالطه الارواث كما قرر في الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن * ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد ايجادا وانه أشرفها وهي حدوده فلذلك أشبهها فمنه الجامد في الفرطة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنمر ومع العجز كالارنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يحذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحث شأنها التهذب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحث شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء ذوي النفوس القدسية أو الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار في الاصح وقال بعضهم انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة اذ جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا *(تتمة)* اذا كان الانسان آخرا وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون في أولها ويمكن أن يقال اذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من ارادة الحكيم بخلقه ما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك *(خاتمة)* حيث تحقق المزاج فلا اشكال في سبق المواليد وانما الكلام في الثاني كيف كان فاقول ان مبدأ الاول التركيبي كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوريه القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمعا شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الاصلين اذا خلصا ونضجا بالاعظم ومدا بالقوة الصابغة فان ذنبت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل والا الاسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان هذا كله اذا كانت الافعال في مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبخ والزاج أو وقت الوبال فنحو الشبات والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها في ملوحة وحلاوة وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد ذاب العصارات نباتا وصير ورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول ما

مصطكى قرظ أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني وتقرص وعند الاستعمال تحل بالخل ويكتفي المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمني أكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل (تسهيل نبات الاسنان) قد تعجز اللثة عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الوجع والورم وربما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك أن يكون ورم اللثة غير متناسب الاجزاء ازيادة موضع السن (العلاج) تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل اكلا ولا شئ كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد (الدود المتولد في الاسنان) يكون عن رطوبة عفنة في أصولها وهو والتأكل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا أو مادة آكلة (العلاج) يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والخردل والحاشا ومضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلي والسعد والبخور ببزر الكراث مسحوقا مع الشمع أو الزيت أو القطران مجرب قيل وبزر البصل (الورم الخارج من اللثة) سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن لونه أو

كاللبن المذكور نطفة تخدمها السبعة فى الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق * فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة ناطقة الاحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات فى المواليد الثلاث فانى أقول انها أربعة طبق الاصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة وهى من المزاج اجماعا فليت شعرى ماذا يقول فيها والذى يظهر لى ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه أفضل أنواعها فى الآثار العلوية وغاية الامر انه لم يقل انها أصول المزاج وذلك لا ينافى شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو ألا ترى ان منها ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر فى الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا فالاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع وما بقى من هذه البخارات ان قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة والاهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع أو ارتفع الى الزمهرير فان انعقد البخار سحابا فتكاثف هو فوقه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان غرق مستطيلا فهو الشهب أو مال الى ناحية فذوات الاذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط مشعلا فى مكان ما و يسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن فان عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيرت فى الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا وأما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والاذهب فى الاغوار عفونة فان تركب أو اشتد فالزلزلة والا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وانما تتولد استحالة وأما انحدار الجبال فبنشر الاشعة على الطين وقد يكون عمدانا ينهدم و يتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا وتأخذها الى البحر فتترا كم و يرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا و بالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من يغلب عليه البخار لا يجوز له ان يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر العدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند دماء الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هى نفاسة مصدور معقول خاطب بها مجرد العقول (ارشاد وتقسيم) اعلم ان ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها فى الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والانوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها الى المزاج فلننقل فى أحكامها قولا كليا يفهم الغبى تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو أنك اذا أخذت من الاسفيداج والبليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لونا يغلب آخر وان تغلب ما شئت من واحد فاكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربعة فان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان فى النىء والنضج بالطبخ والقلى والشى والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط

عفونة وعلامته الملوحة والسواد (العلاج) ان زاد بدئ بالفصد والا كفى الاستياك بنحو العفص والآس والشب ومع الورم يزيد ماء الكسفرة ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس يحمى و يطفأ فى الخل ثلاثا جزء خولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة (تغير الاسنان والصدا) مادته ما مر فى الحفر وكذا علاجه والملح والسكر والفلفل هنا مزيد اختصاص (أوجاع الحلق واللهات) وهو جوهر لحمى فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون عن ورم ان زادت المادة والاسافجة وأسبابها غلبة أحد الاخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر فى الاطفال فتشال بالاصابع وربما قاحت و يسمى نزول الحلق وعلامة الحار زيادة الورم والحرارة والكائن عن السوداء صلابة الورم (العلاج) ان أمكن خروج الدم فى الحار فعل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد والبنفسج ومع القبض لب الخيار أو الترنجبين ان غلبت الصفراء وفى البارد ماء العسل ولب القرطم أو العصفر وبزر الكشوت وتدهن بدهن الآس أو

الوجود وادق من ذلك ان تعلم ان من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن
أو للتقارب من أحدهما المشاكلة حقيقته كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة أحد
الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ما هو راجح في الكيفية والطبع فيؤثر
قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو في غاية وبينهما
وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع
الاشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل
وهي المعتدل من الغذاء في القسمة بان تكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في
الخارج قال المعلم وفرفريوس والصابي والشيخ نعم وجالينوس والملطي وغالب أهل الصناعة لا لتعذر
الوصول الى الكم وتعسره في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير القوى ولان
تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر
والعسل ولئن سلمنا وجوده لكن لا يستقيم فالثمانية هي أنواع الانسان وتحته صنف الترك وفي ذلك الصنف
اشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان أعدل والى
ما دخل فيه كالحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة
بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح في نفسه وان كان زائدا في بعض
الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون الغالب على الشخص احدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو ان
يكون الغالب كيفيتين معا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك كذا قرروه وعندي ان المفردة
لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبت عليه الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوي أو رطوبة فدموي
أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمي أو مع اليبوسة فسوداوي فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا
الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا
ويتفرع عليها فروع تأتي في المزاج في حرف الميم ان شاء الله تعالى (كي) هو اما على وجع غائر او لقطع
مادة كي الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفي كل يجب تحري الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر
الاوضاع البدنية وتمثيلا وتخليا حتى اذا حقق وضعت المكاوي وتبليغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس وتجفف
المواد شيئا فشيئا أو يلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج
كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل اليه وأولى الكي ما كان بالذهب وان كان في نحو
داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة (كزاز) هو من أمراض العين وهو امتناع الاعصاب
والعضل عن حركتي القبض والبسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج
وسيأتي وحكمهما واحد لكن اشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن
الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (كمنة) من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات
يلزمه انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه من النوم في العين بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد
يابس (العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر
(كبد) القول في أمراضه هي اما عن سوء مزاج أو وجع والقول في ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا
غير ان العلامات هنا أشد فان الهزال وقيء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها في المعدة
وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع فاذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة
البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتهما أو الهاضمة فخروج الاكل مراريا قريبا من صورته الاصلية
وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو (أورام) سببها انصباب أحد
الاخلاط كما مر ويزيد علامة الاورام ظهورها للحس حارا في الحار ورخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم
سائر علل الكبد سعال وضيق نفس فاذا اختصت المقعر كثر خروج المرار قيئا أو اسهالا أو المحدب تغير البول الى

مزيد

القسط وعند زيادة الاسترخاء
تكبس بالعفص المحرق أو
سحيق الآس أو الشب
وقد تدعو الحاجة الى
علاجها بالقطع وهو على
خطر فيه كثير بالبلاد الباردة
وتكبس بعده بقواطع الدم
ومتى اشتد الورم في سائر
أجزاء الحلق فمن مجرباتنا
ان تأخذ شيرج عصارة
كسفرة لعاب حلبة من كل
جزء خل نصف جزء خولان
ربع يخلط الكل ويطبخ
حتى يبقى الدهن فيطلى به
فاترا في المرض البارد وباردا
في غيره ومن مجرباتهم لعاب
سفرجل طين أرمني سماق
تنقع في ماء الورد وتستعمل
وقد تنصب المادة الى جانبي
الحلق فتنشأ منها الغدد
المحشوة بها عصب الفلك
الاسفل وتسمى اللوزتين
وقد يشتد الورم فيضيق
المجرى وتسمى الخوانيق
(والعلاج واحد) غير ان
الخوانيق قد تدعو الحاجة
فيها الى فصد القيفال فان
لم ينجب فعرق اللسان أو
الماق وربما كفت الحجامة
تحت الذقن ومن المجرب
في تسهيل الخوانيق طبيخ
الكشوث والبابونج
والخطمي والبرشاوشان
والفجل والتين والكرفس
مجموعة أو مفردة بحسب
المادة ومما جربناه ان يؤخذ
سبستان جزء حلبة بزر
كشوث من كل نصف قشر
أصل الكبر ربع تطبخ بعشرة
أمثالها ماء حتى يبقى الربع

مز يد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا فى الاطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد
باو رام العضل التى عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو فى العضل (العلاج) للقوة والاشق
والسويق والطباشير هنا كثير فائدة وما فى المعدة آت هنا أو (سدد) تمنع النفوذ منها واليها
وسببها غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء و بعد العهد بالدواء وعلامتها رقة البول فى المقعر فالبزار والثقل
مطلقا لا بشرط وجع وقال السمرقندى بشرط لا وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل
والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص
والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والقوة فان هذه تنقى
وتفتح أكلا وشربا وضمادا و يجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس
خصوصا اذا اتبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (كلى) هى من أوعية الفضلات و يعبر
عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش
والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء
الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط
والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم
وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز
المر وماء البطيخ والقرع المشوى * القروح تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرت
المدة أو خلطا كالان كثرت القشور وعلامتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول
غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدملات مثل القوة وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب
وأنواع الخبازى و بزرها وكالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب تنظيف الكلى بشرب لبن الضأن
بدهن الورد والبنفسج و بزر الكتان كذلك * والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة فى مادة
غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء تحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما
عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج
والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع البطن
والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى
والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلية فى الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور والمهازيل وربما
اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره و يبالغ فى النطولات
بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبات للحصى كالشجرينا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات
والحمام والانتقاع فى الابازين وزروق الادهان والالعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند
السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ اغصان شجر الغار والفجل والعليق بدهن
اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يفتت أكلا والزجاج المكلس ورماد القنفذ ونحوه
كذلك واذا حشى الفجل ببزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد
بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند
اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف وتغطى بخرقة فى الشمس و يثقب
كل وقت بالابرو يراق عنه ما يخرج من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط
الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون
شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود والاسفنج نافع جدا شربا * والهزال قلة شحم الكلى وتخلخلها
لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح
(العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الاوز والدجاج وكذا السكر

فيمزج بدهن البنفسج
ويكب فى الحلق والطلاء
بالمرار مطلقا يحل الخوانيق
ولمرارة الكبش والثور
مزيد خاصية وفائدة * ومن
مجرباتنا هذا الطلاء
(وصنعته) دقيق باقلاء
وحلبة وشعير من كل جزء
بزر خطمى نوى تمر من كل
نصف شحم حنظل فى البارد
طين أرمنى فى الحار من
الواحد ربع تسحق وتعجن
ببياض البيض فى الحار
وشحم الاوز أو الدجاج فى
البارد وتطلى مرارا وقد وقع
فى التجارب ان احشاء البقر
ونحو الحمام اذا طبخا بالخل
ودهن الورد كان طلاء بالغ
النفع فى حل الاورام
والخوانيق (العلق الناشب
فى الحلق ونحوه من الشوك
والحديد) ما أحس منه أخرج
بالا آلة وانما العلاج لما
توغل فمن أدويته الخل
وأجزاء شجرة الصفصاف
غرغرة وقبل والقطران طلاء
على الرأس بعد الحلق وزبل
النمس طلاء من خارج
وعصارة قثاء الحمار طلاء
وغرغرة وكذا ورق الطرفاء
والشب مطبوخا فى الخل
وفى التذكرة اذا اتكأ
بالجبهة على خشبة طولها
ذراع وضرب عليها ست
ضربات فانحا حلقه سقطت
العلقة عن تجربة وكذا قال
فى الغرغرة بقطر السماق
وأما الخردل والزاج
والبورق والنوشادر ففى
المجرب ان اللبن اذا غلى

والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن وألبانها والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه وأقسامه وافقهما ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز والجاورس والخبز حارة (ورم الكلية) اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والسكر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال *(كلف)* سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتوّ والمتقطع نمش والنانئ برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها اما خلقية لا علاج لها أو حادثة فان كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما ذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه وعلاماتها علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة من نحو الجدرى والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حار مثل الدفلى والاملاح وأب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفأ فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها أو عجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالبة لجميع الآثار ومن أراد التهيؤ بها جعلها مع الكثيرا الجراء (كسر) هو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهر البصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت ونشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط مع الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ أو نطلت ودهنت بما ذكر فى الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط فى الرض أن لا يقرح ويعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والهرايس ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسها وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين التكسر الى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة واللك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان والملصوقات بالطين الارمنى والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

(حرف اللام)

(لسان) المراد به هنا العضو المعروف من الانسان والقول فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما اما ثقله ان كان جبليا فلا علاج له أو طارئا وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه واحد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتنازل الحوامض فى الكلية على الحوى فيضعف العصب وعلامته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم فالاكثار من الايارج أو عن السوداء فمن مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والشليثا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب وأما أورامه فسببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص عجيبة مطلقا *والقلاع بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض والاحمر وأردؤها الازرق والاخضر ولا سلامة معهما قطعا

واما

وطرحت فيه وانكب عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها *ومن مجرباتنا ان يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس وتطلى فانها تدفع كل ما نشب فى الحلق من حديد وغيره (ومنها) أيضا يسحق المغناطيس مع عشره نوشادر ويشرب منه درهم بماء السداب فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل اذلا تعيش فيها ومن الحيل ان يربط قطع الاسفنج فى الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما فى الحلق ووقع فى الخواص ان الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بكر أخرج ما فى الحلق (الخنازير) صلابات كالسلع تتحجر بين الاغشية من الاخلاط الغليظة وعلاماتها الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن السوداء (العلاج) تفصد الدموية ثم ينقى الخلط ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق واخثاء البقر والبزر وخرء الحمام ومتى لم تخالط الجلد جاز قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الاذن منها فهو الذبحة وحكمها كالخوانيق (ثقل اللسان) اما جبلى فلا علاج له أو طار وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه أو احد

وأما الاسود فمع التلهب والحرقة فقتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى أوالمختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد بالاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل والعفص بطبيخ الخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الابيض *(لثة)* بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هى من أمراض الفم وهى ما نبت فيها الاسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة وأما الجراحة فتكون اما عن آلة أو كل شئ صلب وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تنحرف فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى القروح وما سبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس محمى وبلطا فى الخل ثلاثا *خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة *(لبن)* تقدم فى المفردات *(لون)* وقد يترجم به عن فساد الالوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهم وافراط تحليل لجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر فى الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الالوان كالكمون ومن فساد الالوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر فقد غفل عنه الاطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الاطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة والاطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفرفيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحريره هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه وورد علت الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقىء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة أن يوضع العود فى التفاح ويشوى فى العجين حتى يتهرى فيستحاب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ومما يجب فى العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه نخطر جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة

الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض فى الحارة فيضعف العصب وعلاماته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج أو عن السوداء من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط (والشليثا) تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (أورام اللسان) سببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلاع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكسفرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص كثيرة عجيبة فى اللسان مطلقا (القلاع) بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض فالاحمر وأردؤها الازرق فالاخضر ولا سلامة معهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى

أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى * (تتمة) * تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستطرفة يعوّل فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها * الاولى فى بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما ذكر فاما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته تكدر منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء ردىء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سما فان كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة المأكول اذا وقع بعد احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القىء بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادى والدينار وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى فى يومه بذلك الغذاء الذى وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية ولترياق الذهب فائدة جليلة فى ذلك * والسفرجل منقوعا فى الشراب وحب الآس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدى من اللبن المتحصل وقت ورود التغير والاحل بالاطفال ما ذكر وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضرب فان كان بالسياط كفى فيه الف البدن فى الجلود حال سلخها والتغميز بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما فلا لهما بأس وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

(حرف الميم)

(مفاصل) قد تطلق ويراد بها على ما سيأتى وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس الى القدم وقد يخصون منها مواضع يسمونها الامراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها فى حرف الجيم واعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما تكون من غيره وتقرير أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة وتتكاثف فتنزل لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفى أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلامتها الانتفاح ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو الى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفتش من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام باعادته الا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدارفلفل والسعد والانيسون

الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكسفرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد الاصطر والعاقرقرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا أو رماد الرازيانج وأصل الكرنب كبوسا وللماطباشير طين أرمنى هندى كافور تسحق وتذر فى البارد وتعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الابيض علاج مختار (الضفدع) خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط (العلاج) ان كان غير مخالط شق والافصد ثم التنقية بما مر فى الاوجاع والاورام (البطء والتلجلج واللثغة) ما كان عن استرخاء أو تشنج فكالفالج والافكالثقل واللثغة يحرى فيها مواقع الحروف من الاعصاب فتحلل بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشليثا والسوطيرا (بطلان الذوق والحس) يكون من انصباب خلط فى اعصابه فان لم يحس بحرارة ولا غيرها فهو الخدر وقد مر وان وجد مرارة فالغالب الصفراء أو عفوصة

اذاشرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحى العالم باصل التوت ومن المجربات طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا اذا كان بارداوأما الحار فلابد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز مجموعة معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ماغلب من خلاط فا كثر فان اتفق بالامرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل ان تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مرائرهم وكثيرا ماتكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة اكل اللحوم وشرب الجور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وماغلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلامته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوداء ومايتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزايدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لا فى الدموى فالكم وأما فى غيره فالكيف ثم التنقية أولا بما يناسب المادة تركيبا وافرادا ثم الطلاء بالروادع مثل ماء الكسفرة والحى عالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون والجندبيدستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج وا كليل الملك القوة تحليلها فان كان هنالك من الضربان مايمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب ان لا يخلو دواء فى هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجاذب بين العسلى وماء العسل بطبيخ القرطم والدارصينى والشبث أكلا وطلاء والصبر مطلقا ومما جربناه لسائر هذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندى عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة و ينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ماتألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه) وجع الورك لم يخالفه الا فى منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويقصد فى المقابلة و يبالغ فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة (ومنه) النساوهو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشى وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة وأحكامه مامر فى المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتخفيفه المادة و يفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة (ومنه) النقرس وهو احتباس المادة فى ابهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه مامر لما عرفت ان الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحناء والخل ودقيق الشعير وفى الخواص ان شعر الصبى من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا الابتلاع أربعين حبة من عدس تحمص الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن

فالسوداء أو حلاوة فالدم أو حموضة فالبلغم مع سوداء أو ملوحة فهو مع الصفراء والعلاج التنقية مما غلب (التشقيق والخشونة والحرقة والحكة) متقاربة السبب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة (العلاج) الاستفراغ ثم امساك الالعبة والاصفر والشحوم وماذكر فى القلاع (الضرس) هو عجز السن عن المضغ لخلط أو تناول ماضعف كالحوامض والموالح و يكفى فى علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكسفرة ومسك دهن الورد وقد يتمادى فيحتاج الى التنقية بالايارج أكلا وطلاء (تكميل) لما كان الفم مجمع ماصعد أو ينزل كان سريع التغير وكذلك بما يأخذ من الاجزاء الكريهة كالثوم والشراب مست الحاجة الى مايقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك أشياء مجربة أفردت أو ركبت فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف النخل والكزبرة مع الزيت والسعد والقاقلى والبسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا و يوضع فى الفم فانه مفرح يقطع الاخلاط والبخر والبخار و يطيب النكهة وليس فى هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم

المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل فى هذه العلة غذاء وطلاء كما ان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الحسك والزيت العتيق والزعفران (ومنه) أوجاع الركبة وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول فى زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حناء ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (ومنه) داء الفيل وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القئ وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والاقاقيا والمر وو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق وفى الخواص ان المشى على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا (ومنه) الدوالى وهى المادة المذكورة سابقا اذا انحلت فى عروق كثيرة التلافيف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) استفراغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقئ والاسهال ويطلى بما فى النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالى الانثيين وهى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وعلاجها التنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القئ وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والاقاقيا والمر و والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل ومما يلحق بذلك مشى الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف فى الظل باقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار اذا نضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن السمسم والنارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجعه *(معدة)* هى حوض البدن وكل عرق يدلى اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذو واختبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يرفعها اذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شهوتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ورطوبتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الامور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد انطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء حديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار فلنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع ويكون (عن سوء مزاج) مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلامته ما مر ويزيد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش وفى الرطب الغثيان واللعاب وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للامس رخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة المرضة مع الخارج خصوصا القئ (أو قروح) وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من

(وصفته) طين أرمنى كثيرا قرنفل سعد أنيسون عود جوزبوا كسفرة سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر أو حماض الاترج المحلول فيه اللؤلؤ وتحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع المجرب انتهى

(الفصل السابع فى أمراض آلات النفس) من القصبة والرئة والقلب وتوابعها (البحوحة) هى كلال فى الصوت لحرافة خلط تخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهى انقطاع والا فهو البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرئ فيتراحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو لييس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقئ ان كانت من المعدة والا فبما يمنع من النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون

القيء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء الشعير والتمر هندي والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاورالحصرم والخل والليمون وفي اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة (وصنعته) كزبرة بزرهندبا من كل واحد أوقية وردمنزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغار يقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القيء ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل ومن المجرب لسائر الامراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الهرس أولاثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما ساذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء في غاية الجودة هو ان تأخذ من برادة الحديد النقى ما شئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود وأصفر هندى املج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هندى من كل ربع جزء جزر شامى وهندى قرنفل زنجبيل دارصينى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير في ماء ورد غلى قد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال (ومنها) الفواق وهو حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط احدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن امتلاء وجب القيء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب في اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر في البلغمى وعصارة النعناع والنمام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لا محالة (ومنها) الغثيان وهو ضعف اعالى المعدة والاحساس بالقيء دون خروج ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان بارد السبب والاسمى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرط وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطاش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل عن الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ ذواطعمه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق المطبوخ مع السكر اوياوفي البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفي الصفراوى التمر هندى مع الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلا مضغا وفي النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة والابن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التنزه من الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس (ومنها) العطش ويكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالملك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن الهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن

عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب (الربو) اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق الجرى الطبيعى فان ضر بالتنفس فهو ضيق النفس أو حال المفاصل والقوى فهو البهر أو لم يمكن معه الكون الا قائما ماداعنقه فهو الانتصاب وأسبابها اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما ان تملأ المجارى مطلقا أو تضيق تضييقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات في القلب وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع الصوت بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم في الرئة وعلامته الوجع ومتى ازم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والا انحل اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها العكس ذلك ويقع الموت به ان كان رطبا حين تمتلئ الخلجان بمصر

وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمرهندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كفى عن الماء (ومنها) النفخ والجشاء والرياح علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما باخلاط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ماشأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقىء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف بخذت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك والك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل فى سائر الاعضاء وعلامة ذلك التمطى أو فى عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز (ومنها) قذف الدم بقىء وغيره سببه انفجار أو انصداع ان كان صافيا أو تحلب من عضو الى آخر ان كان جامدا الى السواد أو يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقىء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمرهندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص ان تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم (ومنها) الوحام وهو فساد الشهوة والميل الى أكل نحو الطين والفحم وسببه احتراق باقى دم الحيض خلط احريفا يدغدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما البواقى فأسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادى فتطلب ما يضادها ولا شك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة فى الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوى وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف بالقىء والاسهال وتقتصر الحامل على الاول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشعير ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو السكمون والكزبرة اذا نقعا فى الخل ثلاثة أيام ثم جففا وحصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما اختص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز (ومنها) الحرقة وهى الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام وسببها التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للاول بالقىء وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملاج المربى فاذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمرو يبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فببعض ما تقدم فيه وعلاج الثانى فصد اسيلم اليسار والسكنجبين البزورى أو العنصلى (ومنها) الدبيلة وهى اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذى بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وحمى وعلامتها التأذى بنحو الحوامض والحريف وفى الكل لا بد من ظهور المادة فى القىء والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ماذكر والكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل *(ومنها)* سوء الهضم والتخمة وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطبيعى فان كان أصل

والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض غلى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلابرء وكثيرا ما ينتقل بعسر الى السل والزبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق ان يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن ومادامت القوة قوية يجب هجر الزعفران كان للحمى وجود والا فبحسب الضرورة فان كان ولا بد فليكن من الفراخ النواهض فقط ويترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيار خصوصا ان غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير فى الحار والسكنجبين العنصلى فى البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون فى اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المخبورة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن سحق من البزر ماشاء مع نصفه من الانشقيل

الطعام رديئا فيه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية
والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا
أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات
ودواء المسك وجوارش السفرجل (ومنها) الهيضة وهي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقيء
وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت ليومها فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متواتر
ولا متلون والبدن خلي عن الحمى والنبض قوي والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت
أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الاصفر
والاسود فهو دليل الموت وأسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج)
تنظيف المعدة بالقيء والاسهال بالادوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء ثم ان كان
السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل واعط سويق الشعير
وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج
والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفي البدن فضلة فانها تعود على الكبد وتهلك العليل
(ومنها) الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحراصه على الاكل كالكلاب وأسبابها فرط الحرارة
وعلامتها قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء
والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته
الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما في الاعضاء واشتياقها الى الغذاء
وعلامته التأذي بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الاغذية
الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الاطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة
ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي
وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره
وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث في الماء البارد
وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها (ومنها) بوليموس معناه الجوع البقري وتقدم في حرف
الباء (ومنها) الاختلاج يكون عن ريح واخلاط متبخرة يلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجه
علاجها (ومنها) حكة المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامتها اشتدادها وقت الجوع أو بثور في سطح
المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل وعلاج الاول سقي طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب
البنفسج والعناب وعلاج الثاني شرب الاطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل
أو حب القشرة فانه مجرب (ومنها الاسترخاء) يكون في نفس المعدة اذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر
والا ففي الرباطات وأسبابه كثرة الاخلاط لرطبة (العلاج) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقيء
بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فتعجز عن اخراج ما فيها الا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي
انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد
الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد
(وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى
بالسفرجل ويضمد بجوز السرو والعفص والطلح والترمس فانه غاية (ومنها) الخلفة والذرب وهو فساد
الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيأ أو اسهالا وأسبابه اما ملاسة المعدة ان
خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يحلل الرطوبات
كالبخور ومريم وحب الآس والاقاقيا * أو ضعفها بخاطا كال ان كثر المرار والحرقة بعد الاكل وعلاجها التنقية
وما في الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب * أو ضعف الطحال وعلامته تلون الخارج

وعجنا بالعسل واكل منهما
دواما قطع العلة وكذا
السندروس شربا وبخورا
ومن أخذ من الحلتيت
نصف درهم واتبعه بسكرجة
من طبيخ التين والكراويا
والانيسون والكمون
المنقوع في الخل خلص من
ضيق النفس والبهر مجرب
صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدا
بالشبث والبورق والكمون
واكل السرطانات المشوية
أو طبخها مع الشعير ومن
المجربات أيضا شرب ماء
العسل بالزعفران ومن طبخ
أوقية من معجون البنفسج
وأوقية ونصفا من معجون
الورد ونصف أوقية من
الكراويا طبخا محكما وصفى
وشرب خلص من الانتصاب
من وقته مجرب وكذا
القنطريون ولبول الصبيان
في هذه العلة خاصية عظيمة
وكذا شرب الزوفا والسكنجبين
العنصلي وحليب الضأن
صحيح مجرب خصوصا في
اليابس وبالترنجبين في
الرطب * (نفث الدم) * هو
خروجه من الفم قصدا
وارادة وهذه العلة لا تختص
بآلات النفس بل هي أغلبية
فلذلك ذكرت معها وأسباب
نفث الدم امتلاء وانفجار
بفرطه أو بنحو ضربة
وقرحة في نحو الرئة وخراج
انفجر وجرح غائر ونحوها
وقد يكون من الرأس
والمعدة وعلاماته تقدم
ما ذكر ووجود جرح فيهما
بحس وان تخرجه الطبيعة

خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته ما مر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء أو ربعا عن السوداء أو نائبا عن البلغم أو بلادورفع عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الاربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوة تبين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر بمقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كمافى سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ماطابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوايج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنة (معا) هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب وما تحيز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على مايعرض له من الامراض (منها) المغص وهو وجع يعمها وأسبابه امار يح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلاسفة أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو ونحو شراب الورد أو خلط غليظ يعج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقىء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقدمر أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته) بزر شبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس نمام من كل ستة عود هندى قشر أترج جندبيدستر اطريلال حب رشاد شيح أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا مجرب بحل المغص الحار (وصنعته) سنا أنيسون ترنجبين من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مرو وحلبة وبزرقطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر (ومنها) الاسهال المعائى والسحج له وتقدم الاسهال الكبدى ومايتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعا ويسمى باسهال الدم منها (دوسنطاريا معائى) وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى التشريح فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا اذا كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فان كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم (ومنها) السحج وسببه انحراف أحد الاخلاط ا كالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء ويلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بماء الجبن ان كان متسفلا والا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا مايكون المغص والاسهال والسحج من احتباس سدة فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل ومن المجرب لمنع السحج والاسهال اللؤلؤ محلولا بحماض الاترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص صمغ سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار أو عن الاسهال الكثير فالادهنة واللعابات (ومنها) الزحير حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون الخارج يسيرا رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماته وسائر أحكامه مافى السحج ولورق الجميز المجفف فى الطل

بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونضوح الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع يسير شب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكسفرة شربا وضمادا والزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد انه ماخرج بالقىء فمن أعضاء الغذاء أو بالسعال فمن أعضاء الهواء أو بمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات *(السل)* هو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنيخ ودق وذات رئة وأكل لحم نحو البقر وعلاماته دقة الصوت وغور العين وخضرة الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة نتنة ورسوبها وبهما تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم يشرب ابن الاتن والنساء والماعز

والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد (ومنها) انقلاب المعدة كثيرا ماتذكر هذه العلة فى المعدة والصحيح انها من علل الامعاء وهو أن يتقايا الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الاعضاء عن الدفع الى تحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ أو يعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع ومافى علاج القىء (ومنها) القولنج يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص قوى مشتد النخس يقال انوع منه ايلاوس يقىء الابراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج وأسبابه اما لزوجة اخلاط فتتماسك الاثفال فتجف فيسدد ويحبس وعلامته احتباس مايخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح وعلامته التنوع والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لايكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ماسبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز * أو ورم والتواء وعلامة الاول الحمى والثانى تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فاذا استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكى أو ورم فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثقل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منع لكن لاتبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى مايكسرها كمز وجا بما يحلل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل منع الاسحاج * والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر الى تنظيف الامعاء وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات وفى كل زمن لفتة وربما أهلك بغتة ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر ومن مجرباتنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر جزء زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندى بورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل خمسة تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهما زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره ويحقن بها وعشرين درهما من السكر فى الصيف وعسل فى غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر الساق بدل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (ومنها) زلق الامعاء وهو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو منهضوما بعض الهضم وسببه ضعف الامعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والافبارد رطب ان لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك مامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تماس معها السطح وعلامتها خروجه وحسن حال البدن وعلاجها التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى باطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البرازات لم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففى سطوحها وعلاج كل ماسبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر كالطوخيا * ومما يختم به هذا الباب تنبيه

وطبيخ الزوفا والابو ببا مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدفع العلاج انتهى *(ذات الرئة)* هو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صراع وذبحة والافن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم فى الكل (العلاج) فعل مامر فى الربو والنفث والسل ولامر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا *(السعال)* حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية أو ارادية اقوال أصحها ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة أو سوء مزاج أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ماذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس فى العكس أما تهييج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث

المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والذرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض وان كانت القوة لاتفى بالمقصود عدل الى مالا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمرهندى ومايعمل بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى مايصلح الدواء امامه معه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطوناوسويق الشعير والزيت وماء العناب *(مثانة)* المراد أمراضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول باقسامه والكلام فيها ماسبق فى الكلى فى كل شئ لكن اذا احرق مافى قوانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الاورام غيران علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة ناجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى علامتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (منها) حرقة البول ولذعه يكون عن ورم أوقروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرارة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندى والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء (ومنها) سلس البول يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع أثر ضربة على الصلب أوسقطة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الاربطة والافلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات كما اذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب والا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والفلافلى والكمونى وفى الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب فى البارد والاطريفيلات مطلقا ويمرخ فى البارد بالحلتيت (ومنها) البول فى الفراش وسببه كالسلس فيما مر وكثيرا مايعترى الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامر فى السلس لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور وبالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب (ومنها) احتباس البول وتقطيره وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ماسبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت أثر قروح فى أعلى المثانة ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر فى الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أولارتخاء العضلة بان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أولخلط حار ان كان معه حرقة فى رأس الاحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر فى السلس عن حرارة أولخلط لزج ان خرج الخام أوقروح ان خرجت القشور والمدة أوريح ان ثقل أوتمدد أوضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أوتشنج ويبس ان كان كثيرا الا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتى وينجع فى البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص ان ادخال البق فى الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء ز رقا وأخذ كل مفتح مدر كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفى الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس (ومنها) بول الدم وجوده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشبت وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطليان مطلقا والثانى مامر وأما الجود فيكون عن ضربة أوحمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار *(مقعدة)* الكلام فى سوء المزاج والاوجاع مامر لكن لدهن صفار

بالبلغم (العلاج) ماكان عن نحو ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أوعن سوء المزاج فاستعمال ضده بعد التنقية ومايهيج من السعال ايلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج بالالعبة والادهان ويجب فى الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلا ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالجلاب وشراب الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر والعوق البزوروماء العسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر الحمص مخلوطة بالعسل (ذات الجنب والشوصة) مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز مافسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان فى أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا والنفث غالبا وأسلمه البلغمى وأردؤه السوداوى وقد ينفجر ورمه من خارج فى

البيض ومخ الجمل والاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل نفع وفى البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية ومن المجربات ان يطبخ البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها ويتطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل فى البارد ووحدها فى غيرها (ومنها) القروح وتكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت ما يكل ومما تخص به مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حلّ فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم * ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذرّ على السواد منه كل أكال كالسمن والزنجار حتى اذا أرضاك نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلى فى علاج القروح (ومنها) خروج المقعدة قد يكون أثر مرض حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسمين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس فى المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان (ومنها) الشقاق وهى تقور المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم ويبس البراز لادمان أكل الاغذية الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر فى وجع المقعدة كالمرهم الابيض فى اليابس والاسود فى الرطب وهذا المرض قد يبلغ فى البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصنعته) أن يذاب وتبل به الفتائل وتدخل فى المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر ان لم يبرأ ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبرا ويذر فانه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والافيون والمرهم ماورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حل فيه الرصاص (ماليخوليا) اسم جنس تحته أنواع كثيرة وستأتى فى حرف الراء فى أمراض الرأس (مرض) وهو اما عام أو خاص وهو اما باطن أو ظاهر وكل منهما اما أن يسمى باسم ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس الى القدم ومنها ما لا يخص محلا بعينه كالسعفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الالوان وكلها تنشأ من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فان أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فرادى ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فرادى فى الحار فان أطلقت فقصد المشترك والاكحل و ربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد فى ادرار الحيض فرادى الصافن أو المابض احالة على القوانين وان قلت يسهل أو يسقى الدواء فرادى ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوى واذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم ما لم يعطف على مذكور والا عينت ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو سليمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالارنبة والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص

النادر والابان استبطن الخلط غير ماذكر فهى الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وقد تكون فى العضل وفى المنتصف وأى جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الاشكال وعلاماتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب * (العلاج) * لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضمد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل كالجندبادستر ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة ان يدق القرنفل والكندر والفلفل وتحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفث غشى وقلق من الوجع فلا مطمع فى الحياة والله أعلم (الجود) شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة وسببه الاكثار من المبردات من داخل أو خارج كالاكثار من أكل اللبن والثلج والافيون والرصاص والبنج وربما قتلت فجأة (العلاج) شرب ماء العسل بالهيل والقرنفل والبسباسة

واضدادها هذا تقسيم الفاضل الملطى وفاته أن منها ظاهرا كالقرابى وعاما كالحمى وخاصا بعضو بحيث
لا يتصور بغيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث منه
فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى
مطردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما ثالث
يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها
* اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا اما ساذج أو مادى وكل يؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا
لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا
قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم
فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة
الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذى حكة مبرودا ما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام
كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء
المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالما ألف المنافى كالاستحمام
بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا
البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول
وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتى فى
التشريح من كون الامزجة تسعة (وأسبابها) اما من داخل كالعفونة للحمى واستفراغ ضده أو من
خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما
يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط
وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكيف لكن باعتبارين مثلا فأكثر وان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور
التكثر عن واحد فاعرفه * وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر
الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة
استفراغ (والثانى) ويسمى المركب وأجناسه أربعة (الاول) مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير
العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو
كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الاول لا بد أن يكون حاويا بالشئ كمخ العظم مثلا
بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة
لضعف القوى المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم
فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروج بوجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط
ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطأ فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه
قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس
أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو مملس كالصموغ
والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح
من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (والثانى) مرض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية
كأصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعى كأصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان
كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الاول (والثالث) مرض المقدار
وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتوء الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كثرة العدد والا فتوفر
الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة كالزيادة العددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا
وأسباب هذا أولا كأسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق (الرابع)

والشد هن بنحو النفط
والبابونج والتكميد بالخبز
والخرق والجاورس حارة
(الغشى) بخارات تجتمع
فى القلب وما حوله فيغيب
بتكاثفها الحس وأسبابه
نزول مرض وافراط جوع
وغلبة الصفراء ان كان
معه حرارة والا غيرها فان
وقع لا عن سبب وتواتر
وروده دل على الموت
(العلاج) ما كان عن سبب
فعلاجه زواله أو خلط
فكذلك والكائن بعد
الامراض علاجه كل
ما أنعش الروح شما أو أكلا
كالعنبر والتفاح والكعك
فى الشراب والريحان وسائر
الفواكه نافعة من الغشى
ومن شرب ماء التفاح
والخوخ والورد الخلاف
محلولا فيها العنبر والمسك
ويسير البادزهر بعد أخذ
درهم من العود لم يبرأ
من الغشى فلا علاج له
انتهى * (الخفقان) * دوام
حركة القلب فوق ما يجب
لانحصاره بما وصل به
وأسبابه طول مرض سقطت
معه القوى أو سوء تدبير فيما
يؤكل ويشرب أو كثرة خروج
دم وهذه معلومة وقد يكون
لخلط فاسد فان كان مع سوء
فكر وتخيل فسوداء أو
طيش وحركة فصفراء أو ثقل
وامتلاء فرطوبة من دم
ان كان علاماته والا فبلغم
وقد يكون الخفقان لامتلاء
المعدة وعلاماته معروفة
(العلاج) بفصد الباسليق

مرض الموضع ويكون امافسادا فى العضو كاعوجاج عضو مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما أن يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها آكلة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية وقد تكون أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لسلالة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطا فى جبر أو حركة عنيفة (مزاج) لاشك أن المزاج فى معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك مابه الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى مابه يعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ماذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور * ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسوطيرا وأخذ التين والقرطم بحالها والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فجأة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه مهملا فانه لطيف وأقل مايجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

(فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج) لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة المنى وبياضه * وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وأن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المنى مع كثرته والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس * وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين * وأما مايظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبياض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والادوية والمواضع الموحشة فالسوداء *وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه ومما يتعين معرفته كون المرض حادا لطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها أو صناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك مايخص الاوقات فان العلامات

من الابسر فى الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب فى الخفقان الحار (وصنعته) كسفرة صندل ورد منزوع بزهر هندبا من كل جزء وطين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل وتعجل بالسكر بماء الورد ويأخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بالغم الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا لمطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ المحلول مع سحالة العود والذهب ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان تحل اللؤلؤ وتفرغ فيه ذائب الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عود وعشرها عنبرا وحل البادزهر فى ماء لسان الثور والورد والخلاف واسقه شراب الفواكه واعجن به الادوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجربة ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انضغاطا وضيقا واحساسا بغم وانجذاب وعصر وكل ذلك من انصباب ماساء مزاجه فينبغى أولا ثم

قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمن الابتداء لا علامة له لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ اما من النوب فانها تطول فى التزايد وتقصر فى الانحطاط وتعدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد فى الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الاوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغثيان فانه مناسب لهما قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة والاعراض اللازمة تسمى النضج فان نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرهما الدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقى * اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من ان الذكورة أحر واذا رأيت مرضا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها أسرع تكوّنا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب فان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى مثلا وسيلة فى الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمذر ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين واطلق الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت واكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عرق سود وكثر اضطرابهما وتقاص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيها والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير الاسنان بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردىء والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحارة وأمراض الرأس والعرق البارد فى الحارة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو فى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لا محالة * وأما الاورام الحادثة ان كانت مؤلمة وفى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غثى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس وأجود الاورام ما ظهر الى خارج صغيرا محدوب الرأس ولم يغير اللون وما انفجر منها فأجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وحصل الورم فى

تؤخذ الملطفات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنظيفها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلزم استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا

(الفصل الثامن فى أمراض آلات الغذاء)

قد عرفت فى التشريح ان أولها المرىء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة البرودة فيمنع من بلع ما ليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرقته بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الايارج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك (حكة المرىء) سببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتنحنح (العلاج) يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم اللبن والعسل ثم الكندر والصمغ (عسر الابتلاع) سببه

القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض
والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يخفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن
ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة
أكثر وكذا تقلص الانثيين مالم يكن هناك ريح وأما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها
ليست علامات مستقلة بخير ولا شر وأما القىء فأردأه الكراثى والاسود والزنجارى والخالص الصرف من أيها
كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقربها الى الموت خروج الاخضر
الكريه الرائحة وأما ما يستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة فقيل والاضلاع فان كان أحمر
أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم
الفاسد الحى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما فى ورم الرئة فقد يدل
البصاق على السلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا ينبىء عن شىء قبل السابع فان
جاوزه والحال ماذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أورام الاضلاع والصدر مخوف وان قارنه العطاس
فأخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى السال محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة
واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار
وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس
بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان
كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو توسعت أو توسطت فبعدها والا فالمدة
المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة
من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون
الحمى كذا قاله ابقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الالم ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين
جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثقل فى البول من أجود علامات السلامة
هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره واختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج
أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء
العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة
وهى الخاصة بمرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا
الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض
وما يخرج منه وهى القارورة وسيأتى تفصيلها وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات
وقد عده الملطى مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وتقدم الكلام عليه فى حرف الباء
(منذر) ويعبر عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بامراض يأتى ذكرها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه
من باب العلامات كما فعله الشيخ فى القانون (منها) اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا
يفضى الى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان ان أحس من النبض وزنا بوزن ففرط حرارة فقط وعلاجها
التبريد والا جاءت أمراضها كالغشى واشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض أنذر بالموت لا محالة
ولا فائدة للعلاج (ومنها) الكابوس وهو مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء * والدوار وكثرة الاختلاج
العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم
فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد
وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام
والغم والماليخوليا والخوف وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج ضعف الكبد
والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير

انصباب غير الصفراء على
الاصح لرقتها وتعرف
بالعلامات وعلاجه تنقية
الغالب وقد يكون لورم
وعلاجه علاج الاورام أو
القروح فعلاجها ماستراه
مطلقا (أمراض الثديين)
كثيرا ماتذكرها الاطباء بعد
أمراض القلب وليست
من تلك الاعضاء لانها غذائية
وكأنهم يعتمدون المجاورة
ويعرض للثدى أمراض
منها الاورام اما لخلط من
الرأس وعلامته تقدم
الصداع والرعدة ونحو
القشعريرة عند نزول الخلط
وعلامة الحار الحرارة وشدة
الحمرة فى الدم وصلابة اليابس
على القواعد وقد يرم الثدى
لتعقد اللبن أو لرضة فى عضلة
(العلاج) يفصد فى الحار ان
كان عن نزلة ثم يعطى
المبردات كماء الشعير
وفى غيره ان قويت
المادة فماء الغاريقون
والايارج والاكتفاء
بالسكنجبين البزورى وضمد
المحرور بدقيق الباقلا
والشعير والحلبة معجونة
ببعض الشحوم والخل والطل
بماء الكسفرة وحى العالم
والمر ودباخثاء البقر والاشق
وصفرة البيض والزعفران
وكذا الخروع وبزر الكتان
والسماق اذا فعل زمن
الحمل حفظ الثدى بعد
الولادة والورد اذا سحق
وعجن بخل وضمد به قوى
وهذه بعينها تحل الصلابات
والاوجاع من الثدى وأما

العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان تغير النوم فان المرض يكون فى الدماغ أولا كل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب امام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج وسقوط الشهوة مع القىء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والساع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة فان من أحس بارتجاف رأسه فانه سيقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القاز وره انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الأيمن ونفث المدة فى ذات الجنب ما لم يبرأ على رأس الأربعين سل ودوام تهيج الوجه لا للنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة فى البول والرمل فيه تولد حصاة ان زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصا وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات المعلم (منها) ما ينذر بوقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطها بهما وكانا متعلقين بما كان يسقى الاصابع كان انجذاب الاطراف علامة عليها * اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة (الاول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم فى البدن دليل على ضعف الكبد لانها كذلك (وثانيها) المأخوذ من جواهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان الى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الاوجاع محصورة فى خمس وعشرين الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكاسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملى) كالثاقب الا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملى أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون فى اللحم واطراف العضو عن مادة باردة رطبة

ثم تعقد اللبن فينقطع منه ومنه هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه فير وطيا وفى الخواص ان أصل الخبيرة اذا قطع ونظم وشد فى وسط امرأة وهى لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدى (قلة اللبن) لاشك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جرب نشاء تراب الارضة التى تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى على الثدى مرتك وكمون وحلبة ودردى الخل مجموعة أو مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب (أمراض المعدة) منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفرد او مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلاماته ما مر ويزيد الحار الجشاء الكريه والبخار الدخانى والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه

(والخدر) وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غاياته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر فى
الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقريب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس (والثقل)
وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى (والاعياء) ويحل بالمفاصل والاغشية غير أنه ان
حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان من خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو
التمددى فان أفاد احتراقا وتخسافهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى (وخامسها) المأخوذ
من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الجانب الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد
أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكبد وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان
الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا (وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص
فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن
يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة
وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا ازالة كما فى
البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف (منى) هو أول أجزاء التخلق والقول فى كيفية صحته الى
أن يصير صالحا للانعقاد* قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله
جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون
صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من
أنواع الاستفراغ وان كثرت واحتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس
الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بأنه يختلف الاجزاء متشابه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه
اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا اتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل لان
التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة فولد الضعيف
ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشابه الطبيعة والاجزاء لانا نجد
الشبه فى المولود واقع فى الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد
يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فانه قال كل ما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل
ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئى الذى يتكون شعرا أو ظفرا من المنى قالوا ولان الماء
لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان
ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد
من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الاجزاء كما تألف
المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة
فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه منفيا بباقى
الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم اناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة
وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون
مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثانى بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب
والذى يظهر لى أن الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة (وايضاحها) أن نقول
لو كان مختلف الاجزاء لم يولد لمقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد له ما لا يشبه أحدا
من أهله ومن يشبه الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشة وأما المشاكلة فى الضعف والامراض
والمزاج فى الجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح
بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاختل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء
حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلمين دون العلوم اجتهدوا فى اخفائها

وذاتها فى الساذج وقد يكون
الوجع عن ورم وعلامته الثقل
من غير أكل وظهوره للمس
رخوا ان كان رطبا ومع الحمى
ان كان حارا والا العكس
وظهور المادة الممرضة مع
الخارج خصوصا القئ أو
القروح وعلامته النخس
وخروج المادة (العلاج)
لا شئ أولى من القئ بالشروط
السابقة ثم مضادة الخلط على
القواعد فيسقى فى حال ماء
الشعير والتمرهندى
والاجاص ويزاد مع غلبة
الرطوبة السماق والطباشير
والطين المختوم ومزاورة
الحصرم أو الخل أو الليمون
وفى اليابس تبدل بالقرطم
والخس والبنفسج وتضمد
بالورد والصندل والكسفرة
والبقلة والعدس ويؤخذ
من هذا الدواء فانه مجرب فى
سائر أمراضها الحارة
(وصنعته) كسفرة بزرهندبا
من كل أوقية وردمنزوع
أصلها مصطكى من كل
أربعة دراهم فوفل صندل
زهر بنفسج رب سوس من
كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء
النعناع والليمون ثلاث
مرات ثم تعجن بالسكر
الشربة منها من درهمين
الى ثلاثة ويعالج البارد
السبب بشرب الغار يقون
والمصطكى والايارج بماء
العسل كل ذلك بعد القئ
(ومن المجرب فيها) جوارش
العود أو الكمون أو الفلفل
ومن المجرب لسائر أمراضها
الباردة وتحريك شهوة الباه

ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق أنه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس قياس الجلى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فطال هذا البحث وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلفت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وأن الشبه لو كان وقع فى الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضا قال وقد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستدارتهما والولد من جنس المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشا كل أحدها * ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول فى منى الذكر ليس جزأ من الجنين فأخذ فى التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وان كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر ازلاقه منه اذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو بعيد دم الحيض مزاجا صالحا يدفعه كما تصنع الاعضاء بالغذاء أو أنه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا لانعقاده هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته * اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهما تابتان ملازمتان لمنى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا فى الاسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل ما لا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق اليه وأما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فى من لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا نعم ما طعنوا فيه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بأن يقول قائل أجعتم على القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها * اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الامور التى توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين يتدفق وينعقد اذا ترك فى الهواء أبيض اذا صح فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لا يخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (والمذى) ما يقرب من المنى الا أنه لم يدبق باليد ويخرج عند

بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنية والبواسير هذا المعجون المعروف بالبخنوش من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من خبث الحديد النقى ما شئت فتغمره بالخل الجيد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق ويؤخذ منها جزء كابلى اسود أصفر هندى أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى جزء عود هندى من كل ربع جوزشى هندى وقرنفل وزنجبيل ودارصينى من كل ثمن تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراده متطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال (الفواق) حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط أحد الكيفيات والكائن عن اليبس علامته ان يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل

الملاعبة من غير ارادة (والودى) دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهملة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أوخلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء والكمودة فى السوداء وهكذا * أولامتلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أولفساد أوعيتها وتعلم بعامر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح مافسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الحس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت (سرعة الانزال) ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقدم تمييز ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة مايخرج وقد يكون من افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش القاقل والخر ور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومى والنجاح وماء البنجنوش وترياق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا (وأما كثرة الشهوة) فمثله علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر * ومما يلحق بهذا الباب الانثيان وهما البيضتان فى الذكور والاناث ولكنهما فى الذكور ظاهرتان وفى الاناث خافيتان فى اللفائف بار بطة يسيل الماء اليهما دماثم ينقصر لكثرة مايدور فى اللفائف ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما من الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأ كثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فاذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا وكذا الذكر أ كثر مايختلج فى الجانب الايمن وكل ذلك يأتى فى التشريح والكلام الآن فى أمراضهما وهى اماحارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أوصلابة تعلم بالجس فان كمدت فعن السوداء أو بالعكس فالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقىء فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والالعبة وفى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (وعلاج) القروح وتسمى المذاكير وتنقسم كما مر فى الوضعيات وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف فى القطران أوالزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وماركب من الشحم والشمع والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله من حيث الاورام ويبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع فى هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع مثله من بزر الخطمى وفى الخواص يشرط من الاول عشرة والثانى خمسة فى الطلية الواحدة وفيها ان الفوة تحل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمى وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحل الاورام والقروح حارة كانت أوباردة * وعظمهما أى كبرهما قد يعرض لالورم بل لخصب وخلط بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليات والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء ودونها بارد وعلاجه بالسيكران والعسل والمصطكى والمرطلاء وكذا دهن القسط والنفط مروخا وماء الفول والحمص نطولا * وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوهة (ومنها) الدوالى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ماتعرض للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وتقدم فى حرف الدال وارتخاء الخصية كثيرا مايطول هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والآس والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولاضرر فيه * والحكة ان كانت زائدة

معه الشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن الامتلاء وجب القىء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر وفى البلغمى عصارة النعناع والنمام وكذا الجندبادستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لامحالة (الغثيان) هو ضعف اعالى المعدة والاحساس بالقىء دون خروج شئ ويطلق الغثيان على ماذكران كان بارد السبب والاسمى وجع الفؤاد عند ابقراط والعامل لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة تكون عن كثرة المرار وفساد بعض الاخلاط وربما أوجبها السكر على امتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل من الرأس تقدم الصداع والغثيان كاسه

يودر الى الفصد والاقتصر على التنقية والاطلية والماميثا وماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم فى الحكة آت هنا *(تتمة)* ومما يلحق بهذا الباب أوجاع القضيب والسد ديكون ذلك اما لقروح أو حدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان وشرب الشبث مع الكثيرا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندى وماء الشعير والعسل وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فسيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف *(معتدل)* اعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما فى الدرجة الاولى من الحرارة هو أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقى جزء فقيل بهذا الاعتبار انه فى الاولى وهكذا الكلام فى المراتب الباقية وتنحصر فى خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله تقريرهم وفيه اشكالات (الاول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد المعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أو ليس فليس وفيه ما فيه (الثانى) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة و بالعكس فيكون الدواء الواحد فى درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوى الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متحيا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه مأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد *(الثالث)* قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به *(الرابع)* لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط فى المفردات *(الخامس)* أن لو جمعنا بين ما هو حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فيتساوى القليل والكثير فى الكيفيات وعندى أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذى أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما المضافين وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيقال فى نحو الثمر ان الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو عادتها وهى ان تستحيل بنفسها الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه يطلب منه أولا النشو لا النمو ثم اخلاف ما يتحلل به فقد يكون بانحصار المتناولات فى هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفاناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على أشخاص الثلاثة فى كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك فى أول الكتاب فراجعه فانا ذكرنا أولا ان لا ندع فى هذا الكتاب شيأ من القواعد و يأتى الكلام فى ذلك مستوفيا فى حرف الغين فى الغذاء (ماء) تقدم الكلام عليه فى المفردات فى حرف الميم فراجعه (مأكول) قد يخصونه بالمتناولات غير الادوية وهى مأكول ومشروب وينقسم الى قسمين (الاول) فى جنس ما يؤكل وأحكامه وسيأتى فى الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهى الخمسة التى ذكرناها فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل فنقول *(اعلم)* أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الفزع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين

يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القئ حتى تنظف المعدة ثم يأخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النعام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوى التمر هندى مع الكسفرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلى مضغا وفى النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة والابن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القئ ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس (العطش) يكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو عن ثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئتان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط

النار والمستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت أو تنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه اذا ورد على البدن المعتدل فاما ان لايغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو يغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا فى الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا فى الثالثة وغالب الادوية منه أو يهلك ففى الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل (مولود) المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه الى يوم مونه مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد ويمنع عنه العفونة والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الاخوين أو الكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر ويتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسطه فى الشد ويرخى عليه بطنه فى الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحبل وتطلى مراقه وعضواه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ماعدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقماع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتى تدبير النوم وتقدم منه طرف فى حرف الباء (وأما الرضاع) فالام أولى به لمناسبة لبنها لما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من يقارب بها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحيمة صلبة اللحم مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خالية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقارن ولادتها ولادة من أريد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ثم انه لايغتر بكون المرضعة كما ذكرنا فى اللبن من فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى ما يعدل الصفراء ان كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق مافى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل ارضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة فاذا التقم الثدى غمزته باليد ليدر له بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا اتخم قال الشيخ ويجب عنده تقابل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسون درهما والاكثر فيهما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحامل فان لم يكن ولابد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يعدل الى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنه فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم (تدبير الفطام) ويسمى الانتقال الثانى لانه بالنسبة الى الرضاع انتقال آخر* يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف

مالح يلزمه وعلامته ان لايسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا العضو فعلاجهما واحد وما كان من قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن فمزج الماء بالخل وشرب اللبن الحليب وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كنى عن الماء (النفخ والرياح والجشاء) علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ماشأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) التنظيف بالقئ ثم بالحلالات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف ويفشش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعطاما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل فى سائر العضل وعلامة ذلك

الرضاع الى غيره جاز لكن لايجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة فى غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصاب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما ينكى الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعهم بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول فى السابعة ويلزمون الادب والتمرين على مبادى النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحو تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المناسبة لى التمييز الحقيقى فيؤمرون بالنظر فى العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك فى التدبير العام وأما الشباب ففى دعت الحاجة فيه الى اخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع (موسقيرى) ليست من الصناعات التى تتعلق بالابدان موضوعها الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة *وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثانى وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيأ قال نعم مادونته نصف ومادته الالفاظ وبقى فى النفس نصف لايدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابى كما وقع له فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف الفارابى أبدع اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يونانى ولم يقف هو عليه من اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان وفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختيارا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العنادليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على ما رأيته فى الاستدلال والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وغاير وها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قاربها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسنج وجعل أوتارها على أوزان تفريع أو رطا من القلب الى الاصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلها الشيخ فى الاصل والذى يخصنا هنا أحكام الاصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها *اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل اذ عدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف أجزاء البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر *وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزايلة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أو فى العشق ومحاسن الاغزال ولطائف الشمائل ومدح

الشمطى أو فى عضلات الفك وعلاماته التثاوب فليطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز (قذف الدم) بقىء وغيره سببه انفجار أو صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو آخر ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ما جمد فيه بالقىء وشرب ما يحال مثل القرطم والحلبة والبسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلو بن والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر هندى وعصارة النعناع والرجلة والمومنيا مجربة وفى الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم

(الوحام وفساد الشهوة) والميل الى أكل نحو الطين والفحم اما بسبب الوحام فاحتراق دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا كان واقعا قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشبك البطن وأما البواقى فاسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج العادى فيطلب ما يضادها ولاشك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة هى

أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات والزهد فالمشترى أو فى الكتابة والحساب
وتدبير الممالك فالقمر أو فى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس
الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات
وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر
فأهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر
أو دفع هم أن يتحرى المناسب فى مجالسه فان عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة
الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض * ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفته
التى منعت امامن حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أو لاثم
الصوت * ثم الهواء الممتزج بين قارع ومقروع ان تجوفا كثرا وصلبا يبس أو اختلاف الطريق فسد وأصح
الالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والاصغاء لذلك فاذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الالحان
تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة فى النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة * ولا شك أن
الايقاع والالحان اذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك
تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جوهر
أو حاد واضدادها وهذا لجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت
والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين
كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما فى المقدار الى منفصلة يقع
السكون بين نقراتها وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحارة والعكس العكس والى متصلة
كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع الى جذب الوتر كما ان سرعة النبض
وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه
الصناعة التى هى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء
النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن
النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن واذا ركبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاث فعشرة
ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تأصلت
فأربعة كمثلات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين
كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطار الى غير ذلك وكل أوتارآ له ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل
أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا * ومن ثم يختلف الايقاع
والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلى وغيره بوجوب جذب الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه
لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد واذ قد عرفت أنه لا بد بين كل نقرتين من
سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق
وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثانى وعلى الاول متواتر النبض والثانى متفاوته
هذا ان كان مازاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثانى
ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة تخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل
ويتبع هذه النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظام طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظم كما
ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم * (تنبيه) * ولما كان الالتذاذ
بهذا العلم موقوفا كله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها هذه
الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية

الاطراف وقد يكون الميل
الى الاطعمة الرديئة
والحوامض والكوامخ
من نفس الطبيعة لا على
سبيل التداوى وهذا الاخير
لا تفارقه الصحة بخلاف
الاول (العلاج) يجب
التنظيف بالقىء والاسهال
وتقتصر الحامل على الاول
وأخذ ما يكسر حدة الكيفية
الرديئة كشراب البنفسج
والنيلوفر وشرب الشيرج
ومما يقطع الوحام ماء الكرم
والحصرم والنعناع
والكمون والكسفرة اذا
نقعت فى الخل ثلاثا ثم جففها
وحمصا وأكل فعلا ذلك
بالتجربة ومما اختص بقطع
الطين ونحوه أخذ الطباشير
والصمغ وكذا كل ماقلى
كالفول والبن وأجمع
الاطباء على عظام الدجاج
المشوية اذا امتصت وكذلك
الفستق المملوح والجوز
وقيل شرطه اختلاط مع
الطباشير (الحرقة) هى
الاحساس باللذع والحدة
وفساد الطعام (وسببها
التخلط وأكل ماله رطوبة
سريعة التعفن كالفواكه
وتحدث هذه بعد الطعام
وزمن الامتلاء وقد تكون
الحرقة لكثرة مايدفعه
الطحال من السوداء الى
المعدة وهذا النوع يكون
وقت الجوع خاصة (العلاج)
للاول بالقىء وأخذ ما يجفف
البلة مثل الزنجبيل والاغذية
الجافة والاملج المربى فان
أحس بحرارة فبحو البزرقطونا

لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا الى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفها وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والراحة فى ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى كمشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وضف اليها جزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر * فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب فاذا جذب وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما يكون عن الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر فى الاوتار * وأما وضعهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من انه أول مكعب مجذور ولان الارض كذلك فشا كلوا بذلك مزاجها * وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمين داخل فى أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوقات الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما * ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الاول (وثقيل ثان) من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فأربعة مطوية الاول (وخفيف الثقيل الثانى) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول متواليتان فسكون هكذا الى آخره (وخفيفه) من ثلاث نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وانما تتكرر بحسب استيفاء الادوار *(مسلى)* بالتشديد نسبة الى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الاجناس المركبة وهى كثيرة لكن تعود الى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلى سمى بذلك لرقة مدخله وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكل الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل (وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجى وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبة الامراض البلغمية (ورابعها) النملى سمى بذلك

والمر وملعقة بماء الورد والسكر شرابا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثانى فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزورى أو العنصلى (الدبيلة) اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذ بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وهدو حمى والقروح (علاماتها) التأذى بنحو الحامض والحريف وفى الكل لابد من ظهور المادة فى القىء أو الاسهال وجفاف اللسان (العلاج) ينظف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ما ذكر أو الكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل (سوء الهضم والتخم) ان لم ينهضم الطعام أصلا فهى التخمة أو انهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقراقر فان كان أصل الطعام رديا فمنه والا فمن المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا

لدقته

لدقته وضعف حركته و يقع فى رابع الحارة فيدل على الموت فى الخامس و بعد الموضع من وجود الحمى فيدل على
الموت فى الحادى عشر و يكون عن الدودى أيضا فيرد عليه اذا انتعشت القوى بشرب مايقوى القوة كدواء
المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ماقلناه وكل مادل عليه الدودى دل عليه النملى لكنه أشد
رداءة وضعفا فى القوى (وخامسها) الدودى وهو موجى ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالجفف من
داخل كأخذ نحو الافيون ومايكثف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين انقص الرطوبات
و يكون ابتداؤه عن الموجى كما فى النبضة (وسادسها) المنشارى وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة
وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار و يدل على فرط اليبس و يختص
بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعش و يدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب
بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشارى مطلقا فى غير ما اختص أى ذات الجنب
به قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع و يكون عن الجنس المذكور أجناس
أخر تأتى قريبا فى حرف النون ان شاء الله تعالى

(حرف النون)

(نبض) هو حركة مكانية فى أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهى ذاتية فيها على
الاصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا
ينعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا
وانما كان النسيم للتبريد لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما فى بعض نسخ القانون
من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لا سهو ولا قصور الا فى افهامهم لا فى العبارة
لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيراد فى التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان
صيرورته أرواحا ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق الا
ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح لزم أن لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل
الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول
جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين فى القلب والشريان لتساوى
القوتين وقال بالثانى أركيغانس وفيثاغورس وهو الحق لان الحركة الغريزية ليس لها معدن سواه ولانا
لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى
الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين
ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو فى صحيح
كنبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب و بعده وهذا مما ينبغى أن لا يشك فيه ومما يدل على
أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حالة
البدن فان سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا فى حركته فقال جالينوس من اليونانيين
وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم
الحرية المتضمن لان العمر يحصى بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأ كل الارواح طال عمره وهو
بحث طويل مفرد بالتأليف * قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها فى اليوم حيث الارادة
منفية فكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف * والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين
لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر
فيه نقلا والذى يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد
وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لا أنه غذاء للروح والا لزم أن تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ
بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام فى هذا

أن لا يتأذى بيسير الطعام
(العلاج) ما كان عن سوء
المزاج فقدمر (وعلاج)
غيره بالتقوية بنحو
الاطريفلات ودواء المسك
و جوارش السفرجل
(الهيضة) هى فساد
المعدة بعنف فتتحرك لدفع
ما فى أعلاها بالقىء وأسفلها
بالاسهال معا أو مختلفة
وهذه ان سكنت ليومها
فجيدة وكذا ان كان الخارج
طعاما غير متلون ولا متواتر
والبدن خاليا عن الحمى
والنبض قوى والشهوة
صحيحة فاذا اختلت هذه
الشروط اقطع بالموت أو
بعضها فاحكم للغالب وليس
هذا الاكثر بل الاقوى
فان تواتر الخارج مع سقوط
الشهوة وكثرة المرار الاصفر
أو الاسود دليل الموت
(وأسبابها) الحركة العنيفة
وتخليط الاطعمة بلا ترتيب
والشرب الكثير (العلاج)
تنظيف المعدة بالقىء
والاسهال بالادوية من
غير أن توكل الى دفع ذلك
من نفسه لما فيه من البطء
ثم ان كان السبب حارا
وعلامة الحرارة ظاهرة
فماء الرمان وعصارة الرجلة
وضمدها مع الصندل والخل
وأعط سويق الشعير وقشر
الفستق الاعلى وان كان
باردا فالاملج مع الطباشير
والجوز بالعسل ومعجون
الكمون وقشر الاترج
والجمار والسكر ومعجون
المسك مجرب وإياك وقطع

يستدعى مباحث (الاول) فى تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الانبساض فى تشخيص العلة * النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ماقدمناه ولكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان السكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله فى الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها والاتجاهات آنات الازمنة لكن يعسر ادراك الثانى وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ماقلناه وحركتين منهما أيضابداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لانه ينبغى أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعى فهى فيه أثبت من الانبساط على انه لايسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لا كتفاء الحاذق بالحالات حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل فى فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت بما ذكر وليس فى الزيادة الا تكرارها فان كان القصور الادراك فذاك والا كان عبثا بل ربما الى ضرر دينى مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغى أن تعلم أن ادراك المبادى مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق مايقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية بجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه) فعشرة * أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق * وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء * وثالثها القوة والضعف * ورابعها قوام الشريان * وخامسها المأخوذ من اللمس * وسادسها مايحويه العرق * وسابعها زمن السكون * وثامنها الوزن * وتاسعها الاستواء والاختلاف * وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحالة مافيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير ذلك على ماأرادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح ان الحاصر كذلك وان العرق اما أن يفرض له المقدار بانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد الا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما أن يرد على النظم محفوظا أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظاما فى أوزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لاغير لكن لابد وأن نذكر ماقرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان مااخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ماخفى عليه فاولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها ومابينها وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح مازاد طوله على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير مانقص عنها والمعتدل ماساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط ويدل الثانى على المرض الطويل ويدل الاول على الحل بأنه الاشرف والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا اضدمايذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض مااتسع معه العرق مابين العصب وغيره كعظام الزند ويدل على مافى الاصل على فرط الرطوبة فان كان

الموادوفى البدن فضلة فانها تعود على الكبد ويهلك العليل *(الشهوة الكلبية)* سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراسه على الاكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ باقى الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذى بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما سيأتى ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ انهضامه ويسقى الاطيان مروقة والبزورات الكاسرة للحرارة (ومن المجرب) أن يقلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقير وطى وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بابلغ مايكون حتى تحرق ماردعليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق مايطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبة وجب المكث فى الماء البارد

موجبا فعلى ذات الرئة أو سرسام فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشاهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض (وخارج الاصابع) فى الكل لما علا تدريجا فما تساوى فى كل أو بعض فبحسبه من عال الى أسفل وهذا فى كل الاجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار فى اصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة فى الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطىء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن (وسابعها) المأخوذ فى زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة (وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده وهذا على ما قرروه ولا يجوز ان يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعها ولانه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسيئ ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما فى جزء أى نبضة كاملة أو نبضات متعددات وكل اما تحت جزء اصبع أو اصبع كاملة أو أكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم فى الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفى الحقيقة الاصح عندى ان الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم يقدح فى النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله * اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى النبض طبيعة موسقيرية لا يمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهى فى الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة فى الايقاع وتقدم الكلام عليه فى الحرف الذى قبل هذا فى الموسيقيرى وأيضا فيه فى الاجناس المركبة فى قولنا مسلى والآن نتكلم على باقى الاجناس وهى غير التى تقدمت اجناس أخر (أحدها) الغزالى وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى لانه يطفو على الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار (وثانيها) ذو العزه

وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها *(بوليموس)* هو الجوع البقرى سمى بذلك لانه يعترى البقر وهو عبارة عن جوع الاعضاء كلها الا المعدة فلا تنهضم ولا توصل غذاء فتهزل الاعضاء وتنحل قواها ويفسد ما فى المعدة من الغذاء لاعراضها عنه (وأسباب) ذلك برد المعدة وامتلاؤها بالاخلاط البلغمية أو الكثيفة المبطلة للشهوة (العلاج) تنظيفها بالقىء والاسهال وشرب ماء العسل وما مر فى سوء المزاج ونحوه (وقد) يقع فى هاتين العلتين غشى فيرش الماء البارد حينئذ ويعطى المنعشات من الادوية القلبية (انقلاب المعدة) كثيرا ما تذكر هذه العلة هنا وعندى انها من علل الامعاء وهى أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الامعاء عن الدفع الى ما تحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع وما فى علاج القىء (اختلاج المعدة) يكون عن ريح أو اخلاط مبخرة ويلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلامة الاختلاج حكة المعدة وعلاجه علاج الاختلاج (حكة المعدة)

وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ الخلط البارد الى نواحى القلب (وثالثها) الواقع فى الوسط وهو عكسه (ورابعها) المطرقى وهو نبضة كنبضات والعكس وسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة وأطلقه واتعريفه كالسابقة والحق مانبه عليه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لايتركب من سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الجملة يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة اما الكائنة فى النبضات الكثيرة فهى أيضا أنواع منها ذنب الفأر وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالتين اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه الى ستين قال الامام الرازى فى حواشى القانون لاينحصر وانما المشهور منه ماستوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها امافى نبضة أوأكثر وكل اماباستواء أواختلاف وكل امامع نظم أو بلانظم فهذه مائتان وستة عشر فاذاضربتهافى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ماقلناه ومثال المنتظم ان يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف واما تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة فانه لاخلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولاشك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة ينقل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وماسوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى البحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عدهذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لاينافى خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلابد ان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مماذكر فسببه معلوم مماتقدم ضرورة كعلمنا بان ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتباهها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا * وأماسبب انقسامه الى مايختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة فقد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا ممازجا كالمسكر أولا كالحمام ومن ثم التزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ذلك فرأى جالينوس انه لاغنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر فى ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما (الى المزاج) ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وجنس وغيرها فان الحدادة والحجاز والشباب يلزمها مايلزم الحار المزاج قطعا فلاحاجة الى ما اخترعه والى مافرعوه ولكن أذكره كماذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولاشك انه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الانوثة أشد سرعة وتواترا * أوالى السحنة ومقتضى القضافة فوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا * أوالى السن ومقتضاه عظمه فى الصباوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظم فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أوالى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة فى الاولى

واختفائها

تكون اماعن خلط لذاع وعلامته اشتداده وقت الجوع أو بثور فى سطح المعدة (وعلامته) الحرقة وقت الاكل (وعلاج) الاول سقى طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج أوالعناب (وعلاج) الثانى شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أوحب العشرة فانه مجرب (الاسترخاء) يكون فى نفس المعدة ان ارتفع الصدر وانخفض الظهر والا ففى الرباطات (وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (وعلاجه) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقئ بحيث يترهل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج مافيها الا بالدواء وهذا النوع لاعلاج له على ماقالوه وعندى انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على مايولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب جامع لماذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع تسحق وتطبخ تارة بالسماق وأخرى بالتمرهندى وأخرى بالسفرجل وضمد بجوز السرو والعفص والفلفل والترمس فانه غاية (الذرب

واختفائه الا فى الثانية وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قرر وهو عندى ان الفصول كالاسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجازية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس * أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لايوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيما للهضم والنمو سريعا قويا بالزيادة القوة والاستمرار متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كالاول مطلقا اما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ماينذفع الى ماتحت الجلد مما لاتحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير عندهم وأما الحمل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فتنقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوة وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه على الاصح * وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما مايغيره سوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحلل * ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه فى ذلك الغم لماسبق من انه عكس الفرح * وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه * ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد * أو البارد كان بطيأ ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى السمين فيكون سريعا مالم يبلغ التطويل فى الماء نكاية البدن * ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الادوية سريع عظيم فى أول السكر وآخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا لنفوذه وفى البواقى مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما مايرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى فى الامراض الجزئية وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتى فى حرف الشين ان شاء الله تعالى * (نار فارسى) * سمى بذلك لكثرته فى الفرس ولان الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أو تأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق وأسبابه ادمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الافرنجى لان الاطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر فى حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به فى حرفه ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل * فنقول هو مرض يعدى بمجرد العشرة واسرع مايفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم وعلامته ان يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ماذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة ويسمى بمصر الضأر وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول مايفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه مابدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسى الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة

والحلقة) هو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو لتغير اما ممتزج بالمرار والاخلاط قيأ أو اسهالا (وأسبابه) اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض ومايجلو الرطوبات كالبخنوش وحب الآس والقوقايا أو ضعفها اختلاط أكال ان كثرت المرار والحرقة بعد الاكل (وعلاجها) التنقية ومافى الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب أو ضعف الطحال (وعلامته) خروج السوداء أو ضعف الكبد (وعلامته) تلون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق (وعلامته) صحة الهضم ورقة الخارج والثقل (وعلاج) هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو الفساد أحد الاخلاط (وعلامته) مع مامر علامات الحميات فيأتى الاختلاف هنا والذرب غبا عن الصفراء وربعا عن السوداء أو نائبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البخنوش مطلقا وترياق الاربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات (تتمة)

وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا * ومما يلحق به (النفاطات) وهي بثور حمر تبدد أبار تفاع يرق معها الجلد وتعطي اللمس رخاوة كالزق وتتفقأ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته الا أن المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج) الحب الافرنجي الفصد في الحار أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنافوه غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفي الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الخس ثم خيار الشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزي أو ما تركب عن السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلي برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ في البارد بالقيء بطبيخ الشبت والفجل والبورق * وفي البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ بخاص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما مر في الحار ومما وجد عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخ بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستعمله وليس بجيد * ومما ينفع منه طبيخ العدس مع السنا * وأما ما يستعمل من مرائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والسليماني حبا كالحمص ودهنهم الاطراف به أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الاطراف وضربان المفاصل فاعرفه والله أعلم * (نقرس) * تقدم الكلام عليه في المفاصل لكن ورق القطن والرجلة اذا دقا ووضع عليهما دهن ورد ولطخ بهما موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الاحمر اذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلي به النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ اذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا في المفاصل لكن في الدرة المنتخبة أن بعر الماعز اذا كوي به عرق النسا نفعه جدا وصفة الكي به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذي بين الابهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الالم وهذا الكي يسمى الكي العربي وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا اذا كتبت هذه الاحرف في كاغد وعلق عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهي

ا ج ه ح ح ١ ٤ ٣ < اس م

غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الاحرف

ا ب ج ه ب ر ع ع عـهـ الله تعالى

(ناسور) قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها وعلامتها معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والنافذ يخرز وتوضع عليه الا كالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز والمر والعنزروت

المعدة حوض البطن وكل عرق يدلي اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذو واعتبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يدبغها اذا استرخت وذلك كل عفص قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكي فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاضل لما ذكرنا ومن أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن فغير ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد أطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكي حتى يزول ثلثه في اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار ومما يقوي المعدة ويحفظ صحتها ويفتح

والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فليبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء بماء الورد وبعصارة مجموع اجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف الى أحدهما يرتفع الى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكرباً ووجعاً فى الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ماذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة ومن هذه الامراض (الابنة) وهى انحلال مادة بورقية فى عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينجذب بسببها الشرج حتى يصير كاللحم القروحى يستلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة فى الحرافة ونحوها وتنعكس فى صاحبها الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن أكثر من مجالسة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد ودمع الغار يقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب ومن المجرب فى الأبنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربد سنا ودمنزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة * وفى الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن يزيلها حولا وطلاء (نملة) بثور والظاهر أنها عن لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتى وقد تستدير وتسمى الجاورسية وتقدم الكلام عليها فى البثور وقد تنفضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كامل الندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخالد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان فى الارض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثار من ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والهوا كهو تريا قها الصبر وماية ألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا ومامر فى الاورام ولو بماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (نفس) المراد أمراضه التى تعرض له والكلام عليه من القصبة الى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهى كلال فى الصوت لحرافة خلاط يخشن المجرى فلا يساس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهى الانقطاع والا فهى البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرىء فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يبس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقىء ان كانت من المعدة والا فبما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان (ومن المجرب) ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب ومنه (الربو) وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعى فان ضر بالنفس فهو (ضيق النفس) أو حال المفاصل والقوى فهو (البهر) أو لم يكن معه السكون الا قائما مادام عنقه فهو (الانتصاب) وأسبابه اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما أن يملأ المجارى مطلقا أو يضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات فى القلب وعلامته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم فى الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس

الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر بقلة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق سداب أملج خبث حديد مدبر كما مر سعد من كل ربع تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلا فيحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد وحل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وعجنت به الحوايج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنة (أمراض الكبد) هى اما سوء مزاج أو وجع والقول فيه كذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا أشد فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها على المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة فى الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتها أو الهاضمة فخروج الاكل مراريا

والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والانحل اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها العكس ذلك ويقطع الموت به ان كان رطبا حين تمتلىء الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض غلى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت فى الثلث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برأ وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والقصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن ومادامت القوة قوية يجب هجران الزفر ان كان للحمى وجود والا فبحسب الضرورة وان كان ولابد فن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيار خصوصا اذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير فى الحار والسكنجبين العسلى فى البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون فى اليابس واللؤلؤ المحلول من مجربات التذكرة وكذا مطبوخ الفوا كه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغار يقون ومن سحق من بزر حاشا مع نصفه من الاشقيل وعجناه كل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة بالشبث والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير (ومن المجرب) أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا وطبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون ولبول الصبيان فى هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين العنصلى وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى اليابس وماء الترنجبين (نفث الدم) هو خروجه من الفم قسرا أو ارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت هنا وأسبابه امتلاء وانفجار بسقطة أو نحوضربة أو قرحة فى الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونصوع الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملت القوة ثم شرب الاطيان مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقىء فن أعضاء الغذاء أو بالسعال فن أعضاء الهواء أو بمجرد التنخع فن الاعلى ويجب بعد الدم ان يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذا كال كزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشدة العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة وبرسوبها تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد وشرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج ومنه (ورم الرئة) وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع أو ذبحة والا فن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والنخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفث والسل وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا (نزيف) وقد

قريبا من ضو رئه الاصابة ولاسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات أو أورام سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر وتزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا فى الحار رخوا فى البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا أو اسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا فى الاطراف وبردها والقشعريرة وقد يشكل أورام الكبد باورام العضل التى عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو فى العضل والعلاج ما مر فى المعدة وللغوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة أو سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط أو لزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلامتها رقة البول أو فى المقعر فالبراز والثقل مطلقا بلا شرط وجع وقال السمرقندى بشرط وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد السلاق بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر

يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها مابقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كان عن باسور وقرح ونحوها بما يزيل ذلك السبب وان كان عن سوء مزاج وافراط خلط مافعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الارمنى ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا وحمولا (ومن المجرب) انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع يطبخ بالغا وبشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللفاح ويحمل * واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تنجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هوله ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل *(نسيان)* مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصديئة لاتقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره والا الوسط أو عم فالكل (وعلامات) كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية فى هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات ويرطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادرى والدهن بالزبد ودهن الخلوق * وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب فى منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلى من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دارصينى من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زد هاسعدا مثل الصبر عاجا زنجبيلا من كل كالاسطوخودس وان أردت بها ابطاء الشيب فضف باقى الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين * ومن علاج النسيان شم الجندبيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر ويجعلها فى المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا * ومن العلاج هجر مايفسد اما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم مايولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول *(نزلة)* هى المشهورة فى مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقة ورمد الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما مالم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين وأحد الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم قدم الفصد فى القيفال اذا لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج

والقوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك مايولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا أتبعه بالحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (سوء القنية والاستسقاء) الاول عبارة عن أول التهييج وتغير اللون وهو مقدمة الثانى وهو استحكام ماذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها أو بواسطة مايجاورها وأعظم اسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء الى الكبد غير منهضم فتعجز عنه والاستسقاء اما لحمى وعلامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز وكبر البطن بواسطة مايتحيز من الرطوبات فى فرج الاعضاء وهو أسلم الانواع (العلاج) تفتيح السدد وتقوية المعدة والقىء بالفجل والعسل والشبت والبورق ويكثر من أكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا بزيت كل يوم تنفع من مطلق الاستسقاء وهذا النوع يخلص منه أكل القنفذ وشرب بول الابل وثلاثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الى اسبوع يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون أكلا وضمادا ورماد أخثاء البقر أو زقى وهو شر الكل وسببه اجتماع صديد أن

وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناو نصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا ورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والشبث والاكليل * ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء وفى السويدى وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلو مع شئ من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شماو بخوراو كذا اللاذن اذا حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم واذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شماوضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل عنع النزلة ومعجونه أنجع الادوية فى ذهابها والله أعلم (نتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تعلا ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلامته الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة (نتن) سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما تولد الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بثفل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشبث والمر وماء الآس

(حرف السين)

(سبب) السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

(الفصل الاول فى سبب انقسامها وانحصارها) لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو معدمة لذلك أو لبعض دون آخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا أو الى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه * ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم * والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة * والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه

غلبت الحرارة والافناقى بين الصفاق والتراب أو مجرى السرة وتقعير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتنحل القوى ويظهر الترهل وعلامته قلة البول وازوم الحمى فى الحار وارتخاء اللحم فى البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب الى آخر (العلاج) أخذ الاغذية اليابسة والمشى فى الحر ولبس الصوف والنوم فى الرمل والرماد الحارين وشرب الماء المدبر فى آخر علاج المعدة ومعجوننا المغنى وترياق الذهب والبنجنوش مجربة فى ذلك وكذا الكاكنج وقد يشق مع حرص على العضلات والعروق ودخول الهواء أو يستنزل بانابيب الرصاص دفعة أو أكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد اخثاء البقر مع الدارصينى وبزر الكرفس والحنظل شربا بألبان اللقاح وبولها وطلى البطن بالترمس والحنظل والاشق والخل وزبل الحمام ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر أو طبلى وأسبابه وعلاماته نامر الان الجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح (العلاج) تلطيف الاسهال وأخذ ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت والجندبادستر والاذخر والكمون

اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة فى زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخالف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحدد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنها الحمى وهذه تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة * ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهم وا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة لهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شان الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم تناسب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثيرا نها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا أنها بفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى أنها زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلاد كذلك الى غيره ثم الضرورية انما انحصرت فى الست لان البدن اما أن ينظر فى تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو فى صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلة كالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم فى المفردات فى حرف الهاء الهواء فانه من الاسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أماكنها *(سدر)* هو والدوار من أمراض الرأس وحقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا فى الغاية والاجاءت السكتة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الابخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمون هنا خاصية عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر (ومن المجربات) للنوعين ان يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة وردمنز وعزبد شحم حنظل أصطرمصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراح ويسعط منه ويطلى *(سبات)* عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى والسبق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد وقد يكون عن دم ويندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لونبه ويعقل لو كلم فرجو الزوال والا فمتعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبث والنمام والبابونج والتضميد باجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص (سهر) وهو تتمة السبات تقدم سببه فيه وعلامته معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن باللوز بدوما

والخولان والدار صينى وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من المركبات واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القىء وبول الابل وألبانها ورماد اخثاء البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات ونتوء فى السرة فلتضمد حينئذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكى مجموعة أو مفردة بالخل ويقال لهذا الباقى الحبن وقيل الطبلى هو الحبن وقيل الاستسقاء كله وأكثر من يبرأ من الاستسقاء يموت فجاءة بالنزلة أو الاستطلاق وسببه شره فى الاغذية والاعضاء الا انها لم تقو على تفريق الغذاء فيفسد ويقتل ويبقى مما يعتريها أمراض فمنها (الدبيلة) وعلاماتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقاء وغيره وباقى أحكامها ما مر والبثور وعلاماتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصا وعلامته النخس والقذف عند الهضم ووجود الرمل فى دم الفصد وسيأتى علاجه فى الكلى (القيام) تطلق هذه العلة على ما يتواتر خروجه بواسطة ضعف الكبد من قيح

جربناه للنوم ان تأخذ ماشئت من اجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ماتيسر يطبخ الكل حتى يضمحل و يصفى و يطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع فى برئه قالوا (ومن الخواص) طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة ورشها الى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كانت و بزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر (سرسام) بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل لطلق مايوجب ورما فى اجزاء الرأس والذى حررته عن اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظة وأصله سيرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار * وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ أوجبه فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمى ليثرغس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس ان استحكم والافغاغرغانا والاطلاق المار آنفا فان تعلقت المادة فى كل من الجسمة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ برساما وان تظاهر فى أجزاء الرأس عن عموم الداخل واختلاط العقل واشتداد الحمرة وانطباق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحارين والا بان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاخلاط غير ان سقاقيلوس تقف معه الاعضاء و يبطل الحس * وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سريانى ومعناه الجنون (العلاج) يبادر الى الفصد فى السرسام و يبدأ باخراج المادة بما أعدلها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه و ينبغى ان تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضار به و يكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم فى الساق وأكثر من سقى البنفسج ومايكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل فقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقيلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض مامر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه و بالجملة فالطوارى مختلفة وأنا لم أر هذه العلة الى الآن (سكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتى فى الصرع من سبب وغيره غير ان البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل و يفتح من تكميد وتنطيل والادهان الحارة حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالبة للعذب و يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز و يحرك بمثل الارجوحة و يسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا فى السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مرزنجوش قرنفل من كل اثنان اشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس و يحبب كالحمص فاذا أفاق مرخ وغذى بالاسفاناخات واعطى الترياق أو المثروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد اسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر و يعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها و يعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة

وصديدودم و تخص الدم بالدوسنطاريا وعلامته خروج الخارج ممزوجا تارة وصرفا أخرى وسقوط القوى والشهوة وافراط الحرارة وقد مر فى الهيضة علاج الاسهال واما الدم فعلاجه هنا قليل الصحة وعلى تقديرها وضع المحاجم فى الاعلى واعطاء المفرحات وما يقطع الدم مثل الطين المختوم وقرص الطباشير ومعجون النجاح والاختلاف و ينبغى أن لايدع استعمال الزعفران واللاذن والعصفر والزبيب الاحمر و بزر الكشوث فانهما تقويها مطلقا * أمراض مابقى من هذه الاعضاء وهى الطحال وقد عرفت حقيقتها ومكانها وأمراضه سدد تكون عن غلظ الخلط فى الكبد والعلاج واحد ولا كبر مع الكشوث والصعتر والقنطريون مزيد دخل هنا وكذا الترمس والغاريقون والانيسون الوجع يكون اما عن سوء مزاج وقد عرفته أو ورم كذلك غير ان الالم هنا يخص فى الايسر (العلاج) فصد الاسيلم فى الدم وتنقية غيره ثم اعطاء مايزيد ذلك كعصارة اللبلاب والقنطريون والزعفران والاسقولوقندريون ومامر فى الكبد على اختلافه و يضمد فى الصلابة والاورام بالتين والاشق والترمس والحنظل والحوز بالخل أو الشراب وكذا بعر الماعز والحلبة

أمثاله ز يتا و يقطر بالآلة و يحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض واسود دارفلفل دارصينى أملج من كل عشرة مر بز ركرفس غار يقوت مصطكى صنو برمن كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة (سلاق) وسيأتى فى العين ولننبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ فى المآق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببه فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق والاهليلج الاصفر فى ماء الورد و يقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل البق فى لبن النساء واكتحل به كان غاية ومايأتى فى الحرقة والدمعة آت هنا (سعفة) قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كاصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أوهما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر و وجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم أو السوداء (العلاج) يستفرغ الخلط و يلازم الحمام و يغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالاشياف الاحمر (والنميلة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلامتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتية فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر و برود الحصرم (سرطان) يخص العين هنا وهو ورم غالب فى القرنية كثير العروق وأسبابه زيادة المواد السوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبردوسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع فى العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الاطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم امافى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان غلظت فمن البلغم والا فمن الحرارة وغالب مايسيل وقت الامتلاء عن برد و بالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم يجب تنقية الخلط خصوصا بالقىء ثم يلازم المبرود ومضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرص اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع مقل عشر يسحق و يعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمنى و يقرص وعند الاستعمال يحل بالخل و يكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمنى اكلا وشربا وكذا النعنع والسفرجل (سعال) حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية أو ارادية اقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب وأسبابه احد الامراض المذكورة فى الرئة أوسوء مزاج أو احد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها وعلاماته تقدم ماذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد و بالعكس فى العكس اما تهييج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم فى الكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم وماكان عن ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال ضده بعد التنقية ومايهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريج بالالعبة والادهان و يجب فى الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح و يعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز و يطلى على الصدر دقيق الباقلاء ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع و يشرب ماء الشعير بالحولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت يعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر والحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد و رب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر والحمص مخلوطة بالعسل (سحج) تقدم فى المعى الكلام عليه (سلس البول) تقدم فى المثانة (سرعة الانزال) تقدم فى حرف الميم فى المنى (سعفة) من امراض الرأس وهى قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم وعلامتها ان كانت عن أحد الرطبين ان تكون رطبة فان كانت عن

وشرب لبن الاتان والموه والراوند وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذلك مذهب للاوجاع والورم والصلابات واعلم ان الطحال يصاب وان كان عن سبب رطب لانه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن فالمرض من السوداء قطعا وجميع مايعرض منه وان كان عن البلغم من صفرة و بياض فى العين واللسان وغيرهما ومايخرج بقىء وغيره لابد فيه من السوداء كما أنه لابد من الحمرة فى أمراض الكبد وفى الخواص من أكل فى اناء الطرفا وشرب أربعين يوما ومن أخرج ذكره من وراء و بال وشرب به برئ من أمراض الطحال (اليرقان) الاسود سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع مافيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع الى فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال و يفتح سدده و يفصد ولو فى السوداء الاسيلم والباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره و يسقى الكشوت والحولان واقراص الراوند والمعجون المغنى واللؤلؤ والمرجان المحرق مجربة (أمراض) المرارة هى اليرقان الاصفر وذلك لما مر من انها وعاء الصفرة و بينها و بين الكبد ممر هافاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق

البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة الشنج والقراع وقد تظهر قبحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد (ومنها) مايشبه التين تشقيقا وتبزيرا وأصولها ماعرفت (ومنها) مايحمر معها الجلد بالغا ويسيل الدم معه عند ازالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والازمنة ويعود الى ماقلناه (العلاج) بعد التنقية التامة يحجم الرأس فى الرطب وترطيبه فى اليابس بمثل الاعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان ويطلى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن اليد طلاء بشحم الماعز والزرنيخ الاصفر ويدهن بعده بدهن البطم (سبل) سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لايمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتصبا على الحدقة قد امتلأت عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو امارطب ان صحبته الدمعة والثقل والافيابس وسببه امامن خارج كضربة أوسقطة أوداخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى الدموى ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والا عاد ويكتفى فى الرقيق ومابقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود القاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر واطلت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض وأشياف الآبار الاخضر (ومن المجرب) الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وتترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شفيت به الحوائج وان شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم نخلته ورفعته وهى من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازى بانه موروث (سوء القنية) تقدم فى الاستسقاء أنه مقدمته (سوء الهضم) تقدم فى حرف الميم فى المعدة (سرطان) تقدم فى البثور فى حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه فى أمراض الرحم * (سدد) * تقدم أيضا فى المعى * (سم) * هو اماوارد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلننقل فى أحكام السموم قولا شافيا * حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتى على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة فى علاجه أخذ كل قابى مفرح مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لايعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغى لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل مايحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وماركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى اذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ بالشراب * واعلم ان السموم ترد على الابدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة أو تكرج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ماتخالف لونه الاصلى بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندى ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلو أو متصل قوس قزح فى السمن والادهان حال حرارتها او القتمة والحمرة حال جمودها والنفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لايمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه (والعلامات) فى سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد

فى البدن من الكبد فيتغير به ماعدا الوجه نذر بجامع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق مافيهما من الماء الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى العين فان كان باحور يافغيره عسر والاصعب أمره وربما قتل (العلاج) تقوية الكبد ان كان منهما والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغار يقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة ومن اليرقان نوع اخضر قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما (أمراض الامعاء) المغص وجع يعمها وأسبابه اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلى أو احتباس مرة حارة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو بنحو شراب الورد أو خلطا غليظا لحج بمعى واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقىء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وسيأتى ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا

غالباوفى الثمار الغبرةوتهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقبه * وفى المشموم نقص الرائحةوذبول الاخضر *
وفى الملابس انحلال الصبغ والجردوسقوط نحوالوبران كان وظهورلمعان فى الشمس * وفى البخورخمود
النار حال الوضع وخضرةوثقل الرائحةهذا كله قبل المباشرةأمابعدهافغيرخفى لان المسمومات اذاباشرت
البدن من خارج كالغمر والادهان فلابدمن التنفط والورم واللذع والتهيج والشرا أومن داخل فالكرب
وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثرمايكون المشموم الى البنفسجى والسواد فليحذر وكذا المجهول
ثم ماأحدث لذعاوحرقة فحادّ يكثرفى علاجه من الدهنيات والحلوالالزج وحرارةوظلمةوسدراوحكةوطيشا
واختلاطا فحار يزادفيه من نحوالالعبة أوالطين والكافور أوسباتاوثقلا فبارديؤثرفيه الحارمثل دواء
الحلتيت (وصنعته) عاقرقرحافلفل قسط قردمانافوتنج مرسذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل
ويمثل الثوم والخمر وكل مامغص وقطع حارأوهيج الحمرةوصفرةالعين والكرب والقلق فكذلك لكن غيرحاد
وكل ماأسقط القوى وغشى وحال القوى المضادة قتال يجب صرف العناية الى الاحترازمنه وهكذا كمنع النوم
والتعطيش * ثم لايخلواماأن تظهر نكاية السم عامةفيعم البدن بالعلاج أوخاصةفيخص ماظهرت فيه لمزيد
الدواء الخاص بذلك العضو والاولى بالنظرفى ذلك الرئيسةفتى أحدث السم تشخصافقد ضرالدماغ أو
خفقاناأوارتعاشافالقلب أويرقانافالكبد أونقص احساس فى العصب ثم يراعى فى الدواءجهةميله فيعطى
الحقن اذاظهر الضررفى أسافل البدن والاالمسهلات (العلاج) تجب البداءةبالقىء أولابمطبوخ الشبت
والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعةأوماسهل منهاحتى تحصل التنقيةثم يعطى المنعشات
القلبيةوغيرهاومياه الفواكه ولومن أوراقهاوالربوب والادهان والزراوندمع حب الاترج مجرب ثم ان
احتملت القوى فصدفى الحار والااقتصرعلى التليين وان تعاصى القىء فاعط مايخرجه كقثاءالحمارلانه أنفع
العلاج هناويزيد كل عضومايخصه الدواءكمامر ولابدمن نظرفى الطوارئ فليس الاهتمام بسم باردفى زمان
وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيهاحاروماتقص بحسبه والعلاج الخاص به يندرج فى هذامنه نوع ثم
ان وصلت السموم فى لبن أودهن فقدخصوابها هذاالدواء (وصنعته) كندر زنجبيل مرارةذكور
الظباءمن كل اثنان مرارةالديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأةترضع انثى من كل أوقيتان تخلط
وشربتهاثلاثة (أوفى حلو) فزيدالقىءوالبادزهروترياق الطين بكثرةلالتصاقهاحينئذ بجرم العضو
(أوفى حامض) فيجتهدبحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن يشبع وان نتج فلابدمن تعطيل نكاحه
وقلماتقطع السموم فى منج ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحوغسولات مزيدالاعتناء بالاطليةبما
أعدلذلك كعصارةورق الاجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس
وماءالسذاب بدم الديك وبياض البيض والكافور والنشاوالعصفر والخطمى مجموعةأوماتيسرمنها
ويزيدفيما وصل بالاستنجاءالتحمل بالوردوالعليق ولسان الحمل متساويةأومع نصف أحدهامن الدارى
وسدسه من الكندر والنبيذودهن الوردوكذادم الجدى حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن
الوردوالبنفسج والماميثاوالحضض وحكم الملبوس حكم الغسولات فيزيدالغسل باللبن ودهن الوردثم
الماءثم بياض البيض ومامرمن الاطليةوعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن (أوفى الادهان) فيزاد
الصبر والحضض والمرائر والصندل والكبابةمع ربع أحدهامن الكافورمروخا أوفى الكحل
بالاكتحال بالمرائروالكندرمع ربع أحدهامن الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعةالسائلة بماءاللبلاب
أوورق الزيتون * ثم اعلم ان السموم محصورةفى المعادن كالزهج والنبات كقرون السنبل والحيوان
كالافاعى ولكل واحدمن هذه تأثيرفى البدن اذا جهل علم بمايذكرله من الافعال فالنذكرمن ذلك ماتيسر
اذلاسبيل الى الاستقصاءفنقول لاشك ان نفع الواردوضرره فى البدن بقدرمابينهمامن الملاءمةوالمنافرة
ولذلك كان الغذاءأشبه باللبن من الدواءوهومن السم اذهوأبعدهافكان أقتل وعليه يلزم أن يكون
(المعدن) من حيث هوأبعد مطابقةلمقصه عن الحيوان كماتقرروبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب

الزنجبيل وشحم الحنظل
بالعسل وهذا المعجون
مجرب للمغص البارد
والقولنج وسائرأوجاع
البطن (وصنعته) بزرشبت
كراويا أنيسون خولنجان
من كل عشرة سداب يابس
نمام من كل ستةعودهندى
قشراترج جندبادستراطريلال
حب رشادشيح ارمنى من
كل ثلاثة تعجن بالعسل
الشربة مثقال بماءحار
وهذاالشراب أيضامجرب
لناعلى المغص الحار
(وصنعته) سناأنيسون
تربل من كل عشرةورد
زهر بنفسج سبستان شعير
مقشور من كل سبعة
يطبخ بار بعمائة درهم ماء
حتى يبقى مائةتصفى ويلعب
فيهابزرمروحلبةبزرقطونا
من كل خمسةثم يصفى ويمرس
فيه عشرة خيارشنبر
ويشرب بالسكر (الاسهال
المعائى والسحج) قدتقدم
ذكرالاسهال الكبدى
ومايتعلق بالمعدةوالكلام
الآن فيما كان من المعى
ويسمى اسهال الدم منها
دوسنطاريةمعائى وحدوثها
وانفتاح عروقهاسحج فان
كان خروج الدم لانفجار
عرق خرج الغائط أولا
ممتزجابالدم ثم وحده هذا
ان كان الانفجار فى الغلاظ
منهاوقدعرفتهافى التشريح
وان كان فى الدقاق خرج
الغائط وحده ثم الدم
والشرط فى كل ذلك انتفاء
علامات الكبد كالعطش

وفيه اشكال ينشأ من خطر نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه و يمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل مالم يتم كالزرنيخ أوتم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ماخبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل عنها مغص لحدتها ولذعتها وتقطيعها لليبسها وسعال لجذب العضل و ربما خالطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بزيد مغص الاسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) ببياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار و يسمى الرهج بزيد القىء والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم سمية الكبريت و بقاء عين الصبغ فى زئبقه (والمرداسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من اسرنج وغيره و يليه (النبات) وأشده بلاء ماتولد فى الارض المعطنة والطلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على مامر لسرعة انحلالها وخص (القطر) بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسيكران بطبيخ التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والافيون) لتساويهما فى الدرجة وايجاب السبات والبرد مع مامر (والافيون) بالدارصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقىء بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقىء بالبابونج (ثم الحيوان) وأشده فى ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بانواعها والاتلاف بها اذا نهشت مطلقا و بالقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بافراد أحكامها بالتأليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة * وحاصل الامر ان الحية اذا نهشت ان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم العلاج والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فان شاء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد والاندرز وجل مايعتنى به من الادوية القلبية ماخص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ أوأكل الكرنب وشرب بروث الانسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران و زبل الحمام والغار مشقوقة مضمضة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج و بزر الحندقوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل الى مثقال بالشراب خاصة و يليها *(العقارب)* لانها تقرب من فعلها و ربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ماسمه حار كالافاعى وهو يبرد و يخدر و يرخى و يكثر العرق وكثيرا مايسكن طورا و يشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون * وحمل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم مانع من العقرب مادام محمولا * ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها *(وأما الرتيلاء)* فشرها الصغرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وماعدا ذلك سهل والكل دون ماذكر وعلاجه المص والدلك بمطلق الادهان فى الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا * وأما القضابة وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانه فى المحل و يحدث ناحرة وخضرة فى الموضع وكربا وغشيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف و يطلى المحل بسحيق بزرقطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق *(وأما

والوجع فيهما والحمى حتى يتمحض كون العلة فيهما وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم وأما السحج فسببه انحراف أحد الاخلاط أكالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء وغليها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء يلزم كالخروج انخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرتبة (العلاج) ينقى الخلط أولا بالحقن ان كان متسفلا والا بالشرب ثم تعطى القوابض والمغريات كذلك وكثيرا مايكون المغص والاسهال والسحج عن احتباس سدة فيعطى الجاهل القابض قبل التنقى فيكون سبب الموت فتأمله ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول وحماض الاترج كهربا بزرحماض قشر رمان وخشخاش عفص صمغ مقلو سواء تسحق وتعجن بالعسل أوتذر على صفار البيض وتستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ أو عن البلغم فالمسر والمقل وحب الغار أو عن الاسهال الكثير بالادوية فاللعابات *(الزحير)* حركة اضطرارية تدعو الى

الزنابير) * فالقاتل منها نوع كالبازى وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فارميت ثم لذع وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيله ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزلاقط وأما عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والحدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر * والكلب فى الحيوان كالماليخوليا فى الانسان وغالب وقوعه فى الكلاب ولذلك اعتنت به الاوائل (ومن العلاج الناجب فى سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ماينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا يأكل ودمه شربا وبنابه تعليقا ولحم ابن بوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الحولان كل يوم الى أربعين بخاص ومن الشونيز درهمان وقد نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب اذا رأى فى المرآة صورة كلب أوخاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب مايقع فى الحارة واذا استدارت العين واحمرت أوشيب بياضها بخضرة فمكلوب وان شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فغمست بدمها القمحة ورميت الى الكلاب ولم يأكلها فمكلوب وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة وأطعمتهما دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل (سيميا) هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفا آت وغيرها مماله مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج الى الطب أم لا والذى يظهر انه محتاج اليه لان عنصر أجزائه سام من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة فقد ذكر فى كتاب الاشارات والمقالات فى علم السيميا انه لا يكاد أحد يأتى بعملها ولا يفهم تأويلها الا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والاعمال

*(فصل فى النواميس وكيفية أعمالها) قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم الى قسمين علوى وسفلى فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصد نحوه العلماء والاولياء وأرباب الهمم الالهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر فى أيام امحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أوافتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الاشجار المثمرة الى غير ذلك قال أحمد بن محمد العراقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيأ من ذلك لنسبوه الى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه *الاول (ناموس الاطعمة) وهو طعام اذا أكل منه انسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الاحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة (وصنعته) ان تأخذ من اللوز ماشئت وتقليه فى زيت طيب ويلقى فى دروب ورق البنفسج الاخضر ويترك فى الظل فى مكان بارد وكلما جف البنفسج واشتبك زيد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ ذلك اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيأ كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا مما يحتاج اليه الحجاج والمسافرون *صفة أخرى تؤخذ كبود الغزلان وتشرح وتجفف فى الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالاول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء يدق ويغلى ويعجن بعسل منزوع

السبراز ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية (وأسبابه) وعلاماته وسائر أحكامه مافى السحج ولورق الجميز المجفف فى الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد (القولنج) يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص مشتد قوى النفس يقال لنوع منه ايلاوس يقىء البراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى بذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) امالزوجة اخلاط فتتماسك به الاثفال وتجف فتسدد ويحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل (وعلاج) هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح

الرغوة و اسـتعمل منه قدر الجوزة فانه يغني عن شرب الماء * وأما الكلام عـلى مافي الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب مايخرج من بيته و يغرقه في ماء نهر فاذا مات فخـذ جسام كيروان در وى وقاب قردوقاب ببغا ناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسـق منها من أردت فانه يتـكلم بالحكمـة وأي شئ سمعـه حفظـه وهذا يحتاجه كثير من العلماء وكذا من لازم على الرياضة أسبوعا و يتناول بعـد ذلك مايختاره من غـير أكل ذى روح وكل يوم يذكر هـذه الاسماء ألف مرة فاذا كان آخر اليوم السابع فانه مهـما ورد عليـه شئ من الاشخاص أوخطر في نفسه خاطر كان ذلك أى يعرفه و يصرفه فيـه الروح وهى هذه الاسماء تقول سميد يدع هيلوت لاهوت ديرغوت هـاهين ليتقاهيلوت اللهـم اكشف عن قلبي حجاب الغفلة وعلمني مالم أكن أعلم و بين لى عن كل ماأسأل عنـه يامن لا اله الاهو ولامعبود سواه * فانه يكون كماذكر قال الشيخ شـهاب الدين السهر وردى من أراد أن تطوى له الارض و يمشى ولايتعب فليأخـذ جلد غزال و جلد ورل يكون قد ذبحه ودبغه و جلد نمر و يركبها بعضها على بعض و يجعل جلد النمر من فوق ومن أسـفل و يخرزها والقمر متصل بعطارد و يكون عطارد مسـتقيم السير ثم يكتب هـذه الاسماء في جلد غزال و يحملها على الفخذ الايمن عند التهيئ للسفر و يدعو بالـكلمات الآتى ذكرها عنـد الصباح وعند المساء فانه عظيم وهـذا صفة ماتكتب في رق غزال

١ ١ ١ ٩٨ ل٨ ح ١ ١ ١ ٩٨ لهـ ١٨١ ١ ٨١ لا ٨ ١ هـ ٤ هـ ٤ ١ ١ع ١ ١٢ ٨١

١ ١ ع٨ع ١ ١ لسره ٨ ٩ لاح ص ع ٩ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١١ ١ ١ ١ ١ ١

١ هـ ١ ٢ ٢ ٢ ٢ بم بم بم بـر بـر بـر بـر بـر بـر بـــر س س س س لم لم لم

وهـذا الذكر الذى تقوله في الصـباح والمساء ياطشا انوخى وخيما علانى الوهاج طيبوخ مانوخا و يم هو سيهل اللهم سهل ولاتعسر يامن لا اله الاهو ولامعبود سواه ثم يمسـك بيديه على ركبتيه وأما المشى على الماء قال الحـكيم أبو زكريا الرازى صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يؤخـذ من الخطاطيف البرية الصغيرة التى لم تسـتكمل الريش وتذبح وتطرح في كوز جديد وتحرق في تنور حتى يصـير كالرماد فتسحق وتلت بماء الـكرفس وتجفف في الظل ثم تسحق حتى تـكون هباء ثم تلقى في قار ورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتـك فان له أعمـالا كثيرة في علم السيميا قال الرواة اذا كتب بالرماد المذكور في جلد تمساح ودرفيل وطبقتهما وخرزتهما والقمر في برج السرطان وله اتصال بالمشـترى باسم من تريد ثم يحمله و يتـكلم بالقلفطريات المعروفة باسماء الشمس وهرول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فانك تمشى عـلى الماء و يرى ذلك منك عيانا وهذا الذى تـكتبه

ص ١ ٢ ٨ ١ ٨ ٨ ٤ ٨ ١ ١ ١ ٤ ٨ ٦ ١ ٨ ٨ ٨

والذكر عليه تقول ياقاهر يامقهر ياشـكور ياخضره ياسكو يه ياطقيشل أعينونى على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلا مطبقا بعضه على بعض كالاول و ينزل في كل واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والغيم والمطر

ن ٤ ٤ ٩ ٩

آ ٩ ٩ ٩ ٩ ٨٨

ثم تخرزها والقمر متصل بعطارد في برج ثابت مائى فانه يمشى على الماء بقدرة الله تعالى و يدعو أسماء ملائكة

وعـلامتـه التنوء والنفخ والقراقر والوجـع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لايكثر القبض ور بماسكن الوجـع عند الغمز والتـكميد بالمسخنات وعلاجه ماسبق مـع الاكثار من الادهـان الحارة كدهن الشـونيز أو ورم أوالتواء (وعلامة) الاول الحمى والثانى تقـدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم (وعلاج) الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجـع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق و يغمز حتى يخرج فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حـدث فتق فالـكى أوقر فـكذلك مالم يكن رقيقا و يعطى المسخنات مطلقا و ربماتولد عن مجرد يبس الثفـل امالبيس الغذاء أوقلته ان تقدم ذلك والا فـلزيادة الحـرارة (وعـلاج) كل منعه لـكن لايبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى مايكسرها كمز وجا بمايحل الوجـع كالسقمونيا مع البورق و يمزج الدواء في ذلك بنحـو دهن اللوز للتليـين والتحليـل ومنع الانصاج والمشاهـير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثـل الشـيخ والرازى وحاصل مااشتملت عليـه صرف النظـر الى تنظـيف المعى وتلطيف الغـذاء وتعـديل الدواء

ذلك الفعل الذى هو فيه فانهم يكونون له حفظة و يوقفونه فى الهواء بحيث لا تنزل قدماه فى المياه بقدرة الله تعالى وأما الطيران فى الهواء من بلد الى بلد آخر قال الشيخ عبد الله المسيحى صاحب كتاب السدرة الخضراء من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون واو ردة ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوب شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الاسماء العظام بدم نسر فى جلد نعام ذكر وتجعله فى رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضرب بها بالسوط وتقول باخدام هذه الاسماء العظام ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى وتسوقها فما تشعر الا وأنت فى المكان الذى تطلبه ان شاء الله تعالى وهذه صورة ما تكتب شاط سحسو التهد داهيال العجل بكيقتاهو نبساحر أهيال العجل العجل الساعة الساعة أجيبوا بما أمر تكم به الروح اكباد اليبابيل وهذا الكلام الذى تقول طف طف اسما دوس يتاهيد موش الامار فعتمونى من هذا المكان الى المكان الفلانى (غيره) عن ذى النون المصرى عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت سنتها اذا نزلت الشمس فى برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة الى فوق سبع عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت الى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لجسطين أسهاد انوش الحدوة الى يحنو نماوا كتب هذه الاسماء بدم نسر فى جلد غزال و بدم عقاب وتبخر بعود هندى وأصل اليبروح والعنمى والمصطكى ثم اطو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الاسماء التى تكتب بدم النسر طاشلخ بهطاس لحطاس طاسكح معطه سلخ طاهصلوا طاطاس مهطاس

ثم تأخذ عودا من شجرة ابراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر فى رأسه حفرة وا كتب هذه الاسماء فى رق غزال بمسك و زعفران ثم توضع فى الحفرة وشمع عليها وهى هذه مصطهاش هشلوس مصاطع ماشك هملخ هاطمس ملجع هيرم

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الالوان تغزل كل واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منها حبلا وتعمله فى رأس الفرس وفى رأس الفرس وفى رأس المقرعة سوطا مضفورا مثلثا فى سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الاسماء بمسك و زعفران وارفعها عندك وهذا الذى تكتب سلح لحج مربدخ بارمشيشا باقوطش ياباهطفع هو مشمخ هو معطوس فاذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال عن الارض بعد وقدة من الليل و يكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض و بخر بعود ومصطكى ومشخاطر واصل اليبروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الاسماء العظيمة احملونى الى البلد الفلانية فانك تجد ما تطلب وهذه هى العزيمة بحج هلمنحج يوياه بدخ لوهلج ناد محطفا باشمخنايا محسقشا باقطروش بابطيطاش يامالطبولس نشطيطاش لحش مسطيطو لخ بأهياشراهيا ادوناى أصباوت آل شداى هو مسيحيا الذى لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الاسماء ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى فى هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فانك ترفع عن الارض وتطير فى الهواء * واعلم يا أخى ان غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك انهم اذا أرادوا

والانعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجفات وفى كل زمن ألفته و ربما أهلك بغتة (ومن) المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمثر وديطوس ومعجون المسك ودواء المر ومن مجرب باتناهذا الدواء (وصنعته) لوز مر زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف زعفران عود هندى بورق مصطكى مر من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت و بزره من كل أوقيتان كراو يا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربل من كل ربع أوقية تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين درهم زيت فى الشتاء وشيرج فى غيره وعشرين درهم سكر فى الصيف وعسل فى غيره وتحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب أن سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (الديدان) حيوانات تتولد فى البطن طوال كالحيات ان تولدت فى الدقاق وعراض كحب القرع ان

حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لانهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لانهم تركوا الاهوية فلهم الدخول بحق فى كل طريقة وهم الاقطاب المشتغلون بالكتاب والسنه وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التسترى والحرث بن أنس المحاربى وأبو القاسم القشيرى والامام محمد بن ادريس الشافعى وامام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس واضرابهم رضى الله عنهم أجمعين وأما من تقدم فان منهم من يدعو بالاسم الاعظم لانهم أصحاب تصريف فاذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وان أرادوا أن يظهر واظهروا وتفتح لهم الابواب وذلك بتلاوة الاسماء وهذه الطائفة تتوسل بالسر بأسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعوانهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذى لخواص الخواص * وأما هذه الطائفة التى تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما جنحوا اليه وانما سطرهذا الرقم لكى يعلم ماخذ علمهم وصفة عملهم فيحتز منه العاقل ويقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتى ذكرها دخل عظيم فى علم الطب فلا بأس بذكر شئ منها وكذا المحاريق وما يتبعها للتوقف على حقيقتها

(فصل فى المحاريق وكيفية أعمالها) وهو بيت من بيوت الحكماء اذا رأيته توهمت أنه نار توقد وان أشرقت عليه الشمس تاجج نارا حتى كانه يحترق فاعلم ذلك *(صفة حريق)* تاخذ نورة بلا طفى تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حبة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب ودعه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيء واغله قليلا قليلا فان النار تشتعل لساعتها واذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها انه يحترق *(صفة أخرى)* وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين *يؤخذ بورق أرمنى مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تاخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها فى اناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الاترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد أصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فاذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الاول والقرشياه وثلاثة أيام واشوها فى كوز جديد مطين فى تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فانه جيد *(صفة أخرى)* اذا أردت أن تخيل للناظر أن البيت الذى أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر اليه تأخذ من الطاق الذهبي ومن السندروس ومن الرجينة ماشئت ثم اسحقها سحقا جيدا وانخلها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة فى وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فاذا جن الليل فخذ من العلم الاخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود الند مثله وألقه فى المجمرة فى وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها فى وسط البيت فانك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك *(صفة تدخين)* عن أفلاطون قال اذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية وبرية ويجفف فى الظل فاذا أردت العمل به فخذ حبة من تلك الحبوب وبخربها على نار من حطب شوك العوسج واتركه فى مكان عال فانك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

(فصل فى التعافين) قال الحكيم أبو بكر التعافين وأعمالها فى جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لا يدركها الا حكيم عارف أبدعها رب الكون فى عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الامزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وألف الحيوان مع غير جنسه فى درجة معلومة من طالع الفلك * واعلم ان أجناس الحيوان من الاسماك تتولد فى المكان المتعفن واختلاف الاجزاء الارضية بتلاطم الامواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الاشياء فى البحر اكثر مما تتولد فى البر والسمك أجناس كثيرة لا يدركها الا الله تعالى ومنها سمكة اذا أكلها الانسان ليلة الجمعة رأى فى نومه ما يروعه

نشأت فى الغلاظ وصغار كدود الجبن فى المستقيم (وسبب) الكل رطوبات لزجة تشبثت بالمعى فتهيئها فيها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على اللحوم قبل الهضم وتناولها نيئة والجمع بين اللبن واللحم والاكثار من نحو الهريسة والحمص وعلامتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وصرر الاسنان فى النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما يخرجت الصغار (العلاج) يبدأ بالجوع ثم سقى ما يقتلها ويخرجها مثل التنبيل والسرخس والوخشيزك والتربل وحب النيل والكشوت وشحم الحنظل والقسط والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع والقطران وتضمد على السرة ومن المجرب الصحيح أكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ أصل شجر الرمان وقشره الحامض محمزوجا بالسمن والخل ودهن النار جيل العتيق أيها حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان مرشيح من كل درهم زعفران نصف درهم تسف بماء النعناع (زلق الامعاء) هو عدم لبث الطعام

و يفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام فى ذلك كثير يطول شرحه *(صفة تعفين)* سمكة يقال لها بسطوس وهى سمكة عريضة فى عرض الباطى وطولها قدر شبرين ولونها الى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسها الى ذنبها شعر أسود كهيئة شعر الانسان فى ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدور وهذه السمكة فى بحر اسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى اذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أو فص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب مادام الخاتم فى أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الاسم السكالتفى وتبقى ياباقى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله عقيم عقيم عقيم *(ومن خواصها)* انه اذا أخذت الجلد الذى تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشئ من شحمها مذابا وتبخرت باحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا *(صفة تعفين)* خذ من اللوبيا ماشئت ولت بدم الحمير وتدفن فى مبال الحمير ثلاثة أشهر فانه يتولد منها حيات حمر يقال لها قشمير على رأسها قنازع مع شعر أسود وهى حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها فى اناء من زجاج ضيق الرأس واطعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الاناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فان بعضها يأكل بعضا الى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طلموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند اكتافها تطير بها الى كل جهة فاحذره فانه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الاناء على وجهك ووجهه من زجاج فانه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة فى خرقة من صوف تنثر تلك الحية من القار ورقه واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد الى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وحططه وارفعه فانه اكسير يصبغ كل معدن ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وان أطعمت منه انسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيها أعمال أخر من حمل رأسها وتوجه الى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود مما أراده ويعمل به فى المحبة وارتفاع المطر كذلك (صفة أخرى)* يدق الزيتون الاسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحص واتركه فى موضع ندى أربعين يوما فانه يتولد منه دود أسود مدور له أرجل فان غذى بدم الارنب يوما عظم وانتفخ فان شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وان طرح من ذلك الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا *(صفة أخرى)* تأخذ نطفة وتلقى عليها من فصادة الانسان واجعلها فى زجاجة وادفنها فى زبل احدا وعشرين يوما واخرجها تجدها دودا فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله فى اناء الرصاص واستوثق شده واتركه فى الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الانسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فانه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته على مغناطيس وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة الا قضيت وكذا ان أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفة

مفرداته		
٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

مزوجاته		
٨	١٨	٤
٦	١٠	١٤
١٦	٢	١٢

(فصل فى المراقيد) قال الحكيم يؤخذ ملح وبنج جبلى وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذر منه على طعام من شئت فان كل من أكل منه يرقد لوقته *(صفة أخرى)* العود يؤخذ وينقع فى ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن فى الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندى اليابس ماشئت واسحقه واعجنه بذلك الماء المصفى واجعله أقراصا وتجفف فان كل من أكل منه قرصا وقع فى الارض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دانق *(صفة أخرى)* يؤخذ من البيدروج وزن درهمين ومن الافيون مثله يدقان ناعما ويدفنان فى زبل رطب أسبوعا بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله فان أردت أن تنوم أحدا فأخذ من ذلك الماء باسفنجة بعد أن

وخروجه كما هو ومهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الامعاء وارتخاؤها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد وخدر وعلاجهما واحد أو سوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مواد اولا فبارد رطب ان لم يخرج الرطوبات مع الخارج (وعلاج) ذلك مامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلامته) خروجها وحسن حال البدن (وعلاجها) التنقية بالقئ والاسهال أو قروح فى بواطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففى سطوحها (وعلاج) كل ماسبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والالعبة وكل مغرز كالموخيا ومما يختم به هذا الباب أن يتنبه المعالج لدقيقة وهى أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والزرب والسحج كل معقل الى نحو اسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض فان كانت القوة لا تفى بالمقصود عدل الى مالا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندى ومايعمل بالخضب مثل

تتركه فى الشمس خمسة أيام وقربه الى من تريد تنويمه كما تقدم *(صفة أخرى)* يؤخذ أفيون وسوسن وقشر أفيون من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الصفصاف واترك منه جانبا فى شقفة جرة حمراء فان من شمه نام لوقته *(صفة أخرى)* يؤخذ بنج أسود وأفيون وعاقر قرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصفصاف الشربة منه دانق فى جرة حمراء أوقربة فانه يصير كالسكران النائم *(صفة أخرى)* يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمان وبزر خس درهمان وأقماع ورد درهمان و زرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل منزوع الرغوة ويعفن فى قار ورة أربعين يوما والشربة منه مخروبة والافاقة منه بماء بارد ويسعط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة *(صفة أخرى)* يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر ما يغمره فى اناء زجاج ويسد ويوضع فى الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه فى كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثفله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام قيراط ودانق دهن بان ثم يرفع فى زجاجة مشمعة فاذا أردت أن تنوم أحدا فشممه فانه ينام *(صفة شمامة اذا شمها الانسان نام من وقته)* تأخذ من البنج الاسود المعفن ماشئت وتستخرج عنه كالسمسم وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها فى سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله فى سعوط على نار هادية ودوّر فيه الافيون والكافور واعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت *(تبخيرة تنوم من فى المجلس)* يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجندبيدستر وجوز ماثل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين وتجعل فى حق نحاس وتدفن فى الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فاذا أردت العمل به فاجعل فى أنفك قطعة قطن ملتوتة بدهن البنفسج أودهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فان من شمه رقد

(فصل فى عمل النيرنجيات) قال الحكيم المفيد لهذا انه مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يرادوا لاجود فى عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود فى برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ماشئت ويعجر بالنطفة ثم اطعمه لمن شئت فى شئ حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فان من أكل منه يكون معك على حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة *(غيره)* تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء طهرك وشئ من العسل واطعمها من شئت فانه يحبك محبة شديدة

(باب فى الاخفاء)

تأخذ من حب الحرمل واحدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقهما ناعما ثم خذ سنورا أسود وأطعمه لباب قمح معز بيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه فى وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شئ خارج الاناء فاذا تصفى ألق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع * وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه فى قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه فى القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذى فى القدر واجعله فى قرطاس فاذا أردت أن تمشى ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالاسماء الخمسة وهى دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد بين أثوابك فانك تخفى فى الوقت والساعة *(صفة أخرى)* تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الاربعاء على الدوام وخذ دمهما واكتب به فى خرقة خام هذه الاسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها رأس الهدهد والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الايمن فانه لا يراك أحد وهذه هى الاسماء شقج طفج عهاسف غغلفعاج هسلج سطايلج *(صفة أخرى)* كان يفعلها الحلاج وهى مشهورة بين أهل هذا الفن اذا أردت ذلك تأخذ ضفدعا بريا فى غدوة النهار واجعله فى وسط كفك فى الشمس فان

السترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى ما يصلح الدواء امامه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب

(الفصل التاسع فى أوعية الفضلات واعضاء التناسل) أمراض الكلى

* سوء المزاج أو وجع يكون لفساد اخلاط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد منه عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان *(السدد)* تكون عن خلط لزج أو غليظ أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى (القروح) تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرت المادة أوخلط ا كال ان كثرت القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى

رأيت له ظلا فارمه ومالم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت طاهر واجعله فى طاقية بخسمة أزيالك وخيطه بخيط قطن وابرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشترى فى برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الاشكال هذه الآية على كل زيك منها وجعلنا من بين أيديهم سدا الى لا يبصرون ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات الى نقعا وهذه صفة الاشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة كما ترى ده لا مججه فسمه مججه معه مججججه مصصع به ٣ ه مهه

باهيا شراهيا ادوناى اصباوت آل شداى وأما لذلك اذا أردت ذلك فألزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين يوما وذلك أنك تضعه فى قفص وأنت تطعمه فى كل يوم من حب السوسن وتسقيه من ماء الورد فاذا كان فى اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الاسماء

أجب ١ له ١١١٩٦١١١١١ ح ز ١١١٥١١١ كاز ٩١١ك١١٩١

ياطشل أعينونى على ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذى يطلب هذه الافعال ثم اذبحه على لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لا يقطر منه شئ على الارض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها فى اناء زجاج مع بقية عظامه التى تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدر وج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة منها دانقين فاذا أردت أن تسخر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شئ أردت فحل ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شئ أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الداودى وضف اليه العلامة وتكلم بالاسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبة من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فانه يكون كذلك باذن الله تعالى *(صفة أخرى)* اذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه فى قدر وكل لحمه واياك أن تكسر شيأ من عظامه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها فى الماء فى طاسة فانه يرسب فى الطاسة عظمة وتبقى فى الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فانك تصنع بها العجائب والغرائب فى أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هى طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتى تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتى تشرف على وجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه سمعون فاذا أردت أن تدرك شيأ من معادن الارض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالاسماء وأمر صاحب الفعل الذى أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظ واذ لك ودر حول ذلك الشئ وقل يا شمعون خذ على العيون فانه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث ان ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضر ون من ذلك وهو سر عظيم اه * وهو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وانما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فانه من المحظورات فاجتنبه وأسأل الله المسامحة من تسطيرها فانها ليست مقصودة بالذات بل انهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم *(سمن)* قد ثبت فى سائر الاحوال والقوانين أن الاعتدال فى كل شئ حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلا فى السمن والهزال أيضا كباقى الحالات مائلا الى الثانى فى الذكور والاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب الى القلب أو يفجر العروق * وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا طاق الصحة والا فقد أنعم بضروب الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام لنا وقد ذكرنا فى كل من ذلك ما أطاق به اللسان وانشرحت لوضعه الاذهان فلنقل فى صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابه المذكورة * ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة

اخلاط ثم يعطى المدملات مثل الفوة واظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها كالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك *(الحصا والرمل)* أجساد تصلبت عن حرارة غريبة فى مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء لحجت به وتتابع عليها اخلاط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع القطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلى فى الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور والمهازيل وربما تصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ فى النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيب للحصى كالشجرنيا والكاكنج ومعجون اللبوب

أوغيرها فالاجود له من الاغذية اللبن والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت وأما الادوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما انار جيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصيني و واحد قرنفل يدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكرا او يستعمل حارا بعد جماع أوحمام و يكون قد أعد دجاجة قد تهرت بالطبخ فيحل فى نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعدما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر المولح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه * يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق و يطبخ فى ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث و يترك ليلة ثم يصفى من الغد و يستعمل بالسكر فى كل أسبوع مرتين ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك (وفى الخواص) ان كعب البقر اذا استف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة) لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب * زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول فستق صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة عفص نار جيل املج دارفلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاثة آواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف فى مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالغا و يطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنا و يطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين فى الشتاء عسل لمبرود والا فسكر و يعقد به و يرفع و يستعمل قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء واعلم انه قد ثبت فى الخواص ان دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له و ينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله فى زيادة القمر خاصة (سرة) تقدم الكلام عليها فى حرف الميم فى تدبير المولود وعلى بعض علاج هنالك وهنا الكلام فى أمراضها العارضة لها فمنها النتوء وعلاجه يؤخذ عفص جزء يدق و يطبخ طبخا جيدا حتى يصير فى قوام العسل و يتهرى جدا وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فانه يردها والضماد بلب حب القطن يردها وكذا ان شرب وكذا اذا دق بزر القطونا وضمد به السرة رد نتوءها لاسيما الصبيان والضماد بالخل مجرب (سقربوس) ورم صلب عن أحد الباردين أوهما وعلاجه تقدم فى حرف الواو فى الورم (سقاقيلوس) ورم يبطل الحس بخمود الغريزية وسببه غلظ المادة الدموية وعلاجه تقدم فى أمراض الرأس (سلعة) مادتها بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها يبرز وغ تحت اليد وتختلف فى الجم وهى اما شحمية لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أوشر يحية أوأردؤها لحمية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين واذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق وتزوغ الى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا وتسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية تذهب بالغمز وتعود و يقال لما خلف الاذن منها ارجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أوشق لا علاج له وعلاج الباقى ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر طلاء والبارزد والبورق والسندروس (وفى الخواص) ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

(حرف العين)

*(علم التشريح) لما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أوالفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشا كلتها من الهيا كل أوالتجربة المستفادة بالوقائع والاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى

والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع فى الابازين وزرق الادهان والاعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالميلنات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسجى ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أجزاء شجرة الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقون أكلا والزجاج المكلس ورماد النانخواه كذلك واذا حشى الفجل بزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من عهد جالينوس أن يؤخذ تيس قد ولد عند استواء العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين و يجمع دمه فى قدر نظيف و يغطى بخرقة فى الشمس و يثقب كل وقت بالابرو يراق ما يخرج منه من المائية فاذا جف يسحق و رفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يدالله وقالوا ان أفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون غيره ولوزم أكلها فتت الحصاة وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا (الهزال) قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة

ومكتسب وقياسى خيلته المتصورون فى الاقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات ثم هذه اما أن يكون موضوعها ذا مادة وهو الطبيعى أوليس ذا مادة وهو الالهى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم تكن وهو الرياضى والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها فى مواضعها والكلام هنا فى علم التشريح الذى هو غاية هذا العلم اعنى علم الطب لكونه اعنى علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا فى سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتنى به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده فى الطب ظاهرة جدا فانه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت ان المرض فيه وكذا اذا رأيتها كغسالة اللحم الطرى فان المرض فى الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقى الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة فى الجهات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها الى غير ذلك ألا ترى ان المرض اذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسالك وانما البعيد يحتاج الى أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا كان من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى (القول فى تشريح العظام) هى كالأساس والدعائم فى البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الاوراك والمدورة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك الاسفل والموثقة كالأعلى وفى تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فان منها ماله رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها ما كاسنان المناشير تدخل فى نقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت بالمخ المرطب وجدت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفرج السمسميات (وأولها) الرأس وهى خمسة أعظم الجبهة ومقابلها وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول وتسمى السهمى وفى العرض وتسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشريتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها انغص تغير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الاعصاب وتم بؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال بيسير لنبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الاظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنايا بدرز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها اعظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز بين الثنايا وربطا الى الوتد بسلامة من الحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان والا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى أسنان للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هى أعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على

أو نكاح أو أخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا بشحم الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وكلى الضأن ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى فجميع أحكامه مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والحبز حارة *(ورم الكلية)* اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمرهندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبكتر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون المرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال (ديابيطس) يونانية معناه خروج الماء كما شرب بخروج

الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثانى بحسب أنها تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لانه ليس فى الغذاء هناك مايتصلب فى الانسان دون غيره وتنبت بعدها لان فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة و ينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ماينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم القوة التى عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص مايتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وماتحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق و يليه العصعص وأكبرها مابين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة الى الحركة اليها وترفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاويه سطح الكتف وتقعير الابط و يتصل بحدبه عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محر وسا بالزاويه المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرة وقد تحدب من خارج ليتسع القلب ومامعه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن بعض اذلو استدارت لمنعت البطن عن اتساع الحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفى زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن و زائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وماتحتها أصلب وأصغر تندريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الاخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب و بينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لاتمنعه الحركة الى الجهات الاربع و رأسه الآخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنها أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيها الساعد و يسمى هذا التركيب السينى لانه كالسين اليونانية والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فاذلك علا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستو ربما و ينتهى رأسهما متحدين بنقرة قد دخلت فيها بعض الكف وعظما الساعد يسميان الزندين و بينهما المشط أربعة مسلسلة اتحد أعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين و بين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف و يحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقصرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فاذلك عظم القدرة والمقاومة و ركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهى فى غالب أحوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عرفت ان آخر الفقرات العصعص فاعلم ان هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى المسامتة و يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظم

الطعام فى الازلاق اما لسوء مزاج أو للهزال وقد ذكر الكل و يقال لهذا المرض الدولابى لان الماء كما يشرب يخرج و يزيد العطش فيحتاج الى الشرب وهكذا وعلاجه مامر فى النوعين (امراض المثانة) منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق فى الكلى فى كل شئ لكن اذا خرق مافى بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة واجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها و بين الكلى علامتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (حرقة البول) ولذعه يكون اما عن ورم أوقروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندى والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكسفرة الخضراء (سلس البول) يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع اثر سقطة أوضربة على الصلب فهو زوال

أصلب منه قدمد الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها منه ورده الشيخ وادعى ان الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل فى أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله مافوقه ونقله الساق محدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحريك والانطباق ورأس الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالمرفق لكن تخالفه فى ان الداخل من الفخذ ههنا فى زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضده بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضيعة والفلكة لولاها لخرج من المد والصعود والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأمامن تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة اركز فيها الرسغ كما فى الكف وآخر القدم العقب فالرز ورقى قد دق وسدس فالكعب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقى للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة لئلا تتصدع عند المحاكة كالتى بين النقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو القصر كالتى فى رؤس الاضلاع والئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة تزاحمها مضايقها المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع وتستر الفضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه ازداد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وانما يشاكلها (القول فى بعض الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها الاوتار وهى الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فلء الانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الامران أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر مافيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء يقدر عضوه وأصلبها ماجاور العظام وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام وأما العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله (تنبيه) للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضا والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ماخلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة اذ الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة والاضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد الفطام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا وأما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها فيه ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو على بخلاف الاول وأما الظفر فاقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشاكلة بينهما وأما الجلد فهو منوى اجماعا ومايشاهد من عود مايقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا

الفقرات أو ارتخاء الاربطة والافلار ارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات والبرودات ان كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب والافلافراط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والفلافلى والكمونى والثالث نحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسداب فى البارد والاطريفلات مطلقا وتمزج فى البارد بالحلتيت (البول فى الفراش) كالسلس فيما مر وكثيرا مايعترى الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامر فى السلس لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محروقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب (احتباس البول وتقطيره) وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ماسبق فان خلا عن ذلك

وخر وجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف والاكان الاقيس ستره به ومن فوائده سد فرج الاعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقيل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخانى دفعته الحرارة المعتدلة الى خارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعر النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار والكره من العفونات كشعر العانة أو لهما معا كالهدب والحاجب وبطء نباته اما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيحلل قبل انعقاده (القول فى باقى الاعضاء البسيطة) المنوية التى وعدنا بها وهى أربعة (العصب) وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعه ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف احدى العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده كرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأقله ينزل الى الفلك الاعلى فينتهى هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب فى الوجه ونازل يفنى فى الحجاب ويتفرق فى الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه فى وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس (ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضو فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتكدر الروح *(نكتة)* قال الشيخ خص البصر بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتته الاذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتتحرك فيه الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوان ثم يقابل اللامى فينقسم الى ناشب فى الكتف متفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيتفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتى يفنى فى العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويصير منه الى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح انا نقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهو ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب فى الايمن والآخر فى الايسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هى العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع

كله نسببه لحم ينبت اثر قروح فى أعلى المثانة ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر فى الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أو لارتخاء العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو لخلط حار ان كانت الحرقة فى رأس الاحليل والصبر على الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر فى السلس عن حرارة أو خلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو التشنج ويبس ان كان كثير الايعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتى وينجع فى البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار القرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص دخول البق فى الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجوز والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمرزنجات والحمام وفى الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس (بول الدم وجموده) يكون الاول عن انفجار ان كان

والخامس منها حركة الاذن فى البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فيتوزع فى الاحشاء والحجاب وأما الباقى فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها فى اليدين والكتف والزور * وغيرها منه ما يستبطن ويغور وما يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان أكثر أعصاب الصلب تذهب فى البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى فى الفخذ والباقى فى أجزاء البدن هذه جملة الاعصاب (الثانى العضل) وهى الشظايا التى تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء المتحركة تتحد بالاربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها اللحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى العضل فارقه اللحم ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطى ثم قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان فى عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الشاة لها أربعة أوتار اه كلام هذا الفاضل الملطى وأنا أقول ان لها اختلافات أخر فتارة تتضاعف والاصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة تنتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وتارة تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف وأخرى لا تمنع وتارة يحرك المنكب وأخرى للنطع وأخرى للادارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضل وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور نادرة تعرض للشخص كالتى فى الكف فانها ان تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا * اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول * أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بستة أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم تتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال والعكس والرأس ينعكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان التقاطع وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات والمنقار لافتقار حركاته والعضد باثنتى عشرة من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على الوحشى واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صنفان ولهما أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنتا عشرة تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقة وفى الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة واللسان بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة فى حكمها فى الاصابع كما مر فى اليد فهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها فى باطن الرجل وقيل ان فى العضد عضلة غائرة دقيقة بها رفع الكتف (الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتعددها بحسب الاغذية وأصلها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه انها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تنبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه

خالص وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطليان مطلقا والثانى مامر وأما الجود فقد يكون عن ضربة أوحمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والبسفايج والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار (أمراض المقعدة) الكلام فى سوء المزاج والاوجاع والاورام مامر غير مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل والاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل النفع وفى البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية (ومن المجرب) ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل فى البارد ووحدها فى غيره (القروح) تكون اما عن سوء مزاج أوجرح تقادم أوسحج وقد عرفت الكل وما خص

تذهب الصفراء اليها وأمام جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية (أحدها) يتوزع فى سطح المعدة لجاب الغذاء (وثانيها) فى الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الاقسام وفى القانون انه اللمعدة وماتحتها خاصة (وثالثها) يتوزع فى سطح المعدة أيضا و يفنى فى الغشاء المسمى أنقرلوس يعنى جامع الاعضاء (ورابعها) يذهب أولا الى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه و يذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة و يستقل النصف فينقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع فى نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى فى الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) ٣ يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم (خامسها) الى البطن فيفنى فى اللفائف (سادسها) فى الاعور (سابعها) فى قولون (ثامنها) فى حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول تمص ما فى هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (والاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والعمدة اذ الاول ليس الا لمساعدة والانضاج الاول وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرق فى أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذيه و يستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريان الى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة و يبعث جزأ ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم تخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى نحو الخيل وأما الجل فيصل الى الكبد و يفنى فى زائدة عرض المرارة وأما قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير و يمتد منه جزء فى الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المراق ورابعها عرق فى اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين و يستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة و بطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ * وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد و يظهر منها عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق فى الابط الى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون منها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك و يستمر فى الزند الاعلى حتى يذهب فى الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عن الباسليق وهذا حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد فى الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الايمن للكلى وأسفل الكبد وفى الايسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصد عند الخنصر للعكس وهو خطأ خصوصا فى الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب الايمن وقلة فى الايسر ومن أعظم شعبه ما فى لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة ومن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى و بالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ما وزع فى المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدى فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هنالك الى ثلاث أحدها يمتد الى القصبة الصغرى والآخر فى الوسطى يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة

بها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حلّ فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص و بلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر اكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذرّ على السواد منه كل أكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا أرضاك نقاؤه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلى فى علاج القروح (خروج المقعدة) قد يكون أثر مرض افرط حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسخين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس فى المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا و رماد البن ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان (الشقاق) هو تغرز المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان

الكبرى حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يقصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى
النسا على الاصح (الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من
طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتى القبض
والبسط و بينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح
اذ لو رقت لانحلت فتهلك الابدان بسرعة وهذا يوزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم
ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل
أبى الفرج الملطى ان اختلافها باختلاف أمزجة الاعضاء البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة
و بالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل
الى الثانى والا كان ناقضا الغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لاستنادها الى موجبات
تخفى على الاكثر أكثرها ولا بانحلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون
بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل الى الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن
ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة والا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه
فى التعليل والذى أراه ان اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت ان الاعصاب
للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حاجة الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط
للتغذية و جميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها
بحسب العظام هى والمتوسط والصغير ما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح
والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها
كآلات النفس والا فلا وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم
ثم قد يتفاوت فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة فى المتعذر وجوده * اذا عرفت
هذا فاعلم ان أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانى أورطا أعنى المتحرك بالحياة و بالعربية الابهر ثم كما ينشأ
ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى وأعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد
وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة
اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية
كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة
وجذب الهواء وكلها أفعال علوية ولا نزاع فى ان الجزء موضوعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء
البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان فكيف يختص
الاعلى بالاقل منها وهذا بحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم و يمكن أن يحمل
كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق الشجرة
يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركة و يسمى الوريدى لمشابهة الاوردة فى
كونها طبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم وأقول أيضا انما كان
كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب
الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكتف فيفرغ
فيهما شعبا يمر غالبها فى البدو أكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده
والاعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج
الظاهر والغائر كما مر ومن الغائر ين يتفرع الشريان السبانى ثم يخالط شعبة الاوردة فينتسج مع الشبكة
السابق ذكرها و يرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامى وتنتسج

الدم أو يبس البراز لادمان
أكل الجبانة أو الجلوس
الطويل على السروج
والاخشاب أو يبس المزاج
ان لم تسل المادة (العلاج)
التنقية وتليين المزاج
والترطيب بما مر فى
وجع المقعدة كالمرهم
الابيض فى اليابس
والاسود فى الرطب وهذا
المرض قد يبلغ فى البلاد
الباردة أن يقتل ولم نر له
أصح من شحم الخنزير فانه
مجرب (وصفته) ان يذاب
وتبل به الفتائل وتدخل
فى المخرج حارة و يحتفظ
من البرد و يكرر ان لم يبرأ
ومما جربناه ان يحرق رأس
الكلب بجملته ثم يسحق
مع مثله صبرا ويذر فانه
عجيب وكذا شحم الدجاج
ودهن البنفسج والشمع
والافيون والمر مرهما
و رماد الصعتر مع الصبر
كبوسا أو بصفرة البيض
وكل دهن حل فيه الرصاص
(فوهات العروق) وهو
انتفاخها نازفة بالدم اما
لفرط امتلاء أو لرداءة
الكيفية وانقلابها حادة
أكالة أو لمخالطة ما احترق من
باقى الاخلاط وتعلم بالوانها
والامتلاء بتقدمه وقد
تكون الافواه من ادمان
الاغذية الحريفة كالجبن
العتيق والثوم والخردل
ثم الفوهات قد تكون
ادوارا محفوظة كحيض
النساء وذلك مشكل جدا
وقد تكون مختلفة وهى

مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب فى العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبة الى الايسر من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى منه فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى (القول فى الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر وقد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب وقد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشاءين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط درزه والثانى تحته ويعرف بام الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجهة الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الاوسط) بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه طى تدوير من الاغشية وتعتمده العروق لان اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دودتان من مجموع العروق يستدان وقت القعود وينفتحان فى الاستلقاء فتجرى الارواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتى فيه (قال المعلم) وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة فى ايجاده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات أفواهها فى صدورها ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الآذان كالطيور فبقى ان فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر فى أحرز الامكنة المرتفعة كذا قاله وعندى ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر فى زائدتين على الكتف وكذا يرد قوله بتطريق لو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقوله ان الصانع جل اسمه أراد اظهار مادق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطة القلب فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء ولذلك يموت اذا فارقه ولما نقصت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكر فى حرف الباء (القول فى تشريح العين) هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما الشعر الذى فى الجفن فليس من العين وانما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان هذا الهدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكر من صحة التركيب كذلك وقال الملطى ليتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى

اسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سقى ما يقطع الدم أولا (العلاج) يجب العمل فى صرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم ثم قطعه بما أعد له ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل وكذا البنجوش ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مغلى سواء مقل رماد الاسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثم تسف أو تلقى فى النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شبا وفتائل الافيون وصنعتها أن تعجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا ويحمل منه اليسير فانه مجربة وكذا الكافور (البواسير) زيادة تكون على جوانب المخرج عن الحرارة الغريبة فى المادة السوداوية فان قلت وصلبت كان الكائن أجساما صغارا صلبة تسمى الثالولية لشبهها به أو كثرت مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام واستدارت كالعنب وقيل لهذه العنبية كذلك أو مع الرخاوة واللين لغلبة الرطوبة تخلخلت تلك الاجسام الكائنة محمرة ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من الثلاثة اما داخل أو خارج وكل من الحاصل

الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصرة وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثالها كالرصاص المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاه التبدد الباصرة وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضة قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده المطالى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة اجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر ومن منافعها الداعية الى الجمع فانها مترا كمة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا او كثلثها وأقل الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير كاملة الدوائر والالامتنع البصر واما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الأجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منها للوقاية والاعلى خاصة لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما الفصل وكل ذلك للوقاية (فرع) ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئى بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه فى هذا الجرم وانما يتهيأ الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الحرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندى فى قول المعلم نظر الانى أقول اذا كان النظر خروج الشعاع على الوجه المذكور فلابد وان خروجه اما على الخط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئى وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا فى البعد ليثبت به زمنا تتراآى فيه الاشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه اكثف واذا ثبت ان الشعاع ألطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث (فائدة) عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهى خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة * وأما الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية * وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عيناه جليدية بينهما السحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع * وأما الحرزات فجميع أعينها رطبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلا الغشاء فالتحم عليها * وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة فى رأسه يستشف بها من الاعلى مثل برنقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما فى الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الثانى ولكن ضعفها الا عدما والا استحال

اما ان ازف للدم أولا ويقال له الصم والعمى وعلامة تولد البواسير بياض الشفة وتقشفها وصفرة اللون والخفقان وسواد اللسان وضعف القوى وثقل المقعدة وخروج البراز قليلا (العلاج) بفصد فى الاخيرين وفى النزافة مطلقا وتلطف الاغذية ويهجر كل حريف ومالح وحامض وما يولد السوداء أو البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان والعدس وينقى البدن بشراب الفاكهة وطبيخ الافتيمون وسفوف اللؤلؤ وحب اللازورد أو الحجر الارمنى ثم معجون الخبث أو حب المقل وفى قطعها بالحديد خطر وقد يعتاض عنه بربطها بالشعر حتى تسقط أو بالدواء الحار كالديك بر ديك وربما سقطت بالبخور بالزرانيخ والكباريت والمر وقشر أصل الكبر والآس والعفص وسلخ الحية مجرب وكذا الطرفا وبزر الكراث بشرط أن يكون البخور بنار بعر الجمال وأن يدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات والزباد والطلى برماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس والوردانات وبزر قثاء الحمار حتى تتهرى أو دهن بها ثم أصبح فاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عشرة أيام

علاجه (القول فى حاسة الشم) قد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظام الداخل فينبغى
ان تعلم ان الغضاريف المذكورة تماس العظام بين الحاجبين بنقطة وان فى العظام ثقبا ملويا ينفذ الى الدماغ
وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما يتخاص الى العين منه يحس طعم الكحل فى
الغاصة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الاصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ
بزائدين كحلمتى الثدى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحليل
أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو حار
لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم ولان المشموم لو تحللت منه اجزاء لنقص وفنى *وقال جالينوس والمعلم
الثانى وأبو الريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقته لكن بالتحليل والتزموا النقص
وادعوا ان وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متخلخلا كالكافور
والمسك وكان الهواء حارا حال أجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الحر وان كان كثيفا أو كان لدنا
كالعنبر كان الوصول بمجرد التكيف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحال ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله
بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد) الاولى أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك
كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) ان الحيوانات تختلف فى
هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها الحم والطيور ليس لها
أنف وانما فوق المناسر خرق للهواء *وأما الظبية السندية فانها تشم بقرونها والحرزات لا شامة لها الا النمل
خاصة لان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انها انما تعدم وضع القوة لاجل
الآفة فاذا اختصت بآفة نابت عنها الاخرى وكذا بواقى الحواس (القول فى آلة السمع) واجزاؤها البسيطة
غضروف وعصب ولحم وقد مرت *وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من
تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعريج حتى يماس الفرجة لحم قد فرش على العظم الاعور
بتقعير تقاطعت عليه الاعصاب والاعور هو العظم الحجرى المثقوب بتعويج ينتهى الى الدماغ قيل والى القلب
وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت
أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكنى
أقول اذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما ان لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون اكثف من الماء لبقاء
الرسوم فيه بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم ان لا تسمع بالهواء الا اذا قرب من الغضروف
جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم
محو أشكال الحروف من الهواء الداخل فى جدار محكم الصنعة وليس كذلك وأجاب فى الملخص عن هذا بأن
الجدار لا يحول رسم الهواء للطافته وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا تخلخل فيه كالشمع
والذهب وحاصله ان فى هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا (تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه
وكل ما يلد بالعكس والحرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة
الذوق) وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج
عضلانى طرف التصق بالاعصاب والعضل وآخر عرضى ينطوى تحته عروق مشيمية وغدد اسفنجية الى
البياض يستحيل فيه الدم لعابا و يجرى من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل
الاحساس اما لتخلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين
الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب *(فوائد)* الاولى كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت
استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم
مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان وحده وهى
الالف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام اما منطق بأصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف

كذلك برئ عن تجربة
والضماد ببزر الفجل
ورماد نوى التمر والاهليلج
مدقوقة مع ورق النعناع
الاخضر والنطرون معجونة
بالعسل نافع شربا وحمولا
وطلاء وفى الخواص
من جاء الى شجرة
كبر كل يوم قبل طلوع
الشمس وعند الغروب
يقول لها أنت باسور فلان
ابن فلانة فانها تذبل ويسقط
معها الباسور (النواصير)
قروح غائرة تمتلئ وتنفجر
كالغرب وقد تنعقد فيخرج
الريح والنجو من اغوارها
وعلامات كل معلومة
(العلاج) تنقية المادة أولا
وأخذ ما يجفف بعد ازالة
المواد الفاسدة ثم تحشى
بأشياف الغرب والنافذ
يخرم وتوضع عليه الا كالة
حتى يتساوى فيدمل وفيه
خطر ويكثر التضميد بالصبر
واللوز المر والعنزروت
والراوند وكذا الآس
والجلنار وقد تكون الحكة
فى المقعدة مقدمة للنوعين
المذكورين فيبادر الى
الفصد وتنقية الاخلاط
البورقية وشرب طبيخ
السبستان والعناب والطلى
بمامر وبعصارة مجموع
اجزاء الرمان وقد يحدث اثر
الباسور والناصور ريح
تضاف الى أحدهما ترتفع
الى الدماغ تارة وتنحط
وتحدث قلقا وكربا ووجعا
فى الظهر والمقعدة وتسقط
الباه وعلاجها ما ذكر مع

أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من احياز الفم والصحيح ان كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها فانظر نافي محله من المفصل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الاولى غيناوالثانية شيناوهذا لفرط الرطوبة قطعاومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بها اعتناية شديدة في استخراج طبائعها وخواصها لايحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ماقارب لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالبيغاو الغراب (الرابعة) ان من الحيوان ماقلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب الحرزات خصوصا ذوات السموم فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة ان يخصهما به ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس الا الالوان والضوء في الشفق والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والصلابة واللين ونظائرها *(فروع)* الاول لا يتغير الادراك من محله مطلقا كما سيأتي في القوى وانما تنافيه العوارض (الثاني) لايدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلي وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها ومافي النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان الحلاوة في نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحراقة فان العسل حريف يحذو اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في المسك والعنبر الى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التي تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف على حقيقته وسيأتي أنهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك في القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول في تشريح الباطن) وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك* اعلم ان الحيوان لابقاء له بدون ما تأداه من الهواء والغذاء والشرب ليعدل بالهواء ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء البدن ويوصل بالثالث الغذاء الى غاياته* فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في أن غاية الماء ماذكرناه كما سيأتي فاذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذي بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقي ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضي فيها ما خلق له لاجرم ركب في باطنه اعضاء قائمة باقوام البنية وبها التصرف فيما هي له* وأول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا أملس يشعر بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في اجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان في الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب لقدرة الطيران وزينه في غيرهم بالتكون عونا على سحق الأجسام الصلبة التي

الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة (الابنة) انحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيسحق بسببها الشرج حتى يصير كاللحم القروحي يستلذ العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف الماء في الحراقة ونحوها وتنعكس في صاحب الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من ممارسة ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب (ومن) المجرب في اذهاب الابنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء زربلسنا وردمنزوع من كل نصف لوز مر ربع تعجن بالعسل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء العناب والنعناع ويحقن بماء السمك المالح عشرين مرة وفي الخواص أن رماد شعر نخذ الضبع الايمن يزيلها حالا وطلاء والتونة كالبواسير

لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات و باللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء مماسا لينزلق الطعام والشراب وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا ليطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق فى الصغير وزاد فى غريزية ماعدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك من دقائق الحكمة * وداخله اللهاة وهى لحم رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترس مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهان ينطبق عليها عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تقعير ويكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستتر بالغضاريف فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأهنا أربعة أجزاء وتثبت فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته الى أعلى الصدر ورأسه ينتهى الى الايسر بنقطة قالوا يتوكأ على عظم وغضروف وله ثلاثة بطون واحد فى الايمن أصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالثرب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى الايمن مساعدة للاعضاء وثقت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلأت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا الا ان المولدات تجتذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بان النبات انسان مقلوب والثابت فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مستحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهى ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى خرق أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا الى هذه الامعاء ويمر حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ماسبق لك ذكره من العروق يجتذب ولا يجذب ما فيه (وثانيها) معى يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها) معى يسمى اللفائف الرقيقة قد استدار بعضها على بعض والسر فى ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والا لاحتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج

والاسترخاء كبروزها مطلقا وأما أعضاء التناسل فاشرفها القضيب والانثيان فاذلك يقدمها الا كثر وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه عندى من الامراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا (فلنقل فيه) قولا شافيا ملخصا جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول فى أحكام النكاح فى الكليات وكيف ينبغى أن يقع مطلقا فراجعه (ثم اعلم) أن ضعف الباه قد يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس كل مهزل كالخشن من الشعر ونوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها فى التوحش وتارة يكون لكراهة من يجامعها اما لقبح الصورة أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر أخذه فقد وقع اجماعهم على انه لا شئ أدعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج ما كان من أحد هذه المذكورات

الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفي هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء
ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معى يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ
مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا الان معنى أنج باليونانية الوجع
الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة في التعريب تخفيفا
(وخامسها) المعى المعروف بالاعور موضوع الى اليسار سمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك
تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصاب من قولون (وسادسها) المستقيم سمى بذلك
لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنده مخرج
البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) الماساريقا وهى عروق رقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمين
ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى في الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب
البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة
وتحديبه الى الاضلاع تخلق في الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الترب ليقدر على الانضاج
والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها) الطحال في الجانب الايسر مقابل
الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق
بينهما وجوهر الطحال الى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة
المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر اليها منفذ الى المعى للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى
عدمت في حيوان كان بوله ما لحا لعدم التمييز كما في الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا
(وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد الى تحت في جانب السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليها المائية كغسالة
اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى
قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج
وتطلقه ارادياحال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع
الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب
وهو جسم مجموع من أربطة واعصاب وعروق ساكنة وضارب ة اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى
القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تسترتقو بثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها
بالانثيين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح في النادر وهو أضيقها وباقى الرطوبات كالمذى من
مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل في أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته
في عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين وما زاد أو نقص فبحسبه
والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع
نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع
صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له في الانسان قرنان ببطنين لاجل النوم
كل بطن ينتهى بمجرى في جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفي غير
الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو في الصغار صغير والى هذا القدر يعود
بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق
الى الصلب باربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات
العروق وداخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى الى الرحم منه
يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان في حرف الميم في المنى
(علامات) هى الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وابقراط يسميها تقدم
المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية

قطعه فاذا زالت هذه
وضعف الباه موجود فان
كان خلقيا فهو العنة
ولا علاج لها أيضا والا فان
كان لتشويش عضو رئيس
عولج ذلك العضو أولا
(وعلامة) الكائن عن
الدماغ تشويش الفكر
ونقصان اللذة ووجود
التخيلات عند الانزال وبعده
والكائن عن القلب الخفقان
والرعشة والكائن عن
الكبد الاسترخاء حال
التلبس ونقصان الماء وما
تركب بحسبه والا فالضعف
في نفس الآلة وهذا هو
المقصود بالمقويات عند
اطلاقهم ولعدم هذا
التفصيل والاحاطة به لم
يكد ينجح علاج في هذا
المرض وحينئذ يجب النظر
في هذا الضعف فاما أن
يكون عن يبس المزاج
(وعلامته) قلة الماء وعسر
اندفاقه والغلظ أو برده
وعلامته الغلظ والكثرة
أو حرارته (وعلامته) سرعة
الخروج مع الرقة أو لقلة
ما ينفخ الاعصاب (وعلامته)
وجود الانتشار عند الهضم
أو لاحتباس اخلاط باردة
في نفس القضيب (وعلامته)
أن لا يتقلص بالماء البارد
وغالب حمقى هذا الباب
وممسوحاته لهذا النوع أو
لتوهم وحياء من الجامع أو
اعتقاد السحر والرباط
المشهور (ولا علاج) لهذا
سوى دفع المتوهم بالمقدمات
الشعرية والمغالطة بما

وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة
أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى
ونفرض الكلام فيها على قسمين (الاول) فى الجزئيات وفيه فصول الاول فى الاعراض فنقول (عرض) قد
مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض اما ان تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات
والاعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى
اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (اما فى
القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن
برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون من الحرارة الغريبة (أو فى الجاذبة) ويقال لبطلانها
الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من ان الفواق اجتماع رياح
فى فم المعدة ويقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز ان تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أو فى
الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق
والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى
نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته
كذلك وماسكته الدوسنطاريا وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال
وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى
ما فيه (أو فى الفعل النفسانى) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة
كذا قاله الملطى وليس كذلك لان النقص ان استمر فضعيف البصر والا فالآفات القرنية فان خص الليل
فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار والامطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما فى الخارج وهذا
الضرران كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من
البعد خاصة أو عن مرض فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا فالشهولة أو الى
غيرهما فالحول ورؤية الشئ الواحد اثنين ان زال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية
وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فاما أن يغلظ ويكثر فيلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج
الشعاع فان الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزم منه رؤية
البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث
الاعراض غير جيد لانه ليس بعرض ولا مضرور بالاعراض (أو فى الآلات) فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها
فردىء وان كان جبليا لزم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث
عن ضرر ان انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها
فتؤذيها ولتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى
الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها (أو الكيف) فان كان فى
اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القوام) فان لطفت صح
الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء
للروح والصحيح ان الماء غير هذا المناسب أتى أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم يضر خصوصا ان رقت
أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيالات نحو الكوات
والطيقان (أو بالقرنية) ضر مطلقا غلظ أو خف وفرق (أو بالاجفان) فكذلك لانه اما ان يقلص فيفسد
بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وقد مر وسيأتى فى مباحث الامراض (أو السامعة)
فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة فى ذلك اما من قبل منبت العصب
وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة

لا أصل له من جنس اعتقاده
أو طول العهد بالجماع
فتعرض القوى عن توليد
الماء كما تعرض عن توليد دم
الحيض أيام الرضاع وهذا
يحتاج مع الادوية الى
الحكايات المشتملة على
النكاح ووصف المحاسن
والغنج والنظر الى سفاد
الحيوان وملاعبة النسوان
والاكثار من الملاهى
والسرور فاذا تمت هذه
قوى ذلك بادمان الاغذية
الجامعة للحرارة والرطوبة
والنفخ مثل اللحم والحمص
والبصل وصفرة البيض
وأنواع الجوز واللوز
والفستق والهرايس
والالبان بالسكر والعسل
مجموعة ومفردة والادوية
كذلك فتلخص منها ما صح
بالاختبار والتجربة فنقول
قد وقع الاجماع على اتخاذ
الاغذية والادوية الباهية
فى اشتراط الثلاثة السابقة
وقالوا انها لن تجتمع هناك
فى مفرد سوى الحمص وقد
صححت كون القلقاس
والتمر كذلك بل ربما كان
أحدهما أعظم فلذلك لن
تجتمع هناك على ما قالوه فى
سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم
الادوية اما متناولات
أو ممسوحات أو حقن وكلها
اما خاصة بالرجال أو النساء
أو مشتركة فهذه أصول
التقسيم وقد فصلنا كلا فى
الاصل على حدته وها نحن
نذكر ما عظمت فائدته من
غير التفات الى تمييز ما ذكر

والبيس فالخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالانتقاص والضيق ان جف والا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء أو عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أو عظام المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الانف فنحو البواسير والشقوق *(أو الذائقة)* فبطلانها وما بعده كذلك يكون اما عن فساد الدماغ أو انصباب اخلاط أو نقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبث فى اللامة وهو أنواع النوازل كالماشرة والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع *(أو اللامسة)* فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس مايلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى أعصاب الحس ولا خلاف فى ان الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل لفساد الاخلاط أو من خارج لملاقاة المضاد *(فرع)* قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تعاريج الثقب خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما احاط بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة *(وأما الباطنة)* فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل ومادة كيفية كالحر والبثع ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج * وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات وليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فأكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة فتقذف اخلاط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطا فى العلاج وفى رد كل الى أصله الا ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل *(وأما التابع لضرر الفعل)* فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفة المجرى الطبيعى فيما يدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغبرشه كما فى الجذام أو فى السمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله واما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كقصد الخطا وكل اما من البدن كالبول أو غريب كالحجر وكل اما زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى أجفانه ثلاث بثرات احداهن سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال كعلمنا بان من اجتمع فى وسط رأسه أو أسفل صدره ورم فى الحرزة غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس هذا حال مطلق الاعراض وسببها

حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان يخرج من عين بقرية تسمى تول من أعمال الثقيف من الشام بشهر اشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس وأعماله فى ذلك لا يمكن وصفها فاذا طبخ لحمها وشرب فعل ولكن دون ذلك ويلى هذا الاسقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب فى الادوية (وصفة معجونه) زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير بزر جزر بزر سلجم من كل نصف خولنجان عود هندى فستق شحم الاسقنقور مقلو فى الزيت مسحوق لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة (ويليه معجون) الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم (وصنعته) فلفل دار فلفل دارصينى زنجبيل حصالبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر اترج أجزاء سواء يعجن كما مر وزاد بعضهم خصى الثعلب والعود وجوزهند وعنبر

انقسمت العلامات الى مايدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسة على الحلات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والاف بعضها عرض يكون عند المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما اذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق وبالآتى نحو المريض فى عدم الوهم كاخباره باختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه * ثم العلامات قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوصنطار يا بالكبد وعلى كل حال اما أن يدل ماخفى على ماقلناه أوظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردت بالتأليف وستأتى قريبا فى حرف الفاء *(علم الحرف)* هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم وماينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أوغيرها والافسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا رأينا الكتابات فى الاخلاط والامزجة فان العزائم والاسماء كالادوية الى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل ان شاء الله تعالى * واعلم ان الحرف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى وتارة يكون وسطيا وهو اللفظى وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمى الخطى وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته اذ منه الحروف المجازية أعنى الدالة على غيرها ولا يتصرف بها الا اذا عرف طبع الواضع لها وقطره وان كان بين حرفين فنسبة ما بينهما * واعلم ان للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه فى مثله روحه وفى ثلاثة أمثاله نفسه وفى أربعة أمثاله قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية فى عشرة قوته الكلية مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦

قوته الطبيعية	قوته الكلية
١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه وله من العدد ثلاثة أطوار ضربه فيما قبله قوته فى باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته فى باطن السفليات وضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته فى باطن العلويات ٦ قوته فى باطن السفليات ٥٣ قوته فى ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحرف يحب ماتحته ويكره مافوقه ولما كان الاصل الذى عليه الاعتماد حروف القافيطوس أعنى حروف أبجد الى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحسب قطرها وتسمى الحروف المفردة وقد قسموها على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك وللعلماء فى ذلك اختلاف كثير فان وضعتها رباعية أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الاربعة أوسباعية خرج طولا حروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه فافهم ترشد

ومسك يعجن كما مر ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والبنجنوش وقد تقدمت (صفة) معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطئ بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته) عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبل فيها رطل من الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج بمثلها لبن نعاج ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص حلبة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصينى بزر جرجير والفت وجوز روعود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور واحليله الجاف من كل أربعة عاقر قرحا زرنب مصطكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والمذاكير وأما

(جدول)

الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مفوهة بماذكر والشرب حب الشونيز ودهنه فى الدهن منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نار جيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات فاشهرها اللبانة الطولونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلاد رمقرض كالسمسم عشرون كندر يسحق و يغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى تصبر كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا وترفع الى الحاجة فيجعل فى الفم منها درهم و يمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء وذلك الاناء فى الماء ثم استعمله كان عجيبا وفى الخواص من نقش على المرجان فى شرف المريخ قردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب فجر بناه فلم يصح وأما ما شاع فى تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ الاما فيه ذكر الجمار بان يؤكل أو يطبخ معه القمح وتعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى

(جدول طبائع الحروف وتراكيبها)

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبة	ا	ب	ج	د
درجه	ه	و	ز	ح
دقيقه	ط	ى	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	ر
رابعه	ظ	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ظ	ظ	غ

جدول مايخص كل كوكب من الحروف

شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ف	ر	ش
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

(جدول القلم الطبيعى)

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ا	لم	ل	س	٦	٧	٨	٦	سله
ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
م	٢	ص	ق	ى	٥-|-٥		٦	اع
ف	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ غ
ه		محـ	محه		ح			ممه

(هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية)

زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
عود	لبان	صندل	صندل	صندل	سنبل	قسط
لادن	جاوى	أحمر	صبر	أبيض	هندى	أبيض
مسك	عود	لك	سندروس	قرنفل	لبان	لبان
حلتيت	كافور	قرنفل	زعفران	بسباسه	جاوى	ذكر
قسط أسود	صندل	بسباسه			كبابه	عود
مصطكى	مصطكى				عود	أبيض
	قسط				أبيض	كافور
	أبيض					كبابه

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الالف وهكذا بعده لما بعده الى الحوت فله حرف اللام كما ترى فى هذا الجدول

البروج	*(وحروفها)*		
حمل	ا	م	ذ
ثور	ب	ن	ص
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان	د	ع	غ
اسد	ه	ف	
سنبله	و	ص	
ميزان	ز	ف	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدى	ى	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

وأما الاوتاد الاربعة والمنازل فعلى ما أصف لك حروف الشمس أربعة الاول منها الطالع والثانى للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر وهذا جدولها

الطالع	الرابع	السابع	العاشر	اسماء الاوتاد الاربع
ب	ط	ع	ث	مايخص الاوتاد الاربع من الحروف
ثور	اسد	عقرب	دلو	مالكل وتد من البروج
بطين	صرفه	زبانا	بلع	مالكل وتد من المنازل
ج	ى	ف	ح	مايخص الاوتاد من الحروف
جوزاء	سنبله	قوس	حوت	مالكل وتد من البروج
ثريا	جبهة	اكليل	سعود	مايخص الاوتاد من المنازل
ز	ك	ص	د	مايخص الاوتاد من الحروف
سرطان	ميزان	جدى	حمل	مالكل وتد من البروج
دبران	خرتان	قلب	اخبيه	مالكل وتد من المنازل
و	م	ن	ط	مايخص الاوتاد من الحروف
سنبله	قوس	حوت	جوزا	مالكل وتد من البروج
هنعه	عوا	نعائم	مؤخر	مالكل وتد من المنازل
ز	ن	ش	ع	مايخص الاوتاد من الحروف
ميزان	جدى	حمل	سرطان	مالكل وتد من البروج
ذراع	سماك	بلده	نثره	مالكل وتد من المنازل
ا	ح	س	ت	مايخص الاوتاد من الحروف
حمل	سرطان	ميزان	جدى	مالكل وتد من البروج
رشا	شوله	غفر	نثره	مالكل وتد من المنازل

فى زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق واصق الزفت السايح لزيت بعد غسل الذكر بالماء الحار ودلكه بخرقة خشنة كل يوم ويعيد العمل مدة أسبوع قبل الجماع واصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج باللوز والحمص والسكر (المذى ودرور المنى) المذى ماء يقرب من المنى الا انه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة والوذى دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك والودى بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقبل العكس والمنى ماء رقيق كالعجين يدبق وينعقد اذا فرك فى الهواء أبيض ناصع فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لايخرج دون لذة وندفق فى صحة أصلا (وهذه) الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلا فراط كيفية أوخلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والاصفر فى الصفراء والكمد فى السوداء وهكذا أو لامتلاء وطول عهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أولفساد أوعيتها وتعلم بعسر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح مافسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن

(المطالع) في التصريف بالحروف وكيفية وضعها في زايرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب منفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الالفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقطما وجدت أدوار اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الاول اسـ ؤالك ثم خذ نصف جملة عدد الاسمين وأسقطه اثنى عشر اثنى عشر والباقي هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثاني ومتى حصل في التنصيف كسر فاجبره ثم ابسط حروف القافيطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيها مثل عدد حرف الدليل الاول فاذا وجدته فاثبته فهو أول الزمام وهو حرف طالع المسئلة ثم عد منه في حروف البسط على التوالي ثلاثة عشر وأثبته ثاني الزمام ثم خذ ثالث عشره أيضا وثالث عشره وهكذا الى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثاني فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر *(وطريقه)* ان تثبت الحرف الاخير من الزمام المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهي حروف الاتصال وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذي يعمل فيه أو الليلة أو الساعة *واعلم أنا اذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف القافيطوس واذا وجدته عد منه على التوالي ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا الى أن يكمل معك اثناعشر حرفا فهي أحرف مراكز البيوت فهي اثناعشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز ان تنظر الدليل الاول حرف من هو من الكواكب من الجدول المتقدم فاذا وجدته فخذ الطالع وبقية الاوتاد وأثبتها في أماكنها من الزايرجة ثم استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزلته وذلك ان تنظر الى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فاذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المسئلة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتي مثال ذلك *(المطلع الثاني)* في معرفة استخراج الاعوان للمسئلة وأسماء الله تعالى التي تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان *زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه ايل يحصل أسماء الاعوان الاثنى عشر الخادمة لحروفها أعني روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثناعشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها القضاء الحاجة ثم انظر الى حرف الزمام الاول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فان كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر ببخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الاعمال وتكتب أيضا أسماء الاعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب على سبعة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار وتكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى يوم اثنتى كل عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة بجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس* واعلم ان هذه الاعمال لا تقوم الا بالهمة والاعتقاد الجازم بالاجابة فان النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها الى مطلوبها فتنفعل لها الامور بحكم المقدور * واعلم ان المعاني لهذه الامور لابد له من التخاذيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وان هذا الترتيب الذي ذكرته هو ما تفعل به لافعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات وأما عكس ذلك وهو ايصال المضرات

قلة وتبريد الحار ببخور بزر الخس والرجلة والحي عالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد ببخور السداب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت *(سرعة الانزال)* ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس (فعلاجه) علاجه وقد مر تمييز ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة (وعلامته) كثرة ما يخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والانوشدارو وجوارش الفلفل والمحرور وشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومي والنجاح وأما البنجوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا وأما كثرة الشهوة فله علامات وعلاجا وكذا الاحتلام لكن في الخواص ان البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفايح الرصاص اذا شدت على الظهر ومن الحيلة في دفع الاحتلام ان لا ينام على الظهر (فريسموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المني ومافي أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة

واعداد الهموم والمعوقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها او الطوالع بالضد وأن يزاد فى آخر كل اسم طوش أوطيش أوطاش أوجوش أوجيش أوجاش أوهوش أوهيش أوهاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسيئة من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليمانى محول على رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الجبة وستأتى وتدفن الزايرجة فى مكان مظلم أوتجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لاعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية الرحمانية النورانية النورية ذوى الذوات اللطيفية الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعدة لحدوث وجود مواقع ترتيبها باذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على افرادها وتركيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يافلان يافلان أعنى الاسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة الا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الالهية الاحدية الصمدية ثم تذكر الاسماء الشلعشعية قسما عليهم تقول بحق آهشلع آهشلع ياه قوعب هواه يعو يو بيه وقيله بشكفال يا آل زر يال يا آل صعى كعى مهيال مطابيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لو يادى لو يا آل بحيال سر يال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضر وا وافعلوا كذا وكذا والاساطات عليكم أسماء القهر التى ماسمعها روح الا خرصعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو باسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسألك اللهم يارب الارباب يامالك الملوك ياعالم الضمائر والمطلع على ماتكنه السرائر يامرسل السحاب يا كهيعص ياحمعسق أنت الله الذى لا اله الا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لامرك السامعين الكتابك ليقضوا حاجتى سريعا عاجلا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة انك على كل شئ قدير أحون قاف أدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاصم) تقول عزمت عليكم أيتها الارواح المارجية الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يافلان يافلان أعنى الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا ابوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتى وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتى سريعا من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها وبحق الاسماء الجليلة التى ترتعدون من سماعها وتخرون خضعا من جلالها العجل العجل الوحا الوحا الساعة تقسم بقسم الازعاج وهو نار الجبة الى آخره فانهم لايمكنهم الا قضاء الحاجة سريعا

وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب ر زق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الاول ج الدليل الثانى ب حروف الازمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر هكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الاعوان الخادمة للحروف وهى سخايائيل رطوياييل ذوكيائيل بعطشائيل زنعشائيل لعصهائيل فحعيائيل ثخيائيل طومريائيل دكصدائيل طعشائيل نشفرائيل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الاسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء ان ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا انك على كل شئ قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة على ماوصفنا أولا

(فصل) فى معرفة التصرفات بالاوفاق العددية واستخراج الاعوان العلوية* اعلم ان من شروطه عدم نظر العيون اليه واشراق الشمس عليه والغلط والالتفات الى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة واعلم ان للوفق مفتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الاصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوى وعون سفلى خديم للعلوى فاما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والاصل مسطح مغلاقه فى غايته والوفق عدد ضلع من اضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع

ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والافهى واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسداب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك (عاقوبا) مثلها فى المادة والعلاج لكنها لاتكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أوارسال العلق عليه (العظيوط) هو من يقارن انزاله برازه من غير ارادة وسببه مزيد الافراط فى اللذة فتسترخى عضل المقعدة بما يحلل اليها من الرطوبات (العلاج) يغذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى مايجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز* أمراض الانثيين والقضيب والاورام كما فى غيرها موضع اماحارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أوصلبة تعلم بالجس فان كدرت فمن السوداء أو بالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقىء فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والاعبة وفى الثانى مثل المقل

المغلاق والمساحة مجموع عدد اضلاع الوفق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد اضلاعه طولا وعرضا وقطريه أو ضعف عدد المساحة وضعف الوفق

(فصل) فى استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الاعوان السفلية من هذه الاصول اطرح من كل أصل من هذه الاصول الثمانية عدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقى حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك الروحانى العلوى تفعل ذلك بجميع مامعك من الاصول (تنبيه) متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه أى المسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل العدد مثاله اذا قيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقى منه بعد الطرح ٣١٩ استنطاقها شيط زد عليها ايل تصير شيطاييل وهو اسم ملك علوى وهكذا العمل وأما اسم المستخرج من الاصل فانه يحكم على الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه اذ هو الحافظ لسر التصريف وأما المستخرج من الغاية فهو الذى يحكم على بقية الاسماء ومن العلماء من يجعل عدد الاصل أساسا يبنى عليه بقية الاسماء كما فى الطريقة الثالثة الآتية وأما استخراج خدامهم من الاعوان السفلية فتطرح من كل أصل تريده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فاذا انتهيت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الاعمال الخيرية والقاصم على الاعمال الشرية

(مثال ذلك فى الطريقة الاولى) ان الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب ر ز ق اخترنا وضعه فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

مفتاح	مغلاق	اصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
وفق	مساحه	ضابط	غاية
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٣

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الاصول ٥١ واستنطقنا الباقى وزدنا عليه لفظة ايل فخصات الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الاصول ٣١٩ واستنطقنا مابقى وزدنا عليه لفظة طيش فخصات الاعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للاصول والاستنطاق

(جدول دستور استخراج الملائكة والاعوان بالاصول)

اصول	عدد	الباقى	نطق	علويه	باقى	نطق	سفلية
مفتاح	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصدايل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	ربايل	٢٩٤	رصد	رصدطيش
اصل	٢٣٥	١٣٧٠	غغشغيا	غضزاييل	١٨٠	غغشغيا	غغطيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزاييل	١٧٩	قعط	قعططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	خصو	خصواييل	٤٣٨	تكع	تكعطيش
مساحة	٢٢٤١	٢١٩٠	بغقص	بغقصاييل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بغظلز	بغظلزاييل	٢٦٦٩	بغخسط	بغخسططيش
غاية	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هغظكه	هغظكهاييل	٥٦٥٧	هغخنز	هغخنزطيش

(صفة التصريف) بهذا المثال ان تنقشه فى رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوزاء وصاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية وتحتهم الاعوان السفلية وفى أعلى الوفق الاسماء والاقسام وفى أسفل الوفق أقسمت عليك يا هغظكهاييل الحاكم على الملوك الجليلة

والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (القروح فيها) وتسمى المدا كير وهى قروح فى أحد هذه المحال وتنقسم كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف فى القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده الرطبة وابن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع والشحم والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم ومعه يبدأ بتحليله كما مر وقد ثبت ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع فى هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمى وفى الخواص يشترط من الاول عشرة والثانى خمسة فى الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحلل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمى وباع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحلل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة (العظم) قد يعرض لا لورم بل لنصب

الـكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالى عليك بعلوه الرفيع غشيايل غضزايل عبد الرازق أن تأمر الملك قصدايل ورباييل وعزاييل وخصوابيل وبعقصاييل وبعقلمزاييل أن لايزالوا مستمرين على استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجروهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الارزاق لصاحب هذا الاسم من كل جهة ومكان من أقصاها وأدناها ولايزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت يارنوطيش ويارصدطيش وياغشغيا وياغمططيش وياقمطايش وياسكعطيش وياغطكبطيش ويابغسطايش أسرع بهم ياهغمزطيش والاساطات عليكم غشغيا غمططيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به والاساطات عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون وأقسم عليكم ياأبناء الطاهيشناو ياأبناء مبطريش وياأخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبى عبد الله وعلى يد أبى فروة وعلى يد الملك المكرم والسيد الاعظم عبدربه ميطارون الطائع لامر ربه رب الارباب وملك الملوك والعالم بما فى الضمائر والمطلع على مافى السرائر يا آل شداى أهيا شراهيا أدوناى بايامض بايامض مصيص آس وامض ياطفقبوناطو ياعليو باو ياملك الاملاك ومرسل السحاب يا كهيعص ياحمعسق أنت الله الذى لا اله الا أنت سخر لى عبادك المؤمنين من الارواح الطائعين يقضوا حاجتى من كل مكان باذنك وطولك يارزاق يارزاق ياذا الطول العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوى والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره فى صندوق برسم ذلك الى وقت مايكون واذكر اسمامن أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم *(فائدة)* اذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثى واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه اليك بالمحبة وادخل تركيبه فى العنصر النارى من الثلاثى فان قلبه يحترق من شدة المحبة وان أردت جذب سلطان أو أمير أو غيره فركبه فى صحيفة من ذهب فى ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالدمع شئ من المسك وبخر مادمت تكتب الوفق فانك تبلغ ماتريده وتؤمله منه وان أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقار باعيا فانك تظفر بما تريد وان أردت تهييجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقا رباعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك *(فائدة)* هى أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وان نقصت عن ٤٤ تستنطقها الى أن تكمل ٤٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكسرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله فى جدول ١٢ فى ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الاوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدده ٣ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثانى وهو الواو وعدده ٦ فله نصف وله ثلث فينطق بجيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر الى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الاوتاد الى أن يكمل المزج جميعه فيصير مامعك من الحروف ١٣٢ حرفا تكسرها ثلاث مرات كما تقدم وتنزل السطر الثالث فى الجدول الذى اجتمع من حروف التكسير وهى هذه ا ت ى ح ط ا ت م ن ا ك ب ص ل ك ل ه ط ب ا ه ه ل ب ق ه ا ن ر ل و ا ن ا ل ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م و ه ب س ح ل ل ع ا ر و ه ا ى ل ه ه ب د ا ع س ا و ى م ويشترط أن يكون فى الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الاسماء الملتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه و م ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ى ن م ق ب ل ا و ب ا ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ث م ا ض ح و ا س ا ى ر ى ن م ق ب ل ا س ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل س ع ى خ ل ف ه

وخلطا بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليان والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الرطبة ودونها باردا وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكى والمرطلاء وكدهن القسط والنقط مروخا وماء الحمص والفول نطولا (التقلص والارتفاع والصغر) تعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان الحارة كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوهة (الدوالى الخاصة بالانثيين) عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ماتعرض فى الشمال لبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وستأتى الدوالى (ارتخاء جلدة الخصية) كثيرا مايطول هذا الجلد من الحد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والسكعل والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولاضرر فيه (الحكة) ان كانت زائدة بودر الى الفصد والا اقتصر على التنقية والاطلية والمامينا وللماء الكرفس خصوصية هنا وسنستوفى أحكام الحكة (اعوجاج القضيب

م و ف ه م ى ل ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك ى ح استنطاق ذلك وجوابه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الاكبر والكبريت الاحمر حتى لا يكاد أحد يسمع به فاحتفظ به فانه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو ان تضرب الرمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار فى ١ والهواء فى ٢ والماء فى ٣ والتراب فى ٤ فقد استوت الاحرف الصغار ومنه تخرج الآحاد وهكذا ضرب النار فى ١٠ والهواء فى ٢٠ والماء فى ٣٠ والتراب فى ٤٠ ومنه تخرج الاحرف المتوسطة ثم اضرب النار فى ٥٠ والهواء فى ٦٠ والماء فى ٧٠ والتراب فى ٨٠ ومنه تخرج الاحرف الكبار فاعزلها ناحية ثم المئين ثم الالوف وهو قليل وقوعه وأما وصل بعضها ببعض فان حرف الالف من الحاء والباء من الطاء والجيم من الياء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاى من النون وبه تمام الدور الاول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثانى تخرج الحاء من السين والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثانى ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو حرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وبقى الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على ترتيب أيقغ والخارج فى ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الالوف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض الاسرار بحيث انه يخرج لك الاسم التركى والعربى والعجمى والفارسى وترتيب ذلك بعد استخراج هذه المراتب وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التى فى التخت فاذا وجدت الاحرف الخارجة فأثبتها وان لم يكن الا البعض فاستشهد بحرف الميزان ان كان موجودا فى الاحرف والا فى السادس عشر ثم تنظر الاحرف الموجودة وترتبها على جهتها على أيقغ وعلى أبجد فاى مرتبة زاد فيها الاحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبيرة يخرج الاسرار المكتومة والامور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فانه مدخل الشكل الاول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد *(فائدة)* اعلم ان الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وما عداها حروف الظلمة والحروف النورانية هى الحروف التى أقسم الله تعالى بها ولما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التى فى أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقى الحروف واذا تألفت جاء منها ٢٩ صورة على عدد أيام الشهر ألا ترى كمال القمر فى أربعة عشر وان منازل القمر فى قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجماعها كلها هذه ٣ أحرف وهى ألم ولذلك قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال تعالى الر تلك آيات الكتاب واعلم ان المعالجات الحسية من الطب الجسمانى هى معرفة الدواء المفرد والمركب ومعرفة الامراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الوجه الاكمل بحيث لا يعطى الدواء للبدن الا بقدر ما تحتمله القوى اذا علمت ذلك فاعلم ان الادوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر فى دعائه من حرف الحاء والميم فان الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصهما من الاسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الاعظم الذاتى وهو الله بألف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود الى قوله ياحى يامنان ياحليم يامؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرر الجلالة ٦٦ بعددها المخصوص بلا الف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو الثانه باسمه الهادى والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه

والسداده) يكون ذلك اما لقروح وحدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقة أو لخلط لزج وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان ويشرب الشب مع الكثيرا منقوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندى والشعير والعسل (الفتوق) وتسمى القرو والقبلة والادرة وقيل القر والماء والقبلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق بعمهما وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعى وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيئا فشيئا واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته ان يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر وقد يكون ريحا وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلاماته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا

العالم والعليم والمحصى وعلى مثـل ذلك فليدع كل ذى حاجـة بمايناسب حاله وازالة ضرره *(فائدة)* فى استعمال الاسماء وهو درجات الاولى ان تستعمل الاسم عدد حروفه الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبـير الثالثة أن تضرب عدد حروفه فى نفسه الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى عدد الجمل الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجـمل فى نفسه السادسة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى السابعة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى نفسها وتستعمله بعدده الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى عدد الاسم بالجمل التاسـعة أن تستعمله بعـدد حروف مركبه الحرفى بالجمل العاشرة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل مضروبا فى نفسه مثال ذلك فى اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات الثانية أن تضرب حروفه فى نفسها وهى أربعة فى أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقـدر مضروب عدد حروفه فى جمله لان حروفه أربعة وجمله ١٢٩ اضرب ٤ فى ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبه الحرفى وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفى فى نفسها وهى ٩ تضربها فى نفسها تبلغ ٨١ السادسـة أن تذكره بعدد جـمل مركبه الحرفى ١٧٣ تستعمله ١٧٣ السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفى فى جملها وهى ٩ تضربها فى ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهى ١٢٩ فتستعمله العـدد المذكور التاسـعة أن تذكره بعـدد مضروب حروفه فى الجمل وهى ١٢٩ اضربها فى نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعـدد المذكور فى اليوم والليلة العاشرة أن تذكره بعـدد جمل حروف مركبه الحرفى مضروبا فى نفسـه وهو ١٧٣ اضربها فى نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور اهـ *(تنبيه)* فى كيفية العمل به يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعـد كل مائة مرة ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم فاذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم انى أسألك بحق هـذه الآية الشريفـة والاسم الشريف ان تقضى حاجتى وتذكر الحاجـة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون فى الثلث الاخـير من الليـل فان له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفـة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز واعلم ان آيات اللطف فى الكتاب العزيز سبـع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبـة على قراءتها لما فيها من سر اللطيف وهى آية الانعام وآية يوسـف وآية الحج وآية لقـمان وآية الاحزاب وآية شـورى وآية الملك قال حجة الاسلام فى فتوح القرآن ما كتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خير وهى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنـده وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين ما يفتح الله للناس من رحمـة فلا ممسك لها حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله ومغانم كثـيرة يأخذونها ففتحنا أبواب السماء بماء منهـمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السماء فكانت أبوابا اذا جاء نصر الله والفتح *(تتمة)* هى ان الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجـمل وينظر تلك الجملة الحاصـلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعالى فان وجده فى اسم واحد والا نظره فى اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الاسماء التى وافق عددها عدد اسمه وكذلك سورة لم نشرح العدد المذكور ويجدد لذلك رياضـة ويواظب على ذكر الاسماء ويقول فى آخر الذكر يا حى أحى قلبى وارزقنى يا وهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هـذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ما ذكرناه فانه ينال المطـلوب وهذه صفة الخاتم المذكور

لم يتدارك وعلامته الـكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هـذه العلة من غـير زيادة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمـرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفـل والماء ان كان من عـرق معـلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح انه لا علاج له وكما فصـد عاد لكن قد يتحول فى الامزجـة الحارة حادا ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ وأما المعى فقبـل انعقاده يضمـد بالمحللات الحارة والقئ وأما الريحى فلا مطمع فى ازالته عـلى الاصح ولكن يخفف بمـعجز المنفخات كالفول واللـبن والاكثار من كواسر الرياح كالفلاسـفة والكمون وجوارش الملوك ومـن الحيـل العجيبة الخفيـة أن يبادر فى أول الفتق فيخـرق الصلب من الاذن مما يلى الخدويدخل فيـه خيط ويحـرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشرب العنـبر فانه مجـرب وكذا يسـقى المغناطيس أولا ثم المومياء والصمغ وخبث الحـديد ثانيا فان الدواء يجـذب الى مواضع الفتق

حي	وهاب	ولي	جواد
جواد	حي	وهاب	ولي
ولي	جواد	حي	وهاب
وهاب	ولي	جواد	حي

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من مقامه فان حاجته تقضى لا محالة ومن قرأ الفاتحة الى اياك نستعين ثم قرأ سورة الاخلاص الى آخرها ثم قال اللهم اجمع بيني و بين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب الى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته باذن الله تعالى * ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة في كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة ثمان عشرة مرة و بعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ١٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والاعداء والحاسدين وكذلك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك انا كفيناك المستهزئين بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والاعداء وان كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة عشرة أيام متوالية فاذا تمت الايام تغدى الى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم ياحي قبل كل حي و ياحي بعد كل حي و ياحي حين لا حي و ياحي تميت الاحياء أنت الله الذي لا اله الا أنت خلقت الاشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التي قدرت بها على كل مقدور و بالسر والقهر الذي أنزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسقي بها عروقه وتقلب بها أوصاله ومفاصله فانك تفصل الآيات وتدبر الامور أنت الذي أنزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على فلان ابن فلانة وابتل جسده بعلة لادواء لها حتى لا يبقى الا أنينه وزفيره تدمر كل شئ بأمر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شئ وأهلكه كما أهلكت عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا امثالهم ياشديد البطش ياقوى ياقاهر ياقادر يامدبر يامنتقم ياذا البطش الشديد رب انى مظلوم فانتصر واجبر قلبي المنكسر انك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذي لا يرد وقهرك الذي لا يصد واجعل دائرة السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذي يركن اليه سلام على نوح في العالمين اللهم لا تدع له جهة الا هدمتها ولا دعامة الا قصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الارض خبره وأرمل نساءه و يتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه واسكت حسه وأسكنه رمسه وا كلهى أمره وفرحني بمصائبه وقهره ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع ما أسرع وقوع عذابك ياقاهر اللهم اقصمه ياقاصم الجبابرة وأهلكه يامهلك الا كاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل من عذابك ماليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى والخسران وأرنى فيه عظيم قدرتك سلام على نوح في العالمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين *

ومن فوائد الشيخ المرصفي في اهلاك الظالم تقول ياألله ياقادر ياقهار يامنتقم قبل الفجر ١٧٠٠ مرة فانه يموت ولا يعلم أحد كيف مات و يكون القارئ لهذه الاسماء حاسر الرأس جالسا على التراب * ومن فوائده أيضا يشحت رغيفا و يكسره خمس كسر و يكتب على الاولى ا ومعها هذا الاسم اطش اطش اطش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جلطوش ٣ مرات وعلى الثالثة ه ومعها هذا الاسم هطاهش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زربوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم طارش ٣ مرات ثم تبخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد الى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاثة كلاب سود وتقول كلوا لحم فلان ابن فلانة واهشموا اعظامه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الاسماء اذا فعلت ذلك خمس مرات فانه يحل به البلاء و يهلك و يكون ذلك آخر سبت في الشهر والقمر في الدبران أو الصرفة أو سعد بلع انتهى * ومن فوائده أيضا اذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من

والنبات المعروف باذناب الخيل بلحمه شرابا على ماتواتر وجميع أنواع الغرا والعفص والسمر و والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا جمعت أو ما تيسر منها وأحكم رد الترب واصعقت وشد واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف يؤثر تأثيرا صالحا (امراض الرحم) الكلام في سوء مزاجه وأوجاعه ما سبق في غيره وعلامته هنا اسهل فان الحار يعلم بمزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة الحبل ومتى وقع الاسقاط قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده فمن ضعف الاربطة والاعصاب وعكس المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع أو لكبر الآلة وتعلم هذه الاسباب التى مرت (العلاج) يبدأ بالفصد في الحار وسقي المبردات فان لم يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج والسمن والشحوم والالعبة وتسقي في البارد ما غلب ثم احتقن بماء العسل أو اعطى الفرازج المحالة المتخذة من اللاذن والزعفران واظفار الطيب والشونيز والحلتيت

خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة منسية فى اليوم المذكور وترابا من دار خالية فى اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى الى قوله الكافرين على الشقفة النيئة وتكون الكتابة فى اليوم المذكور فى الساعة الاولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع فى البيت أو المكان الذى تريد خرابه أو فساده يكون فى اليوم المذكور فى الساعة المذكورة فانك ترى العجب (فائدة) من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير وهى ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أى حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فانها تروج ربحا كثيرا وان تليت عند النوم احدى وعشرين مرة فانه يأمن فى تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجأة وهى تدفع كل بلية * واذا تليت فى وجه ظالم خمسين مرة فانه يأمن شره ويلقى الله الرعب فى قلبه * واذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع باذن الله تعالى * واذا تليت فى أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته * ومن تلاها عند طلوع الشمس فى مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائتى مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول الا وقد أغناه الله تعالى من فضله واذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان فى قفل * واذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل الى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شئ فى خاطره أدركه باذن الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه فى قلبه واذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شئ سمعه * واذا تليت عند نزول المطر احدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى فى ذلك اليوم ولو كان فى المشرق والموضع الذى يريده فى المغرب * واذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله فى قلبه تاليها غوامض الاسرار ورأى فى منامه كل شئ يحدث فى العالم وعدد تلاوتها ٢٥١ واذا كتبت ١٥١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه وان حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة * واذا كتبت فى جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت فى الحال سالما باذن الله تعالى * واذا كتبت احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال فزعه * واذا كتبت فى ورقة ٣٥ مرة وعلقت فى المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه واذا علقت فى حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين * واذا كتبت فى أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره * واذا كتبت فى ورقة للمرأة التى لم يعش لها ولد فانه يعيش باذن الله تعالى * واذا كتبتها للمرأة التى لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل باذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فانها تحمل ولدا يأتى فيه الخير انتهى * قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى قوله وأنزل الفرقان اذا كتبت فى ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت فى قصب فارسى قد سد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل أمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث باذن الله تعالى (صفة) رياضة قل أوحى وهى تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيأ فيه روح أو ما خرج من روح وأنت تبخر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس فى مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة فى مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهى اللهم انى أسألك يا ألله أن تسخر لى جميع الاشياء وأن تشهر ذكرى فى الجبروت يا حى لا ينام اللهم انى أسألك بالاسم الاعظم وبالنور الكريم أن تسخر لى أبا يوسف وروحانية هذه الاسماء على ما أريد انى توسلت اليك بك عليك يا من هو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية العظام الزكية بالاسماء البهية وبالاسم

والجندبادستر مجموعة أو مفردة بالسمن أو دهن اللوز والعسل وكذلك النطول والجلوس فى طبيخ الحلبة أو الغار أو البابونج واذا كان هناك ورم فالعلاج العلاج وكذا باقى الاحكام لكن ينبغى ان تعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان النخالة والسبستان بمدخل عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا ولشحم الدجاج والشيرج والزفت حمولا واصقا فعلا عظيما ومما جربته لسائر أمراض الرحم هذه المرزجة (وصنعتها) أشق جندبادستر من كل درهم زعفران دارصينى من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل فى ماء السداب فى البارد ولعاب البزرقطونا فى الحار وتحمل (الاختناق) علة شبيهة بالصرع فى النوائب والافعال وسببها منى يحتبس فى الاوعية فيعفن ويرقى عنه بخار الى الدماغ أو دم كذلك وعلامته وجع فى السرة وما تحتها أولا ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب فى الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن فى الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع (العلاج) ان كانت متروكة بلا علاج لها الا

الذى كان مكتوبا على قلب آدم وبالذى فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لااله الا هو رب البرية أجيبوا أيتها الارواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتى حتى لا يقدر أحدمنكم ان يخالف أمرى من أهل الارضين بحق الاسماء المكتوبة على تاج جبريل يقول شطشطالى ياروخا أورخ باروخ بعزة باروخ بما هو مكتوب فى جبهة اسرافيل أجبنى يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الاوسط من الليل فانه يحضر اليك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك فان عليه هيبة عظيمة لانه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبى صلى الله عليه وسلم وتنظر خلفه ثلاثة رجال فان ثبت قضيت حاجتك وان خفت وتلجلجت فانه ينصرف عنك وتضيع نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حقى عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة بشئ من المباح الحلال استعين به على رزق أهلى واستعين به على الحج الى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فانك ان شجعت قلبك وذكرت ذلك فانه يلتفت الى الجماعة الذين خلفه فاذا التفت اليهم أمرهم بشئ فانهم يأتون فى أسرع وقت بما قدره الكريم المنان نخذه واشكرلهم وادع لهم فانهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين *(علم منازل القمر)* وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مماله تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار اعلم ان نفس الانسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هى موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها وذلك ان النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر عن ارادة الله تعالى وهى ان الروح تحرك أولا بارادة الله تعالى فى القلب الذى هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الى الدماغ الذى هو بيت النفس والحركة والحس وهى نسبة الكرسى فى العلويات فتحدث فى تلك الارادة النفسانية ما يصب أولا فى خزانة القلب كائناما كان من كتابة أوقراءة أوفعل أوقول أوحركة أونحو ذلك فيخرج مافى عالم غيبها الى عالم شهادتها وفى ذلك اشارة الى الله تعالى فى عالمها الاكبر * كذلك اذا أراد الله سبحانه وتعالى اظهار شئ من علم غيبه الى عالم شهادته أحدثه أولا الى العرش الذى هو كالقلب فى النسبة الانسانية فيتحرك العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الارادة الى الكرسى الذى نسبته الدماغ ثم الى السموات التى هى نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم فى النسبة كالحواس الى الارض التى هى كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى اظهاره من عالم الغيب الى عالم الشهادة كائناما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى فى الذات النفسانية بالصور الانسانية التى هى أحسن صور المخلوقات وأشرف الاشخاص المصنوعات * ولما كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الافعال وكل اثنين لابد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا اله الا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفى منقلب فى الوجود الذى ليس من صفته العدم الذى هو منه وكل شئ فى الدنيا متحرك فى أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر اذ هو أول العالم السفلى اقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعانى القائمة بالكلام ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لان من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى جاعل الملائكة رسلا ففيها سر تصريفى فى العالم الصغير فى المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص فى تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنيات فى لا اله الا الله وهذا جدول حروف الطبائع

النكاح خصوصا البكر فان البكارة مانعة من البره وان كان الحيض محبوسا فالعلاج ادراره ووضع المحاجم على الفخذين والارنبة وفصد الصافن والخرج وادخال الاصبع لدغدغة فمه بالادهان والعطريات وفى حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجندبادستر ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتنحل اليها شوقا فتستفرغ ما فيها ومما ينفع منه أكل الارز والجلوس فى مائه وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور بنحو شعر الماعز قالوا واذا علت المرأة الرجل فى الجماع برئت من الاختناق ومما يخاص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسى والنزول فى نحو السلالم وماشا كل ذلك ومما يوقع المرأة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسهاف ويجب لمن أرادت الخلوص منه لزوم الايارج الكبار والمثرود والمسك (البروز) تكون امامن سقطة أوعسر ولادة أوخوف شديد أوانصباب رطوبات وعلامته وجع العانة وما يليها وظهور النتوء (العلاج) تستفرغ الرطوبات بما أعد لها ثم الجلوس فى طبيخ القابض

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش ذ
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ غ
الحروف الرطبة	ب و ى ن ص ت ض

فالنفس لها فى الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجرى فيه وتدور وهى الحافظة بأمر الله للجسد وان أصاب هذه الابواب شئ يؤذيها افسد سائر الجسد فان أمكنتها التى فى الوجه تنفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الابواب توصل للنفس ما غاب عنها فى العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتحه وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره والثانى مكانها فى الفؤاد وينفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم فى الشئ والتوهم والفكر والثالث موضعها فى الكبد وينفتح منه الابواب التى يخرج منها الدم الى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانها فى الكليتين ومنه تنفتح الابواب التى تكون النطفة الخارجة منها بسر الهى وحكم ربانى فهذه أمكنة الشمس فى الجسد وهى أمكنة الحروف الحارة واليابسة *وأما القمر فله فى الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعنى العظم ولعطارد العروق والعصب وللمريخ الدم والصفراء ولزحل الشعر والاظفار وللمشترى اعتدال الجسد وسلامته وللزهرة النفس والصورة وللاثنى عشر برجا مواضع فالحمل له شعر الرأس والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان والسرطان له المنخران والاسد له الفم واللسان والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبان والعقرب له الصدر والقوس له فقار الظهر والجدى له البطن والدلو له الخصيتان والذكر والحوت له الساقان والرجلان وكل برج فيه حرارة ورطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الاعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها باذن الله تعالى فمن فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحانى اذا علم مرضا فى عضو من الاعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذى يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر فى كتاب الله تعالى فى أى آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصلى بها ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ ان شاء الله تعالى وان تداعى سائر جسده فأى آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليفعل بها كما مر وان كان عضو من أعضاء البروج فليفعل ذلك اذا نزل به القمر فهو أقوى ومن فهم سر قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين علم ان فيها الشفاء لسائر الاسقام الى غير ذلك *وها أنا أمثل لك تقسيم الحروف على البروج والاعضاء الانسانية فقدره ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور تركيبين روحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها اقامة الله تعالى لفهم المعانى فى كل طور من الحروف وهكذا

كالآس والعفص والسماق والتضميد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير (القروح) أسبابها هنا كثيرة وتؤخذ من علاماتها وما يخرج منها فان كان كالدردى والمادة فخراج انفجر أودما أسود كريها مسع وجسع فخلط مرارى تأكلت منه العروق أو كغسالة اللحم فقرحة وسخة أو مدة بيضاء بلا رائحة فقرح نقى أودما أحمر فانه الخرق اما بنحو ضربة أو سوء ولادة (العلاج) يحقن الخراج بماء السكر ممزوجا بدهن الورد أو البنفسج والصديد والتآكل بماء الشعير والعسل فاذا جفت المواد فاحتل على دخول المراهم ولو مع الحقنة خصوصا الباسليقون وأحلاس ذات الفسخ والانتهاك فى طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس ويعرف هذا بماء القمقم ومن المجرب لشد الرحم واصلاحه غاية الاصلاح للاحتقان فيه بماء لسان الحمل والآس ودهن البنفسج ثم تعطيره بنحو المسك والعنبر وتبخيره من قمع بالاذن والصندل واقراص البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيدة وصفار البيض مع الحناء حمول نافع (احتباس الطمث) ان كان عن نحو لك البدن بنحو جوع ومرض

مالهامن الحروف	مالهامن الاعضاء	البروج	الطبائع
ا ه ط م ف ش د ب و ى ن ص ت ض	شعر الرأس	حمل	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	الجبهة	ثور	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	العينان	جوزا	هوائى
ج ز ك س ق ت ظ د ح ل ع ر خ غ	المنخران	سرطان	مائى
ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض	الفم واللسان	اسد	نارى
ب و ى ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ	اللحية	سنبله	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	المنكبان	ميزان	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ ب و ى ن ص ث ض	الصدر	عقرب	مائى
ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ	فقار الظهر	قوس	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدى	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	الساقان والرجلان	حوت	مائى

(فصل) وقد ذكر ان الآدمى فيه شبه كل شئ من العالم السفلى والعلوى وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها فان فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنسبة الدلو من الانسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان العين اليمنى وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الانسان الأذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل المعدة والعقرب السيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها اصلاح العالم العلوى ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الاسد ونسبته من الانسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده وفلك السماء الثالثة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الانثيان وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء

فعلاجه الاغذية الجيدة أو تعب جفف الدم فالراحة أو سمن مفرط فالتهزيل أو مرض عضو ونحو ورم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامة الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل مايلى العانة وانتفاخ العروق والا فالعكس (العلاج) حجم الساقين وفصد الصافن قرب النوبة وسقى المدرات والجماع وأجودها الكرفس والكراويا واللفت والجزر والفجل والبصل والحمص أكلا وشربا وحمولا وجلوسا فى طبيخها وكذا الفوة والسمسم مع شئ من الحلاوات ومما يسهل الحيض التغميز والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت (الادرار والسيلان) ويعبر عنه بالنزيف وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كانت عن باسور وقرح ونحوهما بما ذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قوابضه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذلك الارمنى ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا وحمولا ومن المجرب انجبار جزء يملق نصف

الاولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الانف الايسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة * وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس * وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز فاذا أردت العمل بالنظر الى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات الى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهى موضع الاسرار ونسبتها القلب الذى هو موضع الارادة والاضمار * فاذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر الى يدى الانسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فان الانسان لا يخلو من حركات يديه اما الى نفسه أو الى غيره فاذا وضع يديه أو احداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو انسان آخر فانظر الى ذلك العضو ان كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فان الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والانثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخران الايسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد فاذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا فانظر الى أول شخص تقابله أين يداه من هذه الاعضاء السعيدة فاذا كانتا أو احداهما على شئ منها فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بارادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وان كانتا على غيره من النحوس فهو العكس ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب فاذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت ان تسأله حاجة فاقسم المجلس الذى تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله فان كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء المشترى فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزأيهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشترى واحذر المريخ وزحل * واعلم انك اذا جلست فى جزء عطارد خدعته وأملته الى ما أحببت ان شاء الله تعالى وان كان جالسا فى جزء عطارد فاجلس فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فانه يريد ان يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وان جلست عليه فى جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان دخل عليك رجل الى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا فى جزء المشترى فانك تعظم فى عين من يدخل عليك وليكن وجهك الى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر الى الذى يدخل عليك فان جلس معك فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فانه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وان جلس فى جزء زحل فان فى نفسه شيأ لا يبديه لك وهو يتفكر فى أى شئ يصنع بك وان جلس فى جزء المريخ فان فى نفسه لك سوأ أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره وان جلس فى جزء عطارد فان فى نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو انسان كذاب وان جلس فى جزء الشمس فهو انسان حقود وأنك ان أحسنت اليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس

بحرى

شرق

غرب

قبلى

زحل

مشترى

عطارد

قمر

شمس

مريخ

زهره

كسفرة ربع يطبخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن بها كبريت وبزر اللفاح ويحمل واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها أو تجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة والثانى بالعكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بمسهله ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل (الصلابات) والسرطانات تكون عقب الاورام غالبا فيجب ويضيق فم ثم يقل احساسه ويبدأ فيه الوجع فقد يقرح ويسيل منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق كالارجل وقد يتحرك وعلامته الشريان واختلاط العقل والاحساس بالثقل والصلابة (العلاج) يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان أمكن ومتى

(فصل) هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الانام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر * اعلم وفقك الله تعالى أن السنة *(ان دخلت بيوم الاحد)* كان طالعها الشمس وبرجها الاسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيأ ويقتل سلطان من العرب وينكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون في الحنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما وتكثر الفتن ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم في البلاد مثمرة وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان في كل البلاد ويظهر في الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن في الخريف والله أعلم *(وان دخلت السنة بالاثنين)* فان طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائية كثيرة أثمارها غزيرة ألبانها في الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل في الحجاز وتصلح المواشي ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهي سنة باردة رياحها كثيرة ويقع في الغنم هلاك في آخر السنة وموت في البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس في صدورهم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج الى بيت الله الحرام ولابد فيه من اختلاف ويقع مرتين في عرفات وفي منى ويصيب الزرع جرة في الخريف ولا يضره شئ والله أعلم *(وان دخلت السنة بالثلاثاء)* كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة في المغرب ويقع موت في الصبيان والشيوخ من الرجال والنساء ويظهر الجراد ويقع في بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر في الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر في آخر السنة ويخمد الحرب في آخر السنة وتصلح البلاد وتقل الدراهم والدنانير ويكثر الماء في الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن في الضروع وترجع الى الصلاح ويقع في الارض النقص ويكثر البيع والشراء والله أعلم *(وان دخلت السنة بيوم الاربعاء)* كان طالعها عطارد وله من البروج الحوت والسنبلة وفيها أربعة أشياء الغرباء حربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله في جميع البلاد وتكثر فيها الامراض وتتبع فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء ويصيب الناس رياح الفولنج وتاخذهم في قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع في الشام جرة في الخريف وتخرب بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتي على الناس رياح كثيرة في آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما يليها والله أعلم *(وان دخلت السنة بالخميس)* كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحوت وهي سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهي سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة في قرار الارض ويقع في الزرع عاهة في مرتفع الارض وأولها شدة الا أنها سنة آخرها خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن وينكسف القمر ويهيج البحر ويظهر المطر في آخر السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر والندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الارض وتستقر الناس بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت في ذوي المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم *(وان دخلت السنة بالجمعة)* كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهي سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت فيها البيدروج وتصلح فيها المواشي ويكثر فيها اللبن

سال فلا بر أوانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحار ة والحقن المشتملة على الكراث والخزاما والحلبة والخطمي ومن المجرب اللاذن والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث وفي الخواص ان الخزاما تصلح القروح والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا عقب الدم ولو بخورا (العقر يختص بالاناث والعقم بالرجال) وقيل بالاطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج لهما والا عولجا بعد النظر في الاسباب وهي كثيرة في هذه العلة قد أوصلناها في التذكرة الى نحو مائة سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الآلة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل أو لكبرها فيقلص الفرج فيزلق الماء وقد يكون لوجود ماذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهم في اليبس فلا يتمدد الماء كما في البغال أو الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل أو يجمد ويعلم كل بعلامات الامزجة فتظهر في جميع البدن ان عمت والا ففي المحل ولا علاج لهذا الا التعديل وربما لم يظهر نتيجة الا بالتبدل وقد يكون لفساد الماء ويعلم بخفته على وجه الماء وتغيره

والجبن وتصلح فيها الغنم والابل والابدان ويقع في جهة من الارض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعسر الحبالى ويموت فيها خلق كثير وتصلح السنة في آخرها ويجيء مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء ويظهر على مكة المشرفة أمير من الشام وينزل على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويخرب عليهم وينتصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة عظيمة ويكثر فيها الجدري ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها ويخاف على مكة من صغار العيون ويكسف أحد النيرين وهي سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر فيها نجم من ذوات الاذناب والله أعلم *(وان دخلت السنة بالسبت)* كان طالعها زحل ولها من البروج الجدي والدالي فتكون سنة غير صالحة للمواشي ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة ويكثر فيها الحرب وينهب القماش ويكثر الجدري وفيها أنواع الاوجاع كالظهر والحلق ويكثر فيها الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب ويغلو القماش وترخص الغنم في بلاد وتغلو في بلاد ويغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم ويقع فيها الناس فرار ونهب ويكثر فيها اسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر ويكثر الزرع في آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء في الشام والعراق واليمن ويكثر الموت في المشايخ القدماء والنساء ويقع في أرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع في الحاج فزعة عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكسف أحد النيرين ويكون فيها سلطان عظيم وتكون البركة في الزرع وتكثر الحمى والوباء وفي ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهي سنة نحسة على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها الا من كان على ظهر جبل والله أعلم *(توقيعات)* اعلم أرشدنا الله واياك ان السنة القبطية اثنا عشر شهرا أولها *(توت)* وأول يوم منه النير وز بمصر وفي يوم اثني عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفي ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفي ذلك اليوم يبتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم في هذا البرج نصف درجة فيكون النقص الى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهي خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار في ذلك اليوم تسعين درجة وبين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفي يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك *(الثاني بابه)* وفي اليوم الثاني منه يطلع الفجر بالغفر وفي ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج العقرب ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر الى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار في هذا البرج في كل يوم ثلث درجة فيكون النقص الى آخر البرج عشر درجات وفي اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر *(الثالث هاتور)* يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون في التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب وهي المريسي وفي سابع عشره يطلع الاكليل وقت الفجر وفي ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج القوس ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار في هذا البرج في كل يوم سدس درجة فيكون النقص الى آخر البرج خمس درج وهي ثلث ساعة وفي آخر يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم *(الرابع كيهك)* وأول يوم منه أول الاربعانية وفي يوم ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفي سابع عشره تنتقل الشمس الى برج الجدي وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول الليل ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهي عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهي أربع عشرة ساعة ثم يبتدئ النهار في الزيادة من أول

حسن الشمامة والبياض أو لمرض احد الاعضاء فاذا تصفحت هذه الاشياء حسن بعد ذلك اعطاء أدوية الحبل وربما كان المنع لسبق أحدهما بالانزال فيفسد قبل الالتئام فهذه أصول الاسباب المانعة (العلاج) يسخن البارد وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودوام الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصف الشعر وقلة الدم وخشونة الجلد وبالعكس في الباقي ومن الموانع افراط السمن في المرأة لضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحبل بتجربة الماء كما مر وفي الخواص اذا تبخرت المرأة بمثقال من اللاذن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها عاقة واذا تحملت الثوم بالامر واحتملته فظهر ريحه من فيها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات من الحنطة والشعير والفول في طين خالص وبال على ذلك فان نبت فليس منه منع وحاصل الامران هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب وانها راجعة الى تعديل الامزجة والحمل فان أكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر احر كان

يوم فى هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج الى آخره خمس درج وهى ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتا وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم *(الخامس طوبه)* فى يوم تاسعه يكون الفجر بمنزلة البلدة وفى يوم حادى عشره يكون الغطاس وفى سابع عشره منه تنتقل الشمس الى برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر أربعا وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى الثانى والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح والله أعلم *(السادس امشير)* فى اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع وفى سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحوت فيكون النهار مائة وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ستة وثلاثين درجة ويزيد النهار فى كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة *(السابع برمهات)* وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الاخبية وفى رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النهار تسعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم يزيد النهار فى هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وفى السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله أعلم *(الثامن برمودة)* فى اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع الصغير وفى اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار المصرية وفى اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر الى الغروب ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج وهى ثلثا ساعة والله أعلم *(التاسع بشنس)* فى اليوم السادس منه يطلع الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلسو وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس الى برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعين درجة وربع درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس درج وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر *(العاشر بؤنة)* فى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثانى عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة وخمسين درجة ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ويبدأ النهار فى النقص فينقص النهار فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس درج وفى يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفى ثامن عشريه يطلع الفجر بالهنعة والله أعلم *(الحادى عشر أبيب)* فى ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفى يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الاسد المقبوضة وفى تاسع عشره تنتقل الشمس الى برج الاسد ويكون النهار كله مائتين وخمس

غائب الحمل بالذكور وبالعكس (الانتفاخ) سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة أو امتلاء أو غذاء شأنه ذلك وعلامته نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع (العلاج) مامر فى تحليل الرياح مع احتمال شئ منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس وادخال ماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل *(خاتمة)* تشتمل على بحثين الاول فى بقايا أمور تختص بالرحم أما الشقاق والبواسور والناصور والحكة والبثور فاحكامها مامر فى المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق هنا ولا يقطع الناصور وان المراهم تستدخل بالحقن كما فى القروح (وأما عسر الولادة) فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس فى الماء والشيرج وعرخ البطن وكذا القطن بالادهان وتسقى الحلبة والالعبة وقد يكون لانضمام فم لقلة الجماع أو كونها بكرا ويقتصر فى ذلك على التطول والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج وأما (الرتق) فقد يكون خلقيا أو لقرحة سدت أو للحم نبت ولا

درج والليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة واثنتين ونصف درجة ومن الظهر الى العصر أربع وخمسون درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعون وربع درجة و ينقص النهار فى ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله عشر درج وفى الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر بالنثرة وفى السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله أعلم *(الثانى عشر مسرى)* فى سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفى العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفى الاثنين وعشرين يوما منه تنتقل الشمس الى برج السنبلة و يكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفها ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعين درجة وربع درجة و ينقص النهار فى كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وأما أيام النسىء ففى اليوم الثالث يطلع الفجر بالخراتان و يكثر الرطب والحر والله أعلم *(فائدة)* فى يوم استقبال ليلة النقطة العصر تكتب أسماء الشهور القبطية فى أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أواق أو غير ذلك وتجعل الحبوب فى الاوراق وتجعلها فى علية أو تحت اناء ليلة نزول النقطة الى ثانى يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذى يزيد فى الوزن فانه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم *(فائدة)* منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فاذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس الامن اليسار زالت عنه الحرارة وفى البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على ان الانسان لا يتنفس فى النهار الامن القمر و بالليل الامن الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فاذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبدا *(فائدة)* اذا أتاك سائل وجاس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة فان كان عن غائب وصل سالما وان كان عن حاجة قضيت وان كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس *(فائدة)* اذا أردت ان تمشى لحاجة فانظر فى نفسك فان كان من الشمس فامض لها فانها تقضى سريعا وان كان من القمر فانها غير مقضية (فائدة) اذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم باحسن هضمة وان كان من القمر فبالعكس *(فائدة)* اذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وان كان من القمر فأنثى *(فائدة)* جليلة وهى اذا أردت أن تغلب أحدا فانظر اذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وان كان من القمر فبالعكس فانك تغلب وتفعل ذلك فى القتال أيضا *(فائدة)* معرفة اسم السارق ان تكتب اسم كل منهم فى ورقة وتلف وتجعل فى قطعة طين وتجعل فى اناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى يابنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة الى قوله يأت بها الله فان الورقة التى فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء *(فائدة)* اذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ ما مضى من السنة القبطية شهرا وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفد من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخراتان والسماك يخرج له أربعة عشر يوما واذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع * وهذا جدول منازل القمر والشمس فى البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس فى أى برج والقمر فى أى منزلة والشهور القبطية وهذا هو الجدول

علاج لهذا الا الجديد (والقرن) عظم أوخاط تصاب داخل الحل وعلاجه قطعه وثبت عن القدماء ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء وعلاجه المقل والقطران والمر والميعة والقسط والعود أكلا وبخورا ومنها السعة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة عولج بما مر والا عولج بما اختص بالتضييق وأجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقزاز البكر تعجن بأوساخ الكوابر وهو من الاسرار المكتومة ويليه العفص والباذنجان جلوسا فى طبيخهما وكذا مرارة الثور ومن أمعن فى طبخ العفص وغطس الخرقة فى مائه وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سؤر الحية ومن المجرب لازالته بعد التنقية المر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مرارا وكذا العنبر والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالمجامع و يسقط القوى ويفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك ان استند الى فساد الخلط العام وجبت التنقية والاقتصار على الامزاج المصلحة وأجودها ما اتخذ من الخزاما والهال والكبابة ونحوها ومنها ما يعين على

مالها من المنازل	مالها من البروج	الشهور القبطية
خراتان صرفه	ميزان	توت
عوا سماك غفر	عقرب	بابه
زبانا اكليل	قوس	هاتور
قلب شوله	جدى	كيهك
نعائم بلده ذابح	دلو	طوبه
بلع سعود	حوت	امشير
أخبيه مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا شرطين	ثور	برموده
بطين ثريا	جوزا	بشنس
دبران هقعه	سرطان	بؤنه
هنعه ذراع نثره	اسد	أبيب
طرفه جبهه	سنبله	مسرى

(فصل) نذكر فيه الاوقات السعيدة والاوقات النحسة وساعاتها من الكبريت الاحمر فى معدن الدر والجوهر فاول يوم خلقه الله تعالى يوم الاحد (أول) ساعة فيه للشمس اعمل فيها القبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد (الثانية) للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شئ من الاشياء أبدا (الثالثة) لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطاف القلوب (الرابعة) للقمر لا تبع فيها ولا تشتر (الخامسة) لزحل اعمل فيها الفرقة والعداوة والبغضاء والشر (السادسة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (السابعة) للمريخ لا تعمل فيها شيأ (الثامنة) للشمس اعمل فيها ما تريد فانها أصلح لجميع الحوائج وهى محمودة (التاسعة) للزهرة اعمل فيها ما شئت للعطف (العاشرة) لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فانها محمودة سعيدة (الحادية عشرة) للقمر اعمل فيها الطلسمات (الثانية عشرة) لزحل يعمل للمكروهات كلها *(يوم الاثنين)* وهو يوم مبارك (أول) ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شئ سوى المحبة (الثانية) لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد (الثالثة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (الرابعة) للمريخ اعمل فيها ما تريد من الابواب النحسة (الخامسة) للشمس جيدة لقضاء الحوائج (السادسة) للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا (السابعة) لعطارد اعمل فيها الطلسمات (الثامنة) للقمر اعمل فيها الازواج والصلح بين المتباغضين (التاسعة) لزحل اكتب فيها الفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك (العاشرة) للمشترى اكتب فيها القبول والعطف والمحبة (الحادية عشرة) للمريخ اكتب فيها العداوة والبغضاء والشر (الثانية عشرة) للشمس اكتب فيها ما تريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس (الساعة الاولى) منه للمريخ اكتب فيها البغضة ونزف الدم والاسقام والامراض (الثانية) للشمس لا تعمل شيأ (الثالثة) للزهرة اعمل فيها للمحبة والزواج (الرابعة) لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشرا (الخامسة) للقمر لا تعمل فيها شيأ فانها مذمومة (السادسة) لزحل لا تعمل فيها شيأ غير العقودات والارصاد وما اشبه ذلك (السابعة) للمشترى اكتب فيها العطف والمحبة (الثامنة) للمريخ اكتب فيها للنزيف ولرمى الدم (التاسعة) للشمس اعمل فيها العقد الاسان والتهاييج (العاشرة) للزهرة لا تعمل فيها شيأ فانها غير محمودة (الحادية عشرة) لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقة عن الزواج (الثانية عشرة) للقمر مذمومة اعمل فيها البغض والفرقة والشرور والرجم *(يوم الاربعاء)* الساعة (الاولى) لعطارد اعمل فيها القبول والمحبة (الثانية) للقمر لا تعمل فيها شيأ (الثالثة لزحل) اكتب فيها جميع المكروه من الامراض والتغاوير والنزيف (الرابعة) للمشترى اعمل فيها ما تريد من أعمال الخير

الحل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا الخزاما والقرنفل اذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثا متوالية أو بالخواص كذلك كشرب مرارة الذئب فقد شاع ان مرارة الذكر للذكر تحمل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه والبصق فى الضفدعة فى فيها وقد تواتر أن الرضيع اذا دفن فاستلقى فى القبر امتنع حمل امه حتى يدار ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت أو بهما كالانافح مطلقا والساليوس والعاج كذلك و ورق الغبيراء بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة وأكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة أثر نزعها (ومنها موانع الحمل) ويحتاج اليها فى أوقات كثيرة وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء فى ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال فى مثله من الفضة أو الذهب فى طالع الجدى بحيث يماس الاصبع والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد والزنجار الحديدى وشرب انفحة الفرس وما

(الخامسة) للمريخ احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة (السادسة) للشمس سافر فيها وا كتب فيها ماتريد من أعمال الخير (السابعة) للزهرة محمودة اكتب فيها ماتريد من أعمال الخير (الثامنة) لعطارد اكتب فيها لبكاء الاطفال والعين والنظرة (التاسعة) للقمر لاتعمل فيها شيأ أبدا (العاشرة) لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك (الحادية عشرة) للمشترى اكتب فيها للمقابلات والمحاكمات (الثانية عشرة) للمريخ اكتب فيها للفرقة والبغضاء *(يوم الخميس)* الساعة (الاولى) منه للمشترى لجلب الارزاق والقبول (الثانية) للمريخ لاتعمل فيها سوى العقودات والنزوفات (الثالثة) للشمس لاتسافر فيها وا كتب فيها القبول (الرابعة) للزهرة اكتب فيها للمحبة والزواج (الخامسة) لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء (السادسة) للقمر تصلح للسفر في البر والبحر ولكل ماتريد (السابعة) لزحل احذر فيها المحاكمات ومساءلة أصحاب الاقلام (الثامنة) للمشترى لكل ماتريد من أعمال الخير (التاسعة) للمريخ للقاء الامراء وأعمال النساء (العاشرة) للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد (الحادية عشرة) للزهرة اعمل فيها القبول والمحبة (الثانية عشرة) لعطارد لاتعمل فيها شيأ *(يوم الجمعة)* الساعة الاولى منه للزهرة اكتب فيها تهاييج النساء وجلبهم (الثانية) لعطارد اكتب فيها الطلسمات (الثالثة) للقمر نحسة (الرابعة) لزحل اكتب فيها التغاوير (الخامسة) للمشترى اكتب فيها القبول (السادسة) للمريخ اعمل فيها تهييج النساء (السابعة) للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج (الثامنة) للزهرة اكتب فيها للتهاييج والمحبة (التاسعة) لعطارد لسائر الاعمال (العاشرة) للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة (الحادية عشرة) لزحل لاتعمل فيها سوى التغاوير (الثانية عشرة) للمشترى سافر فيها واطلب فيها حوائجك *(يوم السبت)* الساعة الاولى منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس لزحل الاهذه الساعة السعيدة ان كان العمل في أول الشهر في الزيادة واذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الاحوال النحسة (الثانية) للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتباغضين (الثالثة) للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض وأعمال الشر (الرابعة) للشمس اكتب فيها القبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم (الخامسة) للزهرة لاخير فيها (السادسة) لعطارد اكتب فيها لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك (السابعة) للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم (الثامنة) لزحل موافقة لاعمال الشر (التاسعة) للمشترى لاعمال الخير (العاشرة للمريخ) بالعكس (الحادية عشرة) للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك (الثانية عشرة) للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحبة وغيرها من أعمال الخير وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة

شمس وبدر ومريخ عطارده * للمشترى زهرة تعلو على زحل
وكل يوم له نجم فعد به * من تالى السبت بالترتيب وابتهل

وهذا نظم لاول ساعة من كل يوم من أول الاسبوع

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

(باب تهييج) اذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت وا كتب عليه هذه الاسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فان المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار وهذا ماتكتب على الاثر صعكفل هال صعكي هيال جمع اصطفيال ياملائكة النور أسألكم بالاسماء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كذا وكذا الى كذا وكذا بحق هذه الاسماء المقدسة عليكم ٥ ه ا ٤ د ٩ ٩ ١ ١ لا ٥ ١ ٦ ١ ١ ١ فى ه الا بحق هذه الاسماء وهذه العزيمة التى تقرأ تقول يايكموش طغليوش أجب بملكوت بحجميش كشطليخ أجب بحق ماده وتلك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا الى فلان ابن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فانه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربي ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض و يجعل في كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشترى و يومه فانه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول بحصحف جلجميش هل سطيع هباح ماليع أفيع هلفن به توكل

يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة وجلز بل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما الى أربع سنين وقيل مطلقا والميعة السائلة درهم لسنتين وفي الخواص اذا أراقت المرأة أو الرجل في فم الضفدعة لم تحمل أبدا ومنها ان سن الصبي قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت في فضة لم تحمل حاملتها ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال يبرد منها عشرة دراهم وتعجن بأبوالها وتسقى باى حلو أو في أى شراب أو في أى طعام أيها حضر وأوساخ آذانها مجربة *(ومنها ما يحفظ الاجنة)* و يمنع السقط وضابطه كل مطرح والخمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم ابلغ فعل في ذلك شربا وتعليقا وفي الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط *(ومنها ما يسهل الولادة و يخرج المشيمة)* وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة وحل

يا أبا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا الى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهييج آخر مثله) اذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الاسماء وبخرها باللبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والاضمار وقل افعلوا كذا وكذا وهذا ما تنقش على الصورة القسقضعفه هيطاش فعص فبصا فبصاعساضعفه هوانية هيوس سقطوس بحق باهوت السفدسى الاماهيجم وجابتم فلانة بنت فلانة الى محبة فلان ابن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم احضرى وانزلى بحق هراش تراش الكنز الوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكموشا ابنو اشارخ ابنو اشارخ ياشلسكيموشا انزلى واحضرى يا مرجانة بحق أبيكى وبحق هذه الاسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلاياش غاش شلموشا احضرى وافعلى ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشأن) لا تكتبه الا فى الخير ينال كاتبه من الله العفو وان شئت علقه على تكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهذا ما تكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٦٩٩ ا ٧ ااا ٨٧ ا ٦ اااا ٥٩٩ الاطه ط ٨٦ ااا ٩ ااا ٦ه ااا ٦ ااا ٨٩

ااا ٥٩ اط اط اح ع وطه ه ه كسره حد حد ح

عبه ددبابابا مشه ... ما ما bb ه ٤٤٤٤

٦٩ ااا ح ااااا ٩٩ مح ٩٩٧ ح لامح ٩٩٦ اااااا ٩ اا ٥ ااا ٨ اا ٦ اااا ٩ ااااا ٥

يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى ابن عمران ومنجى ابراهيم الخليل من نار النمرود ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الاسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لى قلب فلانة بنت فلانة الى محبة فلان ابن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل (مندل صحيح) تعزم وتقول تقفول تقفول مرقول مرقول اه اه اه اه صرطاليب بقراهيا هيا أجيبوا أيتها الملوك الروحانيون واحضروا فى مندلى هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراهيا أدوناى أصبؤت آل شداى وانه لقسم لو تعلمون عظيم العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (اصرافه) تقول بخ بسلام انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهذا ما تكتب لناظره لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ويكون التالى للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وانه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوى (باب محبة) يكتب فى ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فانه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب انموا منه بهيمة هذه هندية قراطيش اناطش اغمطا اللهم بحق هذه الاسماء التى خلقت بها الملك الذى نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان ابن فلانة انك على كل شئ قدير ونزعنا ما فى صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم (عقد نوم) تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الاطراف وتكتب اسمها واسم أمها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها فاذا نقر فى الناقور وعلى يدها اليمنى غلت أيديهم وعلى اليسرى شطواريش وعلى صدرها يوسوس فى صدور الناس ثم تأخذ مسمارا وتضرب به فى وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن قل أوحى الى انه استمع نفر الى آخرها ثمان مرات وفى آخر كل مرة تقول يا معاشر الارواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة الى فلان ابن فلانة فاذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فانه ما دام

المغناطيس وتعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بيد طاهرة فى خرقة من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقالين من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها وجد فى الخواص اذا دنت بكر وقالت فى آذانها انا بكر وقد ولدت وأنت لم تلدى ولدت وهى مجربة (ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد) وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمرودهن البان من اجود الفرازج كل وقت (ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة) أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور وربما وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورا وكذا النسرين والكرنب وبزره كيف استعمل والكندس طلاء وبخورا وحملا وبزر الرشاد ويسف متبوعا بعصارة السداب وزبيب الجبل

مكانه لاتنام (عين) الكلام على مايعرض لها من رمد وغيره مما يأتى مفصلا كل على حدته كما ستراه وهى
تنقسم الى مايخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع يخص الاسفل
كالغرب ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالمآق وهو عام كالسلاق وخاص بمايلى الانف كالغرب أو الاذن
كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اماخاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه
أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غيرانها راجعة الى
ماحرره فى المهذب والنجريد الى مائة واثنين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذى اشتهران المخصوص
بالاجفان أربعة وأربعون والباقى بالباقى (فنقول) لاشك ان تغير العين عن أصل الصحة اماخلقى لاعلاج له
أوعارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر فى بياض ومقابلة
صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات والا فلابد من التنقية واصلاح
العضو الاصلى * واعلم ان وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل تنقية
المادة يوقع فى القرحة ونحوها وان ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالمبردات فى زمن التزيد يهيئ
العين للبياض والتقريح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين فى المكان المظلم لتندفع
المادة والتأذى بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ فى تفصيل أصول
الامراض مشيرين الى كل واحد على حدته (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة
والرمد من اكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس
فحار دموى ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوى وبارد ان عدمت وان كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمى
والا فسوداوى وكل ان اقترن باذى الرأس فمنه والا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوى مطلقا
واياك والتعويل على لون العين ولاسيما الاجفان لاجرارها فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى مطلقا
وأسبابه امامن خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ماعلى الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حار
كالفلفل وشم مايحرك المادة أومن داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلاماته معلومة مماذكر (العلاج)
يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد فى الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش
والتمرهندى والعناب والاجاص بالخيارشنبر والتبريد وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والوردوالاشياف
الابيض محلولا ببياض البيض لا الماء اضرره فى البارد ثم بالاحمر اللين ثم الزعفرانى أخيرا وفى البلغمى ينقى
أولا بشراب الغار يقون بماء الزبيب ثم بالاحمر الحاد وضعا وماء الحلبة وفى السوداوى التنقية أولا بشراب
السناوالزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا ومن المجرب فى جميع الرمد أن يؤخذ جلنجبين ثلاثين درهما
سكرى فى الحار وعسلى فى البارد تمرهندى بنفسج من كل عشرين عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى
بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيارشنبر ويستعمل ويكون بحسب
العادة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما تمرهندى وبيته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل
فيه ثلاثين من العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة
الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر ومايخرج من الارواح ومن المجرب فى الحار خصوصا مع
الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى
بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا اشتد العرض ويضمد بحب الآس والسكران ويكتحل بعصارة
حى العالم أو الكزبرة مع لبن الاتان أو النساء ويأخذ من الاورمالى مثقالين ومن مجربات السويدى ان يعجن
الانزروت ببياض البيض ويشوى على عود طرفاء ثم يسحق ويضاف له سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشيشم
فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ النمام والشيشم والانزروت فى ماء الورد بالغا ورمى ورق النمام
وسحق الباقى مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وان كب الارمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ
(وفى الخواص) ان ادامة النظر الى الحجر وهو يغلى يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان

مطلقا (البحث الثانى فى الختان) لم أرمن تكلم فيه على رد الافصلا فى الصفوة لم يف بمقصود فاحببت أن أوضحه فاقول الواجب فيه أن ينظر فى تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الحشفة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد التحرى من اصابة الاحليل فانه سافاتلة وأن لايتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا ويحذر من القطع بآلة فيها صدأ بل تنظف جدا وتحد وأثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز أو صوف الضأن بالزيت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط من غير أن يعصب الخرج ثم يغير من الغد فان غلب الدم بل القطن ببول ممزوج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفى الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع والاذر السندروس البالغ سحقه الى الخامس فان اسود الجرح أومال الى عفونة مزج السكر بالرماد الاول والاقتصر بعد ذلك على الكافور والمحلول فيه بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع مايجب لم يستوفه حتى يبرأ الباقى وفى النساء يزيد من الارمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول واعلم ان أحسن الختان أواخر النهار فى الصيف

قبل طلوع الشمس دون امساس باليد فى يوم السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة على العضد فى خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلاشئ للتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحى العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف احدها اذا شئت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب الامزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر فى العين وذلك لفرط اليبس خاصة * وعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصى ويحصل ذلك حال القيام من النوم ويتحلل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز مجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمى وحجامة الاخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بحرود الذهب مرتين فى الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى فى ذكر الورد نفع * (السبل) * من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلئت عروقه دما كدرا وغايته ان يبيض العين ويحجب البصر وهو امارطب ان صحبته الدمعة والثقل والانقباض وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط * (العلاج) * يبدأ بالفصد من الدموى ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعاد ويكتفى فى الرقيق ومابقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النفاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بماء وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل * (وصنعته) * عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يوما بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل ان شئت سقيت به الحوائج وان شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازى بانه موروث * (الظفرة) * هى زيادة فى طرف الملتحم كالزفر وهى أربعة أنواع ما يبتدئ من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أى جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر ضاعف احدى طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما فى قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل فى الحقيقة الا أنه لا يكون من كل الجوانب فى وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كعلاجه وكذا باقى أحكامه وخصت بالآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدى والراسخت وزبل الفار والملح المحرق فانه مجرب وحيا (الطرفة) * نقطة تظهر فى العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحدق منها (العلاج) لاشئ فى أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز قطورا فريق الصائم فالكمون

وأوله فى الخريف وأوسطه فى الشتاء ولا اختتان فى الربيع ممن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد السابع

(الفصل العاشر فى بقايا الاعضاء الى القدم) أوجاع الظهر والحدبة اعلم أن هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما يكون عن غيره وتقرير أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تسترقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو تعدت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وقدمر الكل مستوفى أو عمت المفاصل فمع ظهورها اللمس صلابة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو خصت العظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو احدثت عسر وقاذات تلافيف ملونة فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات

فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويعجن القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفعل والا كايل مطبوخين *(الدمعة)* عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس بصحيح بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وأسبابها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطا فى نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظا بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة و بعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن فى الدم و يسهل فى البواقى ثم الاكحال المجففة و يكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا والآس وأما ما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه و يذر الرأس فى البارد بالجوخ الاحمر و يوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامى فانه مجرب والمحرور بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد فى الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة و يقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما فى الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى و يؤخذ راسخت اثمد سواء زعفران ملح مكاس سبع محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق و يسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف و يكحل فانه يقطع الرطوبات و يحد البصر و ينبت اللحم مجرب *(الشعرة)* من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة فى الدماغ والحجاب وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطا فى علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخس فى العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد شكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكى والذى جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض ينجب اذا كثرت الوضعيات مع التنقية ومما جربناه منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل و يشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبارة و يجفف و يستعمل عند النتف مرارا فالواودم قراد الكلب الابيض يمنعه وعصارة البنج أيضا لكن ان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية (الشعيرة) ورم مستطيل فى الجفن صلب ومنه رخو و يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد فى الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالالعبة أو بالميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة *(البردة)* بردة تجتمع بباطن الجفن تصابها الحرارة فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وسميت بذلك لاستدارتها او بياضها وباقى أحكامها كالشعيرة الا أنها قد لا تنحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح (الجرب) خشونة الاجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتثرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادتها خلط حريفى ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخير يكون عن خطا فى علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون كذلك وعلاماته استلذاذ حك الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط *(العلاج)* يبدأ بالفصد فى اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ومعجون الورد والبنفسج و يحك ما عدا الثانى فلا يقرب بذلك والادوية الناجعة فيه الاشيافات اللينة والمراتر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق وهذا كله مع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فانه من الادوية الناجعة من مجرباتنا الصحيحة *(وصفته)*

الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر العظام ومنها ما ينتقل من عضو الى عضو وعلاجها كل مفشش ومحلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة الكرفس أو طبيخ الحى العالم وأصل التوت ومن المجربات طلى دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا ان كان باردا واما الحار فلابد من الفصد وشرب شراب الورد و يطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة ومما جرب لاخراج الاخلاط اللازجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا

رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا ورمد يابرئ بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون *(العشا)* وضعف البصر هو من الامراض العارضة لجلة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو بسوء علاجه وهذا يكون كأصله فى سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلامته ماعرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يخف الكائن عن البرد عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه مايكون جبليا وعند الكبر وكلاهما الاعلاج له *(العلاج)* اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والحولان قطورا والعكس بنحو بروداخصرم والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النطرون ورأس الكركى وماء الرمان ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن التراكيب السويدى فلفل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع تنخل ثم تعجن بماء الرازيانج ويكتحل به ويشرب منه اه وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والالم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه *(الجسا)* بمهملة آخر أو بمعجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا الانطباق خاصة لخلط فى العضو فان كان كالزمته الحكة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والا فن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الاوز ومخ ساق البقر والالعبة والحلبة والكتان ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة *(الغرب)* خراج يخص المأق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته فى العين كحالة الناسور فى المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلامته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ مايخرج منه فى غير الصفراء وحمرة الدموى (العلاج) مامر فى الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها وان انفجر ضمادا مع دهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم والزنجار تعمل أشيافا بالخل وماء لسان الحمل ويحشى أو يطلى وان عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماء وبالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا *(بياض العين)* نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والاعمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدرى وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضهما فقد أعدهما للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ماغش لان موضع الاندمال لايذهب أثره ويكفى فى الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج الى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهرى ومن المجرب فى جلاء البياض أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال فى المساء ومثلها فى الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا *(وصنعته)* زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعرض سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض بومه سبج محرق من كل نصف يسحق

وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة (المفاصل) قد علمت ضوابط هذه العلة (فاعلم) آن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ماغلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا مرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لاتنضج ولاتجمع اشبهها بالعظام وقل ان يعترى نحو النساء من الخصى والصبيان لقلة مرارهم وكثيرا ماتكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثير بمرض الملوك (وأسبابه) كثرة شرب الخمر وأكل اللحم والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلامته) علامات الخلط المشهورة كماسبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب فالكمودة فى السوداء ومايتركب بحسبه ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما فى الدموى فلا كم وأما فى غيره فلاكيف ثم التنقية أولا بما لتلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلى أولا بالرادع مثل ماء الكسفرة والحى العالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق

بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك ويكحل ويستعمل ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من البصل الابيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قطع البياض اذا قطر في العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ من بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر *(نزول الماء في العين)* وهي رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذه مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتمد للماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصي تجمد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجوني وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم أزرق وتجمظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا ما ذكروه ورأيت باليونانية لغولس ما معناه ان من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة *(العلاج)* ما عدا الاولين لامطمع في برئه وأما هما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث (الاولى) أن يراد دفعهما قبل النزول كان يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما تقدم ويخصه ولا شئ كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعسل والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فواس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلي الماق ثم يمشي الميل الى تحت الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يدمل ويترك كل ذي بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع واياك والقدح في يوم شديد الحر أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة في أول تجاويف البيضية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فالمانع بخار لا ماء *(الكمنة)* بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر *(الحرقة)* والغلظ والخشونة والصلابة من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان *(العلاج)* اذا طالت فلابد من الاستفراغ والا كفى كحلها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ما تيسر منها *(السلاق)* والحكة رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببها فساد المزاج من نحو مرض وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب *(العلاج)* ينقع السماق والاهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا *(النتوء)* هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها

الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس والتفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلى دواء في هذه العلة من السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بها وتضييقه المجاري ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع في الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والطلاء بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجامد بين العسل وماء العسل بطبيخ القرطم والماهوزانه والدارصيني والشبت والحلبة أكلا وطلاء وحلولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه لسائر هذه العلل من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف زبل شيطرج عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون

أو بعضها بحسب تحيز المنصب وأسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماتها الالم والبرو زوالثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى *(العلاج)* يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصغار البيض وماء الكزبرة *(الانتثار)* بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم أو سيلان واحتراق ويبس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتخرق وعلامته الغلظ والحمرة وسقوط الشعر *(العلاج)* تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والا لعبة ثم يكتحل اذا أيقن بالنقاء بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندى ورماد خرء الديك ونوى التمر والاهليلج واللاذ ودوا الحجر الارمنى ورماد زبل الفار والقصب وكل الادخنة السابق ذكره (القمل) فى الاجفان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفى اللحية بالطبوع ويقال لكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف فى الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق باصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفى العين يطلى بما جف وأعد لقتله كالشب بماء السلق والزيت والكبريت وفى غيرها النطول بطبيخ البابونج والابوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر فى زمنه من أكل الدارصينى والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبر وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية مامر وللخل هنا خصوصية لاسيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطوبة *(القروح)* اسم جامع لغالب الامراض العينية لا يختص بمحل منها غير ان الذى يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء فى السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان فى اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه الاكليل محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث فى باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق الى الحمرة يسمى التفاحى (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسمارى (وثالثها) الغائر وهو أخبثها لتولد الاوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يعدمعها سلامة العين وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج فى نحو الرمد والجدرى ووضع الروادع قبل التنقية والاكحال الحادة فى الامراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام فى الفصد على مامر فى النتوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبترشريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها الغسل بألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة والاكتحال بعروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلاها بما نقع فيما اللؤلؤ والزنجار والابن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب *(الحول)* زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وسببه سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد وربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فازعا وفى الكبر نزول ريح غليظة أو صعودها بين الطبقات وعلامته تغير النظر والشكل عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر

والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بهما ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه وجع الورك) لم يخالفه الا فى منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضى الى انخلاع بل يبدأ بالتحليل ويفصد فى المقابلة ويبالغ فى التلطيف مالم تكن المادة رقيقة (عرق النسا) هو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشى وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة (وأحكامه) مامر فى المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والاهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتخفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والمقيئة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وينجح فيه الكى اذا وقع فى طريق المادة وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أوسبت فى الشهر وعقده

مستويا ومن المناسب فى ذلك ضرب الاوتار بغتة فى الجانب المخالف للنظر ووضع الالواح السبجية وقد
رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب و يكون
العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمنى وما كان الى فوق فعلاجه
علاج التشنج اليابس وأسهله ما كان الى أحد الجانبين مما يجب فى رده الكحل بمز وجا بالبندق الهندى
والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفى اليابس تقطير الالبان * (الجحوظ) * بروز العين الى خارج مع عظم
أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخناق يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو طلق و زحير وكثرة نوم على
الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل فى النتوء بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ
يبسها وفى الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ رماد
البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا سودت العين قات ومن المجرب أن يسحق
الاثمد والحناء و يطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل فى مدة الارضاع وكذا عصارة البنج كحلا
قيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم
لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قبل الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما
الاكثر اثنين وسببه استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس
(العلاج) كما قيل فى نزول الماء من الفصد فى المأقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايارجات واستعمال
الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين
فيرى الشئ أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط يبس واجتماع اخلاط فى
الثقب وعلاماته ما عرفت (العلاج) من المجرب فى تذكرة السويدى أن يسحق عاقرقرحا زنجارا جاوشيرا من
كل ربع يشيف و يكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل وسببه
رطوبة وسوء علاج فى نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والاعابة وماء الورد
والالبان فان لم ينجع شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح
الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج كنحو السلاق والسبل
والشعر الزائد وعلاماته تغير الاجفان فى الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو الى تحت
فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فسامر
فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرهما الاعلاج له (الدبيلة) وهى الدمل قرحة بحمرة الرأس فى الماقم و ربما
قرحت القرنية والامر فيها خطر اذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة فى الغالب واذا غلظت جمعت المادة
فلا تنفجر الا برطوبة العين وأسبابها الامتلاء والصداع فى مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة وعلامتها النخس
والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغار يقون
وماء الشاهترج والايارج الكبار و يكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة
بالاسفيداج فان لم يذهب الا بالانفجار وجب علاج القروح (التوتة) من امراض الجفن السافل غالبا
وهى لحم رخو أحمر الى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين
وعلاماتها احمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) يفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم يحجم الساق كذا
قالوه وعندى انها ان كانت فى الاعلى فحجامة الرأس ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار
والتوتيا والسكر والاحكت به وكفاها الشياف الاحمر أو الراز يانج (السعفة) قروح فى أصل شعر الهدب
تجعله محروقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أو هما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود
القروح بيضا ان كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط و يلازم الحمام و يغسل المحل
بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالشياف الاحمر (النملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلامتها
الاحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج

قبل الشمس فان لاحبست
عرق النساء عن فلان وألقاه
فى الشمس فكلما جف
جف وكذا قيل فى جريدة
نخل بالشرائط المذكورة
(النقرس) احتباس المادة
فى ابهام الرجلين أو عظام
القدم كلها بحيث يكثر الالم
والنخس اضيق المحل وكثرة
المادة وربما كان معه
الورم (وعلامته) وعلاجه
ما مر الا ما عرفت الأن الحار
منه ينفعه الطلاء بحى العالم
والكسفرة والحناء والخل
ودقيق الشعير وفى الخواص
أن شعر الصبى من أربعين
يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه
تعليقا وكذا ابتلاع أربعين
حبة عدس محمص الى
أربعين يوما والطلاء بصفرة
البيض والافيون ومن
المجرب للبارد الطلاء
والنطول ببول الانسان
والخل والكبريت
والنطرون ودم الحيض
مسخنة وقد يعجن بماء دقيق
الترمس والحلبة مع مراعاة
ما مر من أول المفاصل
لاتحاد المادة واعلم أن
الثوم والكرنب من أنفع
ما استعمل فى هذه العلل
غذاء وطلاء كما أن السنا
والسورنجان من أجلها
دواء ومما يسكنه وحيا
وضع الحمام المذبوح حارا
والطلاء بدمه ومن أجل
أدويته معجون هرمس
ونطولاته الخس والزيت
العتيق والزعفران (أوجاع
الركبة) وهى كالورك فى

الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الشياف الاحمر وبرود الحصرم (السرطان) ورم غالب في القرنية والعروق وأسبابه زيادة السوداء في الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غير فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة وأسبابه الحرارة والرطوبة في القرنيات وعلامته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الاصفر فالاغبر والباسليقون فان لم ينجع فالحديد (التخيلات) قد اكثر قوم في تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا أن نشير الى أصول تضبطها وهو أن الشخص اذا اختل بصره الطبيعي شاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما أن يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق فمن الصفراء أو كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت وتزيد في علاج الثابت بترشريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظافر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الاشياف البيض في البارد والتسخين بالاحمر في الحار ومامر في الرمد على اختلافه آت هنا ومن المجرب لنافي الصاعد من المعدة هذا التركيب (وصنعته) شيرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس هذا المركب (وصنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان اسطوخودس وبنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب (وصنعته) كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب ورق نعنع تمرهندي سنا من كل عشرون سبستان شيرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والا جعل مكان الاولين في الصفراء وردو خطمي وفي البلغم خطمي ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطكى بزر كرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة يرض ويطبخ كما سر وعند التصفية يمرس فيها للحمر ورين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر الارمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل في هذا الماء ثلثيه عسلا للمبرود وسكرا لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تحل في الاعصاب وعلامته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفل ثم يطلى عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار وعدمه نهارا فقط وهو اما جبلي لا علاج له أو طارئ فان كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضره الاضواء والاشعة قبل انتقاش البصر وعلامته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه في فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زال في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب البزر والسفرجل ويكتحل بالورد والشياف اللين

انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول في زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حناء ضمادا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان *(داء الفيل)* هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامة كل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القيء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والاقاقيا والسرو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق (وفي الخواص) ان المشي على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا *(الدوالي)* هي المادة المذكورة سابقا اذا انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقي البدن بالقيء والاسهال ويطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة ومما نختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من هذه العلل بأقسامها

ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لايبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لايبصر بعد غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتقاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشنايا طرفى النهار ومما ترى ومن المجرب أن تذبح عنز أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت واخرجا منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهو غاية (الورم والالتواء) هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلامتهما العكس والالتواء للاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كالو بارز الجليدية البيضية فيشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحمرة متى كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان) الخاص هذا مرض قد يعم البدن وسيأتى أو يخص العين فمع اليبس يكون فى الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية وسببه انصباب المادة اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور وجذب الى داخل فسدة والافخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الابيض ويقطر فيها الشراب مع برودة الحصرم ثم تكحل الزعفران ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الورديتج) قد وعدنا به فى الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ فاذا صلب وسالت الرطوبة فعسر جدا وربما زال فى الاطفال من يومه (شقيقة العين) من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غير ظهور شئ وغايتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره وعلاجها مامر فى الشقيقة ويختص بها هنا صب الماميثا ولصق الجفن (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر فى الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الابيض هنا فى الحل ولا فرق فى العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكتحال بالاحمر اللين فان فاحت فالابيض ثم الآبار (تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الاشعة ونقص الضوء وأسباب ذلك طول مقام فى نحو المطامير فتغلظ الرطوبة وعلاجها التلطيف أو خروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا مامر فى الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر فى نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر فى الصيف والنظر فى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين فى الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لاينام تحت السماء وهى مكشوفة وأن لاينظر الى البروق والصواعق ولايحد النظر الى الاشياء البراقة (علق) من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وانما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة اصطفاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل الناس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبث مطبوخا فى الخل وفى التذكرة

ويمشى الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف فى الظل باقساعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار اذا نضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند والنارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد *(الباب السابع فى الامراض الظاهرة)* كذلك والشروط فيها عالها أمراض الرأس وأجزائه من اللحية وغيرها وفيه أحكام الزينة *(السعفة)* قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم (وعلامتها) ان كانت عن أحد الرطبين تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منها وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصغر الرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولاتنبت ومنها الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد ومنها مايشبه التين تشققا وتبزيرا وأصولها ماعرفت ومنها مايحمر معها الجلد بالغبا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر وتختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والازمنة وتعود الى ماقلناه

اذا

اذا ابتك بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانه حالة سقطت العلقة عن تجربة وكذا
قال في التغرغر بقطار السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المجرب أن اللبن اذا غلى وطرحت
فيه وانكب عليها صاحب العلق فانه يسقط وكذا ان جعلت في الخل وتغرغر بها ومن مجرب باتنا أن يؤخذ ثوم
وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فانه يندفع كل ما نشب في الحلق من حديد
وغيره ومنها أيضا يسحق المغناطيس مع عشرة نشادرا ويشرب منه درهم بماء السذاب فانه يخرج واذا سقطت
الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل أن تربط قطع الاسفنج
في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما في الحلق ووقع في الخواص أن الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض
سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بنت بكر أخرج ما في الحلق (عطش) يكون عن سوء
المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج
لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن
بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون
عن فرط مالح المزج وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط *(العلاج)* ما كان تابعا لعضو
فعلاجه علاجه وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن
مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ
وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل الخلط باردا الى الاعضاء وربما كفى عن
الماء *(عروق)* تقدم الكلام عليها في التشريح وعلى الدوالى أيضا في حروف الدال وفي أوجاع الركبة
وسيأتى الكلام عليها في الفاء في الفصد لكن من المجرب في فوهات العروق في النزهة هذا المركب
(وصنعته) بجرب يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر عن تسحق
أو تلقى في النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وقشار الافتيمون مجرب وكذا الكافور ومن المجرب شرب
محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر ما يولد الدم وفصد الاعالى وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدله لكن لقرص
الكهربا وترياق الذهب مزيد اختصاص هنا وكذا البنجنوش *(عقم)* خاص بالرجال وعقر يختص بالنساء
وقيل بالاطلاق كل وهما عبارة عن عدم الاحبال وسيأتى في حرف الراء في الرحم *(عرق)* بالتحريك
والقول فيه من جهة دروره كثرة وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فان افراطه يسقط القوى ويضعف
بالتحليل ويكون لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصا ان اشتد في النوم
وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرارة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود
السبب والبواقي تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية
الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس
وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط
والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل وتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ
المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم التدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب
الذريرة وألبان النساء واعتداله ما لطف بجفف ينقى البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه
المقتضى لذلك واعلم ان ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر *(عشق)* هذه العلة
أدخلها الاطباء في أمراض الدماغ مع أنها سائلة عامة قال أبقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس
وباقى الامراض على البدن وقال المعلم الثانى بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون
والخفقان وانما ذكروه هنا لانه يفضى الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفيا في مختصر
المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر
ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته

(العلاج) بعد التنقية التامة بحجم الرأس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الالعبة والشموم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل
والصبر وحب البان وعروق
صفر تعجن بالخل وبول
الانسان وتطلى مرارا
ويغسل بعدها بطبيخ
الترمس ولليابس دقيق
الشعير المحرق مع الخل
والشمع طلاء والكافور
والحنا بعد فركه عن اليد
طلاء بشحم العنز والزرنيخ
الاصفر ويدهن بعده بدهن
البطم *(الكلف)* سواد
يظهر على الوجه الى الاستدارة
بلا نتوء والمتقطع منه نمش
والنابت برش بالموحدة
والراء المفتوحة والمعجمة
المثلثة والخافي منه الصغار
خيلان جمع خال ويقال له
الشامة وكلها ما خلقية
لا علاج لها أو حادثة فان كانت
في الحوامل انتظر بها الوضع
فربما ذهب مع دم الولادة
لانها منه وما عدا ذلك يعالج
وتتعدى نادرا الى غير
الوجه *(وعلامتها)*
علامات الخلط ويلحق بها
الآثار المخلفة عن نحو
الجدرى والحب (العلاج)
وربما احتيج الى الفصد
ويجب التنقية أولا ثم
الاطلية بكل جال منق مثل
الدفلى والاملاح ولب
البطيخ والافسنتين واللوز
والمر والنوشادر مع الودع
المطفأ في حماض الليمون
وبزر الفجل مع الخزف
المحرق والسنا وزبيب
الجبل والبورق
والكرنب وقثاء الحمار أيهما
اتفق طلاء وغسلا بطبخهما وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التنامها

التفكر وغايته الاعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه اذا أفرط و يحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادى وعلاماته معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه فى الصفات ومن الفار ورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفى أوله بالزينة فى الملبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل و يرفع الوضيع وقال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فواس من لم يطرب لسماع الاوتار ولا يهتز لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فبينه و بين العشق سدوهذا مأخوذ من قولهم * من لم يطربه العود وأوتاره * والربيع وازهاره * فهو فاسد المزاج * يحتاج الى العلاج * وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه والا حيل بينه و بين سماع الاغزال والاغانى والآلات المطربة والطيور والمصوتة وأمر بالجماع والنظر فى الحساب والدخول فى المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا ومن الخواص عظم اللقلق اذا علق على العاشق سلا معشوقه وكذا نيل الصباغين اذا وزن منه وزن أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب فعل ذلك وكذا قراد الجمل اذا ربطت منه واحدة فى كم العاشق من غير علمه زال عشقه وكذا الرخام الذى يكتب عليه تاريخ الموتى فى القبور واذا أخذ منه يسير وسقى الانسان على اسم معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول أيضا وكذا حجر السلوان وهو حجر أبيض لماع يشبه لون اللبن اذا جعل فى اللبن وشرب أزال العشق مجرب ومنه نوع يشبه البلوط قاتل فاحترزمنه ومن كتب هذه الاسماء على سكين ولحسها بلسانه فانه يسلو محبوبه وهى هذه الاسماء ياألله ياألله ياألله ياقدوس ياقدوس ياياياياياه اساهههههه١م٢ م١ م٢ ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياالم حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (أخرى) يكتب فى اناء ويمحى و يشرب وهو هذا ياقدوس ياقدوس ياالله ثلاثا ياه ٧ ونزعنا ما فى صدورهم من غل اغمار يدالله ليذهب عنكم الرجس و يذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبه فلان ابن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا ينظر اليه ولا يتخيل هواه بحمعسق بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى فى الخاتمة ما يشفى الغليل من القلقطاريات والطلسمات وغيرها *(عض)* تقدم فى السموم

(حرف الفاء)

(فضلات) عامة فى جميع العلل والمراد بها هنا فضلات الآدمى من بول وغائط و يطلق البول و يراد به القارورة وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعى أمورا الاول فى شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استغناء بها عن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقى من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحلل الفضلات الممرضة فيه معتدلا لما فى القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون فى الليل لا نوم النهار لانه غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما فى الاول من الغلظ والفساد والثانى من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دفع واحتقن طويلا لكثرة ما يتحلل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا اثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدركبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة فى بعضه لعدم استكماله ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه

بجعلها مع الكثيرا الجراء *(داء الثعلب والحية)* سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة وقيل داء الثعلب انتشار الشعر فقط على هيئة مخصوصة والآخر انتشاره وتقشر الجلد تحته طويلا بتعاريج كاسنان الحية ور بما حدثا فى غير الوجه (وسببها) احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلامتها لون المحل و حسه ككونه أبيض لينا فى البلغم وهكذا (العلاج) الفصد فى الدموى وحجم المحل وشرطه فى الباقى ان عسر ثم التنقية والاطلية و أجودها فى الدموى أن يطبخ الآس فى السبستان حتى يغلظ و يطلى وكذا حى العالم مع الحنا بعد الشروط و ورق التين مع القطران وفى البلغمى الاشقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل الفار بالخل والعسل وفى الصفراوى الزبد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا وفى السوداوى البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والفجل مطلقا وبزره وكذا النيل الهندى وورق الحنظل طلاء *(تساقط الشعر وانتشاره والصلع)* هذه العلة تكون من نقص البخار الدخانى لنقص الغذاء الموجب له كاواخر الامراض الحادة ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء

قيل

قبل مضى ساعة على الاصح وجوّزقوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولايجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولايجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف *(فروع)* لاشك فى دلالته على أعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والالا حس بذلك وانما الواصل اثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والالتأثر من خضاب نحو الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الماء الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لادلالة فى ذلك لان نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن فى مسالك الغذاء والالنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لانسلم أن ذلك مطرد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد فى المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتخمين (الثانى) فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء فقد قيل ان الاستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائعة اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلادلالة فيها المسامر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحو سحابة لاتنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فبصل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى جانب واحد فماء تبن * وحاصل الامر أن بول غير الانسان لايستدير رسوبه ولا يطفى زبده ولاتوجد فيه العروق الشعرية واللبن لايغش به لانه لاينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه ضبابات متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه ثلج مال فى القارورة الى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده (الثالث) فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن ثم وجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الماضى ذكرها فى الحيات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح فى طريقه وبدونها على انحلال اللزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغم ان وقع فى أيامه والا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو فى المرض ففى البارد والمزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ الى الاعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان هناك الدماغ سليما توقع الصحيح *(فرع)* قد ثبت أن الابيض لايخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها *(الاولى)* قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق

وتقوية المنافذ وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها الاسباطة والتطويل ويطلى بطبخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البير وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول الشعر ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خالط بزر قطونا فى الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع هذا العلاج *(عروض الشيب فى غير محله)* وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقىء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الاهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسداب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش

كما سيأتي (الثانية) انه قد يخرج أحمر في الباردة كما في القولنج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو لسدد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أو الانحدار خلط عفن وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترنجي لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه أرفع من الاترنجي ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القاني وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو تحدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والا فعلى محدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه في البرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا في الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه في الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤل الى هذا (أو أسود) فان كان لصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتمزق ثفله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو في الحميات ردىء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الخاط وفي آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس ولا رجاء في الاسود لغير الشباب وقد يدل على صلاح الطحال ونفض الامراض السوداوية اذا وقع في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة (أو أصفر) وأعلى أنواعه الكراثي ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجاري وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبني ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض (أو أخضر) ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط في ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ في غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء *(قاعدة)* البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثاني) اذا كان المتخلل في البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل في بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته في النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وأن يكون صافيا لانضمام الرحم وأن لا يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون في وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخير المر وس يطفو ويرسب* قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من القوام واللون فبحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة

ويبض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك طلاء بعد النتف وفي الخواص ان رأس الخفاش اذا سقى لبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة (تغير شكل الرأس) قد يعرض له أن يزيد ويكبر اما لتفسخ شؤنه بما يدخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تنسكب الحمى وسائر الاعراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات تدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر (العلاج) ينقى الغالب ثم يطلى بالمحللات المفششة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن النفط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فان أعيى شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا اما لسدة في العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه (العلاج) سقى كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن به وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن والادهان كاللوز والفستق أكلا ودهنا (الاظفار) تختص بها علل منها الداحس وهو شرب

شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أو الفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السدد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو في الحقيقة مانزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون أو جوهر طبيعي كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض مستو عبالمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب مانزل لخلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافي أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وأن يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وماعداه ردىء في الغاية ان خالف ماذكروا والافبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافي غير جيد مع ان أبقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلابد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الاصوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندي فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم بخلافه وهي شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمنا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لاينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديئا والا جيدا والحق الذي يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا فان كان مجمرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان تناول قبله دم أو ورم انفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عوده فهو مدة وكيف كان فلابد وأن يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما *(فائدة)* اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبيه الطبيعة ففي العروق أخلاط نضيجة ونيئة ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى واعلم انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق في دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد نعم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتوني اللون في المبدا والقوام في الوسط والشكل في النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الاعضاء كذا قالوه وعندي انه ليس بشيء لجواز ماذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى البياض والحمرة فمن الكلى أو الى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا الحالين تلزمه الحرقة فان خاص الى البياض فمما يلي المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت في باقي الانواع * واعلم ان من القواعد في هذا التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما

ورم حار تنصب معه المادة الى أصول الظفر بضربان شديد ونخس تسقط معه الاظفار لكن قلما يفسد فيه المنبت (العلاج) ان عرضت الحمى وجب الفصد للدلالة على خبث المادة ويشرب الشعير بالسكنجبين أو بشراب الورد ونقيع الاجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحناء بالعسل حيث لانخس والا الخل وصدأ الحديد أيضا والشمع بعصارة السلق والزيت فان تحلل والا غمس في الدهن الحار أو خل بزبيب منزوع دق مع الالية والزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ واذا بشر الصابون وخلط ببزرقطونا وبزر كتان مسحوقين وطبخهما بالزيت والماء حتى يكون مرهما ولطخ فجر كل خراج من داحس وغيره مجرب (الطاعية) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تنكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثف وحبس (العلاج) شراب الاصول طرفي النهار ومعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المفترة والقير وطلي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر القطونا فان تعسرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا اه (التقاص والاسترخاء) استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخي وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف

والمثانة قال الفاضل الملطى وأن يكون المتحال من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحميته فلا بدمن حمرة أو منويه فلا بدمن بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه * وسمو اما يتحال من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا ماتحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ماتحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشيا وهو أصلب أجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خصاب الابدان فلا بدمن الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى اذا كان أحمر والادون او خمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما *(تتمة)* فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول فى دلالته هذا تاوعرضا مامر فى البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين فى النهار وواحدة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه فى نحو الباقلا تقديرا ويبطل فى نحو الفراريج قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق فى البول بعينه من أن أصلحه النارنجى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ *(تنبيه)* قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورها على أجزائه فكلما كان كذلك كان دالا ولا شك ان للفضلات أخر وهى *(العرق)* فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فالعجز الطبيعة عن الغذاء اضعف الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وربما كالواقع بسبب كحركة أو يوم بحران وغيره ردىء يدل أصفره على استيلاء الصفراء كمرة ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك *(والبخار)* وهو كالعرق الا أنه أخف تحليلا وارق فضلة والمصعدله فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته *(والنفث)* هو مادفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك (واللبن) وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لاحرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس

كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما اختناق الدم تحتها فذلك انشداخ عصب أو امتلاء عرق فانفجر أو ترشح وعلاجه ان يشدخ ويمص وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا أو بياض مفرط وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحنا ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية (الانتفاخ فى الاصابع) هذه العلة تسمى الغمطلاس باليونانية وهو ورم يحكه ينصب فى الاصابع حين يمسها البارد فى غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال الانتفاخ (العلاج) التنطل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها أن يلطخ بالعسل والقسط نفسه والزنجبيل والحماثم يغسل بالماء الحار (برد الاطراف وفسادها) قد يعرض من ذلك ان تحتقن المادة فى أطراف اليدين والرجلين فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط (العلاج) تنطل بما مر فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها طبوخ الساق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح

(ودم

(ودم الحيض) كذلك لاتحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه *(فراسة)* الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ماخفى من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتأملين فى تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة امافعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها امادالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أوعكسه كغلظ الانف والشفة أوالخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أوعلى الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أوالحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أوالطبيعة كرقة الشعر على السدة* فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص ومايصدر عنها عدوا مااستمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شجيع شحيح وهكذا باقى الاحكام فلابد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسى وعامى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة* ثم الكلام فى ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم عليها فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا السبال وفى الحاجبين غم وحزن فان امتد الى الصدغين فنباهة وفضل وفى اللحية نقص فى العقل وخفة وفى الرأس حرارة وسوء خلق وفى العانة ذكاء وفطنة وصلفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ماذكر *(وأما السحنة)* فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى أعين الحمير جهل وبلادة وتأنيها شبق وفرط جودها مكر وجبن وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبرور ياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ودقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكعبين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو

وهى قسمان الاول مايجوز أن يعم جميع الاعضاء وان يخص عضوا معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كمان الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين أنواعه فلنستوعبها لابشرط شئ ان شاء الله تعالى *(الاورام)* تكون المادة فى تجويف أومجرى أوغضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة أوداخل كامتلاء وضعف قوى فى المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن أسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء وبعد العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلاشرط وهى اما حارة أو باردة وكل اماصاب أورخو والجميع امامجامع لضعف أويبس أولا والحاصل اماواقع مع النفى أولا فهذه أقسامه على التحقيق والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الى رئيس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات تلك الاعضاء وان الواقع على تنقيته يكتفى فيه بالوضعيات وغيره يسبق بها وان لكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد التلطيف والتحليل وانتهاء بالمحلل ووقوف به وبالرادع تسوية وانحطاط بالرادع وحده ثم بما يجمع ان تهيأ لذلك حتى اذا فتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة الا أن تسبق العناية ثم من الاورام ماله اسم مخصوص فالكائن عن الدم يسمى الفلغمونى وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد أولا فالتبريد والتطول بنحو البابونج والاكليل والخطمى والكسفرة

فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأى ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة وخولة الجلد ونهيج الوجه فلا يقرب بحال *(تتمة)* كثيرا ما يمتحن بالنظر فى أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل قوهات العرق واصفرارها بواسير وتشقيقها اشقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق و يهرب وان رأيت صدره متخسفا فانه يقع فى الدق أو السل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغى ان يحل البورق والملح بالخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء *(فصد)* هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله و يكون اما لحفظ الصحة لزيادة الخلط فى الكم أو رداءته فى الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولاشك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا وأشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه فى اعتدال الاوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشى أولا فلحدة الخلط و يتدارك بالقئ وتقديمه يمنعه أو آخر افقد انتهى و يجوز ايقاعه دفعات ان خيف من استقصائه فى الواحدة العجز وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخرق غير الواجب * وأما أحكامه فى الحميات فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقار ورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة واحذره يوم الناقض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وان يخرج غير اسود فانه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام و جماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من ينجو وحينئذ يعاجل بالفصد ما لم تغلب الموانع فيؤخر لا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة ما لم ينهك المرض القوى ولا بعد بحران مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج ما لم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف و يجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم تور يب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طولا لانه أسهل للفتح والالتحام و وضع خرق بزيت عليه لئلا يلتحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن البنفسج يذهب الالم والاستحمام قبله عسر و بعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة و يتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج *(قاعدة)* العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى مخصوص لخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال و يفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك * ومن ثم تقل فائدة الفصد ويرتفع فى القيفال عن

ثم بها ممزوجة بنحو الصندل والفوفل والورد والآس والسرو والعفص ثم الاخيرة خاصة كما سبق فى القاعدة ومن أدويته المبادى الجلنار مع المغرة والشعير مع الخشخاش والحس والسدر والحنا وسطاوهى مع الاطيان وحراقات الرصاص أخيرا وكذا القرع والورد وما يكون منهما من دهن وغيره ومنه (سقاقليوس) وهو غلظ المادة الدموية بحيث يبطل الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدأ هذه العلة غارغانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فان اهمل أو عولج بالروادع آل أمر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفى الاسباب ان هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا ندورا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى (الماشرا) يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه و يرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندى والشعير والقرع المشوى والبكترو الاهليلج ووضع نحو الفاغية والالعبة وما تقدم مع لزوم العضلة

العضلة و يعلق الا كحل حذرا من الشريان تحته و يحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ماتحته حتى قال والاصوب الا كتفاء بالابطى عنه ومتى تفتح فى الربط كالعدس ولم يزل بالحل فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فحبس فورا * وتحته الاسيلم و يفصد طولا و يترك فى نحو الحكة حتى يحتبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل يوجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام و يفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها *(الصافن)* عن يسار الكعب يفصد تو ريبا الادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وماتحتهما وثالثها *(المابض)* عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (و رابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد و ربما خلا الوداج فطولا أحدها *(عرق الجبهة)* وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها *(عرق الهامة)* لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها *(الصدغ)* عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة و يفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لاتزول واذا الوداج أولى فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين فى الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد فى أمراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة * وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال فهذه جملة مايفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمفصود منها واحد فى الصدغ يبتر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للصداع والدوار وقلما سلمت هذه عن خطر و واحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاشئ أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى و جميع أمراض المقعدة كل فى جانبه *(تنبيه)* اياك والفصد ببضع صدى أو ذى كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة و يمسك بلطف ولا يخش عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعليك بالاجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ و ينتفخ وان احتجت الى تكرر الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمسه فى الماء الحار ومن أراد الفصد فقابه أماسهال طبيعى ترك ومتى اختنق العضو حل الرفادة وار بط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع فى حال خروج الدم ومل الى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستلاق و يجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلة عن الغبار وأن لايفصد بآلة ذى مرض معدى كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لايريد اعادة الفصد و ينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر فى البروج الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ قال أبقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر فى الفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس و يستلق فى اليد و يقف فى فصد الرجل ولا عكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان الاسود والطحال اه (فتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل

الشرب من العناب والكسفرة والصندل وأما البارد فمنه (الدبيلى) وهو ورم كبير يستدير غالبا و يتأول ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الاشياء النيئة والشرب فوق الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والنتوء وعلاجه المبالغة فى التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ماتنظف به الصابون و بزر الكتان و بزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع مامر فى الباب السابق وموادها مختلفة مابين مشبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لاتظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل واذا انفجرت لم يظهر مافيها مالم يصل الى العظم ومنها الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص وعسر عوده والافريج و بخار والكل غير مغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنظيف بالقئ واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة وهجر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخاص و بقى منه أنواع هى بالبثور أشبه لاتنفتح غالبا و بعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ماتفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهى لجواز

وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغمونى ومايكون ورما أولا ثم ينبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

القر والماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمهما وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ونبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعى وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم ينزل وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أونفس الثرب وعلامته أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر وقد يكون عن ريح وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل (والماء) ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح ان لاعلاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الامزجة الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحى) فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمونى وجوارش الملوك وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقئ (ومن الحيل العجيبة الخفية) ان يبادر فى أول الفتق بخزم الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبيدستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان الدواء يجذب الى موضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل يلحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا اجتمعت أوماتيسر منها وأحكم رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لايتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا (فرسيموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المنى ومافى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا انفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والافهى واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بماردع المادة ويحلها كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك (عاقوبا) مثلها فى المادة والعلاج لكنها لاتكون الاباردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أوارسال العلق عليه *(فواق)* من أمراض المعدة وتقدم فى حرف الميم *(فم)* والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرئ وتقدم الكلام على اللثة وماحولها وهنا على باقى أعضاء الفم منها الشفة وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هنالك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بان ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا التحويل الخلط الاصلى فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى ان هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غاياته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح واشرب القنطريون ههنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الاعبية والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلامتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الدم وتنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والوردمطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد وماء رماد الاصداف والملح المحرق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق

(فصل) فى استيطاء البثور وباقى أنواع الورم وغالب هذه اما حارة أوالى الحرارة (النملة) بثور فى الظاهر عن لطيف الصفراء الحارة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانتقلت وتسمى الساعية ولابدان تقرح وقد تستدير وتسمى الجاورسية وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها بعمل ذلك الحيوان فى الارض وعلاجها الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضته والاكثار من شرب ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفواكه ودرياقها الصبر ومايتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكسفرة والادهان الرطبة المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا ومامر فى الاورام وبرماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزبدا خصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (الجمرة) بالجيم ورم شديد الحرارة فاسد المادة يشبه ألمه حرق النار يستدير ويلتهب وينفتح بخشكريشة ويقتل غالبا اذا غارت أوحاذت القلب أواسودت وعلاجها مامر لكن يزاد على الاورام الحارة دردى الخاط

الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة و ورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر في القروح آنفا خصوصا العفص المطفى في الخل ولورق العليق واقماع الرمان الحامض والاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ماتدعو الحاجة اليه والعلاج في التعفن والاكلة كذلك لانها قروح غير أن لرجيع الانسان مع مثله من الورد مزيد خاصية في الاكلة وأما وجع الاسنان ما استند منه الى سبب ظاهر كفساد اللثة وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم وأما الوجع الخالى عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار أو البارد وعلاماته العكس (العلاج) الجرى على القواعد فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها فى الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أومفردة والتأكل ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها فعلاماتها بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجودها الحلتيت والزبادوالوردوالسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أومفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فعل مافيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون امامن آلة أوأكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ماذكر كطول نوم و جوع تحرقت فيه المادة (العلاج) ماستعرفه فى الجروح وماسبق فى القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز و سحق وذر قطع نزف الدم وألحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع *(تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها)* ينبغى لمن أيس من صلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ماحولها ولاشك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أوما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط على ماحولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة *(الحفر)* بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال ابقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل قال جالينوس هو تغير لون فى جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لاخلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والاانعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا والافجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لابد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفراء ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا *(العلاج)* قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ماتقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق و يذر فانه مجرب قال و يوضع بعد المضمضة بالخل و يتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر و ردوآس من كل نصف ملح أندرانى شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا *(المرىء)* قد تقدم فى التشريح انه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع

الخل بالطين الحر والكافور ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان وجوز السرو بها اختصاص عظيم (النار الفارسى) سمى بذلك لكثرته بالفرس ولان الآثار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا وتأكل و ظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم دقيق (وأسبابه) ادمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ (العلاج) يجب الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء الخل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكسفرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا (النفاطات) ويقال لها النفاخات بثور حمر تبتدئ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوة كالزق وتنفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها كالنار الفارسى الأن المائية هنا أكثر (العلاج) واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا بماء الآس والعفص والحنا *(الشرا)* بثور مختلفة الى التسطيح تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أونحووفلفل ويخزون كثيف

ماليس له جرم صلب وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه *(العلاج)* أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك واما حكة المرىء فسببها اخلاط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتنخع *(العلاج)* يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ واما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الاورام والقروح فعلاجه ما سنراه مطلقا *(فالج)* نزول سدة موجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فانه ان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والا كثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والافسهلة وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي ان لا تعالج هذه قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح وما يخرج منها ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود القرح والسذاب كيف استعمل ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازى والنخالة والخطمى والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة *(وصنعته)* ثوم شامي أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبيدستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وفي الخواص ان خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا أو أكلا وشربا في آنائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة ويكرر النظر اليها صاحب اللقوة فانه يبرأ *(فوهات العروق)* وهو انتفاخها بأنزفة الدم اما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة آكلة أو لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدوار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي أسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سقي ما يقطع الدم أولا *(العلاج)* يجب العمل في صرف ما ينزف بجذب المحاجم وفصد الاعالي وتقوية العروق ومع هجر ما يولد الدم وقطعه ربما أعدله ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك في أمراض المقعدة

(حرف الصاد)

(صحة) فيه مبحثان الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعي سويا في كل افعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثاني *(البحث الثاني)* في تقرير يخص المسافرين لا شك أن السفر غير طبيعي فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء وانه ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشي فراغ الزاد صحب ما يغني عن الاكل زمنا طويلا مثل المكبود والحلفة معجونة مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفي عن كثير من غيرها وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشيء من الخل وتجعل في المياه فتصلحها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان في

وربما أوجبه السكر في الحر وهو اماعن دم ان اشتدت حرته وتهيج بالنار والافعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج والطلاء بالاطيان ومامر في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيراء وطبيخ النخالة والبابونج وطين الحنطة والكسفرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة وتطلى في البلغمي بالزيت والعسل وكذا الكراث والحي عالم وعصارة القصب وفي الخواص ان صاحب الشرا اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرا أذهبه (الطاعون) علة تحدث في الزمن الوبائي غالبا وأول مباديها الاطفال ومن يليهم في لطافة المزاج كالحبشة خصوصا الاعراب لعدم ايلافهم الهواء وهو خراج يقع غالبا في المراق السخيفة كخلاف الاذن والاباط والمغابن نجفأة فان لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم والافهالك خصوصا ما ضرب الى السواد أو الخضرة أو الكمودة وهو سمي يقتل بايصال الكيفيات الى القلب (العلاج) اذا علم زمنه ولم يحدث اعتداله بالفصد وتناول ما يغلظ مثل الفول والعدس والخل والبصل والطين الارمني ورش المكان به او تعديل.

البحر

البحر شرب من مائه أولا وتقايأه ثم يطلي وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن الغوالي وفي القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قشيرا وطيبا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت في رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر في انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شيء للاطراف كالقطران والثوم والقثا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط في الماء الحار ودثر فان تعفن عولج واطلي المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالعلاقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح بمزج ماء كل محل بالذي يليه بدوام المناسبة *(وأما تدبير الحالة المتوسطة)* فهي تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد اما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكون في المقدار والوضع أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة أو العكس وكذا الحرارة أو البرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان أن تتجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها الا ان عنينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت *(تنبيه)* اختلف الاطباء فذهب جالينوس وأتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازي والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم *فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلاهما ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه * قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال

الهواء باللاذن والعنبر والطرفا وأكل ما ركب من الصبر والزعفران والطين المختوم والبنفسج والصندل والدرونج فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرذ أكلا وحملا ومن الواجب أن لا يدخل بلدا هو بها ولا يخرج منها كما أشار اليه صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ولما مر في قطعه من التغير وأما اذا أصاب البدن فلا يجوز حينئذ الفصد وانما تجب العناية بحفظ القلب بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرذ وتبريد ما حول المحل لا هو بنحو الخل والطين والآس والكافور وقد يقع في أيام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة في الاماكن المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وانما هي أورام أو خراج حار يؤلم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة بنفسه أو بالعلاج وتسمى الباغدة وبمصر كبة وبالشام ضربة وعلاجها علاج الدماميل والاورام الحارة فاذا انفتحت فعلاج القروح (الاكلة) بثر تبتدي بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينقطا وينفجر وقد يأكل اللحم والعظم سعيا ويتسع وربما تحدث عن سوء مزاج العلاج علاج القروح والبثورات وعلاجها ان أفسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة في التنقية بوضع ما يأكل اللحم كسلاقة الساق والكرنب بالسمن والسكر ونحو الزنجبار واذا تقاضت فبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والسنبل والسعد والشيح والترمس

عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى أنزل الداء أنزل الدواء ومامن داء الاوله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر * اذا عرفت هذا مع ماتقدم من المواليد وغيرها مع ما يأتى علمت ان لاخلاف فى ان وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة امان تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الرحم ومايجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك فى حرف الميم فراجعه والله أعلم *(صداع)* ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فاكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع فى الكل *(السبب)* يكون فى الحار امامن خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أو من داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ماذكر وهكذا القول يطرد فى كل مرض فاستغنى عن الاعادة *(العلاج)* لاشك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم او الكيف ثم يترقى فان عم جميع أجزاء الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو احد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية فصد القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب * ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار ممااستخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء *(وصنعته)* معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع والصندل محلولا فيه الكافور وأفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا السائر أنواع الصداع وهو خشخاش غير حناسواء وورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا فى اناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا وعلاج البارد يبدأ باخذ ماينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلى وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة *(وصنعته)* أنيسون وورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مرزعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد * ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطلى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق ببياض البيض بالكندر فانه نافع مسكن ويسلك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ مايفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس ومايكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل *(ومنه الشقيقة)* وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنهما كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء

والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل ويغسل مع ذلك بالخل كل يوم (الدمامل) ورم صنوبرى شديد الحمرة ومنه مطرطح وهو أصعبه اذا انفجر كان كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدئ متزايدا ثم يجمع بشدة وجع قبل التفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا وعلاجه الفصد ان كانت المادة مهيجة والا الردع بنحو البصل المشوى والكسفرة والعسل والعليق وعنب الثعلب وفى وقت الجمع بزر القطونا والبزر والزعفران وصفرة البيض والخطمى والخبز الحامض واذا انفجر فبالسمن والصبر والاسفيداج والمرهم الابيض والداخليون ومما يفجر بسرعة السمسم والحمص والترمس المدقوق والنعناع مع دقيق الشعير والعسل وفى الخواص ان ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه منع طلوعها (فائدة) من مغنى اللبيب عند غيبة الطبيب اذا أكل الانسان كلية جمل وحلف انه لا يأكلها بعد ذلك برئ من الدماميل ولم تعد تطلع عليه أبدا *(السلع)* بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير متمسك بها بارزوغ تحت اليد ويختلف فى الحجم وهى اما شحمية صلبة لاعلاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شيرجية أو أردهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذالم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز ان تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب الشرايين

الشرايين وافراط حركتها *(العلاج)* ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بتر الشريان وكيه ان تقادمت المادة و يكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجربا تنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد *(وصنعته)* سنافرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مرورديابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم و يخلط شحم الحنظل بالحنا والكبابة و يعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء الساق ممزوجا به دهن نوى المشمش المر وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمرهندى أو معجون البنفسج بهما او يطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون و يسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه *(والبيضة والخودة)* يطلق الاول على ماخص وسط الرأس والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ماقلناه و يكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلق والقول فى أنهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى أنه لايجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص و يتغير بحسب مايصعد من البخار عنه فان قيل لم لايجوز أن تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لايمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لايتعلقان الا بالضعيف وان كان مخصوصا فايس من النوعين والا فلا فرق *(العلامات)* كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد مايجب لزوم الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودس فى البارد والسكر والاصفر والبنفسج فى الحار و يأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والا فبالافيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام فى حرف السين فراجعه *(صرع)* اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أومنه خاصة ان صح الدماغ و يكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم و يندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ايلينسيا و يعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو كذكبر الطحال و بكمية الزبد وكيفيته كيكون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الاخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ماغلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج)* حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط مايمنع البخار كالكسبرة والكمثرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختيار اتنا المجربة *(وصنعته)* أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن حجر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو بماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع ومن الخواص المكتومة أنه اذا اجتمع القمر والشمس فى برج السرطان

مخبوصين فاذا ناكات عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق يزوغ الى الجانبين فقط و يسمى العقد ومنها مايخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود و يقال لما خلف الاذن منها فرحيلا ومن الغدد مايكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لاعلاج له وعلاج الباقى بربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس وفى الخواص ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع أخبرنى من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا العنبر (الخنازير) سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى أصلب وألصق من السلع وتكون متعددة فى موضع واحد وغالبا فى العنق ومنها ماينفجر ظاهره ومايتبسط و يقرح متشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) تلطيف الغذاء ما أمكن والرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقىء والاسهال ثم الاضمدة المارة فى السلع كالداخليون معجونا مع رماد الايرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حال الخنازير ضمادا وكذا الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف و يكوى محلها وليس فى ذلك حذر الا من أصابه

أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش في الوقت المذكور عليهما صورة أسد في عنقه حية وفوق رأسه شخصا في يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا والصرع قد يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبيدستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت *(صمم)* وطرش من أمراض الاذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن في السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب والتنقية بما يحلل *(العلاج)* كل ما ذكر في تحليل الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوس والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم وسببه كثرة ما صعد نه الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه اذا كان رقيقا والا فيجب باتنافيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس *(الدوى والطنين)* قيل مترادفان والصحيح أن الاول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد واخلاط ان كان ثقل والافبخاران تحيرت في الفرجة *(العلاج)* يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية *(القروح وسيلان الرطوبة)* سببهما في الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج *(العلاج)* تنقى المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الاحمر أو ورق القنب والعسل والمزورات والحولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحال ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس (الديدان والهوام) تقدم الكلام عليها في حرف الالف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة انتهى (صنان) تقدم في تغير الرائحة الكلام على ما يشمله لكن في ألسنة العامة أنه خاص بالابط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوى أعنى الندمزيد اختصاص هنا وكذا الخزامى وما في العرق آت هنا *(صفراء)* تقدم حكمها في البثور (صلع) تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الامراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت أما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط *(العلاج)* اصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والحولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يعالج بها التقوية ويدهن بها السباطة والتطويل وينطل بطبيخها التلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حناء ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والحولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا

الشرايين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب من أحد الباردين أو هما وعلاجه علاجهما ما عدا القطع (العرق المديني) نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد بتنفط ينفجر عن عرق يخرج كالدودة شيأ فشيأ وسببه فضول غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى والتعاط وهزال وربما عطل العضو (العلاج) يطبخ الصبر ويشرب أولا نصف درهم ثم يزاد الى مثقال ويمزج بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب لئلا يرجع فيقتل وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة وأكثر ما يكون في الرجل (الحكة والجرب) بثور وقروح تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم النتوء المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق الكيفية الحاد القليل الكم حكة وضده جرب أو المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والاسباب كذلك وهي ادمان الحريف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلى فيندفع الى الجلد فمعدود الرأس حار وذوى الحمرة دم والمفرطح بارد والنزاف رطب وبالعكس (العلاج) الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندى ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون في اليابس والاهليلج والحمام وشراب

الدواء

الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خلط بزرقطونا فى الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر *(صنط)* هو الشاه آيل

(حرف القاف)

(قمل) تقدم الكلام عليه فى حرف العين فى أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق فى الزيت و يدهن به فى الحمام فانه يذهبه مجرب وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق فى العنق (قوابى) هى الحزاز و بعضهم يخص الحزاز بما فى الرأس والقوابى بغيره وكيف كان فهى خشونة يلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون فى الاغلب من مقدمات الجذام وسببها افساد المادة وحرافة الاغذية وادمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وتحوله يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالقطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجربا تنا لجميع أنواعها هذا الدواء (وصنعته) مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران و يطلى بها بعد الحك و يلازم الحمام (قمل وصيبان وقمقام) تقدم الكلام على أسبابها فى حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفا بجميع أنواعها وكذا عصير الساق اذا غسل به وكذا الزئبق المقتول فى الزيت يقتل القمل والصيبان وكذا الزرنيخ الاصفر ذرورا فى الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحناو ورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصيبان والقمقام الذى يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق واذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط فى الزيت وغلى ودهن به أى موضع كان قتل القمل والصيبان والقمقام وكذا الشاهترج اذا نقع فى الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان (قراد) تقدم الكلام عليه لكن اذا طبخ الترمس وغسل به الدابة تساقط عنها وماتت وذهب جربها *(قروح)* تقدم الكلام عليها فى البثور فى حرف الباء وسيأتى الكلام على بعض أنواعها فى آخر الكتاب (قولنج) هو من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه *(قراع)* تقدم فى السعفة (قلاع) من الامراض العارضة للسان وتقدم *(قضيب)* هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل و يليه الانثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه من الامراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الاقصى وقد سبق القول فى أحكام النكاح فى الكتاب وكيف ينبغى أن يقع مطلقا فراجعه *واعلم ان ضعف الباه يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالناشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر امور الآخرة أو لرغبتها فى التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر من أخذه فقد وقع اجماعهم على انه لا شئ ادعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فالعنة ولا علاج لها والا فان كان التشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا وعلامة الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال و بعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب فبحسبه والا فالضعف فى نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجع دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج وعلامته قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته وعلامته سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس اخلاط باردة فى نفس القضيب وعلامته ان لا يتقاص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومنه وحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر

الاصول فى البارد مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلاء للحار بماء الكسفرة وحى العالم وعنب الذئب والصبر والحولان والطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة أو مفردة وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحضض والصبر أيضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل و يغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق وأب البطيخ ومن المجرب خرء الكلب الابيض شربا ودهنا وهذا الدواء من الخواص المكتومة (وصنعته) كبريت عفص قشور رمان سواء أنزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج مرتك من كل ثمن تسحق و يؤكل منها كل مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر و يؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل فى الزيت و يطلى به و يغسل من الغد وبعاد فانه مجرب (الحصف) رطوبة حارة تبقى بعد رشح العرق فى البلاد الحارة عند برد الهواء فتتكثف به وتخرج كالذرة فما دونها بيسير حكة و وجع يسمى بصر (حو النيل) لحدوثها عند زيادة النيل وغالب أسبابها قلة التنقية وكثرة الماء البارد وعلاجها مالم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمنى ودهن الورد والحمام فان تفاقمت فالفصد والاسهال مع ما ذكر (القوابى) هى الحزاز و بعضهم يخص الحزاز

والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهييج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرائس والالبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والادوية المعدة لذلك فلنلخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الادوية والاغذية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انه لن تجتمع هنالك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات واما مسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بشهر أشباط يعنى امشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس وأعماله فى ذلك لا يمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلى هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب فى الادوية *(وصفة معجونه)* زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندى شحم السقنقور راسن قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ويليه فيه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم *(وصنعته)* فلفل دار فلفل دارصينى زنجبيل حصالبان بليلج املج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر أترج اجزاء سواء تعجن كما مر وهو من التراكيب المجربة (صفة معجون) يزيد الشهوة والماء ويبطئ بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته) عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع وينقع فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل فى الجميع ثلاث آواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصينى بزر جرجير بزر لفت بزر جزر عود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقرقرحا زرنباد مصطكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور والشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة دهن) يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب (وصنعته) فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر * وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مطبوخة بما ذكر ويشرب حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكل منها هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطولونية *(وصنعتها)* أوقية ونصف قشر بلادر تقرض كالسمسم عشرون كندر تسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع الى وقت الحاجة فيجعل فى الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء وذلك الاناء فى الماء ثم استعمل كان عجيبا * وفى الخواص ان من نقش على المرجان فى شرف المريخ قردا قائم الاحاليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرباء فعبر بناه فلم يصح واما ما شاع فى تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ الا ما فيه ذكر الحمار

عانى الرأس والقوبى بغيره وكيف كان فهو خشونة ويلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون فى الاغلب من مقدمات الجذام وسببها افساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (الثآليل) تسمى بمصر (الصنط) وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بخبث المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر أو أصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر فى القوباء وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيدها اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها صنطة أو ثآلية فيقول بان

بأن يطبخ معه القمح و يعلف به الدجاج و يؤكل أو يهرى فى زيت و يشرب و يمرخ وكذا العلق والصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام (قىء) تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفية العمل به اما على الوجوب أو الاختيار فنقول اما زمانه لغير ضرورة فالصيف اصالة وماقبله ومابعده عوضا الاضده مطلقا على الاصح الا لاشتدادها وانحصارها فيه واما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى واما مايستعمل له من الامراض فسائر امراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقتها انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولاشرط على من اعتاد قيئه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفى الحمام مالم يكن يوما شاتيا و يجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل والشبث والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحلل ما يجده ان لم يكن باقىء فبالاسهال خصوصا فى التخم وأخذ ما يقىء بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوس فى ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلامته عليه اوقد استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا نظام دورى ولا تحر لوقت ليخرج الثانى مابقى من الاول فقد ضمن أبقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس ومازاد ردىء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وجفف فصحيح والا ففاسد و يجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء البارد والخل والحمام على عجلة والتغميز بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا فالامراق الدهنة أو تمددا فماء الانيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين الارمنى و ربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة

(حرف الراء)

(رقى) و يقال رقية كما فى الحديث لارقية الا فى عين أو حمى وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله أرقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل فاذا لك نقول* اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرها فيما بين الناس وأما الطلسمات والاسماء والاوفاق فما كان منها موقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع الا أن يغلط الحاسب فى نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فحسن ظنك حقا مؤثر لا محالة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما فى الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله وسببه الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله العين حق وقد شاهدنا تأثير العين فى هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس* واعلم ان الطلسمات والحروف والاسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك فى الوجود كتأثير مايشاهد فى جميع الحيوان عند ما يصوت لها بحروف مؤتلفة فمنها ما يطردها و يقصيها ومنها ما يقربها و يدنيها فتأثير هذه الاسماء والحروف فى الاشخاص الانسانية من طريق أولى وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره اما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد واما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعا

الذى فى يده الجريدة قطعتها او يحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة فى مكان لا يراها أحد فى الشمس فان الثآليل تسقط ويبرأ قبل الاسبوع (البثور والقروح) هى مابثر الجلد وطال تقريحه ونزف وجمع ولها اسماء تارة بحسب هيآتها فيقال البطم لما كان كحبه والجاورسية لما شابه الذرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب مافيها فيقال اللبنية لكون ما تجمعه ابيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها بالليل لتحصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب الموضع فيقال قروح الساقين و بحسب الشكل كالشهدية والتوتية و بحسب ما كثر فيه أصالة كالبلغمية وهذه كلها ان احتدت رؤسها واستحصفت فحارة وما نزف رطب و بالعكس وكذا الالوان فيها من أصح الادلة والقاعدة فى علاجها بعد التنقية طلاء السوداوى بما فى الثآليل مثلا و بنات الليل كالحكة وهكذا وفيها ما يحتاج الى القطع كالتوتة والبثر لاستخراج دمه كالقرنية والشيلم و بثور الوجنة والصداع والفقرات فان غالب هذه صلب لا ينطق شديد الحمرة نازف وصم ومادتها الورم وكلها داخلة فيما مر (الجدرى والحصبة) بثور مخصوصة مادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عنه ومنها ولد لك يخرج فى زمن الطفولية و يتأخر بحسب ضعف القوى والجدرى ما كبر والحصبة ما صغر وكل

ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرا من يهو زمشلا بكلمة من ذلك أو كتاب أو صاحب فيظهر في وجهه لناظره الفرح والسر و رأوا أثر الحزن فهذا يدل على ان أثر الحروف قد أثرت فى بدنه السخونة حتى ظهر فى وجهه تأثير تلك الكلمة فان كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وان كان بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق اذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق اذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والاسماء فى الانسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم فى جميع الاعمال حتى يتحقق فى نفسه ووهمه أن الشئ الذى يفعله واقع وكائن لامحالة فاعتمد ذلك فانه أصل فى هذا الباب * واعلم ان ترتيب الرقى على ترتيب الطب فنبدأ بالرأس لانه العمدة ثم باقى الاعضاء وهكذا فنقول فى الصداع اذا كتب هذا الاسم فى كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برئ باذن الله تعالى وهو هذا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اخرج منها مذؤما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا رب انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعون صادا فى ثلاثة أسطر فى كاغد و يعلق على الرأس فانه يبرأ ومما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة فى الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم ا ح ا ك ك ح ع ح ا م ح ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولوشاء لجعله ساكنا

م ا ا ا ا ه ا ه ه ه ه و

٢ ٣

عـــه عــــه

ط

م ا ا ا ا ا ا ا ا |

(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله شفاؤك بسم الله دواؤك ثلاثا حسبى الله وكفى ثلاثا بسم الله دواؤك ثلاثا حسبى الله وكفى ثلاثا وننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء (غيره) مروى عن الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع والضارب سكنت بالذى له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا صحيح مجرب ومما يلحق بهذا ما يقع للاطفال والنساء من العين لقرب روحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك (رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فى كبده وكليته وأحب ماله اليه بسم الله المحيط بالديه

تلزمه حمى هى فى الحصبة أشد وتبتدئ كقرص البراغيث ثم تتزايد حتى يتكامل خروجه وأقله ثلاثة أيام وأكثره سبعة ثم تنفى الحمى

حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا يتأذى بها أحد و يليه اللؤلؤ وهو ما استدار وابيض وأقلعت الحمى فى ثالثه وترك فى الثامن وهو جيد فى الغاية و يليه الاحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الانف والتلهب وهذا ان لزمه القىء فى الاسبوع الاول والاسهال فى الثانى بلا موجب قتل والاصفر وهو أشد خطرا والازرق والاخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين والاغبر المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع الجدرى اذا لم تقلع حماه بعد العاشر وقرح وأوجب العوجة فلا مطمع فى برئه ولا بد من الموت ولو الى الاربعين وهو من أمراض السنة الوبائية ويعدى برائحته (وعلاجه) أولا شرب البنفسج وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج الدم من الحلاوات فاذا فات الاسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والقطاف والاسفاناخ وذر عليه الورد والصندل والآس صيفا والطين فى الشتاء أو يدخن بها عنده وما يعمل الآن من ذر الملح خطر شديد و يجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث ومما يحفظ به العين منه أن يلطخ أسفل الرجلين بالحناء والعصفر والزعفران أو يقطر فى العين ماء ورد وقد نقع فيه السماق أو يكحل برماد ورق

راس

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين اللهم انى أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه العسير يسيرا كشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسموات والارض فى قبضته والدنيا والآخرة فى مملكته واجراؤها على ارادته يا من دلت الاشياء على ربوبيته يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والايام يا كاشف ضر أيوب من وجعه والمها كشف عنه عين الناظرين والحاسدين *(وللدابة المعيونة)* يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيها ويأخذ قشرها ويعلق فى خرقة ويوضع فى عنقها وهذا ما يكتب عين جاءت فتحجبت طارت فانقطعت غارت فانفقأت فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ويكتب هذه الاحرف متفرقة ب ط س ا فانها تبرأ باذن الله تعالى * ومما جرب للنظرة من الجن أو الانس وكيفية معرفة ذلك ان تكتب حدود بدوداقن صهر للجن وفى نسخة صصر واذا كانت من الانس تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع ه ن ى ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التى نام بها أصحاب الكهف والرقيم الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى اللهم ألق السكينة والنوم على حامل كتابى هذا (غيره) للتوابع وأم الصبيان يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التى لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذى لا ينام لا والعرش الذى لا يزول لا والكرسى الذى لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذى قال على جبل طور سينا أنوخ لا اله الا هو لا تقربوا من علقت عليه هذه الاسماء ويكتب الخواتم وهى هذه

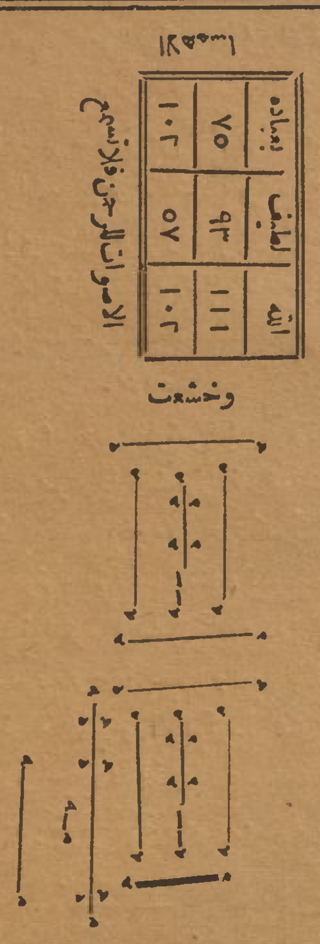
محج

الا بالله العلى العظيم

ولا حول ولا قوة

(غيره) لبكاء الاطفال أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) لوجع الرأس

السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل آثاره صدأ الحديد بالخل طلاء وكذلك الودع المطفى فى ماء الليمون وكذا البورق بماء الفول وفى الخواص ان لبن الاتن اذا طلى به أو شرب منه منع طلوع الجدرى والحصبة وكذا شرب الكادى وفيها أيضا ان ما يتقشر من الجدرى اذا سحق قطع البياض من العين كحلا وحفظ عين الجدو واذا ذر حولها (البرص والبهق) تغير لون البشرة الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز بالابر فخرج رطوبة بيضاء فهو البرص والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق دونه والاسود منه أسهل وكلها عبارة عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاءه كذلك ويصير صدفيا وأسبابه كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن وشرب الماء أثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول العهد بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشره الابيض البراق الشفاف والبهق بياض يختص بالجلد دون ما تحته وما ينبت فيه ويحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سهله ورطوبته وورده من عسره وسببه رطوبة رقيقة محترقة يحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين اما أبيض كما عرفت أو أسود تكون فيه المرة السوداء بل البلغم وقيل البرص الاسود هو القوابى والبهق بنوعيه مقشر وكذا البرص الاسود وعلى كل حال فكأبيضه فى جميع الاحكام (العلاج) يستأصل المادة



بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نفار ومن عذاب النار (غيره) للصبيان أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ماشاء الله لاقوة الا بالله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين (وللصرع) سورة الحجرات اذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فانه يفيق (وله أيضا) يقرأ في اذن المصروع و بعض عليها فانه يفيق وهو هذا حوحواهوماهوصبوا احباطا اطاطامطاطا الله قد أحاط بكل شئ علما (غيره) تكتب هذه الاسماء في ورقة وتطرحها في الماء الذى يرش به فانه يزول وهو هذا الطبع بطمطماطسا ابطعاطمعس طمساهه لوسامتعويل قدسايارحمن (غيره) تكتب هذه الاسماء في خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من انف المصروع فانه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بعقلم فليكف بالشاسحليا ملكوت *(غيره)* يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فانه يفيق وهو هذا ممسليخ بكثر السليطا فليكف بالمسان سحليا ملكوت* وان أردت ان تصرع الصحيح فاكتب في كفه الايمن هذا الاسم سفهوا اساطيل وفى الكف الايسر سمعاهيه ابهايابيل اصرع صرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات *(آخر)* تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فانه ينصرع وهو هذا يا احد يا اعبدة مم وهى به ملاع و ٥٥٥٥٥ اف غاط هصب * (علاج لشفاء المريض)* يكتب له و يعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور وقوله محمد رسول الله الى آخر السورة وفى كل من الآيتين حروف المعجم (لطرد الجان والسحر) اذا أردت ان تسقيه انسانا تأخذ من عين أونهر جار في كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه و بالحق أنزلناه و بالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وماتنزلت به الشياطين وما ينبغى لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون

بالقيء أولا ثم الاسهال ويجب تبديل المزاج بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة ومن أجل أدويته بعد ذلك هذا الدواء (وصنعته) اطريلال درهمان عاقرقرحا تربد زنجبيل سلخ الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف في الشمس عاريا فان البياض يخرج كالنفاخات وينفجر في يومه فيعالج كالقروح ويعادان عاد مع مصابرة العطش ومتى شرب لم يبرأ بعدها ومن أدويته المثرو ديطوس والترياق والايارجات والاطريفلات و يطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنورة وعسل البلادر والميعة أو زبل الحمام بالنطرون والعسل وأنواع الحريف والخردل أو دقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات الاطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والفوة ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا لوزم كما ذكرنا مع ورق السذاب خمس عشرة مرة مع مصابرة العطش أبرأ و يعتنى في الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية واحدة واعلم ان جميع ما يزيل البرص والبهق يزيل سائر الآثار من وشم وخضرة و باذنجانية ودم ميت فلا فائدة في الاعادة (الشقوق) عبارة عن انبشار الجلد بسبب خارج كالشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ و يكفي في علاج مثل هذا تجرد الشحوم والالعبة والادهان أو داخل مثل فساد الخلط

وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء ومما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشلفة دهن
الحنا والبنفسج والبـدين
يابسه المسحوق والرجلين
العـفص ورماد البـلوط
وأما الشحوم والشـمع
والادهان والزفت والمـر
والافيون ورماد قـرن
الايل والمـرداسنج فلطلاق
الشـقوق وكذا القشـف
والشحوب (الجراحات)
تفرق اتصال بسبب خارج
وهي اما صـغيرة بلاغور
أولا وكل اما طرى أو قديم
وكل اما مع سـلامة المزاج
أولا والقوانين في علاجها
مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة
الطرية يكفي في عـلاجها
تساوى الجلـد وضـمه
ملتقيا وبرقد على ذلك مع
الحـذر من وقوع غريب
يمنع الالتحام والقديم من هذه
يحك ما تولد فيه من دنس حتى
يصير كالاول فيعالج مثـله
وأما الغائرة الحادثة ان
لم تلتـق أغوارها كالعاها
بالشـد حيث بما يقطع
الدم كالصـبر والمر ودم
الاخـو ين والاقاقيا
والانزروت والكندر
ويشرحولها بين الرفائد
سحيـق المرجان والورد
والصندل ومع الورم بماء
الكسفرة والهنـدبا فان
لم تلتق طبيعـة تخيطت فان
تولد في فضائلها رطوبات
وبخار تفقـدت بالقطن
والذر و والسابق ممزوجا
بالزراوند والتوتيا وأقليميا
الفضة والابرسا وشـدت
مما يلي الاغوار ثم يحاوز لك اهما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي

لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الامن خطف الخطفة فأتبعه
شهاب ثاقب فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فو ربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهـم من
جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس يطوفون
بينها وبين حميم آن اذ الاغـلال في أعناقهـم والسـلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يصب
من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها وذوقوا عـذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيـه مبلسون كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا
اداركوا فيها جميعا الى آخر الآيات وقال الشـيطان لما قضى الامر ان الله وعـدكم وعد الحق ووعدتـكم
فأخلفتـكم الى قوله عـذاب أليم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الى قوله كارهون وقضى بينهم بالحق وقيـل
الحـمد لله رب العالمين تقرأ هـذه الآيات عـلى ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليـه أو تقرأ والصافات بتمامها
والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سـبعا فانه يبرأ باذن الله تعالى *(غـيره)* لكل داء
يقرأ عليه ويكتب له يسكن باذن الله تعالى بسم الله والحمد لله اسكن سكنتك بالذى سكن له ما في الليل والنهار الى
آخر ما تقـدم عن الامام الشافعي وآخر سورة الحشر والذين قال لهـم الناس ان الناس قـد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله عظيم فسـتذكرون ما أقول لكم وأفوض
أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سـيآت ما مكروا وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية
كهيعص حمعسق الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وان أضيف الى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهـم من الكرا وبا
المغربي واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند درهم على ثلاثة أيام *(مثله)* بسم الله الرحمن
الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الى قوله ويسحرون يا معشر الجن والانس ان استطعتم
أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان لو أنزلنا هـذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشـية الله الى آخر السورة وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبـة ولا ولدا الى قوله شهابا
رصدا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان كل نفس لما عليها حافظ والله من ورائهم محيط الى قوله محفوظ
فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين يا حافظ القرآن على قلب محمد صـلى الله عليه وسـلم احفظنا من بين أيدينا
ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا انك عـلى كل شئ قدير *(آخر)* بسم الله
الرحمن الرحيم الحـمد لله رب العالمـين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبـد واياك نسـتعين اهـدنا
الصراط المستقيم الذين أنعمت عليهم غـير المغضوب عليهم ولا الضالين أن لا تعلوا على وأتونى مسلمين كتب الله
لأغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعـل لنا من لدنك وليا
واجعـل لنا من لدنك نصيرا اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدى القوم الكافرين ان الله لا يهدى كيد الخائنـين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله يا نار كونى
بردا وسلاما على ابراهـيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلنى مدخـل صـدق وأخرجنى مخرج صدق واجعـل لى من لدنك
سلطانا نصيرا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحـده ولوا على أدبارهم نفورا وقربناه نجيا
ورفعناه مكانا عليا سيجعـل لهم الرحمن ودا وألقيت عليـك محبـة منى ولتصنع على عينى لا تخف نجوت من
القوم الظالمـين لا تخف انك أنت الاعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى وينصرك الله
نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسـبه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى

أهله مسرو راو رفعنا لك ذكرك الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وأيوب اذ نادى ربه الى قوله للعابدين فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا *(للرمد)* يكتب ويعلق على المريض أو يكتب في اناء زجاج ويمحى ويخلط مع الماء ما تيسر من الزعفران والافيون وماء الورد نافع الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ *(وله)* أيضا مع ما تقدم وزيادة نوارا الحنا اع اع اع اع اى اه *(غيره)* يكتب هذا الاسم في كاغد ويعلق أو يمحى ويشرب منه ويدهن به العين يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد *(غيره)* يكتب ويمحى بماء ويشرب بعضه والبعض الآخر يمحى بماء الورد ويدهن به الرأس والعين وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا *(وللرعاف)* يكتب على جبهة المرعوف بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام ويكتب على كمه مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد وأيضا يكتب على الجبهة ثلاث دالات ددد وأيضا مثله على الجبهة كمشكاة مثله أيضا على الجبهة هذه الاحرف ك س ح م ا ر ه فاذا كان نازلا من الجانب الشمال فخذ خيط صوف واربط اصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وان كان من الجانب الايمن فاربط الجانب الايسر فانه يبرأ من وقته ان شاء الله تعالى *(وللضرس)* تكتب على ظهر كف الايسر بعود من غير مداد يا قوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع أصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على الياء من يا قوم ثم على الالف فان الوجع يسكن عند أحدهما مجرب *(غيره)* يكتب في ورقة وتعلق عليه وهو هذا ادريس أدارس أدارس ت *(غيره)* يكتب على الخد الذي فيه الضرس الوجع هذا ١ ١ ١ ١ ٩ ١ ٦ ٦ ١ ١ ٢ ١ ٨ ١ ٨ ق ٨ ١٦ ك ١١١ ٨ ١١ ٩٨ *(غيره)* يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا ما يكتب صمعسل *(غيره)* مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع أصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا لم يطأه بماء ثم تجعله على أول حرف فان سكن والا فانقله الى الحرف الذي يليه ثم الى الثالث حتى يسكن في حرف من الحروف ثم تسمره فانه لا يعود أبدا وهو هذا ابفقاففا ائع اسكن باذن الله تعالى *(غيره)* يكتب في كاغد ويضعه تحت ضرسه ويمسكه فانه يسكن وهو هذا ضرس ضروس وضروس في فم محبوس اسكن بحق الملك القدوس وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم الى قوله عليم *(غيره)* تخط بمسمار حديد خطا على الحائط ثم تأمر الموجوع أن يجعل أصبعه عليه ثم تنقش الحرف الاول فوق الخط فان سكن والا فاكتب الثاني والثالث حتى يسكن في أحدها فانه مجرب وهذا ما تكتب

١١٩١لا١٨١٩٦١٧ ٨ط١١٩١٧٨١٩٦٨

ط ـــــــ طها ط ـــــــ ه

والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطين والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد واثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حل بما فيه أو كسر فيما يأتي ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار والسكر فان عظم فبالحديد وينشران كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفي في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يحمل الحمام الجروح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب ان يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تعجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب في البدن من شوك وسلاو نصول ومن المجرب في ذلك الثوم والشيلم ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدودة وخرء الفار حار الشقة وكذا الوزغة وسام أبرص والاصداف

(غيره)

(غيره) يكتب على حائط هذه الاسماء

لـح ||||ور-ر-و ||| ——— و ا ||||٨|ط ا-ل-ل٨|٩|||-ل ا-ور-ر-ه

(وللفالج) تكتب في اناء نحاس نظيف وان كان من أصفر كان أولى بمسك وماء ورد و يغسل به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة و يكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ باذن الله تعالى وهي هذه قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله وما الله بغافل عما تعملون *(غيره)* يكتب في جام و يمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فانه يزول وهي هذه الكلمات ألم تعلموا أني أنا الله لا اله الا أنا خلقت السموات والارض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسني لغب ألم تعلموا أني أنا الرب لا اله الا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وللنوم) يكتب و يوضع تحت الوسادة هذه الاحرف صحح سعاساع لطاط سفلفلح منهملج ملطع عليط هساطس لجـه فجه فجه *(وللسهر)* يكتب على كاغد و يعلق على الشخص فانه لا ينام وهو يانهس أنفس الله *(وللفزع)* في النوم و بكاء الاطفال وقد تقدم بعض هذا لكن اذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذي يكثر البكاء والفزع فانه يزول وهو اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا الى قوله عددا وقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم المعوذتين *(مثله)* يكتب في ورقة و يعلق عليه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن طه يس والقرآن الحكيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا يصدعون عنها ولا ينزفون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة باذن الله تعالى فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم و يأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فانه لا يفزع ولا يبكي *(وللعشق)* يكتب في اناء و يمحى و يسقى للعاشق ثلاثة أيام فانه يسلو معشوقه وهو هذا اسلطال أيصعل اللهم قلب فلان ابن فلانة عن محبة معشوقه بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعني بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *(غيره)* تكتب هذين الاسمين في كفه و يلحسهما على الريق فانه يسلو وهما ديكنوس بطليموس *(غيره)* يكتب في سكين و يلحسها بلسانه وهي هذه يا الله يا الله يا الله ياقدوس ياقدوس ياقدوس يا يا يا يا ياه يا ياه ٥٥٥٥ ابرابرابر ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *(سلوة)* أخرى يكتب في اناء و يشرب به فانه يسلو عنه وهو هذا ياقدوس ياقدوس يا الله يا الله ياه ياه ياه ياه ياه ياه ونزعنا ما في صدورهم من غل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا يصير اليها ولا يتخيل لهواها بحم عسق حي بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *(غيره)* يكتب في اناء جديد أول يوم من الشهر و يكون يوم السبت و يشرب به على الريق وهو هذا طو بي يصي جهم ص ص هو هو هو صعاصعا وصل كتاب كتب نحاسي للشهاب بحق هذه الاسماء * * *

(مثله) يكتب في جام زجاج و يبخر ليلة و يسقى بماء المطر من شغفه العشق فانه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا الله ياقدوس ياقدوس ياقدوس ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه اله اله اله اله اله اله يا يا يا يا يا يا يا حم تنزيل من الرحمن الرحيم و بالحق أنزلناه و بالحق نزل اللهم أنزل وأهبط محبة فلانة بنت فلانة من قلب فلان ابن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب

الطربة والاشق ورماد القصب الفارسي والزفت و بصل النرجس و ينبغي مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلوا و يحلل المادة كالبصل والثوم ولا بد من تفقد حال الجرح اذا قرح بسوء مزاج فيصلح كما اذا رؤي كذا رصاصيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا والقروح عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر ومنها الناسور والسواعي وقد سبقت وملاك الامر في كل ذلك غسلهما بالخل والعسل والشراب وحشي رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا والاوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس في الجراح أخطر من العصب فينبغي ان لا يعالج بادماله وان يصان عن الورم حذرا من التشنج. ومثله الامعاء اذا خرجت فانها تحتاج الى لطف في الادخال ولو بالتعليق حتى ينحدر وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يلتحم

(القسم الثاني في الامراض العامة بالفعل) ونعني بها التي اذا عرضت لم يخل عنها عضو من البدن وأعظمها خطرا وأكثرها تشعبا وأشدها تأثيرا (الحميات) وهي تغير البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق يحيل الابدان الى الفساد وهي اما حمى الروح أو حمى العفن أو حمى الدق فهذه

أصولها وأكثرها تشعبا الثانية واخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تسخن أولا ماءه ثم هواء فان زادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمى تسخن الارواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها أولا ثم تتشبث بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق وانفصل كل من الثلاثة مخصصا (حمى الروح) وتسمى حمى اليوم لانقضا شبابه فى الاغلب وهى حرارة تسخن دون ان تغير الافعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا برد فيها والنبض والبول بحالهما فى الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب أو فرح فيعظم أو غم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها ومن واسبابها اما من خارج كمشى فى الشمس أو من داخل كافراط نفسى كغم وفرح أو بدنى كتعب وسهرا ومجلوبة كافراط سكر وعلامتها معلومة وعلاجها التبريد بالادهان والاشربة والاستحمام خاصة وقلما تدعو الحاجة فيها الى الفصد والحجامة (حمى العفن) هى الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة فى الخلط فيفسد مرضيا وذلك الفساد ان كان داخل العروق فالمطبقة والا النائبة وكان الاطباق لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما مستمرة على الحالة الواحدة وهى المصاحبة والمساوية أو زائدة يتلاحق

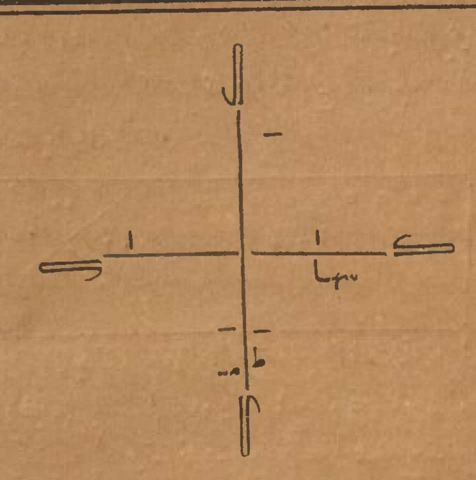
(وللخفقان) يكتب فى يد من ابتلى به سواء كان خفقانا أو مرضا هذا الاسم ثم يلحسه يفعل ذلك ثلاثة أيام بطهيطاشا *(غيره)* يكتب فى كاغد ويحمل يهايايهاياهيااشهيهاياهاالله *(غيره)* يكتب قوله أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الى الخاسرين *(غيره)* تكتب هذه الآية فى فخار جديد ويرش عليه ماء مطر وماء بئر لم تطلع عليه الشمس ثم يشرب به من به خفقان يزول عنه باذن الله تعالى صر يرص غير سل سائل مسس سمائيل يبرأ فلان ابن فلانة من الفزع والخفقان والرعاش والوحشة يا اله ابراهيم واسمعيل واسحق واله جبريل وميكائيل ورقيائيل واسرافيل آمين آمين آمين ساله به به به به به به به به به به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به يه به واذا أضيف اليها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كان أجود *(لوجع القلب والمغص)* تكتب هذه الاسماء فى اناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهى هذه دهههه اثهقص ٤ ٤ ٤ ٤ ٤٤٤٤ *(غيره)* يؤخذ من الذهب مثقال ومثله من الفضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الاسماء ويحك ذلك ذلك اللوح فمن شرب منه لم ير فى معدته داء وهى هذه لا اله الا الله هدس س س سد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر *(وللطحال)* يكتب يوم الثلاثاء فى ورقة ويعلق على المطحول فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا

حاح ما ل طال حقهساما بطارات و ربيل فى ا ح د ر ص ترىد	بطارات

(غيره) تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها فى مكان يضربه الريح ولا تستر كها فى الارض ولا فى مكان لا تراها الشمس فانه يزول وهو هذا لح لح لح بل بل دل دل لح لح لح لح ابل دل مادل صههههههه حم حم حم حم حم حم حمعسق كهيعص ولح مح لاح زال بازل الراحم يرحم الراحمهمه لح لح لح لح لح لح لح لح لح لح لح أمرى الى الله اشف طحال فلان ابن فلانه باذن الله تعالى وعزته ياذا الجلال والاكرام *(غيره)* تكتب هذه الاسماء فى قوارة جيب من ثوب كتان يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس قبل غروب الشمس وان أردت ان تجرب به فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحتفظ به فانه مع شرب الراوند والصق الحلبة عليه وهو هذا

ماح ماماو كارم دم رو حاح حلم ويه	طالح ماماماد س دم	اح ح ح ع وو يا الطامخ	سم بكسار دهح ما	صم ج لح مهرنار

(غيره) يكتب هذا الشكل فى ورقة ثم تأخذ ملعقة وتضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا فى ورقة ثانية وتبرمها وتجعل رأسها على الجمرة حتى تحترق جميعها فانه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد



(غـيره) يكتب فى ورقة و يشـدها عـلى الفخذ الايمن لعسر الولادة والبول فاذا بال قلعت الورقة عنـه عاجـلا وهـذه كتابتـه كما ترى وان أضـيف الى ذلك ثـلاثة مثاقيـل من كـل من اللبان الذكر والخولنجان كان أجود

ومرمل هو اله ع الله لنا سيجعل الله	ان الله هـ ع ـــــــه مصه حعط بعد عسر يسرا	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	وخلق الانسان ضعيفا
وجلوا المسا	عين ان قبلى ضعيفة وضعيفا		يريد الله أن يخفف عنكم

(غيره) ان كان فى بنى آدم علق على خنصره أو فى الدابة علق على حافرها الايمن عطيا عطيطشا عسصـير ثم تـكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فانه يزول عنه *(للحصوة)* ينقش فى فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفى فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تـكون الشـمس فى قلب الاسد وان اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى وهو هذا



والاحسن ان يعمل سبيكة و يعمل فيه صورة اسد فاذا كان عند نزول الشمس فى قلب الاسـد طبع عليها فانه أسرع وأسـهل فمن ابتـلى بها نفعه من الحصا (ولحصر البول أيضا) يكتب فى رق ظبى و يعلق على الفخذ الايسر ينطلق * باسم الله باذن الله الشفاء من كل سـقم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وسار ون سار عون سا كدر اصلدا صلد بسو هو مطى فه فه فاصـله (غيره) يكتب فى كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا* يلحفه مكصه لج ماهو صفة بيصال ماهو اه ياحى أن لا اله الا هو ولا اله الا هو (غيره) يكتب ألم نشرح لك صـدرك الى قوله فان مع العسر يسرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (وللمغص) يكتب هذه الآية فى ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتـكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف و يعلق على حقو الرجـل فانه نافع لذلك وان أخـذ كل يوم مثقالا من السعد والزراوند بماء البطيخ المساوى أو بالماء والعسل كان غاية فى تقطير البول وسلسـه وهى هـذه وقيل

فيهما التحليل الاول فتشتد أو ناقصة عكسها وأما النوائب فراجعة فى القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط فيهـما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لـكثرة البلغم وسهولة اجتماعـه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك والصفراء يوما و يوما لتوسطها بينهما ولا نائبة للدم لانه ان فسـد خارج العروق فليس الا فى الاورام الحـارة فتـكون مطبقـة أيضا لـكن أظن فيما يظهر انها النافضة فقد بان لك ان المطبقـة مطلقا هى الـكائنة عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الداخل منها لـكون الخارج تابعا لغـيره اذا عرفت هـذا (فاعلم) أن الحمى اما حارة أو باردة والحارة اما دموية أو صـفراوية والدموية اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذى نشأت عنه واما الداخلة فان كانت بلا عفونة سميت سـونوخس أو معها فهـى الثـلاثة السابقة وشرها التزايد وعـلامات الـكل علامات الدم وقـد عرفتها وكذا البواقى وليس معها برد ولا نافض (العـلاج) الفصـد باستقصاء ولو فى دفعات بحسب القوة ثم أخـذ ما يبرد كماء الشـعير والريباس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحـو البنفسج والخل والصنوبر والتغذى بنحو الماش والعـدس والزرشـك وأما الصفراء فيقال للداخل منها المحرقة وهى حمى ملازمة كالمطبقة الا انها تشتد كالغب والنائبة منها هى الغب الخالص وأقل انقضائها فى أربع ساعات

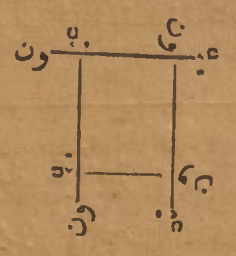
وأكثرها اثنا عشر ساعة وتنقضى فى الاغلب على الدور الثالث وفى النادر على السابع وعلامتها مع ماسبق استواء النبض فى الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنه للحرارة (العلاج) تنقى الصفراء بالمسهلات مع اصلاح الاغذية والتبريد كما مر مع مبالغة القرع المشوى والسكنجبين الهندى والتمرهندى وحبوب الصبر والباردة اماعن بلغم أوسوداء والاولى اماداخل العروق وتسمى اللثقة وعلامتها الملازمة بلانافض ولاعرق أوخارجة وهى النائبة وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد المنكى والحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما الى ماسبق من علامات اخلاط كماعرفت وقد يخرج فى الباردة بول أحمر لتحلل البلغم الحى بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر فى الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحرة (العلاج) يبدأ بالقىء ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين البزورى والعسلى وماء الحمص بالشبت والبورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق والثانية وهى الكائنة عن السوداء تسمى الربع الدائرة ان كانت خارج العروق وتنوب فى الثالث فن حسب يومى النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل العروق فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقل ان تكون اصالة بل بعد تعفنها بل تحدث غيره

يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطيبعكه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف فى كفه ثلاث مرات ويلحسها مع سفه ماتقدم فانه يزول والحروف هى

ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع

ومهدا

(وللقولنج) تكتب هذه الاحرف على يدك وتضعها على بطنه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا سلكاغالاباعا سفالا كم ساططالكيلايعلف (غيره) يكتب فى كفه ويلحسها مع النانخواه وهى لـ اع اع اع اع اع اع اح اح اح اح اح اح (غيره) يكتب على دائرة سرته هذه الاربعة أسماء مع شرب مثقال من الخولنجان وهو هذا كما ترى



(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين أعوذ بوجه الله وعزته التى لا ترام وقوته التى لا يمتنع منها شىء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم الى اسبوع من النانخواه يبرأ *(للانعاظ)* يكتب فى كاغد ويبخر باللبان ويعلق على الفخذ الايمن ويستعمل منه مثقال مع الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ماعز أو غيره الى أسبوع فان ذلك نافع

ح ٧ ١ ٧ ٨ ١ ٨ ه ١ ١ ١ ا ك ا ه ك ا ٨ ا ١١١ ك ١١ ٨٨

ط

بالمسلعلعو و ١١١١ ك ه ٨ ١١ ٧ ١١١ ك ١ ٠ الـط

(غيره) يكتب فى جلد أسد ثم يوضع على الصلب فان صاحبه يتعظ انعاظا شديدا ويأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذا صورته كما ترى

ا ا	ب	ج	د	ه	و
ى	٣	٣٢ د	ج	٢	و ٦
٣٦	ه ٤	ه	ب ٧	٢٨	١
١١					٨
د	٣١ ح	و ١٧	٣٥	٢	د ٠
١٥	١٣	٣٠	٢٦		٢٦ ٣

(غيره) لرمي الدم سواء كان من الرجال أو النساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والانثى وهو أن تكتب على الاربع جهات من ذيل الثوب هذه الاسماء وتلبسه المرأة فانه يمتنع عنها النزيف وان أضيف الى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتتحمل به المرأة فانه نافع وهي هذه سمع دمع يحتج ادم ارض (وكذا) من كتب أربعين قافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نزف الدم فانه يبرأ باذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب و يعلق على المرأة فانها لاتحبل وهو هذا مهاين ماع باحم مهو ٨ بولاه فابلوع منهاوى ل ٥٥ الدسها لا ٢ ع طا ك ٩ ط ط اى مم ٢
و لام ماود ٤٤ مر كالارض مع هل مامتل بدح ١١٤ واسب ا ٨٧٨ اه١١٨ ١١ ٨ ١١١٦ ١١١ ٨ ١١١٨
١١١ لاطم اك
(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب و يكتب في ورقة وتعلقه على العضد فانها لاتحمل أبدا اى ١١ ٩١١ ك د لا ه ١٩ ٩ لا
(غيره) يكتب و يعلق على المرأة فانها لاتحمل وتكون الكتابة في رق غزال وهو هذا
١ ١٢ ٩ ١ ١١ ه ك ك ٩ ١ ١ ك ١ ٨ ٨ ط ط ٥٨٨
———————————————— هومه
(مثله) مـ ١١ ح ١ ١ ها ١ حه ٢٨ ٨م١ ٨ | ح | ٨ ١١
(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا ساطاطوس ساطاطوس حم بره وهو سحر هيا شراهيا المطرياه عسولا هي هي بسط ليهل مهعل كهلسكير قدحفره مهاهاحره هي فعمد (ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الايسر و يرفع عند الولادة وهو هذا الاى ى اك لالالالالالا عن عن كه كه كه ككككك ٥٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ كككككساسل سل سل سل سل سل سل سل (﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ عن عن عن عن عن عن عن عن عن (غيره) يكتب في كف امرأة أوصي وأبعد الكتابة عن مبدا الكف لا الاصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر اليه وهو هذا الرحمن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كذلك تضع سالما سليما ان شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث في ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل و تقابل بواحدة وجه المرأة وتوضع الاثنتان على فخذيها فانها تضع سريعا وهو هذا و يشترط في وضعه أن يضع أولا الواحد ثم الاثنين في مكانه ثم الثلاثة الى التسعة هكذا وان اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والاولى هذا وهو معروف مستفاض

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

(غيره) يكتب على مشط المرأة التي تسرح به رأسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها تضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الى من في الرحم أجبه بحق بسم الله الرحمن الرحيم *(غيره)* يكتب و يعلق على الفخذ الايمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت يخرج الولد سالما فتخلصت افق افق آدمي وارتق هذا شهرك التاسع و يومك الحق الحقيقي و بالحق أنزلناه و بالحق نزل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم اهبط يا مولود الارض تدعوك والله مطالع عليك اخرج أيها المولود من ظلمات الاحشاء الى دار الدنيا منها خلقنا كم اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك بسم الله الرحمن الرحيم يا خشيوت (للطاعون) يكتب و يحمل هذا الوفق وهذه صورته

٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١٠	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

عن احتراق أحد الاخلاط وعلاماتها مشابهتها لما احترقت عنه في الدور وغيره (العلاج) تنقية الخلط بان يبدأ بما ينقي الاصلي ثم السوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ماذكرنا من الفصد وتختص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوي والشعير والتمر هندي مع الخيار شنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبر وان يفرش التمر حنا والصفصاف وورق القصب الفارسي وشرب البزور ذوات الالعبة كالمرو القطونا ومما جربناه القيء بالبطيخ الهندي والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج بعينه للمحترقة أيضا وتختص البلغمية مطلقا بالقيء بماء العسل والبزوري وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند ومانقع فيه الزبل والحنظل وتختص الربع بشرب الافتيمون والبسفايج واللازورد ومن المجرب اللؤلؤ محلولا في حماض الاترج وحبه بخورا وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي الخواص أن ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس وكذا أكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك والهدهد ومن الحميات ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط أدوارها وتركبها أكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المزاج (وعلاج) هذه مأخوذ من البسائط وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالا وأما الخمس

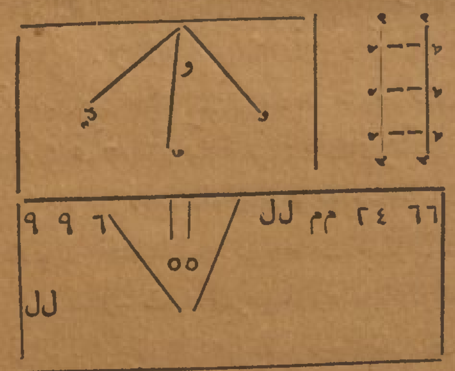
(غيره) للجدري والحصبة يكتب هذا الوفق و يعلق على من به الجدري فانه يمنعه من الزيادة وان علق على باب دار لم يطلع لاهل ذلك المنزل وان كتب في جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩	١٦	٣
١٥	٤	٥	١٠

١	١٤	١١	٧
١٣	٧	٣	١٣
٦	٩	١٦	٣
١٤	٤	٥	١٠

(غيره) لاصلاح الحيوان والهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم في الساعة الاولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل باحد النحسين من تربيع أو مقارن لاحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبران و يكون صالح الحال في جميع أموره وان وافق أن يكون مقارنا للمشترى كان أتم ثم يختم به فانه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة في رجل السرير أو ركن البيت قبل أوان ظهوره فانه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر الحاب أو ورق السرو وهذه صورة المربع يسهسهسهسهسهسها

(وللنمل) يكتب في أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخرجتم بلوس نوجامنكوس أخرجتم سامعين قبل أن يأتي أمر الله القدوس و يبخر بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الاحرف والشمس في درجة شرفها على فص ذهب وان اتفق أن يكون زحل في الميزان أو في الدلو أو في الجوزاء أو في السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فاذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هذا



(ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالفار وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص احداهما صورة سنور قد افترس فارة وأخذ ذهابه والاخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها في فيه و يكون عملها يوم الاثنين في ساعة القمر و يكتب في رأس السنور هذه الاسماء طعطس طعطوس وفي رأس صورة ابن عرس كاطالوس مطالوس كسطيعفض وفي رأس الحية كطو يطاس باطاس بهلوس وفي صورة الفار سجاسل بحاهل لخاصل لوصاصل و يكون القمر في زيادته ثم ادفنهما في المكان فانه لا يبقى فيه شئ من الحشرات والهوام

والبازورد والكشوث وثلاث ورقات بنج شربا وفي الخواص أن زبل الفيل يذهب الحمى بخورا (حمى الدق) حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام ومافيها تدريجا و يقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول وآخرها النفتت وليس يدرك أولها الا الماهر في النبض أو مستيقظ لنفسه فان هذه اذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يضئ السراج عند ورود الدهن وأما باقيها فسهل الادراك لان الذبول يحل البدن و يضمره و يحيل اللون واذا بلغت الآخر دق الصوت وغارت العين والصدغ وتجذبت الاظفار وهذه الحمى تكون امامن العفن بمهمل أو بسوء تدبير أو بخطأ الطبيب أو يقع التخليط في الاغذية والادوية فلا يمكن التلافي وقد تحدث ابتداء اذا أفرط الهم والغم والكدر وأشدها خطرا ما حدث ليابس المزاج والمهزول في نحو الحجاز صيفا (العلاج) جملة ماتقدم في السل والقرحة وأقراص الورد والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافتيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم ومرق الفراريج بانواع البقول (ومن ضرب التركيب هذا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقة وأشهر هذه شطار الغب وهي تركب الغب مع نائبة البلغم وغيره والورد

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعى على جسم طاهر شريف اذا وضع فى بيت كثر خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شئ وهو هذا

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩	١٦	١٣
١٥	٤	٥	١٠

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه فى رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك باسماء الله لاحق عوّذتك بذى العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوّذتك بالملك الوهاب من كل مالم يؤلم الدواب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى مزيد على ذلك فى الخاتمة ان شاء الله تعالى وانما وضع هنا وان كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فان الشفاء تارة يكون بالادوية وتارة بالرقى وهذه صورته

باالله	باالله	باالله
باالله	باالله	باالله
باالله	باالله	باالله

(رقية أخرى) اللهم يامن يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يامن يلتمس به المخرج الى روح الفرج ذلت بلطفك الاسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على ارادتك الاشياء فهى بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون وحيك منتهية أنت المدعو للمهمات والمفزع اليه فى الملمات لا يندفع منها الاما دفعته ولا ينكشف الاما كشفته وقد نزل بى يارب ماقد علمته وقد كادنى ثقله وألم بى منه ماقد أثقلنى حمله وبقدرتك أوردته على وبسلطانك وجهته الى ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لى باب الفرج بطولك واحبس عنى سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والانس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفنى شر الريح الاحمر والضر والمسكن وأولنى حسن الظن مما شكوت وارزقنى حلاوة الصنع فيما سألت وهب لى من لدنك فرجا هنيئا عاجلا وصلاحا فى جميع أمرى شاملا واجعل لى فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا بما عرانى وتحيرت مما نزل بى ودهانى وضعفت عن حمل ما أثقلنى هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر واذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لى كذا يامولاى وان لم أستحقه وأجبنى اليه وان لم أستوجبه ياذا العرش العظيم تكرر ياذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم *(غيره)* لا اله الا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء فى الارض خليفة فان ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعائى ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تجعلنى بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الر طسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى آخر السورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلى العظيم فاحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى ومن ظاهرى ومن باطنى ومن بعضى ومن كلى واملأ قلبى بنورك وعزتك فانك أنت الله العلى العظيم هاسيم ن زرح يس والقرآن الحكيم ن والقلم وما يسطرون ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذى الذكر مانورك ببعيد وان رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بجموعها كلها وحقائقها وأسرارها وما يصل من أمرك فيها عزا لا اذلال بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدنى لاجابة التوحيد فى طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الاول فى قبضتك طه يس شاهت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا يتفكرون ولا يقدرون ولا يختارون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا

البسائط اذا أمعن النظر فى تحقيقه *(الوباء)* حقيقته تغير الهواء بالطوارئ العلوية كاجتماع كواكب ذوات الاشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة وأسبابه مع ماذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات وعلامته الحمى والجدرى والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى غير الانسان من البقر والخيل بحسب كيفية الهواء وربما فسدت الفاكهة أيضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب فاذا كانت السنة ربيعية كان أكثر الامراض الدم وهكذا (العلاج) تنقية الخلط الغالب واستعمال ماذكر فى الطاعون بأسره وملازمة البخور بالميعة والمقل ورش المنزل بالآس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل وتقليل الجماع وهجر اللحوم والحلاوات خصوصا اذا كانت السنة ربيعية

(الجذام) ويسمى داء الاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال له أيضا السرطان العام (وسببه) ادمان ماغلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان أوحرف بحرافته كالثوم والخردل والسعد أوغلظ الدم كالعدس ويكون عن غليان الدم وعلامته تغير الوجه

الصراط فأنى يبصرون ولونشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(غيره)* يكتب هذا العهد الذى تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر آصف بن برخيا ان هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وان آخره كان منقوشا على الخاتم الذى ختم به على الجن والانس وهو هذا برهتيه ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ غوشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخهر ٢ شمخاهير ٢ اللهم بكهطهونيه بشاريش طوش طوياش باطشفو يل ابو يل شمخاهر باروخ بشيم بار وخ بشيم اللهم بحق كهكهيج بغطايشى جادمهسماهم هلمخ هيلخ وردويه مهفياج بعزتك الا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذى حكم به السيد سليمان على الجن من أول اللهم انى أسالك الى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها فنقول * ان برهتيه كرير اذا كتبت بريق الطالب على ما كول وأهدى لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب فى قلب آكله وكذا اذا قرأها الطالب على ماء فعل ذلك وان نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على الساعة * واذا أضيف اليها تتليه تتليه طوران طوران وعلق على مصاب أفاق واحترق عارضه وان كان مسحورا بطل سحره وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الاربعة والجهات الست وانه طاعة على الاملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود فى يوم السبت أول ساعة وينقش معها وانا على ذهاب به لقادرون وبحر بقرن ايل ودلى فى بئر بخيط صوف أذهب الماء باذن الله تعالى وان أضيف الى مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطاير ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد ممن يعانى الرمى أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى قوة فيما يعانيه ومن تلاها على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك الى من يريد سخت محبته فى قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة ومن كتب قلنهود برشان كظهير غوشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه وان كتب العهد بتمامه فى جام زجاج ومحى بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار وان سقى منه بعد ذلك لم يصبه وله خصائص عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم *(غيره)* بسم الله المبدئ رب الآخرة والاولى لا غاية له ولا منتهى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظماء دائم الآلاء قاهر الاعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل فى حكمه عالم فى خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور القادر على ما يشاء سبحان الملك الحميد ذى العرش المجيد فعال لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين ادعونى استجب لكم لا تقنطوا من رحمة الله اللهم احفظنى من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله رحمانا رحيما لا اله الا الله غفورا شكورا لا اله الا الله ربا ربا لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله ايمانا وعتقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذ نفسى وبدنى وشعرى وبشرى ودينى ودنياى وأهلى ومالى وولدى ووالدى من كل شئ يؤذينى أعيذ نفسى وجميع ما رزقنى ربى من نعم الله واحسانه واخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلى العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا اله الا الله من شر كل ذى شر ومن شر ما أخاف واحذر ومن شر ابليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الشياطين واتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن شر ما يلج فى الليل والنهار وما يخرج منهما ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم انى أحتجب بك من كل شئ خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق ان الله قوى عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله

الشعر لكثرة الرطوبة وعن احتراق الصفراء وعلامته سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال وعن وشدة الحمرة وبعض تساقط السوداء المحترقة اصالة (وعلامته) اليبس المفرط وتمرط الشعر وغلظ الاطراف واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وعلامة الثلاثة تقدم القوابى والحمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة وأسهله الاول وأبعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج مالم ينتثر الاطراف (العلاج) يبدأ أولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ (وصنعته) تين زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهم بنفسج بسفايج اسطوخودس عرقسوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترض وتطبخ بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى على الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلى بالسمن والشيرج والزبد فى بيت لم يدخله الهواء الى تمام الاسبوع الثالث ثم شرب الحنا أسبوعا فان لم يبرأ بهذا العلاج فالامر خطر جدا فاكو على المفاصل كلها واسق طبيخ الافاعى فليتوكل

فليتوكل المؤمنون والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين كلما أوقدوا نارا للحرب
أطفأها الله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم في الخلق
بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة
مني ولتصنع على عيني فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولا تحزن لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك
أنت الاعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما أسمع وارى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وينصرك الله نصرا عزيزا
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما يا نور السموات والارض باسمك دعوت
واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فوقاهم الله شر ذلك اليوم
ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد
حبا لله ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله
ألف بينهم انه عزيز حكيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اللهم من أرادني بسوء فرده ومن أرادني بشر ومكر فاقمع رأسه
وألجم فاه كيف شئت واجعلني آمنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلني في حماك الذي لا يرام
وسلطانك الذي لا يضام وفي حرزك الذي لا يخذل فان حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز
وأنت على كل شئ قدير تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت بذي الحول والقوة والملكوت وتوكلت
على الحي الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وهذا جامع لكل قصد *(حرز وحجاب)* يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجني مريد وشيطان مكيد بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس والقمر اذا اتسق
بالعلي وما خلق قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
حاسد اذا حسد ومن شر كل جني وشيطان ونمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر
في النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسي ومن سواه بالعرش
ومن أعلاه بالافلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالافلاك القدسية بالاقسام السريانية
بالكلمات العبرانية بالاحرف اليونانية والنورانية بنور النور بما غشي موسى على جبل الطور فخر موسى
صعقا فقد دككت الجبل من هيبته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى
انني أنا الله رب العالمين ازجر الوارد والصادر الملاعين بحصنات حجبية حجبت كل كائد ومعاند وغضب صاحب
وطردته عن حامل كتابي هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم بقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد عزمت عليكم بأدعية الانجاس وقطعت عنكم الاحساس بقل أعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله

وأعط ترياق الذهب ويوما المثر وديطوس آخر فانه يقف قطعا ويمنع بروءه بالكلية (واعلم) أني لم أصل الى كي هذه العلة
أصلا وانما أبرأتها بما
وطالما أزحناها باللؤلؤ
واللازورد والزمرد
والسقمونيا فقط في دون
الشهر واقتصرنا في الاطلية
على اللؤلؤ والدهنج وغالب
ما يفسد به هذا المرض
عدم ترتيب العلاج فربما
أسهلوا قبل الفصد فترسخ
الاحتراقات في البدن أو
فصدوا مع قبض وهيجان
للمرة فيسمو يطلو أو أعطوا
الترياق أولا فيحبس الخلط
حتى استوعب العظم
فاحذر من هذه فانها من
سقطات الجهلة المفضية الى
تخليد العلة ويجب مع هذه
القوانين كلها الاقتصار
في الاغذية على ما يولد الدم
الخالص اللطيف كالفراريج
والسكر وصفرة البيض
والزبيب والعنب والفستق
والتين الرطب والعناب
والبيض الانوق بعد الاسبوع
الثالث خاصية جيدة ومن
المنافع طبيخ أصل الخطمي
والطرفا والزبيب شربا
والحنظل والخولان مطلقا
حتى الطلي بها خصوصا في
أسفل الرجلين وكذا
القنطريون والزفت والميعة
والزيت طلاء وكبد الحمار
أكلا وطبيخ الضفادع
النهرية شربا والثوم
والخردل أكلا هذه الثلاثة
عن تذكرة السويدي فان
صحت فعساه بالخاصية وفي
الخواص ان مرارة النسر
مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين منهما أوقفت المستحكم وأبرأت غيره وقد رقمنا في علاج هذه العلة ما لم نسبق اليه جمعا وترتيبا

فاعتمده ولم أعلم معالجا أحسن من الرازي في الحاوي وقد زدت الحب الفرنجي أكثر من ضعفه *(فساد الالوان)* هو تغيرها عن المجرى الطبيعي الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة الحمرة في الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتعكر الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتحليل أفرط كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ *(العلاج)* زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بحمام في ازالة الاثر وترك ما يفسد كالكمون *(العرق)* يقع به الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتداله فافراط دروره يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط والكثرة خصوصا ان اشتدت في النوم وقد يكون اضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيبرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقي تكون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط *(العلاج)* تنقية الغالب واصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل

العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(ورد)* منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتي نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه ليس في الرياح ذروات ولا في السماء قطرات ولا في الارض دورات ولا في الفلك حركات ولا في القلوب خطرات ولا في البرق لمعات ولا في الليل ظلمات ولا في النهار ساعات ولا في العرش والكرسي دلالات الا وهي على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات اللهم اني أسألك بقدرتك التي اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لي قلوب عبادك وتشرح قلبي وصدري لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدورهم فاني أشهد بانك أنت الله الذي لا اله الا أنت رب العالمين رب السموات والارضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى يعود محبورا ومحبوبا يا مخرج المحبوب بهب بهب هب هب ذي اللطف الخفي بصعصع صعصع صعصع ذي النور والبهاء بسهسهوب سهسهوب ذي العز الشامخ الذي له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب الذي نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب يا روقيائيل الملك بحق الملك الذي زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذي الجلال والاكرام اللهم باسمك المرتفع الذي تكرم به من تشاء من أوليائك وتعز به من تشاء من أحبائك ان ترزقني برزق من عندك تغني به فقري وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فانك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم اللهم اني أسألك بحق حقك وفضلك واحسانك يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني أسألك الحلال واجعله لي نصيبا اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على سيدنا محمد وآل محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وجلاء بصري وذهاب غمي وهمي يا كاشف الكرب يا كافي يا كفيل يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته

ودود	حسيب	حي	اله
حي	اله	ودود	حسيب
اله	حي	حسيب	ودود
حسيب	ودود	اله	حي

١٦	١٩	٢٢	٩
١٢	١٠	١٥	٢٠
١١	٢٤	١٧	١٤
١٨	١٣	١٢	٢٣

٥	ل	ل	١
ل	١	٥	ل
١	ل	ل	٥
ل	٥	١	ل

فاقصد به ما تريد فانه الاسم الاعظم للجناب الاكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الاسماء اليه ومنع تسمية الخلق به لانه امام الاسماء وأصلها ويناسبه من آي القرآن الكريم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والدعاء القائم به اللهم يا من هو الاول قبل كل موجود ويا من هو الآخر بعد كل مفقود قابلني بنور اسمك العظيم مقابلة تملأ بها وجودي ظاهرا وباطنا حتى تعومني حظوظ الاشكال كلها فيبدو لي وجودي من وجود سرما كتبه قلم تقديرك من كل مودع في مستقر أو مستقر في مستودع فلا يخفى على ما غاب عني فأنظر الى من سواي بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يا مفيض الانوار على قلوب عباده الابرار بفضل قل هو الله أحد الى آخر السورة اللهم هب لي الخلوة معك والعزلة عما سواك واملأ سمعي بلذيذ خطابك وولهني بالخشية عند ذكرك ولساني بالحمد لك واجعل اللهم نظري عبرة وسكوتي فكرة وكلامي ذكرك واحرسني بعينك وعونك واخصصني بامنك ومنك وتولني باختيارك ولا تكلني الى أحد غيرك واجعلني في عصري هذا من أعظم عبيدك عندك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا الله يا الله يا الله يا عزيز يا الله ٣ يا مولاي يا الله ٣ يا عزيزا على الاطلاق يا الله ٣ يا فتاح

يا رزاق

بالخل وفلفله توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الجميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل أو انكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بمارنجي ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتداله ماطف مجفف ينقى البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم أن مايدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر *(تغير الرائحة)* سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول مايحرك الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن *(العلاج)* ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بثفل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشب والمروماء الآس *(السمن والهزال)* قد ثبت فى سائر الاحوال والقوانين ان الاعتدال فى كل شئ حسن فاحسن حالات البدن أن يكون معتدلا فى السمن والهزال أيضا كما فى الحالات مائلا الى الثانى فى الذكور والاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط موجبه ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فتنصب الى القلب أو يفجر العروق

يارزاق ياالله ياالله ياعزيز ياوافى ياالله ياالله ياعزيز ياأحد ياالله ٣ ياعزيز ياصمد ياالله ٣ ياعزيز أغثنى ياالله ٣ ياحسبى اكفنى ياالله ٣ يامولاى ياواحد ياداثم ياعلى ياحكيم اه وهذا بعد كلام طويل لحصنا منه زبدته الى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف والاحوال وهو محمد بن الحسين بن اسمعيل الاخميمى رأى دائرة من نور فى بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل اسم فيه عين وهى ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما فى الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل فى ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النورانى رجع الى فكرته فصوره فى الورق فعليك بصيانته فان فيه الاسم الاعظم الاكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فان لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الامور فليتطهر ويدخل خلوة ويصلى فيها ركعتين بحسن نية ويحسن التجاء الى الله تعالى فى جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وثلاثا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك مايروم من الامور والمهمات تقضى باذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك ان اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب فى عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف اليها الاربعة وهى حروف فعال فصارت الجملة ١٦٣٣ ومن أراد الاقتصار فى الذكر على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التى هى جملة اسمه تعالى فعال ويكون حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة

الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض

وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم

وعنت الوجوه للحى القيوم

العـا ح ب ت ع الحليم

عـ ٦٣٣ ٥ اف ع ندب ع ـالو

هـ ٥ ح اه ع اف ـو

ـ ٤ ا ا ا لع ا ـ

ومن اضطر لامر دنيوى أو أخروى فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى فى الثلث الاخير ركعتين باخلاص أو نصف الليل الاخير ويذكر هذه الاسماء وهى الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهى الاسماء التى فى الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فان الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا اذا كان يطلب العلم فانه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا الى قصده يرى منه العجائب (ومن خواصه) ان من ذكر العشرين اسما المرسومة فى الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فانه يظهر له من الخيرات

فى دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك * وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم فى الساعة الاولى فانه يؤخذ من وقته اه باختصار (ومن جوامع الادعية) اللهم انى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها الفتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم انى أنزلت بك حاجتى وان قصر بى ضعف عملى افتقرت الى رحمتك فأسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ماقصر عنه عملى ولم تبلغه نيتى ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فانى أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم ياذا الحبل الشديد والامر الرشيد أسألك الامن يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ماتريد اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى عظمى ونورا فى أعضائى اللهم أعظم لى نورا واجعل لى نورا سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام اه من الجامع الكبير للحافظ السيوطى *(رأس)* تقدم الكلام عليه فى علم التشريح والكلام هنا فى أمراضه وهى عديدة وهى اما باطنة او ظاهرة وكل اما خاص بعضو مخصوص أو عام بخالفه ولكل فى بابه تفصيل يميزه عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخوذة وغيرها مما خص أو عم واعلم أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور فى مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لاعادته اذا علمت ذلك فلنذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله فى حرف الجيم وكان حقه أن يذكر فى حرف الميم أعنى ماذكره هنا لكن لما كان الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول *(ماليخوليا)* اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك أنه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتختلف ألوانها وان كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وان اشتدت وقت الجوع والاخذ فى الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامته استيلاء الاوهام مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن فى الذهن كتخيله من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو *(القطرب)* وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكونه فهو المانيا ويقال مانيا ومعناه داء الكلب ويقال له الداء السبعى لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكون فيه والنحافة والكمودة فعن احتراق السوداء نفسها والا فعن الصفراء قال جالينوس ولابد فى مادة المانيا من العطش وان تغير العقل واختلفت الافعال مع وجود البرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة من الرعونة والخوف

وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة قبول الآفة وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض وأسبابه ضد ماذكر فى السمن وضعف القوى عن توليد الغذاء ووجود علة فى الاحشاء أو دود فقد بان لك ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد أنعم بضروب الادوية الفاعلة باذنه مابه القوام علينا وقد ذكرنا فى كل مرض ما أطلق به اللسان وشرح لوصفه الاذهان (فلنقل) فى علاج السمن والهزال ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابها المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها من الكيفيات عدلها أولا ثم تعاطى السمن وأجوده من الاغذية اللبن والتين والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت أما الادوية فللناس فيها تعشب كثير فلنذكر ماجربناه من ذلك (سمنة) لمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط وثلاثة دارصينى وواحد قرنفل تدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيبقى فيه ثلاثون درهما سكر أبيض ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون والصبوة

والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل الى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة *(العلاج)* يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندى ويسير المسك محلولا في الزبد الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة *(وصنعته)* سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الادوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه ان كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الغاوانيا وجعل الزمرذ وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه في صلاية من حماض الاترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصيني قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل أحمر صمغ كثيرا من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب ويقطر عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد سميناهذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفي الخل يفيق المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء واذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو في الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر الاطراف ويشرب لتفتيت الحصا بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يراد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بماورد في السرسام *(ربو)* تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون *(رمل)* من أمراض المثانة وتقدم في حرف الميم *(رعشة)* تأتى في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجعه لان له رابطة هناك *(رمل)* علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والاشكال حالة فيها والمحل مقدم على الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على ادريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين وها أنا أبث عليك شيأ يسيرا من الاصول لتهتدى بها الى المطلوب اعلم أن البيت الاول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الامور الى غير ذلك الى السادس عشر كما هو معلوم واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الاوتاد وهى الاول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها ما يلى الوتد وهى الثانى والخامس والثامن والحادى عشر ودليلها على المستقبل وهى أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الاربعة وهى الثالث عشر وهو شريك الاول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثنى عشر متناظرة الاول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادى عشر وهى أقوى البيوت والاربعة الباقية من البيوت ساقطة فهى

قد أعد دجاجة وقد نهرت بالطبخ فيجعل في نحو خمسين درهما من مرقها أربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعد ماذكر يفعل ذلك كل أسبوعين مرة مع هجر الحوامض والمو الح وضروب الرياضة كالجماع والحمام (سمنة لمحرور المزاج ويابسه) عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثمائة درهم ماء حلو حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر يكرر ذلك في الاسبوع مرتين ونقل أن العذبة وحدها تفعل ذلك وفي الخواص ان كعب البقر اذا سف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان ومزاج) ملتقطة زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة حمص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الكل بالغا ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسل جيد ان كان في الشتاء

أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح اشارة وهو هذا

عتبة خارجة	نقى الخد	بياض	راية فرح	احيان	جودله
اجتماع	عقلة	نصرة خارجة		انكيس	حمرة
قبض داخل	جماعة	قبض خارج		طريق	نصرة داخلة

اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب مثاله الجودله طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقى الخد ونقى الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودلة وكذلك الاحيان طالب الانكيس والانكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الاحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر في البيت الاول فليعد من بيته على هذا التسكين الى البيت الذى ظهر فيه ذلك الشكل فان كان ظهوره في بيوت جيدة مثل الاوتاد والحادى عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيدا ويحكم بنسو باته * مثاله ظهر الانكيس في البيت الاول فعد من بيته الى الذى ظهر فيه فان كان في العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال لانك اذا ضربت الانكيس مع الجودلة التى هى صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهى بيت مال الانكيس فاحكم له بحصول المال وكذا ان ظهرت النصرة الداخلة في الاول فاذا عددت من بيتها اليها تكون في السادس تدل على الافكار والهم والغم والامراض وكل ما ينسب الى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لانك اذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لانها أصل النصرة الداخلة اذا كانت حادى عشرها وكذا تفعل في باقى الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر الى مطلوب الشكل الذى ظهر في البيت الاول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود في الرمل أم لا فان كان موجودا عد من بيته الى البيت الذى ظهر فيه فان كان ظهوره في بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فان أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فان ضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذى فيه مطلوبه فان كان الشكل سعيدا حصل بأسهل وجه وان كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وان كان الشكل المتولد منهما خارجا فلا يحصل شئ ان كان نحسا كان المنع بلا اختياره وان كان سعيدا كان باختياره وان كان الشكل المتولد منهما منقلبا انقلب مطلوبه من حال الى حال فان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وان كان نحسا فلا وان كان الشكل المتولد ثابتا فانه يبطئ زمانا وان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وان كان نحسا فلا وان كان شكل المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر الى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذى حل فيه واضرب به مع شكل المطلوب فيما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الاحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا اذا كان على هذه الصورة أعنى اذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وان أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضرب به في الاحيان فهما خرج فهو نظر الشكل وان أردت نطقه فاضرب به في الحمرة يظهر لك نطقه وان أردت معرفة اتصاله فاضرب به في البياض يظهر لك اتصاله وان أردت انفصاله فاضرب به في الانكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشباك فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والاسماء

أولبرود والافسكرو يعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء (واعلم) أنه قد ثبت في الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى تهزيل البدن فمن أراده فليستعمل اسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشى في الحر والرمل وأكل كل حامض ومالح وأدويته الخاصة به اللك والنطرون والسندروس والفلفل الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون والاغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا وطلاء على الريق (الحب الافرنجى) محل هذا بعد الجذام ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشحر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل فروى بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم تذكره الاطباء فالحقه المتأخرون بالنار الفارسى وهو جهل (فلنبسط) الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل (فنقول) هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته عن الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة والحروف

والحروف والاشكال كما ترى

الاعداد	د	ف	ث	و	ض	ح	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشترى	زهره	قمر	زهره	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركه	عاقبه	فرح	مرض	مقصد	خوف
الاسماء	جودله	احيان	رايه	بياض	نقي خد	عتبه	حمره	انكيس
الحروف	ط	ا	ز	د	ى	ح	ج	ب
الاشكال								

(وهذا الجدول الثاني تمام التسكين باعداده)

الاعداد	ط	ع	س	ت	ت	غ	ش	س
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشترى	زحل	عطارد	شمس	قمر	راس	عطارد	شمس
البيوت	سفر	رزق	رجاء	عداوه	سر سؤال	مسؤل	ميزان الرمل	عاقبه
الاسماء	قبض داخل	عقله	اجتماع	نصره داخله	طريق	قبض خارج	جماعة	نصره خارجه
الحروف	ك	ن	س	و	ع	ل	م	ه
الاشكال								

(باب) فيه نكت وغرائب يحتاج اليها في ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الامور * تخط في الارض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فان كان الذي يبقى في اليد فردا فهو سعد و بلوغ أمل وان كان زوجا فهو نحس

(فصل في معنى الولد والبحث عنه أذكر هو أم أنثى) اعلم أن ما طلع في البيت الخامس وهو بيت الولد فان كان شكلا مذكرا فهو ذكر وان كان مؤنثا فهو أنثى وان كان سعيدا فهو سعيد وان كان نحسا فهو نحس وان كان ممتزجا فهو معتدل واعلم انك اذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فان كان الطريق فالامر كذب أو كان الاحيان فالامر كذلك وان كان الانكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وان كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وان كان نقي خد أو كوسجا فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

(فصل في معرفة الضمير) اذا خرجت الجماعة فان الضمير في الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الاول ولا يقطع في الحركة الا في البيت السابع والعاشر فان خرجت من خفيفين فاعلم انها حركة سريعة وان خرجت من ثقيلين فهي حركة ثقيلة واذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل في الطالع فامض لها فانها تدرك وان خرج الضد فبالعكس وان خرج الاحيان فامض لها فانك تصيبها والانكيس العكس وان خرج جماعة فلا ترجعها والطريق شيء يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فانك تسعد وان

الرطوبة وزيادة الحدة واصغرو يسمى بصر الضانى وعن البلغم وعلامته الاقراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمون وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من انحلاط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه ما بدا بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيحتم فيدمر البدن فليحذر من ذلك (العلاج) لا شيء أوجب من الفصد في الحار منه أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم ان يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنافوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة وردمنزوع سبعة خلاخمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفي الصفراء بزادزهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن اسبوعا ثم الخيارشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوز أوما تركب من السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فان جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق

خرج عتبة داخلة فهى مثلها والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقى الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخره نها وقولا واحد الانها مذمومة

(فصل فى الخصومة) اجعل الاول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضى والحاكم ومايكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الاول فان كان أقوى من السابع فان الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل الى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطه فهو الغالب

(فصل فى سفر البحر) فان خرج الانكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع اشكال فلا يسافر فيها فانها تدل على الغرق والتلف وان تصورت فى الثامن فانه يدل على دفع المكر وهو والسلامة

(وأما المسجون) فتفعل معه كمافعلت فى السفر فان اتصل الاول بالثانى عشر فان كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله اذا اتفق الرابع مع الثانى عشر والخامس عشر وعاقبته فى الخامس عشر فان وافق الخروج فهو خارج أوقد خرج وان كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون الانكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا فى الشركة والانتشاء فهو مقيم لايبرح من مكانه فان عاقب له الثقاف فى الخامس عشر فهو يموت فى السجن ولاسيما لمن تقدم له الثقاف فى الثامن والاشكال التى تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فان انتشأت الحمرة والانكيس والاشقر وتشاركا فى الثقاف واتصل من الثامن فان المسجون يقتل فيه وان اتصل من السادس فانه يمرض فيه وان اتصل من الانكيس فى الثامن عشر أو تصورمنه فان المسجون فى ضيق وهم

(فصل) اذا سألك سائل عن مريض مامرضه فخذ من رؤس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فان كان الرأس فهو من الصفراء والذى يليه من الدم والذى يليه من البلغم والذى يليه من السوداء

(باب فى المفردات والكلام عليها)

(الطريق) ⁝ اذا ضربت الخط وخرج الطريق فانه يسأل عن سفر أوانتقال أوغائب عن أهله أو ولده أومال خرج من يده فان صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه فى الطريق فان لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لايرجع وكذا الآبق وكذا فى الزواج لاخير فيه *(والعتبة الداخلة)* مركز خريفى لهامن البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الايام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث اذا خرجت فانه يسأل عن ولاية أوسلطان وهى جيدة فى كل مايؤمل

(والعتبة الخارجة) اذا خرجت فالخارجة لايسعد الا فى السفر وفى النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض *(والضاحك)* وهو الاحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الايام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فان كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أوعبد مدبر بديعه فاما الغائب فبعيد الرجوع وكل مايطلبه يتعسر عليه وهى جيدة فى البيع وللمريض علامة الرحيل من سرير الى ثان ويسلم (والانكيس) جنوبى مؤنث محلول شتوى له من البروج الجدى ومن الكواكب زحل ومن الايام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف بص اذاخرج لك دل على الاخوة والاخوات أوعن بشارة تأتيه وهو ردىء فى السفر والآبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لاترجع سريعا فان كنت فى موضع تخاف العدو فاركب فان الخيل تضرب فى غير الموضع الذى أنت فيه فان كان فى بحر وخرج فى الامهات والبنات فالعدو معك *(والجماعة)* اذاخرج فانه يسأل عن سفر فى بحر أوهل مطر وله فيه خير أو يسال عن زواج أوغائب أو ولد أودواب أوجوار وهى جيدة للنكاح والغائب والمريض فى كل الامور والى سلامة وخير وكل ماتطلبه وترجوه *(والنصرة الداخلة)* مؤنث محلول جنوبى وتسمى السعادة لهامن البروج

والاسفيذاج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ فى البارد بالقىء فى البلغم بطبيخ الشبث والفجل والبورق وفى السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالترbد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ بخاص منه مطلقا كيفما عمل ثم التدبير كما مر فى الحار ومما يجدد وهو عظيم النفع فى هذه العلة الخشب المشهور بجوجين لكن لايستعمل الابعد ماذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا ان ترض عشرة دراهم وتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل فى الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر كذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا وأمام اثر البقر فخمارة وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت والفربيون والسليمانى حبا كالحمص وكذا دهن الاطراف بهذه أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجع وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تنافيس الاطراف وضربان المفاصل فاعرفه *(الخاتمة)* تشتمل على أمور مستاطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها الاول فى بقايا مايرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشىء مما سبق فاقول الوارد

الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الايام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن الحروف دت اذا خرجت فانه يسال عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع اليه بسرعة فان قال لا قل حبلى تاتي بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهي للسفر رديئة والآبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتي سريعا *(والنصرة الخارجة)* ⁖ مذكر محلول لها من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الايام الاحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف شه اذا خرجت فانه يريد السفر والانتقال فله في ذلك خير فان قال لا قل له تسال عن زوج خرج عنك أو تريد اخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فانه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه في أسفل بطنه والغائب وراءه بحر بعيد الرجوع *(ونقي الخد)* ⁖ له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الايام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض اذا خرج فانه يسال عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فان قال لا فقل تسال عن زوال أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد في جميع الامور صالح في السفر والغائب والحامل تاتي بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا *(والكوسج)* ⁖ هو الجودلة وهو مؤنث محلول شرقي له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الايام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ اذا خرج فانه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حاصل فان قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتهم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهي جيدة في جميع الامور حتى البيع والشراء *(والقبض الداخل)* ⁖ سعد ناري مذكر يابس مربوط شمالي مؤنث شرقي له من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الايام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف لـ ظ اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وان كان نكاحا يتم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد اخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) ⁖ نحس مذكر له من الحروف لع ومن العدد ٢٠ اذا خرج فانه يسأل عن نفسه فبشره بخير أو عن زوج خرج عنه أو غائب وراءه بحر أو واد كبير أو عن سفر الى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فانه بعيد وأما في الاخذ فانه عسر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها وهي جيدة للمريض والمسجون والعبد الآبق لا يرجع *(والاجتماع)* ⁖ له من الحروف س اذا خرج فانه يسأل عن زوج وهي رديئة للمسافر وكل ما يريد اخراجه عسر وجيدة للاخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الآبق والسرقة فانهما يرجعان *(والبياض)* ⁖ أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١٠ ومن الحروف در اذا خرج فانه يسال عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل ما يريد قبضه ورديئة للسفر وكل ما يريد اخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعقول لا ينفك وان كان مسجونا *(والثقاف)* ⁖ اذا خرج فانه يسال عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقاربه أو امرأة أو خادم وهي جيدة للسفر والرحيل والتجارة والآبق والضالة بعد الياس والحبلى تاتي بذكر وفي الخطبة تدل على ان غيرك يخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم

(فصل في اخراج الاسم) وهو ان تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمها على العاشر وما بعده وتنظر الى الحد الذي يصل اليه وتأخذ منه الحرف الذي فيه وتجعل بالك الى الاحرف فتأخذ أيضا من الثلاثة وهو الاول والثاني والتاسع وهذا هو اخراج الاسم وتجعل بالك الى غيره من الاشكال التي تتلو وهي من التاسع الى الحادي عشر والثالثة من الاول والثاني والتاسع فافهم ذلك

(فصل) اذا سئلت عن الولد فالق الجملة ٣٣ فان بقي واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاث فانه اسقط الولد أو لا يعيش أبدا * وان سئلت عن الصديق فالق الجملة ٤٤ فان بقي واحد فانه يبغضه وان بقي اثنان فانه يحبه وكذا ان بقي ثلاثة فانه يحبه ظاهرا وان بقي أربعة فليس فيه خير * وان سئلت

على المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبعضهم يسمى الحضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل افعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراويين وبعد غذاء رديء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى اقصى البدن وقد انقلب سميا فان كان صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسي والنملة أو سوداء فالاحتراقات والقوابي والجذام أو بلغم فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والسرسام وقد يظهر في البدن صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذا أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) يجب المبادرة أولا الى القيء بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادي والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والحولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذي في يومه بذلك الغذاء الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية والترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك

مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدى من اللبن المتحصل وقت ورود المغير والاحل بالاطفال ماذكر وأما ما يرد على البدن وحده

عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل فى زواجها خير أم لا فالق الجملة ٣٣ فان بقى واحد فليس فى زواجها خير وان بقى اثنان ففيها خير وكذا ان بقى ثلاثة * وان سئلت عن مريض ما مرضه فألق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فرضه من الحمى وان كان اثنان فرضه من الرياح وان بقى ثلاثة فرضه من السحر وان بقى أربعة فرضه من الرياح والحمى

(فصل فى معرفة الوضع) وهو ان تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال اذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها الى استوائها على هذه الصورة

ررررررررررررررر ررررررررررررررر

رررررررررررررررر ررررررررررررررررر

رررررررررررررررر رررررررررررررررر

ررررررررررررررررررررر رررررررررررررررررررررر

ررررررررررررررر رررررررررررررررر

ررررررررررررررر رررررررررررررر

رررررررررررررررررر ررررررررررررررر

ررررررررررررررررررررررر ررررررررررررررررررررررر

و يكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٣٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ ما بقى بعد الاسقاط على التوالى وتسميها أمهات ثم تأخذ من رؤس أشكال الامهات شكلا ومن صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذنابها شكلا وتسمى البنات مثال ذلك ما خرج من هذه الاسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الاربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون الا زوجا فان خرج فردا ففى العمل خطأ ثم تخرج من الاول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر ويسمى بيت العاقبة ويقضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين اما قطريا أو ضاحيا ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فان كان من شكلين فردين فهو قطرى والا فهو ضاحى وليقرأ قبل العمل وعنده مفاتح الغيب الى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فان من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب من أول النهار الى انتصافه فى الايام السعيدة من الشهر ويجتنب الايام النحسة وأصح الرمل ما ضرب فى الليل ويكره فى يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب الى غير ذلك مما هو مقرر فى محله والله تعالى أعلم

(حرف الشين المعجمة)

(شراب) لا بأس بذكر نبذة يسيرة فى عمل الاشربة لاحتياج غالب الامراض لها وانما ذكرت هنا مع انها مرسومة فى الجزء الاول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها اذ ربما لا يجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا فنقول * قانون الاشربة وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها وهو أن يؤخذ من السكر النقى عشرة أرطال فتكسر وتوضع فى دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويرفع على نار هادية ويضرب فى اناء آخر بياض بيضة ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكلما على وفار السكر ألقى عليه قليل من ذلك الماء فاذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله فى اناء مدهون ولا تملأه ولا تغطه حتى يبرد *(شراب ورد)* يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل فى برمة ويصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد

فالصادمات من سقطة أو ضربة أو حرق أو كسر أو خلع فأما الضربة ان كانت بالسياط كفى فيها اف البدن بالجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الآس أو بغيرها ولم تحدث كسرا كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والآس ودهن الورد والماميثا والاسرو والطين الارمنى وان شدخت أورضت اكثر من الصندل والآس والورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بما مر (وأما الحرق) فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج والطحلب أيها حصل والا فبالفصد ومرهم الاسفيداج أو النورة ورماد رجل الدجاج والملح الاندرانى والقرع والاسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة سبعا مجموعة أو مفردة بالبيض أو الخل وكذا الجلنار والحنظل ومن المجرب عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء أو بالدهن فبالاسفيداج والزفت أو الماء فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه أو بالسمن والكافور وبياض البيض ودهن البنفسج أو بعسل البلادر فبمسامع الشرط والحجامة أو بنحو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر تفعل

تفعل به ذلك سبع مرات و يصفى و يعقد بوزنه سكرا و يرفع *(شراب الليمون)* السائل الذي يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الاخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد حماضه و يؤخذ له قوام الاشربة ولا يزيد في غليه لئلا يتغير *(شراب)* سكنجبين ساذج يؤخذ عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافي الطيب الطعم رطلان أو رطلان ونصف الى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه و يستعمل *(شراب)* سكنجبين سفرجلي يقوي المعدة والكبد و يفتح سددهما و يهضم الطعام و يسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى *يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل *(شراب)* سكنجبين عسلي وهو أن يجعل مكان السكر عسل نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل و يعقد (صفة) عقيد التمر هندي يؤخذ من التمر هندي أوقية و يستحلب و يؤخذ حليبه و يعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر و يرفع *(شراب ديناري)* بزرهندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الاقماع أمير باريس بزركشوث خمسة عشر درهما تنقع في ماء حار يوما وليلة بعد رضها و يلقى فيه زهر نيلوفر و عرس و يلقى على خمسة أرطال سكر وتعقد وترفع *(شراب مدبر)* ينفع أمراض الكبد و يفتح سددها و يصلح مزاجها يؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزرهندبا أوقية ثمر طرفاء عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم للئيسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافث من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أساورون مثقال بزر رقثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها و يلقى فيه زهر النيلوفر و عرس و يلقى على خمسة أرطال سكر و يعقد و يرفع *(شراب أصول)* يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل و ربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادية و يروق ماؤها على عشرة أرطال سكر وان أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود *(شراب)* شاهترج يلين البطن و يخرج أخلاطا بلغمية و ينفع من الجرب والحكة والجذام وتشيط الاخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ اهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عودسوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلي وهندي ولسان ثور وسنامكي كذلك اجاص عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندي منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزركشوث ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لينوفطري مقشر ثلاثون يرض ما يجب رضه و ينقع في ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادي يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث و يضاف اليه وزنه سكرا و يعقد و يرفع *(شراب تفاح)* يقوي المعدة والقلب و يمنع النزلات يرض في جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف و يؤخذ ماؤه أو هو بجملته و يؤخذ لكل نصف رطل منه رطل من السكر و يؤخذ له قوام و يرفع ومثله شراب العناب *(شراب آس)* يؤخذ آس أخضر رطل يدق و ينقع و يغلى و يصفى على رطلين ونصف سكرا *(شراب توت)* نافع من أورام الحلق والرئة والنزلات يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم *(شراب أسطوخودس)* نافع لامراض الدماغ و يقوي القلب و ينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطوخودس يمرس على رطلين سكرا أبيض و يضاف اليه رب تفاح و رب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين و يؤخذ له قوام *(شراب فراسيون)* نافع من الربو وضيق النفس و يمنع النزلات و يقوي القلب يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكي دراهمين زنجبيل من كل درهمان زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع في عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيذ وتستعمل *(شراب الزوفا)* نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد *زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل راز يانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر

وماء الزيتون المالح والرمان (وأما الكسر) فهو تفرق اتصال العظام فان كان في موضع واحد فسهل أو تعدد وكان كبيرا ظاهرا يرى للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس في مساواته على الشكل الطبيعي وان برزت نزعت أو نشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أوار بعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغير كل ثالث أو رابع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ ونطلت ودهنت بما ذكر في الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر و يشرط الرض لئلا يقرح و يعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احرت الرفائد وظهرت علامات ارسال الدم أعطى نحو الكوارع والهرائس وربما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسه أو ثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب و يجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو الموميا مطلقا والراوند والقوة واللك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص ما تيسر وأجود الجبائر بخشب العناب أو الرمان والاصوقات بالطين الارمني والماش والعدس والزفت (وأما الخلع) فهو زوال التركيب كثيرا والوثي يسيرا وربما نتأ في العضد بان يدخل في الابط والفخذ والارنبة و يعلم بورم أو طهور رجل أو منع من حركة أو مقايسة عضو الى آخر

اب قثاخيارقرع بطيخ فستق صنو برسنبل اذخر بزرخطمى وكثان من كل ثلاثة ترض وتطبخ *(شراب سكنجبين)* أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد يعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمختبع فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون وللقبض من السفرجل وللخفقان حيث لاريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل والاصول منه تنفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول *(وصنعته)* أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان هناك سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وبجل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك اسهال فيؤخذ اوند فى الرئيسة والصداع لكل رطل مثقال لاز ورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد جزر فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ وفى الصدر والمعدة اسقولوقندريون وفى الطحال طباشير وفى الحمى اقاقيا وفى رمى الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى فى حالة الطبخ (شراب رمان حامض) يسكن المرار الصفراوى ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعقد ويعصر بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود *(شراب خشخاش)* ينفع المرطوبين وأصحاب السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته الى ثلاثين بالماء البارد فى الحار وبالعكس وتبقى قوته الى سنتين *(وصنعته)* مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر *(تتمة)* تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج اليها هذا الجزء لا باس بالحاقها على المشروبات لتتم الفائدة *(معجون المسك الحلو)* يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واشنه من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث درهم مسك نصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها وترفع *(معجون الافتيمون)* نافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا يؤخذ اهليلج بانواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزرشاهترج من كل واحد خمسة عشر درهما حجر أرمنى لازورد مصول ينغار يقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان زرورد وأنيسون ومصطكى من كل واحد مثقال يعجن بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل الى عشرة (وأما معجون الاطريفل الصغير) فهو الثلاث اهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل الى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات دارفلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمران وجد من كل واحد درهمان وان تعذر يؤخذ اسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور فى الاصل ولكن نذكرهنا وزنه * الفلفل والدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والاملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوزهندى

فيطول أو يقصر وعلاجه تحرى شده بعدرده الى الشكل الطبيعى كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو قبل أن ينعقد وتعاهده كما مر والاكثار من المغاث فى الشرب واللصوق ومن الاقاقيا والآس والمر والكرسنة فى الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا أو تعقد لين بالادهان والشحوم والنطولات وفك وأعيد بشرط البداءة بحل الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الآلام وأما الوارد عليهما معا فليس الا السموم وورودها اما على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلاء الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلنقل فى أحكام السموم قولا شافيا (السم) كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتى على القلب فقد تم أمره فاذا القاعدة فى علاجه أخذ كل مفرح للقلب ومناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغى لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدواء المسك والمثروديطوس والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى اذا سحقا بمثل كل ثلاثا من التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا القولنج من

من كل واحد جزء ويرفع (معجون للباه) دارصيني وجوز بوا بزر جزر بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر رجل وأنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع يعقد ويستعمل (دواء للقرف) تمر هندي منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبيدي كبار ينقع في خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويعمل له سكر قدر ما يعلمه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الاخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف اليه الفلفل والزنجبيل والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوز بوا وعود قاقلي ويرفع (لعوق الخشخاش) ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ الى الصدر يؤخذ بزرقطونا ثلاثة دراهم بزر خبازي وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرقسوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع في خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف اليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربي وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (لعوق للصبيان) يسقى مع لبن الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر يؤخذ رب سوس وكثيرا بيضاء وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن بعسل منزوع الرغوة (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربي نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل خمسة دراهم يدق الجميع ويضاف اليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش الكمون) يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل اسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والابردة ويدفع مضار الاغذية الغليظة الباردة * يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمني عشرة دراهم تدق الادوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة من أربعة الى سبعة (سفوف) ينفع مما ينفع الاول تربد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخاط ويستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش (سفوف للزحير) يؤخذ بزرقطونا ومرو وريحان يحمص الجميع ولا يدق بزر رشاد وبزر كتان محمصين طين أرمني صمغ محمص وجلنار وكهربا بأجزاء متساوية تدق ناعما وتخاط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل (سفوف الحوامل) يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر هندبا عشرة دراهم عود سوس زبل وفرشاني من كل واحد خمسة دراهم كندر نانخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القلقونيا) نافعة من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الارحام والاسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقر قرحا فربيون من كل درهمان جندبيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانقان تسحق الادوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ما ذكرنا الا ما نص عليه ولم تعين كيفيته والحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم (شقوق) عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والالعبة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحنا والبنفسج واليدين يابسة المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الادهان والشحوم والمر والزفت والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تعرف أيضا بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور أولا وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان تلتق أغوارها كاعاليها

المطبوخ بالشراب (واعلم) أن السموم ترد على الابدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة أو تلزج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فثل الدارات والنجوم وكل ما تحول عن لونه الاصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوي والمقلي ومثل قوس قزح في السمن والادهان حال حرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والتنفخ وثقل الرائحة فسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير لونه والعلامات في سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة في نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد غالبا وفي الثمار الغبرة وتهري الرطب وصلابة الجاف وتفتته وفي المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر ان كان وظهور لمعان في الشمس وفي البخور خمود النار حال الوضع وخضرة الصاعد وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفي بان المسمومات ان باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط والورم واللذع والتهيج والبثر أو من داخل فكالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما تكون السموم الى لينة صعبة

بالشد حيث بما يقطع الدم كالصبر والمرودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فان لم تلتق طبيعية خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وأقليميا الفضة والايرسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح ل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخيلون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خال في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد اثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حال أو كسر فيما سيأتي ومتى تعطن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار فان لم يجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق بوماثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يعجل التحام الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تنجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب في البدن من شوك وسلاء ونصول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدودخة والطارحار احال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلو أو يحد المادة كالبصل والثوم ولا بد من تفقد حال الجرح اذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما اذا رؤى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا ومنها (القروح) وهي عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعي وقد سبقت وملاك الامر في ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس في الجرح أخطر من العصب فينبغي أن يعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثل الامعاء اذا اجرحت فانها تحتاج الى لطف في الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم *(شرى)* بثور مختلفة الى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها الورم وسببها غليان البخار المنبعث له دخان أو نحو فلفل ومحزون كثير وربما أوجبه السكر في الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته ويهيج بالنار والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالاطيان ومامر في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى في البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحي عالم وعصارة القصب وفي الخواص ان صاحب الشرى اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرى واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرى أذهبه *(شتره)* من أمراض العين وتقدم *(شرناق)* من أمراض الجفن وتقدم *(شعرة)* كذلك من أمراض الجفن الاعلى *(شم)* تقدم في الانف الكلام عليه *(شوصة)* وذات جنب مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان في أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمي وأردؤه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر والا بان استبطن الخلط غير ماذكر فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات

والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما احدث لذعا وحرقة فليكثر في علاجه من الدهنيات والحلو اللزج أو حرارة وظلمة وسدرا وحكة وطنينا واختلاطا فالبرزاد فيه من نحو الالعبة والطين والكافور أوسباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت وهو عاقرقرحا فافل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر والثوم وكل ما نغص وقطع حار أو هيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشي وحلل القوى المضادة فتبال يجب صرف العناية الى الاحتراز منه وهذا كمنع النوم والعطش ثم لا يخلو اما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو وأولى بالنظر في ذلك الرئيسة فتى احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ أو خفقانا وارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فتعطى الحقن اذا ظهر الضرر في اسافل البدن والا المسهلات (العلاج) يجب البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبث والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوة فصد في الحار والا اقتصر على التليين وان غاص الصدر

الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون فى العضل وفى المنتصب وأى جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من السكون على سائر الاشكال وعلامتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب *(العلاج)* لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من الوجع فلا مطمع فى الحياة *(شيب)* المراد به عروضه فى غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقىء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبرشعثا والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف وفى الخواص ان رأس الخفاش اذا سحق بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة *(تنبيه)* قد يعرض للرأس أن يزيد ويكثر ما التفسح شؤونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الامراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أولا حتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر *(العلاج)* ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المفشة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو وفاناً عياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعى أيضا اما لسدة فى العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه *(العلاج)* سقى كل مفتح كالهندباء والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا *(تتمة)* قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الامراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما لليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط *(العلاج)* اصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها المنقية ويدهن بها السباطة والتطويل وينطل بطبيخها التلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خلط بزرقطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويمنع بهذا العلاج وتقدم مثل هذا فى داء الثعلب فراجعه

(حرف التاء المثناة)

(تشريح) تقدم فى حرف العين *(تشنج)* هو تعطيل الاعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والا فاليابس وقد يحدث الثانى لا عن انصباب شىء بل بمجرد اليبس اما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته

القىء فاعطاه ما يخرجه كقثاء الحمار لانه أنفع (العلاج) هنا ويزيد كل عضو ما يخصه من الدواء كما مر ولابد من نظر فى الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد فى بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حارة وما نقص بحسبه والعلاج الخاص يندرج فى هذا من نوع ثم ان وصلات السموم فى لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة أو يحلو فيزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالصاقها حينئذ بجرم العضو أو بحامض فيجتهد فى حفظ العصب وقل شارب سم فى حامض ينجح وان نجح فلابد من تعطيل نكاحه وقاما تقطع السموم فى مالح ويجب ان وصلات السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعفص والخطمى مجموعة أو ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء والتحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية مع نصف أحدهما من الدارى وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم الجدى حال ذبحه والمشموم الاستنشاق

أوجاع على الخوى ويلزمه الرعشة أو افراط قىء أو لسعة مسموم صادفت عصبا اذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهربية وعلاماته معلومة وفى الاسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بحجة *(العلاج)* ان كان رطبا فكالفالج وأخواته فى كل ماسبق والا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا ازبد الطرى خلياعن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أو الفواق فهو ردىء ويليه *(الكزاز)* وهو امتناع الاعصاب أو العضل أو هما عن حركتى القبض والبسط معا أو على الافراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد *(الرعشة)* اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج والا فهى كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها ما مر فى الفالج وقد تكون عن افراط سكر أو غضب ان كثرت فى الاعالى أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة *(العلاج)* لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز باكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح منجما بالبلاو يدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثة دراهم منه بماء العسل حارا *(وصنعته)* اسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتر دارصينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما فى الفالج آت هنا *(والخدر)* نقصان حس الاعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة وكأنه مبادى السكتة وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطأ فى نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن ان كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة *(العلاج)* ما كان منه عن ايلام عصب فلا علاج له والا لازم أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر فى الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج *(والاختلاج)* احتباس بخار فى محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دونه من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته التثاؤب *(العلاج)* ان اختلج البدن كله فلا علاج له لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين بين كل ما نحف أو عظم *(الاسترخاء)* عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس *(العلاج)* الخاص به يجب النظر فى مبدإ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب *(النزلات)* هى المعروفة بمصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين أو احدى الرجلين

والحضض وحكم الملبوس قريب من المغشى ولاتفيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء بدهن الورد والبنفسج والماميثا ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن أو بالادهان فيزاد الصبر والحضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع احدها من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وعشره من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالدهنج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما نذكره من الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع فى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذا كان الغذاء اشبه بالبدن من الدواء وهو من السم اذ هو ابعدها فكان أقبل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث هو ابعد مطلقا النقصه عن الحيوان فيما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب مثلا وفيه اشكال ينشأ من خطير نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل ما لم يتم كالزرنيخ أو تم ثم فسد بعلاج كالزنجار وفى كل ما خبثت اركانه

وهى

وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما وأسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم *(العلاج)* ان كان عن دم قدم الفصد فى القيفال ان لم يجاوز الصدر والافعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حال الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل ومتى طلى على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء *(أم الصبيان)* انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرنا وليس كذلك *(العلاج)* لاشئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا اللهاونيا *(خاتمة)* قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فلاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ واعضاء الرأس وتنقيتهما من الخلط والبخار واخراج الرياح المحتبسة فيهما فان ذلك أصل للحفظ متناسق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون فى ذلك أن تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحنا وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل *(صفة)* معجون يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب *(وصنعته)* كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل اشنه بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحنا مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ ان أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار *(تخم)* تقدم فى أمراض المعدة *(تخيلات)* تقدم فى أمراض العين *(ثآليل)* تسمى بصر السنط وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تثبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة *(العلاج)* يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكركم والمفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ماذكر فى القوبا وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أوأربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ماهذه فيقول صاحبها سنطة أوثؤلولة فيقول الذى بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة فى مكان لايراها أحد فى الشمس فان الثآليل تسقط وتبرأ قبل الاسبوع فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

أوأحدها كالزرنيخ والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل منها سحج الحلق ولذعها وتقطيعها ليبسها اوسعالا الجذاب العضل وربما خالطت العقل لسوء البخار وقد يشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولونها وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتفتيح وكذلك عين دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزئبق المصعد بمزيد مغص الاسافل لثقله ونحو الاسهال واج ببياض اللسان واسترخاء المفاصل والشك بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بمزيد القئ والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون الزنجفر كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص سائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات وأشده بلاء ما تولد فى الارض العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطن وفرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسوكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص الفطر بالبورق وزبل الحمام بماء الفجل والسوكران بطبيخ اصل التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الغار بخل أوشراب ومثله البنج والافيون لتساويهما فى الدرجة واعجاب السبات والبرد مع ما مر والافيون بالدارصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقئ بالشبت والبنج

(حرف الثاء المثلثة)

(ثدى) قد يعرض للثدى أمراض ومنها الاورام اما الخاط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لردة فى عضله *(العلاج)* يفصد فى الحار ان كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا كتف بالسكنجبين البزورى وضمد الحر وبدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطلى بماء الكسفرة وحى العالم والمبرود باخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه قيروطيا وفى الخواص ان أصل الخبازى اذا قطع ونظم وشد فى وسط المرأة وهى لا تعلم ماهو أمنت من وجع الثدى وأما قلة اللبن فلاشك انه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم *(العلاج)* ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غيران الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها التكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا وتماجين بماء تراب الارضة الذى تخرجه من الخشب اذا سف وأتبع بالسكنجبين ومنها القطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى الثدى بمرتك وكمون وحلبة ودردى الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب ومن المجرب فيهما ان يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللاذ وورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها

(حرف الخاء المعجمة)

(خنازير) سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى أصلاب منها ماينظهر ظاهره ومايبسط ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية *(العلاج)* يلطف الغذاء ماأمكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقىء والاسهال ثم الاضمدة المارة فى السلع كالداخليون معجونا معه رماد الايرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وشرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس فى ذلك حذر الا من اصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد البار دين أوهما وعلاجه علاجها ماعدا القطع *(السلع)* بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها ويزوغ تحت الجلد وتختلف فى الجم وهى اما شحمية صلبة لاعلاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أوسر يجية أو أزادهاجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والساق والكرنب مخبوصين فاذا تآكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الاخلاط على كيفيات أخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقد ومنها مايخالط الجلد ولايزوغ أصلا وتسمى *(الغدد)* وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لماخلف الاذن منها فرجيلا ومن العقد مايكون صلبا تولد بعد كسر أوشق لاعلاج له وعلاج الباقى ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والعفص وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس وفى الخواص ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع أخبرنى من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر *(الاكلة)* بثور تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ماحوله وينفط وينفجر وقد يأكل اللحم والعظم ساعيا يتوسع وربما تحدث عن سوداء وعلاجها علاج

بلبن الغار والقىء بالبابونج ثم الحيوان واشده فى ذلك ضررا وكثرة الحيات بانواعها والاختلاف بينها اذا نهشت مطلقا والقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والبرا كيا تقتل بسيل الدم من نهشها اذا لاسبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل هذه الصناعة بافراد احكامها بالتأليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة وحاصل الامران الحية اذا نهشت فان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم (العلاج) والامان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا الاعتناء بعلاجه بنحو اقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمثر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فان ساء التدبير أولا حتى انتشر السم فالفصد والا احذر وجل مايعتنى به الادوية القلبية وماخص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ وأكل الكرنب وشرب روث الانسان انفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران والجاوشير والمر والفار مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الخندقوقى والكرسنة والسذاب البرى متساويا معجونا بالخل الى مثقال بالشراب خاصه (فائدة) من مغنى اللبيب ان ابن عرس اذا أخرج وذبح وسلخ وشق بطنه وملح وجفف فى الظل وسحق وشرب منه القروح

القروح والبثرات وعلاجها اذا أفسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة فى التنقية بوضع ما يأكل اللحم كسلاقة الساق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار اذا انطلت وبالذرور والمانع من السعى كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد والشيح والجزر العتيق والحنا مثل الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم *(خالد)* تقدم فى حرف الباء فى البثور

(خصية) هى ظرف البيضتين وتقدم الكلام عليها *(خلفة)* هى فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما يمتز وجا بالمرار والاخلاط وتقدم الكلام عليه فى المعدة *(خفقان)* دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه وأسبابه طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل و يشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون لخلط فاسد فان كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم ان كانت علامته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلامته معلومة *(العلاج)* يفصد الباسليق من الايسر فى الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب فى الخفقان الحار *(وصنعته)* كسفرة صندل ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا المطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان يحل اللؤلؤ و يفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر فى ماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الادوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الجر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخفاضا واحساسا بغم وانجذاب وكل ذلك على انصباب ما ساء مزاجه فينبغى أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا *(خودة)* تقدمت فى أمراض الرأس فلينظر هنالك

(حرف الذال المعجمة)

(ذات الرئة) تقدم فى نفث الدم فى حرف النون *(ذات الجنب)* تقدم فى حرف الشين فى الشوصة *(ذرب والخلفة)* تقدم فى أمراض المعدة

(حرف الضاد المعجمة)

(ضرس) تقدم فى أمراض الفم *(ضيق)* تقدم فى حرف الراء

(حرف الظاء المعجمة)

(ظهر) تقدم الكلام على أمراضه فى المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت *(ظفرة)* تقدم فى حرف العين *(ظفر)* أى ما يختص

مثقالا لان كان أقوى علاجا للسموم كلها وأولاها (العقارب) لانها أقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد آخر والحرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط ووضع المحاجم وكذا الدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل أفيون وحمل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب مادام محمولا ومن شرب الهندبا البرى والكزبرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصفراء وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك بطاق الادهان والماء الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا (وأما) العضائض وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانهم فى المحل وتحدث حمى وخضرة فى الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه خلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزرقطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق (وأما الزنابير) فالقاتل منها نوع لونه

به من العلل منها *(الداحس)* وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخل ويضمد وقد
يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ وكذا بشارة الصابون اذا خلطت ببزرقطونا وبزركتان مسحوقين
وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ فجر كل خراج من داحس وغيره مجرب *(والظايعة)* علة
تصير معها الاظفار براقة الى البياض تنكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثيف وحبس *(العلاج)* شراب
الاصول بمعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المفترة والقير وطلي
المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزرقطونا فان تعذرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب
الحلبة شربا ودهنا *(التقلص)* والاسترخاء سببه استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخي وربما
انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص
وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح وعلاجها كالبرص وخص هنا
الزرنيخ الاحمر مع الزفت والحناء ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت
فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى القنطلاس
باليونانية ورم بحكة ينصب في الاصابع حين يمسها البرد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ
المحتبس وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج) التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان
والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار *(وأما ردها وفسادها)* فقد يعرض
من ذلك أن تختص المادة باطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين
والسقوط *(العلاج)* ينطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت في الماء الحار
ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح
والله أعلم

(حرف الغين المعجمة)

(غثيان) هو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شيء وتقدم في المعي الكلام عليه في حرف
الميم *(غيوط)* هو من تقارن انزاله ببرازه من غير ارادة وسببه مزيد الافراط في اللذة فترتخي عضل المقعدة
بما ينحل اليها من الرطوبات *(العلاج)* يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من
الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز *(غاريغانه)* من
أنواع الورم وهو مبدأ أسقاقيلوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر في
الورم فان أهمل أو عومل بالرادع آل العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفي الاسباب ان هذا المرض
يسمى الجنبثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء
فقط يسمى الجمرة بالمهملة وتقدم في حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوي الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ
الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم
فالمادة مركبة وعلاجه كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه
ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب
التمرهندي والشعير والقرع المشوي والبكتر والاهليلج ووضع نحو الفاغية والالعبة وما تقدم مع لزوم
الشرب من العناب والكزبرة والصندل وأما البارد فمنه (الدبيلة) وهو ورم كبير مستدير غالبا وينتؤ
ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الاشياء نيئة والشرب فوق الاكل وتخليط الاطعمة وعلامته
الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة في التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات بحسب
القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة
الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر ومواده مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين
والصديد ومنها ما منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل واذا انفجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل الى العظم ومنها

كالبازي وآخر رأسه أسود في دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه أخذ كل مبرد خصوصا الافيون والكافور
والثلج والجدأ كالا ودلكا
وفتيلة ويبرد المحل كثيرا
بالطين والطحلب وماء
الكسفرة الرطبة وهذا
القدر كاف في علاج النحل
والزلاقط (وأما) عض
مطلق الحيوانات فعلاجه
علاج القروح ويجب
التحرز غالبا من عض
الحشرات والمخرزات خصوصا
ابن عرس وما كلب من
الحيوانات فمعلوم الضرر
والكلب في الحيوان
كالماليخوليا في الانسان
وغالب وقوعه في الكلاب
فلذلك اعتنت به الاوائل
(ومن العلاج) الناجب
في سائر العضات تضميدها
بالخل والملح والبورق والثوم
والبصل والسلق والجرجير
وشعر الانسان أينما وجد
والمكلوب يجتهد أن يبقى
جرحه مفتوحا ويعالج بكل
ما ينقي الخلط السوداوي
وكبد الكلب مشويا
أكلا ودمه شربا ونابه
تعليقا ولحم ابن يوم منه اذا
دق بدقيق الشعير واستعمل
كل ذلك مجرب وشرب
أربعة قراريط من الحولات
أكل الى أربعين مخاص
ومن الشونيز درهمان
وقد تقص الذراريح غير
المسمومة فيخلط منها
قيراط مع مثله من الرازيانج
والنوشادر ويسقى فيخرج
قطع الدم مختلفة مع البول
والكلب اذا رأى في المرآة
صورة كلب أو خاف من الماء أول اسبوع فلا علاج له ولا تؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع في الحمارة واذا استدارت الرخو

الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص عسر عوده والافريج و بخار والكل غير متغير اللون ولا موجب للوجع (وعلاجه) التنظيف بالقىء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهيرنحو الباقلا والألبان و وضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هي بالبثور وأشبه لا تنفتح غالبا و بعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فقيه ماء وم وخه وص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغموني وما يكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده و باقى أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسي والنفطات والشرا والجدري والطاعون والاكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع عله وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وان كانت تحتو به على بعض أدعية وأوراد وماله دخل في الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والادعية والاوراد المأثورة في الاحاديث الصحيحة أو الادعية المأثورة عن التابعين فنقول *(خاتمة)* في نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعوّل في هذه الصناعة عليها و يميل كل طالب فائدة اليها *(الاولى)* اعلم ان كل وارد على البدن ان اثر كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل و يلى هذا القانون الطعوم لان بها تستخبر أجزاؤه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لا تدل الا على الحرارة والدسوسة على الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد *(الثانية)* الاستدلال المأخوذ من أفعالها في البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة و برودة أو حلل ولزج فان فيه مز بدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كالاذ ورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فانك تعلم في مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل *(الثالثة)* في الافعال الداخلة في تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك *(الرابعة)* وهو انا اذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منه قدرا معينا في القرعة وركبنا الانبيق وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدى و يتخلف آخر و يصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد في نفس الامر *(واعلم)* ان الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العلل في الاشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والافلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة الى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بار واحها التى صعدت منها فادار الله الفلك الاعلى دورة ثانية ولما تزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربعة وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل

العين أو اجرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وان شك في العضة هل هي من مكلوب أم لا فغمست بدمها لقمة ورميت الى كلب ولم يأكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضع عليها ايلة واطعما دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه و يسيل لعابه و يطرق رأسه وتحمر عينه و يمتنع القرار والاكل وكذا معضوضه (ومنها) طرد الهوام من المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوائل وافردوه بالتصنيف والاهم منه ما اشتدت نكايته كالحيات و يجب على كل ساكن منزل ان يكثر فيه من رش النوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام ومما يخص بطرد الحية اظلاف الماعز وقرن الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الانجذاء كلها والعقارب بها و بالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس والزرنيخ والحربق الاسود رشا و بخورا والفار بها و بالرهج والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والارضة بريش الهدهد والكركى والفوتنج (والسوس)

دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم ادار الفلك الاعلى على الفلك الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الانسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا *(ومنها)* طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوائل وأفرد بالتصنيف والاعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل ان يرشه بالنوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها طارق الهوام *ومما يختص بطرد الحية اظلاف الماعز وقرون الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاخثاء كلها والعقارب بها او بالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والقشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالساذج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والماش وزهر الحنا *(ومنها الخواص)* والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفوتنج شتاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس كبكى الثألول بذكر التين لا كله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب *(فائدة)* من نظر الى الصغرى من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة *شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما الى ثلاثة أشهر فقط اذا علق على من لسعته العقرب سكن ألمها سريعا فاذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعره قبل الاربعين لم ينفع ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقرب سكن ألمه وانتقل الالم الى الحمار ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فانه يموت * ماء الفجل الشديد الحرارة اذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها * الحدأة اذا علقت فى بيت وهى سمينة لم تدخله حية ولا عقرب * الغاريقون اذا علق منه شئ على شخص لم تلدغه عقرب * بعر المعز اذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برموده وهو السابع والعشرون من أذار وتكون الشمس فى خمس عشرة درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فان ذلك المكان لا يأوى اليه حية ولا عقرب *(فائدة)* البرشاوشان اذا وضع فى مواضع الغنم دفع عنها الألم والوباء * الفاوانيا اذا علق منه شئ على شاة لم يقربها ذئب وهو حرزها * العوسج اذا علقت أغصانه على الابواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل * الباقلا اذا اطعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك بصل العنصل اذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق * الجرجير اذا دق وعصر ماؤه فى أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا * دهن الورد اذا دهن به رأس سنور جننه وان دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن * الاصابع الصفر من أخذ منها كفا ونقش فيه نقشا بالطول وآخر بالعرض وعلق على انسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه * شحم الارنب اذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما فى خاطرها * الجراد اذا أحرق فى أرض هرب منها الجراد الحى * لحم الهدهد اذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل * شحم البومة اذا أذيف أو اكتحل به انسان فاى موضع دخله فى الليل يراه مضيئا وقلبها اذا قلع وجعل فى جلد ذئب وصحبه انسان فى سفر أو حضر أمن من اللصوص * جلد الاسد اذا جعل فى صندوق حفظ ما فيه من السوس * ذنب الذئب اذا علق فى معلف البقر لم يقربه الذئاب مادام معلقا * شعر المرأة اذا بخر به الكرم والزرع لم يقرب به ما يفسده * الاسرب اذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها *(فائدة)* من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ

بالساذج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والآس وزهر الحناء (ومنها) الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شئ اصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر العرفج شتاء أو المكان كالقتل بالبنج فى ارض فارس خاصة أو الشئ معين من جنس كبكى الثؤلول بذكر التين لا كله أو بشرط عضو معين كغرزة الزعفران على الفخذ الايسر للولادة أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول لتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الالوان وفى هذا تدقيق بسطناه فى التذكرة ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع التذكرة ولنبدأ بافضل الحيوان فباقى الحيوانات فالنبات فالمعادن (الانسان) بوله يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ وجع الاسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخو راوسن الصبى المقلوعة فى التبديل قبل ان تسقط الى الارض فى صحفة فضة تمنع الحمل وبصاقه يبطل المغناطيس وبول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا واستلقاء الحائض مجردة تمنع البرد ولا يقربه الاسد

و بزر البنج فاى طيرا كل منه سقط الى الارض ولا يستطيع الطيران * ومن أخذ من الجاوشير ماشاء ودقه ناعما وحلطه فى ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه و يكون ذلك قدر عشرين رطلا والطخ به فخاور بطا فيه حبلا بعد تثقيله و وضع على المكان لذى فيه السمك فان السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ماتقدر على حمله * واذا علقت رأس الذئب فى برج حمام لم يقربه مايؤذيه وكعبه اذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا اليه مادام الكعب معلقا على الرمح * و رأس الثعلب اذا جعل فى برج حمام خرب ولم يبق فيه شئ والزرنيخ اذا شربته الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب *(فائدة)* اذا أخذ الكندر والكبريت وجعل على عود طلاء طرد البراغيث *(فائدة)* المرزنجوش يقال انه والكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل * النرجس اذا وضع فى ماء البقم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلحم القروح * الباذنجان اذا قتل بماء الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة * البصل اذا طلى الزجاج بمائه مع الاشق لم ينكسر الساق يحفظ الشعر كيف استعمل و يقلب الخمر خلا * و بزر الكراث بالعكس * الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره اذا أكله تمنع ألم الضرب و يسحق مع النار جيل والعاقر قرحا و يعجن بدهن الزئبق فيكون طلاء مقويا * الاهليلج اذا كتبت بمائه فى الورق لم يظهر حتى يطفو فى الماء والزاج الزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع و يذهبه ودهنه يحد البصر كحلا و وضع قضبانه فى المنزل تدفع ضرر العين ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم فى ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود قد ابيض سوادا صح ولم يفسد * الاترج حبه كالباذزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن و يقلع الآثار وان شك فى بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا * الورد يحبله الكبريت بخورا أبيض واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان اف على أزراره بخور المشمعات والقصب فنى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء * النارنج كالاترج ودهنه كالآس *(فائدة)* الغراب اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط * الخنزير شحمه طاسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا رش تحت اللوز المر فى تشرين الاول حلا ثمره * البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها * الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا وابنه للرمد كحلا والجدوى شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل انثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين نبتت الكزبرة * واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب * الخيل أنافخها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان * الشاة التى يفترسها الذئب فى نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج * الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة * الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر * الهدهد جلده يمنع الصداع جلا و ريشه الهوام بخورا * الخفاش اذا طلى بدماغه بطن القدم منع الانزال * الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام ونحو الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين *(الانسان)* بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال المزمن و برازه من السم وسنه بعد موته يبرئ الاسنان تعليقا و يحرك شعر الصنوبر بخورا و بول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا * استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم عجينها * و وسخ اذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد و يعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم أخوين متساوية وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل ولبن الحامل اذا طفا على الماء فالحمل ذكر *(فائدة)* اذا أخذ من الخزاما جزء والهال كذلك والكبابة أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهى تسرع بالطبع و بالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر للذكر

وان عجنت لم يلتئم عجينها أو وضعت الكوامخ فسدت و وسخ اذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد كحلا و يعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم الاخوين متساوية وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى يغسل ولبن الحامل ان طفا على الماء فذكر (الاسد) احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهرب من صوت النحاس والديك (الذئب) بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبماء السلق سعوطا يحد البصر و ينقى الرأس وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا و يهرب من العنصل ومن ادهن به (الضبع) يجذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم قطورا وتمنع شهوة النساء شربا ومن أكل لحمه وعض الفتوق وذكر يوم الاكل وشهوة التخمة نفعها وشعره يسقط الباسور بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب (النمر) مرارته كالاسد وشعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل

والانثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق فى فم الضفدعة ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء ومرارة الثور وزرنيخ وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع انطزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة والا كثر ثلاثة ويشترط المجامعة اثر نزعها *(تتمة)* ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها فى أوقات كثيرة وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء فى ذلك الوقت خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة فى طالع الجدى بحيث يماس الاصبع والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس *وما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل فى بزر الكرنب كل درهم بسنة والميعة السائلة درهم بسنتين * ومنها أن سن الصبى قبل ان تسقط الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملته *ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعلا فى ذلك شربا وتعليقا *وفى الخواص ان العقرب المقتولة أو رأس هامع رأس السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع *ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة او حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بعد طهارة فى خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل *وفى الخواص انها اذا أذنت بكر فى أذنها وقالت أبا بكر وقد ولدت ولم تلدى ولدت مجربة ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمر ودهن اللبان من اجود الفرازج كل وقت *ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا والاذن بخورا وحملا وبزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا *(فائدة)* يجب التوقى عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغى لاحد أن يأكل معه ولا من فضلته ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب ومن عضه كلب فنظر وجهه فى المرآة فان كان نظره على العادة الاولى صحيحا فانه يخلص من مرضه وان رأى فى المرآة صورة كلب فانه يهلك ولا يبرأ وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل الفزع من الماء خلص من عضة الكلب * ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن الجذام والسرطان *ومرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكس وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد أما من الحار فبمزاجه وأما من البارد فبتخديره *ومن نظر الى شجر الكرم حصل له سرور فى نفسه ومن نظر الى زهر الخطمى وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه *ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته *ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته وان علق على سليم أحدث فى بدنه الرعشة *(فائدة)* الانيسون ينفذ الادوية الى عمق الاعضاء بسهولة *ومن دق السكر واستفه فى الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار *والصبر الاسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا والحضرمى ينفع ضمادا لا شربا واذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القىء وان أكل بعد الطعام لين الطبيعة لانه قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القىء وكذا الصعتر اذا خلط فى الدواء المسهل ولو ربع درهم منه منع القىء ومن اقتصر فى غذائه على الارز وحده دامت صحته ورأى منامات

(الفهد) بوله يمنع الحمل (الكلب) أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجذام والجنون وخرء الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة ما لم يجاوز الصرع أربع سنين (الخنزير) شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر فى نصف تشرين الاول حلا (القرد) دمه يخرس (الارنب) ضرعه وأنثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكورة الى أنوثة ويحيض كالانسان (الطيل) زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير ويحبل ولبنه كذلك مع انفحة الفرس وبوله فى الهند يخلص من الفالج (الجمال) بول امع ألبانها يخلص من الاستسقاء مطلقا واليرقان فى البلاد الحارة (البقر) ابهامع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصى فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها (الحمار) شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج شربا ولبنه الرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء وهو كبغلة الرماة للسهام ودهن دبره

حسنة وقل نجوه وبوله *ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر ومن شرب الكشوت من غير طبخ كان فعله فى الاسهال أقوى ومن شربه مطبوخا فتح السدد ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم انسانا غلبه واذا عصر الليمون الاخضر على اللبن جمده كما تجمده الانفحة واذا أكثرت المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة ومن شرب الماء المطفى فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرئ والطين الارمنى من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه *(فائدة)* اذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو واذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار ومن قال عند ما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله ان لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه فى ذلك الشهر *وشجرة مريم اذا تحملت بها الحامل أسقطت واذا تحملت بها العاقر حملت واذا أكل من النعناع قليل هضم واذا أكل كثيرا تخم واذا ألقى قشر البطيخ الاصفر فى قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازى وكذا الخردل مدقوقا ومن خاصية عنب الثعلب انه ينفع من الاورام الباطنة ويوقف الظاهرة اذا لطخ به فى أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذى لم يعلق على نار طال عمره واذا علق قطعة من عظم الجمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه *(فائدة)* أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغداء لم تضره الادوية القتالة واذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر ومن أكثر من أكل الليمون فى طعامه أورثه حمى النافض لان الاكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السفرجل أورثه الجذام وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم ويحفظ الصحة لاسيما لبن البقر ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه ومن أكل قشر الليمون أورقه نفعه من شرب السموم واذا وضعت اسفنجة مغموسة فى ماء ورد وبسير خل على ثدى وارم نفعته

(فصل) انما كانت فضول البدن فى الشتاء قليلة لان البرد يجمدها بخلاف الصيف فان الحر يذيبها والفرح والسرور يحسنان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه والهم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فانه يعود بأخبث منه فاذا داويت الابدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الادوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فانك ان عالجت بها البدن امتلأ وجذب ذلك العضو مادة امتلائه *(تنبيه)* العطاس فى الامراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لانه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التى فى الدماغ *والرعاف من الجانب الذى ليس فيه علة غير محمود واذا كان من جانب العلة فهو بالعكس *(تنبيه)* برد الاطراف وخضرتها اذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها والاستحمام قبل الدواء واجب بيوم أو يومين أو ثلاثة لانه يذيب الخلط ويلين الصلابة ويرخى ويحلل فليستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة وينبغى أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلاقى فيه فتيلة مسهلة وقد تولد الاطعمة والاشربة فى بعض الاوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة *(تنبيه)* حدوث النافض فى الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعزعة البدن فيجر البدن القوة تبعا له وكذلك اذا انفجر معى من الامعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الاعضاء الباطنة وادامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الاموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى

(فصل) ومقدار الماء الذى يشربه المهموم عند العطاش ينبغى أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء ومن كانت اخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه

(فصل) اذا فصدت أو استفرغت أو جذبت الى خلاف الجهة وبقى الوجع ثابتا والشئ المؤذى راسخا

بالشبرج يمنع نهيقه واذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين طيب نبتت الكسفرة واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبهته مجرب (الخيل) أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان (البغال) حوافرها وأوساخ آذانها وبولها مجربة لمنع الحبل (الشاة) اذا افترسها ذئب فى نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب (الطاوس) مرارته تورث الجنون وريشه المحبة (الغراب) اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق أسقط (الكركى) كذلك اذا زيد جوزمائل (الحمام) بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الاثر ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بكبريت أو العدس بسمن البقر (الهدهد) جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا (الخفاش) دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة الى أربعين يوما وان طلى بدماغه بطن الرجل منع

في العضو فدواؤه يكون بالادوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى الاوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالادوية أو بالاشربة الملطفة أو الحقن والاضمدة والنطولات والكمادات واحدة وان تكمد قبل الاستفراغ فانك تجذب الى موضع العلة من الاعضاء المجاورة له * ومما جرب الحجمة بلا شرط تنفع من سائر الاوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة في أجسام كثيفة ولا يجد لغلظها وكثافة الاجسام المحيطة بها مخلصا

(تنبيه) الكبد والمعدة أحوج الاعضاء كلها الى الادوية القابضة العطرة لاجل شرفها وجلالة فعلها والحمى النائبة كل يوم لا تحدث الا مع علة في المعدة كما ان حمى الربع لا تحدث الا عن علة في الطحال واعلم انه لا تكون الامراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف في المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى

(فصل) المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة واعلم ان الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء وكما تكون أحد الامراض في الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبي صادق الليل مطية الشدائد

(فصل) كان حكماء اليونان اذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الاعضاء وترسل الى كل عضو ما يلائمه من الغذاء واعلم ان كل دواء يراد به الجلاء ان كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا ومتى غشيت غشيانا فاسق أدويتك بماء بارد *(فائدة)* علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الاصوات بالحديث الذي يستلذ حتى اذا رأيت استرخاء وتعباحل اطرافه واقطع الحديث وارفع الصوت وسكن الحركات فانه ينام نوما غرقا *(فائدة)* النظر الى الصفرة يحل الصفراء والى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك الدم الى خارج وكل خلط يراد دفعه الى داخل البدن فيوافقه النظر الى اللون المخالف للون ذلك الخلط وكل خلط تعسر اخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر الى اللون الذي يشبه لونه لون ذلك الخلط *(فائدة)* اذا قطر دهن اللوز في الانف نوّم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام المريض ومن أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين

(فصل) اذا قال الاطباء كزبرة يابسة فمرادهم حشيشتها لا بزرها واذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه واذا دق أصل الخطمية وشد في خرقة ونقعت في الماء طول الليل أصبح الماء جامدا ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا واذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد دفع ضرره وأكل الزرنباد يعين على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصيني ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا

(فصل) ومن حمل معه مخاليب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما الامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس وروى سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وانبذ الى الناس ما في يديك من الحطام يحبوك

(فصل) ومما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد استحسن ذكرها هنا فنقول علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فانه يخلص منه وكذلك الجبن الطري الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة دراهم من المرفانه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغية التي هي زهر الحنا ومن طبخ

الانزال أو شد ذكره على الفخذ زاد الشهوة ويطرده الذئب (الحية) مرارتها كالنمر وسلخها وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة مرة وقعت فان أعيدت ذهبت وهي لا تقرب موضعا فيه ورق القصب (العقرب) رمادها يفتت الحصى وتلدغ الحية فتموت ما لم تأكل الحنظل وهي تموت من رؤية الوزغ (القنفذ) اذا هرى في أي دهن منع الشعر (الذباب) اذا دلك به الملسوع سكنها وروثه يسكن القولنج شربا وان حل في ماء حار ورش نبت النعناع مجرب (الخراطين) مع النوشادر وأي دهن كان ينبت الشعر (الضفادع) المجففة في الظل من الخطمي طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما أردناه من الحيوانات (وأما) النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه في وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا فسد رأسه وينهيه الدم الى غير ذلك ومن ثم أشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك ومن خواصه ان رماد أجزائه يقلع الحكة وماؤه يحبس النزف والسعال واذا بخر ثمره بالكبريت نضج في غير وقته (الرمان)

التين حتى يتهرى واستفرغ به فانه يبرأ * والافيون يخلص منه شرب الملح بالسكنجبين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجند بادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل اذا شرب بخل حاد والفطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أو شرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أى انفحة كانت تخلص منه * والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية وهو شبيه بالعناب فى الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامى وكذا انفحة الجاموس أو الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما ان طبخ بالخل وكذا جند بيدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار * والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغار يقوم مثقالا بماء الشبث ودهن الورد كذلك وكذا الارنب البحرى ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والاتان كذلك وكذا لبن الفرس * والاسفيداج يخلص منه شرب طبيخ التين وكذا طبيخ الاجاص مع أصل السوسن المجرود استفراغا يخلص منه * والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز اذا لازمه ردعة له ولبن الغنم والاتن وكذا السوسن الاسمانجونى اذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوسن وطبيخ أصله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لا يجوز الا عند فقد غيره من الادوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبث والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه * وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا بعسل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا وأما الجند بادستر الاسود فطبيخ الشبث بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل ولبن الاتان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلا والصابون والبزرقطونا المدقوقات كل فى بابه فراجعه * (تتمة) * الادوية النافعة من صبغ الثياب اذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع اذا نقع الثوب فى البول * وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وان خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الاثر وان يغسل بعده بالماء والصابون وصبغ الودك والدهن يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر * وصبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول بشب فاشنان وصمغ عربى والتبخر بالكبريت والدلك بزرق الحمام ناعما وزيت البزر يذهبه بول الحمار وصبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار وصبغ السواد فى الثوب ولا يعرف سببه يؤخذ سمسم وشعير مقشور ونعضعان ويعلك بهما ذلك السواد مرارا فانه يزول والدهن والامراق الدهنية من الثوب القطن يبل الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويعلك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع * قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفرك فان الدهن يزول * قلع السواد من الصوف الابيض الرفيع يطلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيه ثلاث ساعات ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك فى خلال ذلك بملح جريش فانه يزول * صبغ الحناء يصب عليه ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فانه يزول * صبغ الازهار تؤخذ قطنة وتغمس فى ماء الليمون ويمسح بها مكان الصبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الصبغ لحظة ثم يغسل بالصابون والماء الحار فانه يزول * قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابون وماء حار فانه يزول والثياب التى أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر البورمعدنى ويسحق ناعما ويذر عليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة الى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه وأما دهن النبات من الورد والرياحين يغلى

اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع الماء الابيض والاحمر وهكذا واذا أصاب الرمان آفة فقرب منه الآس صح وعدد شرار يفه يدل على حبه زوجا وفردا قالوا وأعلاه يهيج القىء وأسفله الاسهال وكأنه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور وهو الشبشينا فى علاج القروح وطبيخ أصوله بادزهر الدود بأنواعه واذا غمس فى ماء وملح حار ورفع بقى مدة طويلة (الزيتون) مضغ أوراقه يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا ونظرا اليه ووضع قضبانه فى المنزل يدفع ضرر العين وأنواع السحر ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يغتم فى ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقال انه أطول الاشجار أعمارا (التفاح) ورق الحامض منه وماء ثمره ترياق السموم واذا غمس التفاح فى عصير العنب ورفع بقى زمانا طويلا (التين) لبنه يقلع الآثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السوسن منع انتثاره (التوت) كل من أنواعه يقلع طبع الآخر وشرب

الاشنان غليا جيدا ويصفى ويوضع الدبغ فيه ساعة وفي الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون ودبغ العنب الاسود يزول بالابيض والعكس والتوت الشامي بورق البادى وعكسه ودبغ الآثار المجهولة بخره الحمام منقوعا في ماء طول الليل وقلع الزيت من الكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكر نبات درهم تسحق كالغبار وتذر على الاوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض لورق بكرة النهار من الادوية المذكورة وقد زال الزيت منه * كل طبع يكون في الثياب يطلى بزرق الحمام ويجعل في الشمس حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فانه يزول أثر الطبع * ولاخراج جميع الطبوعات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلي وينقع فيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية في لبن حامض ويغسل صباحا وينشف وبعده بياض بيض ونشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فانه يذهب *(تذنيب)* قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلي مبيض مسحوقا بماء حماض الاترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ ويترك ليلة حتى يجف فانه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثرا *(غيره)* يؤخذ شب يماني وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجففها في الظل ثم حك بها الكتابة فانها تزول *(غيره)* يؤخذ جبس ونشادر اجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة * ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل في ذلك فنقول *(مهمة)* بالغة للفتق جربت فصحت يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف في طمينة وتباع بفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغداء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فانه ينجع *(مهمة)* من جاء الى شجرة الرمان أول أحد في نيسان وقطف بفيه سبع نوارات كل واحدة نهشا أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره في المفردات *(مهمة)* من أخذ من الشب البلوري قطعة وبخر بها من أصابته العين رأى فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع في قبلة البيت فان أهله لا يصيبهم عين ما دامت موضوعة *(مهمة)* في مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الجني اني أراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك شيأ ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسي فقال له أتقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية قال نعم قال فانك لا تقرؤها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الضراط *(وروى)* مالك في الموطا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من النار كلما التفت رأيته قال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلته ويخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين نقل من حياة الحيوان *(فائدة)* الاسم الاعظم هو يا حي يا قيوم الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا أنت وقيل ياذا الجلال والاكرام وقيل الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى غير ذلك *(مهمة)* ذكر الشيخ محمد الغوث في كتابه المسمى بالجواهر الخمس انه ينزل في كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها في يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى في ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة انا أعطيناك الكوثر سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا في نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وبارك اللهم اني أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء

ماء قشره المطبوخ يقتل الدود (الخوخ) ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام (البلوط) كذلك وأوراقه شفاء الجمال وهو ينقلب عصا اذا عطش (البطم) يسمن ويزيد في الباه مع الصنوبر وصمغها مع مرارة الثور من اسرار الفراريج الدقيقة (الآس) من أشرف الاشجار ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والتدلك به يديم الصحة وسحيقه مع المرداسنج والصندل اذا طبخ بمائه أو بالخل اذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع الساق ودهن النارجيل يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ما يغني عن الخمر مع بقاء العقل لكن الحكماء تواصوا بكتمه (الاترج) حبه كالبادزهر وكل اجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار واذا شك في بكر وشمت مسحوقة ولم يدركها العطاس فليست بكرا (الورد) يحمله الكبريت بخورا واذا سقى الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وان لف على ازراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتاء (النارنج) كالاترج

وشدة وبلية قدرتها فيه يادهر ياديهور ياديهار ياكان ياكينون ياكينان ياأزل ياأبد يامبدئ يامعيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد أنت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي وديني ودنياي التي ابتليتني بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار برحمتك ياأرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز ياكريم أذللت بعزتك جميع خلقك يامحسن يامجمل يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لا اله الا أنت يالطيف الطفت بخلق السموات والارض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتتحة بسلام في اناء صيني وتمحى بماء ورد وتشرب وهي هذه سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين سلام عليك م سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام هي حتى مطلع الفجر *(ومنها)* أيضا يدعو في أول السنة وآخرها اللهم أنت الابدي القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والامن من السلطان ومن شر كل ذي شر ومن البلايا والآفات واسألك العون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يارؤف يارحيم ياذا الجلال والاكرام فاذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه في هذه السنة

(دعاء آخر السنة) اللهم ماعملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد جراءتي على معصيتك فاني أستغفرك منه فاغفرلي وماعملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجائي منك ياكريم *(دعاء الكرب)* مروي عن المهدي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة الابالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبي الله ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم * وعنه صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يادائم الفضل على البرية ياباسط اليدين بالعطية ياصاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفرلنا ياذا العلا في هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة اه من الكتاب المسمى بالجامع البهي في دعوات النبي *(ومنها)* أيضا قال أبو طالب المكي يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول ياغني ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك من واظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى واطلقه ولم يبين عدده وقال غيره سبعين مرة وروي عشر مرات ليلة عيد الاضحى *(ولفطام الصبي)* يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف وحرمنا عليه المراضع من قبل كذلك فطمت فلانا عن ثدي أمه فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انس ثدي أمك أيها الطفل كما نسي يوشع الحوت وقال ما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فكذلك انس ثدي أمك لا ترضعه أبدا *(وهذا دعاء للامام الشافعي)* رضي الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد اللهم اني أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير ياأرحم الراحمين اللهم أنت ملاذي فبك ألوذ وأنت غياثي فبك أغاث يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعاري ودثاري في نومي وقراري أشهد أن لا اله الا أنت اضرب على سرادقات حفظك وقني ربي برحمتك ياأرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي اه * ومما نقل عن أبي الحسن الشاذلي عن ابن مشيش في كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء الهي بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفني بحقه ورتبته ووفقني لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعني عليه ومتعني برؤيته وقربني من حضرته وأسعدني بمكالمته وادفع عني العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعي منه بلذيذ

ودهنه كالآس (الياسمين) شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره في الزيت حتى يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن في أصول الجرز من أول تشرين الى آخر شباط صبغ الشعر صبغا لم ينحل أبدا وان دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم يشب ولو بقي مائة عام (المرزنجوش) يقال انه مع الكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الرأس كيف استعمل (النرجس) اذا وضع في ماء البطم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بحاله واصوله تلحم القروح (السوسن) اذا طبخ دهنه بورق خردل وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وماحوله (الباذنجان) اذا طبخ بمائه الزئبق وكتب به على النحاس وألقي في النار بقيت الكتابة كالفضة (البصل) اذا طلي على الزجاج مع الاشق لم ينكسر (الكرنب) بزره بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب سلجما (السلق) يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الجرجير خلاو بزر الكراث بالعكس (الجرجير) ثلاثة مثاقيل من بزره تؤكل فيمنع ألم الضرب

الخطاب وهيئني لتلقى منه وأهلنى للاخذ عنه واجعل صلاتى عليه نورا نائرا كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وافك ووزر وكفر واصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لانال أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصوصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا ألله يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فاذا كان نصف الليل تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام *(فائدة)* مما وجد بخط شيخنا هذه الابيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعى تكتب فى رقعة وتدرج مع الميت فى كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهى هذه

الهى ها أنا العاصى خليا * من الاحسان حاوى للمساوى
فلا فعلى لاقوالى يضاهى * ولا قولى لافعالى يساوى
كذوبا خائنا لم أوف عهدا * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا * وآنس موحشا فى القبر ثاوى
لقد عودتنى بالستر فضلا * وعفوا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلا * به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم

ص	م	ل	ا
ا	ص	م	ل
ل	ا	ص	م
م	ل	ا	ص

(مهمة) محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ الونائى انه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان فى كاغد وأفطر عليه لا يموت الا مؤمنا وهو هذا

وازدادوا ايمانا

بسم
م
الملك
الله
الله
الواحد القهار
انى آمنت بربكم فاسمعون
انى آمنت بربكم فاسمعون
لا اله الا الله
انى آمنت بربكم فاسمعون
حسبى الله
مع ايمانهم
مع ايمانهم
الله
الله
١٢٣١
١٢٤٢
١٢٣٤٥٦٧٨٩

(فصل فى التحجيرات المجربة) تحجير الرجل عن امرأته وعن سفره تكتب هذه الاسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فانه لا يسافر ولا يبرح وهى هذه عصاهذا كامسا *(غيره)* تحجيرة عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فانه لا يسافر ٩ ١١١١ ٦ ٩ ٤ ح ١٨٩٩٥١ ى ١ ر ١١ م ح م ١١ ١ ١ ١ ١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره الى موضع كذا *(غيره)* تحجيرا لكل من شئت تكتبه فى رق ظبى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التحجير فيه عزمت عليكم بهذه الاسماء الحافظين المهيم الاماحبستم فلان ابن فلانة مصطلح عرهاذاب المرساء لبعداه أيضا الاباح ال طى وفاه رلاهوار راه وهاشرح صاح هاأعو وألقينا بينهم العداوة والبغضاء أيضا بعضهم لبعض عدو *(غيره)* مجرب يكتب فى ورقة على طاق شرقية وتذكر المطلوب فانه يتحير وهو ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم

بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء عجيبا مقويا (الاهليلج) اذا كتب بمائه فى الورق لم يظهر حتى يلقى فى الماء والزاج (رماد الطرفا) اذا شرب منع الحبل وكذا حب شجرة مريم كل واحدة بمنة (وأما المعادن) (الذهب) رئيس المعادن كلها منافعه لا تحصى (ومن خواصه) اذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الحول والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا حلت سحالته مع اللؤلؤ بحماض الاترج وشرب قطع الجذام مجرب (الفضة) تمنع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحمى المزمن شربا وفى الاكحال يجلو البياض (الحديد) اذا طفىء فى ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقاء ويهيج الباه ومن خواصه أنه اذا طفى فى الشيرج مرة وفى الماء أخرى جذب غير المطفا الى نفسه كالمغناطيس (وهذا) آخر ما أردنا تلخيصه من النزهة المبهجة فى تشحيذ

لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحـر ولك السموات ولك الارض أسألك أن تضيق على فـلان ابن فلانة سـعة الارض والجبال والبر والبحر حـتى يـكون عليـه أضيق من حلقة على أصبع وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لاملجأ من الله الا اليـه *(غيره)* للهارب ولمن أردت أن يقف عن سـفره أو يعوق فى بلـده فانه لا يـبرح أبدا تـكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هـذه الصورة وتـكون الـكتابة بمـداد قد طرح فيه يسـير مسـك فاذا فرغت فاجعـله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحـيم والضحى والليـل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خـير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهـدى ووجـدك عائلا فأغـنى فأما اليتيم فـلا تقهر وأما السائل فـلا تنهر وأما بنعمة ربك فحـدث ولا حول ولا قوة الا بالله العـلى العظـيم ابت ثجح خ دذرز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ى اللهم انى حـيرت وحبست وربطت وعقـدت فلان ابن فـلانة بحق هـذه الاسماء أن تحـيره بحقك على خلقك وبحق كل شئ هو مكتوب فى اللوح المحفوظ وصلى الله على سـيدنا محمـد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسـلم تسـليما كثـيرا الى يوم الدين *(حريق)* يكتب فى ثلاث فتائل وعلاء السراج زيتا وتجعلها فى السراج توقدها ليلة كاملة فان المطلوب يأتيك سريعا وهو وهذا اهطه ٣ لا ١٤٨١ ٩٥١ وتقول أحرقوا قلب فلان ابن فلانة *(غيره)* للعريق يوم الاحـد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو وهذا ١٩١ ٣٢٣ ١١٣٢٦٣١ هـ هـ ٢ هـ ٦٩٣١ هـ هـ *(وهذا)* خاتم آخر لاوجاع الثدى وادرار اللبن وهو هذا ميكائيل ميكائيل

وان لكم فى الانعام لعبرة

كافى	شـفى	باعث	رزاق
٠٥٧٤	٠٣٠٧	٠١١٢	٠٣٩٠
٠٣٠٦	٠٥٧١	٠٣٩٢	٠١١٣
٠٣٩٢	جامع	٠٣٠٥	٠٥٧٢

(خاتم) آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السـقط يكتب يوم السبت من أى شـهر فى لوح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ا ل م ح ى ى ح م ا
ح ل ى ق ى ح ال ح م
ى ى ح م ال ح ل ى ق
ى ح ال ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

(باب) ارسال مجرب تقرأه احدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فانك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وارسله الى من شئت من الجبابرة فى الهـلاك والقتـل وهو هذا تقول جمهقراطوش هنـدوقطاش هيا فلطاش بحق قهوش كمستهبا فقرش الساعة ٣ العجل ٣ الوحا ٣ *(فائدة)* لفهم العـلم وكثرة المال وسعة الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السـيوطى وهى من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى واسرافى على نفسى وأتوب اليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مرارا وصح *(غيره)* أسماء أم القرآن لزوال من تقصد زواله

الاذهان وتعديل الامزجة مما صـدر فى هـذا الشان عـلى حسب الامكان وما اقتضاه الحال والزمان ومن أراد الزيادة فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام على الطب وما يتعلق به من العلوم والله الموفق للصواب واليـه المرجـع والمآب وصـلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

(رسالة تتعلق بالسـن الثالث الى آخر العـمر تأليف الشيخ داود مؤلف هـذا الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين)

بسم الله الرحـمن الرحـيم وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم وبعـد فاجـل ما أنشأه المشايخ وأولى ما قصـد ادخاره من الانتفاع علم عم نفعه وحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصا ان كان فيه اسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت انواره علم الطب فهـذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة

تكتب هذه الاحرف فى رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب اسعسيتم ادلك لك يمحو الله ما يشاء و يثبت
وعنده أم الكتاب *(غيره)* لكل شئ من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقرب
والفار تقول يامار بيل يامار بيل يامار بيل بالاسم الذى تنزل به جبريل و بهذه الاسماء وتنزيل أ لجم كذا وكذا
بالامر الذى ألجت به ذبح اسمعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات وان أردت عمارة مكان تقول ددمر را ودر
ياعلى ياعلى بحرمة هذه الاسماء وباسمك ولى عمرمكانا قد خلا وكن له حارسا وكن لى يا الله يا الله يا الله تكتبها فى
جامة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
(فائدة) للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أوحاكم أوغيره تقول زنهار زنهار ياخالق الليل
والنهار ياعالما بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الاطيار يامقدر بعلم يامدبر بأمر ومجر بقدر يامكمل بصفاته
بالسمع والبصر اسمع دعائى وان كنت ظالما فاغفر لى وان كنت مظلوما فقد استجرت بك يامجير تكرر القسم
ثلاث مرات *(غيره)* مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساساسا وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شئ وتفعل بها
ماتريد تقول اكنوش اكنوش يانوش يكنوش ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب فى ورقة وترمى فى البحر
بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات *(فائدة)* عن الشيخ شهاب الدين القليوبى لهلاك الظالم تصوم
وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الارض وتخرج خارج البلد التى فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة
الفيل الى آخرها وكل مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات فى بئر
مهجور وان أردت العجلة ففى تنور خبز أو فى مستوقد حمام *(غيره)* أخبرنا بعض الفقراء المظلومين
أن أميرا كان يسمى الدم الاسود بمصر قد ظلمه فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته
وجرب مرارا فصح وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلى من الليل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة فى القيام عشرة وفى الركوع عشرة وفى كل سجدة عشرة فاذا
سلمت من الصلاة تثنى على الله بما هو أهله ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر
المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم ما لاثر وح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال
الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتقول

يا حادثات الليالى * جدى المسير اليه   فاننا بك نرجو * خلاصنا من يديه   قل هو الرحمن آمنا به
وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين فلان   سوقى اليه الرزايا * سوقى الرزايا اليه
واسلبيه سريعا * جميع ما فى يديه   واتركيه صريعا * والنائحات عليه   دمر الله عليه * دمر الله عليه

تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب فى ورقة رب انى مظلوم فانتصر وارمها فى
النهر فان الله يهلكه عاجلا *(آخر)* مثله اذا ظلمك انسان وأردت الانتصاف منه من ساعتك فسر اليه
حتى تراه واقفا أوجالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل
خمسا وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم انك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق
حالهم أبدا ونكس رؤسهم مددا حتى لا تبق منهم أحدا انك أنت الواحد الاحد الصمد الباقى سرمدا ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وتدمر كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا ترى
الا مساكنهم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة *(تتمة)* تشتمل على بعض صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم
وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون وسيلة لى وذخيرة عند رب العالمين لان كل ما تقدم ليس منسوبا الى
الا ما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت وجربت وعالجت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده فلما
أمدنى ذو الفيض الواسع وساعدتنى العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت الى ذلك واضطررت اليه

لانه

على مقدمة وثلاثة فصول
(المقدمة فى المبادى)
الواجب على من أراد
الشروع فى هذه الصناعة
يجب عليه معرفة الطبيعيات
الثلاث يعنى الصحة والمرض
وما بينهما وقوانين التركيب
والبحران واعمال اليد
والنبض والقارورة
والتشريح
(الفصل الاول) فى تحرير
علامات يستدل بها على
معرفة المزاج اذا كثر الريق
وامتلأت العروق واحمر
اللون واشتد الوجع
والادرار فقد غلب عليه
الدم وان اشتد العطش
واليبس وبقيت الفضلات
وكثرت مرارة الفم فقد
استولت الصفراء ومتى
انتفخت العروق وقل
العطش وساء الهضم بلا
جشاء دخانى وثقلت
الاعضاء وعدم النشاط
وعسرت الحركة واستطيبت
الراحة وتنقل الوجع
وكثرت ملازمته لنحو
الركب والصلب وسقطت
الشهوة فقد غلب البلغم
(واذا) نحل البدن وخشن
وضعف الشعر والاظفار
وعدم الادرار واستولى

لانه غاية الكتاب واعتمدت على قوله * سلكت فيه طريقا لم تسلك قبلي لوارديعني النزهة والمعتمد في النقل والمعول في الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم في صدر الكتاب وبسطت فيها نمطا لم ينسج بمنواله ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ هذا الطب من الحكايات والفلسفة الى ان قال بل اقتصرت على ما في عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة وان نظرت في كلام فللمفاتشة الى ان قال فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما بان ذلك غاية ما انتهت قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر اه فلهذا لم أخرج عن كلامه في مصنفاته خصوصا ما ذكر ولأني لست ممن يحول حول الحمى على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

اذا عرفت ذلك فلا تعول على الا فيما ألحقته في هذا الجزء من الخاتمة فاني قصدت بذلك نفسي ولا يخلو من فائدة واشارة وان كانت من غير هذا الكتاب الا أنها من المعتمدات كتذكرة السويدي والنخبة وغيرها وأما ما وضع من الرقى والطلسمات وان كانت خارجة عن هذا الشان فقد ورد في الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافاتي الظاهرة لا أجاب لنفسي الغفران بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعمن تعرض لي بذلك وأن يسامحني واياهم من وصمات الذنوب انه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شرابا هنيئا مريئا لا نظمأ بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الافلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الامطار ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاودية ومكامنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بمحاسنها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الامهات والاولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والاجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود

الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تتركب مواد المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر

(الفصل الثاني في تقرير الامراض)

الغالب حدوثها بعد الاربعين الى تمام العمر خصوصا الممتلئين المرطوبين وأذكر مداواتها بالطريق الاخص الاسهل وانما خصصت ذلك لكونها حال من صنعت بصدده بحسب سؤاله (فاقول) اذا جاوز الانسان هذا السن أخذت الغريزية في الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته الميل باغذيته الى الحرارة وملازمة ما فيه انعاش الاعضاء كشم العنبر والمسك وأكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المرزنجوش والصعتر والكندر والدارصيني والابازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الارفق خصوصا الفصد اذا تعين ولا بأس بالقيء في الاسبوع مرتين وأما ماء العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلادريات وحب الحلتيت

والاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ماعدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من جميع الهلكات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع فى الأمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الجلى كل ظلمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل فى القسمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الانبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الانبياء كلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الانبياء ذماما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الانبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الانبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين اماما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعدنا فى حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدى محمد أجل صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأغناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية الى الابد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم بدوام ملك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب يهون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ماهو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

وانزله

والشيبار والاوعاذيا فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصادع يزيد الطلى بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار والانيسون محلاة بالسكر ويزيد اذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال اشياف الاحمر وبرود النقاشين غاية فان تعلق بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الانيسون والكندر والافطبيخ الحلبة والشبت والتين السمرقندى واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه جوارش المصطكى والفلافلى ودواء المسك وما يتعلق بآلات البول فاجود علاجه بنادق البزور وأخذ الاهليلجات وخبث الحديد متساوية بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع (وأما) ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصلح لها القئ أولا ثم استعمال الادوية المنقية والادهان الحارة فانها أدل دليل باخراجه ويجوز أن يتخذ سطوفا شربة خمسة دراهم (وان اتخذ معجونا) فشربته مثقالان وهو يقوى

وأنزله المنزل المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن زاجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شئ آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بدأ وعودا ومصدرا ووردا اللهم انا نتوسل اليك يا ألله ببركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم انى أسألك يا ألله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى شئ من كتبك أو على نبى من أنبيائك وعلى رسول من رسلك أو أحد من عبيدك وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فأمطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فجلت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وبالاسماء المكتوبة حول العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبى من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعدد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور فى أبصارنا واليقين فى قلوبنا والعافية فى أبداننا وذكرك فى الليل والنهار دائما وأبدا فى ألسنتنا والعمل الصالح فى جوارحنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ويسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك واحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم فى جنانك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا بالله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الاخذ بأحسن ما تعلم والترك لسئ ما تعلم اللهم وأعذنا من شماتة الاعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجأة النقم اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ونجنا من وسواس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا فى أنفسنا وديننا ودنيانا وذرياتنا وأهالينا اللهم وتمحو من قلوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا ألله واملأها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والامن والعافية والعطف والحكمة اللهم ان لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وانابة المخبتين واخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذرياتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * (قال جامعه) * والى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب وسامحنى فيما فرطت واخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لى ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعا لى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله * (أما بعد) * فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب تذكرة أولى الالباب والجامع فى الطب العجب العجاب لابقراط أوانه ونادرة زمانه الشيخ داود الانطاكى رحمه الله محلى الهوامش بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة له أيضا وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير فى شهر صفر من سنة ١٣٠٨ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة والتحية

الدماغ ويحد البصر وينقى الرئة والصدر والطحال وسوء الهضم وأوجاع المفاصل (وصنعته) سنامكى أنيسون كراويا اجزاء سواء تربد عود حلو محمص اجزاء سواء كندر مصطكى غاسيون ميعه سائلة محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج املاء من غير مراجعة وانما اخترنا من الادوية ما سهل وجوده وامكن تحصيله كما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فان وافق تلقيه بالقبول فمن فضله والا فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وليجعل جائزتى عليه دعوة صالحة منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

(فهرست ذيل التذكرة)

(تمت)

[illegible] ١٩٤٧

صبور منزي ١٢

حماد بابير الاسمر ١٢

[illegible] ١٠

[illegible] ١٠

سعيد الخوري ٥.

كاظم يوسف ١٢

شديد نصر الله ٥.

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠

ظ	غ
٩٠٠	١٠٠٠

مطلوب لنا من خانيونان ثمن جندي عن سنة ٩٦ ارطال قنطار ١ ٢/٤

قنطار وثلاثة وعشرون رطل سعر القنطار ٧٥ غروش

مطلوب لنا من عبد الفندور ثمن جندي عن سنة ٩٥ غروشا ٢٨٢

مطلوب من ديوگا دوما ثمن جندي عن سنة ٩٦ ط ١٢٠

٥٤ ٥
٤٦ ٧
٢٥
٦٠ ١

١٣١ ٤٥
٤

١٣٥ ٤٥

مطلوب لنا من جاوكه نظام القدور
ثمن جمدي عن [illegible] ٩٤ عروض ٢٠

عذار الوفي ٩٤
فارس باشا ٨ صلبه
عبدالله ٩ ٢٠

٧ ٢٤٢

مطلوب من شاهين باشا ثمن جمدي عن ٩٩ ط منظار
٧٤٢ ١

مطلوب من [illegible] ثمن جمدي عن ٩٩ ٩٠
٧٥

